

٢

الاعجاز والاعجاز

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

العنوان : كتاب الإعجاز والإيجاز للثعالبي

تحقيق : إبراهيم صالح

عدد الصفحات : ٤١٤ صفحة

قياس الصفحة : ١٧ × ٢٥ سم

عدد النسخ : ١٠٠٠ نسخة

التنضيد والإخراج الفني : زياد السروجي

حُقوق الطبع محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق
الطبع والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل
المرئي والمسموع والحاسوبي وغيرها من الحقوق
إلا بإذن خطي من :



دار البيت
للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق - ص.ب ٤٩٢٦ سورية - فاكس ٢٣١٦١٩٦

هاتف ٢٣١٦٦٦٨ - ٢٣١٦٦٦٩

الطبعة الأولى

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

الإجتهاد والإحسان

تأليف

أبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النسابوري
(٣٥٠ - ٤٢٩ هـ)

المتوفى سنة ٤٢٩ هـ

عني بحقيقته

إبراهيم صالح

كتاب الإعجاز والإيجاز / تأليف أبي منصور عبد الله بن محمد بن اسماعيل
الثعالبي النيسابوري، عني بتحقيقه إبراهيم صالح
دمشق، دار البشائر، ٢٠٠١ - ١٤٤ ص، ٢٤ سم.
١-٢/٨١٨ ط ١ ع ١ ط ٢ - العنوان
٣- الثعالبي النيسابوري ٤- صالح

مكتبة الأسد

ع ٦٦٥ / ٤ / ٢٠٠١

السماح بالطباعة ٤٩٠٧٤ تاريخ ٢٠٠٠/١٠/٩

مقدمة التحقيق :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أعجز ببيانه البلغاء، وتحدى بكتابه الثقلين أن يأتوا بسورة من مثله ﴿ وَلَوْ كَانَتْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً ﴾ [الإسراء: ٨٨] والصلاة والسلام على من أوتي جوامع الكلم وفضل الخطاب، ورضي الله عن آل بيته الطيبين الطاهرين، وصحابته الغر الميامين.

وبعد:

فإنَّ أبا منصور، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، الثعالبي النيسابوري المتوفى سنة ٤٢٩ هـ. كان في زمانه ربحانة الملوك والأمراء، وكانت كتبه طرفاً يتهاذاها عليه القوم، وكانوا يحرسون على أن يزيتوا به مجالسهم ويفخروا أن تزدان بشيء من كتبه مكتباتهم.

وُلد سنة ٣٥٠ هـ، ونشأ في أسرة مكافحة، فلقد كان أبوه ممن احترفوا خياطة جلود الثعالب - هذه الحرفة التي لاقت رواجاً لدى الأغنياء والمُتَرفين - فجمع من ذلك صُبابَةً من مالٍ، فنشأ ابنه أبو منصور محباً للعلم والآداب، فبدد إرث أبيه لاهثاً وراء مجالس العلماء وأسواق الكتب؛ وكان أن دفعه ذلك إلى أن يهتم بالتصنيف في سنٍّ مبكرة؛ وكتب الله لكتبه الدُّيُوعَ والانتشار، لما أُوتِيَ من إخلاص في النية، وحققة في الروح، وسُيُولة في القلم، وبلاغة في القول، وتوفيق في اختيار موضوعاته وأسماء كتبه.

وكان عليه الانتقال بين نيسابور ومرو وبُخارى وخوارزم وغيرها، يُلبّي دعوة أمرائها وقادتها، فيمدحهم بشعره، ويتحفهم بكتبه، لتنهال عليه - بعد ذلك -

هَبَاتُهُمْ وجَوَازُهُمْ؛ فامتلك ثروة اشترى بها ضياعاً وبَقَرًا.

وما زال ذلك دأبه حتى وافاه الأجل، وقد بلغ الثمانين من عمره أو قاربها
رحمة الله رحمة واسعة، وأثابه بإخلاصه رضوانه وفسح جنته^(١).

طبعت الكتاب : لهذا الكتاب طبعات ثلاث :

١- أولى هذه الطبعات ظهرت في مطبعة الجوائب بالقسطنطينية سنة ١٣٠١هـ -
[١٨٨٣م] ضمن كتاب «خمس رسائل» تحت عنوان «الإيجاز والإعجاز» عن
نسخة يبدو أنها في استانبول، كُتبت سنة سبع وستمئة، ويقع المطبوع في مئة
صفحة، ولم يذكر فيها من الذي وقف على طبعها وتصحيحها، ولكنها - على
العموم - أفضل تلك الطبعات الثلاث.

٢- وطبعة ثانية ظهرت في القاهرة سنة ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م بعناية إسكندر
أصاف، تحت عنوان «الإعجاز والإيجاز» وتقع في ٢٧٦ صفحة، عن نسخة لم
يذكر مكان وجودها ولا سنة نسخها، إلا أن كاتبها هو جمال سبط الشيخ صفى بن
أبي المنصور؟.

ثم طبعت بالتصوير في دار الرائد اللبناني ببيروت سنة ١٩٨٣م.

وهي طبعة تُعدُّ في العجائب، فقد كان أصاف يحاول شرح كل كلمة من
كلمات الكتاب حتى حروف الجر!!.

(١) ترجم له كل من حقق كتاباً من كتبه، وكنت قد حققت ترجمته من كتاب «عيون التواريخ» لابن
شاعر الكتبي، في مقدمة «ثمار القلوب» وقلت في حواشي التحقيق الكثير مما يمكن أن يقال
عنه، اعتماداً على أقواله وأشعاره وأقوال مترجميه.

كما أن الدكتور شاعر الفخام حقق ترجمته من كتاب «الوافي بالوفيات» للصفدي، ضمن مجلة
مجمع اللغة العربية بدمشق؛ وكان الدكتور محمود عبدالله الجادر قد ألف كتاباً قيماً عن
الثعالبي، باسم «الثعالبي ناقدًا وأديبًا» أجاد فيه ما شاء، جزاه الله خيراً.
فمن أراد التوشع فعليه الاستزادة مما ذكر مشكوراً.

ويبدو أنّ النسخة الخطيّة لهذه الطّبعة سقطت من يد قارىء أو من رفّ عالٍ، فاختلطت الأوراق وتداخلت، وانقلب بعضها وتغيّرت أماكنها، حدث ذلك بشكلٍ خاصٍّ في الباب العاشر (باب الشعراء) وكان من نتيجتها أن نُسبت أشعارٌ إلى غير قائلها، واعتمد على هذا الوهم عددٌ من صنّاع الدّواوين في عصرنا، وكلّهم ينسبُ الوهم إلى الثّعالبي، وهو منه براءٌ.

٣- وفي سنة ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م ظهرت طبعة جديدة لهذا الكتاب عن دار الثّقائس ببيروت، تحت عنوان «الإعجاز والإيجاز» بتحقيق الدكتور محمد التّونجي، وليس في مقدمة طبعته ما يشيرُ إلى اعتماده أصلاً مخطوطاً، وإنّما اعتمد طبعة آصاف أساساً لعمله، مُوهماً القراء والباحثين أنّه اطّلع على النسخة الخطيّة التي كانت بحوزة آصاف؛ وهو في الحقيقة لم يرها ولم يلمسها!!.

وقال في مقدّمته (ص٦): «ومع أنّ الكتاب طبع في عهد السّلطان عبد الحميد، إلّا أنّ النسخة المطبوعة بإشراف إسكندر آصاف، كانت ضعيفة، كثيرة الغلط والوهن، نادرة الوجود، عديمة التّدقيق العلميّ؛ ولهذا اندفعتُ إلى طبعتها طباعةً علميّةً دقيقةً مصوّبةً محقّقةً...».

قلت: لا بارك الله في هذا الاندفاع، ولا بارك الله في مثل هذا التّدقيق العلميّ المصوّب المحقّق!!!

فأيّ تحقيقٍ وأيّ تصويبٍ؟ فالأوراق لا تزال منفرطةً متداخلةً، والأخطاء قد زادت زيادةً مفرطةً، وصار لواء امرئ القيس يضمُّ تحته شعراء لم يُخلقوا!!!.

فهل سمع أحدٌ بشاعرٍ اسمه «الأقول بن المعتز» (ص٩٩)؟ دون أن يدرك المحقّقان (آصاف والألتونجي) أنّ العبارة استمرّاءٌ لما سبق، وأنّ صواب قراءتها: إلّا قولُ ابنِ المُعْتَزِّ... .

والشّاعر محمّد بن كناسة (ص١١٤) يتحوّل اسمه إلى محمّد بن كناية!!.

ولو ذهبُ استقصي أخطاءه لطال الأمرُ، وأثقلنا على القارىء.

ولكن لا بُدَّ من التنبيه على ما حدث في باب الشعراء، ليعلم الناس جميعاً ما يفعله تجار التراث مندفعين باسم العلم والتدقيق العلمي، لاهئين وراء حطام الدنيا، ضارين عرض الحائط بكل القيم الإنسانية على مر العصور:

ص ١١٤: البيت المنسوب إلى عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي، هو لصالح بن عبد القدوس. والبيت المنسوب إلى صالح بن عبد القدوس، هو لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي.

ص ١٢٢: البيت المنسوب إلى يزيد بن محمد المهلب، هو ثاني بيتي أبي علي البصير في ص ١٧٢. أما أبيات يزيد بن محمد المهلب، فهي منسوبة إلى أبي بكر الصنوبري، في ص ١٧٠.

ص ١٢٤: ثاني بيتي عتاب بن ورقاء، منسوب إلى ابن لنك في ص ١٧٧.
ص ١٣٣: أبيات الشريف الرضي، نُسبت إلى أبي علي البصير في نهاية ترجمته ص ١٧٢.

ص ١٦٢: الأبيات (فالأرض يا قوتة...) إلى آخر الترجمة، والمنسوبة إلى المأموني، هي للصنوبري ص ١٧٠.

ص ١٦٣: الأبيات (لي مولى...) إلى آخر الترجمة، والمنسوبة إلى القاضي التتوخي هي لابن المعتز ص ١٧٩.

ص ١٧٦: البيتان المنسوبان إلى الميكالي، هما للقاضي التتوخي ص ١٦٣.
أما أبيات الميكالي، فهي منسوبة إلى ابن المعتز ص ١٧٩ من قوله: «ألفاني الدهر...» إلى آخر الترجمة.

ص ١٧٧: أبيات ابن لنك، نُسبت إلى الشريف الرضي ص ١٣٤.

النسخ المعتمدة:

١- نسخة «أ»: وهي نسخة قليج علي باشا، وتحفظ بها الآن المكتبة

السُّلَيْمَانِيَّةُ بِإِسْتَنْبُول، رَقْمُهَا ٧٧٤ قَدِيمٌ وَ ٧٩٣ جَدِيدٌ ٤٣٣٤ أَرْشِيفٌ .

وَتَقَعُ فِي ٩١ وَرَقَةً، كَتَبَهَا دُرُوشُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَافِظِ خَلِيلٍ، سَنَةَ ١٠٢٦هـ .
وَهِيَ نَسْخَةٌ تَامَةٌ، مَكْتُوبَةٌ بِخَطٍّ جَمِيلٍ، وَلَكِنَّ النَّاسِخَ لَيْسَ مِنَ الْعُلَمَاءِ؛
فَالْتَّصِيفُ وَالتَّحْرِيفُ وَأَخْطَاءُ الضَّبْطِ عِنْدَهُ كَثِيرَةٌ؛ وَهِيَ تَمَثِّلُ النُّشْرَةَ الْأُولَى
لِلْكِتَابِ فَفِيهَا زِيَادَاتٌ كَثِيرَةٌ لَيْسَتْ فِي نَسْخَتِي حـ، د، وَفِيهِمَا زِيَادَاتٌ لَيْسَتْ فِي
هَذِهِ النُّسخة .

٢- نَسْخَةٌ «ب» : وَهِيَ نَسْخَةٌ الْمَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ بِدَمَشَقٍ، وَتَحْتَفِظُ بِهَا الْآنَ
مَكْتَبَةُ الْأَسَدِ الْوُطْنِيَّةِ بِدَمَشَقٍ، تَحْتَ رَقْمٍ ١١٠٠٥ عَامٌّ؛ وَتَقَعُ فِي ٢٨ وَرَقَةً، وَبِهَا
خَرْمٌ كَبِيرٌ أَوْدَى بِالْبَابِ الثَّامِنِ وَالْبَابِ التَّاسِعِ وَقِسْمٍ مِنَ الْبَابِ الْعَاشِرِ إِلَى أَثْنَاءِ
تَرْجَمَةِ ابْنِ طِبَاطَبَا مِنْ قِسْمِ الشُّعْرَاءِ .

وَتَكَادُ تَلْتَقِي بِالنُّسخة «أ» فِي كَثِيرٍ مِنَ النِّقَاطِ، لَوْلَا بَعْضُ الْاِخْتِلَافَاتِ الطَّفِيفَةِ
بَيْنَهُمَا؛ وَلَعَلَّهُمَا نُقِلَتَا مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ، أَوْ أَنَّهُمَا تَعُودَانِ إِلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ .

٣- نَسْخَةٌ «ج» : وَهِيَ الْمَطْبُوعَةُ فِي مَطْبَعَةِ الْجَوَائِبِ بِالْقُسْطَنْطِينِيَّةِ عَامَ
١٣٠١هـ . وَتَقَعُ فِي مِثَّةٍ صَفْحَةٍ مَطْبُوعَةٍ، يَغْلِبُ عَلَيْهَا الصَّحَّةُ، وَهِيَ أَفْضَلُ
الطَّبَعَاتِ السَّابِقَةِ لِهَذَا الْكِتَابِ .

٤- نَسْخَةٌ «د» : وَهِيَ الْمَطْبُوعَةُ فِي الْقَاهِرَةِ بِعُنَايَةِ (؟) إِسْكَندَرَ أَصَافٍ سَنَةَ
١٨٩٧ .

عَمَلِي فِي تَحْقِيقِ الْكِتَابِ :

اعْتَبَرْتُ جَمِيعَ النُّسخِ أَصُولاً - وَإِنْ كَانَتْ نَسْخَةٌ «د» أَتَمَّهَا وَأَكْمَلَهَا - فَتَبَيَّعْتُ
الصَّوَابُ أَنِّي وَجَدْتُهُ، وَالزِّيَادَةَ أَيْنَمَا كَانَتْ؛ لِاعْتِقَادِي أَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ صَادِرٌ عَنْ
التَّعَالِيٍّ نَفْسِهِ فِي فتراتٍ مُعَيَّنَةٍ مِنْ تَأْلِيفِ الْكِتَابِ وَنَشْرَاتِهِ فَمِنْ خِلَالِ اسْتِقْرَآءِ
النُّسخِ الَّتِي تَمَّ وَصْفُهَا قَبْلَ قَلِيلٍ يَتَّضِحُ بِمَا لَا يَقْبَلُ الشُّكَّ أَنَّ الْمُؤَلِّفَ أَهْدَى النُّسخةَ
الْأُولَى - وَالْمُمَثِّلَةَ فِي نَسْخَتِي أ، ب - إِلَى الشَّيْخِ الْجَلِيلِ أَبِي سَعْدٍ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ

ابن غسان؛ ثم أجرى فيه قلمه بعد فترة زيادةً ونقصاً، وأهداه إلى القاضي الجليل منصور بن محمد الأزدي الهروي، كما يتضح من نسخة «ج»؛ ثم رأى أن يبهّم اسم المهدى إليه، كما يبدو واضحاً في نسخة «د»، وتمّ هذا كله لهوى في نفسه. ولكي أقلل من الحواشي قدر الإمكان، فقد استعضت عن أرقام فروق النسخ برموز اصطلاحية توضّح المقصود.

عنوان الكتاب:

يرد اسم هذا الكتاب - في نسخه المطبوعة والمخطوطة - تارةً باسم «الإعجاز والإيجاز» وتارةً باسم «الإيجاز والإعجاز»، وأحياناً تحت أسماء مختلفة في المصادر التي تذكر كتب الثعالبى.

ويرى الدكتور محمود عبدالله الجادر^(١) أن الأنسب أن يكون اسم الكتاب «الإيجاز والإعجاز» لأن الإيجاز خاصٌّ يُؤدّي إلى عامّ هو الإعجاز، والمقبول ذكر الخاصّ قبل العامّ.

وأما الجواب الفصل في هذا، فهو قول المؤلف في مقدمه «أ» إذ يقول: «وعنوّنته بالإعجاز والإيجاز؛ أمّا الإعجازُ فلِكلام الله تعالى وكلام الرسول ﷺ، وأمّا الإيجازُ فلأعيان البلاغة وأعلام البراعة، وسحرة الشعر من أصحاب وسائط القلائد وأفراد القصائد».

وبهذا قطعت جهيزة قول كل خطيب.

* * *

(١) الثعالبى ناقدٌ وأديبٌ ٩٦.

مصادر ترجمة الثعالبي [مرتبة على حروف المعجم]

- إحكام صنعة الكلام، للكلاعي ٢٣٢.
البداية والنهاية، لابن كثير ٤٤/١٢.
دمية القصر، للباخرزي ٩٦٦/٢.
الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، لابن بسام ٥٦٠/٢/٤.
روضات الجنّات، للخوانساري ٤٦٢.
زهر الآداب، للحصري ١٢٧/١.
سير أعلام النبلاء، للذهبي ٤٣٧/١٧.
شذرات الذهب، لابن العماد ١٥١/٥.
طبقات الشافعية، للإسنوي ٣٣٠/١.
العبر في خبر من عبر، للذهبي ١٧٢/٣.
عيون التواريخ، لابن شاكر ١٧٩/١٣ [نسخة الظاهرية]،
كشف الظنون، لحاجي خليفة (مواضع كثيرة)
مرآة الجنان، لليافعي ٥٣/٣.



وبعد:

فهذا عملي المتواضع، أضعه بين أيدي علماء الأمة وباحثيها، خدمةً لتراثنا العظيم، ووفاءً لأسلافنا الأماجد من حَمَلَةِ السَّيْفِ والقَلَمِ.

وهذه أوَّلُ طبعَةٍ علميَّةٍ يَصْدُرُ بها هذا الكتابُ الجليل، خَدَمْتُهُ ما وسعني الجهد وأَسَعَفَتْنِي المصادر، فَإِنْ كُنْتُ أَصَبْتُ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ، وَإِنْ كَانَتْ الأخرى فلي أَجْرُ الْمُجْتَهِدِ، وَلَا يَكْلِفُ اللهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا، وَرَحِمَ اللهُ امرءاً أَهْدَى إِلَيَّ عِيُوبِي.

والحمدُ لله الذي بفضله تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ

دمشق الشام

٤ ذو الحجة ١٤٢٠هـ

١٠ آذار ٢٠٠٠م

وكتب

إبراهيم صالح

* * *

رموز التحقيق

☆ - ☆	ما بينهما زيادات أ، ب.
()	ما بينهما زيادات جـ.
< >	ما بينهما زيادات ب.
[]	ما بينهما زيادات التحقيق.
= د	الأصل

كتاب الاعجاز والايام
ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسمعيل
الشمالي رحمه الله تعالى

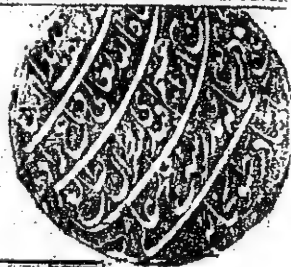


National Library

4334

1.1

صفحة العنوان « نسخة أ »



واله في التهنية يشهد رمضان عرفك
 الله من بركاته ما يرضى على حمد و
 الصائمين والقائمين • فإينما بالمشوية
 من الكافي والتكملة من الفقه والفتا
 • توكيد كتاب الإيجاز والإيجار
 كسبها أنصف الضعفاء ذروني رهم
 اينما حفظ خليل حامدا لله تعالى ومصلحا
 على بيته محمد وآله الطيبين الطاهرين
 الجعفين • سنة ست و مئتين وألف

بسم الله الرحمن الرحيم
 قال أبو منصور عبد الملك بن محمد بن
 اسمعيل النخعي رحمه الله تعالى •
 أما بعد • حمد الله عز وجل • والصلوة
 على بيته الصطفى وآله • ومن الكافي
 أن تسبوا لفتاة في البلاد • مسهر
 الأتقال • وتسبوا سبى ليلال
 أذهى رباحين الملوك والأمراء •

يا كيبك يا حبيبك

لقد تمردت على شيعتي
دفع الديانة تدفع الديانة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

عبد الله بن عبد الله
بن عبد الله بن عبد الله
بن عبد الله بن عبد الله



طالع ذلك ونقطة
الحمد لله الذي هدانا لهذا

في يوم اسعد عروجه على عمدة
الدين والعلوم ودينها والوفقة الماتعة من
النشأ الاوسال الذي تعجل لعدة
رحمة ولستكم في حتم بمنه
بكره والحمد لله الذي هدانا لهذا

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

[مقدمة المؤلف في د]

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد حمد الله على آلائه، والصلاة والسلام على محمد المصطفى وآله،
وصحبه وسلم.

فإن القاضي الجليل السيّد^(١)، أطال الله بقاءه؛ وإن كان في الأدب فرد
الدهر، وبدر^(٢) الصدر، كما أنه في الكرم أول العقد، وواسطة العقد، فلا بد لي
مع مودته التي تتصل مودتها، وموالاته التي وقفت عليها نفسي، وأسكتها
السوادين من عيني وقلبي، وأياديه ومننه التي وسمت عنتي، وملكت رقي؛ من
إقامة رسم خدمته بتأليف ما أشرفه باسمه من كتاب، عهدي بأمثاله يُستبدع
ويُستحسن، ويُعد من أنفس ما تشع عليه الأنفس، وإن كنت في ذلك كمن يُهدي
إلى الشمس نوراً، أو يزيد في البحر نهراً، ولكن ما على الناصح إلا جهده.

وقد ثنيت كتاب «اللطيف في الطيب» الذي كنت خدمت بتأليفه مجلسه،
حرسه الله وأنسه، بكتاب في الكلمات القليلة الألفاظ، الكثيرة المعاني،
المستوفية أقسام الحُسْن والإيجاز، الخارجة عن حد الإعجاب إلى الإعجاز، في
النثر المُشتمل على سحر البيان، والنظم المحاكي قطع الجمان.
وأخرجته في عشرة أبواب:

فالباب الأول: في بعض ما نطق به القرآن من الكلام الموجز المعجز.

-
- (١) هو القاضي منصور بن محمد الأزدي الهروي، صرح المؤلف بذلك في ترجمته من قسم
الشعراء [الباب العاشر] من نسخة ح. [رقم ١٧٤] فقال: القاضي أبو محمد [كذا، صوابه:
أبو أحمد] منصور بن محمد، المخدم بهذا الكتاب.
(٢) كذا في الأصل والصواب: وبرد.

والباب الثاني: في جوامع الكلم عن النبي ﷺ .
 والباب الثالث: فيما صدر عن الخلفاء الراشدين، والصحابة والتابعين، رضي الله عنهم .
 والباب الرابع: فيما نقل منها عن ملوك العجم والجاهليّة .
 والباب الخامس: في روائع ملوك الإسلام وأمرائه .
 والباب السادس: في لطائف كلام الوزراء .
 والباب السابع: في بدائع كلام الكتاب والبلغاء .
 والباب الثامن: في طرائف الفلاسفة والحكماء والزهاد .
 والباب التاسع: في ملاح الطرفاء ونواديرهم .
 والباب العاشر: في وسائط قلائد الشعراء^(١) .
 والله تعالى أسأل أن يُبارك فيه له، ويُجزَلَ من نعيمه وعوارفه حظّه .
 وهذا حين سِياقة الأبواب، والله الموفق للصواب .

* * *

(١) يلاحظ دمج الباين الأول والثاني في باب واحد في نسختي أ ب؛ وسقوط باب الأدعية من نسختي ح، د .

[مقدمة المؤلف في حـ]

بسم الله الرحمن الرحيم

أَمَّا بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ عَلَى آيَاتِهِ، وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ.
فَإِنَّ الْقَاضِي الْجَلِيلَ السَّيِّدَ^(١)، أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ؛ وَإِنْ كَانَ فِي الدَّهْرِ قَرَدَ
الْأَدَبِ، وَوَاسِطَةَ الْعَقْدِ الْمُتَخَبِّ، فَلَا بُدَّ لِي مَعَ مَوَدَّتِهِ الَّتِي تَنْصِلُ مُدَّتْهَا، وَلَا
تَنْقُطُ مَا دَتْهَا؛ وَمُؤَالَاتِهِ الَّتِي وَقَفْتُ عَلَيْهَا لُبِّي، وَأَسْكَنْتُهَا السَّوَادِينَ مِنْ عَيْنِي
وَقَلْبِي^(٢)؛ وَأَيَادِيهِ وَمِنْهَ الَّتِي وَسَمَتُ عَنْقِي، وَمَلَكَتْ رِقِّي؛ مِنْ إِقَامَةِ رَسْمِ
جَسْمِهِ، وَقَطْعِ عَدُوِّهِ أَبَدًا وَحَسْمِهِ، بِتَأْلِيفِ مَا أَشْرَفُهُ بِاسْمِهِ، وَأَعْظَمُهُ دِيمَةً إِلَى
أَوَانِ رَمْسِهِ؛ وَإِنْ أَبْدَيْتُ فِي ذَلِكَ تَقْصِيرًا؛ لَكُنْتُ كَمَنْ يُهْدِي لِلشَّمْسِ نُورًا،
وَلَكِنْ مَا عَلَى النَّاصِحِ إِلَّا جَهْدُهُ، لَكُونَ مَنْ أَمَّهُ قَصْدَ قَصْدِهِ، يَنْبِذَ خَدَمْتُ بِتَأْلِيفِهِ
مَجْلِسَهُ، حَرَسَهُ اللَّهُ وَأَنَسَهُ، بَكْتَابِ فِي الْكَلِمَاتِ الْقَلِيلَةِ الْأَلْفَاظِ، الْكَثِيرَةِ الْمَعَانِي،
الْمُسْتَوْفِيَةِ أَقْسَامِ الْحُسْنِ وَالْإِيْجَازِ، الْخَارِجَةِ مِنْ حَدِّ الْإِعْجَابِ إِلَى الْإِعْجَازِ، فِي
النَّثْرِ الْمُشْتَمِلِ عَلَى سِحْرِ الْبَيَانِ، وَالتَّنْظِيمِ الْمُحَاكِي قِطْعَ الْجَمَانِ.

وَأَخْرَجْتُهُ فِي عَشْرَةِ أَبْوَابٍ :

[الأبواب على نسق نسخة د]

(١) هو القاضي منصور بن محمد الأزدي الهروي، صرح المؤلف بذلك في ترجمته من قسم الشعراء [الباب العاشر] رقم [١٧٤] فقال: القاضي أبو محمد [كذا، وصوابه: أبو أحمد] منصور بن محمد، المخدوم بهذا الكتاب.
(٢) في أصل حـ: وليي.

[مقدمة المؤلف في أ، ب]

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله وصحبه وسلّم

قال أبو منصور عبد الملك بن محمّد بن إسماعيل الثعالبي رحمه الله تعالى :
أما بعد حمد الله عزّ اسمه، والصلاة على نبيّه المصطفى وآله، فمن الكباير أن
تسير مؤلفاتي في البلاد مسير الأمثال، وتسري مسرى الخيال، إذ هي رياحين
الملوك والأمراء، وفواكه الفضلاء والرؤساء، وليس لي مؤلف يرسم الشيخ
الجليل أبي سغيد محمّد بن أحمد بن غسان، أطال الله بقاءه، وأدام علاه، ولا
مُصنّف مشرّف باسمه؛ وأنا من الغالين^(١) في دين مؤالاته ومشايعه، والتالين
سور محاسنه ومعاليه؛ لا سيّما وقد أشرقت نيسابور بنور مقدّمه، وأخضرت
أرضها تحت قدمه؛ وكنت وعدته ذلك لما جمعته وإيتي الغربة، ونظمتنا مناسبة
الأدب والعشرة.

لا جرم أنّي أنجزت الوعد، وحفظت العهد، وخدمته بهذا الكتاب، الخفيف
الحجم، الثقيل الوزن، الصغير الجرم، الكبير الغنم، في أحاسن النكت من
جوامع الكلم، وبدائع اللّمع من موجزات الغرر؛ وعنوانته^(٢) بالإعجاز والإيجاز؛
أما الإعجاز فلِكلام الله تعالى، وكلام الرسول صلّى الله تعالى عليه وسلّم؛ وأما
الإيجاز فلأعيان البلاغة، وأعلام البراعة، وسحرة الشعر، من أصحاب وسائط
القلائد، وأفراد القصائد.

وهذا ثبت أبواب الكتاب، والله الموفق للصواب.

(١) في ب: العالمين. تحريف.

(٢) في ب: وعنوانتها!

الباب الأول: في بعض ما نطق به القرآن من إيجاز المعجزات، ورؤي عن النبي ﷺ من جوامع الكلم.

الباب الثاني: في موجزات كلام الخلفاء الراشدين، والصحابة والتابعين، رضي الله تعالى عنهم أجمعين.

الباب الثالث: فيما جاء عن ملوك الجاهلية والإسلام^(١)، وأمرائها.

الباب الرابع: في موجزات كلام الوزراء، والسادة، والكبراء^(٢).

الباب الخامس: في كلام الكتّاب، والأدباء، والبلغاء.

الباب السادس: في موجزات كلام الحكماء والأطباء.

الباب السابع: في موجزات كلام العلماء والزهاد.

الباب الثامن: في موجزات كلام الظرفاء.

الباب التاسع: في وسائل قلائد الشعراء.

الباب العاشر: في جوامع الأدعية.

جعلها الله تعالى أبواباً مفتوحة إلى أمانتي الشيخ الجليل وآماله، وقرن الخير والسعادة بأحواله، وصرف عين الدهر عن إصابة إقباله وكماله، وعرفه من بركات الكتاب ما يُربي^(٣) على ما فيه من الحروف بمَنه وإفضاله؛ ويرحم الله عبداً قال: آميناً^(٤).

* * *

(١) والإسلام؛ ساقطة من أ.

(٢) في أ: والسادات الكبراء.

(٣) في ب: ما يزيد.

(٤) عجزيت لعمر بن أبي ربيعة؛ تمامه: [من البسيط]

يَا رَبِّ لَا تَسْلُبْنِي حُبَّهَا أَبَداً وَرَحِمُ اللهُ عَبْدًا قَالَ: آميناً

[اللسان «آمن» ١٤٤/١ وليس في ديوانه].

الباب الأول

في بعض ما نطق به القرآن من الكلام الموجز المعجز^(١)

● مَنْ^(٢) أراد أن يعرف جوامع الكلم، وَيَتَنَبَّهَ على فضل الإعجاز والاختصار، ويحيط ببلاغة الإيماء، ويفطن لكفاية الإيجاز، فليتدبر القرآن، وليتأمل علوه على سائر الكلام.

● فمن ذلك قوله عز ذكره: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا﴾ [فصلت: ٣٠]. استقاموا: كلمة واحدة تفصح عن الطاعات كلها في الائتمار والانزجار؛ وذلك لو أن إنساناً أطاع الله سبحانه مئة سنة، ثم سرق حبة واحدة، لخرج بسرقتها عن حد الاستقامة.

● ومن ذلك قوله عز وجل: ﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس: ٦٢]. فقد أدرج فيه ذكر إقبال كل محبوب عليهم، وزوال كل مكروه عنهم؛ ولا شيء أضرب بالإنسان من الحزن والخوف، لأن الحزن يتولد من مكروه ماضي أو حاضر؛ والخوف يتولد من مكروه مستقبل؛ فإذا اجتمعا على امرئ لم ينتفع بعيشه، بل يتبرم بحياته؛ لأن الحزن والخوف أقوى أسباب مريض النفس، كما أن الشرور والأمن أقوى أسباب صحتها؛ فالحزن والخوف موضوعان بإزاء كل محنة وبليّة، والشرور والأمن موضوعان بإزاء كل منحة ونعمة هنيئة.

● ومن ذلك قوله عز اسمه: ﴿هُمُ الْأَمَنُّ وَهُمْ مُهَتَدُونَ﴾ [الأنعام: ٨٢].

(١) في أ، ب: في بعض ما نطق به القرآن الكريم من إيجاز المعجزات، ورُوي عن النبي ﷺ من جوامع الكلم.

(٢) هذه المقدمة ليست في أ، ب.

فَالْأَمْنُ: كلمة واحدة تُنبئ عن خُلوص سُروِرهم من الشَّوائب كُلِّها، لأنَّ الْأَمْنَ إِنَّمَا هو السَّلَامَةُ مِنَ الْخَوْفِ، والخوفُ: المَكْرُوهُ الْأَعْظَمُ، كما تقدَّم ذِكْرُهُ؛ فَإِذَا نَالُوا الْأَمْنَ بِالْإِطْلَاقِ ارتفع الخوفُ عنهم، وارتفع بارتفاعِهِ المَكْرُوه، وحصلَ السُّرُورُ والمحبوبُ.

● ومن ذلك قوله تعالى ذكره: ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ [المائدة: ١] فهما كلمتان جمعتا كُلَّ ما عقده الله على خلقه لنفسه، وتعاقده الناس فيما بينهم.

ومن ذلك قوله سبحانه ☆ في وصف الجنة ☆: ﴿وَفِيهَا مَا شَتَّهِهِ الْأَنْفُسُ وَلَذَّةُ الْأَعْيُنِ﴾ [الزخرف: ٧١].

فلم يبقَ مُقْتَرَحٌ لِأَحَدٍ وقد تَضَمَّنَتْهُ هَاتَانِ الْكَلِمَتَانِ مع ما فيهما من قُرْبِ اللَّفْظِ وشَرَفِهِ، وحُسْنِ رَوْنَقِهِ.

● ومن ^(١) ذلك قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَالْفُلُوكَ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ﴾ [البقرة: ١٦٤] فهذه الكلمات الثلاث الأخيرة تجمعُ من أصنافِ التَّجَارَاتِ، وأنواعِ المرافقي في رُكُوبِ السُّفُنِ، ما لا يبلُغُه الإحصاءُ.

● ومن ذلك قوله جلَّ جلاله: ﴿فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ [الحجر: ٩٤] ثلاثُ كَلِمَاتٍ اشتملت على شرائطِ الرِّسَالَةِ، وشرائعها، وأحكامها، وحلالها، وحرامها.

● ومن ذلك قوله جلَّ ثناؤه في وصفِ خَمْرِ الْجَنَّةِ: ﴿لَا يَصْدَعُونَ عَنْهَا وَلَا يَزِفُونَ﴾ [الواقعة: ١٩].

فهاتان الكلمتان قد أتتا على جميعِ مَعَايِبِ الْخَمْرِ، ولَمَّا كان منها ذهابُ الْعَقْلِ، وحُدُوثُ الصُّدَاعِ، بَرَأَ اللهُ خَمْرَ الْجَنَّةِ منها؛ وَأَثَبَتْ طَيْبَ النَّفْسِ، وقُوَّةَ الطَّيْعِ، وحُصُولَ الْفَرَحِ.

● ومن ذلك قوله تبارك اسمه: ﴿لَا كَلُوا مِنْ قَوْفِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ﴾ [المائدة: ٦٦].

(١) هذه الفقرة ليست في أ، ب.

وهو كلامٌ يَجْمَعُ جَمِيعَ ما يَأْكُلُهُ النَّاسُ مِمَّا تُنْبِتُهُ الْأَرْضُ .

● ومن ذلك قوله عزَّ وعلا : ﴿ وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ ﴾ [البقرة : ٢٢٨] .

وهو كلامٌ يَتَضَمَّنُ جَمِيعَ ما يَجِبُ على الرِّجال من إِحسانِ مُعاشرةِ النِّساءِ ، وصِيانَتِهِنَّ ، وإِزاحةِ عِلَلِهِنَّ وِبُلُوغِ كُلِّ مَبْلَغٍ فيما يُؤَدِّي إلى مَصالِحِهِنَّ وَمَنَاجِحِهِنَّ ؛ وَجَمِيعَ ما يَجِبُ على النِّساءِ من طاعةِ الأزواجِ ، وَحُسْنِ مُشارَكَتِهِمْ ، وَطَلَبِ مَرْضاتِهِمْ ☆ وَالْمُحَافَظَةِ على حَقُوقِهِمْ ☆ ، وَحِفْظِ غَيْبِهِمْ ، وصِيانَتِهِمْ عن خِيانتِهِمْ .

● ومن ذلك قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ ﴾ [البقرة : ١٧٩] .

ويُحْكِي عن أَرْدَشِيرِ الْمَلِكِ ^(١) ، ما تَرَجَّمَهُ بعضُ البُلَغاءِ ، فقال : « الْقَتْلُ أَفْنَى لِلْقَتْلِ » ^(٢) .

ففي كلامِ الله تعالى كُلُّ ما في كلامِ أَرْدَشِيرِ ، وفيه زيادةٌ مَعانٍ حَسَنَةٍ ؛ فمنها : إِبانةُ العُدْلِ بِذِكْرِ القِصَاصِ ، والإِفْصاحُ عن العَرَضِ المَطْلُوبِ فيه من الحَيَاةِ ، والْحَثُّ بِالرَّغْبَةِ والرَّهْبَةِ على تَنْفِيذِ حُكْمِ الله بِهِ ، وَالْجَمْعُ بينَ ذِكْرِ القِصَاصِ والحَيَاةِ ، والبُعْدُ عن التكريرِ الذي يَشُقُّ على النَّفْسِ ، فَإِنَّ في قوله : الْقَتْلُ أَفْنَى لِلْقَتْلِ ، تَكْرِيراً غَيْرَهُ أَبْلَغُ مِنْهُ .

● ومن ذلك قوله عزَّ ذِكْرُهُ في إِخْوَةِ يوسُفَ : ﴿ فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا ﴾ [يوسف : ٨٠] .

وهذه صِفَةُ اعترالِهِم لِجَمِيعِ ^(٣) النَّاسِ ، وَتَقْلِيْبِهِم الآراءَ ظَهْراً لِبَاطِنٍ ، وَأَخْذِهِم في تَزْوِيرٍ ما يَلْقَوْنَ بِهِ آبائَهُمْ عِنْدَ عَوْدِهِمْ إِلَيْهِ ، وما يُورِدُونَ عَلَيْهِ من ذِكْرِ الحادِثِ ؛ فَتَضَمَّنَتْ تلكَ الكَلِماتُ القَصِيرَةُ مَعانِي ☆ تلكَ ☆ القِصَّةِ الطَّوِيلَةِ .

(١) يقال له : أَرْدَشِير - بالمهمله - وأَرْدَشِير - بالمعجمة - وستأتي ترجمته .

(٢) ثمار القلوب ٣٠١/١ . وفي عهد أَرْدَشِير ٧٧ : وكان بعض الملوك يقول : بعضُ الْقَتْلِ أَقْلُ لِلْقَتْلِ .

(٣) في أ ، ب : مجمع الناس .

● ومن ذلك قوله جَلَّتْ عَظَمَتُهُ: ﴿وَأِمَّا تَخَافُفَ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةٌ فَأَنْذِرْ لِيَنَّهُمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾ [الأنفال: ٥٨].

فلو أرادَ أَحَدُ الْأَعْيَانِ الْأَعْلَامِ فِي الْبَلَاغَةِ أَنْ يُعَبِّرَ عَنْهُ، لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَأْتِيَ بِهَذِهِ الْأَلْفَاظِ مُؤَدِّيةً عَنِ الْمَعْنَى الَّتِي تَضَمَّنَتْهُ، حَتَّى يَسِطَ مَجْمُوعَهَا، وَيَصِلَ مَقْطُوعَهَا، وَيُظْهِرَ مَسْتَوْرَهَا؛ فيقول: إِنْ كَانَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ قَوْمٍ هُدْنَةٌ وَعَهْدٌ، فَخِفْتُ مِنْهُمْ خِيَانَةً أَوْ نَقْضًا، فَأَعْلِمَهُمْ أَنَّكَ نَقَضْتَ مَا شَرَطْتَ لَهُمْ، وَأَذْنَهُمْ بِالْحَرْبِ، لَتَكُونَ أَنْتَ وَهُمْ فِي الْعِلْمِ بِالنَّقْضِ عَلَى سَوَاءٍ.

● ☆ ومن ذلك قوله سُبْحَانَهُ: ﴿ثُمَّ لَيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾ [الحج: ٢٩].

فيه عبارةٌ عَنْ نَقْضِ غُبَارِ الْإِحْرَامِ، وَإِزَالَةِ شَعَثِ السَّفَرِ، وَإِمَاطَةِ^(١) الْوَسَخِ، وَتَقْلِيمِ الْأَطْفَارِ، وَتَغْيِيرِ الثِّيَابِ، وَمَا يَجْرِي مَجْرَى ذَلِكَ مِنْ سَائِرِ التَّنْظِيفِ وَأَخِذِ الزَّيْنَةِ.

● ومن ذلك مَا يَجْمَعُ إِلَى إعْجَازِ الْفَصَاحَةِ، وَإِيجَازِ اللَّفْظِ، وَبَسْطِ الْمَعْنَى؛ كَلَامُ الرُّبُوبِيَّةِ وَالْجَبَرُوتِ، وَأَمْرُ الْعِزَّةِ الْإِلَهِيَّةِ؛ فَلَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ لَهُ مُسْكَةٌ مِنْ عَقْلِ وَأَدَبٍ، وَمَعْرِفَةٌ بِكَلَامِ الْعَرَبِ، أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ مَخْلُوقٌ عَلَى أَنْ يَأْتِيَ بِمِثْلِهِ، وَهُوَ قَوْلُهُ جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿وَقِيلَ يَتَّزِشْ أَيْلَى مَاءٍ لِكَ وَنَسْمَاءُ أَقْلَى وَغِيضُ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ ☆ [هود: ٤٤] (٢).

* * *

(١) في أ: وإماتة الوسخ.

(٢) في أ، ب: ولو كتب ما يجري مجرى المثل واللمعة، والغرة والثكنة، من ألفاظ القرآن، ويجمع الإعجاز والإيجاز، كقوله عز من قائل: ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ [فاطر: ٤٣] وقوله: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَجِيئةٌ﴾ [المدثر: ٣٨] وقوله: ﴿تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى﴾ [الحشر: ١٤] وقوله: ﴿يَحْسَبُونَ كُلَّ صَبَاحَةٍ عَلَيْهِمْ﴾ [المنافقون: ٤] وقوله: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾ [الإسراء: ٨٤] ..
لا مَبْدَأَ نَفْسُ الْكِتَابِ.

فَصْلٌ

فيما يجري مَجْرَى المَثَلِ من أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ،
وَيَجْمَعُ الإِعْجَابَ وَالْإِعْجَازَ وَالْإِيجَازَ:

- ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ [فاطر: ٤٣].
- ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ [يونس: ٢٣].
- ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ [المدثر: ٣٨].
- ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ [الرحمن: ٢٦].
- ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ [آل عمران: ١٨٥].
- ﴿لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ﴾ [الأنعام: ٦٧].
- ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾ [الإسراء: ٨٤].
- ﴿يَتَأَسَّفُ عَلَى يُوسُفَ﴾ [يوسف: ٨٤].
- ﴿وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ [القصص: ٧٧].
- ﴿تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى﴾ [الحشر: ١٤].
- ﴿فَضْرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ﴾ [الكهف: ١١].
- ﴿أَعْرِفُوا فَأَدْخَلُوا نَارًا﴾ [نوح: ٢٥].
- ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ [الأنعام: ١٦٤].
- ﴿كُلٌّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ [المؤمنون: ٥٣].
- ﴿يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ﴾ [المنافقون: ٤].
- ﴿يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ [الكهف: ١٠٤].

* * *

الباب الثاني

في جوامع الكلم عن النبي ﷺ

- «إِيَّاكُمْ وَخَضِرَاءَ الدَّمَنِ»^(١). «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ»^(٢). «إِنَّ الْمُنْبَتَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى»^(٣). «لَا تَرْفَعُ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ»^(٤).

فَصْلٌ

في جوامع تشبيهاته وتمثيلاته عليه السلام

- «النَّاسُ كِبَابِلُ مِئَةٍ، لَا تَكَادُ تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً»^(٥).

(١) تمة الحديث: قيل: يا رسول الله، وما خضراء الدمن؟ قال: «المرأة الحسناء في منبت الشوء».

ثمار القلوب ١/٤٦٩ والنهاية في غريب الحديث ٢/١٣٤ والمجازات النبوية ٦٢ وإحياء علوم الدين ٢/٣٨ ومتخب الجرجاني ١٣٨ ومعاجم اللغة «خضر» والتمثيل والمحاضرة ٢٢.

قال ابن الأثير: الدمن: جمع دمنة، وهي ما تدمنه الإبل والغنم بأبوالها وأبعارها: أي تلبدنه في مراتبها؛ فربما نبت فيها الثبات الحسن الضير.

(٢) البخاري ٧/١٠٣ (كتاب الأدب) ومسلم ٤/٢٢٩٥ رقم ٢٩٩٨ وأبو داود ٤/٢٢٦ رقم ٤٨٦٢ وابن ماجه ٢/١٣١٨ رقم ٣٩٨٢ و٣٩٨٣.

(٣) النهاية ١/٩٢ والتمثيل والمحاضرة ٢٢.

قال ابن الأثير: يقال للرجل إذا انقطع به في سفره وعطبت راحلته: قد انبت... يريد أنه بقي في طريقه عاجزاً عن مقصده، لم يقض وطره، وقد أعطب ظهره.

وقال المؤلف: يضرب لمن حمل على دابته فوق طاقتها، فيبقى منقطعاً به.

(٤) المجازات النبوية ٢٨٢ والنهاية ٣/٢٥٠ والزاهر ١/٣٠٠.

قال ابن الأثير: أي لا تدع تأديبهم وجمعهم على طاعة الله تعالى، ولم يرد الضرب بالعصا، ولكنه جعله مثلاً.

(٥) النهاية ١/١٥ و٢/٢٠٩ والتمثيل والمحاضرة ٢٣.

«المؤمنون كالْبُيَّانِ يَشُدُّ بَعْضُهُم بَعْضًا»^(١).
«أصحابي كالنجوم، بأيهم اقتديتم اهتديتم»^(٢).
«مثل أصحابي كالملح، لا يضلح الطعام إلا به»^(٢).
«أمتي كالمطر لا يدرى أوله خير أم آخره»^(٢).
«مثل عترتي كسفينة نوح، من ركب فيها نجا، ومن تأخر عنها هلك»^(٣).
«مثل أبي بكر كالغيث»، أينما وقع نفع^(٤).
«عمالكم أعمالكم، وكما تكونون يؤلّى عليكم»^(٥).
«الدال على الخير كفاعله»^(٦).
«وعد المؤمن كأخذ باليد»^(٧).
«إن للقلوب صدأ كصدأ الحديد، وجلاؤها الاستغفار»^(٨).

- = قال ابن الأثير: يعني: أن المرضي المنتخب من الناس، في عزّة وجوده، كالنجيب من الإبل، القوي على الأحمال والأسفار.
- (١) البخاري ١٢٣/١ (كتاب الصلاة) و ٩٨/٣ (كتاب المظالم) ومسلم ١٩٩٩/٤ رقم ٢٥٨٥ والترمذي ٢٨٧/٤ رقم ١٩٢٨ والنسائي ٧٩/٥ رقم ٢٥٦٠ برواية: «المؤمن للمؤمن...» و برواية الأصل في المجازات النبوية ٢٦٥.
- (٢) التمثيل والمحاضرة ٢٣.
- (٣) ثمار القلوب ٩٨/١ والتمثيل والمحاضرة ٢٣ والمعارف ٢٥٢.
- (٤) في التمثيل والمحاضرة ٢٣ مثل أمتي كالغيث... وفي نسخة منه: مثل أبي بكر...
- (٥) في أ، ب: عمالكم كأعمالكم. وكذا في التمثيل والمحاضرة ٢٣.
- (٦) بهذه الرواية في التمثيل والمحاضرة ٢٣ وسنن أبي داود ٤٠/٥ رقم ٢٦٧٠. وفي مسلم ١٥٠٦/٣ رقم ١٨٩٣ وأبي داود رقم ٢٦٧١ برواية: من دل على خير فله مثل أجر فاعله.
- (٧) التمثيل والمحاضرة ٢٤.
- (٨) التمثيل والمحاضرة ٢٣ والنهاية ١٥/٣.

ولمّا كتبَ كتابَ المُهادنةِ بينه وبينَ سُهيل بن عمرو، قال: «إِنَّ الْعَقْدَ بَيْنَنَا كَشَرْحِ الْعَيْبَةِ»^(١) يعني؛ إِذَا انْحَلَّ بَعْضُهُ انْحَلَّ جَمِيعُهُ.

فصلٌ

فِي اسْتِعَارَاتِهِ ﷺ

- «جَنَّةُ الرَّجُلِ دَارُهُ»^(٢).
- «نِعَمَ الْخَتَنُ الْقَبْرُ»^(٣).
- «الْمُؤْمِنُ مِرَاةُ أَخِيهِ»^(٤).
- «دَفَنُ الْبَنَاتِ مِنَ الْمَكْرُمَاتِ»^(٥).
- «مِنْ كُنُوزِ الْبِرِّ كِتْمَانُ الصَّدَقَةِ وَالْمَرَضِ وَالْمُصِيبَةِ»^(٥).
- «دَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ»^(٥).
- «حَصَّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ».
- «صَدَقَةُ السَّرِّ تَطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ»^(٥).
- «قَدْ جَدَعَ الْحَلَالُ أَنْفَ الْغَيْرَةِ»^(٦).
- «الْوُدُّ وَالْعَدَاوَةُ يُتَوَارِثَانِ»^(٦).

-
- (١) التمثيل والمحاضرة ٢٣ . العيبة : وعاء من آدم، وشَرْحُ العيبة : عُراها.
 - (٢) ثمار القلوب ٩٧٧/٢ والتمثيل والمحاضرة ٢٤ .
 - (٣) التمثيل والمحاضرة ٢٤ واليوافيت في بعض المواقيت ٢٨٢ .
 - (٤) التمثيل والمحاضرة ٢٤ والمجازات النبوية ٧١ وسنن أبي داود ٢٨٠/٤ رقم ٤٩١٨ وانظر الترمذي ٢٨٧/٤ رقم ١٩٢٩ .
 - (٥) التمثيل والمحاضرة ٢٤ .
 - (٦) التمثيل والمحاضرة ٢٤ وثمار القلوب ٥٠٢/١ وديوان المعاني ١٠١/١ و٩٥/٢ .

- «الْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ»^(١).
- «التَّوْبَةُ تَهْدِمُ الْحَوِيَّةَ»^(١).
- «مَلْعُونٌ مَن هَدَمَ بُنْيَانَ اللَّهِ»^(٢)؛ يعني: مَن قَتَلَ نَفْسًا.
- «الْحُمَى رَائِدُ الْمَوْتِ، وَسِجْنُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ»^(٣).
- «الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ، وَجَنَّةُ الْكَافِرِ»^(٤).
- «تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ فَإِنَّهَا بِكُمْ بَرَّةٌ»^(٥).
- «مَنْ ضَحَكَ ضِحْكَةً، مَجَّ مِنَ الْعَقْلِ مَجَّةً»^(٦).
- «اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا لَيِّنَةُ الْحِجَابِ»^(١).
- «الشِّتَاءُ رِبِيْعُ الْمُؤْمِنِ؛ قَصَرَ نَهَارُهُ فَصَامَ، وَطَالَ لَيْلُهُ فَقَامَ»^(٧).
- «الِاسْتِمَاعُ إِلَى الْمَلْهُوفِ صَدَقَةٌ»^(١).
- «الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ»^(٨).
- «اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ»^(٩).

-
- (١) التمثيل والمحاضرة ٢٤.
- (٢) التمثيل والمحاضرة ٢٤ وثمار القلوب ١/ ٩٥.
- (٣) التمثيل والمحاضرة ٢٤ وثمار القلوب ١/ ٩٥ والمجازات النبوية ٥١.
- (٤) مسلم ٤/ ٢٢٧٢ رقم ٢٩٥٦ والترمذي ٤/ ٨٦ رقم ٢٣٢٤ وابن ماجه ٢/ ١٣٧٨ رقم ٤١١٣ والمجازات النبوية ٥٢ والتمثيل والمحاضرة ٢٤.
- (٥) المجازات النبوية ٢٥٤ والنهاية ٤/ ٣٢٧ والتمثيل والمحاضرة ٢٤.
- (٦) التمثيل والمحاضرة ٢٤ وفي سنن الدارمي (المقدمة ٤٨) من ضحك ضحكة معجبة من العلم.
- (٧) التمثيل والمحاضرة ٢٤ واليوافيت في بعض المواقيت ٢٩٧، ونصفه الأول فقط في مستند أحمد ٣/ ٧٥.
- (٨) التمثيل والمحاضرة ٢٥ وفي الترمذي ٤٩/ ٥ رقم ٢٦٨٧ وابن ماجه ٢/ ١٣٩٥ رقم ٤١٦٩ والمجازات النبوية ١٨٨ برواية: الكلمة الحكمة ضالة الحكيم.
- (٩) ثمار القلوب ١/ ٩١ والتمثيل والمحاضرة ٢٥.

«أَكْثَرُوا ذِكْرَ هَادِمِ اللَّذَاتِ»^(١)؛ يعني: الموت.
«الْخَمْرُ مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ»^(٢).

فَصْلٌ

فيما يُروى من مُطابقاتِهِ عليه السَّلام

- «حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ، وَالنَّارُ بِالشَّهَوَاتِ»^(٣).
- «النَّاسُ نِيَامٌ، فَإِذَا مَاتُوا انْتَبَهَوْا»^(٤).
- «كَفَى بِالسَّلَامَةِ دَاءً»^(٥).
- «إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْبَخِيلَ فِي حَيَاتِهِ، وَيُحِبُّ السَّخِيَّ بَعْدَ مَوْتِهِ»^(٤).
- «جُبِلَتِ الْقُلُوبُ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا، وَبُغْضِ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهَا»^(٦).
- «احْذَرُوا مَنْ لَا يُرْجَى خَيْرُهُ، وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ»^(٧).
- «انْظُرُوا إِلَى مَنْ تَخْتَكُمُ، وَلَا تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ فَوْقَكُمْ»^(٧).
- وقال عليه الصَّلَاةُ والسَّلام ☆ للأَنْصار ☆: «إِنَّكُمْ لَتَكْثُرُونَ عِنْدَ الْفَزَعِ، وَتَقْلُونَ عِنْدَ الطَّمَعِ»^(٨).

-
- (١) الترمذي ٤/٤٧٩ رقم ٢٣٠٧ والمجازات النبوية ٣٦٦ والتمثيل والمحاضرة ٢٥.
 - (٢) التمثيل والمحاضرة ٢٥. وفي المجازات النبوية ٢٣١: الخمر أم الخبائث.
 - (٣) مسلم ٤/٢١٧٤ رقم ٢٨٢٢ والترمذي ٤/٥٩٨ رقم ٢٥٥٩ والمجازات النبوية ٣٥٢. وفي البخاري ٧/١٨٦ (كتاب الرقاق): حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ، وَحُجِبَتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ.
 - (٤) التمثيل والمحاضرة ٢٥.
 - (٥) المجازات النبوية ٣٨٧.
 - (٦) حلية الأولياء ٤/١٢١ وتاريخ بغداد ٤/٢٧٧ و١١/٩٤.
 - (٧) التمثيل والمحاضرة ٢٥.
 - (٨) بهجة المجالس ١/٤٩٨ والتمثيل والمحاضرة ٢٦. وفي د: إنكم لتقلون عند الفزع، وتكثرُونَ عند الطمع !!

فَصْلٌ

فيما يُروى من جوامعِ كَلِمِهِ، في التَّجْنِيسِ، عليه السَّلام

● «الظُّلُمُ ظُلُمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(١).

«إِنَّ ذَا الْوَجْهَيْنِ لَا يَكُونُ وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ»^(٢).

«الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ».

«الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ»^(٣).

«لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ»^(١).

«☆ أَمِنْ مَنْ أَمَّنَ بِاللَّهِ ☆».

فَصْلٌ

في سائر أمثاله، وروائع أقواله، وأحاسن

حِكْمِهِ، في جوامعِ كَلِمِهِ

التي يلوحُ عليها نُورُ النُّبُوَّةِ، وتَجْمَعُ فَوَائِدُ الدِّينِ والدُّنْيَا^(٣)

● «زُرْ غَيْبًا تَزِدُّ حُبًّا».

«الْحَرْبُ خُدْعَةٌ».

«أَمَّتِي كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا».

«مَا عَالَ مَنْ افْتَصَدَ».

«مَنْ مَنَّاخٌ مَنْ سَبَقَ».

«الْمُؤْمِنُونَ عِنْدَ شُرُوطِهِمْ».

«يَدُ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ».

«لَا جَبَايَةَ إِلَّا بِحِمَايَةٍ».

«الْهَدْيَةُ مُشْتَرَكَةٌ».

«تَهَادَوْا تَحَابُّوا».

(١) التمثيل والمحاضرة ٢٥.

(٢) المجازات النبوية ٣١١ والتمثيل والمحاضرة ٢٦.

(٣) كافة أحاديث هذا الفصل في التمثيل والمحاضرة ٢٧ - ٢٨، وينظر مروج الذهب

٣٨ - ٣٥/٣.

- «الْقُلُوبُ تَشَاهِدُ». «تَرَكَ الشَّرَّ صَدَقَةً».
- «الْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ». «أَبْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ».
- «تَخَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ». «اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ».
- «خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا». «إِنَّاكَ وَمَا يُعْتَذِرُ مِنْهُ».
- «مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ». «مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا».
- «الَلَّيْلُ أَمَانٌ»^(١). «مَنْ بَدَا جَفَا».
- «حَدَّثَ عَنِ الْبَحْرِ وَلَا حَرَجَ». «كُلُّ مُيسِّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ».
- «الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَاتِ». «كَرَّمِ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ».
- «الْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ الشُّوْءِ». «السَّعِيدُ مَنْ وَعِظَ بغيرِهِ».
- «الْبَرَكَةُ فِي الْبُكُورِ». «بُلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِسَلَامٍ»^(٢).
- «الْيَمِينُ جَنَّتْ أَوْ مَنَدَمَةٌ». «النَّدَمُ تَوْبَةٌ».
- «الْمَوْتُ رَاحَةٌ». «لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ طَعَانًا وَلَا لَعْنًا».
- «دَعْ مَا يُرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يُرِيْبُكَ». «لَا يَكُونُ سَوَادٌ قَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ».
- ☆ «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَعَالِي الْأُمُورِ. وَيُبْغِضُ سَفْسَافَهَا»^(٣) ☆.
- «انصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا»^(٤). «انْتَظِرْ الْفَرَجَ بِالصَّبْرِ عِبَادَةَ».
- «الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ». «كَادَ الْفَقْرُ أَنْ يَكُونَ كُفْرًا»^(٥).

(١) ثمار القلوب ٩٢/١.
 (٢) في أ: صِلُوا. وهو في المجازات النبوية ٩٢ ومكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا ١١٧.
 (٣) مكارم الأخلاق ٢٧.
 (٤) البخاري ٩٨/٢ (كتاب المظالم).
 (٥) البواقيت ١٦٢.

«لَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ». «الْمُسْتَشِيرُ مُعَانٌ، وَالْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ».

«لَا خَيْرَ فِي بَدَنِ لَا يَأْلَمُ، وَمَالٍ لَا يُرَكَّى». «خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لِعَيْنٍ نَائِمَةٍ»^(١).

«أَنْزِلُوا النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ». «إِذَا أَنْأَكُمُ كَرِيمٌ قَوْمٌ فَأَكْرِمُوهُ».

«الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى»^(٢). «مَنْ مَاتَ غَرِيبًا، فَقَدْ مَاتَ شَهِيدًا».

وذكر إنَّ الخيل، فقال: «ظُهُورُهَا حِرْزٌ وَبُطُونُهَا كَنْزٌ»^(٣).

وذكر الغنم، فقال: «سَمْنُهَا مَعَاشٌ، وَصُوفُهَا رِيَاشٌ».

☆ وكان يقول: «مَالِكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، أَوْ لَبَسْتَ فَأَبْلَيْتَ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ».

وكان يقول: «لَوْلَا شِيُوخٌ رُكَّعٌ، وَأَطْفَالٌ رُضِعُ، وَبَهَائِمٌ رُتِّعٌ، لَصَبَّ عَلَيْكُمْ الْعَذَابُ صَبًّا».

ومن دُعائه: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَعَيْنٍ لَا تَدْمَعُ، وَبَطْنٍ لَا تَشْبَعُ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ» ☆.

*

*

*

(١) المجازات النبوية ٨٤.

(٢) المجازات النبوية ٢٩.

(٣) المجازات النبوية ١٤.

البابُ الثالثُ

فيما صَدَرَ منها عن الخُلفاءِ الرَّاشدين ،
والصَّحابةِ والتَّابعين ، رضي الله عنهم أجمعين ^(١)

١- أبو بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه ^(٢)

● صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السَّوِّءِ .
الْمَوْتُ أَهْوَنُ مِمَّا قَبْلَهُ ، وَأَشَدُّ مِمَّا بَعْدَهُ .
وَلَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ الْفُرْسَ مَلَكَتْ عَلَيْهَا ابْنَةُ أَبَرْوِزَ ، قَالَ : ذَلَّ قَوْمٌ أَسْنَدُوا
أَمْرَهُمْ إِلَى امْرَأَةٍ .

٢- عُمر بن الخطَّاب رضي الله عنه ^(٣)

● مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ كَانَ الْخِيَارُ فِي يَدِهِ .
اتَّقُوا مَنْ تُبْغِضُهُ قُلُوبُكُمْ .
أَعْقِلُ النَّاسِ أَعَذُّهُمْ لِلنَّاسِ .
لَا تُؤَخِّرْ عَمَلَ يَوْمِكَ إِلَى غَدِكَ .
أَشَقَى الْوَلَاةِ مَنْ شَقِيتَ بِهِ رَعِيَّتَهُ .
قَلَمَّا أَذْبَرَ شَيْءً فَأَقْبَلَ .
مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الشَّرَّ يَقَعْ فِيهِ .
الْمُرُوءَةُ الظَّاهِرَةُ ، فِي الثِّيَابِ الطَّاهِرَةِ .

(١) هو الباب الثاني في أ ، ب .

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٨ - ٢٩ وزهر الآداب ٣٣ .

(٣) التمثيل والمحاضرة ٢٩ وزهر الآداب ٣٥ .

٣- عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(١)

● مَا يَزَعُ اللَّهُ بِالسُّلْطَانِ، أَكْثَرُ مِمَّا يَزَعُ بِالْقُرْآنِ.

يَكْفِيكَ مِنَ الْحَاسِدِ، أَنَّهُ يُعْتَمُّ وَقْتَ سُورِكَ.

تَاجِرُوا اللَّهَ بِالصَّدَقَةِ تَزَبَحُوا.

٤- عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ^(٢)

● قِيَمَةُ كُلِّ أَمْرٍ مَا يُحْسِنُهُ.

☆ مِنْ جَهْلٍ شَيْئاً عَادَاهُ ☆.

الْمَرْءُ مَخْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِهِ.

النَّاسُ مِنْ خَوْفِ الدَّلِّ فِي الدَّلِّ.

النَّاسُ أَعْدَاءُ مَا جَهِلُوا^(٣).

رَأَى الشَّيْخُ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِ الْغُلَامِ^(٤).

اسْتَغْنَى عَمَّنْ شِئْتَ فَأَنْتَ نَظِيرُهُ، وَاحْتَجَّ إِلَى مَنْ شِئْتَ فَأَنْتَ أَسِيرُهُ، وَأَخْسِنَ
إِلَى مَنْ شِئْتَ فَأَنْتَ أَمِيرُهُ.

لَا تَرْجُونَ إِلَّا رَبَّكَ، وَلَا تَخَافَنَّ إِلَّا ذَنْبَكَ.

مَنْ أَيْقَنَ بِالْخُلْفِ جَادَ بِالْعَطِيَّةِ^(٣).

☆ وَنَظَرَ إِلَى رَجُلٍ طَوِيلِ الذَّيْلِ فَقَالَ: ☆ أَقْصِرْ ذَيْلَكَ فَإِنَّهُ أَنْقَى وَأَتَقَى وَأَبْقَى.

(١) التمثيل والمحاضرة ٢٩ وزهر الآداب ٢٧، ونُسبت الفقرة الأولى في الفخري ٥٧ إلى عمر ابن الخطاب.

(٢) التمثيل والمحاضرة ٢٩- ٣٠ وزهر الآداب ٤٣.

(٣) ليس في أ، ب.

(٤) ليس في أ، ب، ح.

بَقِيَّةُ السَّيْفِ أَنْمَى عَدَدًا وَأَكْثَرَ وَلَدًا.
خَيْرُ أَمْوَالِكَ مَا كَفَاكَ، وَخَيْرُ إِخْوَانِكَ مَنْ وَاسَاكَ^(٣).

ومن كلامه رضي الله عنه^(١):

● لو كُشِفَ الغطاء ما زِدْتُ إِلَّا يَقِينًا. النَّاسُ نِيَامٌ فَإِذَا مَاتُوا انْتَبَهَوْا. النَّاسُ
بِزَمَانِهِمْ أَشْبَهُ مِنْهُمْ بِآبَائِهِمْ. مَا هَلَكَ أَمْرٌ عَرَفَ قَدْرَهُ. الْمَرْءُ مَخْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِهِ.
مَنْ عَذَبَ لِسَانَهُ كَثُرَ إِخْوَانُهُ. بِالْبِرِّ يُسْتَعْبَدُ الْحُرُّ. بَشْرُ مَالِ الْبَخِيلِ بِحَادِثٍ أَوْ
وَارِثٍ. لَا تَنْظُرْ إِلَى مَنْ قَالَ^(٢). لَا ظَفَرَ مَعَ الْبَغْيِ. الْجَزَعُ عِنْدَ الْبَلَاءِ تَمَامُ الْمِخْتَةِ.
لَا ثَنَاءٌ مَعَ كِبَرٍ. لَا بَرٌّ مَعَ شُحٍّ. لَا صِحَّةٌ مَعَ نَهَمٍ. لَا شَرَفٌ مَعَ سُوءِ آدَبٍ. لَا
اجْتِنَابَ لِمُحَرَّمٍ مَعَ حِرْصٍ. لَا مَحَبَّةَ مَعَ مُرَاءٍ. لَا سُودَدَ مَعَ انْتِقَامٍ. لَا رَاحَةَ
لِحَسُودٍ. لَا زِيَارَةَ مَعَ دَعَارَةٍ. لَا صَوَابَ مَعَ تَرْكِ الْمَشُورَةِ. لَا مَرْوَةَ لِكَذُوبٍ. لَا
وَفَاءَ لِمَلُولٍ. لَا عِزَّ أَعَزَّ مِنَ التَّقَى. لَا شَرَفَ أَعْلَى مِنَ الْإِسْلَامِ. لَا مَغْفَلَ أَحْرَزَ مِنَ
الْوَرَعِ. لَا شَفِيعَ أَنْجَحَ مِنَ التَّوْبَةِ. لَا دَاءَ أَعْيَا مِنَ الْجَهْلِ. لَا مَرَضَ أَضْنَى مِنْ قِلَّةِ
الْعَقْلِ. لِسَانُكَ يَفْتَضِيكَ مَا عَوَّدَتْهُ. الْمَرْءُ عَدُوٌّ مَا جَهِلَ. لَا ظَهِيرَ كَالْمُشَارُوةِ.
رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا عَرَفَ قَدْرَهُ وَلَمْ يَتَعَدَّ طَوْرَهُ. إِعَادَةُ الْاِعْتِذَارِ تَذَكِيرٌ بِالذَّنْبِ. النَّصْحُ
بَيْنَ الْمَلَأِ تَقْرِيعٌ. إِذَا تَمَّ الْعَقْلُ نَقَصَ الْكَلَامُ. الشَّفِيعُ جَنَاحُ الطَّالِبِ. نِفَاقُ الْمَرْءِ
ذِلَّةٌ. الْجَزَعُ أَتْعَبَ مِنَ الصَّبْرِ. الْمَسْؤُولُ حُرٌّ مَا لَمْ يَعُدْ. أَكْبَرُ الْأَعْدَاءِ مَكِيدَةُ أَخْفَاهُمْ
مَشُورَةٌ. مَنْ طَلَبَ مَا لَمْ يَغْنِهِ فَاتَهُ مَا يَغْنِيهِ. الرَّاحَةُ مَعَ الْيَأْسِ. الْحِرْمَانُ مَعَ
الْحِرْصِ. مَنْ كَثُرَ مُرَاحُهُ لَمْ يَخُلْ مِنْ حِقْدٍ عَلَيْهِ أَوْ اسْتِخْفَافٍ بِهِ. عَبْدُ الشَّهْوَةِ أَذَلُّ
مِنْ عَبْدِ الرِّقِّ. الْحَاسِدُ ضَاغِنٌ عَلَى مَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ. كَفَى بِالظَّفَرِ شَفِيعًا لِمُذْنِبٍ.
رُبَّ سَاعٍ فِيمَا يَضُرُّهُ. لَا تَتَكَلَّ عَلَى الْمُنَى، فَإِنَّهَا بَضَائِعُ النَّوْكَى. كَثْرَةُ الْوِفَاقِ
نِفَاقٌ. كَثْرَةُ الْخِلَافِ شِقَاقٌ. رُبَّ أَمَلٍ خَائِبٍ. رُبَّ طَمَعٍ كَاذِبٍ. رُبَّ رَجَاءٍ يُؤَدِّي

(١) من هنا إلى نهاية كلام الإمام علي ليس في أ، ب، ح.

(٢) كذا.

إِلَى حِرْمَانٍ. رُبَّ أَرِيَّاحٍ تُؤَدِّي إِلَى خُسْرَانٍ. الْبَغْيُ سَائِقُ الْحَيْنِ. فِي كُلِّ جُرْعَةٍ شَرْقَةٌ. وَمَعَ كُلِّ أَكْلَةٍ غُصَّةٌ. مَنْ أَكْثَرَ فِكْرَهُ فِي الْعَوَاقِبِ لَمْ يَشْجُعْ. إِذَا حَلَّتِ الْمَقَادِيرُ بَطَلَ الْحَذَرُ. الْإِحْسَانُ يَقْطَعُ اللِّسَانَ. الشَّرْفُ بِالْعَقْلِ وَالْأَدَبِ، لَا بِالْأَصْلِ وَالنَّسَبِ. أَكْرَمُ النَّسَبِ حُسْنُ الْأَدَبِ. الْحَسَبُ حُسْنُ الْخُلُقِ. أَفْقَرُ الْفَقْرِ الْحُمُوقُ. أَوْحَشُ الْوَحْشَةِ الْعُجْبُ. أَغْنَى الْغِنَى الْعَقْلُ. اخْذَرُوا نِفَارَ النَّعَمِ، فَمَا كُلُّ شَارِدٍ بِمَرْدُودٍ. أَكْثَرُ مَصَارِعِ الْعُقُولِ تَحْتَ بُرُوقِ الْأَطْمَاعِ. الطَّامِعُ فِي وِثَاقِ الدُّلِّ. مَنْ أَبْدَى صَفْحَتَهُ لِلْخُلُقِ هَلَكَ. إِذَا أَمْلَقْتُمْ فَتَاجِرُوا اللَّهَ تَعَالَى بِالصَّدَقَةِ. مَنْ لَانَ عَوْدُهُ كَشَفَ أَغْصَانَهُ. قَلْبُ الْأَحْمَقِ وَرَاءَ لِسَانِهِ، وَلِسَانُ الْعَاقِلِ وَرَاءَ قَلْبِهِ. مَنْ جَرَى فِي عِنَانِ أَمَلِهِ عَثَرَ بِأَجَلِهِ. إِذَا تَوَاصَلْتَ إِلَيْكُمْ أَطْرَافُ النَّعَمِ فَلَا تُنْفِرُوهَا بِقِلَّةِ الشُّكْرِ. إِذَا قَدَرْتَ عَلَى عَدْوِكَ، فَاجْعَلِ الْعَفْوَ شُكْرًا لِلْقُدْرَةِ عَلَيْهِ. مَا أَضْمَرَ إِنْسَانٌ شَيْئًا إِلَّا ظَهَرَ مِنْهُ فِي صَفَحَاتِ وَجْهِهِ وَفَلَتَاتِ لِسَانِهِ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ زَلَاتِ الْأَلْحَاطِ، وَسَقَطَاتِ الْأَلْفَاطِ، وَشَهَوَاتِ الْجَنَانِ، وَهَفَوَاتِ اللِّسَانِ. الْبَخِيلُ مُسْتَعْجِلٌ. الْبَخِيلُ يَعِيشُ فِي الدُّنْيَا عَيْشَ الْفُقَرَاءِ، وَيُخَاسِبُ حِسَابَ الْأَغْنِيَاءِ.

● هَذِهِ الْمَثْنَةُ^(١) كَلِمَةٌ الَّتِي جَمَعَهَا أَبُو عَثْمَانَ عَمْرُو بْنُ بَحْرِ الْجَا حِظُّ مِنْ كَلَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَمِنْ كَلَامِهِ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢):

● أَعْجَبُ مَا فِي الْإِنْسَانِ قَلْبُهُ، وَلَهُ مَوَادُّ مِنَ الْحِكْمَةِ، وَأَضْدَادُهَا مِنْ خِلَافِهَا؛ فَإِنْ سَنَحَ لَهُ الرَّجَاءُ أَزَلَهُ^(٣) الطَّمَعُ، وَإِنْ هَاجَ بِهِ الطَّمَعُ أَذَلَّهُ^(٢) الْحِرْصُ، وَإِنْ مَلَكَهُ الْيَأْسُ أَهْلَكَهُ الْأَسْفُ، وَإِنْ عَرَضَ [عَلَيْهِ الْغَضَبُ] غَلَبَهُ الْغَيْظُ. وَإِنْ أَسْعَدَهُ الرِّضَى

(١) هَذِهِ إِحْدَى وَثَمَانُونَ كَلِمَةً، وَلَمْ تَكْتَمَلِ الْمَثْنَةُ.

(٢) شَرْحُ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ ٢٧١/١٨ وَالزِّيَادَةُ مِنْهُ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: أَزَالَهُ !

نَسِيَ التَّحَفُّظَ، وَإِنْ غَالَهُ الْجَزَعُ شَغَلَهُ الْحَذَرُ^(١). وَإِنْ اتَّسَعَ لَهُ الْأَمْنُ اسْتَلَبَهُ
الْغَرَّةُ^(٢)، وَإِنْ تَجَدَّدَتْ لَهُ نِعْمَةٌ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ، وَإِنْ أَفَادَ مَالاً أَطْغَاهُ الْغِنَى، وَإِنْ
عَظُمَتْ فَاقَةٌ شَغَلَهُ الْبَلَاءُ، وَإِنْ جَهَدَهُ الْجُوعُ أَفْعَدَهُ الضَّعْفُ، وَإِنْ أَفْرَطَ فِي الشَّبَعِ
كَظَّمَتْهُ الْبَطْنَةُ؛ فَكُلُّ تَقْصِيرٍ بِهِ مُضِرٌّ، وَكُلُّ إِفْرَاطٍ بِهِ مُفْسِدٌ.

ومن كلامه في خطبة رضي الله عنه^(٣):

● أوصيكم أيُّها النَّاسُ بِتَقْوَى اللَّهِ وَكَثْرَةِ حَمْدِهِ عَلَى آلَائِهِ إِلَيْكُمْ، وَنِعَمِهِ
عَلَيْكُمْ، وَبِلَائِهِ لَدَيْكُمْ، فَقَدْ خَصَّكُمْ بِنِعَمِهِ وَتَدَارَكُكُمْ بِرَحْمَتِهِ؛ أَعُوزْتُمْ لَهُ^(٤)
فَسِتْرَكُمْ، وَتَعَرَّضْتُمْ لِأَخْذِكُمْ فَأَمْهَلَكُمْ.

وأوصيكم بِذِكْرِ الْمَوْتِ، وَإِقْلَالِ الْغَفْلَةِ عَنْهُ؛ وَكَيْفَ تَغْفُلُونَ عَمَّنْ لَيْسَ يَغْفُلُ
عَنْكُمْ، وَطَمِعْتُمْ فِيمَنْ لَيْسَ يُمَهِّلُكُمْ؛ فَكَفَى بِمَوْتِي وَاعْظَاءً، عَايَيْتُمُوهُمْ حُمِلُوا إِلَى
قُبُورِهِمْ غَيْرَ رَاكِبِينَ، وَأُنْزِلُوا فِيهَا غَيْرَ نَازِلِينَ، كَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا عُمَارَاءَ، وَكَأَنَّ
الْآخِرَةَ لَمْ تَزَلْ لَهُمْ دَارًا؛ أَوْحَشُوا مَا كَانُوا يُوطِنُونَ، وَأَوْطَنُوا مَا كَانُوا يُوحِشُونَ،
وَاشْتَغَلُوا بِمَا فَارَقُوا، وَأَضَاعُوا مَا إِلَيْهِ انْتَقَلُوا؛ لَا عَنْ قَبِيحٍ يَسْتَطِيعُونَ انْتِقَالَ، وَلَا
فِي حَسَنِ يَسْتَطِيعُونَ ازْدِيَادًا؛ أَنْسُوا بِالْدُّنْيَا فَعَزَّتْهُمْ، وَوَقَّعُوا بِهَا فَصَرَعَتْهُمْ.

فسابقوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مَنَازِلِكُمْ الَّتِي أُمِرْتُمْ أَنْ تَعْمُرُوهَا، وَدُعِيتُمْ
إِلَيْهَا؛ فَاسْتَمْتُوا نِعَمَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ عَلَى طَاعَتِهِ، وَالْمُجَانَبَةِ لِمَعْصِيَتِهِ؛ فَإِنَّ غَدًا
مِنَ الْيَوْمِ قَرِيبٌ، مَا أَسْرَعَ السَّاعَاتِ فِي الْيَوْمِ، وَأَسْرَعَ الْأَيَّامِ فِي الشَّهْرِ، وَأَسْرَعَ
الشُّهُورِ فِي السَّنِينَ، وَأَسْرَعَ السَّنِينَ فِي الْعُمُرِ.

(١) في الأصل: وَإِنْ نَالَهُ الْجُوعُ حَرَّ الْحَرِّ وَالْمَثَبُ مِنْ شَرْحِ النَّهْجِ.

(٢) في الأصل: الْعِزَّةُ.

(٣) شرح نهج البلاغة ٩٩/١٣.

(٤) أعوزتم: انكشفتم وبدت عوراتكم، وهي المقاتل.

ومن خُطبة له رضي الله عنه^(١) :

● فَمَنْ الْإِيمَانُ^(٢) ما يكون ثابِتاً مُسْتَقِراً في القلوب، ومنه ما يكون عواري بين القلوب والصُّدُور إلى أَجَلٍ مَعْلُومٍ؛ فإذا كَانَتْ لِلْمَرْءِ بَرَاءَةٌ مِنْ أَحَدٍ فَقَفُوهُ حَتَّى يَخْضُرَهُ الْمَوْتُ، فعند ذلك يَقَعُ حَدُّ الْبَرَاءَةِ.

والهجرة قائِمةٌ على حَدِّها الْأَوَّلِ^(٣)، ما كان لله في أَهْلِ الْإِسْلَامِ [حاجة من] مُسْتَسِرِّ الْأُمَّةِ وَمُعْلِنِهَا؛ لا يَقَعُ اسْمُ الْهِجْرَةِ على أَحَدٍ إِلَّا بِمَعْرِفَةِ الْحُجَّةِ فِي الْأَرْضِ، فَمَنْ عَرَفَهَا وَأَقَرَّ بِهَا فَهُوَ مُهَاجِرٌ؛ ولا يَقَعُ اسْمُ الْاسْتِضْعَافِ على مَنْ بَلَغَتْهُ الْحُجَّةُ، فَسَمِعَتْهَا أُذُنُهُ وَوَعَاها قَلْبُهُ.

إِنَّ أَمْرَنَا صَغْبٌ لَا يَحْمِلُهُ^(٤) إِلَّا عَبْدٌ اِمْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ بِالْإِيمَانِ، ولا يَعْيِي حَدِيثُنَا إِلَّا صُدُورٌ أَمِينَةٌ^(٥) وَأَحْلَامٌ رَزِينَةٌ.

أَيُّهَا النَّاسُ: سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي؛ فَلَأَنَا بِطَرَقِ السَّمَاءِ أَعْلَمُ مِنِّْي بِطَرَقِ^(٦) الْأَرْضِ، قَبْلَ أَنْ تَشْغَرَ^(٧) بِرِجْلَيْهَا فَتَنَّةٌ تَطَأُ فِي خِطَامِهَا، وَتَذْهَبُ بِأَحْلَامِ قَوْمِهَا.

ومن كلامه كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ^(٨) :

● أَمَّا بَعْدُ؛ فَصَلُّوا بِالنَّاسِ الظُّهَرَ حِينَ تَفِيءُ الشَّمْسُ مِثْلَ مَرِيضٍ الْعَنَزِ^(٩)،

(١) شرح نهج البلاغة ١٣/١٠١.

(٢) في الأصل: فَمَنْ الْإِيمَانُ!!

(٣) في الأصل: على حَدِّها لِرَسُولٍ مَا!!

(٤) في الأصل: لا يَجْهَلُهُ!

(٥) في الأصل: مَبِينَةٌ!

(٦) في الأصل: فلا أَنَا بِطَرِيقٍ.. بِطَرِيقٍ!

(٧) في الأصل: تَشْغَرُ يُقَالُ: شَغَرَ الْكَلْبُ: رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ لِيَبُولَ. وَشَغَرَتِ الْفَتْنَةُ: ثَارَتْ.

(٨) شرح نهج البلاغة ١١/٢٢ والزيادات منه.

(٩) في الأصل: حِينَ تَفِيءُ.. الْبَعِيرُ وَمَرَادُ الْإِمَامِ تَأْخِيرُ صَلَاةِ الظُّهْرِ حَتَّى يَصِيرَ ظِلُّ الشَّيْءِ ذِرَاعاً، أَيْ كَمَوْضِعِ تَرِيضٍ فِيهِ الْعَنَزُ.

وَصَلُّوا بِهِمُ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيَضاءُ حَيَّةٌ^(١) فِي عِضْوٍ^(٢) مِنَ النَّهَارِ، حِينَ يُسَارُ فِيهَا قَدْرُ فَرَسَخِينَ^(٣)؛ وَصَلُّوا بِهِمُ الْمَغْرَبَ حِينَ يُفْطَرُ الصَّائِمُ، وَيُدْفَعُ الْحَاجُّ [إِلَى مِنِي]؛ وَصَلُّوا بِهِمُ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ حِينَ يَتَوَارَى الشَّقَقُ [إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ]؛ وَصَلُّوا بِهِمُ الْغَدَاةَ وَالرَّجُلُ يَعْرِفُ وَجْهَ صَاحِبِهِ، وَصَلُّوا بِهِمُ صَلَاةَ أَضْعَافِهِمْ، وَلَا تَكُونُوا فَتَانِينَ.

وَمِنْ بَعْضِ كَلَامِهِ لِلْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا:

● يَا بُنَيَّ، أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَكَلِمَةِ الْحَقِّ فِي [الْغَضَبِ وَ] الرِّضَى، وَالْقَصْدِ فِي الْغِنَى وَالْفَقْرِ، وَالْعَدْلِ فِي الصَّدِيقِ وَالْعَدُوِّ، وَالْعَمَلِ فِي النَّشَاطِ وَالْكَسَلِ، وَالرِّضَى عَنِ اللَّهِ فِي الشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ.

يَابُنَيَّ^(٤)، مَا شَرُّ بَعْدَهُ الْجَنَّةُ بِشَرِّ، وَلَا خَيْرٌ بَعْدَهُ النَّارُ بِخَيْرٍ، وَكُلُّ نَعِيمٍ دُونَ الْجَنَّةِ مَحْقُورٌ، وَكُلُّ بَلَاءٍ دُونَ النَّارِ عَافِيَةٌ.

اعْلَمْ^(٥) يَا بُنَيَّ، أَنَّ مَنْ أَبْصَرَ عَيْنَ نَفْسِهِ شُغْلَ عَنْ غَيْرِهِ، وَمَنْ رَضِيَ بِقَسَمِ اللَّهِ تَعَالَى لَمْ يَحْزَنْ عَلَى مَا فَاتَهُ، وَمَنْ سَلَّ سَيْفَ الْبَغْيِ قُتِلَ بِهِ، وَمَنْ حَفَرَ بُئْرًا لِأَخِيهِ وَقَعَ فِيهَا، وَمَنْ هَتَكَ حِجَابَ غَيْرِهِ انْكَشَفَتْ عَوْرَاتُ بَيْتِهِ، وَمَنْ نَسِيَ خَطِيئَتَهُ اسْتَغْطَمَ خَطِيئَةَ غَيْرِهِ، وَمَنْ كَابَدَ الْأُمُورَ عَطِبَ، وَمَنْ اقْتَحَمَ الْبَحْرَ غَرِقَ، وَمَنْ أُعْجِبَ بِرَأْيِهِ ضَلَّ، وَمَنْ اسْتَغْنَى بِعَقْلِهِ زَلَّ، وَمَنْ تَكَبَّرَ عَلَى النَّاسِ ذَلَّ، وَمَنْ سَفِهَ عَلَيْهِمْ شَتِمَ، وَمَنْ دَخَلَ مَدَاخِلَ الشُّوْءِ اتُّهِمَ، وَمَنْ خَالَطَ الْأُنْدَالَ حُقِرَ، وَمَنْ جَالَسَ الْعُلَمَاءَ وَفَرَّ، وَمَنْ مَزَحَ اسْتَخَفَّ بِهِ، وَمَنْ اعْتَزَلَ سَلِمَ، وَمَنْ تَرَكَ الشَّهَوَاتِ كَانَ

(١) فِي الْأَصْلِ: وَالشَّمْسُ ضَاحِيَةٌ!

(٢) أَي: فِي وَفْرَةٍ مِنَ النَّهَارِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: حِينَ يَشَارُ فِيهَا فِيءُ فَرَسَخِينَ! وَفِي شَرْحِ النَّهْجِ: حِينَ يُسَارُ فِيهَا فَرَسَخَانِ.

(٤) شَرْحُ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ ٣٣٥/١٩.

(٥) شَرْحُ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ ٢٦٤/١٩.

حُرّاً، وَمَنْ تَرَكَ الْحَسَدَ كَانَ لَهُ الْمَحَبَّةُ مِنَ النَّاسِ.

يَا بُنَيَّ، عِزُّ الْمُؤْمِنِ غِنَاهُ عَنِ النَّاسِ، وَالْقَنَاعَةُ مَالٌ لَا يَنْفَدُ، وَمَنْ أَكْثَرَ ذِكْرِ
الْمَوْتِ رَضِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِالْيَسِيرِ، وَمَنْ عَلِمَ أَنَّ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ كَلَامُهُ إِلَّا فِيمَا
يَنْفَعُهُ، الْعَجَبُ مِمَّنْ خَافَ الْعِقَابَ فَلَمْ يَكْفُفْ، وَرَجَا الثَّوَابَ فَلَمْ يَعْمَلْ، الذِّكْرُ
نُورٌ، وَالْعَقْلُ ظُلْمَةٌ، وَالْجَهَالَةُ ضَلَالَةٌ، وَالسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ، وَالْأَدَبُ خَيْرُ
مِيرَاثٍ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ خَيْرُ قَرِينٍ.

يَا بُنَيَّ، لَيْسَ مَعَ قَطِيعَةِ الرَّحِمِ نَمَاءٌ، وَلَا مَعَ الْفُجُورِ غِنَى.

يَا بُنَيَّ، الْعَافِيَةُ عَشْرَةُ أَجْزَاءٍ؛ تِسْعَةٌ مِنْهَا فِي الصَّمْتِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى،
وَوَاحِدٌ فِي تَرْكِ مُجَالَسَةِ الشُّفَهَاءِ، وَمَنْ تَزَيَّنَ بِمَعَاصِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْمَجَالِسِ
وَرَزَّهُ ذُلًّا، مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ عَلِمَ.

يَا بُنَيَّ، رَأْسُ الْعِلْمِ الرَّفْقُ، وَأَفْتُهُ الْخُرْقُ، وَمَنْ كُنُوزَ الْإِيمَانِ الصَّبْرُ عَلَى
الْمَصَائِبِ، الْعَفَافُ زِينَةُ الْفَقْرِ، وَالشُّكْرُ زِينَةُ الْغِنَى، وَمَنْ أَكْثَرَ مِنْ شَيْءٍ عُرِفَ بِهِ،
وَمَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ خَطْوُهُ، وَمَنْ كَثُرَ خَطْوُهُ قَلَّ حَيَاؤُهُ، وَمَنْ قَلَّ حَيَاؤُهُ قَلَّ وَرَعُهُ،
وَمَنْ قَلَّ وَرَعُهُ مَاتَ قَلْبُهُ، وَمَنْ مَاتَ قَلْبُهُ دَخَلَ النَّارَ.

يَا بُنَيَّ، لَا تُؤَيِّسَنَّ مُذْنِبًا، فَكَمْ مِنْ عَاكِفٍ عَلَى ذَنْبِهِ خُتِمَ لَهُ بِالْخَيْرِ، وَمَنْ
مُقْبِلٍ عَلَى عَمَلِهِ مُفْسِدٍ لَهُ فِي آخِرِ عُمُرِهِ صَارَ إِلَى النَّارِ، مَنْ تَحَرَّى الْقَصْدَ خَفَّتْ
عَلَيْهِ الْأُمُورُ.

يَا بُنَيَّ، كَثْرَةُ الزِّيَارَةِ تُورِثُ الْمَلَالََةَ.

يَا بُنَيَّ، الطَّمَأْنِينَةُ قَبْلَ الْخِبْرَةِ ضِدُّ الْحَزْمِ؛ إِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ دَلِيلٌ عَلَى
ضَعْفِ عَقْلِهِ.

يَا بُنَيَّ، كَمْ مِنْ نَظَرَةٍ جَلَبَتْ حَسْرَةً، وَكَمْ مِنْ كَلِمَةٍ جَلَبَتْ نِعْمَةً، لَا شَرَفَ
أَعْلَى مِنَ الْإِسْلَامِ، وَلَا كَرَمَ أَعْلَى مِنَ التَّقْوَى، وَلَا مَعْقِلَ أَحَزُّ مِنَ الْوَرَعِ، وَلَا
شَفِيعَ أَنْجَحَ مِنَ التَّوْبَةِ، وَلَا لِبَاسَ أَجْمَلُ مِنَ الْعَافِيَةِ، وَلَا مَالَ أَذْهَبَ لِلْفَاقَةِ مَنْ

الرَّضَى بِالْقَوْتِ؛ وَمَنْ اقْتَصَرَ عَلَى بُلْغَةِ الْكَفَافِ تَعَجَّلَ الرَّاحَةَ، وَتَبَوَّأَ حِفْظَ الدَّعَةِ،
 الْحِرْصُ مِفْتَاحُ التَّعَبِ، وَمَطِيَّةُ النَّصَبِ، وَدَاعٌ إِلَى التَّقَحُّمِ فِي الذُّنُوبِ، وَالشَّرُّ
 جَامِعٌ لِمَسَاوِي الْعُيُوبِ؛ وَكَفَى أَدَباً لِنَفْسِكَ مَا كَرِهْتَهُ مِنْ غَيْرِكَ؛ لِأَخِيكَ عَلَيْكَ
 مِثْلُ الَّذِي عَلَيْكَ لَكَ؛ وَمَنْ تَوَزَّطَ فِي الْأُمُورِ مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ فِي الصَّوَابِ، فَقَدْ تَعَرَّضَ
 لِمَفَاجِئِ النَّوَائِبِ؛ التَّدْبِيرُ قَبْلَ الْعَمَلِ يُؤْمِنُكَ النَّدَمُ؛ مَنْ اسْتَقْبَلَ وَجْهَ الْعَمَلِ
 وَالْآرَاءِ؛ عَرَفَ مَوَاقِعَ الْخَطَأِ؛ الصَّبْرُ جُنَّةٌ مِنَ الْفَاقَةِ؛ فِي خِلَافِ النَّفْسِ رُشْدُهَا؛
 السَّاعَاتُ تُنْقِصُ الْأَعْمَارَ؛ رَبُّكَ لِلْبَاغِينَ مِنْ أَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ، وَعَالَمٌ بِضَمِيرِ
 الْمُضْمِرِينَ؛ بَشَرُ الزَّادِ لِلْمَعَادِ الْعُدُودَانِ عَلَى الْعِبَادِ؛ فِي كُلِّ جُرْعَةٍ شَرٌّ، وَفِي كُلِّ
 أَكْلَةٍ غَصَصٌ، لَا تُنَالُ نِعْمَةٌ إِلَّا بِفِرَاقٍ أُخْرَى؛ مَا أَقْرَبَ الرَّاحَةَ مِنَ التَّعَبِ، وَالْبُؤْسَ
 مِنَ النَّعِيمِ، وَالْمَوْتَ مِنَ الْحَيَاةِ؛ فَطَوَّبَى لِمَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ تَعَالَى عِلْمَهُ وَعَمَلَهُ، وَحُبَّهُ
 وَبُغْضَهُ، وَأَخَذَهُ وَتَرَكَهُ، وَكَلَامَهُ وَصَمْتَهُ؛ بَخٍ بَخٍ لِعَالَمٍ عَلِمَ فَكَفَّ، وَعَمِلَ فَجَدَّ،
 وَخَافَ الثَّبَاتَ فَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ؛ إِنْ سُئِلَ أَفْصَحَ، وَإِنْ تَرَكَ سَكَتَ، كَلَامُهُ صَوَابٌ،
 وَصَمْتُهُ مِنْ غَيْرِ عِيٍّ عَنِ الْجَوَابِ؛ الْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ يُلَيِّ بِحَرَمَانٍ وَخِذْلَانٍ
 وَعَصِيَانٍ، وَاسْتَحْسَنَ لِنَفْسِهِ مَا يَكْرَهُهُ لغيره؛ مَنْ لَانَتْ كَلِمَتُهُ وَجَبَتْ مَحَبَّتُهُ؛ مَنْ
 لَمْ يَكُنْ لَهُ حَيَاءٌ وَلَا سَخَاءٌ، فَالْمَوْتُ أَوْلَى بِهِ مِنَ الْحَيَاةِ؛ لَا تَتِمُّ مُرُوءَةُ الرَّجُلِ حَتَّى
 لَا يُبَالِيَ أَيَّ ثَوْبِيهِ لَبَسَ، وَلَا أَيَّ طَعَامِيهِ أَكَلَ.

طائفة منهم ومن التابعين، رضي الله عنهم:

٥- الحسن بن علي رضي الله عنه^(١)

☆ أَكْبَسُ الْكَيْسِ الثَّقِيُّ، وَأَحْمَقُ الْحُمْقِ الْفُجُورُ ☆

٦- ☆ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ☆^(١)

خَيْرُ الْمَالِ مَا وَقِيَ بِهِ الْعَرَضُ.

(١) التمثيل والمحاضرة ٣٠.

٧- ابنُ عباس رضي الله عنه^(١)

الهُوَ إِلَهٌ مَعْبُودٌ.

الرُّخْصَةُ مِنَ اللَّهِ صَدَقَةٌ، فَلَا تَرُدُّوا صَدَقَتَهُ^(١).

لِكُلِّ دَاخِلٍ دَهْشَةٌ، فَابْدُؤُوهُ بِالتَّحِيَّةِ^(٢).

٨- ابنُ مسعود رضي الله عنه

الْعِلْمُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصَى، فَخُذُوا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَحْسَنَهُ.

٩- أبو ذرَّ الغفاري رضي الله عنه^(٢)

كَانَ النَّاسُ ثَمَرًا لَا شَوْكَ فِيهِ، فَصَارُوا شَوْكًَا لَا ثَمَرَ فِيهِ.

١٠- مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رضي الله عنه^(٣)

الدِّينُ هَدْمُ الدِّينِ.

١١- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ رضي الله عنه^(٤)

مَنْ كَرُمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ، هَانَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا.

١٢- الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ رحمه الله^(٥)

أَلَا تَسْتَحْيُونَ مَنْ طُولٍ مَا لَا تَسْتَحْيُونَ مِنْهُ؟

إِنَّ أَمْرًا لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ أَبِّ حَيٍّ لَعْرِيْقٍ فِي الْمَوْتِ.

أَنْتُمْ تَسْتَبْطِنُونَ الْمَطَرَ، وَأَنَا أَسْتَبْطِئُ الْحَجَرَ^(٦).

(١) زهر الآداب ٥٥.

(٢) التمثيل والمحاضرة ٣١.

(٣) التمثيل والمحاضرة ٣١ وزهر الآداب ٥٥.

(٤) التمثيل والمحاضرة ٣٢.

(٥) التمثيل والمحاضرة ٣٣ وزهر الآداب ٥٦.

(٦) التمثيل والمحاضرة ٣٣ - ٣٤.

١٣- الشَّعْبِيُّ (١)

نعم المُحَدَّثُ الدَّفْتَرُ (٢).

كانت دِرَّةٌ عُمَرُ أَهْيَبَ من سَيْفِ الْحَجَّاجِ (٣).



-
- (١) هو عامر بن شراحيل الحميري، محدث مشهور، فقيه، شاعر، توفي سنة ١٠٣هـ.
(تاريخ دمشق ١٣٨/٣١ وتاريخ بغداد ٢٢٧/١٢ وتهذيب التهذيب ٦٥/٥).
- (٢) التمثيل والمحاضرة ٣٤.
- (٣) ثمار القلوب ١٧٠/١ وشرح النهج ٧٥/١٢ والتمثيل والمحاضرة ٣٤.

الباب الرابع^(١)

فيما جاء منها عن ملوك الجاهلية

١- أفريدون^(٢)

- الأَيَّامُ صَحَائِفُ أَعْمَارِكُمْ، فَخَلَّدُوهَا أَحْسَنَ أَعْمَالِكُمْ^(٣).
- وكتبَ إلى ابنيه سَلَمٌ وَتُورٌ: مَنْ بَرَّ وَالِدِيهِ، بَرَّهُ وَلَدُهُ.
- وكان يقولُ: الْمُحْسِنُ مُعَانٌ، وَالْمُسِيءُ مُسْتَوْحِشٌ، وَالْحَرِيصُ مَحْرُومٌ.

٢- منوچهر^(٤)

- الدُّنْيَا أَشْبَهُ شَيْءٍ بِظِلِّ الْغَمَامِ، وَحُلْمِ النَّيَامِ^(٥).
- وكان يقولُ^(٥): الْمَلِكُ لِلرَّعِيَّةِ كَالرُّوحِ لِلْجَسَدِ، وَالرَّأْسُ لِلْيَدَنِ؛ وَالْجُنْدُ لَهُ بِمَنْزِلَةِ الْأَجْنَحَةِ لِلطَّيْرِ، وَالْحَوَافِرُ لِلْخَيْلِ.

(١) هو الباب الثالث في أ، ب .

(٢) أفريدون بن أئفیان بن جم: ملك الأقاليم السبعة مدّة خمس مئة سنة، ثم فرّقها بين أولاده الثلاثة سلم وطوج (ويقال: طور) وإيرج، وهو الذي قيّد الضحّاك (بيوراسب) في جبل دنياوند، واعتبر ذلك اليوم عيداً وسماه المهرجان. (مروج الذهب ١/ ٢٦٤ وتاريخ سني ملوك الأرض ٢٨ وطبقات الملوك ٨ وأوغر أخبار ملوك الفرس ٣٢).

(٣) التمثيل والمحاضرة ١٣٧ وطبقات الملوك ٩ وأوغر أخبار ملوك الفرس ٤٠ وآداب الملوك ٧١.

(٤) منوچهر بن إيرج بن أفريدون: ملك عشرين سنة، وكان ينزل بابل، وفي زمانه تغلب أفراسياب التركي على بلدان مملكته.

(مروج الذهب ١/ ٢٦٦ وتاريخ حمزة ٢٩ وطبقات الملوك ١٤ ب)

(٥) طبقات الملوك ١٤ ب وأوغر أخبار ملوك الفرس ٦٦.

● ومن كلامه^(١): عَفُو الْمَلِكِ أَبْقَى لِمُلْكِهِ.

٣- بَشَنُكَ الثَّرَكِيُّ مِنْ وَلَدِ تَوْرٍ بِنِ أَفْرِيدُونَ^(٢)

● لَمَّا مَاتَ مَنُوجِهْرُ نَدَبَ بَشَنُكَ أَبْنَاءَهُ لِلتَّغْلِبِ عَلَى إِيرَانَ شَهْرًا، وَكَانَ أَفْرَاسِيَابُ أَكْبَرَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ^(٣): بُلُوعُ الْأَمَالِ فِي رُكُوبِ الْأَهْوَالِ، وَالْفُرْصُ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ، وَالْقُعُودُ مِنْ أَخْلَاقِ الْخَوَالِفِ^(٤)، وَالْقَنَاعَةُ مِنْ طِبَاعِ الْبِهَائِمِ.

● ☆ وَمِنْهُ أَخَذَ الْبِرْقَعِيُّ^(٥) قَوْلَهُ^(٦): [مِنِ الْمُتَقَارِبِ]

فَقُلْتُ: الْقَنَاعَةُ طَبِيعُ الْمَوَاشِي ☆.

٤- أَفْرَاسِيَابُ^(٧)

● مَثَلُ الثَّرَكِيِّ كَالدُّرِّ وَالْمِسْكِ، لَا يَشْرَفَانِ مَا لَمْ يُفَارِقَا مَعْدِنَهُمَا وَمَوْطِنَهُمَا.

(١) طبقات الملوك ١٤ ب وغرر أخبار ملوك الفرس ٦٦.

(٢) بشنگ من ولد تور بن أفريدون، تملك بلاد الترك، ثم ندب أولاده للأخذ بثأر سلم وتور بعد وفاة منوجهر، ولما تحقق له ذلك على يد ابنه أفراسياب مات سروراً.
(غرر أخبار ملوك الفرس ١٠٧-١٢٣ وطبقات الملوك ١٢٣-٢٦ ب).

(٣) الغرر ١١٣ وطبقات الملوك ٢٤ أ ب.

(٤) الخوالف: النساء.

(٥) البرقعي: هو الخبيث صاحب الزنج، علي بن محمد، من عبد القيس؛ ظهر بالبصرة واستغوى عبید الناس، فشد بهم على البصرة فأحرقها. واستفحل أمره حتى كاد أن يملك بغداد؛ قتل سنة ٢٧٠هـ. (سير أعلام النبلاء ١٣/١٢٩)

(٦) قال البرقعي:

رَأَتْ عِزْمَاتِي وَطُولَ انْكِمَاشِي وَفَرَطَ التَّمْلَمْلِ فَوْقَ الْفَرَاشِ
وَقَالَتْ: أَرَأَيْكَ أَخَاهُمَّ سَتَبْلُغُهُمَا فَتُرى ذَا انْتِعَاشِ
فَهَلَّا أَقَمْتَ وَلَمْ تَغْتَرِبْ فَقُلْتُ: الْقَنَاعَةُ طَبِيعُ الْمَوَاشِي
(البواقيت في بعض المواقيت ١٦٨ وأحسن ما سمعت ١٢٢ وتحسين القبيح ١٠١ واللطائف والظرائف ٣٨).

(٧) أفراسياب بن بشنگ من ولد تور بن أفريدون: تغلب على منوجهر أخذاً بثأر جدّه تور، واستولى على إيران؛ وكان بطلاً مقاتلاً، وفاتكاً بأسلاً، بل كان شيطان الإنس وجمرة الترك وباقعة الدهر. (غرر أخبار ملوك الفرس ١٠٧ وطبقات الملوك ١٢٣).

- وكان يقول: مَنْ جَادَ سَادَ، وَمَنْ سَادَ قَادَ، وَمَنْ قَادَ بَلَغَ الْمُرَادَ.
- وقال لِأَخِيهِ كَرْسِيَوَزَّ: يَا أَخِي، إِنَّ الشُّجَاعَ مُحَبَّبٌ حَتَّى إِلَى عَدُوِّهِ، وَالْجَبَانُ مُبَغِّضٌ حَتَّى إِلَى أُمِّهِ.

٥- زَوْبِن طَهْمَاسَفٌ^(١)

- الْعِمَارَةُ كَالْحَيَاةِ، وَالْخَرَابُ كَالْمَوْتِ، وَبِنَاءُ كُلِّ مَلِكٍ عَلَى قَدْرِ هِمَّتِهِ.
- وكان يقول: أَعْقَلَ الْمُلُوكِ أَبْصَرُهُمْ بِعَوَاقِبِ الْأُمُورِ.
- ☆ ومنه أَخَذَ عَلِيُّ بْنُ الْجَهْمِ قَوْلَهُ^(٢): [مِنَ الْمُتَقَارِبِ]
- وَمَا زِلْتُ أَسْمَعُ أَنَّ الْمُلُوكَ لَكَ تَبَنِي عَلَى قَدْرِ أخطَارِهَا ☆

٦- كِيكاوُسُ^(٣)

- لما تَخَلَّصَ مِنْ أَسْرِ ذِي الْأَذْعَارِ مَلِكِ الْيَمَنِ، وَرَجَعَ إِلَى مَرْكَزِ عِزِّهِ وَمُسْتَقَرِّ مُلْكِهِ، قَالَ: أَحْسَنُ الْأَشْيَاءِ وَأَطْيَبُهَا الْعَافِيَةُ، وَلَوْ لَا مَرَارَةُ الْبَلَاءِ لَمَا وَجَدْتُ حَلَاوَةَ الرَّخَاءِ.
- وقال لِرُسْتَمَ: الْأَعْمَالُ أَثْمَارُ النَّيَّاتِ.
- وقال لَمَّا ذَهَبَ ابْنُهُ سَيَاوُشٌ مُغَاضِباً إِلَى بِلَادِ التُّرْكِ: اللَّجَاجُ أَقْلُ الْأَشْيَاءِ مَنْفَعَةً فِي الْعَاجِلِ، وَأَكْثَرُهَا مَضَرَّةً فِي الْآجِلِ.

(١) زَوْبِن طَهْمَاسَفٌ: أَفْضَى إِلَيْهِ الْمُلْكُ فِي أَيَّامِ أَفْرَاسِيَابَ، فَعَقَدَ مَعَهُ صِلْحاً يَقْضِي بِخُرُوجِ أَفْرَاسِيَابَ مِنْ مَدَنِ إِيرَانَ، ثُمَّ عَمِدَ زَوْبِنٌ إِلَى إِشَاعَةِ الْعَدْلِ وَالْأَمَانِ فِي الْبِلَادِ. فَبَقِيَ خَمْسَ سِنِينَ ثُمَّ مَاتَ فَخَلَفَهُ كِيْقَبَادُ مِنْ وَلَدِ أَفْرِيدُونَ. (تَارِيخُ حَمْزَةِ ٣٠ وَالْغُرَرُ ١٣١ وَطَبَقَاتُ الْمُلُوكِ ١٢٨).

(٢) دِيَوَانُهُ ٢٨.

(٣) كِيكاوُسُ بْنُ كِيْقَبَادَ. كَانَ عَجِيبَ الشَّأْنِ، شَدِيدَ التَّلَوُّنِ؛ تَمَلَّكَ بَعْدَ أَبِيهِ، وَكَانَ يَنْزِلُ بَلْخَ، سَارَ بِجَيْشِهِ إِلَى الْيَمَنِ فَتَمَكَّنَ مِنْهُ مَلِكُهَا ذُو الْأَذْعَارِ وَحَبَسَهُ بَضْعَ سِنِينَ، ثُمَّ أَطْلَقَهُ وَعَادَ إِلَى بِلَادِهِ. (تَارِيخُ حَمْزَةِ ٣٠ وَالْغُرَرُ ١٥٤ وَطَبَقَاتُ الْمُلُوكِ ٣٢ ب).

٧- زَالُ بْنُ سَامٍ^(١)

- النَّفَقَةُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْأَمْوَالِ ، إِلَّا الْحَرْبَ فَإِنَّ النَّفَقَةَ عَلَيْهَا مِنَ النَّفُوسِ .
- وَكَانَ يَقُولُ : الرَّأْيِيُّ السَّدِيدُ ، أَجْدَى مِنَ الْأَيْدِ السَّدِيدِ .

٨- رُسْتَمُ بْنُ زَالٍ^(٢)

- حُسْنُ الصَّبْرِ طَلِيعَةُ لِلنَّصْرِ .
- وَكَانَ يَقُولُ : الْوَفَاءُ شَرِيكُ الْكَرَمِ ، وَالْغَدْرُ شَرِيكُ اللُّؤْمِ .
- وَقَالَ لِإِسْفَنْدِيَارَ : إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُطَاعَ ، فَسَلْ مَا يُسْتَطَاعُ .
- وَقَالَ لَهُ : إِنَّ الْمَوْلَى إِذَا كَلَّفَ عَبْدَهُ مَا لَا يُطِيقُهُ ، فَقَدْ أَقَامَ عُذْرَهُ فِي مُخَالَفَتِهِ .

٩- كَيْخَسَرُ بْنُ سِيَاوَشٍ^(٣)

- السَّعَادَةُ فِي مُسَاعَدَةِ الْقَضَاءِ .
- وَكَانَ يَقُولُ : لَا ظَفَرَ مَعَ بَغْيٍ ، وَلَا مَالٌ مَعَ سَرَفٍ .
- وَمِنْ كَلَامِهِ : أَعْظَمُ الْخَطَأِ مُحَارَبَةُ مَنْ يَطْلُبُ الصُّلْحَ .

١٠- بَشْتَاَسَفُ^(٤)

- لَمَّا حَثَّ النَّاسَ عَلَى الْإِيمَانِ بِزَرْدَاشْتِ ، قَالَ لَهُمْ : إِنَّ الْمَيِّتَ وَمَنْ لَا دِينَ

(١) زَالُ بْنُ سَامِ بْنِ نَرِيْمَانَ : وَالدَّرِسْتَمُ ، مِنْ أَكْبَرِ قَوَادِمَنْوَجَهَر . (الغُرر ٦٨ وَطَبَقَاتُ الْمُلُوكِ ١١٥) .

(٢) رُسْتَمُ بْنُ زَالٍ : مِنْ أَشْهُرِ قَوَادِمَنْوَجَهَرِ ، اغْتَالَهُ أَخُوهُ شَغَايَ بِالتَّعَاوُنِ مَعَ حَاكِمِ بَابِلَ .

(الغُرر ١٠٤ وَطَبَقَاتُ الْمُلُوكِ ٧٨ ب) .

(٣) كَيْخَسَرُ بْنُ سِيَاوَشٍ : زَعَمَتِ الْفُرْسُ أَنَّهُ كَانَ نَبِيًّا ، وَكَانَ يَنْزِلُ بَلْخَ ، تَمَلَّكَ بَعْدَمَا هَلَكَ كَيْكَاوَسُ ، وَبَعْدَ مَضِيِّ سِتِّينَ سَنَةً عَلَى مَكَّةَ تَزْهَدَ وَسَلَّمُ الْمَلِكُ إِلَى ابْنِ عَمَّتِهِ لَهْرَاسَفَ . (تَارِيخُ حَمْزَةِ ٣٠ وَالْغُرر ٢٣٥ وَطَبَقَاتُ الْمُلُوكِ ١٤٩) .

(٤) بَشْتَاَسَفُ بْنُ لَهْرَاسَفَ : تَسَلَّمَ الْمُلْكَ بَعْدَ أَبِيهِ ، وَتَزَوَّجَ ابْنَةَ قَيْصَرَ مَلِكِ الرُّومِ ، وَفِي زَمَانِهِ ظَهَرَ زَرْدَاشْتُ فِي أَذْرَبَيْجَانَ ، فَقَبِلَهُ الْمَلِكُ وَأَجْبَرَ النَّاسَ عَلَى اتِّبَاعِهِ . (تَارِيخُ حَمْزَةِ ٣١ وَالْغُرر ٢٥٥ وَطَبَقَاتُ الْمُلُوكِ ٥٣ أ) .

له سواء، ولا أمانة لمن لا ديانة له.

● وكان يقول: أحق الناس بالإحسان، من أحسن الله إليه، وبسط بالقدرة يديه.

١١- إسفندياذ^(١)

● الشكر أفضل من النعم، لأنه يبقى وتلك تَفنى^(٢).

● وكان يقول: لا يعيب الناس إلا مُعيبٌ.

● ومن كلامه: لا تعمل في السر ما تستحي أن يُذكر في العلانية.

● ومن كلامه: الرفق مفتاح النجاح.

١٢- بهمن بن إسفندياذ^(٣)

● بالإفضال تعظم الأقدار^(٤).

● وكان يقول^(٥): تجريب المُجرب تضييع (الروزگار)^(٦).

● (ومن كلامه: خير الأعمال أعجلها عائدة، وأحسنها فائدة).

(١) اسفندياذ بن بشتاسف: كان منقطع القرين في الصبابة والسماحة، وممن يضرب به المثل في

القوة والشجاعة؛ قتله رستم بسوء تدبير أبيه. (الغرر ٢٧٧ وطبقات الملوك ١٥٧)

(٢) القول لبهمن في الغرر ٣٧٨ وطبقات الملوك ٧٨ ب. وله في آداب الملوك ٧١.

(٣) بهمن بن إسفندياذ: تملك بعد جدّه بشتاسف، وكان راجحاً في ميزان العقل، سابقاً في ميدان الفضل، فارساً لمهاد العدل. مات بعد ما ملك مئة واثنًا عشرة سنة.

(الغرر ٣٧٧ وطبقات الملوك ١٧٨ والمعارف ٦٥٢).

(٤) الغرر ٣٧٨ وطبقات الملوك ٧٨ ب. ونسب القول في التمثيل والمحاضرة ١٣٧ إلى قباد.

(٥) الغرر ٣٧٨ وطبقات الملوك ٧٨ ب. ونسب القول في التمثيل والمحاضرة ١٣٧ إلى قباد.

(٦) الروزگار: الأيام والأوقات. وفي الغرر وطبقات الملوك: تجريب المجرب تضييع الأيام.

١٣- دارا الأكبر^(١)

- خَيْرُ الْكَلَامِ حَمْدُ مَنْ خَلَقَ وَرَزَقَ، وَأَنْطَقَ وَوَفَّقَ.
- وكان يقول: مَثَلُ الْعَدُوِّ الضَّاحِكِ إِلَيْكَ، مَثَلُ الْحَنْظَلَةِ الْخَضِرَةِ أَوْرَاقُهَا، الْقَاتِلِ مَذَاقُهَا.

١٤- دارا الأصغر^(٢)

- لَا تَطْمَعُ فِي كُلِّ مَا تَسْمَعُ، وَمَنْ عَتَبَ عَلَى الدَّهْرِ طَالَ عَتَبُهُ.
- وكان يقول: إِذَا أَتَى وَقْتُ النَّائِبَةِ، أَتَى الشَّرُّ مِنْ حَيْثُ كَانَ الْخَيْرُ يَأْتِي.

١٥- الإسكندر^(٣)

- لَمَّا تَوَجَّهَ لِتَلْقَاءِ دَارَا قَالَ لَهُ جَوَاسِيسُهُ: إِنَّ دَارَا فِي ثَمَانِينَ أَلْفًا؛ فَقَالَ: الْقَصَابُ لَا تَهُولُهُ كَثْرَةُ الْغَنَمِ^(٤).
- وقيل له^(٥): لَوْ اسْتَكْثَرْتَ مِنَ النِّسَاءِ، كَثُرَ وَلَدُكَ وَدَامَ بِهِمْ ذِكْرُكَ؛ فَقَالَ: دَوَامُ الذَّكْرِ بِحُسْنِ السَّيْرِ وَالسُّنَنِ، وَلَا يَحْسُنُ بِمَنْ غَلَبَ الرِّجَالُ أَنْ تَغْلِبَهُ النِّسَاءُ.
- وَنَظَرَ إِلَى شَيْخٍ خَضِيبٍ فَقَالَ لَهُ^(٦): إِنْ كُنْتُ صَبَغْتَ الشَّيْبَ، فَكَيْفَ تَصْبِغُ

(١) دارا بن بهمن: تسلّم الملك من أمّه خمائي التي حكمت ثلاثين سنة بعد بهمن، فضبط المملكة، وأحسن السياسة، وقهر الملوك وألزمهم الضرائب، وهو أول من وضع البريد، وبنى مدينة داربجرد. (تاريخ حمزة ٣٢ والغرر ٣٩٧ وطبقات الملوك ٨٢ أ).

(٢) دارا بن دارا: كان ينزل بابل، وفي زمنه خرج الإسكندر الرومي فغصبه ملكه وقتله، وقسم بلاد فارس بين قواده، فسّموا ملوك الطوائف.

(تاريخ حمزة ٣٣ والمعارف ٦٥٣ والغرر ٤٠٢ وطبقات الملوك ٨٣ أ).

(٣) الإسكندر بن فيلبس المقدوني: مشهور.

(مروج الذهب ٨/٢ والغرر ٤١١ وطبقات الملوك ٨٥ أ وتاريخ حمزة ٣٣).

(٤) التمثيل والمحاضرة ١٣٣ وخاص الخاص ٨٤ وآداب الملوك ٦٤ واللفظ واللطف ٢١.

(٥) الغرر ٤١٣ وطبقات الملوك ٨٥ أ وآداب الملوك ٦٤.

(٦) التمثيل والمحاضرة ١٣٧ والغرر ٤١٢ وطبقات الملوك ٨٥ أ.

آثَارَ الْكِبَرِ؟.

- ونظر إلى امرأة مصلوبة على شجرة، فقال^(١): لَيْتَ كُلَّ الشَّجَرِ أَثْمَرَ مِثْلَ هَذِهِ!
- ونظر إلى رجلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ، قَبِيحِ الْفِعْلِ، فقال^(٢): أَمَا الْبَيْتُ فَحَسَنٌ، وَأَمَا السَّاكِنُ فَرَدِيٌّ.

● وكان يقول^(٣): لَا تَسْتَخِفَّنِ الرَّأْيِي الْجَلِيلَ يَأْتِيكَ بِهِ الرَّجُلُ الْحَقِيرُ؛ فَإِنَّ الدُّرَّةَ الْفَائِقَةَ لَا تُهَانُ لِهَوَانِ غَائِصِهَا.

- ومن كلامه: يَا أَسْرَاءَ الْمَوْتِ، حُلُّوا أَسْرَكُمْ بِالْحِكْمَةِ.
- ومن كلامه في تدبير الحرب: اخْتَلِ لِلشَّمْسِ وَالرَّيْحِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنَا لَكَ، لَمْ يَكُنَا عَلَيْكَ.

- اخْذَرْ انْتِقَاضَ التَّبَعِيَّةِ وَكَيْدَ الْمُسْتَأْمِنَةِ.
- حَبَّبْ إِلَى عَدُوِّكَ الْفِرَارَ، بَأَنْ لَا تَتَّبِعَهُمْ إِذَا انْهَزَمُوا^(١).
- لَا تُغْفِلِ الْحَذَرَ إِنْ كُنْتَ مُقِيمًا، وَلَا الْحَزْمَ إِذَا كُنْتَ ظَاعِنًا^(٣).

١٦- فُورُ الْهِنْدِيِّ^(٤)

- الْمُسِيءُ لَا يَنْظُرُ بِالنَّاسِ إِلَّا سُوءًا، لِأَنَّهُ يَرَاهُمْ بِعَيْنِ طَبْعِهِ.
- وكان يقول: خَيْرٌ مِنَ الذَّهَبِ مُعْطِيهِ، وَشَرٌّ مِنَ الشَّرِّ مَنْ يَأْتِيهِ.
- ومن كلامه: مَنْ لَمْ تَنْفَعَكَ صِدَاقَتُهُ، مَا ضَرَّتْكَ عِدَاوَتُهُ.

(١) الغرر ٤١٢ وطبقات الملوك ٨٥ وخصائص الخاص ٨٤ ولطائف اللطف ٣١.

(٢) الغرر ٤١٣ وطبقات الملوك ٨٥ وخصائص الخاص ٨٤ وآداب الملوك ٧١.

(٣) في د: لا تفضل الخندق... ولا الحسك!!

(٤) فور الهندي: هو الذي قتله الإسكندر بعد حرب ضروس، واستباح بلاده.

(الغرر ٤١٦ وطبقات الملوك ٨٦).

١٧- كيدُ الهندي^(١)

● قال للإسكندر: أَحَقُّ مَنْ أَحْبَبْتَهُ مَنْ نَفَعُهُ لَكَ، وَضَرُّهُ لَغَيْرِكَ.

١٨- بَلَّهْرَا مَلِكُ الْهِنْدِ^(٢)

● مِنْ وَدَّكَ لِأَمْرٍ، أَبْغَضَكَ عِنْدَ انْقِضَائِهِ.

● وَكَانَ يَقُولُ: عَجِبْتُ لِمَنْ يَتَكَلَّمُ بِمَا إِنْ حُكِيَ عَنْهُ ضَرُّهُ، وَإِنْ لَمْ يُحْكَمْ عَنْهُ لَمْ يَنْفَعُهُ.

١٩- بَطْلِيمُوسُ مَلِكُ الرُّومِ^(٣)

● ☆ أَحَقُّ مَنْ أَحْبَبْتَهُ مَنْ نَفَعُهُ لَكَ، وَضَرُّهُ لَغَيْرِكَ ☆^(٤).

● مَنْ رَدَّ مَا يَعْلَمُ، فَهُوَ أَعْذَرُ مِمَّنْ قَبِلَ مَا يَجْهَلُ.

● وَكَانَ يَقُولُ: لَا يَنْبَغِي لِلْحَكِيمِ أَنْ يُخَاطَبَ الْجَاهِلُ، كَمَا لَا يَنْبَغِي لِلصَّاحِي أَنْ يُخَاطَبَ السَّكَرَانُ.

● وَمِنْ كَلَامِهِ: مَوْقِعُ الْحِكْمَةِ مِنْ مَسَامِعِ الْجُهَالِ، كَمَوْقِعِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ مِنْ ظَهْرِ الْحِمَارِ.

(١) كيد الهندي: أحد ملوك الهند، هادن الإسكندر بإهدائه بعض التوادر في مملكته، فقبل منه

الإسكندر ذلك، ولم يعمد إلى استباحة بلاده. (الغرر ٢٤ وطبقات الملوك ٨٧ ب).

(٢) بَلَّهْرَا: اسم يطلق على مَنْ تملك مدينة المانكير، وهو من أعظم ملوك الهند.

(مروج الذهب ٩١/١ و ٩٧).

(٣) بَطْلِيمُوسُ بْنُ لَافُوس (=الأنرب): خلف الإسكندر بعد وفاته وأسس دولة البطالسة، وكان

حكيماً عالماً، سائساً مدبراً، وكانت له حروب مع بني إسرائيل وغيرهم من ملوك الشام.

(مروج الذهب ٢٤/٢ و ١٩٩/٦ وتاريخ حمزة ٥٢).

(٤) مضى القول لكيد الهندي.

٢٠- بطليموس الثاني^(١)

- أَشَدُّ مِنَ الْمَوْتِ، مَا يُتَمَنَّى لَهُ الْمَوْتُ.
- وكان يقول: خُذُوا الدَّرَّ مِنَ الْبَحْرِ، وَالذَّهَبَ مِنَ الْحَجَرِ، وَالْمِسْكَ مِنَ الْفَأْرِ، وَالْحِكْمَةَ مِمَّنْ قَالَهَا.

٢١- بطليموس الأخير^(٢)

- كُلُّ عَمَلٍ يَأْذُنُ فِيهِ الْعَقْلُ صَوَابٌ.
- وكان يقول: لَا تَشْرَبِ الشَّمَّ اتَّكَالًا عَلَى مَا عِنْدَكَ مِنَ الدَّرِّيَاقِ^(٣).
- وَأَحْسَنُ مَا يُحْكِي عَنْهُ قَوْلُهُ^(٤): يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ إِذَا أَصْبَحَ أَنْ يَنْظُرَ فِي الْمِرَاةِ، فَإِنْ رَأَى وَجْهَهُ حَسَنًا لَمْ يَشْنُ بِقَبِيحٍ مِنْ فِعْلِهِ، وَإِنْ رَأَى قَبِيحًا لَمْ يَجْمَعْ بَيْنَ قَبِيحَيْنِ.

٢٢- قُسْطَنْطِينُ الرُّومِي^(٥)

- سُرْعَةُ الْعُقُوبَةِ، مِنْ لُؤْمِ الظَّفَرِ^(٦).

-
- (١) بطليموس الثاني، محبّ الأخ؛ كان ملكاً جبّاراً، غزا بني إسرائيل، فسيّاهم وقتل منهم، ثم ردهم إلى فلسطين ومعهم الأموال والجواهر لهيكل بيت المقدس. (مروج الذهب ٢/٢٥ و ٦/١٩٩ وتاريخ حمزة ٥٢).
- (٢) بطليموس الأخير: لعله بطليموس الحديث (وعند حمزة: الخبيث) ملك ثلاثين سنة، وهو أخو كليوباترا وزوجها. (مروج الذهب ٢/٢٧ و ٦/٢٠٠ وتاريخ حمزة ٥٢).
- (٣) في حد: العاقل لا يشرب... الترياق.
- (٤) لطائف اللطف ٣٢.
- (٥) قسطنطين الأول بن هيلاري: مؤسس القسطنطينية؛ اعتنق النصرانية، وجعلها الديانة الرسمية لدولته، ملك إحدى وثلاثين سنة. (مروج الذهب ٢/٤١ و ٦/٥٧٧ وتاريخ حمزة ٥٥).
- (٦) في د: سرعة العقوبة لوم من الطفه! أو هذه العبارة في أ، ب منسوبة إلى بطليموس الأخير، وسقط منها ما بعد ذلك.

- وكان يقول: أَوْهَنْ الأعداء، أَكْثَرُهُمْ إظهاراً لِعداوته.
- ومن كلامه: ما حَفِظَ غَيْبَكَ، مَنْ ذَكَرَ غَيْبَكَ.

٢٣- دُقْلِيْطاسُ الرُّومي^(١)

- من دلائل العجز، كَثْرَةُ الإحالة على المقادير.
- وكان يقول: اسْتِصْلَاحُ العَدُوِّ أَحْزَمُ من اسْتِهْلَاكِه، لَأَنَّ هَلَاكَهُ رَبَّما هَيِّجَ أعْظَمَ مِنَ العَدَاوَةِ التي تَسْتريحُ منها.

٢٤- أَرْجاسفُ مَلِكُ التُّركِ

- مَنْ كان نَفْعُهُ في مَضَرَّتِكَ، لم يَخْلُ في حالٍ عن عَدِواتِكَ^(٢).
- ومن كلامه: العاقلُ مَنْ يُصَدِّقُ بالقضاء، ويأخذُ بالحِزْمِ

٢٥- خاقانُ مَلِكُ الخَزَرِ

- إذا شاورتَ العاقلَ، صارَ عَقْلُهُ كُلهُ لَكَ^(٣).
- وكان يقول: من طَباعِ المُلُوكِ إنكارُهُم القَبِيحَ من غَيْرِهِم، واحْتِمَالُهُم إِيَّاهُ من أَنْفُسِهِم.

٢٦- فغفورُ مَلِكُ الصِّينِ

- الاحتمالُ حَتَّى تُمَكِّنَ القُدْرَةُ^(٤).
- وكان يقول: إِضْمارُ الغَضَبِ على مَنْ فوقَكَ مُضِرٌّ (أو مُهْلِكٌ)^(٥).

(١) هو دُقْلِيْطاسُ إمبراطور الرُّومِ من ٢٨٤-٣٠٥ م.

(مروج الذهب ٢/ ٤٠ - ٤١ و ٧٦ و ٦/ ٣٢٠ وتاريخ حمزة ٥٤).

(٢) نسب هذا القول في أ، ب إلى خاقان.

(٣) نسب هذا القول في أ، ب إلى أَرْجاسف.

(٤) خاص الخاص ٨٤.

(٥) في ح: إِضْمارك.

٢٧- أقفور شاه الأشكاني، أول ملوك الطوائف^(١)

- أَقْلُ النَّاسِ عُذْرًا فِي اِزْتِكَابِ الْقَبِيحِ، مَنْ عَرَفَ قُبْحَهُ.
- وكان يقول: حَقْنُ أَلْفِ دَمٍ مَحَلَّلٌ، أَيْسَرُ تَبِعَةٍ مِنْ (سَفَكِ) دَمٍ مُحَرَّمٍ.
- ومن كلامه: لَا تَأْمَنْ مَنْ كَذَبَ لَكَ أَنْ يَكْذِبَ عَلَيْكَ، وَلَا مَنْ اغْتَابَ عِنْدَكَ أَنْ يَغْتَابَكَ عِنْدَ غَيْرِكَ.

٢٨- سابور بن أقفور شاه^(٢)

- مَنْ لَمْ يَرْبِّ^(٣) مَعْرُوفَهُ، فَكَأَنَّ لَمْ يَصْنَعُهُ.
- وكان يأذن عليه في كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً، ويقول: أَجْرًا النَّاسِ عَلَى الْأَسَدِ، أَكْثَرُهُمْ لَهُ رُؤْيَا^(٤).
- وكان يقول: مَنْ لَمْ يَنْصَحْكَ فِي الصَّدَاقَةِ فَلَا تَعْذِرْهُ، وَمَنْ عَشَّكَ فِي الْعَدَاوَةِ فَلَا تَعْذِلْهُ^(٥).
- ومن كلامه: وَعَدُ الْمَلِكِ ضَمَانٌ.

٢٩- جودرز بن سابور^(٦)

- الدُّنْيَا فَانِيَةٌ، وَالْمَالُ عَارِيَةٌ.

(١) أقفور شاه: مَلِكُ المِداثين وأكثر العراق وفارس، وغزا الروم، وسار في زعيته أحسن سيره، ثم هلك بعد اثنتين وستين سنة من عمره. (الغرر ٤٥٨).

(٢) سابور بن أقفور شاه: ورث أباه المَلِك في ريعان شبابه، فبقي ثلاثاً وخمسين سنة ثم هلك. (الغرر ٤٥٩).

(٣) يَرْبَّى: يُصْلِحُ ويتعاهد.

(٤) الغرر ٤٦١. وفي أ، ب: كان قليلاً ما يأذن للناس في الدُّخُول عليه، فسئل عن ذلك فقال:

(٥) في د: فاعذره.

(٦) في الأصول: جودز. وهو جودرز بن سابور: ملك بعد أبيه سبعا وخمسين سنة، وكان أحد الجبابرة المذكورين، غزا بني إسرائيل وخرَّب بيت المقدس. (الغرر ٤٦٢ وطبقات الملوك ١٩٥).

● وكان يقول: لا تَتَّقُ بِمَوَدَّةِ الْمُلُوكِ؛ فَإِنَّهُمْ يُوحِشُونَكَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ أَنْسَ مَا كُنْتُ مِنْهُمْ.

● وكان يقول: السَّعَايَاتُ أَقْتُلُ مِنَ الْأَسْيَافِ، وَمِنَ السُّمِّ الزُّعَافِ.

٣٠- نرسي بن إيران^(١)

● الدُّنْيَا غَدَارَةٌ غَرَارَةٌ؛ إِنْ بَقِيتَ لَهَا لَمْ تَبْقَ لَكَ.

● وكان يقول: أَنْعِمَ عَلَى مَنْ شَكَرَكَ، وَاشْكُرْ لِمَنْ أَنْعَمَ عَلَيْكَ.

٣١- خُسرو بن فيروز^(٢)

● ظُلُمَ الْيَتَامَى وَالْأَيَامَى مِفْتَاحُ الْفَقْرِ، وَالْحِلْمُ حِجَابُ الْآفَاتِ، وَقُلُوبُ الرَّعِيَّةِ خَزَائِنُ مُلْكِهَا، مَا وَدَّعَهُ إِيَّاهَا وَجَدَهُ فِيهَا.

٣٢- أَرْدَوَانُ الْأَكْبَرُ^(٣)

● إِذَا وَقَعَتِ الْمُجَادَلَةُ، فَالسُّكُوتُ أَفْضَلُ مِنَ الْكَلَامِ؛ وَإِذَا وَقَعَتِ الْمُحَارَبَةُ، فَالتَّدْبِيرُ أَفْضَلُ مِنَ التَّقْدِيرِ.

● وكان يقول: كَثُرَ الْقَبِيحُ حَتَّى قَلَّ الْحَيَاءُ مِنْهُ.

٣٣- أَرْدَوَانُ الْأَصْغَرُ^(١)

● كُفِّرَ النِّعْمَةُ مِنْ لُؤْمِ الطَّبِيعَةِ، وَرَدَّاءَةُ الدِّيَانَةِ.

(١) نرسي بن إيران شهرشاه: ملك بعد أخيه جوذر بن إيران الأصغر؛ سمَّته إحدى زوجاته الأربع بعد أربع وثلاثين سنة من ملكه. (الغرر ٤٦٦ وطبقات الملوك ١٩٦).

(٢) خسرو بن فيروز بن هرمزان: ملك بعد أبيه سبعا وأربعين سنة. (الغرر ٤٧١ وطبقات الملوك ٩٦ب).

(٣) قال الثعالبي في ترجمة أردوان بن بهرام بن بلاش، آخر ملوك الأشكانية: العرب تسميه أردوان الأصغر، لتقدم أردوان آخر في بعض الروايات إياه؛ والفرس تسميه أردوان الأكبر، لكونه على تأخر زمانه متقدما بالبسطة في الملك وطول العمر. (الغرر ٤٧٣ وطبقات الملوك ١٩٧).

● وكان يقول: السَّلامَةُ مع الاستقامة، ومن رَدَّ النَّصِيحَةَ رأى الفضيحة.

٣٤- أَرْدَشِيرُ بْنُ بَابَك، أَوَّلُ الْأَكَاْسِرَةِ^(١)

● كان الصَّاحِبُ بْنُ عَبَّادٍ يقول: يَجِبُ على المَلِكِ أَنْ يَكْتُبَ قَوْلَ أَرْدَشِيرٍ فِي سُوَيْدَاءِ قَلْبِهِ وَسَوَادِ عَيْنِهِ^(٢): لَا سُلْطَانَ إِلَّا بِرِجَالٍ، وَلَا رِجَالَ إِلَّا بِمَالٍ، وَلَا مَالَ إِلَّا بِعِمَارَةٍ، وَلَا عِمَارَةً إِلَّا بِعَدْلٍ وَحُسْنِ سِيَّاسَةٍ.

● وكان يقول^(٣): سُلْطَانٌ عَادِلٌ خَيْرٌ مِنْ مَطَرٍ وَابِلٍ؛ وَأَسَدٌ حَطُومٌ خَيْرٌ مِنْ مَلِكٍ غَشُومٍ، وَمَلِكٌ غَشُومٌ خَيْرٌ مِنْ فِتْنَةٍ تَدُومُ.

● ومن كلامه^(٤): عَدْلُ السُّلْطَانِ خَيْرٌ مِنْ خِصْبِ الزَّمَانِ.

● شَرُّ السَّلَاطِينِ مَنْ خَافَهُ الْبَرِيُّ^(٥).

● لَا تَرْكَنُوا إِلَى هَذِهِ الدُّنْيَا، فَإِنَّهَا لَا تَبْقَى عَلَى أَحَدٍ؛ وَلَا تَتْرَكُوهَا، فَإِنَّ الْآخِرَةَ لَا تُنَالُ إِلَّا بِهَا^(٦).

(١) أَرْدَشِيرُ (ويقال: أَرْدَشِيرُ بِالْمَعْجَمَةِ) بْنُ بَابَك: مِنْ أَكْثَرِ مُلُوكِ إِيرانَ، قَضَى عَلَى مُلُوكِ الطَّوَاتِفِ، وَوَحَّدَ الْبِلَادَ، وَنَشَرَ الْعَدْلَ. وَلَهُ كِتَابٌ فِي حَسَنِ السَّيْرِ يُسَمَّى عَهْدَ أَرْدَشِيرٍ. (تَارِيخُ حَمَزَةِ ٣٦ وَالْغُرَرُ ٤٨٠ وَطَبَقَاتُ الْمُلُوكِ ٩٨ ب).

(٢) عَهْدُ أَرْدَشِيرٍ ٩٨ وَأَدَابُ الْمُلُوكِ ٥٤ وَثِمَارُ الْقُلُوبِ ٣٠١/١ وَالتَّمَثِيلُ وَالْمَحَاضِرَةُ ١٣٦ وَالْغُرَرُ ٤٨٢ وَطَبَقَاتُ الْمُلُوكِ ١٩٩.

(٣) عَهْدُ أَرْدَشِيرٍ ٩٩ وَأَدَابُ الْمُلُوكِ ٥٤ وَالْغُرَرُ ٤٨٣ وَطَبَقَاتُ الْمُلُوكِ ١٩٩. وَيُنْسَبُ إِلَى عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ فِي نَثْرِ الدَّرَجِ ٨٤/٢ وَرَبِيعِ الْأَبْرَارِ ٢٤٩ وَالتَّمَثِيلِ وَالْمَحَاضِرَةِ ٣١.

(٤) عَهْدُ أَرْدَشِيرٍ ٥٣ وَالْغُرَرُ ٤٨٣ وَطَبَقَاتُ الْمُلُوكِ ١٩٩.

(٥) عَهْدُ أَرْدَشِيرٍ ٩٩ وَالْغُرَرُ ٤٨٣ وَطَبَقَاتُ الْمُلُوكِ ٩٩ ب.

وَفِي د: شَرُّ السُّلْطَانِ... وَفِي ح: شَرُّ الْأَمِيرِ... وَالتَّمَثِيلُ مِنْ مَصَادِرِ الْخَبَرِ.

(٦) عَهْدُ أَرْدَشِيرٍ ٨٨ وَالْغُرَرُ ٤٨٢ وَطَبَقَاتُ الْمُلُوكِ ١٩٩.

٣٥- سابور بن أردشير^(١)

- انْحِطَاطُ أَلْفٍ مِنَ الْعِلْيَةِ، أَحْمَدُ عَاقِبَةً مِنْ ارْتِفَاعٍ وَاحِدٍ مِنَ السُّفْلَةِ.
- وَكَانَ يَقُولُ: وَقْتُ اللَّهْوِ، إِذَا لَمْ يَبْقَ شُغْلٌ.
- وَمِنْ كَلَامِهِ: كَلَامُ الْعَاقِلِ كُلُّهُ أَمْثَالٌ، وَكَلَامُ الْجَاهِلِ كُلُّهُ مَلَالٌ^(٢).
- (الْعَاقِلُ الْمُذْبِرُ أَرْجَى مِنَ الْأَحْمَقِ الْمُقْبِلِ)^(٣).

٣٦- هُرْمُزُ بْنُ سَابُورٍ^(٤)

- مَنْ قَالَ فِي النَّاسِ بِمَا يَعْلَمُ، قَالُوا فِيهِ بِمَا لَا يَعْلَمُ.
- وَكَانَ يَقُولُ: مَنْ الْكَلَامِ مَا هُوَ أَمْرَعُ مِنَ الْغَيْثِ، وَمِنْهُ مَا هُوَ أَحَدٌ^(٥) مِنَ السَّيْفِ.
- وَمِنْ كَلَامِهِ: سُلْطَانُ الْمُلُوكِ عَلَى جُسُومِ الرِّعَايَا، لَا عَلَى قُلُوبِهَا.

(١) سابور بن أردشير: ملك بعد أبيه، وكان راجح العقل حصيماً، جمع بين الرأفة والسياسة، والسماحة والفصاحة، وكانت العرب تقول له: سابور الجنود، لكثرة جيوشه وشدة شوكته، مات بعد إحدى وثلاثين سنة من ملكه.

(تاريخ حمزة ٣٨ والغرر ٤٨٧ والمعارف ٦٥٤ وطبقات الملوك ١١٠٠).

(٢) في د: كله آمال. والمثبت من حد.

(٣) القول لعبد الملك بن مروان في المناقب والمثالب ٤٣٥، وللحسن البصري في بهجة المجالس ٥٤٢/١.

(٤) هرمز بن سابور: ورث ملك أبيه، وكان يقال له: هرمز البطل. لشدة بأسه وشدة مراسه، ولم يكن له من أصالة الرأي ما كان لأبيه، بقي في الملك سنة وعشرة أشهر ثم مات.

(تاريخ حمزة ٣٩ والغرر ٤٩٨ والمعارف ٦٥٤ وطبقات الملوك ١٠٢ ب).

(٥) في د: أخشن من السيف.

٣٧- بهرام بن هرمز^(١)

- المروءة اسم جامع للمحاسن كلها.
- وكان يقول: كلما كان الملك أجل خطراً، وجب عليه أن يكون أدق نظراً.

٣٨- نرسي بن بهرام^(٢)

- رَفَعَ إِلَيْهِ أَهْلُ أَصْطَخَرِ^(٣) يَشْكُونَ اخْتِباسَ الْقَطْرِ، فَوَقَعَ: إِذَا بَخِلْتَ السَّمَاءُ بِقَطْرِهَا، جَادَتْ يَدُ الْمَلِكِ بِدُرِّهَا^(٤).

٣٩- هرمز بن نرسي^(٥)

- أَبْلَغُ الْأَشْيَاءِ فِي تَشْيِيدِ الْمَمْلَكَةِ، تَدْبِيرُهَا بِالْعَدْلِ، وَحِفْظُهَا بِالْقُوَّةِ.
- وكان يقول: يَنْبَغِي عَلَى الْمَلِكِ أَنْ يَعْتَنِيَ بِمُلْكِهِ رَعِيَّتِهِ، كَعَنَائَتِهِ بِمُلْكِهِ.

(١) بهرام بن هرمز: ملك بعد أبيه، وكان موصوفاً بالحلم والرأي، ظفر بمانبي الزنديق فناظره ثم قتله، مات بعد ثلاث سنين من ملكه.

(تاريخ حمزة ٤٠ والغرر ٥٠٠ والمعارف ٦٥٥ وطبقات الملوك ١٠٢ ب).

(٢) نرسي بن بهرام بن بهرام بن هرمز: كان من أحب ملوك فارس إليهم، ملك تسع سنوات ثم مات. (تاريخ حمزة ٤١ والغرر ٥٠٨ والمعارف ٦٥٥ وطبقات الملوك ١٠٤ ب وفيه سقط يسير اختلطت بسببه ترجمة بهرام بن بهرام بترجمة نرسي بهرام).

(٣) اصطخر: من أقدم مدن فارس وأشهرها، وبها كان مسكن معظم ملوك فارس. (معجم البلدان ١/ ٢١١).

(٤) خاص الخاص ٨٤. وفي آداب الملوك ٧٣ لأردشير.

(٥) هرمز بن نرسي: كان فظاً غليظاً قبل أن يملك، ثم تحول ذلك رحمة وخيراً، مات بعد ثمانين سنين من ملكه. (تاريخ حمزة ٤١ والغرر ٥١٠ والمعارف ٦٥٥ وطبقات الملوك ١٠٤ ب).

٤٠- سابور ذو الأكتاف^(١)

- الصَّنِيعَةُ إِذَا لَمْ تُرَبَّ^(٢)، أَخْلَقَتْ كَالثُوبِ الْبَالِي وَالْبُيَانِ الْمُتَدَاعِي^(٣).
- وَلَمَّا وَقَعَ فِي أَسْرِ قَبِصَرَ قَالَ: مَنْ صَبَرَ عَلَى النَّوَائِبِ، كَانَ كَمَنْ لَمْ تَنْزِلْ بِهِ، وَمَنْ جَزَعَ فِيهَا أَعْطَبَتْهُ. وَلَمَّا تَخَلَّصَ قَالَ: بِالْمَكَارِمَةِ تَظْهَرُ حِيلُ الْعُقُولِ.
- وقال لقيصر: المكافأة واجبة في الطبيعة.

٤١- هُرْمُزُ بْنُ سَابُور^(٤)

- لَوْ دَامَ الْمُلْكُ (لِمَنْ قَبْلَنَا)، لَمْ يَصِلْ إِلَيْنَا.
- وَكَانَ يَقُولُ: نَحْنُ كَالنَّارِ، مَنْ قَارَبَهَا عَظُمَ عَلَيْهِ ضَرَرُهَا، وَمَنْ بَاعَدَهَا لَمْ يَنْتَفِعْ بِهَا.

٤٢- أَرْدَشِيرُ بْنُ هُرْمُز^(٥)

- الشَّرُّ كَامِنٌ فِي طَيِّ طَبِيعَةٍ كُلِّ أَحَدٍ؛ فَإِنْ غَلَبَهُ صَاحِبُهُ بَطْنٌ، وَإِنْ غَلَبَهُ ظَهَرُ.
- وَكَانَ يَقُولُ: الْعَاقِلُ مَنْ مَلَكَ عِنَانَ شَهْوَتِهِ.

-
- (١) سابور بن هرمز، ذو الأكتاف: مُلْكٌ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَكَانَ مِنْ أَجْلَاءِ مُلُوكِ فَارَسَ، قَهَرَ الْعَرَبَ وَالرُّومَ وَمَاتَ فِي الثَّانِيَةِ وَالسَّبْعِينَ مِنْ عَمَرِهِ. (تَارِيخُ حِمَزَةَ ٤١ وَالْغُرَرُ ٥١٣ وَالْمَعَارِفُ ٦٥٦ وَطَبَقَاتُ الْمُلُوكِ ١٠٥أ)
- (٢) تُرَبَّ: تُصَلِّحَ وَتُتَعَاهَدَ.
- (٣) الْقَوْلُ لِسَابُورِ بْنِ أَرْدَشِيرٍ فِي الْغُرَرِ ٤٩٦ وَطَبَقَاتُ الْمُلُوكِ ١١٠٢أ.
- (٤) مَضَى هُرْمُزُ بْنُ سَابُورٍ بِرَقْمِ ٣٦.
- (٥) أَرْدَشِيرُ بْنُ هُرْمُزٍ: هُوَ أَخُو سَابُورٍ مِنْ أَبِيهِ؛ أَسَاءَ السَّيْرَةِ فِي الْأَعْيَانِ وَالْوُجُوهِ، فَاجْتَمَعُوا عَلَى خُلْعِهِ بَعْدَ أَرْبَعِ سِنِينَ مِنْ مُلْكِهِ. (الْمَعَارِفُ ٦٥٩ وَالْغُرَرُ ٥٣٢ وَطَبَقَاتُ الْمُلُوكِ ١٠٩أ).

٤٣- سابور بن سابور^(١)

- الحَصِيفُ مَنْ لَا يَشْتَدُّ سُرورُهُ بِمَا نَالَ مِنَ الدُّنْيَا، وَلَا حَزَنُهُ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْهَا.
- وَكَانَ يَقُولُ فِي أَيَّامِ عَمِّهِ أَرْدَشِيرَ، وَقَبْلَ أَنْ مَلَكَ: أَشَدُّ النَّاسِ غَمًّا، مَنْ يَرَى غَيْرَهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي هُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْهُ.

٤٤- يَزْدَجَرْدُ الْأَثِيمُ^(٢)

- الْمَلِكُ الْحَازِمُ مَنْ يُؤَخِّرُ الْعُقُوبَةَ فِي سُلْطَانِ الْغَضَبِ، وَيُعَجِّلُ مُكَافَأَةَ الْمُحْسِنِ.
- وَكَانَ يَقُولُ: الْيَدُ الْفَارِغَةُ تُسَارِعُ إِلَى الشَّرِّ، وَالْقَلْبُ الْفَارِغُ يُسَارِعُ إِلَى الْإِثْمِ.

٤٥- بَهْرَامُ جُور^(٣)

- هُمُومُ الدُّنْيَا دَاءٌ، دَوَاؤُهُ الرَّاحُ^(٤).
- وَكَانَ يَقُولُ: الرَّاحُ وَالسَّمَاعُ أَخَوَانِ، لَا يَنْبَغِي أَنْ يُفَرَّقَ بَيْنَهُمَا.
- وَمِنْ كَلَامِهِ^(٥): إِنْ لَمْ تَصِدْقْ قُلُوبَ الْأَحْرَارِ بِالْبَشْرِ وَالْبِرِّ، فَبِأَيِّ شَيْءٍ تَصِيدُهَا؟

٤٦- يَزْدَجَرْدُ بْنُ بَهْرَامِ^(٦)

- الْبُخْلُ يَهْدِمُ مَبَانِي الْكَرَمِ.

(١) سابور بن سابور: ملك بعد عمِّه المخلوع خمس سنوات ثم هلك. (تاريخ حمزة ٤٢ والغرر ٥٤٣ والمعارف ٦٥٩ وطبقات الملوك ١٠٩).

(٢) يزدجرد بن بهرام بن سابور: هو المعروف بالأثيم، وكان نهاية في الشراسة والتجبر، ملك إحدى وعشرين سنة ثم هلك بأن رمحه فرس أصاب به فواده فقتله. (تاريخ حمزة ٤٣ والغرر ٥٣٧ والمعارف ٦٥٩ وطبقات الملوك ١٠٩ ب).

(٣) بهرام جور بن يزدجرد الأثيم: كان ماهراً برمي السهام، وله آثار كثيرة فيما جاوره من الأمم، ملك ثلاثاً وعشرين سنة ثم هلك. (تاريخ حمزة ٤٣ والغرر ٥٥٤ والمعارف ٦٦٠ وطبقات الملوك ١١٣).

(٤) لطائف اللطف ٣١.

(٥) اللطف واللطائف ٢١.

(٦) يزدجرد بن بهرام جور: كان محمود السيرة، وملك ثماني عشرة سنة ثم هلك. (تاريخ حمزة ٤٣ والغرر ٥٦٩ والمعارف ٦٦١ وطبقات الملوك ١١٦ أ).

● وكان يقول: عليك السَّعْيُ، وليس عليك التُّجُّحُ، وعليك الجدُّ وإن لم يُساعد الجدُّ.

٤٧- فيروز بن يزدجرد^(١)

● مَنْ عَمِلَ مَا يُحِبُّ، لَقِيَ مَا يَكْرَهُ.

● وكان آخر ما تكلم به، لما أشرف على الهلاك في حربِ خُشنَوازِ ملكِ الهياطلة: مَنْ سَلَ سَيْفَ الْبَغْيِ قُتِلَ بِهِ، وَمَنْ أَوْقَدَ نَارَ الْفِتْنَةِ كَانَ وَقوداً لَهَا.

٤٨- خُشنَوازُ ملكِ الهياطلة

● قال لفيزوز بن يزدجرد: ما أَقْبَحَ الْخُضُوعَ عِنْدَ الْحَاجَةِ، وَالتَّيَّةَ عِنْدَ الْاسْتِغْنَاءِ.

● وقال له: لَا تَكُنْ كَالْإِبْرَةِ تَكْسُو النَّاسَ وَهِيَ عُرْيَانَةٌ، وَكَالدُّبَالَةِ تُضِيءُ لِلنَّاسِ وَهِيَ تَحْتَرِقُ، وَكَالْبَخُورِ يَنْفَعُ غَيْرَهُ بِمَضَرَّةٍ نَفْسِهِ.

٤٩- بالاش بن فيروز^(٢)

● الْأَمْنُ يَجْمَعُ الْأَمَانِي كُلَّهَا.

● وكان يقول: صِحَّةُ الْجِسْمِ، أَوْفَرُ الْقِسْمِ.

● ومن كلامه^(٣): الْمُلْكُ حُلُو الطَّعْمِ، مَرُّ التَّكَالُفِ.

(١) فيروز بن يزدجرد: قتل أخاه بعد موت أبيه، فصفا له المُلْكُ، ولكن القحط عمَّ البلاد سبع سنوات متتاليات، ثم أغاثهم الله برحمته، فسار بجمعه إلى ملك الهياطلة ببلخ وطخارستان ولكنه وقع في أسره، فسأله أن يطلقه، وتعهَّد له أن لا يغزوه أبداً، ففعل، ثم ندم فيروز وسار إليه في جيشه، فظفر به خُشنَواز ملك الهياطلة فقتله. (تاريخ حمزة ٤٤ والغرر ٥٧٣ والمعارف ٦٦١ وطبقات الملوك ١١٧).

(٢) بلاش بن فيروز: تنازع الملك مع أخيه قباذ بعد موت أبيهما، فهرب قباذ إلى بلاد التُّرك. وتملك بلاش أربع سنين إلى أن مات، وكان حسن السيرة، حريصاً على العمارة. (تاريخ حمزة ٤٤ والغرر ٥٨٣ والمعارف ٦٦٢ وطبقات الملوك ١١٨ ب).

(٣) سيأتي هذا القول منسوباً إلى النعمان بن المنذر، برقم ٥٧.

٥٠- قُبَادُ بْنُ فَيْرُوزَ^(١)

- الدِّينُ هُوَ الْعُقْدَةُ وَالْعُمْدَةُ وَالْعُدَّةُ.
- وَكَانَ يَقُولُ: السَّفَرُ سَفِينَةُ الْأَذَى، وَالْمَرَضُ حَرِيقُ الْجَسَدِ، وَالْحَرْبُ مَنْبِثُ الْمَنَآيَا؛ فَهَذِهِ ثَلَاثُ مُتْقَارِبَةٍ.

٥١- أَنُو شِرْوَانِ الْعَادِلِ^(٢)

- إِذَا لَمْ يَكُنْ مَا تُرِيدُ، فَأَرِدْ مَا يَكُونُ.
- وَكَانَ يَقُولُ^(٣): إِنْ لَمْ يُسَاعِدْنَا الْقَضَاءُ سَاعَدْنَا.
- وَمِنْ كَلَامِهِ^(٤): الْإِنْعَامُ لِقَاحٌ، وَالشُّكْرُ نِتَاجٌ.
- وَمِنْهُ قَوْلُهُ: مَنْ سَعَى رَعَى، وَمَنْ نَامَ لَزِمَ الْأَخْلَامَ.
- وَقَوْلُهُ^(٥): مَا أَكَلْتُهُ رَاحَ، وَمَا أَطْعَمْتُهُ فَاحَ.
- وَقَوْلُهُ^(٦): كُلُّ النَّاسِ أَحِقَاءُ بِالسُّجُودِ لِلَّهِ تَعَالَى، وَأَحَقُّهُمْ بِذَلِكَ مَنْ رَفَعَهُ اللَّهُ عَنِ السُّجُودِ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ.

(١) قباد بن فيروز: عاد من بلاد الترك عند وفاة أخيه، فتملك البلاد، وكان ضعيفاً في ولايته، ظهر مزدك في زمانه فانقاد له قباد، وكانت فتنة عظيمة، ملك ثلاثاً وأربعين سنة. (تاريخ حمزة ٤٤ والغرر ٥٨٦ والمعارف ٦٦٣ وطبقات الملوك ١١٩ ب).

(٢) كسرى أنوشروان بن قباد: الملك العادل، كان خير الملوك نفساً، وأكملهم عقلاً، وأتمهم عدلاً، وأكثرهم فضلاً، قتل مزدك ونفى أتباعه، وفي زمانه وُلد النبي صلى الله عليه وسلم، تملك سبعاً وأربعين سنة ثم هلك. (تاريخ حمزة ٤٥ والغرر ٦٠٣ والمعارف ٦٦٣ وطبقات الملوك ١٢٢ ب).

(٣) الغرر ٦٠٦ وطبقات الملوك ١٢٣ أ والتمثيل والمحاضرة ١٣٧.

(٤) التمثيل والمحاضرة ١٣٨ والتوفيق للتلفيق ٨١.

(٥) التمثيل والمحاضرة ١٣٨.

(٦) الغرر ٦٠٧ وطبقات الملوك ١٢٣ ب والتمثيل والمحاضرة ١٣٧ وآداب الملوك ٦٠.

● وقوله^(٥): مَثَلُ (الْمَلِكِ) الَّذِي يَغْمُرُ خَزَائِنَهُ بِأَمْوَالِ رَعِيَّتِهِ، كَمَثَلِ مَنْ يُطَيِّنُ سَطْحَ بَيْتِهِ بِالثَّرَابِ الَّذِي يَقْتَلِعُهُ مِنْ أَسَاسِهِ.

● ولَمَّا^(١) أَنْفَذَ وَهْرَزَ الدَّيْلَمِيَّ فِي أَلْفِي رَجُلٍ لِمُعَاوَنَةِ سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَنَ عَلَى الْحَبَشَةِ قَالَ لَهُ سَيْفٌ: أَيْنَ يَقَعُ هَؤُلَاءِ مِنْ خَمْسِينَ أَلْفًا؟ فَقَالَ لَهُ: يَا عَرَبِيُّ، كَثِيرُ الْحَطَبِ يَكْفِيهِ قَلِيلُ النَّارِ.

● وَرَفَعَ^(٢) إِلَيْهِ أَنَّ وَكِيلَ نَفَقَاتِهِ تَزِيدُ مَوْنَتُهُ عَلَى الْمُقَدَّرِ لَهُ، فَوَقَعَ: مَتَى رَأَيْتُمْ نَهْرًا يَسْقِي بُسْتَانًا قَبْلَ أَنْ يَشْرَبَ؟

● وَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَمَرَ أَنْ يُكْتَبَ عَلَى نَاووسِهِ: مَا قَدَّمْنَاهُ مِنْ خَيْرٍ فَعِنْدَ مَنْ لَا يَبْخَسُ^(٣) الثَّوَابَ، وَمَا كَسَبْنَاهُ مِنْ شَرٍّ، فَعِنْدَ مَنْ لَا يَعْجُزُ عَنِ الْعِقَابِ.

٥٢- هُرْمُزُ بْنُ أَنُوشِرَوَانَ^(٤)

- إِنْ أَبِي قَدْ سَبَقَ مَنْ قَبْلَهُ، وَأَتَعَبَ مَنْ بَعْدَهُ.
- وَقَالَ لِبَهْرَامِ جُور: إِيَّاكَ أَنْ تَجْمَعَ بِكَ مَطِيَّةُ اللَّجَاجِ، فَتَوْدِيكَ إِلَى التَّلَفِ.
- وَقَالَ لَهُ أَيْضًا: كَافِرُ النُّعْمَةِ، بَيْنَ سُخْطِ الْخَالِقِ وَدَمِّ الْمَخْلُوقِ.

(١) فِي أ، ب: وَبَعَثَ جَيْشًا إِلَى بَعْضِ الْأَعْدَاءِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنْ جَيْشَ الْعَدُوِّ أَضْعَافَ جَيْشِكَ، فَقَالَ: وَالْخَيْرُ فِي اللَّطْفِ وَاللِّطَافِ ٢١.

(٢) الْغُرَرُ ٥٠٨ وَطَبَقَاتُ الْمُلُوكِ ١٢٣ ب وَخَاصُ الْخَاصِ ٨٥.

وَفِي أ، ب: ... أَنْ وَكِيلَ نَفَقَاتِهِ يَبْدَأُ فِي الْإِنْفَاقِ بِنَفْسِهِ، فَوَقَعَ: وَفِي ب وَالْمَصَادِر: يَسْقِي أَرْضًا، وَفِي أ: يَسْقِي النَّاسَ.

(٣) فِي د: فَعِنْدَ مَنْ يَحْسَنُ الثَّوَابَ.

(٤) هُرْمُزُ بْنُ أَنُوشِرَوَانَ: مُلْكٌ بَعْدَ أَبِيهِ، إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً، وَكَانَ رَوُوفًا بِالضَّعْفَاءِ شَدِيدًا عَلَى الْأَقْوِيَاءِ، وَثَبَّ عَلَيْهِ بَعْضُ جُنُودِهِ فَسَمَلُوا عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَتَلُوهُ. (الْمَعَارِفُ ٦٦٤ وَالْغُرَرُ ٦٣٧ وَطَبَقَاتُ الْمُلُوكِ ١٢٩ ب).

٥٣- أبرويزُ بن هُرمز^(١)

- أَطْعَ مَنْ فَوْقَكَ، يُطْعَكَ مَنْ دُونَكَ^(٢).
- وكان يقول: إِذَا أَرَدْتُ أَنْ تُفْتَضَّحَ، فَمُرْ مَنْ لَا يَمْتَثِلُ أَمْرَكَ.
- ومن كلامه: لَيْسَ لِثَلَاثٍ حِيلَةٌ: فَقَرَّ يَمَارِجُهُ كَسَلٌ، وَعَدَاوَةٌ مَعَهَا حَسَدٌ، وَعِلَّةٌ يُقَارِفُهَا هَرَمٌ.
- وكان يقول: الْهَرَبُ فِي وَقْتِهِ ظَفَرٌ.
- وَلَمَّا خَلَعَهُ شِيرُوِيهِ ابْنُهُ بِمُطَابَقَةِ الْمَرَاذِيَةِ، قَالَ لَهُ: عَمَّا قَلِيلٍ تَجْنِي ثَمَرَةَ مَا جَنَيْتَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ تَسْلِيمَ سُنَّةٍ لَا تَسْلِيمَ رَضَى^(٣).

٥٤- شِيرُوِيهِ بن أبرويز^(٤)

- لَمَّا خَلَعَتِ الْفُرْسُ أَبْرُويزَ وَمَلَكَتْ شِيرُوِيهِ، قَالُوا لَهُ: إِنَّا خَلَعْنَا أَبَاكَ وَمَلَكَنَاكَ، لِنَسْتَبْدِلَ إِسَاءَاتِهِ بِإِحْسَانِكَ؛ فَإِنْ فَعَلْتَ وَقَيْنَاكَ حَقَّ الطَّاعَةِ، وَإِلَّا صَارَتْ عَلَيْكَ يَدُ الْجَمَاعَةِ. فَقَالَ لَهُمْ: اخْفَظُوا لِي ثَمَرَةَ الْمُلْكِ، أَخْفَظْ لَكُمْ سُنَّةَ الْغَدْلِ، وَأَفِي لَكُمْ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ. فَفَكَّرُوا فِيمَا قَالَ، فَإِذَا هُوَ قَدْ جَمَعَ لَهُمْ فِي كَلِمَتَيْنِ جَمِيعَ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ.

(١) كسرى أبرويز بن هرمز: تملك بعد أبيه بالعسف والخيوط، وقتل قتلة أبيه، وهو قاتل النعمان ابن المنذر، ضجر الناس منه فخلعوه بعد ثمان وثلاثين سنة من ملكه. (تاريخ حمزة ٤٧ والمعارف ٦٦٥ والغرر ٦٦١ وطبقات الملوك ١١٣٤).

(٢) التذكرة الحمدونية ٣١٣/١ والتمثيل والمحاضرة ١٣٨. وفي الغرر ٦٩٠ وطبقات الملوك ١٣٩ب: من لم يطع من فوقه، لم يطعه من دونه.

(٣) خاص الخاص ٨٦.

(٤) شيرويه بن أبرويز: تملك بعد خلع أبيه سبعة أشهر؛ وظهر الطاعون في زمانه، فهلك فيمن هلك. (تاريخ حمزة ٤٧ والمعارف ٦٦٥ والغرر ٧١٨ وطبقات الملوك ١٤٤ب).

٥٥- يَزْدَجَرْدُ بْنُ شَهْرِيَارَ، آخِرُ مُلُوكِ الْفُرْسِ^(١)

- كَانَ يَقُولُ: الْقَضَاءُ غَالِبٌ، وَالْأَجَلُ طَالِبٌ، وَالْمُقَدَّرُ كَائِنٌ، وَالْهَمُّ فَضْلٌ، وَعَلَى كُلِّ مَلِكٍ رَقِيبٌ مِنَ الْآفَاتِ، فَإِذَا أَذْبَرَ الذَّهْرُ عَنْ قَوْمٍ كَفَى عَدُوَّهُمْ.

٥٦- جَذِيمَةُ الْأَبْرَشِ، أَوَّلُ مُلُوكِ الْعَرَبِ^(٢)

- لِلْمُلُوكِ بَدَوَاتٌ، وَمَنْ مَلَكَ اسْتَأَثَرَ، وَمَنْ سَابَقَ الذَّهْرَ عَثَرَ.
- الْقَبِيحُ كَاسِمُهُ.

٥٧- الْمُنْذَرُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءِ^(٣)

- الْعِزُّ تَحْتَ ظِلِّ السَّيْفِ.
- وَكَانَ يَقُولُ: حُصُونُ الْعَرَبِ الْخَيْلُ وَالسَّلَاحُ^(٤).
- وَمِنْ كَلَامِهِ: الْحَرْبُ سِجَالٌ، وَعَثَرَاتُهَا لَا تُقَالُ.

(١) يزدجرد بن شهریار: حفيد كسرى أبرويز؛ ملك وهو غلام مراهق، ودولة العجم في إدار لم يبق منها إلا رَمَقٌ، أقام بالمداثن ثماني سنوات، ولَمَّا وصلت قَوَات الفتح الإسلامي بِلاده هرب إلى مرو فقتل هناك، بعد عشرين سنة من ملكه. (تاريخ حمزة ٤٨ والمعارف ٦٦٦ والغرر ٧٣٧ وطبقات الملوك ١١٤٨).

(٢) جذيمة بن مالك بن فهم، يقال له: الأبرش، والوضاح، لبرص كان به، كان لا يتأدم أحدًا ذهاباً بنفسه، ويتأدم الفرقدين، قتلته الزباء ملكة الجزيرة بعد أن ملك ستين سنة. (تاريخ حمزة ٧٥ والمعارف ٦٤٥ وطبقات الملوك ١١٧٨، وأسماء المغتالين ١١٢).

(٣) المنذر بن ماء السماء: هو المنذر بن امرئ القيس، وماء السماء أمُّه واسمها ماوية بنت عوف: قتله الحارث الأعرج الغساني يوم عين أباغ. (تاريخ حمزة ٨١ والمعارف ٦٤٧ وطبقات الملوك ١٨٠ ب).

(٤) في أ، ب: الخيل والسيف.

٥٨- النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ^(١)

- الْمُلْكُ حُلُوُ الطَّعْمِ، مُرُّ التَّكَالِيفِ^(٢).
- وَكَانَ يَقُولُ: مَنْ خَانَ حَانَ.
- وَلَمَّا وَقَعَ فِي حَبْسِ أَبْرُويزَ وَأَشْرَفَ عَلَى التَّلَفِ، قَالَ: مَنْ لَهُ يَدَانِ بِغَوَائِلِ الزَّمَانِ؟!
- وَمِنْ كَلَامِهِ: الْمُلْكُ عَقِيمٌ؛ أَي لَا أَرْحَامَ بَيْنَ الْمُلُوكِ وَبَيْنَ أَحَدٍ.

٥٩- حُجْرُ بْنُ عَمْرِو الْكِنْدِيِّ^(٣)

- قَالَ لِابْنِهِ امْرِءِ الْقَيْسِ: يَا بُنَيَّ، (إِنَّ) أَحْسَنَ الشَّعْرِ أَكْذَبُهُ، وَلَا يَحْسُنُ الْكَذِبُ بِالْمُلُوكِ.
- وَلَمَّا أَحَاطَ بِهِ بَنُو أَسَدٍ لِيَقْتُلُوهُ، جَعَلَ يَقُولُ: يَا بُؤْسَ السَّبَاعِ فِي أَيْدِي الضُّبَاعِ.
- ٦٠- عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ^(٤)

- السَّلَاحُ ثَمَّ الْكِفَاحُ، وَالْمُحَاجَزَةُ (قَبْلَ الْمُنَاجَزَةِ).
- وَكَانَ يَقُولُ^(٥): الْمُلُوكُ يَشْتُمُونَ بِالْأَفْعَالِ لَا بِالْأَقْوَالِ، وَيَتَسَقَّهُونَ

(١) النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ، أَبُو قَابُوسَ: صَاحِبُ النَّابِغَةِ الذَّبْيَانِيَّةِ؛ وَصَاحِبُ الْغُرَيِّينَ، وَقَاتِلُ عُبَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ، قَتَلَهُ أَبْرُويزَ تَحْتَ أَرْجْلِ الْفِيلَةِ. (تَارِيخُ حِمَزَةَ ٨٥ وَالْمَعَارِفُ ٦٤٩ وَمَرْوُجُ الذَّهَبِ ٢/٢٢٤).

(٢) مَضَى هَذَا الْقَوْلُ لِبَلَّاشِ بْنِ فَيْرُوزَ، بِرَقْمِ ٤٨.

(٣) حُجْرُ بْنُ عَمْرِو الْكِنْدِيِّ، أَكَلَ الْمَرَارَ: مَلِكُ كِنْدَةَ؛ وَثَبَّتَ عَلَيْهِ بَنُو أَسَدٍ فَقَتَلُوهُ. (طَبَقَاتُ الْمُلُوكِ ١٨١ ب وَتَارِيخُ حِمَزَةَ ١١١).

(٤) عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ: هُوَ عَمْرُو بْنُ الْمُنْذِرِ الْحَجَرِيِّ، وَيَلْقَبُ بِمَضْرُطِّ الْحَجَارَةِ، وَمَحْرَقُ الثَّانِي؛ كَانَ شَدِيدَ الْوَطْأَةِ وَالسُّلْطَانِ، وَهُوَ الَّذِي غَزَا تَمِيمًا فِي دَارِهَا، وَهُوَ صَاحِبُ طَرَفَةِ وَالْمَتَلَمَسِ. (تَارِيخُ حِمَزَةَ ٨٤ وَالْمَعَارِفُ ٦٤٨).

(٥) بِهَجَةِ الْمَجَالِسِ ١/٤٣٢ وَالتَّذَكُّرَةِ الْحَمْدُونِيَّةِ ١/٣١٣ وَنَسَبَ إِلَى أَبْرُويزَ فِي الْفَخْرِيِّ ٤٤.

بالأيدي لا بالألسن.

● ☆ نَظَمَهُ مَنْ قَالَ^(١): [من الطويل]

وَتَسَفَّهُ أَيْدِينَا وَيَخْلُمُ رَأْيُنَا وَنَشْتُمُّ بِالْأَفْعَالِ لَا بِالتَّكْلُمِ ☆

٦١- الحارث بن أبي شمر الغساني، ملك عرب الشام^(٢)

● إذا التقى السيوفان بطل الخيار.

● وكان يقول^(٣): مَنْ اغْتَرَّ بِكَلَامِ عَدُوِّهِ، فَهُوَ أَعْدَى عَدُوِّ لِنَفْسِهِ.

● ومن كلامه: الْفُرْصَةُ سَرِيعَةُ الْفَوْتِ، بَطْنِيَّةُ الْعَوْدِ.

٦٢- حسان بن تبع الحميري، أحد ملوك اليمن^(٤)

● لَا تَتَّقَنَّ بِالْمَلِكِ فَإِنَّهُ مَلُوءٌ، وَلَا بِالْمَرْأَةِ فَإِنَّهَا خَوْنٌ، وَلَا بِالذَّابَّةِ
فَإِنَّهَا شَرُودٌ.

● ومن كلامه: الْمَعْرُوفُ حِصْنُ النَّعْمَةِ، مِنْ صُرُوفِ الزَّمَنِ وَضُرُوبِ
الْمِحْنِ.

(١) البيت لمعبد بن علقمة في التذكرة الحمدونية ٣١٣/١.

(٢) الحارث بن أبي شمر: هو الحارث الأعرج بن الحارث الأكبر، وأمه مارية ذات القرطين، كان خير ملوكهم، وأيمنهم طائراً، وأبعدهم مغاراً، وأشدّهم مكيّة، وهو الذي قتل المنذر ابن ماء السماء ملك الحيرة. (المعارف ٦٤٢ وطبقات الملوك ١٧٥ب).

(٣) الفقرة في أ، ب منسوبة إلى حسان بن تبع الحميري.

(٤) حسان بن تبع الحميري: وهو الذي سار إلى جديس باليمامة فأبادهم، ولم يزل يتتبع قتلة أبيه حتى كرهوه، وكان ملكه سبعين سنة. (تاريخ حمزة ١٠٣ والمعارف ٦٣٢).

٦٣- النَّجَاشِيُّ، أَحَدُ مُلُوكِ الْحَبَشَةِ^(١)

- الْمُلْكُ يَبْقَى عَلَى الْكُفْرِ وَالْعَدْلِ، وَلَا يُبْقَى عَلَى الظُّلْمِ^(٢).
- وَمِنْ كَلَامِهِ: لَا جُودَ مَعَ تَبَذِيرٍ، وَلَا بُخْلَ مَعَ اقْتِصَادٍ.
- وَكَانَ يَقُولُ: الْمَلِكُ مَنْ غَلَبَ جَدُّهُ هَزَلَهُ، وَقَهَرَ رَأْيُهُ هَوَاهُ، وَعَبَّرَ عَنْ ضَمِيرِهِ فِعْلُهُ.

* * *

(١) النَّجَاشِيُّ الْحَبَشِيُّ: اسْمُهُ أَصْحَمَةُ بْنُ أَبِيحِرٍّ، أَسْلَمَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَهَاجِرْ، وَكَانَ رَدَاءً لِلْمُسْلِمِينَ نَافِعًا. (الإصابة ١/ ٣٤٧ رقم ٤٧٣).

(٢) التَّذَكُّرَةُ الْحَمْدُونِيَّةُ ١/ ٣١٣. وَالْعَدْلُ: مَنْ ب.

الباب الخامس^(١)

في روائع كلام ملوك الإسلام وأمرائه

١- معاوية بن أبي سفيان، أوّل ملوك الإسلام

لأنّ النّبيّ صلى الله عليه وسلّم قال: «الخِلافةُ بعدي ثلاثون سنةً، ثمّ تعودُ مُلكاً»^(٢).

● كان معاوية يقول^(٣): نحنُ الزّمانُ؛ مَنْ رَفَعْنَاهُ ارْتَفَعَ، وَمَنْ وَضَعْنَاهُ انْتَضَعَ.

● وكان يقول^(٤): ما غَضِبِي على مَنْ أَمْلِكُ، وما غَضِبِي على مَنْ لا أَمْلِكُ.

أي: لا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَغْضِبَ على مَنْ هو في مُلْكِي (وَمِلْكِي)؛ فَإِنَّ يَدَي تَصِلُ إِلَيْهِ، وَفِي قُدْرَتِي التَّشَفِّي مِنْهُ، فَمَا مَعْنَى إِيْتَابِ نَفْسِي بِالْغَضَبِ على مَنْ هَذِهِ حَالُهُ؟ وَلَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَغْضِبَ على مَنْ هو فَوْقِي أَوْ مِثْلِي، وَلَسْتُ أَقْدِرُ على الْإِنْتِقَامِ مِنْهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَضُرُّنِي وَيُضْنِي، وَلَا يَضُرُّ مَنْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ يَدِي.

● وكان يقول في النّساء^(٥): يَغْلِبُنَ الْكِرَامَ، وَيَغْلِبُهُنَّ اللَّئِمَاتُ.

● وكان يقول^(٦): التَّسَلُّطُ على المَمَالِكِ، مِنْ لُؤْمِ الْقُدْرَةِ.

● وقال للحُسين بن عليّ رضي الله عنهما^(٦): لَيْتَ طُولَ حِلْمِنَا عَنْكَ، لَا

(١) هذا الباب هو تَمَتُّعُ الباب الرابع في أ، ب وليس باباً على حدة.

(٢) في أ، ب... ثمّ بعدها مُلْكُ، والحديث في مسند أحمد ٥/٢٢٠ و٢٢١.

(٣) التمثيل والمحاضرة ١٣٣ وآداب الملوك ٦٥ وخاص الخاص ٨٦ ولطائف اللطف ٣٣ واللطف واللطائف ٢١.

(٤) التمثيل والمحاضرة ٢١٧ ونثر الدر ٣/٣٢ والعقد الفريد ٦/١٠٦.

(٥) التمثيل والمحاضرة ٣١ وزهر الآداب ٥٣.

(٦) خاص الخاص ٨٦. وفي د وخاص الخاص: وقال للحسن...

يَدْعُو جَهْلَ غَيْرِنَا إِلَيْكَ .

- وقال مَرَّةً لِحُجَلَسَائِهِ: وَدِدْتُ لَوْ أَنَّ الدُّنْيَا فِي يَدَي بِيضَةٌ (نِيمِبْرِشْت)، فَأَحْسُوهَا كَمَا هِيَ^(١).

٢- عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ

- مَنْ كَثُرَ أَصْدَقَاؤُهُ كَثُرَ غُرْمَاؤُهُ^(٢). أي: وَجِبَ عَلَيْهِ قَضَاءُ حُقُوقِهِمْ، وَالْحَقُوقُ دُيُونٌ.
- وَكَانَ يَقُولُ: الْكَلَامُ كَالدَّوَاءِ؛ إِنْ أَقَلَّتْ مِنْهُ نَفْعٌ، وَإِنْ أَكْثُرَتْ مِنْهُ قَتْلٌ.
- وَمِنْ كَلَامِهِ: عِزَّةُ الْغَضَبِ، تُؤَدِّي إِلَى ذُلِّ الْاِعْتِدَارِ.
- وَكَانَ يَقُولُ^(٣): الْعَاقِلُ (مَنْ) يَعْرِفُ خَيْرَ الشَّرِّينِ.
- <مَنْ كَثُرَ إِخْوَانُهُ، رَكِبَ أَعْنَاقَ أَعْدَائِهِ>.

٣- الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ

- تَارِكُ الْإِخْوَانِ مَتْرُوكٌ^(٤).
- وَكَانَ يَقُولُ^(٥): الْعَيْشُ فِي إِلْقَاءِ الْحِشْمَةِ.
- وَكَانَ يَقُولُ^(٦): فِي كُلِّ شَيْءٍ سَرَفٌ، إِلَّا فِي الْمَعْرُوفِ.

(١) نِيمِبْرِشْت: لَفْظَةٌ فَارْسِيَّةٌ تَعْنِي: نَصَفٌ مَسْلُوقَةٌ؛ مِنْ: نَيْمٍ: نَصَفٌ، وَبَرَشْت: شَيْءٌ. وَالْقَوْلُ فِي اللَّطْفِ وَاللِّطَائِفِ ٢١.

(٢) التَّمْثِيلُ وَالْمَحَاضِرَةُ ٣١ وَ ٤٦١ وَزَهْرُ الْآدَابِ ٥٥.

(٣) التَّمْثِيلُ وَالْمَحَاضِرَةُ ٣١ وَنَثَرُ الدَّرَجِ ٨٢/٢.

(٤) التَّمْثِيلُ وَالْمَحَاضِرَةُ ٤٦١.

(٥) التَّمْثِيلُ وَالْمَحَاضِرَةُ ٣١ وَزَهْرُ الْآدَابِ ٥٥.

(٦) التَّمْثِيلُ وَالْمَحَاضِرَةُ ٣٢.

٤- زيادُ بن أبيه

- مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ أَنْ يَطُولَ عُمُرُهُ، وَيَرَى فِي عَدُوِّهِ مَا يَسُرُّهُ^(١).
- وَكَانَ يَقُولُ: الْقُدْرَةُ تُذْهِبُ الْحَفِيزَةَ.
- وَمِنْ كَلَامِهِ: يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَتَحَفَّظَ مِنْ حَسَدِ أَصْدِقَائِهِ وَمَكْرِ أَعْدَائِهِ.

٥- الأحنفُ بن قيسٍ

- مَنْ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى كَلِمَةٍ يَسْمَعُ كَلِمَاتٍ^(١).
- وَكَانَ يَقُولُ^(١): الْكَامِلُ مَنْ عُدَّتْ هَقَوَاتُهُ.
- وَكَانَ يَقُولُ: أَبْعَدُ مَا يَكُونُ السَّاعِي مِنَ اللَّهِ إِذَا صَدَقَ.
- وَلَمَّا قَالَ مُعَاوِيَةُ^(٢): أَوْلَى النَّاسِ بِالْعَفْوِ أَقْدَرُهُمْ عَلَى الْعُقُوبَةِ؛ وَأَنْقَضُ النَّاسِ عَقْلًا مَنْ ظَلَمَ مِنْ دُونِهِ. قَالَ الْأَحْنَفُ: وَأَحَقُّ النَّاسِ بِالْإِحْسَانِ مَنْ جَازَ حُكْمُهُ؛ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: هَذِهِ وَاللَّهِ أَحْسَنُ مِنَ الْأَوَّلَيْنِ.

٦- عبدُ الله بن الرُّبَيْرِ

- اذْكُرْ غَائِبًا تَرَهُ^(٣).
- وَكَانَ يَقُولُ^(٤): الْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ الشُّوْءِ.
- وَمِنْ كَلَامِهِ^(١): أَكَلْتُمْ تَمْرِي، وَعَصَيْتُمْ أَمْرِي.

(١) التمثيل والمحاضرة ٣٣ وزهر الآداب ٥٥.

(٢) آداب الملوك ٦٥.

(٣) التمثيل والمحاضرة ٤١ ونثر الدرر ١٧٩/٣ وعيون الأخبار ٣٢/٢.

(٤) القول للحارثي في بخلاء الجاحظ ٦٨ وثمار القلوب ٧٢١/٢ والتوفيق ١٢٨ والتذكرة الحمدونية ٣٢٣/٢.

٧- مُصْعَبُ بْنُ الرَّبِيعِ

- الْمَنَاحِيحُ الْكَرِيمَةُ مِنْ مَدَارِجِ الشَّرَفِ^(١).
- وَكَانَ يَقُولُ^(٢): إِنِّي لَأَعَشِقُ الشَّرَفَ كَمَا أَعَشِقُ الْجَمَالَ، (يَعْنِي) فِي النِّسَاءِ.
- وَلَمَّا^(٣) اشْتَدَّتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ أَخَاهُ مُحَمَّدَ بْنَ مَرْوَانَ بِالْأَمَانِ، فَقَالَ مُصْعَبُ: مِثْلِي لَا يَنْصَرِفُ عَنْ مِثْلِ هَذَا الْمَكَانِ، إِلَّا غَالِبًا أَوْ مَغْلُوبًا.

٨- عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ

- أَفْضَلُ^(٤) النَّاسِ مَنْ عَفَا عَنْ قُدْرَةٍ، وَتَوَاضَعَ عَنْ رِفْعَةٍ، وَأَنْصَفَ عَنْ قُوَّةٍ.
- وَمَاتَ لَهُ وَلَدٌ، فَقَالَ^(٥): الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَقْتُلُ أَوْلَادَنَا وَنُحْبُهُ.
- وَكَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ فِي أَمْرِ أَهْلِ السَّوَادِ^(٦): اتركْ لَهُمْ لُحُومًا، يَعْقدُوا بِهَا شُحُومًا.

٩- الْحَجَّاجُ بْنُ يَوْسُفَ

- الْعَفْوُ عَنِ الْمُقِرِّ لَا عَنِ الْمُصِرِّ.
- وَكَانَ يَقُولُ^(٧): سُلْطَانٌ تَخَافُهُ الرَّعِيَّةُ، خَيْرٌ لَهُمْ مِنْ سُلْطَانٍ يَخَافُهُمْ.

-
- (١) القول لأكثم بن صيفي في ثمار القلوب ٩٧٤/٢ وجمهرة الأمثال للعسكري ١٨/١؛ وهو لعوف بن كنانة الكلبي في المعمرين ١٣٦ و١٥٠.
 - (٢) لطائف اللطف ٣٣؛ وبلا نسبة في ثمار القلوب ٣٦٢/١.
 - (٣) آداب الملوك ٦٥ واللفظ واللفظ ٢٢.
 - (٤) آداب الملوك ٦٥ والتمثيل والمحاضرة ١٣٤ ولطائف اللطف ٣٣ وتاريخ الخلفاء ٢٥٩ ونثر الدر ٤٦/٣.
 - (٥) التمثيل والمحاضرة ٧ وخاص الخاص ٥٠ وتعازي المبرد ١٤٤.
 - (٦) التمثيل والمحاضرة ١٣٤ وخاص الخاص ٨٧.
 - (٧) ربيع الأبرار ٢٣١/٥ والمستطرف ٢٨٦/١.

- ومن كلامه : جَوْرُ السُّلْطَانِ خَيْرٌ مِنْ ضَعْفِهِ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يَخْتَصُّ وَهَذَا يَحُمُّ .
- وكان يقول^(١) : رُبَّ حَقٍّ أُخْرِجَ مِنْ بَاطِلٍ .
- وكان يقول^(٢) : مَثَلُ الْكَوْفَةِ كَأَمْرَاءِ حَسَنَاءَ فَقِيرَةٍ تُخَطِّبُ لِحَمَالِهَا ، وَمَثَلُ الْبَصْرَةِ كَعَجُوزٍ شَوْهَاءَ غَيَّيَّةٍ تُخَطِّبُ لِمَالِهَا .

١٠- قُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ

- كَتَبَ إِلَيْهِ الْحَجَّاجُ بِأَمْرِهِ بَغْزَوْ خُورَزْمَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : إِنَّهَا شَدِيدَةُ الطَّلَبِ ، قَلِيلَةُ السَّلَبِ^(٣) .
- وَلَمَّا^(٤) أَشْرَفَ عَلَى سَمَرْقَنْدَ ، قَالَ : كَأَنَّهَا السَّمَاءُ فِي الْخُضْرَةِ ، وَكَأَنَّ قُصُورَهَا النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ، وَكَأَنَّ أَنْهَارَهَا الْمَجَرَّةُ .
- وَلَمَّا^(٥) قَدِمَ مِنْ خُرَاسَانَ ، قَالَ : مَنْ كَانَ فِي يَدِهِ شَيْءٌ مِنْ مَالِ ابْنِ خَازِمٍ^(٦) فَلْيَنْبِذْهُ ؛ فَإِنْ كَانَ فِيهِ فَلْيَلْفِظْهُ ، وَإِنْ كَانَ فِي صَدْرِهِ فَلْيَنْفِثْهُ ، فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْ حُسْنِ تَفْصِيلِهِ وَتَقْسِيمِهِ .

(١) ربيع الأبرار ٢٣٦/٥ .

(٢) القول لزياد بن أبيه في التوفيق ٩١ ؛ وانظر قول الحجاج في عيون الأخبار ٢٢٠/١ ومروج الذهب ٣٥٨/٣ ومعجم البلدان ٤/٤٩٢ : أَمَا الْبَصْرَةُ فَعَجُوزُ شَمْطَاءَ ، دَفَاءُ بَخْرَاءَ ، أُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ حَلِيٍّ وَزِينَةٍ ؛ وَأَمَا الْكَوْفَةُ فَشَابَّةٌ حَسَنَاءُ جَمِيلَةٍ ، لَا حَلِيَّ لَهَا وَلَا زِينَةَ .

(٣) في أ ، ب : إِنَّهَا شَدِيدَةُ الْكَلْبِ ، قَلِيلَةُ الْجَلَبِ .

(٤) ثمار القلوب ٢/٧٦٠ والتوفيق ٤٣ ولطائف المعارف ٢١٧ وخاص الخاص ٥٠ ولطائف اللطف ٣٤ . وانظر قول الحَضِيْنِ بْنِ الْمُنْذَرِ الرَّقَاشِيِّ فِي الْمَسَالِكِ وَالْمَمَالِكِ لِابْنِ خُرْدَاذْبَةِ ١٧٢ ومعجم البلدان ٣/٢٤٨ فإنه يشبهه .

(٥) آداب الملوك ٦٨ .

(٦) عبدالله بن خازم السلمي ، أبو صالح ، أمير خراسان ، كان أشجع الناس ، ثار به أهل خراسان فقتلوه سنة ٨٧ هـ . (المعارف ٤١٨ وتاريخ دمشق ٣٣/٢٢٦ والوافي بالوفيات ١٧/١٥٧) .

١١- المَهْلَبُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ

- عَجِبْتُ^(١) لِمَنْ يَشْتَرِي الْعَبِيدَ بِمَالِهِ، وَلَا يَشْتَرِي الْأَحْرَارَ بِفَعَالِهِ.
- وَقَالَ لِتَيْهِ^(٢): أَحْسَنُ ثِيَابِكُمْ مَا كَانَ عَلَى غَيْرِكُمْ، وَخَيْرُ دَوَابِّكُمْ مَا كَانَ تَحْتَ سِوَاكُمْ.

> وقد أشار إليه أبو تمام في قوله^(٣): [من الطويل]

- فَأَنْتَ الْعَلِيمُ الطَّبُّ أَيُّ وَصِيَّةٍ بِهَا كَانَ أَوْصَى فِي الثِّيَابِ الْمَهْلَبُ <
- وَمِنْ كَلَامِهِ: الْإِقْدَامُ عَلَى الْهَلَكَةِ تَغْيِيرٌ، وَالْإِخْجَامُ عَنِ الْفُرْصَةِ جُبْنٌ شَدِيدٌ^(٤).

١٢- يَزِيدُ بْنُ الْمَهْلَبِ^(٥)

- قَالَ لِأَخِيهِ^(٦): اسْتَكَثِرُوا مِنَ الْمَحَامِدِ، فَإِنَّ الْمَذَامَ قَلَّ مَنْ يَنْجُو مِنْهَا.
- وَكَانَ يَقُولُ^(٧): وَدِدْتُ لَوْ أَنَّ كَأْسًا بِأَلْفِ دِينَارٍ، وَأَنَّ كُلَّ مَنْكَحٍ فِي جَبْهَةِ أَسَدٍ؛ فَلَا يَشْرَبُ إِلَّا جَوَادًا، وَلَا يَنْكَحُ إِلَّا شَجَاعًا.

(١) آداب الملوك ٦٦ والتمثيل والمحاضرة ١٣٤ ولطائف اللطف ٣٤ ومن غاب عنه المطرب ٢٣٦ واللفظ واللطائف ٢٢ وربيع الأبرار ٤/٥٨٠ والمستطرف ١/٥٠١.

وفي المناقب والمثالب ٥٦ لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وفي روضة العقلاء ٢١٢ لابن السَّمَاك.

(٢) آداب الملوك ٦٦ والتمثيل والمحاضرة ١٣٤ واللفظ واللطائف ٢٢ والمناقب والمثالب ١٦٨ وربيع الأبرار ٣/٣١٢ ولباب الآداب لأسامة ٢٩ وشرح العيون ٢٠٤ والتذكرة الحمدونية ٢/٢٩٣.

(٣) ديوانه ١/٢٨٦.

(٤) القول في أ، ب ليزيد بن المهلب.

(٥) يزيد بن المهلب بن أبي صفرة، أبو خالد الأزدي، ولي المشرق بعد أبيه، ثم ولي البصرة لسليمان بن عبد الملك، ثم عزله عمر بن عبد العزيز وسجنه، كان سخياً شجاعاً، قتل سنة ١٠٢ هـ. (المعارف ٤٠٠ ووفيات الأعيان ٦/٢٧٨ وسير أعلام النبلاء ٤/٥٠٣).

(٦) التمثيل والمحاضرة ١٣٤.

(٧) اللطف واللطائف ٢٢. والقول للوليد بن يزيد في الأغاني ٧/٦١.

١٣- الوليدُ بنُ عبدِ الملِك

- لَمَّا مَاتَ أَبُوهُ وَقَامَ مَقَامَهُ، قَالَ^(١): رُزِئْتُ أَعْظَمَ رَزِيَّةٍ، وَأُعْطِيتُ أَجَلَ عَظِيَّةٍ؛ مَوْتُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَخِلَافَةُ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

١٤- سُليمانُ بنُ عبدِ الملِك

- تَكَلَّمَ^(٢) عَنْده قَوْمٌ مِنَ الْوَفودِ فَاسْأَوْا، ثُمَّ تَكَلَّمَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَأَحْسَنَ، فَقَالَ سُليمانُ: كَأَنَّ كَلَامَهُ بَعْدَ كَلَامِهِمْ مَطَرَةٌ لَبَدَتْ عَجَاجَةً.
- وَهَرَبَ^(٣) مَرَّةً مِنْ طَاعُونِ الشَّامِ. فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذَا لَا تُمْنَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الأحزاب: ١٦] فَقَالَ: ذَلِكَ الْقَلِيلُ نُرِيدُ.

١٥- عُمَرُ بنُ عبدِ العزيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

- لَوْلا أَنْ ذَكَرَ اللَّهُ فَرَضَ عَلَيَّ لَمَّا ذَكَرْتُهُ إِجْلَالاً لَهُ.
- وَلَمْ أَسْمَعْ أَحْسَنَ وَأَوْجَزَ مِنْ قَوْلِهِ - وَيُرْوَى لِغَيْرِهِ -^(٤): إِنَّ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ يَعْمَلَانِ فِيكَ، فَاعْمَلْ فِيهِمَا.
- وَكَتَبَ^(٥) إِلَيْهِ عَامِلٌ حِمَصَ يَقُولُ: إِنَّهَا تَحْتَاجُ إِلَى حِصْنٍ؛ فَقَالَ: حَصَّنُهَا بِالْعَدْلِ، وَالسَّلَامِ.

(١) تعازي المدائني ٧٠ وتعازي المبرد ١٢٥.

(٢) لطائف اللطف ٣٤ ونثر الدر ٦٠/٣. ونسب القول في بيان الجاحظ ٧٩/٢ إلى مسلمة بن عبد الملك.

(٣) لطائف اللطف ٣٤.

(٤) القول للقمان الحكيم في لطائف المعارف ٩ وبلا نسبة في اللطف واللطائف ٤٨.

(٥) خاص الخاص ٨٧ وحلية الأولياء ٣٠٥/٥ والعقد الفريد ٢٠٨/٤ ومختصر تاريخ دمشق ١١٥/١٩.

١٦- يزيدُ بنُ عبدِ الملِك

- ما الطَّمَعُ فيما لا يُرْجَى ، وما الخَوْفُ ممَّا لا بُدَّ منه ^(١) .
- وكان يقولُ : لو دامَ الملُكُ لغيرنا ^(٢) لم يَصِلْ إلينا .

١٧- هشامُ بنُ عبدِ الملِك

- قيلَ له ^(٣) : أَتَطْمَعُ في الخِلافةِ وَأَنْتَ جَبَانٌ بَخِيلٌ ؟ فقال : كيفَ لا أَطْمَعُ وأنا عَفِيفٌ حَلِيمٌ ؟ .
- وكتبَ إلى ☆ أخيه ☆ مَسْلَمَةَ بنِ عبدِ الملِك : طَهَّرْ عَسْكَرَكَ من أَهْلِ الفَسَادِ ؛ فـ ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴾ [يونس : ٨١] .

١٨- مَسْلَمَةُ بنُ عبدِ الملِك ^(٤)

- ما لُمْتُ ^(٥) نفسي على خَطَاٍ افْتَتَحْتُهُ بِحَزْمٍ ، ولا حَمَدْتُها على صَوَابٍ افْتَتَحْتُهُ بِعَجْزٍ .
 - وكان يقولُ : عَوْنُكَ اللَّهُمَّ على أَعْبَاءِ الشُّؤْدِدِ .
- ## ١٩- الوليدُ بنُ يزيد ^(٦)
- كان يقولُ : يُعْجِبُنِي نَشَاطٌ على غِبٍّ .

(١) في حـ : فيم الطمع ... والخوف ..

(٢) في بـ : لمخلوق . والمثبت من أ ، وليست اللفظة في حـ ، د .

(٣) بيان الجاحظ ١٦٩/٢ ونثر الدر ٦٤/٣ .

(٤) مسلمة بن عبد الملك بن مروان ، الأمير قائد الجيوش ، غزا الترك والسند ، وله مواقف مشهودة ، مع الروم ، وكان ميمون النقية ، وقد ولي العراق لأخيه يزيد ثم أرمينية ، مات سنة ١٢٠ هـ . (سير أعلام النبلاء ٢٤١/٥ وتهذيب التهذيب ١٠/١٤٤) .

(٥) نثر الدر ٧٣/٣ .

(٦) الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، الخليفة الفاسق ، تسلّم الأمر بعد هشام ، وكانت متتهكاً لحرّمات الله ، فمقته الناس لفسقه فقتل سنة ١٢٦ هـ .

(الأغاني ١/٧ وسير أعلام النبلاء ٣٧٠/٥ وتاريخ الخلفاء ٢٩٥) .

● ومن كلامه^(١): لَا تُؤَخِّرْ لَذَّةَ الْيَوْمِ إِلَى غَدٍ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مَأْمُونٍ.

٢٠- يزيد بن الوليد^(٢)

● كان يقول^(٣): أَنَا أَعْرَقُ الْمُلُوكَ فِي الْمُلْكِ؛ لِأَنَّ أَبَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنَ مَرْوَانَ، وَأُمُّهُ شَهْنَرْدُ بِنْتُ فَيْرُوزَ بْنِ يَزْدَجَرْدَ بْنِ شَهْرِيَّارَ، وَأُمُّ أُمِّهِ بِنْتُ شَيْرَوِيهِ ابْنِ أَبْرُويزَ، وَأُمُّ شَيْرَوِيهِ مَرْيَمُ بِنْتُ قَيْصَرَ [مَلِكِ الرُّومِ]، وَأُمُّ أُمِّ فَيْرُوزَ بِنْتُ خَاقَانَ مَلِكِ التُّرْكِ؛ وَهُوَ الْقَائِلُ: [مَنْ الرِّجْزُ] أَنَا ابْنُ كَيْسَرِي، وَأَبِي مَرْوَانَ وَقَيْصَرُ جَدِّي، وَجَدِّي خَاقَانُ ● وكان يقول: أَخَافُ عَلَى نَفْسِي عَيْنَ الْكَمَالِ، وَعُودَةَ الشَّرَفِ، وَأَفَّةَ السُّودِّ، فَكَانَتْ مُدَّةُ مُلْكِهِ خَمْسَةَ أَشْهُرٍ.

٢١- مروان بن محمد بن مروان، آخر ملوك بني مروان^(٤)

● أَيَّامُ الْقُدْرَةِ وَإِنْ طَالَتْ قَصِيرَةٌ، وَالْمُتَعَةُ بِهَا وَإِنْ كَثُرَتْ قَلِيلَةٌ.
● وَكَتَبَ^(٥) إِلَى الْخَارِجِيِّ الشَّيْبَانِيِّ^(٦): أَنَا وَإِيَّاكَ كَالْحَجَرِ وَالزُّجَاجَةِ؛ إِنْ وَقَعَ

(١) لطائف اللطف ٣٥.

(٢) يزيد بن الوليد بن عبد الملك، الملقب بالناقص لأنه نقص الجند من أعطياتهم، وثب على الخلافة، فقتل ابن عمه الوليد بن يزيد وتملك، فكانت خلافته ستة أشهر ناقصة؛ مات سنة ١٢٦ هـ. (فوات الوفيات ٤/٣٣٣ وسير أعلام النبلاء ٥/٣٧٤ وتاريخ الخلفاء ٢٩٨).

(٣) لطائف المعارف ٦٤ وتاريخ الخلفاء ٢٩٨ وسير أعلام النبلاء ٥/٣٧٥.

(٤) مروان بن محمد؛ آخر خلفاء الأمويين، ولي بعد إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك، كان لا يحفُّ له لبدُّ في محاربة الخارجين عليه، صبوراً على مكاره الحرب، مشهوراً بالفروسيّة، قتل بمصر سنة ١٣٢ هـ. (فوات الوفيات ٤/١٢٧ وسير أعلام النبلاء ٦/٧٤ وتاريخ الخلفاء ٣٠٢).

(٥) اللطف واللطائف ٢٢ وآداب الملوك ٧٥-٧٦ ونثر الدار ٣/٧٤ ولطائف اللطف ٣٦.

(٦) هو سعيد بن بهدل الشيباني، حروريّ، خرج على مروان في مثنين من أهل الجزيرة سنة ١٢٧ فمات في وجهه ذلك من طاعون أصابه. (تاريخ الطبري ٧/٣١٦).

عليها رَضُّها، وَإِنْ وَقَعَتْ عَلَيْهِ فَضَّها^(١).

- وعرض^(٢) بظاهر الحِيزَةِ سَبْعِينَ أَلْفَ فَارِسٍ عَرَبِيٍّ، (على سبعين ألفِ فَرَسٍ عَرَبِيٍّ) ثم قال: إِذَا انْقَضَتِ الْمُدَّةُ، لَمْ تَنْفَعِ الْعُدَّةُ.
- وكان يقولُ: كَثَرْنَا الْكُنُوزَ، فَمَا وَجَدْنَا كَثَرًا أَنْفَعَ مِنْ كَثَرِ مَعْرُوفٍ فِي قَلْبِ حُرٍّ.

٢٢- نَصْرُ بْنُ سَيَّارٍ^(٣)

- كُلُّ شَيْءٍ يَدُو صَغِيرًا ثُمَّ يَكْبُرُ إِلَّا الْمُصِيبَةَ، فَإِنَّهَا تَبْدُو كَبِيرَةً ثُمَّ تَصْغُرُ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ يَرُخِّصُ إِذَا كَثُرَ، مَا خَلَا الْأَدَبَ، فَإِنَّهُ إِذَا كَثُرَ غَلَا.

٢٣- إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْإِمَامِ^(٤)

- قَالَ لِأَبِي مُسْلِمٍ: كَفَى بِظَاهِرِ فِعْلِكَ دَلِيلًا عَلَى نِيَّتِكَ^(٥).
- وَمِنْ قَوْلِهِ: شَمَّرَ عَنْ سَاقِ الْجِدِّ، وَالْبَسَ مَرَّةً جِلْدَ الضَّأْنِ، وَمَرَّةً جِلْدَ النَّمِرِ.

(١) الرُّضُّ: الدَّقُّ والجَرَشُ، والفَضُّ: الكَسْرُ بالْتَفْرِيقَةِ. (القاموس).

(٢) نثر الدر ٧٦/٣ ولطائف المعارف ١٤٥.

(٣) نصر بن سيار، والي خراسان زمن هشام بن عبد الملك، ثم زمن مروان بن محمد، تنبّه إلى خطر الدولة العباسية؛ تغلب عليه أبو مسلم، توفي سنة ١٣١هـ. (المعارف ٤٠٩ وسير أعلام النبلاء ٤٦٣/٥).

والقول في لطائف اللطف ٣٦.

(٤) إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، الإمام الهاشمي، انتشرت دعوته بخراسان، فعلم به مروان بن محمد فقتله سنة ١٣١هـ.

(سير أعلام النبلاء ٣٧٩/٥ ومختصر تاريخ دمشق ١٥١/٤ والوافي بالوفيات ١٠٥/٦).

(٥) نسب القول في حد إلى نصر بن سيار.

٢٤- أبو مُسلمٍ (الخراساني) صاحبُ الدولة^(١)

- ما تاهَ إِلَّا وَضِيعٌ، ولا فَاخَرَ إِلَّا لَقِيطٌ، ولا تَعَصَّبَ إِلَّا دَخِيلٌ.
- وكان يقولُ: أَشَدُّ أَهْلِ الْقِتَالِ، مُتَعَصِّبٌ^(٢) من ذِلَّةٍ، أو مُحامٍ على دِيانَةٍ، أو غَيُورٌ على حُرْمَةٍ.

- ومن كلامِهِ: إِيَّاكَ وَالشَّاعِرَ، فَإِنَّهُ يَطْلُبُ على الكَذِبِ مَثُوبَةً.
- وكان يقول^(٣): الْجِمَاعُ جُنُونٌ، وَيَكْفِي الرَّجُلَ أَنْ يُجَنِّنَ نَفْسَهُ فِي السَّنَةِ مَرَّةً.

٢٥- أبو العباس السَّفَّاحُ، أَوَّلُ خُلَفَاءِ بَنِي الْعَبَّاسِ^(٤)

- ما أَفْجَحَ^(٥) بِنَا أَنْ تَكُونَ الدُّنْيَا لَنَا، وَأَوَّلِائُونَا خَالُونَ مِنْ حُسْنِ آثَارِنَا.
- وكان يقول^(٦): إِذَا كَانَ الْحِلْمُ مَفْسُودَةً، كَانَ الْعَفْوُ مَعْجُزَةً.
- ومن كلامِهِ^(٧): إِذَا عَظُمَتِ الْقُدْرَةُ، قَلَّتِ الشُّهُوَةُ.

(١) أبو مسلم الخراساني: عبدالرحمن بن مسلم - ويقال: عثمان - بن يسار، الأمير صاحب الدَّعوة وهازم الجيوش الأموية، والقائم بإنشاء الدولة العباسية، كان من أكبر الملوك في الإسلام، وكان سفاحاً للدماء، قتله المنصور سنة ١٣٧هـ. (وفيات الأعيان ١٤٥/٣ وسير أعلام النبلاء ٤٨/٦).

(٢) في ح: ممتعض.

(٣) وفيات الأعيان ١٤٨/٣.

(٤) السَّفَّاح: عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس، توفي سنة ١٣٦هـ. (تاريخ الخلفاء ٣٠٥).

(٥) اللطف واللطائف ٢٢ ومن غاب عنه المطرب ٢٣٦ والتَّمثِيلُ والمُحَاضِرَةُ ١٣٤ وخاص الخاص ٨٧ وربيع الأبرار ٢٣٦/٥.

(٦) خاص الخاص ٨٧ وتاريخ الخلفاء ٣٠٦.

(٧) تاريخ الخلفاء ٣٠٦ ونثر الدر ٧٨/٣ ولطائف اللطف ٣٧.

٢٦- أبو جعفر المنصور^(١)

- أعظمُ الناسِ مؤونةً، أكثرهم مروةً.
- ورفَعَ^(٢) إليه رجلٌ قصَّةً في شكايةِ بعضِ عُمَّالِهِ، فَوَقَّعَ على ظَهرِها: اكْفِنِي أمرَهُ، وإِلَّا كَفَيْتُهُ أَمْرَكَ.
- ووقَّعَ إلى آخرِ^(٣): قد كَثُرَ شاكوكُ، وقلَّ حامِدوكُ، فإِما عَدَلْتُ، وإِما اعتَزَلْتُ.
- ☆ ومن كلامه^(٤): يَدٌ لَا يُمَكِّنُكَ قَطْعُهَا قَبْلُهَا ☆.

٢٧- عبدالله بنُ عليٍّ ☆ عمُّ المنصورِ^(٥) ☆

- لَمَّا^(٦) يَسَّ مَروانُ بنُ مُحَمَّدٍ (بن مروان) من نَفْسِهِ، كَتَبَ إليه يُوصِيهِ بِحَرَمِهِ، فَوَقَّعَ إليه: الحَقُّ لَنَا في دِمِكَ، وَعَلَيْنَا في حَرَمِكَ.

٢٨- المَهْدِيُّ^(٧)

- أَقَلُّ ما يَجِبُ لِلْمُنْعَمِ، أَلَّا يَتَقَوَّى بِبِنْعَمَتِهِ على مَعْصِيَتِهِ.

- (١) المنصور: عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس، توفي سنة ١٥٨هـ. (تاريخ الخلفاء ٣٠٨)
- (٢) خاص الخاص ٨٨ ولطائف اللطف ٣٧.
- (٣) خاص الخاص ٨٨. والقول لجعفر بن يحيى في العقد المفريد ٢١٩/٤ واتمثيل والمحاضرة ١٤٦ ونثر الدر ١٣٢/٥ وكامل المبرد ٣٩٢/١ ووفيات الأعيان ٣/٣٢٩.
- (٤) تاريخ الخلفاء ٣١٨ والمقتطف من أزاهر الطرف ٥١ ونثر الدر ٨٧/٣. وانظر قولاً مشابهاً لمحمد بن يزداد في التمثيل والمحاضرة ١٤٧.
- (٥) عبدالله بن علي بن عبدالله بن العباس، ولي الشام للسفاح ثم خالف، فبعث إليه المنصور أبا مسلم فهزمه، ثم حبسه، فمات في حبسه سنة ٤٧هـ. (المعارف ٣٧٥، وسير أعلام النبلاء ٦/١٦١).
- (٦) اللطف واللطائف ٢٢ والتمثيل والمحاضرة ١٣٥ وخاص الخاص ٨٧ وزهر الآداب ٢١٤.
- (٧) المهدي: محمد المنصور، كان جواداً ممدحاً، محبباً إلى الرعية، حسن الاعتقاد، تتبع الزنادقة وأقنئ منهم خلقاً كثيراً؛ توفي سنة ١٦٩هـ. (تاريخ الخلفاء ٣٢٢).

● واستأذنه^(١) سَلَمُ بن قُتَيْبَةَ^(٢) لَتَقْبِيلِ يَدِهِ^(٣) فقال: إِنَّا نَصُونُكَ عَنْهَا، وَنَصُونُهَا عَنْ غَيْرِكَ.

٢٩- موسى الهادي^(٤)

● عَزَى^(٥) إِبْرَاهِيمَ الْحَرَّانِيَّ^(٦) عَنْ ابْنِ لَهُ^(٧)، فَقَالَ: أَيْسُرُكَ وَهُوَ فِتْنَةٌ، وَيَسُوْرُكَ وَهُوَ صَلَاةٌ وَرَحْمَةٌ؟

٣٠- هَارُونُ الرَّشِيدِ^(٨)

● قَالَ لِإِسْمَاعِيلَ بن صَبِيحٍ^(٩)^(١٠): إِيَّاكَ وَالذَّالَّةَ، فَإِنَّهَا تُفْسِدُ الْحُرْمَةَ،

(١) لطائف اللطف ٣٨ وخاص الخاص ٨٨. وفي نثر الدر ٨٢/٣ أن هشام بن عروة أهوى إلى يد المنصور ليقبّلها، فقال له:

(٢) في أ، ح، د: مسلم وفي ب: سالم. تحريف، وهو: سَلَمُ بن قُتَيْبَةَ بن مسلم الباهلي، أبو عبد الله، ولي البصرة ليزيد بن عمر بن هبيرة في خلافة مروان بن محمد، ثم وليها في خلافة المنصور، كان جواداً عاقلاً حازماً، توفي سنة ١٤٨ هـ. (المعارف ٤٠٧ والعبر ١/٣٣٢ والوافي بالوفيات ١٥/٢٩٩).

(٣) في د: لتقبيل يده!!

(٤) موسى بن المهدي بن المنصور، كان ذا سطوة وشهامة، فصيحاً أديباً، ولم يكن يقيم أبهة الخلافة، توفي سنة ١٧٠ هـ. (تاريخ الخلفاء ٣٣١).

(٥) تعازي المدائني ٦٧ وتعازي المبرد ٢٠٦ وتاريخ الطبري ٨/٢١٩ ونثر الدر ٣/٩٥ وتاريخ الخلفاء ٣٣٤ وعيون الأخبار ٣/٥٤ والعقد الفريد ٣/٣٠٧.

(٦) هو إبراهيم بن سلم بن قُتَيْبَةَ الحراني، أمير اليمن زمن الهادي. (تاريخ الطبري ٨/٢٠٤ والمعارف ٤٠٧).

(٧) هو سَلَمُ بن إبراهيم بن سلم بن قُتَيْبَةَ. (تاريخ الطبري ٨/٢١٩).

(٨) هارون بن المهدي، كان من أمير الخلفاء، وأجلّ ملوك الدنيا، توفي سنة ١٩٣ هـ. (تاريخ الخلفاء ٣٣٦).

(٩) إسماعيل بن صَبِيح الكاتب على ديوان الرسائل والتوقيع والسرّ لهارون الرشيد، كان كاتباً حافظاً بليغاً. (الوافي بالوفيات ٩/١٢٣).

(١٠) زهر الآداب ٢١٤.

وَتُنْقِصُ الذِّمَّةَ، وَمِنْهَا أُتِيَ الْبِرَامِكَةُ.

● وَكَتَبَ^(١) إِلَيْهِ تَقْفُورُ مَلِكُ الرُّومِ^(٢) يَتَهَدَّدُهُ، فَوَقَعَ إِلَيْهِ فِي كِتَابِهِ ☆ وَرَدَّهُ إِلَيْهِ ☆: الْجَوَابُ مَا تَرَاهُ لَا مَا تَقْرُؤُهُ.

٣١- مُحَمَّدُ الْأَمِينُ^(٣)

● لَمَّا حُوصِرَ وَشَغِبَ عَلَيْهِ جُنْدُهُ ☆ فِي طَلَبِ أَرْزَاقِهِمْ ☆ أَصْبَحَ ذَاتَ يَوْمٍ، فَسَمِعَ أَصْوَاتَ الْمُحَاصِرِينَ مِنْ نَاحِيَةٍ، وَأَصْوَاتَ الشَّاغِبِينَ مِنْ <نَاحِيَةٍ> أُخْرَى. فَقَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الْفَرِيقَيْنِ: أَمَّا أَحَدُهُمَا فَيَطْلُبُ دَمِي، وَأَمَّا الْآخَرُ فَيَطْلُبُ مَالِي.

٣٢- إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَهْدِيِّ^(٤)

● قَالَ لِلْمَأْمُونِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، ذَنْبِي أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُحِيطَ بِهِ عَذْرُ^(٥)، وَعَفْوُكَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَتَعَاضَمَهُ ذَنْبُ^(٦).
● وَقَالَ لِكَاتِبِهِ: لَا أُنْسَ مَعَ وَخْشَةِ الْكَلَامِ.

(١) آداب الملوك ٧٦ واللفظ واللطائف ٢٢ ولطائف اللطف ٣٩ والتمثيل والمحاضرة ٣٥ وخاص الخاص ٨٨ وتاريخ الخلفاء ٣٤١.

(٢) في ح: تقفور ملك الهند، وفي د: تكفور ملك الهند!!.

(٣) محمد بن الرّشيد: كان جميل الصورة، شجاعاً فصيحاً أديباً، ولكنه كان سيء التدبير، لا يصلح للإمارة، قتل سنة ١٩٨ هـ على يد طاهر بن الحسين قائد المأمون. (تاريخ الخلفاء ٣٥١). والقول في لطائف اللطف ٤٠.

(٤) إبراهيم بن محمد المهدي، أبو إسحاق المعروف بابن شكلة - وهي أمّه - كان وافر الفضل، غزير الأدب، معروفاً بصنعة الغناء، بايعه بنو العباس عندما جعل المأمون ولاية العهد للإمام علي الرضا؛ ولما دخل المأمون بغداد قبض عليه ثم عفا عنه، توفي سنة ٢٢٤ هـ. (مختصر تاريخ دمشق ١٢٦/٤ ووفيات الأعيان ٣٩/١ والوفيات ١١٠/٦).

(٥) في أ، ب: عفو.

(٦) في ب: من أن يحيط به ذنب.

٣٣- عبدُ الله المأمون^(١)

- لله دُرُّ القَلَمِ، كيف يَحُوكُ وَشْيَ المَمْلَكَةِ.
- وكان يقولُ: الثَّنَاءُ بِأَكْثَرِ من الاستِحْقاقِ مَلَقٌ، والتَّقْصِيرُ عن الاستِحْقاقِ عِيٌّ أَوْ حَسَدٌ.
- وكان يقولُ: أَحْسَنُ الكلامِ ما شَاكَلَ الزَّمانَ.
- ومن كلامِهِ^(٢): مَجْلِسُ النَّبِيذِ بِسَاطٍ يُطَوَّى مع انقِضَائِهِ.
- وقولُهُ^(٣): النِّسَاءُ شَرُّ كُلِّهِنَّ، وَشَرُّ ما فِيهِنَّ قِلَّةُ الاستِغْنَاءِ عَنْهِنَّ.
- وقولُهُ^(٤): إِنَّمَا تُطَلَّبُ الدُّنْيَا لِتُمْلِكَ، فَإِذَا مُلِكتَ فَلتُوهَبْ.
- وقولُهُ: أَقْرَبُاءُ المَرْءِ بِمَنْزِلَةِ الشَّعْرِ على جَسَدِهِ؛ فَمَنْه ما يُجْفَى وَيُنْفَى، وَمَنْه ما يُخْدَمُ وَيُكْرَمُ.
- وقولُهُ: إِنَّ النِّفْسَ لَتَمَلُّ الرِّاحَةَ، كما تَمَلُّ التَّعَبَ.
- وَذَكَرَ وَلَدُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: أَيْدُوا لِتَدْبِيرِ الآخِرَةِ، وَحُرِّمُوا تَدْبِيرَ الدُّنْيَا.

٣٤- عبدُ الله بن طاهر^(٥)

- لا يَنْبَغِي لِلْمَلِكِ أَنْ يَظْلِمَ، وَبِهِ يُدْفَعُ الظُّلْمُ، وَلَا يَبْخُلُ وَمَنْهُ يُتَوَقَّعُ الجُودُ.

(١) المأمون: أعلم خلفاء بني العباس وأفضلهم، حزمًا وعزمًا، وحلمًا وعلمًا، ورأيًا ودهاءً، وهيبه وشجاعة، توفي سنة ٢١٨هـ. (تاريخ الخلفاء ٣٦٢).

(٢) لطائف اللطف ٤١.

(٣) التمثيل والمحاضرة ٢١٧.

(٤) اللطف واللطائف ٢٣ والتمثيل والمحاضرة ١٣٥ ومن غاب عنه المطرب ٢٣٧.

(٥) عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي، أبو العباس، كان سيّدًا نبيلًا، عالي الهمة شهيمًا، وكان المأمون كثير الاعتماد عليه؛ توفي سنة ٢٣٠هـ. (تاريخ بغداد ٩/٤٨٣ ووفيات الأعيان ٣/٨٣).

● وكان يقول^(١): مَنْ دَاخَلَ الْمُلُوكَ، فَلْيَدْخُلْ أَعْمَى وَلْيَخْرُجْ أَخْرَسَ.

☆ وَنَظَّمَهُ أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِي الْكَاتِبُ، فَقَالَ^(٢): [مِنْ مَخْلَعِ الْبَسِيطِ]

إِذَا خَدَمْتَ الْمُلُوكَ فَالْبَسْ مَنْ التَّوْقِي أَعَزَّ مَلْبَسْ

وَكُنْ إِذَا مَا دَخَلْتَ أَعْمَى وَكُنْ إِذَا مَا خَرَجْتَ أَخْرَسْ ☆

● وَمِنْ كَلَامِهِ^(٣): سِمْنُ الْكِيسِ وَبُئِلُ الذُّكْرِ لَا يَجْتَمِعَانِ.

٣٥- الْمُعْتَصِمُ بِاللَّهِ^(٤)

● إِذَا^(٥) نُصِرَ الْهَوَى، بَطَلَ الرَّأْيُ.

● وَلَمَّا نَكَبَ الْفَضْلُ بْنُ مَرَوَانَ، قَالَ^(٦): عَصَى اللَّهِ فِي طَاعَتِي، فَسَلَّطَنِي عَلَيْهِ.

● وَذَكَرَ التِّيَّةُ عِنْدَهُ، فَقَالَ: حَظُّ صَاحِبِهِ مِنَ النَّاسِ الْمَقْتُ، وَمِنْ اللَّهِ اللَّعْنُ.

● ☆ وَكَتَبَ^(٧) إِلَى الْمَأْمُونِ فِي كِتَابٍ فَتَحَ تَوَلَّاهُ: كِتَابِي هَذَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، كِتَابٌ مِنْهُ لِلْخَبَرِ، لَا مُعْتَدِّ بِحُسْنِ الْأَثَرِ ☆.

(١) القول لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر، في الديارات ١٢٠.

(٢) ديوانه ١٠٦.

(٣) لطائف اللطف ٤٢.

(٤) المعتصم بالله: محمد بن الرشيد، كان ذا شجاعة وقوة وهمّة، وكان عرياً من العلم؛ توفي سنة ٢٢٧هـ. (تاريخ الخلفاء ٣٩٢).

(٥) نثر الدر ٣/ ١٢٥ وتاريخ الخلفاء ٣٩٦ وزهر الآداب ٢١٤ والمقتطف من أزهار الطرف ٥٢ وإعتاب الكتاب ١٣٢.

(٦) إعتاب الكتاب ١٣١ ووفيات الأعيان ٤/ ٤٦.

(٧) نثر الدر ٣/ ١٢٣.

٣٦- الوائق بالله^(١)

● دخل^(٢) إليه هارون بن زياد^(٣) مُودِّبُهُ، فبالَغَ في إكرامِهِ، فلمَّا خَرَجَ قيلَ له: يا أمير المؤمنين، مَنْ هذا الذي أَهْلَتُهُ لِكُلِّ هذا الإِجلالِ؟ فقال: هو أَوَّلُ مَنْ فَتَقَ لِساني بِذِكْرِ الله، وأَذنانِي من رَحْمَةِ الله.

● وكانَ يقولُ في السَّماعِ: قد مَدَحَهُ الأوائلُ واشتَهَاهُ أَصحابُ رَسولِ الله ﷺ، وكَثُرَ في مُهاجِرِ رَسولِ الله وَحَرَمِهِ وَمَضْجِعِهِ.

٣٧- المَتَوَكَّلَ على الله^(٤)

● كانَ يقولُ^(٥): أنا مَلِكُ الناسِ، وَالوَرْدُ مَلِكُ الرِّياحِينِ، وكُلُّ واحدٍ مِنَّا أَوَّلَى بِصاحِبِهِ.

٣٨- الفَتَحُ بنُ خاقانَ^(٦)

● قالَ^(٧) يوماً لابنَ حَمْدونَ^(٨): يا أبا عبدِ الله، دَخَلْتُ قَصرِي فَاسْتَقْبَلَنِي

(١) الوائق بالله: هارون بن المعتصم، كان يسمّى المأمون الأصغر لأدبه وفضله، توفي سنة ٢٣٢هـ. (تاريخ الخلفاء ٤٠٠).

(٢) نثر الدر ١٢٨/٣.

(٣) هارون بن زياد: التّحوي، مؤدّب الوائق بالله. (الوافي بالوفيات ٢٧/١٩١ وبغية الوعاة ٢/٣١٩).

(٤) المتوكل على الله: جعفر بن المعتصم، نصر السُّنَّة، ورفع المحنة بخلق القرآن، قتل سنة ٢٤٧هـ. (تاريخ الخلفاء ٤٠٧).

(٥) لطائف اللطف ٤٣. وفي ح: أنا ملك الملوك...

(٦) الفتح بن خاقان: أبو محمد التركي، الأمير الكبير، وزير المتوكل؛ كان شاعراً مترسلاً بليغاً، ذا سؤدد وجود ومحاسن، قتل مع المتوكل سنة ٢٤٧هـ.

(٧) تاريخ بغداد ٢/٣٨٩ ومعجم الأدباء ٥/٢١٥٧ وسير أعلام النبلاء ١٢/٨٢).

(٨) يتيمة الدهر ١/٢٧٢ وخاص الخاص ٥١ ولطائف اللطف ٤٤.

(٨) أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود بن حمدون، أبو عبد الله التّديم، كان خصيصاً بالمتوكل ونديماً له، وأنكر منه المتوكل ما أوجب نفيّه عن بغداد، ثم قطع أذنه، وكان من شيوخ أهل =

جَارِيَتِي رَشَاءً، فَقَبَّلْتُهَا، فَوَجَدْتُ [فِيهَا] هَوَاءً، لَوْ رَقَدَ فِيهِ الْمَخْمُورُ لَصَحَا^(١).

٣٩- إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُضْعَبِيِّ^(٢)

- كِيمِيَاءُ الْمُلُوكِ الْعِمَارَةُ، وَلَا تَحْسُنْ بِهِمُ التَّجَارَةَ.
- وَكَانَ يَقُولُ: لَذَّةُ الدُّنْيَا فِي السَّعَةِ وَالِدَّعَةِ.

٤٠- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ^(٣)

- مَا لِلْعُقَارِ وَالْوَقَارِ، إِنَّمَا الْعَيْشُ مَعَ الطَّيِّشِ^(٤)
- وَمِنْ كَلَامِهِ: جَوَاهِرُ الْأَخْرَارِ، لَا جَوَاهِرُ الْأَخْجَارِ.

٤١- طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ^(٥)

- إِنْ أَهَلَ الْبَيْتَ إِذَا كَثُرُوا، فَفِيهِمُ الْغُرُ وَالْعُرُ^(٦).
- (وَمِنْ تَوْقِيعَاتِهِ: الزَّمِ الصَّحَّةَ، يَلْزَمَكَ الْعَمَلُ).

= اللُّغَةُ وَوُجُوهُهُمْ، وَلَهُ كُتُبٌ مُصَنَّفَةٌ.

(إِنْبَاءُ الرِّوَاةِ ٢٥/١ وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ١٤٦/١ وَالْوَافِي بِالْوُفَايَاتِ ٢٠٩/٦)

- (١) نَظَّمَهُ أَبُو الْفَرَجِ الْوَأَوَاءُ بِقَوْلِهِ: [دِيَوَانُهُ ١٦٤ وَمَصَادِرُ الْخَبَرِ وَمِنْ غَابَ عَنْهُ الْمَطْرَبُ ٧٢]
سَقَى اللَّهُ لَيْلًا طَابَ إِذْ زَارَ طَيْفُهُ فَأَفْنَيْتُهُ حَتَّى الصَّبَاحِ عِنَاقًا
بَطِيْبٍ نَسِيمٍ مِنْهُ يُسْتَجَلَبُ الْكَرَى وَلَوْ رَقَدَ الْمَخْمُورُ فِيهِ أَفَاقًا
- (٢) إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَصْعَبٍ الْخَزَاعِي، ابْنُ عَمِّ طَاهِرِ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَلِي الشَّرْطَةِ بِبَغْدَادٍ مِنْ أَيَّامِ الْمَأْمُونِ إِلَى أَيَّامِ الْمُتَوَكِّلِ، وَكَانَ جَوَادًا مَمْدَحًا، وَعَلَى يَدِهِ امْتَحَنَ الْعُلَمَاءُ وَأُكْرِهُوا. تُوُفِيَ سَنَةَ ٢٣٥ هـ. (الْوَافِي بِالْوُفَايَاتِ ٣٩٦/٨ وَسِيرُ أَعْلَامِ النَبَلَاءِ ١١/١٧١).
- (٣) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْخَزَاعِي، كَانَ شَيْخًا فَاضِلًا وَأَدِيبًا شَاعِرًا، وَلِي إِمَارَةَ بَغْدَادٍ فِي أَيَّامِ الْمُتَوَكِّلِ، تُوُفِيَ سَنَةَ ٢٥٣ هـ. (وُفَايَاتُ الْأَعْيَانِ ٩٢/٥ وَالْوَافِي بِالْوُفَايَاتِ ٣٠٤/٣).
- (٤) يَأْتِي الْقَوْلُ مَنْسُوبًا إِلَى شِرَاعَةَ بْنِ الزَّنْدِيذِ.
- (٥) طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرِ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَمِيرُ خُرَاسَانَ، وَلِي الْأَمْرِ بَعْدَ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِ الْوَائِقِ، وَتُوُفِيَ سَنَةَ ٢٤٨ هـ. (الْعَبَرُ ١/٤٥١ وَالدِّيَارَاتُ ١٤١ وَالْوَافِي بِالْوُفَايَاتِ ٤٠٤/١٦).
- (٦) الْفَقْرَةُ مِنْ أ، حـ.

٤٢- عُبيد الله بن عبد الله بن طاهر^(١)

- نادمه الْمُعْتَزُّ، وأسمعه غناءً جارية، ثم قال له: كيف ترى غناءها يا أبا أحمد؟ فقال: يا أمير المؤمنين، حَظُّ الْعَجَبِ منها أَكْثَرُ من حَظِّ الْعَجَبِ بها، ويُقال: بل قال: حَظُّ الْعَجَبِ منها أَكْثَرُ من حَظِّ الطَّرَبِ.
- ومن كلامه: في كُلِّ شَيْءٍ سَرَفٌ يُكْرَهُ، حتَّى في الْكَرَمِ.
- الثَّقةُ تَتَّبِعُ المِقةَ^(٢).

٤٣- الْمُنتَصِرُ بالله^(٣)

- والله ما ذلَّ ذو حقٍّ وإنَّ أَصْفَقَ^(٤) الْعَالَمُ عليه، ولا عزَّ ذو باطلٍ وإنَّ طَلَعَ من جَبِينِهِ الْقَمَرُ.
- وكان يقول: المقاديرُ تجري بخلافِ التَّدْبِيرِ.

٤٤- الْمُسْتَعِينُ بالله^(٥)

- لما^(٦) خُلِعَ وأُدْخِلَ عليه الْقِضاةُ والْعُدُولُ لِيَشْهَدُوا عليه، أَخَذَ ابنُ أَبِي

(١) عبيد الله بن عبد الله بن طاهر، أبو أحمد الخزاعي، ولي شرطة بغداد وسر من رأى للمعتز، وكان سيِّداً شاعراً، أديباً مصنفًا جواداً ممدحاً، وله تصانيف، توفي سنة ٣٠٣ هـ. (الأغانى ٩/ ٤٠ وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٦٢ والوافي بالوفيات ١٩/ ٣٧٩).

(٢) الفقرة من أ.

(٣) المنتصر بالله، محمد بن جعفر المتوكل، ولي الخلافة بعد قتل أبيه سنة ٢٤٧ وبقى في الخلافة ستة أشهر ومات سنة ٢٤٨ هـ. (تاريخ الخلفاء ٤٢٠).

(٤) في حد: أطبق. وهما بمعنى، والقول في لطائف اللطف ٤٥:.

(٥) المستعين بالله: أحمد بن محمد بن هارون الرشيد، خلع ثم قتل سنة ٢٥٢ هـ. (تاريخ الخلفاء ٤٢٣).

(٦) نثر الدر ٣/ ١٣٣: وفي تاريخ الطبري ٨/ ٣٤٨ أن ابن طاهر وسعيد بن حميد دخلا على المعتز بكتاب الخلع، فأما ابن أبي الشوارب فقد حضر خلع المعتز. انظر تاريخ الطبري ٨/ ٣٩٠ وتاريخ الخلفاء ٤٢٦.

الشَّوَارِب^(١) كِتَابَ الْخَلْعِ، وَقَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَتَشْهَدُ عَلَى إِقْرَارِكَ بِمَا فِيهِ؟
قَالَ: بَلَى، قَالَ: خَارَ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا الْعَبَّاسِ؛ فَبَكَى الْمُسْتَعِينُ وَقَالَ: يَا رَبِّ، إِنْ
كُنْتُ خَلَعْتُكَ مِنْ خِلَافَتِكَ، فَلَا تَخْلَعْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ.

٤٥- الْمُعْتَرُ بِاللَّهِ^(٢)

● لَمَّا خُلِعَ أُدْخِلَ عَلَيْهِ الْعُدُولُ لِيَشْهَدُوا، قَالَ: لَا مَرَحَباً بِهَذِهِ الْوَجْوهِ الَّتِي لَا
تُرَى إِلَّا فِي الْكُسُوفِ.

● وَلَمَّا^(٣) حَرَضَتْهُ أُمُّهُ قَبِيحَةً عَلَى طَلَبِ ثَأْرِهِ مِنَ الْأَتْرَاكِ الَّذِينَ قَتَلُوا (أَبَاهُ)
الْمُتَوَكِّلَ، وَأَبْرَزَتْ قَمِيصَهُ الْمَضْرَجَ بِدَمِهِ، قَالَ لَهَا: ارْزَعِيهِ، وَإِلَّا صَارَ الْقَمِيصُ
قَمِيصِينَ؛ فَمَا عَادَتْ لِعَادَتِهَا بَعْدَ ذَلِكَ.

٤٦- الْمُهْتَدِي بِاللَّهِ^(٤)

● لَمَّا^(٥) أُخْرِجَ لِإِيَّايَ، لَمْ يَكُنِ الْمُعْتَرُ خَلَعَ نَفْسَهُ بَعْدُ، فَقَالَ: لَا يَجْتَمِعُ
أَسْدَانٌ فِي غَابَةٍ، وَلَا فَخْلَانِ فِي عَانَةٍ.

● وَقَالَ مَرَّةً^(٦): [مِنَ الْمَجْنُوحِ]

عَاوَنَ عَلَى الْخَيْرِ تَسْلَمَ وَلَا تَجْزُرُهُ فَتَنُ دَمٍ

(١) الحسن بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، أبو محمد الأموي، قاضي القضاة، ولي
قضاء المعتمد، وكان يضرب بسخائنه المثل؛ مات سنة ٢٦١هـ.

(العبر ٢٨/٢ والنجوم الزاهرة ٤٣/٣ وسير أعلام النبلاء ٥١٨/١٢).

(٢) المعتز بالله: محمد - وقيل: الزبير - بن المتوكل؛ كان مستضعفاً مع الأتراك، خُلِعَ ثم قُتِلَ
عطشاً سنة ٢٥٥هـ. (تاريخ الخلفاء ٤٢٥).

(٣) ثمار القلوب ١٧١/١ - ١٧٢ ولطائف اللطف ٤٥ والديارات ١٦٩ - ١٧٠.

(٤) المهتدي بالله، الخليفة الصالح محمد بن الواثق بن المعتصم، كان عادلاً قوياً، لكنه لم يجد
ناصرأ، قتل سنة ٢٥٦هـ. (تاريخ الخلفاء ٤٢٧).

(٥) ربيع الأبرار ٢٣٦/٥ وفي آداب الملوك ٥٣ لسليمان بن وهب.

وفي أب: لا يجتمع ليثان... ولا غيران...

(٦) نشر الدر ١٣٥/٣.

فَقِيلَ لَهُ: هَذَا بَيْتُ شِعْرٍ! فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا تَعَمَّدْتُهُ.

٤٧- الْمُعْتَمِدُ عَلَى اللَّهِ^(١)

- مَنْ عُرِفَ بِالْحِلْمِ كَثُرَتْ الْجُرْأَةُ عَلَيْهِ.
- وَكَانَ يَقُولُ: لَمْ يُطْعِ اللَّهَ مَنْ عَصَى سُلْطَانَهُ.

٤٨- الْمُوَفَّقُ^(٢)

- لَمَّا دَخَلَ الْبَصْرَةَ وَطَافَ فِيهَا، وَرَأَى شَرَفَ دُورِ الْمَهَالِبَةِ وَقُصُورِهَا، قَالَ: صَدَقَ وَاللَّهِ الْفَرَزْدَقُ فِي قَوْلِهِ: الْمَهَالِبَةُ قُرَيْشُ الْيَمَنِ؛ وَهَذِهِ دُورُ قَوْمٍ تَشْهَدُ لَهُمْ بِالشَّرَفِ وَالشُّرُودِ.

- ☆ لَا يَكْمُلُ شَرَفُ الْإِنْسَابِ، إِلَّا بِشَرَفِ الْاِكْتِسَابِ ☆.

٤٩- الْمُعْتَصِدُ بِاللَّهِ^(٣)

- أَنَا^(٤) وَاللَّهِ لَا أَرَى الدُّنْيَا تَفِي بِهَمَّتِي وَمُرُوءَتِي.
- وَكَانَ يَقُولُ: لَا خَرَجَ عَدُوٌّ لِي مِنْ حَبْسِي إِلَّا إِلَى قَبْرِهِ.
- وَقَالَ لِأَحْمَدَ بْنِ الطَّيِّبِ^(٥): يَا سَرَّخْسِي، إِنْ فِي عَقْلِكَ قِصْرًا، وَفِي لِسَانِكَ طَوْلًا.

(١) المعتمد على الله: أحمد بن المتوكل، كان منهمكاً في اللهو والملذات، ففوّض الأمر لأخيه طلحة الموفق، فجرت في زمانه أحداث كثيرة، منها فتنة الزنج، والوباء، والزلازل، ودعوة الفاطميين، مات سنة ٢٧٩هـ. (تاريخ الخلفاء ٤٣٠).

(٢) الموفق: طلحة بن المتوكل، استعمله أخوه المعتمد على الله على المشرق، كان قوياً شجاعاً، فأحبّه الناس، وتولى قتال الزنج حتى استأصلهم، توفي سنة ٢٧٨هـ. (تاريخ الخلفاء ٤٣٠).

(٣) المعتضد بالله: أحمد بن الموفق طلحة. كان ملكاً شجاعاً مهيباً، شهماً جليداً، رفع الظلم ونشر العدل، فجدّد ملك بني العباس، مات سنة ٢٨٩هـ. (تاريخ الخلفاء ٤٣٦).

(٤) اللطف واللطائف ٢٣.

(٥) أحمد بن الطيّب، أبو العباس السرخسي: فيلسوف بارع، كان مؤدّب المعتضد، ثم صار =

● ☆ الجَوَادُ مَنْ يَفِيضُ عَنْ غَيْضٍ ☆ .

٥٠- عمرو بن الليث^(١)

- الطَّيْرُ بِالطَّيْرِ تُصَادُ، وَالْمَالُ بِالْمَالِ يُكْسَبُ، وَالرَّجَالُ بِالرَّجَالِ تُعَانُ^(٢).
- وَكَانَ يَقُولُ: سَافِرٌ بِالْحِمَارِ الْهَرَمِ؛ فَإِنْ نَقَلَ، وَإِلَّا دَلَّ عَلَى الطَّرِيقِ.
- وَقَالَ فِي رَافِعِ بْنِ هَرَثَمَةَ^(٣): هُوَ الذُّئْبُ، إِنْ تَمَكَّنَ وَتَبَّ، وَإِنْ طُلِبَ هَرَبَ.

٥١- أحمد بن طولون^(٤)

- إِنْ فِي الصُّلْحِ تَأْخِيرَ الْأَجَالِ، وَتَحْقِيقَ الْأَمَالِ، وَتَثْمِيرَ الْأُمُورِ.

٥٢- إسماعيل بن أحمد^(٥)

- كُنْ^(٦) عِصَامِيًّا، وَلَا تَكُنْ عِظَامِيًّا؛ ☆ أَي: كُنْ كَعِصَامِ الَّذِي قِيلَ

= نديمه وصاحب سرّه ومشورته، ثم دعاه إلى الإلحاد، كان ذا رئاسة، وجلالة كبيرة، وله تصانيف؛ قتله المعتضد سنة ٢٨٦هـ. معجم الأدباء ٢٨٧/١ وسير أعلام النبلاء ٤٤٨/١٣ والوافي بالوفيات ٥/٧ والقول في لطائف اللطف ٤٦.

(١) عمرو بن الليث الصفار: قيل: كان ضراباً في الضُّفَر [النَّحَاس] وقيل: بل مكاري حمير؛ فآل به الحال إلى السُّلْطَنَةِ، تَمَلَّكَ بعد أخيه يعقوب، وأحسن السِّيَاسَةَ، وعدل، وعظمت دولته، قتل سنة ٢٨٩هـ. (وفيات الأعيان ٤١٩/٦ وسير أعلام النبلاء ٥١٦/١٢).

(٢) في د: تُسْتَمَال.

(٣) رافع بن هرثمة: استخلفه محمد بن طاهر الخزاعي على خراسان، ثم استولى على طبرستان، ولما غُزِلَ بقي في الرِّيِّ، وجرت له مع عمرو بن الليث أحداث إلى أن قتل سنة ٢٨٣هـ. (الوافي بالوفيات ٧٠/١٤).

(٤) أحمد بن طولون، أبو العباس التُّرْكِيُّ، صاحب مصر؛ كان بطلاً شجاعاً، سفاكاً للدماء، من دُهاة الملوك؛ توفي سنة ٢٧٠هـ.

(وفيات الأعيان ١٧٣/١ وسير أعلام النبلاء ٩٤/١٣ والوافي بالوفيات ٤٣٠/٦).

(٥) إسماعيل بن أحمد، أبو إبراهيم السَّامَانِي، صاحب خراسان؛ كان من ملوك بخارى وسمرقند، وله غزوات في التُّرْكِ، ولما ظفر بعمرو بن الليث قلَّده المعتضد ولاية خراسان، توفي سنة ٢٩٥هـ. (وفيات الأعيان ١٦١/٥ والنجوم الزاهرة ١٦٣/٣ وسير أعلام النبلاء ١٥٤/١٤)

(٦) ثمار القلوب ٢٤٦/١ وجماهر البيروني ٨٣ وكامل ابن الأثير ٦/٨.

فيه^(١): [من الرجز]

نَفْسٌ عَصَامٍ سَوَّدَتْ عِصَامَا
وَعَلَّمَتْهُ الْكَرَّ وَالْإِقْدَامَا
وَجَعَلَتْهُ مَلِكاً هُمَامَا

ولا تكن عظامياً، ممن يعيش بعظام آبائه، كما قال الشاعر^(٢): [من الوافر]
إِذَا مَا الْحَيِّ عَاشَ بِعَظْمٍ مَيِّتٍ فَإِنَّكَ الْعَظْمُ حَيٌّ وَهُوَ مَيِّتٌ ☆
● ولما ظفر بعمر بن الليث، أحب أن يكتب إلى المعتضد كتاباً في نهاية
الإيجاز^(٣)، ثم يتبعه بالشرح والتفصيل، فكتب إليه: أما بعد، فإن عمراً أصبح
أميراً، وأمسى أسيراً.

● وقال في وصف غلام^(٤): هذا يصلح للفراش وللهراش.

٥٣- المكتفي بالله^(٥)

● ذكر^(٦) وزيره القاسم بن عبيد الله، فقال: هو عمدة مملكتي، وقلمه

(١) القائل هو النابغة الذبياني. والآيات ليست في ديوانه بشرح ابن السكيت، وهي له في ثمار
القلوب ٢٤٦/١ والتمثيل والمحاضرة ٣٧ والفاخر ١٧٧ وفصل المقال ١٣٧ والفاضل ٨
وعيون الأخبار ٢٢٧/١.

وعصام: هو ابن شهبر الباهلي، كان حاجب النعمان بن المنذر. (ثمار القلوب ٢٤٥/١).

(٢) البيت بلانسة في ثمار القلوب ٢٤٦/١ وفصل المقال ١٣٨ والمنتخب من كنايات الأدباء ١٠٨.

(٣) في ح، د: ولما ظفر بعمر بن الليث، كتب من المعركة إلى المعتضد: والمثبت من أ، ب.
والخبر في آداب الملوك ٧٦.

(٤) في أ، ب: وعرض عليه مرة غلام، فقال: ...

والقول في خاص الخاص ٥١ ولطائف اللطف ٤٧.

(٥) المكتفي بالله: علي بن المعتضد، أبو محمد؛ كان يضرب بحسنه المثل. ولي بعد أبيه فبقي
ست سنوات، ثم مات شاباً سنة ٢٩٥ هـ. (تاريخ الخلفاء ٤٤٤).

(٦) القول للمعتضد في تحفة الوزراء ٤٤-٤٥ وآداب الملوك ١٢٧. فقد جاء فيهما ما نصه:
وليس للمعتضد كلام أحسن من قوله لأحمد بن الطيب السرخسي؛ وقد سعى بوزيره القاسم =

ناظمُ عَقْدِ دَوْلَتِي .

٥٤- الْمُقْتَدِرُ بِاللَّهِ^(١)

● كان يقول: لم يَمْلِكُنَا اللهُ الدُّنْيَا لِنَنْسِيَ نَصِيْبَنَا مِنْهَا، ولم يُوسِّعْ عَلَيْنَا لِنُضَيِّقَ عَلَى مَنْ فِي ظِلَالِنَا .

٥٥- عَبْدُ اللهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ

☆ لم أَجِدْ لِأَحَدٍ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ مَا وَجَدْتُهُ لَهُ مِنْ جَوَامِعِ الْكَلِمِ الْمَوْجِزَةِ الْقَلِيلَةِ الْأَلْفَاظِ، الْكَثِيرَةِ الْمَعَانِي؛ كَقَوْلِهِ ☆ مِنْ فُصُولِ الْقِصَارِ:

● أَهْلُ^(٢) الدُّنْيَا كَصُورٍ فِي صَحِيفَةٍ، إِذَا طُوِيَ بَعْضُهَا نُشِرَ بَعْضُهَا .

● وقوله: إِذَا كَثُرَ النَّاعِي إِلَيْكَ، قَامَ النَّاعِي بِكَ .

● < الشَّرُّ يَأْتِي مَنْ لَا يَأْتِيهِ > .

● وقوله: مَنْ لَمْ يَتَعَرَّضْ لِلنَّوَائِبِ، تَعَرَّضَتْ لَهُ .

● وقوله: أَفْقَرَكَ الْوَلَدُ وَعَادَاكَ .

● وقوله^(٣): بَشِّرْ مَالَ الْبَخِيلِ بِحَادِثٍ أَوْ وَارِثٍ .

● مَنْ نَصَحَ الْخِدْمَةَ نَصَحَتْهُ الْمُجَازَاةُ .

= ابن عبيدالله: يَا سَرَّحْسِي، لَا تَلْعَبْ بِوَزِيرِي وَظَهِيرِي، وَمَنْ قَلِمَهُ نَاسِحٌ وَشَيَّ مَمْلَكَتِي، وَنَاطِمٌ عَقْدَ دَوْلَتِي .

قلت: والقاسم بن عبيدالله وزير للمعتضد ثم للمكتفي، وستأتي ترجمته في الباب السادس .
(١) المقتدر بالله: أبو الفضل، جعفر بن المعتضد، ولي الخلافة صغيراً، وبعد سنة من خلافته خلع وبويع لابن المعتز فبقي ابن المعتز يوماً وليلة ثم قتل وأعيد المقتدر، واختل النظام كثيراً في عهده لصغره؛ قتل سنة ٣٢٠ هـ . (تاريخ الخلفاء ٤٤٧) .
والقول في لطائف اللطف ٤٨ .

(٢) أشعار أولاد الخلفاء ٢٩٥ .

(٣) أشعار أولاد الخلفاء ٢٩٥ ونثر الدر ٣/ ١٤٩ .

- وقوله ^(١): أَهْلُ الدُّنْيَا كَرَّكِبٍ يُسَارُّ بِهِمْ، وَهُمْ نِيَامٌ.
- مَنْ أَحَبَّ الْبَقَاءَ، فَلْيُعِدَّ لِلنَّوَائِبِ قَلْبًا صَبُورًا.
- من عجائب الدنيا أن تبكي مَنْ ندفنه، ونطرح الثراب على وَجْهِ من نُكرِمُه.
- وقوله: الموتُ منهم مرسلٌ إليك، وعُمركَ بقدرِ سَفَرِهِ إليك.
- عُقوبَةُ الحاسِدِ من نَفْسِهِ.
- وقوله: لَا يَرْضَى عَنْكَ الحاسِدُ حَتَّى تَمُوتَ.
- ☆ وقوله: الْأَدَبُ صُورَةُ الْعَقْلِ، فَحَسِّنْ عَقْلَكَ كَيْفَ شِئْتَ ☆.

٥٦- القاهرُ بالله ^(٢)

- مَنْ يَشْتَرِي جَسَدِي ^(٣) بِأَمْرِ خَامِلٍ، وَرَفَعَتِي بِسَلَامَةٍ وَضِيعٍ.
- وَكَانَ يَقُولُ: مَنْ صَنَعَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا، بَدَأَ بِنَفْسِهِ.

٥٧- الرّاضي بالله ^(٤)

- كَانَ يَقُولُ: مَنْ طَلَبَ عِزًّا بِيَاطِلَ، أَوْرَثَهُ اللَّهُ ذُلًّا بِحَقٍّ.
- وَكَانَ يَقُولُ لِنُدَمَائِهِ: كُلُّوْا مَعِيَ كَمَا شِئْتُ فِي الْجُودَةِ، وَاشْرَبُوا كَمَا شِئْتُمْ فِي الْكَثَرَةِ وَالْقِلَّةِ.

(١) زهر الآداب ٧٧١.

(٢) القاهر بالله: أبو منصور، محمد بن المعتضد؛ قال الصُّولي: كان أهوج، سفاكاً للدماء، قبيح السيرة، كثير التَّلَوْن والاستحالة، مدمن الخمر؛ خُلِعَ وشُمِلَ، مات سنة ٣٣٩ هـ. (تاريخ الخلفاء ٤٥٦).

(٣) في حـ: من يشتري ملكي...

(٤) الرّاضي بالله: أبو العباس: محمد بن المقتدر؛ كان سمحاً كريماً، أديباً شاعراً، توفي سنة ٣٢٨ هـ. (تاريخ الخلفاء ٤٦١ وأخبار الراضي والمتقي (١)).

٥٨- نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ^(١)

● قال^(٢) يوماً لأبي الطَّيِّبِ الطَّاهِرِيِّ^(٣)، وكان يَهْجُو بَنِي سَامَانَ: يا أبا الطَّيِّبِ، حتَّى متى تَأْكُلُ خُبْزَكَ بِلُحُومِ النَّاسِ؟

٥٩- الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَطْرُوشِ، صَاحِبُ طَبْرِسْتَانَ^(٤)

● كَلِمَةٌ^(٥) إِنْسَانٌ فَلَمْ يَرْفَعْ صَوْتَهُ، فَقَالَ: يا هذا، ارفَعْ صَوْتَكَ، فَإِنَّ بَأْذَنِي بَعْضَ مَا يَرْوِجُكَ.

● وكان يقول^(٦): أَثْقَلُ النَّاسِ مَنْ شَغَلَ مَشْغُولًا.

● ☆ ومن كلامه: الطَّاعَةُ عَلَى حَسَبِ الطَّاقَةِ ☆.

٦٠- مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ الدَّاعِي^(٧)

● كان يقول: ما أَشْبَهَ الدَّوْلَةَ السَّامَانِيَّةَ، فِي طُولِ ثَبَاتِهَا، وَقِلَّةِ كُفَاتِهَا، إِلَّا بِالسَّمَاءِ الَّتِي رَفَعَهَا اللَّهُ بِلا عَمَدٍ.

(١) نصر بن أحمد، أبو الحسن الساماني، صاحب ما وراء النهر، بقي في الملك بعد أبيه ثلاثين سنة؛ توفي سنة ٣٣١ هـ. (العبر ٢/ ٢٣٣ وكامل ابن الأثير ٨/ ٤٠١ وشذرات الذهب ٤/ ١٧٨).

(٢) يتيمة الدهر ٤/ ٧٠ ولطائف اللطف ٤٩.

(٣) أبو الطَّيِّبِ الطَّاهِرِيُّ: طاهر بن محمد بن عبد الله بن طاهر، من أشعر أهل خراسان، وأظرفهم، وأجمعهم بين كرم النسب ومزية الأدب، إلا أن لسانه كان مقراض الأعراض، فكان يهجو آل سامان سرًّا، ويطوي على بغض شديد لهم. (يتيمة الدهر ٤/ ٦٩).

(٤) الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر - ينتهي نسبه إلى علي بن أبي طالب - المعروف بالناصر الأطروش، من ملوك طبرستان، توفي سنة ٣٠٤ هـ. (تاريخ الخلفاء ٦٢٢).

(٥) لطائف اللطف ٤٨ وخاص الخاص ٥١.

(٦) لطائف اللطف ٤٨.

(٧) محمد بن زيد بن محمد بن إسماعيل - ينتهي نسبه إلى علي بن أبي طالب - القائم بالحق، من ملوك طبرستان، قتل سنة ٢٨٨ هـ. (تاريخ الخلفاء ٦٢٢). والقول في ربيع الأبرار ٥/ ٢٣٧.

٦١- أبو بكر محمد بن المظفر بن محتاج الصّغاني^(١):

• كان يقول^(٢): الإنسان عَبْدُ الإحسان، والحُرُّ عَبْدُ البرِّ، والطَّاعَةُ على حَسَبِ الاستِطاعة.

٦٢- ابنه أبو علي^(٣)

• لَمَّا^(٤) قُتِلَ ماكان بن كاكِي^(٥) بباب الرِّيِّ، كَتَبَ إلى نَصْرِ بن أحمد: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ ماكانَ قد صارَ كاسمِهِ، والسَّلامُ.

• وكان يقول^(٦): مِنْ أَبْغَضِ النَّاسِ إِلَيَّ: صَغِيرٌ يَتَكَبَّرُ، وَصَبِيٌّ يَتَشَايَحُ.

٦٣- المتقي لله^(٧)

• زال الأمر عن بني أُمَيَّة وما فيهم راجِلٌ، وأراه سَيَرَوُلُ عَنَّا وما فينا رَاكِبٌ.

(١) محمد بن المظفر بن محتاج، أبو بكر الصّغاني: كان من قَوادِ نصر بن أحمد السّاماني، وكان متقدّماً عنده، استعمله على جيوش خراسان، وردّ إليه تدبير الأمور جميعاً بنواحي خراسان، ثم عزله وولّى ابنه أبا علي مكانه بسبب مرض ألمّ به؛ توفي سنة ٣٢٩هـ. (كامل ابن الأثير. ٢٦٤/٨ و ٣٥٦ و ٣٧٨).

(٢) القول للراضي بالله في لطائف اللطف ٥٠.

(٣) أبو علي بن محمد بن المظفر بن محتاج الصّغاني: ولي قيادة جيوش خراسان لنصر بن أحمد السّاماني في فترة مرض أبيه، وكان عاقلاً شجاعاً حازماً، قُتِلَ ماكان به كاكِي سنة ٣٢٩هـ، ثم جرت له أحداث كثيرة مع نوح بن نصر بن أحمد؛ مات بالوباء سنة ٣٤٤هـ. (كامل ابن الأثير. ٣٥٦/٨ - ٥١٢).

(٤) آداب الملوك ٧٧.

(٥) ماكان بن كاكِي: أحد فتاك الدّيلم ووجوهها، كان قائد العلويين بطرستان، ثم تحالف مع وشمكير؛ قتله أبو علي بن محتاج سنة ٣٢٩هـ. (مروج الذهب ٥/٢٦١ و ٧/٦٢٥).

(٦) لطائف اللطف ٥٠.

(٧) المتقي لله: أبو إسحاق، إبراهيم بن المقتدر، كان كثير الصوم والتّعبّد، ولم يكن له من الخلافة سوى الاسم، شُمِلَ ثم سُجِنَ حتى مات سنة ٣٥٧هـ. (تاريخ الخلفاء ٤٦٥ وأخبار الراضي والمتقي ١٨٧).

٦٤- ناصِرُ الدَّوْلَةِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمْدَانِيُّ^(١)

- سَخَطَ^(٢) عَلَى كَاتِبٍ لَهُ، وَأَمَرَهُ بِلُزُومِ مَنَزَلِهِ، فَاسْتَوْمَرَ فِي إِسْقَاطِ جَرَايَتِهِ، فَقَالَ: إِنَّ الْمُلُوكَ يُؤَدِّبُونَ بِالْهَجْرَانِ، وَلَا يُعَاقِبُونَ بِالْحَزْمَانِ.

٦٥- أَخُوهُ: سَيْفُ الدَّوْلَةِ، أَبُو الْحَسَنِ^(٣)

- كَانَ يَقُولُ^(٤): السُّلْطَانُ سَوْقٌ، يُجْلَبُ إِلَيْهَا مَا يَنْفَقُ فِيهَا.
- وَكَانَ يَقُولُ^(٥): إِعْطَاءُ الشُّعْرَاءِ، مِنْ فُرُوضِ الْأُمَرَاءِ.

٦٦- الْمُطِيعُ لِلَّهِ^(٦)

- كَانَ يَقُولُ^(٧): بِاسْمِنَا يُدْفَعُ عَنْ سَوَادِ الْمِلَّةِ، وَبِيَاضِ الدَّعْوَةِ.

(١) صاحب الموصل: أخو سيف الدولة؛ انتقلت به الأحوال حتى ملك الموصل. وعظم شأنه، ولما مات سيف الدولة ساء مزاجه، فحجر عليه بنوه، مات سنة ٣٥٨هـ. (وفيات الأعيان ١١٤/٢ وسير أعلام النبلاء ١٦٦/١٨٦).

(٢) اللطف واللطائف ٢٤ والتمثيل والمحاضرة ١٣٢ وخاص الخاص ٥٢.

(٣) سيف الدولة: علي بن عبدالله بن حمدان، صاحب حلب، حامل لواء الجهاد في زمانه، كان جواداً. أديباً، فارساً، توفي سنة ٣٥٦هـ. (يتمية الدهر ١٥/١ ووفيات الأعيان ٤٠١/٣ وسير أعلام النبلاء ١٨٧/٦).

(٤) القول له في ربيع الأبرار ٢٣٧/٥. وبلا نسبة في يتمية الدهر ١٦/١ وبهجة المجالس ٣٥٤/١.

(٥) لطائف اللطف ٥١ وسير أعلام النبلاء ١٦٦/١٨٨.

(٦) المطيع لله: أبو القاسم، الفضل بن المقتدر، بويغ له عند خلع المستكفي، وكان مُستضعفاً مع بني بويه، خلع نفسه وسلّم الأمر لولده الطائع، مات سنة ٣٦٤هـ. (تاريخ الخلفاء ٤٧١).

(٧) ربيع الأبرار ٢٣٧/٥. وفي أ، ب: ... عن سواد الأمة.

٦٧- رُكْنُ الدَّوْلَةِ، أَبُو عَلِيٍّ، الْحَسَنُ بْنُ بُؤْيَةِ^(١)

● مَثَلُ^(٢) خُرَاسَانَ فِي صُعُوبَةِ فَتْحِهَا وَنَزَارَةِ دَخْلِهَا، كَابِنِ آوَى، يَضْعُبُ صَيْدَهُ، وَلَا يَحْصُلُ خَيْرُهُ.

● ☆ أَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى مَنْ قَالَ^(٣): [مَنْ الرِّجْز]

إِنَّ ابْنَ آوَى لَعَسِيرُ الْمُقْتَنَصِ وَهُوَ إِذَا مَا صِيدَ رِيحٌ فِي قَفْصٍ ☆

٦٨- ابْنُهُ عَضُدُ الدَّوْلَةِ أَبُو شُجَاعٍ، فَنَّاخَسِرُو^(٤)

● كَانَ يَقُولُ^(٥): الدُّنْيَا أَضْيَقُ مِنْ أَنْ تَسَعَ مَلِكِينَ.

٦٩- أَخُوهُ: فَخْرُ الدَّوْلَةِ، أَبُو الْحَسَنِ^(٦)

● كَانَ يَقُولُ: مَثَلُ أَمْوَالِ الْمُلُوكِ، كَالْأَوْدِيَةِ الْكِبَارِ، يَرَى النَّاسُ غَزَارَةَ مَائِهَا، وَلَا يَرَوْنَ أَخَذَ الْأَنْهَارِ مِنْهَا.

(١) صاحب أصبهان وبلاد العجم، كان ملكاً سعيداً، امتدت أيامه، وخضعت له الرعية، وولي خمساً وأربعين سنة، مات سنة ٣٦٦هـ.

(وفيات الأعيان ١١٨/٢ وسير أعلام النبلاء ٢٠٣/١٦ والوفاء بالوفيات ٤١١/١١).

(٢) لطائف اللطف ٥٢ ووفيات الأعيان ١١٩/٢.

(٣) البيت في ثمار القلوب ٤٢٠/١ وخاص الخاص ٢٦ ولطائف اللطف ٥٢ ووفيات الأعيان ١١٨/٢ بلا نسبة.

(٤) صاحب العراق وفارس، كان بطلاً شجاعاً مهيباً، أديباً عالماً، جباراً عسوقاً، شديد الوطأة؛ مات سنة ٣٧٢هـ. (يتيمة الدهر ٢١٦/٢ ووفيات الأعيان ٥٠/٤ وسير أعلام النبلاء ٢٤٩/١٦).

(٥) لطائف اللطف ٥٢ وربيع الأبرار ٢٣٧/٥.

(٦) فخر الدولة: علي بن الحسن بن بويه، مُلِّك مكان أخيه مؤيد الدولة، وكان شجاعاً، جمع من المال ما لا يحصى كثرة، ولما مات سنة ٣٨٧هـ لم يوجد ما يكفّر به. (المنتظم ٣٩٤/١٤ ووفيات الأعيان ٢٣٢/١).

- ٧٠- الأمير ناصر الدولة : أبو الحسن ، محمد بن إبراهيم بن سيمجور^(١)
- كان يقول : يَبْغِي لِلْمَلِكِ أَنْ يُعْنَى بِتَرْفِيهِ جِسْمِهِ ، وَتَحْسِينِ ذِكْرِهِ ، وَتَنْفِيذِ أَمْرِهِ .
 - وكان يقول^(٢) : ثَلَاثَةٌ لَا تَخْلُو مِنْ ثَلَاثَةٍ : جِسْمٌ مِنْ عِلَلٍ ، وَقَلْبٌ مِنْ شُغْلٍ ، وَكَذْخْدَائِيَّةٌ^(٣) مِنْ خَلَلٍ .

٧١- قابوس بن وشمكير^(٤)

- كان يقول^(٥) : لَذَّةُ الْمُلُوكِ ، فِيمَا لَا يُشَارِكُهُمْ فِيهِ الْعَامَّةُ مِنْ مَعَالِي الْأُمُورِ .
- ومن كلامه^(٦) : الْوَسَائِلُ أَقْدَامُ ذَوِي الْحَاجَاتِ ، وَالشَّفَاعَاتُ مَفَاتِيحُ الطَّلِبَاتِ .
- ومن كلامه^(٧) : مَنْ أَقْعَدَتْهُ نِكَايَةُ الْأَيَّامِ ، أَقَامَتْهُ إِغَاثَةُ الْكِرَامِ .
- ومن ذلك^(٨) : إِذَا سَمَحَ الدَّهْرُ بِالْحَبَاءِ ، فَأُبَشِّرْ بِوَشْكَ الْإِنْقِضَاءِ ؛ وَإِذَا أَعَارَ فَاحْصِبُهُ قَدْ أَعَارَ .

-
- (١) كان صاحب جيش نوح بن منصور ، ووالي نيسابور ، ثم صُرف عنهما فخلّى نيسابور وارتحل إلى فارس ، مات فجأة وهو على صدر بعض حظايا سنة ٣٧٣ هـ .
(آداب الملوك ١٥٢ وكامل ابن الأثير ٢٩/٩) .
- (٢) لطائف اللطف ٥٢ وخاص الخاص ٥٢ .
- (٣) الكذخدايئة : فارسية بمعنى الرئاسة .
- (٤) الأمير شمس المعالي : أبو الحسن الجيلي ، أمير جرجان وبلاد الجبل وطبرستان ، كان من محاسن الدنيا وبهجتها ، خلعه جنده وقتلوه سنة ٤٠٣ هـ .
(يتيمة الدهر ٥٩/٤ ومعجم الأدباء ٢١٨١/٥ ووفيات الأعيان ٧٩/٤) .
- (٥) اللطف واللطائف ٢٣ .
- (٦) يتيمة الدهر ٥٩/٤ وخاص الخاص ١٤ . وفي أ ، ب : الرسائل أقدام . .
- (٧) يتيمة الدهر ٥٩/٤ وخاص الخاص ١٤ .
- (٨) يتيمة الدهر ٦٠/٤ وخاص الخاص ١٤ .

● ☆ ومن كلامه^(١): اقتناء المناقب، باحتمال المتاعب ☆.

٧٢- مأمون بن مأمون خوارزم شاه^(٢)

● سَمِعْتُهُ يَقُولُ^(٣): هَمَّتِي كِتَابُ أَنْظُرُ فِيهِ، وَحَبِيبُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَكَرِيمُ أَنْظُرُ لَهُ.

٧٣- الأمير صاحبُ الجَيْشِ، أَبُو الْمُظَفَّرِ نَصْرُ بْنُ نَاصِرِ الدِّينِ^(٤)

● سَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَا ضَيْعَةً عَلَى مَنْ لَهُ ضَيْعَةٌ.

● وَيَقُولُ: يَجِبُ عَلَى الْأَصَاغِرِ أَنْ يَشْكُرُوا الْأَكَابِرَ فِعْلاً لَا قَوْلًا، وَيَزِيدُوا فِي الْخِدْمَةِ كَيْ يَزِدَادُوا مِنَ النِّعْمَةِ.

● وَخُوطِبَ فِي إِسْقَاطِ جِرَايَةِ بَعْضِ خَدَمِهِ، فَقَالَ^(٥): لَسْتُ أَحِبُّ تَوْفِيرَ مَالِي، بِنُقْصَانِ أَتْبَاعِي، وَالسَّلَامُ.

٧٤- السُّلْطَانُ الْمُعْظَمُ، أَبُو الْقَاسِمِ، مَحْمُودُ^(٦)

● حُسْنُ^(٧) وَجْهِ الْإِنْسَانِ مِنْ عِنَايَةِ اللَّهِ بِهِ، وَمَنْ أَحْسَنَ اللَّهُ صُورَتَهُ أَلْقَى عَلَيْهِ

(١) يتيمة الدهر ٥٩/٤.

(٢) أبو العباس، من أشهر أمراء الدولة الخوارزمية، اتخذت من مدينة الجرجانية عاصمة لها، اتصل به الثعالبي فأهداه بعض كتبه، قتله أمراء دولته غيلة سنة ٤٠٧ هـ. (كامل ابن الأثير ٩/٢٦٤).

(٣) خاص الخاص ٥٣ واللفظ واللطائف ٢٤.

(٤) الأمير نصر بن سبكتكين، أخو السلطان محمود الغزنوي، ولي نيسابور وصحب الأئمة، وبنى المدرسة السعيدية، ووقف عليها الأوقاف بنيسابور؛ توفي سنة ٤١٢ هـ.

(٥) (المنتخب من السِّيَاق ٧٠٧ وتاريخ الإسلام ٣١١ [وفيات ٤٠١ - ٤٢٠] والوافي بالوفيات ٦٦/٢٧).

(٦) اللفظ واللطائف ٢٤. وفي أ، ب: لا أُحِبُّ... بنقصان خدمي.

(٦) محمود بن سبكتكين الغزنوي، التُّركي صاحب خراسان وفتح الهند، كان كثير الغزو، صادق النية في إعلان الدين، ذكياً، صائب الرأي، توفي سنة ٤٢١ هـ.

(٧) (وفيات الأعيان ٥/١٧٥ والنجوم الزاهرة ٤/٣٧٣ وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٨٣).

(٧) في ح، د: سمعت صاحب الجيش أبا المظفر نصرأ، أدام الله برهانه، يقول: إِنَّ حَسَنَ... =

مَحَبَّتَهُ، فَأَحَبَّتْهُ الْقُلُوبُ، وَارْتَاَحَتْ (إِلَيْهِ الثُّقُوسُ).

● وَسَمِعْتُ^(١) الْأَمِيرَ صَاحِبَ الْجَيْشِ نَصْرًا يَقُولُ: وَقَدْ جَزَيْتُهُ يَوْمًا الْخَيْرَ عَلَى عَدْلِهِ، وَفَضْلِهِ وَبَذْلِهِ، وَحُسْنِ نَظَرِهِ لِرِعِيَّتِهِ، فِيمَا كَانَتْ السَّامَانِيَّةُ يَتَشَدَّدُونَ عَلَيْهِمْ فِيهِ. فَقَالَ: يَا أَخِي، مَا نَنْوِيهِ أَكْثَرَ مِمَّا نَأْتِيهِ.

● وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ^(٢): السُّؤْدُودُ قَرَابَةٌ بَيْنَ السَّادَةِ، وَالْمُلُوكُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَقَارِبُ، وَإِنْ تَبَاعَدَتْ بِهِمِ الْمَنَاسِبُ.

● وَسَمِعْتُهُ يَوْمًا عَاتَبَ وَالِي الْجُوزْجَانِ^(٣) عَلَى سَفْكَ الدِّمَاءِ بِغَيْرِ حِلِّهَا، فَعَرَّضَ لَهُ بِأَنَّهُ يَأْخُذُ الْأَمْوَالَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ، فَقَالَ: وَنَحْنُ نَأْخُذُ مَا يُمَكِّنُنَا رَدُّهُ إِذَا أَرَدْنَا، وَأَنْتَ تَأْخُذُ مَا لَا تَقْدِرُ عَلَى رَدِّهِ؛ أَوْ مَا عَلِمْتَ أَنَّ جُرْحَ^(٤) الْمَالِ يُوسِي بِتَعْوِضٍ أَوْ إِخْلَافٍ، وَلَيْسَ لِإِتْلَافِ الثُّقُوسِ تَلَافٍ.

* * *

= والقول ثابت النسبة إلى السلطان محمود الغزنوي في أ، ب وخاص الخاص ٥٤ ولطائف اللطف ٥٣. فلعل المؤلف ينقل عن أبي المظفر، عن السلطان محمود.

(١) في ح: وسمعتة يقول: وقد شكرته يوماً على بعض، إطلاقاته الصلات والصدقات وفعل الخيرات، فقال: . وفي د: وسمعتة ينكر؟ يوماً...

والمثبت من أ، ب، والخبر في اللطف واللطائف ٢٤ وخاص الخاص ٥٤ ولطائف اللطف ٥٣.

(٢) في ح، د: وسمعت العلوي الزينبي يقول: سمعتة - أدام الله دولته - يقول: . والمثبت من أ، ب.

(٣) الجوزجان: اسم كورة، واسعة بخراسان، بين مرو الروذ وبلخ. (معجم البلدان ٢/ ١٨٢).

(٤) في ح، د: ومن كلامه: جرح... والمثبت من أ، ب.

الباب السادس^(١)

في لطائف كلام الوزراء، والسادات، والكبراء ☆

١ - ☆ عبد الحميد بن يحيى، وزير مروان بن محمد^(٢)

● العِلْمُ^(٣) شجرة ثمرها المعاني، والفكر بخر لؤلؤة الحكمة.

● ومن كلامه^(٤): البلاغة ما رضىته الخاصة، وفهمته العامة.

● وكان يقول^(٥): خير الكلام، ما قل ودل، ولم يمل ☆.

٢ - أبو سلمة الخلال، وزير السقاح^(٦)

● كان يقول^(٧): خاطر من ركب البحر، وأشد منه مخاطرة من داخل الملوك.

(١) هو الباب الرابع في أ، ب.

(٢) عبد الحميد بن يحيى بن سعد الكاتب، كان معلماً، ثم بلغ من البلاغة مبلغاً يضرب به المثل، وهو أول من نهج طرق الكتابة، استكتبه مروان بن محمد وكان لا يرى الدنيا إلا به، قتله المنصور في بداية الدولة العباسية سنة ١٣٢ هـ. (ثمار القلوب ٣٢٦/١ والوزراء والكتاب ٤٥ ووفيات الأعيان ٢٢٨/٣).

وسياتي في باب الكتاب.

(٣) ثمار القلوب ٣٢٨/١ والوزراء والكتاب ٥٤ وتحفة الوزراء ١٣٩ والتوفيق للتلفيق ١٠٩ ووفيات الأعيان ٢٢٨/٣.

(٤) لطائف اللطف ٥٥، وفي التمثيل والمحاضرة ١٥٨ لأبي عبيد الله وزير المهدي.

(٥) كذا ورد هذا القول في أ، ب منسوباً إلى عبد الحميد، وسياتي في ترجمة أبي عبيد الله وزير المهدي، وأرى أن المقصود هنا هو قول عبد الحميد: خير الكلام ما كان لفظه فحلاً ومعناه بكرة. (وفيات الأعيان ٢٢٩/٣).

(٦) أبو سلمة: حفص بن سليمان الهمداني، كان شهماً شجاعاً، أنفق أموالاً كثيرة في إقامة الدولة العباسية، قتله أبو مسلم الخراساني سنة ١٣٢ هـ. (وفيات الأعيان ١٩٥/٢ وسير أعلام النبلاء ٧/٦).

(٧) تحفة الوزراء ١١٨. وفي حد: من يدخل على الملوك.

٣- الرَّبِيعُ بْنُ يُونُسَ، وَزِيرُ الْمَنْصُورِ^(١)

- كَانَ يَقُولُ^(٢): مَوَائِدُ الْمُلُوكِ لِلتَّشْرِيفِ بِهَا، لَا لِلشَّبَعِ مِنْهَا.

٤- أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَزِيرُ الْمَهْدِيِّ^(٣)

- كَانَ يَقُولُ^(٤): حُسْنُ الْبَشْرِ عِلْمٌ مِنْ أَعْلَامِ النَّجَاحِ.
- وَيَقُولُ: عَقُولُ الرِّجَالِ تَحْتَ أَسِنَّةِ أَقْلَامِهَا.
- وَمِنْ كَلَامِهِ^(٥): خَيْرُ الْكَلَامِ مَا قَلَّ وَدَلَّ وَلَمْ يُمَلَّ.

٥- الْفَيْضُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، وَزِيرُهُ أَيْضاً^(٦)

- مِنْ كَلَامِهِ: الْمَعْرُوفُ حَسَنُ الْوَجْهِ، طَيِّبُ الطَّعْمِ، ذَكِيُّ الْعَرَفِ، وَلَا خَيْرَ فِيهِ إِذَا لَمْ يُرَبَّ^(٧).

(١) أَبُو الْفَضْلِ، اسْتَوَزَرَهُ الْمَنْصُورُ، وَكَانَ كَثِيرَ الْمِيلِ إِلَيْهِ، حَسَنَ الْاعْتِمَادِ عَلَيْهِ؛ تُوْفِيَ سَنَةَ ١٧٠ هـ. (تَارِيخُ بَغْدَادَ ٨/ ٤١٤ وَالْوُزَرَاءُ وَالْكِتَابُ ٨٩ وَوَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ٢/ ٢٩٤).

(٢) تَحْقِيقَةُ الْوُزَرَاءِ ١١٨.

(٣) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مَعَاوِيَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارِ الْأَشْعَرِيِّ، الْكَاتِبُ، أَخَذَ رِجَالَ الْكَمَالِ حِزْمًا وَرَأْيًا، وَعِبَادَةً وَخَيْرًا، تُوْفِيَ سَنَةَ ١٧٠ هـ. (تَارِيخُ بَغْدَادَ ١٣/ ١٩٦ وَسِيرُ أَهْلَامِ النَّبَلَاءِ ٧/ ٣٩٨ وَإِعْتَابُ الْكِتَابِ ٧٢).

(٤) خَاصُ الْخَاصِ ٧ وَلَطَائِفُ اللَّطْفِ ٥٥ وَالتَّمْثِيلُ وَالْمَحَاضِرَةُ ١٤٦ وَفِي ح: حَسَنُ الْبَشْرِ مِنْ أَعْلَامِ النَّجَاحِ.

(٥) اللَّطْفُ وَاللَّطَائِفُ ٣٧ وَتَحْقِيقَةُ الْوُزَرَاءِ ١١٨ وَلَطَائِفُ اللَّطْفِ ٥٦ وَخَاصُ الْخَاصِ ٧ وَالتَّمْثِيلُ وَالْمَحَاضِرَةُ ١٥٨.

(٦) الْفَيْضُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ شَيْرُوِيَّةً، كَانَ سَخِيًّا سَرِيًّا، كَثِيرَ الْأَفْضَالِ، وَاسِعَ الْحَالِ، وَكَانَ يَعْلَمُ النَّاسَ الْكَرَمَ، تُوْفِيَ سَنَةَ ١٧٣ هـ. (الْوُزَرَاءُ وَالْكِتَابُ ١٢٣ وَوَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ٧/ ٢٦ وَالْوَفَى بِالْوَفَيَاتِ ٢٤/ ١٠٣).

(٧) يُرَبَّبٌ: يُتَعَاهَدُ.

٦- يحيى بن خالد البرمكي، وزير الرشيد^(١)

- ما رَأَيْتُ^(٢) بَاكِياً أَحْسَنَ تَبَشُّماً مِنَ الْقَلَمِ .
- وكان يقول^(٣) : الصَّدِيقُ إِمَّا أَنْ يَنْفَعَ وَإِمَّا أَنْ يَشْفَعَ .
- ومن كلامه^(٤) : المَوَاعِيدُ شِبَاكُ الْكِرَامِ ، يَصْطَادُونَ بِهَا مَحَامِدَ الْأَخْرَارِ .
- ومن كلامه^(٥) : مَا أَحَدٌ رَأَى فِي وَلَدِهِ مَا يُحِبُّ ، إِلَّا رَأَى فِي نَفْسِهِ مَا يَكْرَهُ .
- وقال في النُّكْبَةِ : دَخَلْنَا فِي الدُّنْيَا دُخُولاً ، أَخْرَجَنَا مِنْهَا .

٧- الفضل بن يحيى، وزيره أيضاً^(٦)

- جَرَى^(٧) يَوْماً بَيْنَ يَدَيْهِ مَدْحُ النَّاسِ إِيَّاهُ لِحُجُودِهِ فَقَالَ : وَمَا قَدَّرُ الدُّنْيَا ، حَتَّى يُمَدَّحَ مَنْ يَجُودُ بِهَا كُلِّهَا ، فَضْلاً عَنْ بَعْضِهَا .
- وَلَمَّا^(٨) عُزِّلَ عَنْ دِيْوَانِ الْخَاتَمِ بِأَخِيهِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : مَا انْتَقَلْتُ عَنِّي نِعْمَةً

(١) أبو الفضل : كان من الثُّبُل والعقل وجميع الخلال على أكمل حال ، ولما نكب الرشيد البرامكة حبسه إلى أن مات سنة ١٩٠ هـ . (تاريخ بغداد ١٤/١٢٨ ووفيات الأعيان ٦/٢١٩ ومعجم الأدباء ٦/٢٨٠٩) .

(٢) تحفة الوزراء ١١٨ وخاص الخاص ٧ .

(٣) برد الأكباد ١٠٧ وتحفة الوزراء ١١٨ ولطائف اللطف ٥٦ وخاص الخاص ٧ .

(٤) تحفة الوزراء ١١٩ ولطائف اللطف ٥٦ وخاص الخاص ٧ .

(٥) تحفة الوزراء ١١٩ والتمثيل والمحاضرة ١٤٦ .

(٦) الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك ، كان يقال له : حاتم الإسلام ، وخاتم الأجواد ، وهو أشهر من أن ينبّه عليه ، توفي سنة ١٩٣ هـ . (تاريخ بغداد ١٢/٣٣٤ وثمار القلوب ١/٣٣٥ ووفيات الأعيان ٤/٢٧) .

(٧) تحفة الوزراء ١١٩ و١٤٢ ولطائف اللطف ٥٧ .

(٨) تحفة الوزراء ١١٩ والكناية والتعريض ١٤٤ ووفيات الأعيان ٤/٢٧ وزهر الآداب ٣٦٤ .
في د : ولما عزل وخلفه أخوه جعفر أ .

صَارَتْ إِلَى أَخِي، وَلَا غَرَبَتْ عَنِّي رُبَّةٌ طَلَعَتْ عَلَيْهِ.

٨- جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى، وَزِيرُهُ أَيْضاً^(١)

● شَرُّ^(٢) الْمَالِ مَا لَزِمَكَ إِنْهُمُ مَكْسَبِهِ، وَحُرِمَتْ الْأَجْرُ فِي إِنْفَاقِهِ.

● وَمِنْ تَوْقِيعَاتِهِ^(٣): الْخَرَجُ عَمُودُ الْمُلْكِ، وَمَا اسْتُغْزِرَ بِمِثْلِ الْعَدْلِ، وَمَا اسْتُغْزِرَ بِمِثْلِ الْجُورِ.

● وَكَانَ يَقُولُ^(٤): إِذَا كَانَ الْإِنْجَازُ كَافِياً، كَانَ الْإِكْثَارُ عَيْباً؛ وَإِذَا كَانَ الْإِنْجَازُ مُقْصِراً، كَانَ الْإِكْثَارُ أَبْلَغَ.

● ☆ وَوَقَّعَ فِي رُفْعَةٍ مُعْتَذِرٍ: قَدْ تَقَدَّمَتْ طَاعَتُكَ وَنَصِيحَتُكَ، فَإِنْ بَدَرْتُ مِنْكَ هَفْوَةً، فَلَنْ تَغْلِبَ سَيِّئَةُ حَسَنَتَيْنِ ☆.

٩- ☆ إِسْمَاعِيلُ بْنُ صَبِيحٍ، كَاتِبُ الرَّشِيدِ^(٥)

● كَتَبَ إِلَى يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ^(٦): فِي شُكْرِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ إِحْسَانِكَ، شَاغِلٌ عَنْ اسْتِبْطَاءِ مَا تَأَخَّرَ مِنْهُ.

(١) جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك، كان متمكناً عند الرشيد، غالباً على أمره؛ وكان كريماً بليغاً، سمح الأخلاق؛ قتله الرشيد سنة ١٨٧هـ. (تاريخ بغداد ١٥٢/٧ ووفيات الأعيان ٣٢٨/١ والوافي بالوفيات ١٥٦/١١).

(٢) تحفة الوزراء ١١٩.

(٣) التمثيل والمحاضرة ١٤٦ وخاص الخاص ٩٠.

(٤) التمثيل والمحاضرة ١٤٦.

(٥) إسماعيل بن صبيح، الكاتب على ديوان الرسائل والتوقيع والسر للرشيد؛ كان كاتباً حافظاً بليغاً، وكان معروفاً بالكذب والمطل. (الوزراء والكتاب ٢٠٧ وما بعد، والوافي بالوفيات ١٢٣/٩ وإعتاب الكتاب ١٠٢).

قلت: وذكره هنا - كما في أ، ب - غير دقيق، ومكانه في باب الكتاب؛ وسيأتي.

(٦) لطائف اللطف ٥٧ وخاص الخاص ٧.

● وقال لصديق له ^(١): اتَّخِذْ ضَيْعَةً تَبْقَى لَكَ، إِذَا خَانَكَ الْإِخْوَانُ ☆.

١٠- الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَزِيرُ الرَّشِيدِ وَالْأَمِينُ ^(٢)

● كَانَ يَقُولُ ^(٣): مَا أَظْلُ النَّعْمَةِ إِلَّا مَسْخُوطاً عَلَيْهَا، أَمَا تَرَوْنَهَا أَبَدًا عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهَا؟

● وَكَانَ يَقُولُ ^(٤): إِيَّاكُمْ وَمُخَاطَبَةَ الْمُلُوكِ بِكُلِّ مَا يَقْتَضِي جَوَابًا؛ لِأَنَّهُمْ إِنْ أَجَابُوكُمْ اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ، وَإِنْ لَمْ يُجِيبُوكُمْ اشْتَدَّ عَلَيْكُمْ.

● ☆ وَشَكَا الْأَمِينُ فَقَالَ: يَنَامُ نَوْمَ الْفَهْدِ، ثُمَّ يَنْتَبِهُ انْتِبَاهَ الذُّئْبِ ☆.

١١- الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ، وَزِيرُ الْمَأْمُونِ ^(٥)

● مِنْ ^(٦) فَرَاهَةَ الْعَبْدِ، شِدَّةَ هَيْبَتِهِ لِمَوْلَاهُ.

● وَمِنْ تَوْقِيعَاتِهِ ^(٧): الْأُمُورُ بِتَمَامِهَا، وَالْأَعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا، وَالصَّنَائِعُ بِاسْتِدَامَتِهَا.

(١) التمثيل والمحاضرة ١٩٥ واليوافيت ١٣٢.

(٢) أبو العباس، الفضل بن الربيع بن يونس، وزير الرشيد بعد البرامكة، واستمر في الوزارة أيام الأمين، ولم يكن له حظُّ أيام المأمون. توفي سنة ٢٠٨ هـ. (تاريخ بغداد ٣٤٣/١٢ والعبر ٣٥٥/١ ووفيات الأعيان ٣٧/٤).

(٣) تحفة الوزراء ١٢٠ والتمثيل والمحاضرة ١٤٦.

(٤) تحفة الوزراء ١٢٠ وأخبار الأذكياء ٥١ وبرد الأكباد ١٠٧. ونسب في لطائف اللطف ٥٨ إلى إسماعيل بن صبح.

(٥) ذو الرئاستين، أبو العباس السرخسي، وزير للمأمون واستولى عليه، وكانت فيه فضائل، وكان عالماً بأحكام النجوم؛ توفي سنة ٢٠٢ هـ. (تاريخ بغداد، ٢٣٩/١٢ والجهمياري ٢٥١ ووفيات الأعيان ٤١/٤).

(٦) تحفة الوزراء ١٢٠.

(٧) الوزراء والكتاب ٢٥٢ وخاص الخاص ٩١ وتحفة الوزراء ١٢٠.

● ☆ مَنْ أَحَبَّ الْمَنْزِلَةَ عِنْدَ سُلْطَانِهِ فَلْيَكْفِهِ، وَمَنْ أَحَبَّ الْمَزِيدَ مِنَ النَّعْمِ فَلْيَشْكُرْ ☆.

١٢- أَخُوهُ: الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ، وَزِيرُ الْمَأْمُونِ أَيْضاً^(٢)

● عَجِبْتُ^(٣) لِمَنْ يَرْجُو مَنْ فَوْقَهُ، كَيْفَ يَحْرِمُ مَنْ دُونَهُ؟

● وَكَانَ يَقُولُ^(٤): الشَّرَفُ فِي السَّرَفِ. فَقِيلَ لَهُ: لَا خَيْرَ فِي السَّرَفِ. فَقَالَ: لَا سَرَفَ فِي الْخَيْرِ. فَرَدَّ اللَّفْظَ، وَاسْتَوْفَى الْمَعْنَى.

● وَكَانَ يَقُولُ^(٥): لَا يَصْلُحُ لِلصَّدْرِ إِلَّا وَاسِعُ الصَّدْرِ.

● ☆ وَتَعَرَّضَ^(٦) لَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا الَّذِي أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ عَامَ كَذَا؛ فَقَالَ: مَرَحِباً بِمَنْ تَوَسَّلَ إِلَيْنَا بِنَا ☆.

١٣- أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَزِيرُ الْمَأْمُونِ أَيْضاً^(٧)

● لَمَّا^(٨) أَرَادَ الْمَأْمُونُ أَنْ يَسْتَوْزِرَهُ، قَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: دَعْنِي يَكُنْ بَيْنِي

(١) نشر الدر ١٣٤/٥.

(٢) أبو محمد السرخسي، تولى الوزارة للمأمون بعد أخيه وحظي عنده؛ كان عالي الهمة، كثير العطاء للشعراء، تزوج المأمون ابنته بوران. توفي سنة ٢٣٦هـ. (تاريخ بغداد ٣٠٩/٧ وإعتاب الكتاب ١٠٧ ووفيات الأعيان ١٢٠/٢).

(٣) لطائف اللطف ٥٨ وخاص الخاص ٨ ونسب في التمثيل والمحاضرة ١٤٧ إلى الفضل بن سهل.

(٤) لطائف اللطف ٥٩ وخاص الخاص ٨. ومن غاب عنه المطرب ٢٣٧ وزهر الآداب ٥٥ وأخبار الأذكياء ٥١. ونسب لجعفر بن يحيى في تحفة الوزراء ١٤٢.

(٥) لطائف اللطف ٥٩ وخاص الخاص ٨.

(٦) لطائف اللطف ٥٩ وخاص الخاص ٩١ ووفيات الأعيان ١٢٢/٢.

(٧) الأحوال الكاتب، أبو العباس، وزير للمأمون بعد الفضل بن سهل، كان جواداً ممدحاً، شهماً داهية، يُضرب بأكله المثل؛ توفي سنة ٢١٢هـ. (بغداد لابن طيفور ١١٨ وإعتاب الكتاب ١٠٩ وثمار القلوب ٢/٨٧٥ وسير أعلام النبلاء ٢٥٥/١٠).

وفي د: جعفر بن أبي خالد...!!

(٨) في ح، د: ... يا أمير المؤمنين، الوزارة هي الغاية [في د: العناية!] وما بعد الغاية [في د: =

وبين الغاية منزلة، يرجوها الصديق ويخافها العدو، ولا يقال: بلغ الغاية، وليس إلا الانحطاط، فما بعد الغايات إلا الآفات.

● وكان يقول: لا ينبغي أن يصغر أمر عدو السلطان؛ لأنه من بين حالين: إما ظفر به فلن يحمده، أو عجز عنه فلن يعذره.

١٤- أحمد بن يوسف، وزيره أيضاً^(١)

- كان يقول: بالأفلام تُساس الأقاليم.
- وكتب إلى صديق له يستدعيه^(٢): يوم الالتقاء قصير، فأعِنْ عليه بالكور.
- وذكر غسان بن عباد، فقال: محاسنه أكثر من مساويه، ولن يأتي ما يُعتذر منه.
- وكتب إلى المأمون مع هديّة: قد بعثت إلى أمير المؤمنين قليلاً من كثيره عندي.

١٥- محمد بن يزيد، وزيره أيضاً^(٣)

- كان يقول: ليس في الحب مشورة، ولا في الشهوات خصومة.
- ومن توقيعاته^(٤): أبواب الملوك، معادن الحاجات؛ وليس لاستنجاحها إلا الصبر والملازمة.

= العناية! [إلا الآفات. والمثبت نص آ، ب.

(١) أحمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح الكاتب، كان يتولى ديوان الرسائل للمأمون، ثم وزر له، توفي سنة ٢١٣هـ. (تاريخ بغداد ٢١٦/٥ ومختصر تاريخ دمشق ٣/٣٣٠ والوافي بالوفيات ٢٧٩/٨ وإعتاب الكتاب ١١٣).

(٢) لطائف اللطف ٦٠ وخاص الخاص ٨.

(٣) محمد بن يزيد بن سويد، الكاتب المروزي، وزر للمأمون، كان حسن البلاغة، كثير الأدب مشهوراً بقول الشعر؛ توفي سنة ٢٣٠هـ. (معجم الشعراء ٣٦٣ ومختصر تاريخ دمشق ٢٣/٣٤٣ والوافي بالوفيات ٥/٢١٣).

(٤) خاص الخاص ٩١.

١٦- الفضل بن مروان، وزير المعتصم^(١)

- مثل^(٢) الكاتب كالذؤلاب، إذا تعطل تكسر.
- وكان يقول^(٣): المسألة عن الصديق لقاء.
- ومن كلامه^(٣): ما رأيت أقرب رضى من سُخط، ولا أسرع ما بين قُرب وبعُد، من المُلوك.

١٧- محمد بن عبد الملك، وزيره أيضاً، ووزير الواثق^(٤)

- كان يقول: قد صنع إليّ أمير المؤمنين صنعة تفرد بها، نقلني من ذل التجارة إلى عز الوزارة.
- وكتب^(٥) إلى عبد الله بن طاهر كتاباً قال في فصل منه: قطعْتُ كُتبي عنك قطع إجلال، لا (قطع) إخلال.
- ومن كلامه^(٦): الإرجاف مُقدّمة الكون، وزند الفتنّة.
- ✱ وكتب كتاباً، قال في فصل منه: لو لم يكن في الشكر إلا أنه لا يرى إلا بين نعمة حاضرة، وأخرى مُنتظرة؛ ثم قال لابن الأعرابي: كيف تراها يا أبا عبد الله؟ فقال: أحسن من قُرطي ذهب ولؤلؤ، بينهما وجه حسن ✱.

-
- (١) أبو العباس، الفضل بن مروان بن ماسر جس، وزير المعتصم، كان قليل المعرفة بالعلم، حسن المعرفة بخدمة الخلفاء، ثم إن المعتصم تغير عليه فكنيه، توفي سنة ٢٠٥ هـ. (إعتاب الكتاب ١٣٠ والنجوم الزاهرة ٣٣٢/٢ ووفيات الأعيان ٤٥/٤).
- (٢) تحفة الوزراء ١٢٠ والتمثيل والمحاضرة ١٤٧ ووفيات الأعيان ٤٥/٤.
- (٣) تحفة الوزراء ١٢١.
- (٤) أبو جعفر الزيات، كان من أهل الأدب والفضل، بليغاً عالماً بالنحو واللغة، شاعراً، توفي سنة ٢٣٣ هـ. (الأغاني ٤٦/٢٣ وتاريخ بغداد ٣٤٢/٢ ووفيات الأعيان ٩٤/٥).
- (٥) لطائف اللطف ٦١.
- (٦) ثمار القلوب ٩٤٠/٢ وزهر الآداب ٨٢٥ والتمثيل والمحاضرة ١٤٨.

١٨- مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْجَرْجَرَانِيُّ، وَزِيرُ الْمُتَوَكِّلِ^(١)

● عَاتِبَهُ^(٢) الْمُتَوَكِّلُ يَوْمًا عَلَى اسْتِغَالِهِ بِالْمَلَاهِي وَالْقِيَانِ عَنْ أَعْمَالِ السُّلْطَانِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ مُقَاسَاةَ هُمُومِ أَهْلِ الدُّنْيَا، لَا يَتَأَنَّى إِلَّا بِاسْتِجْلَابِ شَيْءٍ مِنَ السُّرُورِ.

١٩- عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ، وَزِيرُ الْمُتَوَكِّلِ وَالْمُعْتَمِدِ^(٣)

● كَانَ يَقُولُ: إِذَا دَهَانَا أَمْرٌ تَصَوَّرْنَاهُ فِي أَصْعَبِ حَالَاتِهِ، فَمَا نَقْصَ مِنْهَا كَانَ سُرُورًا نَتَعَجَّلُهُ.

● وَكَانَ يَقُولُ: لِسَانُ الْحَالِ، أَنْطَقَ مِنْ لِسَانِ الْمَقَالِ.

● ☆ وَمِنْ كَلَامِهِ^(٤): عَقْلُ الْكَاتِبِ فِي قَلَمِهِ ☆.

٢٠- أَحْمَدُ بْنُ الْخَصِيبِ، وَزِيرُ الْمُتَنَصِّرِ^(٥)

● لَمَّا^(٦) خُلِعَ عَلَيْهِ لِلْوِزَارَةِ ☆ اغْتَمَّ وَانْخَزَلَ و ☆ قَالَ: مَثَلِي كَمَثَلِ النَّاقَةِ الَّتِي تُزَيَّنُ لِلنَّخْرِ.

(١) كَانَ يَكْتُبُ لِلْفَضْلِ بْنِ مَرْوَانَ، ثُمَّ وَزَرَ لِلْمُتَوَكِّلِ؛ وَكَانَ شَيْخًا ظَرِيفًا، حَسَنَ الْآدَابِ، عَالِمًا بِالْغِنَاءِ، تَوَفَّى سَنَةَ ٢٥٠هـ. (مَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ ٢٧٨ وَإِعْتَابُ الْكُتُبِ ١٥٢ وَالْوَفَايَا بِالْوَفَايَاتِ ٣٢٤/٤).

(٢) تَحْقِيقُ الْوُزَرَاءِ ١٢١ وَلَطَائِفُ اللَّطَفِ ٦١ وَإِعْتَابُ الْكُتُبِ ١٥٣.

(٣) الْأَمِيرُ الثُّرَكِيُّ، وَزَرَ لِلْمُتَوَكِّلِ إِلَى أَنْ قُتِلَ، ثُمَّ نَفَاهُ الْمُسْتَعِينُ إِلَى بَرْقَةِ، ثُمَّ وَزَرَ لِلْمُعْتَمِدِ؛ وَكَانَ جَوَادًا أَكْرِيمًا، سَمَحَ الْآخِلَاقَ، مَمْدَحًا، وَكَانَ وَاسِعَ الْحِيلَةِ، حَسَنَ الْمُدَارَاةِ؛ تَوَفَّى سَنَةَ ٢٦٣هـ. (ذِيلُ تَارِيخِ بَغْدَادَ ١٥٧/٢ وَمَخْتَصَرُ تَارِيخِ دِمَشْقَ ١١/١٦ وَالْوَفَايَا بِالْوَفَايَاتِ ٤١٧/١٩).

(٤) الْقَوْلُ لِلْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ فِي لَطَائِفِ اللَّطَفِ ٦٥. وَسَيَأْتِي فِي تَرْجُمَتِهِ بِرَقْمِ ٢٩.

(٥) أَبُو الْعَبَّاسِ الْجَرْجَرَانِيُّ الْكَاتِبُ، كَانَ يَكْتُبُ لِلْمُتَنَصِّرِ ثُمَّ وَلَّاهُ الْوِزَارَةَ، وَلَمْ يَزَلْ حَتَّى مَاتَ الْمُتَنَصِّرُ، وَاسْتَخْلَفَهُ الْمُسْتَعِينُ شَهْرَيْنِ ثُمَّ نَكَبَهُ وَنَفَاهُ إِلَى أَقْرِيطَشَ؛ مَاتَ سَنَةَ ٢٦٥هـ. (الْعَبْرُ ٣٥/٢ وَسِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ٥٥٣/١٢ وَالْوَفَايَا بِالْوَفَايَاتِ ٣٧٢/٦).

(٦) تَحْقِيقُ الْوُزَرَاءِ ١٢١-١٢٢.

☆ ومنه أَخَذَ ابْنُ بَسَّامَ قَوْلَهُ^(١) : [من الكامل]
خَلَعُوا عَلَيْهِ وَزَيَّنُوهُ وَمَرَّفِي عِزٍّ وَرَفْعَةٍ
وَكَذَاكَ يُفَعِّلُ بِالْجَمَا لِ لِنَحْرِهَا فِي كُلِّ جُمُعَةٍ ☆

٢١- عبدالله بن محمد بن يزداد، وزيرُ المُستَعين^(٢)

● وَقَعَ^(٣) إِلَى عَامِلٍ ☆ اعْتَدَّ بِكِفَايَتِهِ وَزَادَ ☆ :
يَا هَذَا، أَسْرَفْتَ وَمَا أَنْصَفْتَ، وَأَوْجَفْتَ حَتَّى أَعْجَفْتَ، وَأَذَلَّكَ فَأَمَلَّكَ؛
فَاسْتَصَغِرَ مَا فَعَلْتَ، تَبَلَّغَ مَا أَمَلَّكَ.

٢٢- عيسى بن فَرْخَانِشَاه، وزيرُ الْمُعْتَزِّ (بِالله)^(٤)

● كَانَ يَقُولُ^(٥) : الْقَلَمُ الرَّدِيُّ، كَالْوَلَدِ الْعَاقِ؛ قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : وَكَالْأَخِ
الْمُشَاقِّ.

● وَكَانَ عَيْسَى يَقُولُ^(٦) : إِنِّي لِأَشْكُرُ لَحَظَّهُ، وَأَشْكُو لَفَظَّهُ.

(١) البيتان له في خاص الخاص ١٣٧ ولطائف اللطف ١٤٥ وديوانه (ضمن شعراء عباسيون ٤٦٠/٢).

(٢) مضت ترجمة أبيه قبل قليل برقم ١٥. وهو أبو صالح الكاتب، وزير للمستعين مرتين، تنكر له الأتراك؛ فاستتر إلى أن مات سنة ٢٦١هـ. (سير أعلام النبلاء ٣٣٩/١٢ ومختصر تاريخ دمشق ٣٣٩/١٣ والوافي بالوفيات ٤٩٤/١٧).

(٣) تحفة الوزراء ١٢٢.

(٤) أبو موسى الكاتب، من أهل ديرقن، كان يتولّى بعض الدواوين، ثم ولي وزارة المعتز والمهتدي، كان كريماً، جرت بسببه فتنة فعزله المعتز؛ مات نحو سنة ٢٥٦هـ. (معجم الشعراء ١٠٠ ومروج الذهب ٥/٦٠ و٩٢ والفخري ٢٤٤).

(٥) تحفة الوزراء ١٢٢ واللطف واللطائف ٣٨ ولطائف اللطف ٦٢ والتمثيل والمحاضرة ١٤٨ وخاص الخاص ٧٥.

(٦) لطائف اللطف ٦٢.

٢٣- سُليمانُ بنُ وهبٍ، وزيرُ المُهتدي ☆ والمُعتمد ☆^(١)

● كان يقول^(٢): غَزَلُ المَوَدَّةِ أَرْقُ مِنْ غَزَلِ العَلاقَةِ، والنَّفْسُ بالصَّدِيقِ آنَسُ مِنْهَا بالعَشِيقِ.

- ويقول^(٣): إِنِّي أَغارُ على أَصدِقائي، كما أَغارُ على حُرَمي.
- ونَظَرَ^(٤) يوماً في المِراةِ، فرأى شَيْباً كثيراً، فقال: عَيْبٌ لا عَدِمْنَاهُ.
- ووصفَ ابنه عُبيدَ الله، فقال^(٥): هو لي وَلَدٌ سارٌّ، كما أَنِّي له أَخٌ بارٌّ.
- ومن كلامه: أَحَقُّ النَّاسِ بالتَّفَضُّلِ، أَهْلُ الفَضْلِ.

٢٤- أَحمدُ بنُ صالحِ بنِ شيرزادَ، وزيرُ المُعتمد^(٦)

● كان يقول: يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ حَظُّ العُيُونِ والأَنْوْفِ مِنَ المَوائِدِ^(٧) كَحَظِّ الأَفْواهِ مِنْهَا.

● وكان يقول: أَعُوذُ (بالله) مِنْ نَحْسِ الأَرْبِعاءِ، وَحَدِّ الأَحَدِ^(٨).

(١) أبو أيوب؛ أخو الحسن بن وهب، ولي الوزارة للمهتدي ثم للمعتمد، وله ديوان رسائل؛ كانا من أعيان عصرهما. توفي سنة ٢٧٢هـ. (الأغاني ١٤٣/٢٣ ووفيات الأعيان ٤١٥/٢ والنجوم الزاهرة ٣/٣٧).

(٢) في أ، ب: ظرف الصداقة أملح من ظرف العلاقة.

والقول في تحفة الوزراء ١٢٢ بتصحيح. وفي زهر الآداب ٦٢٦ ولطائف اللطائف ٦٢ برواية أ. ب.

(٣) تحفة الوزراء ١٢٣ ولطائف اللطف ٦٣ ووفيات الأعيان ٤١٦/٢.

(٤) تحفة الوزراء ١٢٣ ولطائف اللطف ٦٣ وخاص الخاص ٥٢ ووفيات الأعيان ٤١٦/٢.

(٥) تحفة الوزراء ١٢٣ وزاد: ولو لَدَّ أَحَدٌ والدًا لَكُنْتُ ذاك.

(٦) أبو بكر القطريلي، ولي وزارة المعتمد، وكان حسن المروءة، شاعراً ظريفاً؛ وكان يسمى ظريف الكتاب؛ توفي سنة ٢٦٦هـ. (الفخري ٢٥٤ والوافي بالوفيات ٤٢٠/٦).

(٧) في د: من موائد الملوك! ورواية ح: وكان يقول في الفاكهة: ينبغي أن يكون حظُّ العيون والأنوف منها كحظ الأفواه.

(٨) عن حدِّ الآحاد: وثقل الأربعاء؛ انظر ثمار القلوب ٩٢٢/٢ - ٩٢٣.

٢٥- الحسنُ بنُ مَخْلِدٍ، وزيرُ المُعتمد أيضاً^(١)

● كان يقول: أموالنا أمثالنا، تَجِيءُ جُمْلَةً وتذهب جُمْلَةً؛ فلم لا نَتَعَجَّلُ اللذاتِ قبلَ ذهابِها، وَنَتَمَتَّعَ بِصَفْوِ الزَّمانِ قبلَ كَدَرِهِ؟

٢٦- صاعدُ بنُ مَخْلِدٍ، وزيرُ المُعتمد والمُوفِّق (معاً)^(٢)

● كان يقول^(٣): النَّفْسُ أَضْلُّ لا عِوَضَ عَنْهُ، والمالُ فَرَحٌ يَعُودُ، إذا حادَ عادَ عمَّا قليلٍ.

● ومن كلامه^(٤): المَنعُ الجَميلُ، أَحَسَنُ مِنَ الوَعْدِ الطَّويلِ.

٢٧- أبو الصَّقَرِ، إِسماعيلُ بنُ بُلْبُلٍ، وَزيرُهُما أيضاً^(٥)

● كان يقول: رَبِّ عَامِلٍ يَهْتَأُّ بِهِ عَمَلُهُ.

● ويقول: الخِيانَاتُ تُؤَدِّي إلى الجِناياتِ^(٦).

(١) الجَرَّاح؛ أبو محمد الكاتب، استوزره المعتمد ثلاث مرات، ثم قبض عليه ومات محبوساً سنة ٢٦٧هـ. كان جواداً ممدحاً. (الفخري ٢٥١ وسير أعلام النبلاء ٧/١٣ والوافي بالوفيات ٢٦٧/١٢).

(٢) أبو العلاء، الكاتب التَّصْراني، أسلم وكتب للموفق، ووزر له وللمعتمد، كان كثير الصدقة والصَّلاة، وكان من رجالات الناس حزماً وعزماً، وكفاية وكرماً ونبلاً، نكبه الموفق وحبسه فمات سنة ٢٧٦هـ. (الديارات ٢٧٠ وسير أعلام النبلاء ٣٢٦/١٣ والوافي بالوفيات ٢٣٣/١٦).

(٣) تحفة الوزراء ١٢٣. وفي حـ: ... إذا تشدَّب عمَّا قليل.

(٤) تحفة الوزراء ١٢٣. وفي أ: ... من العذاب الطويل. وفي حـ: ... من المطل الطويل.

(٥) الوزير الكبير، أحد الشعراء والبلغاء والأجواد الممدحين، كان في رتبة الملوك، ونهاية الجمال، قبض عليه وعذب فمات سنة ٢٧٨هـ. (الفخري ٢٥٢ وسير أعلام النبلاء ١٣/١٩٩ والوافي بالوفيات ٩/٩٥).

(٦) في أ، ب: للخِيانَاتُ تُؤَدِّي الأمانات. وفي حـ: الخِيانَاتُ تُؤَدِّي إلى الأمانات!.

٢٨- عُبيدُ الله بنُ سليمان، وزيرُ المُعتضد^(١)

● وَقَعَ فِي كِتَابِ مُسْتَنْجَزِ إِيَّاهُ وَغَدَا: الشَّرْطُ أَمْلَكُ، وَالْوَعْدُ كَأَخِذٍ بِالْيَدِ، وَالْوَفَاءُ مِنْ سَجَايَا الْكِرَامِ.

● وَفِي كِتَابِ مُذَكَّرٍ: لَيْسَ كُلُّ مَا أَهْمَلْنَاهُ نَسِينَاهُ، وَلَا كُلُّ مَا أَخْرَنَاهُ تَرَكْنَاهُ.

● وَوَقَعَ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ طُولُونَ^(٢): اتَّقِ اللَّهَ فِي الْأَرْصَادِ، فَإِنَّ اللَّهَ بِالْمِرْصَادِ.

٢٩- الْقَاسِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَزِيرُهُ أَيْضاً ☆ وَوَزِيرُ الْمَكْتَفِيِّ بَعْدَهُ^(٣)

● كَانَ يَقُولُ^(٤): عَقْلُ الْكَاتِبِ فِي قَلَمِهِ، وَالْكَلَامُ الْحَسَنُ مَصَائِدُ الْقُلُوبِ، ☆ وَالخَطُّ الْحَسَنُ نَزْهَةُ الْعَيُونِ ☆.

٣٠- الْعَبَّاسُ بْنُ الْحَسَنِ، وَزِيرُ الْمَكْتَفِيِّ وَالْمُقْتَدِرِ ☆ بَعْدَهُ ☆^(٥)

● كَانَ يَقُولُ: غَرَسُ الْبَلْوَى، يُثْمِرُ الشَّكْوَى.

● وَكَانَ يَقُولُ: مَثَلُ الْعَامِلِ^(٦) كَالْخَيْاطِ، يَقْطَعُ يَوْماً دِيباجاً بِأَلْفِ دِينَارٍ، وَيَوْماً قُوْهِتاً بِعَشْرَةِ دِرَاهِمٍ.

(١) ابن وهب، أبو القاسم؛ كان شهماً مهيأ، قوي السطوة، ناهضاً بأعباء الأمور. مات سنة ٢٨٨ هـ. (سير أعلام النبلاء ٤٩٧/١٣ والوافي بالوفيات ٣٧٣/١٩ وفوات الوفيات ٤٣٤/٢).

(٢) التمثيل والمحاضرة ١٤٨.

(٣) ابن سليمان بن وهب، أبو الحسين، من بيت الوزارة؛ كان جواداً ممدحاً، إلا أنه كان زنديقاً فاسد الاعتقاد، مات شاباً سنة ٢٩١ هـ. (وفيات الأعيان ٣٦١/٣ والوافي بالوفيات ١٢٨/٢٤ وسير أعلام النبلاء ١٨/١٤).

(٤) تحفة الوزراء ١٢٣-١٢٤. والفقرة الأولى ليست في أ، ب، وانظرها في ترجمة ابن خاقان برقم ١٩.

(٥) أبو أحمد الجرجاني، كان له حظٌ وافٍ من البلاغة، سريع الكتابة من غير سقط، يقول الشعر؛ قتل سنة ٢٩٦ هـ. ولم تكن سيرته محمودة. (الفخري ٢٥٨ والوافي بالوفيات ٦٤٨/١٦ وسير أعلام النبلاء ٥١/١٤).

(٦) في ح: مثل العاقل...

٣١- أبو الحسن، ابن الفرات، وزير المُقتدر^(١)

- كان يقول^(٢): ما أريد الوزارة إلا لصديق أنفعه، أو عدو أقمعه.
- وكان يقول^(٣): إني لآلف كل شيء حتى الطُّرق.
- وقال له الحسنُ ابنُه: ما تركت لك عدوًّا؛ فقال: يا بُنَيَّ، ولا صديقاً.
- ☆ ومن كلامه: لولا الإحسانُ إلى الإخوان، لما عملتُ للسلطان ☆.

٣٢- عليُّ بن عيسى، وزيره أيضاً^(٤)

- كان يقول: المُضِيعُ لا رِزْقَ له ☆ ومَرَحِباً بالكُفَاةِ الخَوَنَةُ ☆.
- ومن كلامه: ظَلُمُ الأتباعِ، مُضَافٌ إلى المَتبوعِ.
- وذكر ابنُ مُقْلَةَ، فقال: ☆ سَوَاءٌ لِمَنْ ☆ يُريدُ أَمْرَهُ لِيَوْمِهِ، ولا يُفَكِّرُ في غَدِهِ.

٣٣- أبو علي، ابنُ مُقْلَةَ، وزيرُ المُقتدر والقاهر والراضي^(٥)

- كان يقول: يُعْجِبُنِي مَنْ يَقُولُ الشَّعْرَ تَأَذُّباً لا تَكْسُباً، وَيَتَعَاطَى الْغِنَاءَ تَطَرُّباً لا تَطَلُّباً.

(١) علي بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات العاقولي، وزر سنة ٢٩٦ فأحسن وعدل، وكان سمحاً مفضلاً، وكان يلتذ بقضاء حوائج الرعية؛ قتل مع ابنه سنة ٣١٢ هـ. (تحفة الأمراء ١١ ووفيات الأعيان ٣/٤٢١ وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٧٤ والوافي بالوفيات ٢٢/١٤٤).

(٢) تحفة الوزراء ١٢٤.

(٣) لطائف اللطف ٦٦. وفي ذ: ... حتى الصديق والطريق.

(٤) الإمام المحدث، والوزير العادل؛ أبو الحسن، علي بن عيسى بن داود بن الجراح، البغدادي الكاتب؛ لم يل الوزارة لبني العباس مثله في ديانتته وعفته وزهده وكرمه، جاور بمكة بعد عزله، توفي سنة ٣٣٤ هـ. (تاريخ بغداد ١٢/١٤ وتحفة الأمراء ٣٠٥ و٣٩٢ وسير أعلام النبلاء ٢٩٨/١٥).

(٥) محمد بن علي بن الحسين بن مقلة، الوزير الكبير، كان أديباً شاعراً، مليح الخط، بليغاً، وزر لثلاثة من الخلفاء، وتنقلت به أحوال ومحن أدت إلى قطع يده، توفي سنة ٣٢٨ هـ. (ثمار القلوب ١/٣٤٥ ووفيات الأعيان ٥/١١٣ والوافي بالوفيات ٤/١٠٩ وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٢٤).

● ومن كلامه^(١): إذا ☆ أنا ☆ أَحْبَبْتُ تَهَالَكْتُ، وَإِذَا أَبْغَضْتُ أَهْلَكْتُ، وَإِذَا رَضِيتُ أَثَرْتُ، وَإِذَا غَضِبْتُ أَثَرْتُ.

٣٤- أبو جعفر، مُحَمَّدُ بْنُ شِيرَزَادَ، وَزِيرُ الْمُسْتَكْفِي^(٢)

● الْأَصَاغِرُ يَهْفُونَ، وَالْأَكَابِرُ يَغْفُونَ.

● ومن كلامه: مَنْ عَمِلَ مَا يُحِبُّ، لَقِيَ مَا يَكْرَهُ.

● وَكَانَ يَقُولُ: إِيَّاكَ وَالْإِفْرَاطَ الْمُمِلَّ، وَالتَّقْرِيطَ الْمُخِلَّ.

٣٥- ☆ أَبُو الْفَضْلِ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْعَمِيّ، وَزِيرُ نَصْرِ بْنِ أَحْمَدَ^(٣)

● أَحْسَنُ النَّاسِ أَدَبًا، أَكْثَرُهُمْ كُتُبًا.

● ومن كلامه: حُسْنُ الذِّكْرِ، ثَمَرَةُ الْعَيْشِ ☆.

٣٦- أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، الْجَيْهَانِيُّ الْكَبِيرُ، وَزِيرُهُ أَيْضًا^(٤)

● كَانَ يَقُولُ: جَمَالُ الْمَرْءِ فِي لِسَانِهِ، وَجَمَالُ الْمَرْأَةِ فِي عَقْلِهَا.

(١) تحفة الوزراء ١٢٤. وفي ب: ... وَإِذَا غَضِبْتُ أَثَرْتُ.

(٢) في أ، ب: ... مُحَمَّدُ بْنُ شِيرَزَادَ. آخر وزراء بني العباس.

وهو محمد بن يحيى بن زكريا بن شيرزاد، استوزره المستكفي ولم تكن سيرته محمودة وكان

آخر الوزراء العباسيين فعلاً، وذلك لاستيلاء الديلم على أمور الخلافة ببغداد.

(مروج الذهب ٥/٢٤٤ و ٧/٦٦٥ ونشوار المحاضرة ٢/٣٣٦ و ٨/٥٤-٥٥).

(٣) التميمي البخاري، الوزير الكامل، والإمام الفقيه؛ برع في الترشل، وفاق أهل زمانه؛ وزر

لصاحب ماوراء النهر إسماعيل بن أحمد، ثم لأخيه نصر بن أحمد الساماني؛ له تأليف، توفي

سنة ٣٢٩هـ. (الأنساب ٢/٢٩١ والوافي بالوفيات ٤/٥ وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٩٢).

(٤) هما اثنان، الأول: أحمد بن محمد بن نصر الجيهاني، أبو عبدالله، وزير نصر بن أحمد

الساماني، كان أديباً فاضلاً، له تأليف؛ صرفت عنه الوزارة سنة ٣٦٧هـ.

(الفهرست ١٥٣ ومعجم الأدباء ١/٤٥٥ والوافي بالوفيات ٨/٥٣).

والثاني: محمد بن أحمد بن نصر الجيهاني، أبو عبدالله؛ ولي وزارة نصر بن أحمد سنة ٣٠١

فأجرى الأسباب على وجوهها؛ وكان حسن النظر لمن أمّله وقصده. (معجم الأدباء

٥/٢٣١٧ ومعجم البلدان ٢/٢٠٢ والوافي بالوفيات ٢/٨٠).

● ومن كلامه: حُسْنُ الذِّكْرِ، ثَمَرَةُ الْعُمْرِ.

٣٧- المَعْرُوفُ بِالْحَاكِمِ ☆ الْجَلِيلِ ☆، وَزَيْرُ نُوحِ بْنِ نَصْرِ^(١)

● أَشَقَى النَّاسِ، مَنْ بَاعَ دِينَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ.

● وَكَانَ يَقُولُ: الْمَكَانَةُ لَدَى الْمُلُوكِ، مِفْتَاحُ الْفِتْنَةِ، وَزَنْدُ الْمِحْنَةِ^(٢).

٣٨- أَبُو مُحَمَّدٍ، الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيُّ،

وَزَيْرُ مُعِزِّ الدَّوْلَةِ^(٣) ☆ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ بُوَيْهِ

● مَنْ^(٤) تَعَرَّضَ لِلْمَصَائِبِ، تَثَبَّتَ لِلنَّوَائِبِ.

● ومن كلامه^(٥): مَنْ ضَافَ الْأَسَدَ قَرَأَهُ أَظْفَارُهُ، وَمَنْ حَرَّكَ الدَّهْرَ أَرَاهُ اقْتِدَارَهُ.

● ومن كلامه^(٦): مَنْ حَنَّتْ فِي أَيْمَانِهِ، وَأَجَلَّ بِأَمَانَتِهِ، فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ.

● ومن كلامه^(٧): اكْفُفْ عَنْ لَحْمٍ يُكْسِبُكَ بَشْمًا، وَعَنْ فِعْلٍ يُعْقِبُكَ نَدَمًا.

● ومن نُكْتِهِ^(٨): لَا تُبْدِ وَجْهَ الْمَطَابِقِ الْمَوَافِقِ، وَتُخَفِّ نَظَرَ الْمَنَافِقِ الْمُسَارِقِ.

(١) أبو الفضل، محمد بن أحمد الحاكم، فوّض إليه الأمير الحميد نوح بن نصر تدبير مملكته، وصدر عن رأيه، كان سيء السيرة، قتل سنة ٣٣٥هـ. (كامل ابن الأثير ٨/٤٠٣ و ٤٥٩).

(٢) في أ، ب: ... مفتاح فتنة، أو محنة.

(٣) من ولد المهلب بن أبي صفرة، كان أديباً مترسلاً، بليغاً شاعراً، جواداً ممدحاً، وزر لمعز الدولة، ثم وزر للمطيع، ولقب بذي الوزارتين؛ مات سنة ٣٥٢هـ. (يتيمة الدهر ٢/٢٢٣ ووفيات الأعيان ٢/١٢٤ وسير أعلام النبلاء ١٦/١٩٧).

(٤) يتيمة الدهر ٢/٢٣٢ وسحر البلاغة ١٨٨ وخاص الخاص ١٤. وفي د: ... للمصائب.

(٥) يتيمة الدهر ٢/٢٣٥ وسحر البلاغة ١٨٨. وفي ب: ... فراه أظفاره.

(٦) يتيمة الدهر ٢/٢٣٤ وسحر البلاغة ١٨٨ وخاص الخاص ١٤. وفي د: ... فإنما يخث!

(٧) يتيمة الدهر ٢/٢٣٤ وسحر البلاغة ١٨٨.

(٨) الفقرة من أ. وهي في يتيمة الدهر ٢/٢٣٤ وسحر البلاغة ١٨٨.

٣٩- أبو الفضل، ابن العميد، وزير رُكن الدولة^(١)

- من أحاسن كلامه^(٢): خَيْرُ الْقَوْلِ، مَا أَغْنَاكَ جِدُّهُ وَأَلْهَاكَ هَزْلُهُ.
- ومن كلامه^(٣): ☆ الْمَرْءُ أَشْبَهُ شَيْءٍ بِزَمَانِهِ، وَصِفَةُ كُلِّ زَمَانٍ مُتَسَخَّخَةٌ مِنْ سَجَايَا سُلْطَانِهِ.
- ومن غُرره ☆^(٤): الْعَاقِلُ مَنْ افْتَتَحَ فِي كُلِّ أَمْرٍ خَاتِمَتَهُ، وَعَلِمَ مِنْ بَدْءِ كُلِّ شَيْءٍ عَاقِبَتَهُ.
- وقال يوماً على المائدة^(٥): أَطِيبُ مَا يَكُونُ الْحَمْلُ، إِذَا حَلَّتِ الشَّمْسُ (بُرْجَ) الْحَمَلِ.

٤٠- ابنه أبو الفتح، ذو الكفائتين^(٦)

- كَتَبَ فِي صِبَاهُ إِلَى {كَاتِبِ أَبِيهِ أَبِي سَعْدٍ}^(٧) الْوَاذَارِيَّ الْكَاتِبَ^(٨): قَدْ انْتَضَمْتُ يَا سَيِّدِي - وَرُقْفَةً لِي فِي سِمِطِ الثَّرْيَا، فَإِنْ لَمْ تَحْفَظْ عَلَيْنَا النُّظَامَ بِإِهْدَاءِ

- (١) الوزير الكبير؛ محمد بن الحسين بن محمد الكاتب، كان عجباً في التَّرْسُلِ والإنشاء والبلاغة، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ. وقيل: بُدِّتِ الْكِتَابَةُ بَعْدَ الْحَمِيدِ، وَخَتَمَتْ بِابْنِ الْعَمِيدِ، تُوْفِيَ سَنَةَ ٣٦٠ هـ. (يَتِيْمَةُ الدَّهْرِ ٣/ ١٥٤ ووفيات الأعيان ٥/ ١٠٣ وسير أعلام النبلاء ١٦/ ١٣٧).
- (٢) يَتِيْمَةُ الدَّهْرِ ٣/ ١٦٦ وسحر البلاغة ١٨٧ وفي أ، ب: خَيْرُ الْكَلَامِ.
- (٣) يَتِيْمَةُ الدَّهْرِ ٣/ ١٦٦ وسحر البلاغة ١٨٧. وفي أ: مُتَخَبَةٌ. وفي ب: مُتَسَجَّةٌ، وَالْمُثَبِّتُ مِنَ الْيَتِيْمَةِ.
- (٤) سحر البلاغة ١٨٧.
- (٥) لطائف اللطف ٦٧ وخاص الخاص ٥٨.
- (٦) علي بن محمد بن الحسين، وزر بعد أبيه، وكان ذكياً، غزير الأدب، تَبَاهَا، لَهُ نَظْمٌ رَائِقٌ، غُدِبَ وَقُتِلَ سَنَةَ ٣٦٦ هـ. (يَتِيْمَةُ الدَّهْرِ ٣/ ١٨١ وَنَكَتُ الْهَمِيَانِ ٢١٥ وسير أعلام النبلاء ١٦/ ١٣٨ ومعجم الأدباء ٤/ ١٨٨٦).
- (٧) ما بينهما من أ. وترجمة الواذاري ستأتي في الباب السابع برقم ١٤.
- (٨) التوفيق للتلفيق ٤٣-٤٤ ولطائف اللطف ٦٧ ويَتِيْمَةُ الدَّهْرِ ٣/ ١٨٢ وخاص الخاص ١١ وزهر الآداب ١/ ٤٥٢ ووفيات الأعيان ٥/ ١١٠ ومعجم الأدباء ٤/ ١٨٨٩.

المُدام، صِرْنَا كَبَنَاتِ نَعَشٍ، وَالسَّلَام.

٤١- الصَّاحِبُ أَبُو الْقَاسِمِ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبَّادٍ، وَزِيرُ فَخْرِ الدَّوْلَةِ^(١)

● رُفِعَ^(٢) إِلَيْهِ أَنَّ رَجُلًا غَرِيبَ الْوَجْهِ، يَدْخُلُ دَارَهُ، وَيَسْتَرْقِي السَّمْعَ، فَقَالَ:
دَارُنَا هَذِهِ خَانٌ، يَدْخُلُهَا مَنْ وَفَى وَمَنْ خَانَ.

● وَسَأَلَهُ ابْنُ الْعَمِيدِ عَنْ بَغْدَادَ، فَقَالَ^(٣): هِيَ فِي الْبِلَادِ كَالْأُسْتَاذِ فِي الْعِبَادِ.

● وَكَانَ يَقُولُ^(٤): الضَّمَائِرُ الصَّحَاخُ، أَبْلَغُ مِنَ الْأَلْسُنِ الْفَصَاحِ.

● وَذَكَرَهُ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ وَعُدَّاءَ، كَانَ وَعَدُهُ إِثَاءَهُ، فَقَالَ^(٥): وَعْدُ الْكَرِيمِ، أَلْزَمُ
مَنْ دَيْنِ الْغَرِيمِ.

● وَكَانَ يَقُولُ^(٦): لِكُلِّ أَمْرٍ أَجَلٌ، وَلِكُلِّ وَقْتٍ رَجُلٌ.

● وَكَانَ يَقُولُ^(٧): قَدْ يَبْلُغُ الْكَلَامُ، حَيْثُ تَقْصُرُ السَّهَامُ.

● وَقَالَ فِي إِنْسَانٍ كَذُوبٍ^(٨): الْفَاخِئَةُ عِنْدَهُ أَبُو ذَرٍّ.

(١) الوزير الكبير، العلامة، الأديب، الكاتب، كان فصيحا مُتَقَرِّراً، تَبَاهَا صَليفاً، شيعياً معتزلياً. له مؤلفات كثيرة، توفي سنة ٣٨٥هـ. (يتيمة الدهر ١٨٨/٣ ووفيات الأعيان ٢٢٨/١ وسير أعلام النبلاء ٥١١/١٦).

(٢) يتيمة الدهر ١٩٧/٣ ولطائف اللطف ٦٨ وخاص الخاص ٩٣ وتحفة الوزراء ١٢٦ و١٤٥. وفي ح، د: وكان يقول: والمثبت من أ، ب.

(٣) ثمار القلوب ٢/٧٤٠ ولطائف اللطف ٦٨ وخاص الخاص ١١ وتحفة الوزراء ١٢٦.

(٤) يتيمة الدهر ٣/٢٤٠ وتحفة الوزراء ١٢٦ وسحر البلاغة ١٨٩.

(٥) التمثيل والمحاضرة ١٤٩ ولطائف اللطف ٦٨ وخاص الخاص ١١ وتحفة الوزراء ١٢٦. وفي ج، د ومن كلامه: . والمثبت من أ، ب.

(٦) يتيمة الدهر ٣/٢٤٠ وتحفة الوزراء ١٢٦ وسحر البلاغة ١٩٠.

في ب: لكل امرئ. وفي اليتيمة: لكل امرئ أمل، ولكل وقت عمل.

(٧) يتيمة الدهر ٣/٢٤٠ وتحفة الوزراء ١٢٦ وسحر البلاغة ١٩٠.

(٨) ثمار القلوب ١/١٧٣ والكناية والتعريض ١٠٤ وخاص الخاص ١١ والتمثيل والمحاضرة ٤٤٨ وتحفة الوزراء ١٢٦. قال الثعالبي: لأن الفاختة يُضرب بها المثل في الكذب، وأبو ذرّ=

● وقال في وَصْفِ الْحَرِّ^(١): وَجَدْتُ حَرًّا يُشْبِهُ قَلْبَ الصَّبِّ، وَيُذَيِّبُ دِمَاعَ الصَّبِّ.

● ومن كلامه^(٢): الْأَمَالُ مَمْدُودَةٌ، وَالْأَنْفَاسُ مَعْدُودَةٌ، ☆ والعواري مردودة ☆.

● ومن كلامه^(٣): كِتَابُ الْمَرْءِ عُنْوَانُ عَقْلِهِ، بَلْ عِيَارُ قَدْرِهِ؛ وَلِسَانُ فَضْلِهِ، بَلْ مِيزَانُ عِلْمِهِ.

● وكان يقول^(٤): خَيْرُ الْبِرِّ مَا صَفَا وَضَفَا، وَشَرُّهُ مَا تَأَخَّرَ وَتَكَدَّرَ.

٤٢- أبو العباس، أحمد بن إبراهيم الضبي، وزيره بعد الصاحب^(٥)

● كَتَبَ رَقْعَةً قَالَ فِي فَصْلِ مِنْهَا^(٦): الْأَرْضُ زُمُرْدَةٌ، وَالسَّمَاءُ سَمُورٌ، وَالْأَشْجَارُ وَشْيٌ، وَالنَّسِيمُ عَبِيرٌ، وَالْمَاءُ رَاحٌ، وَالطُّيُورُ قِيَانٌ.

= يضرب به المثل في الصدق. (ثمار).

(١) يتيمة الدهر ٢٤١/٣ ولطائف اللطف ٦٩ وتحفة الوزراء ١٢٦ وخاص الخاص ١١ ومن غاب عنه المطرب ٩٥.

(٢) يتيمة الدهر ٢٤٠/٣ وسحر البلاغة ١٩٠ وتحفة الوزراء ١٢٦. وفي أ، ب: ومن غره.

(٣) يتيمة الدهر ٢٤٠/٣ وتحفة الوزراء ١٢٦ وسحر البلاغة ١٩٠.

(٤) يتيمة الدهر ٢٤٠/٣ وتحفة الوزراء ١٢٦ وسحر البلاغة ١٩٠.

وفي د وتحفة الوزراء: ما صفا وكفى. والمثبت من ح.

(٥) الملقب بالكافي الأوحى تخرج على يد الصاحب بن عباد، وعليه تأدب، فوزر بعده لفخر الدولة، توفي سنة ٣٩٩هـ. (يتيمة الدهر ٢٨٧/٣ ومعجم الأدباء ١٧٥/١ والوافي بالوفيات ٢٠٤/٦)

(٦) له في لطائف اللطف ٧٠. وللصاحب بن عباد في يتيمة الدهر ٢٤٦/٣.

٤٣- أبو الحسن، محمد (بن محمد) المزنّي،

وزير☆ الرضي☆ نوح بن منصور^(١)

● كان يقول^(٢): أنا أقدم على كل شيء، غير استئصال النعم، وهتك الحرم،

● ☆ كُتِبَ^(٣) الوكلاء، سفاتيح الأحران ☆.

● وقال لرجل من أصحابه يَبني داره^(٤): تَأْتِقُ فيها، فهي عُشُّكَ، وفيها عَيْشُكَ.

٤٤- ☆ أبو علي، محمد بن عيسى، الدامغانّي، وزيره أيضاً^(٥)

● إنما تنفذ أَسِنَّةُ أَقلامِ الكتابِ، بِظُبَى سِوْفِ القَوَادِ ☆^(٦).

● وكتب^(٧) عن الرّضيّ إلى الأمير أبي علي ابن سَيَمَجُور، وكان إِذْ ذاك يُلقَّبُ بعماد الدولة: وإِنما تحتاج الدولة إلى عمادها، إِذا جاءها من يُزعِزُّ من أوتادها؛ فالله [الله] في هذه الدولة، فقد جاءتك مُستعينةً إِياكَ، مُستغيثةً بك، لاجئةً إِلَيْكَ^(٨)

(١) وكذا ورد اسمه في لطائف اللطف ٧٢ ولطائف الظرفاء ٥٠. وفي أ، ب: محمد بن علي المزنّي ولم أقف له على ترجمة.

(٢) القول لأبي علي البلعمي في برد الأكباده ١٠٧.

(٣) القول بلا نسبة في ثمار القلوب ٩٥٩/٢ والتمثيل والمحاضرة ١٩٤. وهو للثعالبي في المبهج ٦٧ رقم ٤٣٥.

والسفاتج: مفردتها: سَفْتَجَة، وهي أن يعطي المرأة مالاً لآخر، وللآخر مال في بلد المعطي، فيوفيه إِيَّاهُ ثُمَّ، فيستفيدُ أَمِنْ الطريق. (القاموس)

(٤) خاص الخاص ١٥. وفي ب: وهي معاشك.

(٥) كان مضرب المثل بحسن الخط والبلاغة، وأدب الكتابة والوزارة؛ ولي ديوان الرسائل دفعات، والوزارة مرّات، وكان يقول الشعر ولا يظهره، ويحبُّ الأدب ويكرم أهله. (يتيمة الدهر ١٤٣/٤ والوافي بالوفيات ٣٠٤/٤).

(٦) نسبت هذه الفقرة في ح، د إلى المزنّي!

(٧) الفقرة من أ فقط وهي في خاص الخاص ١٥.

(٨) في أ: لاجئة بك!

معتمدةً عليك .

٤٥- أبو نصر، ابن أبي زيد، وزير الرضي وناصر الدين أبي منصور^(١)

● كان يقول في الاستهانة ببعض الأعداء^(٢): ما عسى أن يبلغَ عَضُّ النَّمْلَةِ،
ولَسْعُ النَّحْلَةِ، ووقوعُ البَقَّةِ على النَّحْلَةِ، ☆ ونباحُ الكَلْبِ على السَّحَابَةِ ☆.

٤٦- ☆ أبو محمد، عبد الله بن محمد بن عزيز^(٣)

● الهدية تَرُدُّ بلاء الدنيا، والصدقة تَرُدُّ بلاء الآخرة^(٤) ☆.

٤٧- أبو إسحاق، إبراهيم بن حمزة، وزير أبي علي السيمجوري^(٥)

● سمعته يقول^(٦): يَنْبَغِي لِلأَصَاغِرِ أَنْ يَتَقَدَّمُوا الْأكَابِرَ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ: إِذَا
سَارُوا لَيْلاً، أَوْ خَاضُوا نَهْراً، أَوْ وَاجَهُوا خَيْلاً.

٤٨- أبو الحسن الأهوازي، وزير صاحب الصغانيان^(٧)

● مَنْ حَسَّنَ حَالَهُ، اسْتَحْسِنَ مُحَالَهُ.

● الْعَدْلُ أَقْوَى جَيْشٍ، وَالْأَمْنُ أَهْنَى عَيْشٍ.

● مَنْ زَرَعَ الْإِحْنَ، حَصَدَ الْمِحْنَ.

(١) لم أقف له على ترجمة. وذكر في حاشية آداب الملوك ٤٨ أنه أحمد بن أبي زيد، وزير، كاتب، أديب. وأحال على فهارس ابن الأثير. وليس له في كامل ابن الأثير ذكر البتة. وانظر يتيمة الدهر ٢٦٢/٤.

(٢) القول بلا نسبة في ثمار القلوب ٢/٦٤٠ والتوفيق ٦٨.

(٣) كذا ورد اسمه في أ، ب. ولم أقف له على ترجمة.

(٤) نسب هذا القول في ح. د وتحفة الوزراء ١٢٥ إلى ابن أبي زيد. وفي لطائف اللطف ٧٢ إلى أبي عبد الله محمد بن عبد العزيز. وفي لطائف الظرفاء ٥٠ إلى أبي محمد عبد الله بن عبد العزيز.

(٥) لم أقف له على ترجمة، وهو مذكور بهذا الاسم في تحفة الوزراء ١٢٧.

(٦) تحفة الوزراء ١٢٧. وفيه: . . . أو خاضوا سيلاً. وهو الأصح لمناسبة السجع.

(٧) لم أقف له على ترجمة.

٤٩- أبو القاسم، أحمد بن الحسن، وزير السلطان محمود^(١)

● مَنْ لَمْ يُقَدِّمَهُ عَزْمُهُ، أَخَّرَهُ عَجْزُهُ.

● وَمَنْ تَوَقَّعَاتِهِ: كَمْ وَضِيعٍ رَفَعَهُ خُلُقُهُ، وَرَفِيعٍ وَضَعَهُ خُرْقُهُ.

● ☆ وَقَعَ فِي كِتَابِ صَاحِبِ الْبَرِيدِ، {وَقَدْ كَتَبَ يَلْتَمِسُ الزِّيَادَةَ فِي الْعَمَلِ: بِالزَّمِّ الزَّمَّ الزَّمَّ، وَأَنَا أَمَلُ لَكَ أَمَلٌ^(٢).

● وَوَقَعَ فِي كِتَابِ عَامِلٍ^(٣): إِنَّ السُّلْطَانَ الْمُعْظَمَ قَدْ صَرَّفَكَ، فَرَيَّقَكَ وَصَرَّفَكَ، وَآلَى أَنْ لَا يُؤَلِّكَ.

● وَوَقَعَ فِي كِتَابِ الشَّيْخِ أَبِي أَحْمَدِ الْأَرْبَاعِيِّ: قَدْ كَفَاكَ عِلْمُنَا بِمُصَافَاتِكَ، شُغْلَ مُكَافَاتِكَ ☆.

[فصل]

☆ وَمِنْ هَاهُنَا كَلَامُ السَّادَةِ وَالْكُبَرَاءِ^(٤)

١- حَاتِمُ الطَّائِي^(٥)

● الْحُرُّ عَبْدُ الضَّيْفِ.

(١) أبو القاسم: أحمد بن الحسين الميمندي، وزير للسلطان محمود الغزنوي، قبض عليه السلطان وسجنه سنة ٤١٢هـ. ولما تولى ابنه السلطان مسعود أخرجه من محبسه واستوزره سنة ٤٢١هـ. ورد الأمر إليه؛ توفي سنة ٤٢٤هـ. (كامل ابن الأثير ٩/ ٤١٠ و ٤٣٢). وفي أ، ب: . . . أحمد بن الحسين، ردَّ الله منزلته.

قلت: في هذه العبارة الأخيرة ما يدل على زمن تأليف الكتاب. وهو قبل ٤٢١هـ.

(٢) كذا في أ.

(٣) ما بينهما ليس في ب.

(٤) هذا الفصل بكامله من أ، ب.

(٥) جواد العرب المشهور، كان جواداً شاعراً مظفراً، يضرب بجوده المثل.

(الأغاني ١٧/ ٣٦٣ وثمار القلوب ١/ ١٨٧ والموفقيات ٤٠٣).

● ومن كلامه : الجودُ بالموجودِ ، غايةُ المجهودِ .

٢- أوس بن حارثة^(١)

● من^(٢) كرم الكريم ، الدفْعُ عن الحریم .

● ومن كلامه^(٣) : أَحَقُّ مَنْ شَرَكَكَ فِي النَّعْمِ ، شُرَكَاءُكَ فِي الْمَكَارِهِ .

ومنه أخذ أبو تمام قوله^(٤) : [من البسيط]

وإنَّ أَوْلَى الْبَرَايَا أَنْ تُوَاسِيَهُ عِنْدَ الشُّرُورِ لَمَنْ وَاسَاكَ فِي الْحَزَنِ
إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا مَا أَسْهَلُوا ذَكَرُوا مَنْ كَانَ يَأْلَفُهُمْ فِي الْمَنْزِلِ الْخَشِينِ

٣- سعيد بن العاص^(٥)

● الكريم^(٦) يرعى من المَعْرِفَةِ ، ما يرعاه غَيْرُهُ من القَرَابَةِ .

(١) أوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر (مُزَيْقِيَاءَ) ، أخو الخزرج ؛ وذريتهما سكان المدينة المنورة . (جمهرة ابن حزم ٣٣١ - ٣٣٢ و ٤٧٠ - ٤٧١) .

(٢) التمثيل والمحاضرة ٣٧ وأمالى القالي ١٠٢/١ وتاريخ دمشق - السيرة النبوية ١/٣٦٩ - وهواتف الجنان - الخبر ١٩ .

(٣) عيون الأخبار ٣/٢٠ والعقد الفريد ٢/٣٣٦ والتذكرة الحمدونية ١/٢٧٠ .

(٤) ليسا في ديوانه ، وهما له أو لإبراهيم بن العباس الصولي في التذكرة الحمدونية ١/٢٧١ وديوان إبراهيم الصولي ١٧٧ . وهما لدعبل في عيون الأخبار ٣/٢٠ والحماسة البصرية ٢/٣ وديوانه ٤٦٢ .

(٥) سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص ، أبو عثمان ، كان حليماً وقوراً كريماً الأخلاق ، جواداً ممدحاً ، وإليه تنسب الثياب السعيدية ؛ توفي سنة ٥٩ هـ . (المعارف ٢٩٦ و ٦١٤ وثمار القلوب ١/٤٥١ والوافي بالوفيات ١٥/٢٢٧) .

(٦) التمثيل والمحاضرة ٣٢ و ٤٦٢ . وفي ب : . . . من المعروف . . .

٤- عبدالله بن أبي بكر^(١)

- مَن حَدَّثَ نَفْسَهُ بِطَوْلِ الْبَقَاءِ، فَلْيُؤْطِنْهَا عَلَى الْمَصَائِبِ^(٢).

٥- علي بن عبدالله بن العباس^(٣)

- سَادَةُ^(٤) النَّاسِ فِي الدُّنْيَا الْأَسْخِيَاءُ، وَفِي الْآخِرَةِ الْأَتْقِيَاءُ.

٦- العباس بن محمد بن علي^(٥)

- قَالَ لِلرَّشِيدِ^(٦): إِنَّمَا هُوَ دِرْهَمُكَ وَسَيْفُكَ؛ فَازْرَعْ بِهَذَا مَن شَكَرَكَ، وَاخْصُدْ بِهَذَا مَن كَفَرَكَ.

٧- جعفر بن محمد الصادق، رضوان الله عليه^(٧)

- لَا تَسْتَحْيِ^(٨) مَن بَذَلَ الْقَلِيلَ، فَإِنَّ الْحِرْمَانَ أَقَلُّ مِنْهُ.

-
- (١) عبدالله بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، أسلم قديماً وشهد الفتح وحنيناً والطائف؛ توفي سنة ١١ هـ. (جمهرة ابن حزم ١٣٧ ونسب قريش ٢٧٦ والوافي بالوفيات ١٧/٨٥).
 - وفي ب: عبيدالله بن أبي بكرة. وهو أبو حاتم الثقفي. أمير سجستان، أحد الأجواد؛ توفي سنة ٧٩ هـ. (مختصر تاريخ دمشق ١٦/٥ والوافي بالوفيات ١٩/٣٦٢ وسير أعلام النبلاء ٤/١٣٨).
 - (٢) التمثيل والمحاضرة ٣٢ والتذكرة الحمدونية ١/٣٧١.
 - (٣) هو جدّ الخلفاء العباسيين، أبو محمد السّجّاد، كان وسيماً جميلاً طويلاً، جهير الصوت؛ توفي سنة ١١٨ هـ. (وفيات الأعيان ٣/٢٧٤ وسير أعلام النبلاء ٥/٢٨٤ والوافي بالوفيات ٢١/١٩٩).
 - (٤) عيون الأخبار ١/٢٢٥ والعقد الفريد ١/٢٢٩ ونثر الدر ١/٤٣٠ والتذكرة الحمدونية ٢/٢٦١.
 - (٥) الأمير أبو الفضل، كان شيخ بني العباس في عصره، ولي الشام لأخيه المنصور، توفي سنة ١٨٥ هـ. (أنساب الأشراف ٣/١١٤ وسير أعلام النبلاء ٨/٤٦٩ والوافي بالوفيات ١٦/٦٣٨).
 - (٦) التمثيل والمحاضرة ١٣٥.
 - (٧) الإمام العلم، صاحب الفضائل المجموعة؛ كان أهلاً للخلافة، لسؤدده وعلمه وشرفه؛ توفي سنة ١٤٨ هـ. (وفيات الأعيان ١/٣٢٧ وتذكر الحفاظ ١/١٥٧ والوافي بالوفيات ١١/١٢٦).
 - (٨) له في التمثيل والمحاضرة ٤٢٣ والتذكرة الحمدونية ٢/٢٦٢. وللإمام علي في ربيع الأبرار ٤/٥٧٣.

● ومن كلامه - ويروى لغيره^(١) - : مَنْ كَانَ كُلُّهُ لَكَ ، كَانَ كُلُّهُ عَلَيْكَ .

٨- سَلَمُ بْنُ قُتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ^(٢)

● دخل على المنصور، وهو يتلظى غيظاً على محمد وإبراهيم، ابني عبدالله ابن حسن، عند خروجهما، ويقول: لأفعلن، ولأضنعن؛ فقال سلم: يا أمير المؤمنين، أنو العفو، تزرقي الظفر؛ فلان وسكن.

● وكان يقول: إن قصرت يدك عن الجزاء، فليطل لسانك بالشناء.

٩- عبد الملك بن صالح الهاشمي^(٣)

● قال^(٤) له يحيى بن خالد، في كلام جرى بينهما: لله أنت من سيد، لولا أنك حقود؛ فقال: إنا خزائن، نحفظ الخير والشر؛ فقال يحيى: ما رأيت أحداً احتج للحقد، حتى صيره حسناً، غيرك.

ومنه أخذ ابن الرومي معنى قوله^(٥): [من الطويل]

وما الحقد إلا توأم الشكر للفتى وبعض السجايا يتسبن إلى بعض
إذا الأرض أدت ريع ما أنت زارع من البذر فيها، فهي ناهيك من أرض

(١) القول للعباس بن الحسن بن عبدالله العلوي في خاص الخاص ٩؛ وقال الثعالبي: وهذا كلام متنازع فيه لفرط حسنه وجودته.

(٢) أبو عبدالله الباهلي، ولي البصرة لمروان بن محمد ثم للمنصور، كان جواداً؛ توفي سنة ١٤٨هـ. (مختصر تاريخ دمشق ٩٨/١٠ والوافي بالوفيات ٢٩٩/١٥).

(٣) ولي المدينة والصوائف للرشد، ثم ولي الشام والجزيرة للأمين، كان فصيحاً خطيباً جليلاً؛ توفي سنة ١٩٦هـ. (ذيل ابن التجار ٤٨/١ ووفيات الأعيان ٣٠/٦ وفوات الوفيات ٣٩٨/٢).

(٤) بتوسع في تاريخ الطبري ٣٠٤/٨ ومروج الذهب ٢٠٣/٤ وتاريخ دمشق ١٥٩/٤٣ ووفيات الأعيان ٢٥٤/٧ وأمالى يموت بن المزرع ١١٢. وقول عبد الملك فيها: إن يكن الحقد هو بقاء الخير والشر عندي، فإنهما باقيان في قلبي.

(٥) ديوانه ١٣٨٠/٤.

● > وكان يقول^(١): ما جُمِشت الدنيا بأظرف من النبيذ.

وقد نظمه ابن مطران الشاشي بقوله^(٢): [من المتقارب]
أَلَا إِنَّ دُنْيَاكَ مَعْشُورَةٌ يُقَارِنُهَا كُلُّ عَيْشٍ لَذِيذٍ
وَلَكِنَّهَا قَطُّ مَا جُمِشت مِنَ الْمُلْهِيَاتِ بِمِثْلِ النَّبِيذِ
١٠- جعفر بن سليمان الهاشمي^(٣)

● الطيب^(٤) لسان المروءة.

● ومن كلامه: الشؤدد: حجاب مرفوع، وطعام موضوع.

١١- سعيد بن سلم^(٥)

● لما بلغه نكبة رجاء بن أبي الضحاك، توجع واغتم، ف قيل له: إِنَّهُ ضِدُّكَ فِي
النَّسَبِ، وَالْعَمَلِ، وَالْمَذْهَبِ، فَقَالَ: جَمَعْتُنَا الْخِدْمَةَ، وَنَظَمْتُنَا النُّعْمَةَ.

١٢- علي بن موسى الرضا^(٦)

● مودة^(٧) عشرين سنة، قرابة.

(١) له في اللطف واللطائف ٦٥ وخاص الخاص ٥١. ولمحمد بن عبدالله بن طاهر في
اليتيمة ١١٩/٤. وبلا نسبة في التمثيل والمحاضرة ٢٠٢ وزهر الآداب ٤٥٤.

(٢) هما له في يتيمة الدهر ١١٩/٤.

(٣) ولي إمرة الحجاز والبصرة؛ وكانت له مآثر؛ توفي سنة ١٧٤هـ. (الوافي بالوفيات ١٠٦/١١
وسير أعلام النبلاء ٢٣٩/٨).

(٤) لطائف اللطف ٣٩.

(٥) سعيد بن سلم بن قتيبة بن مسلم، كان سيداً كبيراً ممدحاً، تولى أرمينية والموصل والسند
وغيرها؛ توفي سنة ٢١٧هـ. (تاريخ بغداد ٧٤/٩ والوافي بالوفيات ٢٢٥/١٥).

(٦) أبو الحسن، أحد الأئمة الاثني عشر، كان سيد بني هاشم في زمانه؛ وكان المأمون يخضع
له، حتى جعله ولي عهده؛ توفي سنة ٢٠٣هـ. (وفيات الأعيان ٢٦٩/٣ والعبر ٣٤٠/١
والوافي بالوفيات ٢٤٨/٢٢).

(٧) في نثر الدر ٣٥٢/١ لجعفر الصادق: صحبة عشرين يوماً قرابة.

● ومن كلامه^(١): إذا وصلت إليكم أطراف النعمة، فلا تنفروها بقلّة الشكر.

١٣- العباس بن عبيد الله بن الحسن العلوي^(٢)

● سأله الواثق عن العباس، فقال^(٣): إن الله أوجب حقّ بنيّه على خلقه، وأوجب حقّ العباس على بنيّه.

١٤- أبو عبد الله بن أبي حفص الكبير^(٤) <

● عليكم^(٥) بالطّاعات الثلاث؛ طريق الرّشد، وطلب العلم، وطاعة السّلطان.

١٥- أبو محمّد، المُرّني، الهروي^(٦)

● كان يُسائر نوح بن نصر، فقدّمه، فقال أبو محمّد: إن تقدّمت فحاجبٌ، وإن تأخّرت فواجبٌ.

١٦- أبو محمّد، عبد الله بن إسماعيل الميكالي^(٧)

● {من فضّل الكتابة، أن الله تعالى أضافها إلى نفسه، وأقسّم بالتّها في معاظم خلقه.

(١) للإمام علي في ربيع الأبرار ٣١٨/٥ والمستطرف ١١٣/٢.

(٢) كذا في أ، ب. وفي لطائف اللطف ٦١: العباس بن عبد الله بن الحسين. وفي خاص الخاص ٣٩: العباس بن عبد الله بن الحسن.

ولعله العباس بن الحسن العلوي، له خبر مع المأمون في مروج الذهب ٣٣٢/٤.

(٣) القول للإمام الرضا يجيب المأمون، في الوافي بالوفيات ٢٢/٢٥٠. وهو لعلي بن محمد بن علي العلوي يجيب المتوكل؛ في مروج الذهب ١٢/٥.

(٤) لم أقف له على ترجمة.

(٥) له في برد الأكباد ١١٦.

(٦) لعله المذكور في الباب نفسه برقم ٤٣.

(٧) كان رئيس نيسابور، وكان مذكوراً بالأدب والكتابة؛ وحفظ دواوين العرب، وكان فقيهاً حافظاً؛ توفي بمكة حاجاً سنة ٣٧٩هـ. (يتيمة الدهر ٤/١٧٤ والوافي بالوفيات ١٧/٧٣).

١٧- أَبُو نَصْرٍ، أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْمِيكَالِيِّ^(١) ^(٢)

● لَا يَغْمُرُ الضَّيْعَةَ إِلَّا ظِلُّ صَاحِبِهَا، وَلَا يُسَمِّنُ الدَّابَّةَ إِلَّا عَيْنُ مَالِكِهَا^(٣).

١٨- أَبُو الْفَضْلِ، عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْمِيكَالِيِّ^(٤)

● مِنْ فُصُولِهِ الْقِصَارُ قَوْلُهُ^(٥): النُّعْمَةُ عَرُوسٌ مَهْرُهَا الشُّكْرُ، وَثُبُّ صَوَانِهِ الشَّرُّ.

● وَمِنْهَا^(٦): لَوْ كَانَ الْعُمَرُ فِضَّةً، كَانَ الشَّيْبُ خَبَثًا.

● وَمِنْهَا^(٦): رُبَّ لَاحٍ فِي إِبْلَاحٍ.

● وَمِنْهَا^(٥): الشُّكْلُ فِي الْكِتَابِ، كَالْعَقْدِ عَلَى الْكَعَابِ.

● وَمِنْهَا فِي الْمَرْأَةِ^(٧): إِذَا أَحْصَيْتَ فَرْجَهَا، فَقَدْ أَحْسَنْتَ فَارْجَهَا.

١٩- أَبُو سَعْدٍ، مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ الْجَوْلَكِيِّ، الْوَاعِظُ الْجُرْجَانِيُّ^(٨)

● قَالَ فِي وَصْفِ غَزَنَةِ: مَا ظَنُّكَ بِأَرْضٍ تُنْبِتُ الذَّهَبَ، وَلَا تُؤَلِّدُ الْحَيَّةَ وَالْعَقْرَبَ.

● وَمِنْ كَلَامِهِ: لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ حُسْنُ الْقَوْلِ، تَمْهِيدًا لِقُبْحِ الْفِعْلِ ☆.

* * *

(١) ما بينهما من أقط.

(٢) الأمير العريض الجاه، إنسان عين آل ميكال؛ له شعر؛ توفي سنة ٤٠٦ هـ. (الوافي بالوفيات ٢٠٣/٧).

(٣) قارنه بما ورد في المبهج ٦٧ رقم ٤٣٨.

(٤) عبيد الله بن أحمد بن علي بن إسماعيل، أبو الفضل الميكالي، الأمير؛ كان أوحده خراسان في عصره أدباً وفضلاً ونسباً، حسن الخلق، دائم العبادة، سخي النفس، توفي سنة ٤٣٦ هـ. (يتيمة الدهر ٤/٣٥٤ والمتنخب من السياق ٤٦١ ودرج الغرر للمطوعي)

(٥) سحر البلاغة ١٩٧ وخاص الخاص ١٦.

(٦) سحر البلاغة ١٩٧.

(٧) خاص الخاص ١٦.

(٨) كان رئيس جرجان في أيام الأمير فلك المعالي منو جهر بن قابوس بن وشمكير، وفد رسولاً، إلى غزنة مرتين؛ توفي سنة ٤١٠ هـ. (تاريخ جرجان ٤٥٣ - ٤٥٤ والأنساب ٣٧٦/٣).
الجولكي: من أ. والواعظ: من ب.

البَابُ السَّابِعُ^(١)

فِي بَدَائِعِ الْكِتَابِ وَالْبُلْغَاءِ^(٢)

١- عَبْدُ الْحَمِيدُ بْنُ يُحْيَى، كَاتِبُ مَرْوَانَ^(٣)

- من كلامه^(٤): الْقَلَمُ شَجَرَةٌ تَمَرَّتْهَا الْمَعَانِي، وَالْفِكْرُ بَحْرٌ لَوْلَوْهُ الْحِكْمَةُ.
- وَكَانَ يَقُولُ^(٥): لَوْ كَانَ الْوَحْيُ يَنْزِلُ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ، فَعَلَى بُلْغَاءِ الْكِتَابِ.

● وَذَكَرَ الْبَلَاغَةَ، فَقَالَ^(٤): هِيَ مَا رَضِيَتْهُ الْخَاصَّةُ، وَفَهِمَتْهُ الْعَامَّةُ.

● وَمِنْ كَلَامِهِ^(٦): خَيْرُ الْكَلَامِ مَا كَانَ لَفْظُهُ فَحْلًا، وَمَعْنَاهُ بَكْرًا.

٢- إِسْمَاعِيلُ بْنُ صَبِيحٍ، كَاتِبُ الرَّشِيدِ^(٧)

- لَمْ^(٤) أَسْمَعْ بَيْنَ الشُّكْرِ وَالِاسْتِزَادَةِ فَضْلًا أَحْسَنَ وَأَوْجَزَ، مِمَّا كَتَبَ إِلَى يُحْيَى بْنِ خَالِدٍ: فِي شُكْرِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ إِحْسَانِكَ، شَاغِلٌ عَنْ اسْتِئْطَاءِ مَا تَأَخَّرَ مِنْهُ.
- وَكَانَ يَقُولُ^(٨): الْخَطُّ فِي الْأَبْصَارِ سَوَادٌ، وَفِي الْبَصَائِرِ بَيَاضٌ.
- وَقَالَ لَصَدِيقٍ لَهُ^(٤): اتَّخِذْ ضَيْعَةً تَبْقَى لَكَ، إِذَا خَانَكَ الْإِخْوَانُ.

(١) هُوَ الْبَابُ الْخَامِسُ فِي أ، ب.

(٢) فِي أ، ب: فِي الْمَوْجِزِ مِنْ كَلَامِ الْأَدْبَاءِ وَالْكِتَابِ وَالْبُلْغَاءِ.

(٣) مَضَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي بَدَايَةِ الْبَابِ السَّادِسِ، عَنْ نَسَخَتِي أ، ب. وَمَا هُنَا عَنْ ح، د.

(٤) مَضَى تَخْرِيجُهُ.

(٥) ثَمَارُ الْقُلُوبِ ١/ ٣٢٨.

(٦) وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ٣/ ٢٢٩. وَهُوَ فِي سِحْرِ الْبَلَاغَةِ ١٩٧ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمِيكَالِيِّ.

(٧) مَضَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي الْبَابِ السَّادِسِ بِرَقْمِ ٩ عَنْ نَسَخَتِي أ، ب.

(٨) بَلَا نِسْبَةً فِي التَّمَثِيلِ وَالْمَحَاضِرَةِ ١٥٥.

٣- عمرو بن مسعدة، كاتب المأمون^(١)

● كان يقول^(٢): قَلِيلٌ دَائِمٌ، خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مُنْقَطِعٍ.

● وكان يقول^(٣): [من الرمل]

كُلُّ مَا يَصْلُحُ لِلْمَوْتِ لِي عَلَى الْعَبْدِ حَرَامٌ

● وكتب إلى المأمون^(٤): كتابي، وَمَنْ قِيلِي مِنْ أَجْنَادِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَوَادِهِ، فِي الطَّاعَةِ وَالْإِنْقِيَادِ، عَلَى أَحْسَنِ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ طَاعَةُ جُنْدٍ تَأَخَّرَتْ أَرْزَاقُهُمْ، وَاخْتَلَّتْ أَحْوَالُهُمْ؛ فَقَالَ لَأَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ: لِلَّهِ دَرُّ عَمْرٍو مَا أَبْلَغَهُ، أَلَا تَرَى إِلَى إِدْمَاجِ الْمَسْأَلَةِ فِي الْإِخْبَارِ، وَإِعْفَائِهِ سُلْطَانَهُ عَنِ الْإِكْثَارِ.

● ☆ وَمِنْ كَلَامِهِ^(٥): الْعُبُودِيَّةُ عُبودِيَّةُ الْإِخَاءِ، لَا عُبودِيَّةُ الرِّقِّ ☆.

٤- إبراهيم بن العباس الصُّولي، كاتب المعتصم والواثق والمُتوكل^(٦)

● كان يقول^(٧): مَثَلُ الْأَصْدِقَاءِ كَالنَّارِ، قَلِيلُهَا مَتَاعٌ، وَكَثِيرُهَا بَوَازٌ.

● وَمِنْ كَلَامِهِ: الْكِتَابُ بِلَا تَارِيخٍ، نَكْرَةٌ بِلَا مَعْرِفَةٍ، وَغُفْلٌ بَغَيْرِ سِمَةٍ.

(١) عمرو بن مسعدة بن سعد الصُّولي، أبو الفضل، كان من جُلَّةِ كُتَّابِ المأمون، وأهل الفضل والبراعة والشعر منهم؛ مات سنة ٢١٤هـ. (وفيات الأعيان ٤٧٥/٣ ومعجم الأدباء ٢١٢٩/٥ وسير أعلام النبلاء ١٨١/١٠).

(٢) وفيات الأعيان ٤٧٦/٣.

(٣) البيت له في ثمار القلوب ٣٠٢/١ وهو سابع سبعة في معجم الأدباء ٢١٣١/٥ ومعجم الشعراء ٣٣ وآداب الملوك ٣٩.

(٤) وفيات الأعيان ٤٧١/٣ وآداب الملوك ١٤٣ وآداب الكتاب ٢٣٤.

(٥) التمثيل والمحاضرة ٤٦٢ ومن غاب عنه المطرب ٢١٨.

(٦) الشاعر المشهور، بغدادي أصله من خراسان، يُكنى أبا إسحق، له نثرٌ بديعٌ، توفي سنة ٢٤٣هـ. (الأغاني ٤٣/١٠ وتاريخ بغداد ١١٧/٦ وفيات الأعيان ٤٤/١).

(٧) التمثيل والمحاضرة ٤٦٢.

● وكان يقول^(١): الْمُتَصَفِّحُ لِلكِتَابِ، أَبْصَرُ بِمَوَاقِعِ الْخَلَلِ (فيه) من مُنْشِئِهِ.

٥- سَعِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ، كَاتِبُ الْمُسْتَعِينِ (وغيره)^(٢)

● كَتَبَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ مَكْرَمٍ يَدْعُوهُ إِلَى مَجْلِسِ أَنْسِهِ^(٣): طَلَعَتِ النُّجُومُ تَنْتَظِرُ
بَدْرَهَا، فَرَأَيْتُكَ فِي الطُّلُوعِ قَبْلَ غُرُوبِهَا.

٦- الْحَسَنُ بْنُ وَهْبٍ^(٤)

● سُئِلَ يَوْمًا عَنْ مَبِيتِهِ، فَقَالَ^(٥): شَرِيتُ الْبَارِحَةَ عَلَى [وَجْهِ السَّمَاءِ، وَ] عَقْدِ
الثُّرَيَّا، وَنِطَاقِ الْجُوزَاءِ؛ فَلَمَّا تَنَبَّهَ الصُّبْحُ نِمْتُ، فَلَمْ أَسْتَيْقِظْ إِلَّا بِلِبْسِي قَمِيصِ
الشَّمْسِ.

● وَمَدَحَ صَدِيقًا لَهُ فَقَالَ^(٦): (لَهُ) خُلُقٌ كَمَا يَشْتَهِي إِخْوَانُهُ.

● وَوَصَفَ مُعَنِّيًّا، فَقَالَ^(٧): كَأَنَّهُ خُلِقَ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ، فَهُوَ يُعْنِي كُلًّا بِمَا
يَشْتَهِيهِ.

(١) بلا نسبة في التمثيل والمحاضرة ١٥٦.

(٢) من أولاد الدهاقين، تقلد ديوان الرسائل يُسرَّ مَنْ رَأَى، وكان كثير السرقات والإغارة، وكان يدعي أنه من أولاد ملوك الفرس. (الأغاني ١٥٥/١٨ ووفيات الأعيان ٨٠/٣ والوافي بالوفيات ٢١٣/١٥).

(٣) خاص الخاص ٩-١٠ ولطائف اللطف ٦٤ ورسائله ٩٧. وفي حـ، د: كتب إلى صديق له يستدعيه: وفي حـ: ... لتراك في الطلوع!

(٤) أبو علي الكاتب، مُعَرِّقٌ فِي الْكِتَابَةِ، وَلِي دِيوانِ الرِّسَالِ، ثُمَّ تَوَلَّى الْبَرِيدَ بِدِمَشْقَ وَبِهَا مَاتَ آخِرَ أَيَّامِ الْمَتَوَكِّلِ. (مختصر تاريخ دمشق ٧٦/٧ وفوات الوفيات ٢٦٧/١ والوافي بالوفيات ٢٩٧/١٢).

(٥) ثمار القلوب ٨٥٨/٢ والتوفيق ٤٣ وخاص الخاص ٥٢ ومن غاب عنه المطرب ١١٢ ولطائف اللطف ٦٣ وزهر الآداب ٤٠٦/١ وثمرات الأوراق ٣٣٧.

(٦) لطائف اللطف ٦٤.

(٧) خاص الخاص ٦٣ ولطائف اللطف ٦٤. في أ: كأنما خلق... وفي أ، ب: ... فهو يُعْنِي كل أحد..

● ☆ ونظر إلى رجلٍ يعبسُ في كأسه، فقال^(١): ما أنصفتُها، تضحكُ في وجهك، وتعبسُ في وجهها.

ومنه أخذ ابنُ المُعْتَرِ، فقال^(٢): [من الكامل]
ما أنصفَ الندمانُ كأسَ مُدامةٍ ضحكْتَ إليه فشمَّها بتعبسِ ☆

٧- أحمدُ بنُ سليمان^(٣)

● كان يقولُ^(٤): أحسنُ الكلام، ما لا تمُجُّه الآذانُ، ولا تتعبُ فيه الأذهانُ.

٨ ☆ يونس النحوي^(٥)

● الشَّيْبُ^(٦)، وكلُّ عَيْبٍ.

● ولَمَّا^(٧) عَلَتْ سِنُّهُ، قال له رَجُلٌ: شَدَّ ما مَسَّكَ الْكِبَرُ! فقال: هو ما تَرى، فلا بَلَعْتَهُ.

ومنه أخذ ابنُ المُعْتَرِ قوله^(٨): [من مخلَع البسيط]

(١) له في لطائف اللطف ٦٤ والبديع ٤٥ والتذكرة الحمدونية ٣٧٢/٨. وهو للحسن بن رجاء في فصول التماثيل ٧٩. وللحسن بن سهل في وفيات الأعيان ١٢٣/٢.

(٢) ديوانه ٢٧٦/٢ وفصول التماثيل ٨٠.

(٣) أحمد بن سليمان بن وهب، الكاتب، أبو الفضل، كان بارعاً فاضلاً، ناظماً ناثرأ، قد تقلد الأعمال، ونظر للسلطان في جباية الأموال؛ له تصانيف؛ توفي سنة ٢٨٥هـ. (معجم الأدباء ٢٦٩/١ والوافي بالوفيات ٤٠١/٦).

(٤) معجم الأدباء ٢٧٠/١. وفي أ، ب: خير الكلام ما لم.... ولم....

(٥) يونس بن حبيب البصري، من أكابر النحويين، له مذاهب وأقيسة تفرد بها، وكان مقصد طلاب العلم وفصحاء الأعراب؛ توفي سنة ١٨٣هـ. (إنباه الرواة ٦٨/٤ ونزهة الألباء ٤٩ ومعجم الأدباء ٢٨٥٠/٦).

(٦) التمثيل والمحاضرة ٣٨٦.

(٧) إنباه الرواة ٦٨/٤.

(٨) ديوانه ٣٨٦/٢.

وعَائِبِ عَائِنِي بِشَيْبٍ لَمْ يَغْدُ لَمَّا أَلَمَّ وَقْتُهُ
فَقُلْتُ إِذْ مَسَّنِي أَذَاهُ: يَا عَائِبَ الشَّيْبِ لَا بَلَّغْتُهُ

٩- أَبُو عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ^(١)

● وصف رجلاً، فقال^(٢): إِنْ كَانَ اللَّهُ خَلَقَ رَجُلًا مِنَ الذَّهَبِ وَالْمِسْكِ، فَهُوَ.

١٠- الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ^(٣)

● سَمُّ^(٤) الْخِيَاطِ لَا يَضِيقُ عَنْ مُتَحَابِّينَ، وَالدُّنْيَا لَا تَسَعُ مُتَبَاغِضِينَ.

١١- خَلْفُ الْأَحْمَرِ^(٥)

● ذَهَبَتِ الْمَكَارِمُ إِلَّا مِنَ الدَّفَاتِرِ^(٦).

١٢ - أَبُو عُبَيْدَةَ^(٧)

● لَا غُرْبَةَ عَلَى أَدِيبٍ.

(١) الْعَلَمُ المشهور في القراءات واللغة العربية؛ قيل: اسمه زَبَان، وقيل غير ذلك، توفي سنة ١٥٤هـ. (إنباه الرواة ٤/ ١٢٥ ونزهة الألباء ٢٤ ووفيات الأعيان ٣/ ٤٦٦).

(٢) لطائف اللطف ٧٥.

(٣) أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَرَاهِيدِي: سَيِّدُ أَهْلِ الْأَدَبِ قَاطِبَةً، فِي عِلْمِهِ وَزَهْدِهِ، وَاسْتِخْرَاجِ مَسَائِلِ النَّحْوِ؛ وَاضَعَ عِلْمَ الْعُرُوضِ؛ تَوَفَّى سَنَةَ ١٦٠هـ. (إنباه الرواة ١/ ٣٤١ ونزهة الألباء ٤٥ ووفيات الأعيان ٢/ ٢٤٤).

(٤) لطائف اللطف ٧٦ وخاص الخاص ٤٩.

(٥) أَبُو مُحَرَّزٍ، خَلْفُ بْنُ حَيَّانِ الْأَحْمَرِ، صُغْدِيُّ الْأَصْلِ، وَهُوَ أَحَدُ رَوَاةِ الْغَرِيبِ وَاللُّغَةِ وَالشَّعْرِ، وَهُوَ أَحَدُ الشُّعْرَاءِ الْمُحْسِنِينَ؛ تَوَفَّى فِي حُدُودِ ١٨٠هـ. (إنباه الرواة ١/ ٣٤٨ ونزهة الألباء ٥٨ ومعجم الأدباء ٣/ ١٢٥٤).

(٦) الْقَوْلُ لِشَيْخِ شَامِي فِي الْحَيَوَانَ ١/ ٥٢.

(٧) مَعْمَرُ بْنُ الْمَثْنَى التَّيْمِيُّ، كَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِاللُّغَةِ وَأَخْبَارِ الْعَرَبِ وَأَنْسَابِهَا؛ تَوَفَّى سَنَةَ ٢٠٧هـ. (إنباه الرواة ٣/ ٢٧٦ ونزهة الألباء ١٠٤ وتاريخ بغداد ١٣/ ٢٥٢).

١٣- الأصمعي^(١)

● الشُّعْرُ^(٢) ديوانُ العَرَبِ، وَلِسَانُ الزَّمانِ؛ والشُّعراءُ أُمراءُ الكلامِ؛ والرَّوايةُ أَحَدُ الشَّاعِرِينَ.

١٤- الكِسائي^(٣)

● إِعْجَامُ^(٤) الخَطُّ يَمْنَعُ من اسْتِعْجَامِهِ، وَشَكْلُهُ يَمْنَعُ من إِشْكَالِهِ.

١٥- أبو مُحَمَّدٍ اليَزِيدِي^(٥)

● إِذَا زَلَّ عَالِمٌ، زَلَّ عَالَمٌ^(٦)

١٦- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُقَفَّعِ^(٧)

● إِذَا اتَّخَذَكَ الْمَلِكُ أَخًا، فَاتَّخِذْهُ رَبًّا، فَإِنْ زَادَكَ إِنْسَاءً، فَزِدْهُ إِجْلَالًا.

(١) أبو سعيد، عبد الملك بن قُريب الأصمعي، صاحب النحو واللغة والغريب والأخبار والملح؛ توفي سنة ٢١٣هـ. (إنباه الرواة ١٩٧/٢ ونزهة الألباء ١١٢ وتاريخ بغداد ٤١٠/١٠).

(٢) القول لخلف الأحمر في خاص الخاص ٧٦ واللفظ واللطائف ٥٦. والمقطع الأخير للفرزدق في خاص الخاص ٧٦.

(٣) أبو الحسن، علي بن حمزة الكسائي، أحد أئمة القراء السبعة، كان معلم الرشيد، والأمين من بعده، توفي سنة ١٨٩هـ. (إنباه الرواة ٢٥٦/٢ ونزهة الألباء ٦٧ وتاريخ بغداد ٤٠٣/١١).

(٤) بلا نسبة في التمثيل والمحاضرة ١٥٩ وزهر الآداب ١٤٤.

(٥) يحيى بن المبارك بن المغيرة المقرئ، كان مؤدب المأمون، وكان عالماً باللغة والنحو وأخبار الناس. وكان صحيح الرواية، ثقة صدوقاً؛ توفي سنة ٢٠٢هـ. (إنباه الرواة ٢٥/٤ ونزهة الألباء ٨١ ومعجم الأدباء ٢٨٢٧/٦).

(٦) القول للجاحظ في التمثيل والمحاضرة ١٦٦. ولأبي سعد الفقيه في اللطف واللطائف ٤١.

(٧) ابن المقفّع، أصله من خراسان؛ كان أديباً فاضلاً، شاعراً فصيحاً؛ قتل سنة ١٣٧هـ. (الوزراء والكتاب ٧٥ ووفيات الأعيان ١٥١/٢ والوفاء بالوفيات ٦٣٣/١٧).

١٧- العتّابي^(١)

- على كل نُجج، رقيب من الآفات.
- وقال للمّامون^(٢): لا دين إلا بك، ولا دنيا إلا معك.

١٨- إسحق الموصلي^(٣)

- خير الغناء، ما يليق بالوقت والحال.
- وذمّ خادماً، فقال: لم يلد مؤمناً، ولم يلد مؤمنٌ ☆.

١٩- أبو عثمان الجاحظ^(٤)

- قال في وصف الكتاب^(٥): الكتاب وعاء مليء علماً، وظرف حشي ظرفاً؛ ومن لك برؤفة تقلب في حجر، وبستان يحمل في كم؟
- ووصف الخباري، فقال^(٦): سلاحها سلاحها.

(١) كلثوم بن عمرو التغلبي، كان شاعراً محسناً، وكاتباً مجيداً؛ من أهل قنسرين، مدح الرشيد وغيره. وكان يتجنب أبواب الملوك قناعةً، ويظهر الزهد. (تاريخ بغداد ٤٨٨/١٢ والشعر والشعراء ٨٦٣/٢ ومعجم الأدباء ٥/٢٢٤٣).

(٢) تاريخ بغداد ٤٩٠/١٢ ولطائف اللطف ٧٧ و١٢٥. ولأبي العيّن في المتوكل، كما في زهر الآداب ٢٨٠.

(٣) إسحق بن إبراهيم الموصلي، أبو محمّد، كان من ندمان الخلفاء، وله الظرف المشهور، والغناء الذي تفرّد به، وكان عالماً باللغة والأشعار وأخبار الشعراء وأيام الناس، وله اليد الطولى في الحديث والفقه، توفي سنة ٢٣٥هـ. (الأغاني ٥/٢٦٨ و١١١/١٧ و٢٠/٣٢٠ ووفيات الأعيان ١/٢٠٢ وتاريخ بغداد ٦/٣٣٨).

(٤) عمرو بن بحر الجاحظ، أديب العربية الأكبر؛ توفي سنة ٢٥٥هـ. (تاريخ بغداد ١٢/٢١٢ ووفيات الأعيان ٣/٤٧٠ ومعجم الأدباء ٥/٢١٠١).

(٥) التمثيل المحاضرة ١٦٠ ولطائف اللطف ٧٨ وخاص الخاص ٩ والحيوان ١/٣٨-٣٩ وزهر الآداب ١/١٤٢.

(٦) الحيوان ٦/٣٧٣ و٧/٦٠ و٥/٤٤٦ وثمار القلوب ٢/٧٠٤.

- ووصف الفُرُوجَ، فقال^(١): يَخْرُجُ كَاسِيًا كَاسِبًا.
- وكان يقول^(٢): مَن صَنَّفَ [كِتَابًا] فَقَدْ اسْتَهْدَفَ، فَإِنْ أَحْسَنَ فَقَدْ اسْتَعْطَفَ، وَإِنْ أَسَاءَ فَقَدْ اسْتَقْدَفَ.
- ومن كلامه في ذِكْرِ بَنِي هَاشِمٍ: هُم مِلْحُ الْأَرْضِ، وَزُبْدَةُ الْمَجْدِ، وَدِرْعُ الشَّرِيعَةِ^(٣).
- ووصف الحيوانات، فقال: سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ بَعْضَهَا لَكَ غَادِيًا، وَبَعْضَهَا عَلَيْكَ عَادِيًا^(٤).
- ٢٠- أَبُو إِسْحَقَ، إِبْرَاهِيمُ النَّظَّامُ^(٥)
- ذَكَرَ الزُّجَاجَ، فَأَخْرَجَهُ فِي كَلِمَتَيْنِ، بِأَوْجَزِ لَفْظٍ وَأَتَمِّ مَعْنَى، فَقَالَ^(٦): يُسْرِعُ إِلَيْهِ الْكَسْرُ، وَلَا يَقْبَلُ الْجَبَرُ.
- وَقِيلَ لَهُ: أَتَنَاطَرُ أَبَا الْهُذَيْلِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَأَطْرَحُ لَهُ رُخَاً مِنْ عَقْلِي^(٧).

-
- (١) الحيوان ٢/٢٤٣ و ٣٢٧ و ٣٣٣ و ٣٥٩ و ٥/٤١٢ و ٤١٦ ولطائف اللطف ٧٨.
 - (٢) التمثيل والمحاضرة ١٦٠ وزهر الآداب ١٤٢.
 - (٣) في حد: وزبدة الشرف. والقول في ثمار القلوب ١/٦١ وزهر الآداب ٥٩.
 - (٤) الفقرة من أ، وهي في خاص الخاص ٩.
 - (٥) إبراهيم بن سيار، المتكلم البصري، شيخ المعتزلة؛ تكلم في القدر، وانفرد بمسائل؛ له نظم رائق، وترسل فائق، مات سنة بضع وعشرين ومئتين. (تاريخ بغداد ٩٧/٦ والوافي بالوفيات ١٤/٦ وسير أعلام النبلاء ١٠/٥٤١).
 - (٦) خاص الخاص ٩ ويرد الأكباد ١٠٨. وفي حد: ومدح الزجاج فذمه في كلمتين...
 - (٧) الرُّخُ: الضعيف من النبات؛ وبعض قطع الشطرنج، والقول بلا نسبة في خاص الخاص ٨٢.

٢١- أبو العَيناء^(١)

● ☆ سألَه^(٢) المتوَكِّلُ، فقال: كيف ترى دارنا هذه؟ فقال: يا أمير المؤمنين، رأيتُ النَّاسَ يَبْنُونَ الدُّوَرَّ فِي الدُّنْيَا، وَأَنْتَ بَنَيْتَ الدُّنْيَا فِي دَارِكَ.

أَخَذَهُ مَنْ قَالَ^(٣): [من الهزج]

وَلِي مَسْأَلَةٌ بَعْدُ فَعَا جِلْنِي بِإِخْبَارِ
بَنَيْتَ الدَّارَ فِي دُنْيَا لَكَ أَمْ دُنْيَاكَ فِي الدَّارِ ☆

● وقال لعبيد الله بن سليمان^(٤): نحنُ في صَرْفِكَ مَرْحُومُونَ، وفي وِلايتِكَ مَحْرُومُونَ.

● ☆ وكان^(٥) ابنُ مُكْرَمٍ عندهُ يوماً، فأذاهُ بِلِسَانِهِ، فقال: السَّاعَةَ أَخْرِجْ. فقال: تُهَدِّدُنِي بِالْعَافِيَةِ!

● وقال لأبي الصَّقَرِ: إِلَى كَمْ يَرْفَعُنِي الْوَزِيرُ، وَلَا يَرْفَعُ بِي رَأْسًا؟

● وقال له مَرَّةً: كَيْفَ حَالُكَ؟ فقال: أَنْتَ الْحَالُ، فَإِذَا صَلُحْتَ صَلُحْتُ.

● وَقُرْبَةُ يَوْمًا، فقال: تَقْرِبُ الْوَلِيَّ، وَحِرْمَانُ الْعَدُوِّ.

● وكان يقول^(٦): إِذَا ذَهَبَ أَهْلُ التَّفَضُّلِ، مَاتَ أَهْلُ التَّجَمُّلِ.

(١) محمد بن القاسم بن خلاد، كان ضريب البصر، حادّ الذكاء، حاضر البديهة، سليط اللسان؛ توفي سنة ٢٨٣هـ. (زهر الآداب ٢٧٩ والوافي بالوفيات ٣٤١/٤ ومعجم الأدباء ٢٦٠٢/٦).

(٢) لطائف اللطف ٧٩ وزهر الآداب ٢٨٠ وجمع الجواهر ٢٨٣ وبتيمة الدهر ٢١٢/٣ ومعجم الأدباء ٢٦٠٣/٦.

(٣) البيتان بلا نسبة في البتيمة ولطائف اللطف.

(٤) زهر الآداب ٢٨٦. في أ، ب: وقال لأبي الصَّقَرِ: نحن في عزلتك... وفي ح: وقال لعبيد بن القاسم.

(٥) جمع الجواهر ٧٦ ومعجم الأدباء ٢٦٠٦/٦.

(٦) زهر الآداب ٧٩٣ وبلا نسبة في التمثيل والمحاضرة ٢٠١.

● ولَمَّا تُوفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ مِنَ السَّقَطَةِ عَنْ فَرَسِهِ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ، قَتَلَ الْجَوَادَ الْجَوَادَ.

● وَتَرَجَّلَ لِلْمُصَيِّبَةِ ☆ بَعْضُ الْوُزَرَاءِ ☆، فَقَالَ: أَنْزَلْتَنِي النَّازِلَةَ.

٢٢- ☆ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ ^(١)

● الْحَطُّ ^(٢) الرَّدِيُّ، زَمَانَةُ الْأَدَبِ.

● وَكَانَ يَقُولُ: ثَمَرَةُ الْأَدَبِ، كَلَامٌ نَادِرٌ، وَشِعْرٌ سَائِرٌ.

٢٣- أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ ^(٣)

● شَكَا غُلَامًا لَهُ، فَقَالَ: فُضُولُهُ أَكْثَرُ مِنْ فُضَائِلِهِ؛ وَذُنُوبُهُ أَكْثَرُ مِنْ أَدْوِيَةِ الْجَرَبِ ^(٤).

● وَقَالَ أَيْضًا: أَوَّلُ دَنَاءَةِ الْحَرِيصِ، تَأْمِيلُ الْبَخِيلِ.

٢٤- إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَيَابَةَ ^(٥)

● كَتَبَ ^(٦) إِلَى صَدِيقٍ لَهُ يَسْتَقْرِضُهُ، فَأَجَابَهُ بِالْإِعْتِذَارِ، وَوَصَفَ لَهُ الْإِضَاقَةَ،

(١) مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْأَكْبَرِ الثَّمَالِيِّ، النَّحْوِيُّ اللَّغَوِيُّ الْأَدِيبُ، إِمَامُ الْعَرَبِيَّةِ، تُوْفِيَ سَنَةَ ٢٨٥هـ. (إِنْبَاهُ الرِّوَاةِ ٣/٢٤١ وَوُفِيَّاتُ الْأَعْيَانِ ٤/٣١٣ وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ٦/٢٦٧٨).

(٢) اللَّطْفُ وَاللِّطَافُ ٣٨ وَالتَّمَثِيلُ وَالْمَحَاضِرَةُ ١٥٥ وَخَاصُ الْخَاصِ ٦٩.

(٣) أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَيْدِ الشَّيْبَانِيِّ، إِمَامُ الْكُوفِيِّينَ فِي النَّحْوِ وَاللُّغَةِ وَالثَّقَةِ وَالدِّيانَةِ، تُوْفِيَ سَنَةَ ٢٩١هـ. (إِنْبَاهُ الرِّوَاةِ ١/١٣٨ وَوُفِيَّاتُ الْأَعْيَانِ ١/١٠٢ وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ٢/٥٣٦).

(٤) فِي ب: ... مِنْ فُضَائِلِهِ عَلِيٌّ. وَفِي ثَمَارِ الْقُلُوبِ ١/١٧٢: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَكْرَمٍ لِأَبِي عَلِيٍّ الْبَصِيرِ: فَضُولُكَ وَاللَّهِ أَكْثَرُ مِنْ فُضَائِلِ عَلِيٍّ.

(٥) مِنْ مَوَالِي بَنِي هَاشِمٍ، كَانَ خَلِيعًا طَيِّبَ النَّادَةِ، وَلَيْسَ لَهُ شَعْرٌ شَرِيفٌ وَلَا نِبَاهَةٌ، وَإِنَّمَا كَانَ يَمِيلُ بِمَوَدَّتِهِ إِلَى إِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِيِّ وَابْنِهِ، فَغَنَّى فِي شَعْرِهِ وَذِكْرِهِ عِنْدَ الْخُلَفَاءِ وَالْوُزَرَاءِ. (الْأَغَانِي ١٢/٨٨ وَالْوَافِي بِالْوُفِيَّاتِ ٦/١٣).

(٦) لَطَائِفُ اللَّطْفِ ٧٧ وَخَاصُ الْخَاصِ ٩ وَالْأَغَانِي ١٢/٩٠ وَالْوَافِي بِالْوُفِيَّاتِ ٦/١٣.

فكتب إليه: إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا، فَجَعَلَكَ اللهُ صَادِقًا، وَإِنْ كُنْتَ مَلُومًا، فَجَعَلَكَ اللهُ
مَعذُورًا.

٢٥- أَبُو شُرَاعَةَ^(١)

● نظر^(٢) في المِرْأَةِ إِلَى قُبْحِ وَجْهِهِ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُحْمَدُ عَلَى
الْمَكْرُوهِ غَيْرُهُ.

٢٦- أَبُو عُثْمَانَ النَّاجِمِ^(٣)

● بُحُوْحَةُ الْجَلْقِ الطَّيِّبِ، تُشْبِهُ مَرَضَ الْأَجْفَانِ الْفَائِرَةِ.

٢٧- أَبُو الْفَتْحِ كَشَاجِمِ^(٤)

● لَوْلَا^(٥) أَنَّ الْمَخْمُورَ يَعْرِفُ قِصَّتَهُ، لَقَدَّمَ وَصِيَّتَهُ.

-
- (١) أحمد بن محمد بن شراعة، شاعر بصريّ من شعراء الدولة العباسيّة، جيّد الشعر جزله، ليس
برقيق الطبع ولا سهل اللفظ، وهو كالبديوي في مذهبه، وكان فصيحاً يتعاطى الرسائل
والخطب، وكانت به لؤنة وهوج. (الأغاني ٢٣/٢٢ والوافي بالوفيات ٤٠٤/٧)
- (٢) الأغاني ٢٣/٢٨ والتمثيل والمحاضرة ٧ ولطائف اللطف ١١٤. ولأبي الحارث جمين في
ترجمته في الباب التاسع. ويرد الأكباد ١٠٧.
- (٣) سعيد بن الحسن بن شدّاد المسمعي، كان يصحب ابن الرومي ويروي أكثر شعره؛ كان أديباً
فاضلاً شاعراً؛ توفي سنة ٣١٤هـ. (معجم الأدباء ٣/١٣٤٨ وفوات الوفيات ٥١/٢ والوافي
بالوفيات ٢٠٨/١٥).
- (٤) محمود بن الحسين، كاتب شاعر أديب جواد منجم؛ توفي حدود ٣٥٠هـ. (الديارات ٢٦٠
وفوات الوفيات ٩٩/٤ ومختصر تاريخ دمشق ١١٧/٢٤).
- (٥) اللطف واللطائف ٦٥ وخاص الخاص ٦٥ وزهر الآداب ٤٥٤. وبلا نسبة في التمثيل
والمحاضرة ٢٠٣.

٢٨- جَحْظَةُ الْبِرْمَكِيِّ^(١)

● سئِلَ^(٢) عن دَعْوَةٍ حَضَرَهَا، فقال: كُلُّ شَيْءٍ كان فيها بارداً، إِلَّا الْمَاءُ.

٢٩- أَبُو عَلِيٍّ الْبَصِيرِ^(٣)

● [قال] في تَعْزِيَةِ رَئِيسٍ: جَعَلَ اللهُ التَّعْزِيَةَ لَكَ لَا عَنكَ، وَالْخُلْفَ عَلَيْكَ لَا فَيْكَ، وَقَضَاءَ الْحَقِّ لَكَ لَا فَيْكَ ☆.

٣٠- أَبُو الْقَاسِمِ الْإِسْكَافِيِّ^(٤)

- اسْتَعِذْ^(٥) بِاللَّهِ مِنْ نَزَقَاتِ الشُّبَّانِ، وَنَزَعَاتِ الشَّيْطَانِ.
- وَمِنْ كَلَامِهِ^(٦): الزَّمَانُ صُرُوفٌ تَحُولُ، وَأُمُورٌ تَجُولُ.
- وَلَهُ مِنْ كِتَابٍ^(٦): الشُّكْرُ بِهِ ذِكَاؤُ النُّعْمَى، وَالْوَفَاءُ مَعَهُ صَلَاحُ الْعُقْبَى.

(١) أحمد بن جعفر البرمكي النديم، لُقِبَ بجحظة لثوئه في عينيه؛ كان قبيح المنظر، وكان حسن الأدب، كثير الرواية للأخبار، مليح الشعر؛ له تصانيف، توفي سنة ٣٢٤هـ. (تاريخ بغداد ٦٥/٤ والوافي بالوفيات ٢٨٦/٦ ومعجم الأدباء ١/٢٠٧).

(٢) لطائف اللطف ١٢٧ وأخبار الأذكياء ١٦٦ وأخبار الطراف والمتماجنين ٥٦.

(٣) الفضل بن جعفر، الكاتب الأنباري؛ كان ضريراً ذكياً، وهو أحد الأدباء البلغاء الطُرفاء الشعراء؛ توفي سنة ٢٥١هـ. (معجم الشعراء ١٨٥ وطبقات ابن المعتز ٣٩٨ ونكت الهميان ٢٢٥).

(٤) علي بن محمد الإسكافي النيسابوري؛ لسان خراسان، وأوحدنا في الكتابة والبلاغة، كتب لأبي علي الصّاغاني، ثمّ للأمير الحميد؛ مات شاباً. (يتيمة الدهر ٩٥/٤ ومعجم الأدباء ١٨٦٩/٤ والوافي بالوفيات ١٦١/٢٢).

(٥) يتيمة الدهر ٩٨/٤ ولطائف اللطف ٦٧ وخاص الخاص ١٤ وبرد الأكباد ١٠٧ وفي حـ، د: أعوذ بالله...

(٦) يتيمة الدهر ٩٨/٤.

٣١- أبو يحيى الحمّادي^(١)

- كتب^(٢) إليه بعضُ أصدقائه رُقعةً في الاعتذار عن التّأخّر عن حضّرتِهِ، والإخلالِ بِخِدْمَتِهِ؛ فوَقَعَ على ظَهرِها: أَنْتَ في أَوْسَعِ العُذْرِ عِنْدَ ثِقَتِي بِكَ، وفي أَضْيَقِهِ عِنْدَ شَوْفِي إِلَيْكَ.
- وكتبَ في وَصْفِ شَيْخٍ: ذَاكَ هَرِمٌ هِمٌّ، قد أَخَذَ الزَّمانُ من عَقْلِهِ، كما أَخَذَ من جِسْمِهِ.

٣٢- ☆ أبو إسحق الصّابي^(٣)

- كتب^(٤) إلى بعضِ الوزراء، مع دَوَاةٍ ومَرْفَعٍ أَهْدَاهُمَا: قد خَدَمْتُ مَجْلِسَ سَيِّدِنَا بِدَوَاةٍ تُدَاوِي مَرَضِي عَفَاتِهِ، وتُدْوِي قُلُوبَ عِدَائِهِ؛ على مَرْفَعٍ يُؤْذِنُ بِدَوَامِ رِفْعَتِهِ، وارتفاعِ التَّوَائِبِ عن سَاحَتِهِ.
- ومن كَلَامِهِ: الكَرِيمُ إِذَا وَعَدَ وَفَى، وَإِذَا تَوَعَّدَ عَفَا ☆.

٣٣- أبو القاسم، عبد العزيز بن يوسُف^(٥)

- كتبَ في عَهْدِ لِبَعْضِ الوُلاةِ: ادَّرْغُ من ثَوْبِ عَفَاكَ، ما يَشْمَلُ أَطْرَافَكَ كَافَةً^(٦).

-
- (١) لم أقف له على ترجمة. وفي أ، ب: أبو محمد الحمداني.
 - (٢) في خاص الخاص ١٥: أبو يحيى الحمّادي: كتب إليه أبو جعفر الشُّقْرَاطِي يعتذِرُ عن الإخلال بِخِدْمَتِهِ، فأجابه على ظَهر رُقْعَتِهِ: ...
 - (٣) إبراهيم بن هلال بن إبراهيم بن زهرون الحرّانيّ، صاحب الرِّسائل المشهورة، والنَّظْم البديع، كان كاتبَ الإنشاء ببغداد؛ توفي سنة ٣٨٤هـ: (يتيمة الدهر ٢/ ٢٤١ ووفيات الأعيان ٥٢/ ١ ومعجم الأدباء ١/ ١٣٠).
 - (٤) يتيمة الدهر ٢/ ٢٥٥ ولطائف اللطف ٧٠ وخاص الخاص ١٢.
 - (٥) أحد صدور المشرق، وفرسان المنطق؛ تقلّد ديوان الرِّسائل لعُضد الدولة طوال أيامه، معدوداً في وزرائه، وخواص ندمائه، وتقلّد الوزارة بعده دفعات لأولاده؛ توفي سنة ٣٨٨هـ. (يتيمة الدهر ٢/ ٣١٢ والوافي بالوفيات ١٨/ ٥٦٦).
 - (٦) كذا في ح، د. والأوّلَى أن يقال: ... ما يشمل كَافَةً أَطْرَافَكَ. والترجمة ساقطة من أ، ب.

● وكتب إلى قوم من العصاة: احذروا أن ينقلكم الله بأقدامكم، إلى مصارع
جمايكم^(١).

٣٤- أبو سعيد الواذري^(٢)

● كتب إلى ابن العميد^(٣): أنا - أئيد الله الأستاذ - سلمان بيته، وأبو هريرة
مجلسه، وأنس خدمته، وبلال دعوته، وحسان مدحته.

٣٥- أبو العباس الإقليدسي^(٤)

● كان يقول: العلائق: هي العوائق عن الحقائق.

٣٦- أبو بكر الخوارزمي^(٥)

● كان يقول^(٦): الكريم من أكرم الأحرار، والكريم من صغر الدينار.

● ☆ الشكر^(٧) على قدر الإحسان، والسلع بإزاء الأثمان ☆.

● وكتب كتاباً (قال) في فصل منه^(٨): قد أراخني الشيخ ببره، بل أتعبني
بشكره، وخفف ظهري من ثقل المحن، لا بل أثقله بأعباء المنن، وأخيانني

(١) في ح: احذروا أن تنقلكم أقدامكم...

(٢) لم أقف له على ترجمة. وواذر: قرية من قرى أصبهان. (الأنساب ١٢/١٩٧).

(٣) في التوفيق ٥٧: وكتب أبو محمد إلى ابن العميد: ... ونسب القول في لطائف اللطف ٦٨
إلى أبي سعيد الفرد!

(٤) لم أقف له على ترجمة.

(٥) محمد بن العباس الطبرخزي، الشاعر المشهور؛ كان أوجد عصره في حفظ اللغة والشعر،
جرت بينه وبين البديع الهمداني مناقضات؛ توفي سنة ٣٨٣هـ.

(يتيمة الدهر ٤/١٩٤ ووفيات الأعيان ٤/٤٠٠ ومعجم الأدباء ٦/٢٥٤٣).

(٦) يتيمة الدهر ٤/١٩٦ ولطائف اللطف ٨١ وخاص الخاص ١٣ وسحر البلاغة ١٩٤.

(٧) يتيمة الدهر ٤/١٩٦.

(٨) يتيمة الدهر ٤/٢٠٠ وخاص الخاص ١٣ ولطائف اللطف ٨٠.

بتحقيق الرجاء، لا بل أمانتي بفرط الحياء.

● ومن كلامه^(١): الإذكارُ حيثُ التَّناسي، والتَّقاضي حيثُ التَّغاضي.

٣٧- أبو الفضل، البديعُ الهَمْداني^(٢)

● من كلامه^(٣): نِعَمَ الرَّفِيقُ التَّوْفِيقُ.

● ☆ المَرءُ^(٤) لا يُعَرَفُ بِبُرْدِهِ، كالسَّيْفِ لا يُعَرَفُ بِغَمْدِهِ ☆.

● وكان يقول^(٥): غَضِبُ العَاشِقِ أَقْصَرُ عُمْراً، من أَن يَتَنَظَّرَ عُذْراً.

● ومن كلامه^(٥): سَبِيلُ الإنسانِ في الإحسانِ، سَبِيلُ الأشجارِ في الإثمارِ؛ فيجبُ إذا أتى بالحَسَنَةِ، أَن يَرْفَعَهُ إلى السَّنَةِ.

● ومن كلامه^(٦): الكَلْبُ يَزْمَنُ حِينَ يَسْمَنُ، ولا يَتَبَعُ حِينَ يَشْبَعُ، وعند

الجُوعِ يَهْمُ بِالرَّجُوعِ.

● وكان يقول^(٧): الخَبْرُ إذا تَوَاتَرَ بِهِ الثَّقَلُ، قَبْلَهُ العَقْلُ.

● ومن كلامه^(٧): ما كُلُّ مَائِعِ ماءٍ، ولا كُلُّ سَقْفٍ بِناءٍ، ولا كُلُّ بَيْتَةٍ بَيْتُ اللهِ،

ولا كُلُّ مُحَمَّديٍّ رَسولُ اللهِ.

(١) يتيمة الدهر ١٩٦/٤ وسحر البلاغة ١٩٣.

(٢) أحمد بن الحسين، صاحب الرسائل الرائقة، والمقامات الفائقة، وهو أحد الفضلاء الفصحاء؛ توفي سنة ٣٩٨هـ. (يتيمة الدهر ٢٥٦/٤ ووفيات الأعيان ١/١٢٧ ومعجم الأدباء ٢٣٤/١).

(٣) سحر البلاغة ١٩٧.

(٤) يتيمة الدهر ٢٩٠/٤ وسحر البلاغة ١٩٧.

(٥) يتيمة الدهر ٢٦٢/٤ وسحر البلاغة ١٩٨ ومعجم الأدباء ٢٣٨/١ والتمثيل والمحاضرة ٢٧٥ وخواص الخاص ١٣ واللطائف واللفظ ٨٢.

(٦) يتيمة الدهر ٢٦١/٤ وسحر البلاغة ١٩٧.

(٧) يتيمة الدهر ٢٩١/٤ وسحر البلاغة ١٩٨.

- ومن كلامه^(١): سُمُّ الْمُبْرَسَمِ فِي الشُّهْدِ، وَالشَّمْسُ تَقْبُحُ فِي الْأَعْيُنِ الرُّمْدِ.
- وكان يقول: مَنْ لَمْ يَجِدِ الْجَمِيمَ، رَعَى الْهَشِيمَ.

٣٨- أَبُو الْحُسَيْنِ الْأَهْوَازِي^(٢)

- من^(٣) حَسَنَ حَالُهُ، اسْتُحْسِنَ مُحَالُهُ.
- من^(٣) أَرْزَعَ الْإِخْنَ، حَصَدَ الْمَحْنَ.
- أَبْعَدُ^(٣) الْهِمَمِ، أَقْرَبُهَا مِنَ الْكَرَمِ ☆.

٣٩- أَبُو الْفَرَجِ، الْبَيْغَاءُ^(٤)

- من كلامه^(٥): الْمَعْرِفَةُ بِأَسْرَارِ الْأَلَاتِ، أَقْوَى مُعِينٍ عَلَى الصَّنَاعَاتِ.
- ومن كلامه^(٦): رُسُومُ الْكَرَمِ دُيُونٌ.
- وكتبَ في ذِمِّ بَخِيلٍ^(٧): مَا هُوَ إِلَّا صُوفُ الْكَلْبِ، وَمُخُّ الدَّرِّ، وَلَبَنُ الطَّيْرِ.
- ومن كلامه^(٨): رَبِّ ظُلُومٍ مُتَظَلِّمٌ.

-
- (١) يتيمة الدهر ٢٩١/٤ وسحر البلاغة ١٩٨. والبرسام، عِلَّةٌ يُهْذَى فِيهَا. (القاموس).
 - (٢) محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي، صاحب كتاب القلائد والفرائد. (سحر البلاغة ٢٠٠).
 - (٣) سحر البلاغة ٢٠١ وخاص الخاص ١٢.
 - (٤) عبد الواحد بن نصر المخزومي، من أهل نصيبين؛ لُقِّبَ بِالْبَيْغَاءِ لِلثَغَةِ فِيهِ؛ اتَّصَلَ بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى الْمَوْصِلِ وَبَغْدَادَ فَنَادِمَ مُلُوكَهَا؛ لَهُ شِعْرٌ جَيِّدٌ؛ تَوَفَّى سَنَةَ ٣٩٨ هـ.
 - (٥) يتيمة الدهر ٢٣٦/١ وتاريخ بغداد ١١/١١ ومختصر تاريخ دمشق ٢٦٥/١٥.
 - (٦) سحر البلاغة ١٩٨.
 - (٧) خاص الخاص ١٥ وسحر البلاغة ١٩٨.
 - (٨) خاص الخاص ١٥، ونسب في التوفيق ٦٢ لأعرابي، وانظر ثمار القلوب ٥٨٩/١ و٦٤٢/٢.
 - (٨) سحر البلاغة ١٩٨.

● المكاتبة^(١) تَرْجَمَةُ النَّيَّةِ.

٤٠- أبو الفتح، المحسن بن إبراهيم^(٢)

● كتب في وصف يوم شديد البرد^(٣): هذا يوم يَحْمَدُ جَمْرُهُ، وَيَجْمَدُ خَمْرُهُ؛ وَيَخِفُّ فِيهِ الثَّقِيلُ إِذَا هَجَرَ، وَيَثْقُلُ الْخَفِيفُ إِذَا هَجَمَ.

٤١- أحمد بن علي الميكالي^(٤)

● وصل كتابك فوجدته يُسهِّلُ الحُزْنَ، وَيُسِّرُ المَحْزُونَ، وَيُعْطِلُ الدُّرَّ المَحْزُونَ.

● ومن كلامه في التَّرسُلِ: أَنْتَ مَنْ أَحْمَدْتُهُ فَاعْتَمَدْتُهُ، وَانْتَقَدْتُهُ فَاعْتَقَدْتُهُ.

٤٢- ابنه أبو الفضل، عبيد الله^(٥)

● من فصوله^(٦): النِّعْمَةُ: عَرُوسٌ مَهْرُهَا الشُّكْرُ، وَثَوْبُ صِوَانِهِ النَّشْرُ.

● ومنها^(٧): رَبِّ لَاغٍ فِي إِبْلَاحٍ.

● ومنها^(٧): الْقَلَمُ مَطِيَّةٌ تَمْشِي بِرَاكِبِهَا رَهْوًا، وَتَكْسُو الْأَنَامِلَ زَهْوًا.

(١) خاص الخاص ١٥ وسحر البلاغة ١٩٨.

(٢) لم أقف له على ترجمة. ولعله: أبو علي المحسن بن إبراهيم بن هلال الصَّابِي، كان أديباً فاضلاً بارعاً؛ مات في سنة ٤٠١هـ. (معجم الأدباء ٥/ ٢٢٧٤).

(٣) له في لطائف اللطف ٧١ وخاص الخاص ١٣.

(٤) مضت ترجمته في الباب السادس، فصل السَّادة والكُبراء، رقم ١٧.

(٥) مضت ترجمته في الباب السادس، فصل السَّادة والكُبراء، رقم ١٨.

(٦) سحر البلاغة ١٩٧ وخاص الخاص ١٦.

(٧) سحر البلاغة ١٩٧.

٤٣- أبو القاسم، ابنُ حَوْلَةَ الهَمْدَانِي^(١)

● من كلامه في بعض كتبه: ما حالٌ مَنْ قد خَلَقَ عُمرُهُ وأنطوى، وبلغَ ساحِلَ الحَيَاةِ، ووقفَ على ثَنِيَّةِ الوداعِ، وأشرفَ على دارِ المُقامِ، ولم يَبْقَ منه إلا أنفاسٌ معدودةٌ، وحركاتٌ محصورةٌ، ومُدَّةٌ واهيةٌ^(٢)، وعُدَّةٌ مُتناهيةٌ.

٤٤- القاضي أبو الحسن، عليُّ بنُ عبدِ العزيز^(٣)

● هذا^(٤) الفناءُ خِصْبُ المرادِ، فما بالي منه عَسِرُ المرادِ؛ وتَوَقَّرُ مَولايَ عليٍّ غيرُ مُستزادٍ، فما بالي حَصَلْتُ على غيرِ زادٍ؟.

٤٥- أبو الفتح، عليُّ بنُ مُحَمَّدٍ البُسْتِي^(٥)

● كَتَبَ في بعضِ الفُتُوحِ^(٦): كَتَبْتُ وقد هَبَّتْ رِيحُ النَّصْرِ من مَهَبِّهَا، والأَرْضُ مُشْرِقةٌ بنُورِ رَبِّهَا.

● ومن فصوله القِصارِ الموجزة^(٧): الرِّشْوَةُ رِشَاءُ الحَاجَةِ، والبَشْرُ نورُ الإيجابِ، والمعاشرةُ تركُ المُعَاسَرَةِ.

● ☆ ومنها: عاداتُ السَّاداتِ، ساداتُ العاداتِ.

● ومنها: من لم يكنْ لك نَسِيْباً، فلا تَرَجُ منه نَصِيْباً.

(١) لم أعرفه.

(٢) في د: ومُدَّةٌ فانيةٌ. والمثبت من ح..

(٣) الجرجاني، كان فقيهاً أديباً شاعراً، وكان حسن السيرة في قضائه، صدوقاً؛ توفي سنة ٣٩٢هـ. (يتيمة الدهر ٣/٤ وتاريخ جرجان ٣١٨ ووفيات الأعيان ٣/٢٧٨).

(٤) لطائف اللطف ٨٩.

(٥) الشاعر المشهور، صاحب الطريقة الأنيقة في التجنيس، توفي سنة ٤٠٠ هـ. (يتيمة الدهر ٣٠٢/٤ ووفيات الأعيان ٣/٣٧٦ والأنساب ٢/٢١٠).

(٦) يتيمة الدهر ٣٠٤/٤.

(٧) كلها في يتيمة الدهر ٣٠٥-٣٠٧ وسحر البلاغة ١٩٩-٢٠٠ وخاص الخاص ١٢.

- ومنها : من سَعَادَةِ جَدِّكَ ، وَقُوفِكَ عِنْدَ حَدِّكَ ☆ .
- ومن كلامه : إِنْ لَمْ يَكُنْ لَنَا طَمَعٌ فِي دَرْكِ دَرْكِ ، فَاغْنِنَا مِنْ شَرِّكَ شَرِّكَ .
- وكان يقول : أَجْهَلُ النَّاسِ مَنْ كَانَ عَلَى السُّلْطَانِ مُدِلًّا ، وَلِلْإِخْوَانِ مُدِلًّا .
- ومن كلامه : إِذَا بَقِيَ مَا قَاتَكَ ، فَلَا تَأْسَ عَلَى مَا فَاتَكَ .
- وكان يقول : لَا ضَمَانَ عَلَى الزَّمَانِ ، وَلَا ضَيَاعَ بَيْنَ الصَّنَاعَةِ وَالْقَنَاعَةِ .

٤٦- أَبُو سَهْلٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ^(١)

- كَتَبَ فِي بَعْضِ كُتُبِهِ^(٢) : فَلَانَ ثَقِيلُ رُوحِ الْحَرَكََةِ ، جَامِدُ هَوَاءِ الرَّاحَةِ ، حَارٌّ ظِلِّ الشَّجَرَةِ .
- وَكَتَبَ فِي جَوَابِ مُعْتَذِرٍ مِنَ التَّأَخُّرِ عَنْهُ : قَدْ نَابَ لِعَابُ قَلَمِكَ ، عَنْ رِكَابِ قَدَمِكَ .

٤٧- أَبُو بَكْرٍ ، عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْقَهْشَتَانِي^(٣)

- كَتَبَ فِي كِتَابِ فَتْحِ^(٤) : فَتُوِّحَ أَلْفَتْهَا الثُّقُوسُ وَالطُّبَاعُ ، وَمَرَنْتَ عَلَيْهَا

(١) هو الشيخ العميد أبو سهل محمد بن الحسن ، قال عنه الثعالبي : صدرَّ يملأ الصدر جمالاً وكمالاً ؛ وتناسب صورته حسناً كما يتشابه محله وهفته علواً ؛ ثم أورد له نظماً ونثراً . (تتمة اليتيمة ٦٥ / ٢ والوافي بالوفيات ٣٤٨ / ٢) .

(٢) تتمه اليتيمة ٦٥ / ٢ .

(٣) أحد من أشرقت بنور الآداب شمسهُ ، كان قد اتصل في أيام السلطان محمود الغزنوي بولده محمد ، وكان يميل إلى علوم الأوائل ، ويدمن النظر في الفلسفة ؛ وكان كريماً جواداً ممدحاً ، ولي الولايات الجلييلة ، وله أشعار رائقة ورسائل فائقة ؛ وكان كثير المزاح ؛ توفي سنة ٤٤١ هـ . (تتمه اليتيمة ٧٣ / ٢ ودمية القصر ١٢٧ / ٢ (عاني) و٧٧٨ / ٢ (التونجي) ومعجم الأدباء ١٦٧٧ / ٤) .

(٤) أقواله الآتية كلها في : تتمه اليتيمة ٧٣ / ٢ .

الأبصارُ والأسماعُ، فهي لا تُستَغْرَبُ غرائبُها، ولا تُستَعَجَبُ عجائبُها.
● وقال في حكاية: (ما قيل سُدِّي): إِنَّكَ لا تَسْلَمُ حَتَّى تُسَلِّمَ، ولا تَأْمَنُ حَتَّى تُؤْمِنَ.

● وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ طَلَبَ وَجَدَ وَجَدَ؛ وَمَنْ قَرَعَ البابَ وَلَجَ وَلَجَ.

٤٨- أبو أحمد، منصور بن محمد^(١)

● مِنْ كَلَامِهِ فِي بَعْضِ كُتُبِهِ^(٢): بِي رَمَدٌ، وَفِي الْهَوَاءِ وَمَدٌ، وَلِقَاءُ الشَّيْخِ فَرَجٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ، لَا سَيْمَا وَالْمَجْلِسُ وَطِيءٌ، وَالْمَرْكَبُ بَطِيءٌ، وَوَهْجُ الصَّيْفِ يُثِيرُ الرَّهَجَ، وَيُذِيبُ الْمُهَجَّ.

● وَلَهُ: الْعَبْدُ يَحِبُّ الْحَيَاةَ لِخِدْمَتِكَ، وَنَشْرُ مَحَاسِنِ دَوْلَتِكَ؛ بِلِسَانٍ فَيَضُهُ الْمَدْحُ وَالثَّنَاءُ، وَقَلْبٍ حَشْوُهُ الْوَدَادُ وَالِدُّعَاءُ.

٤٩- أبو النضر، محمد بن عبد الجبار العنبي^(٣)

● مِنْ كَلَامِهِ^(٤): تَعَزَّ عَنْ الدُّنْيَا تَعَزُّ.

● الشَّبَابُ بَاكُورَةُ الْحَيَاةِ، (وَالشَّيْبُ رِداءُ الرَّدَى).

(١) القاضي الأزدي الهروي، كان فقيهاً، شاعراً مجيداً، كثير الفضائل، حسن السمائل؛ مات سنة ٤٤٠هـ. (يتمة الدهر ٣٤٨/٤) ومعجم الأدباء ٢٧٢٧/٦ وسير أعلام النبلاء ٢٧٥/١٧.

(٢) خاص الخاص ١٥ وتممة اليتيمة ٤٧/٢.

الوَمَد: الحَزُّ الشَّدِيدُ مَعَ سَكُونِ الرِّيحِ. (القاموس).

(٣) أبو النضر العنبي: ولد في الرِّي، ثم فارقه إلى خراسان، وتقلت به أحوال وأسفار في الكتابة، ثم استوطن نيسابور، وأقبل على خدمة الأدب والعلوم؛ له مصنفات، توفي سنة ٤١٣هـ. (يتمة الدهر ٣٩٧/٤) والوافي بالوفيات ٢١٥/٣.

(٤) هذه الفصول القصار في اليتيمة ٣٩٧/٤ وسحر البلاغة ٢٠٠ وثمار القلوب ٧٧٣/٢ و٩٥٩ والمتشابه ٣٠.

- لسانُ التَّقْصِيرِ قَصِيرٌ.
- الرَّفْقُ لِقَاحُ الصَّلَاحِ، وَجَنَاحُ النَّجَاحِ.
- الهمُّ في وَخْزِ الثَّقُوسِ، شَرٌّ من الشُّوسِ في خَزِ الشُّوسِ.
- ☆ تَنَاسِيِ المعروفِ، قِلَادَةُ في جَيِّدِ الجودِ.
- الشُّكْرُ في غيرِ مَحَلِّه، جُزْءٌ من الهُزْءِ ☆.

☆ فَضْلٌ

☆ في المختار ممَّا اختارُهُ ☆

الأميرُ قابوس بن وَشْمَكِير، من كلماتِ كِتَابِي المَعْنُونِ «بالمُبْهَجِ»، الذي كُنْتُ أَنشَأْتُهُ له^(١): وهي قُرَابَةُ أَلْفِ كَلِمَةٍ، كُلُّهَا من صَنَعَتِي، فَاخْتَارَ مِنْهَا مَا كَتَبَهُ وَتَحَفَّظَهُ اسْتِحْسَانًا لَهُ وَإِعْجَابًا بِهِ^(٢)، وهي:

سُبْحَانَ مُقَدِّرِ الْأَقْوَاتِ، عَلَى اخْتِلَافِ الْأَوْقَاتِ^(٣).

اسْتَظْهَرَ عَلَى الدَّهْرِ، بِخِفَّةِ الظَّهْرِ^(٤).

أَمْهَدَ لِنَفْسِكَ قَبْلَ عَثْرَةِ قَدَمِكَ، وَكَثْرَةَ نَدَمِكَ^(٥).

خُلِفَ الْوَعْدِ، خُلِقَ الْوَعْدِ^(٦).

نَسِيمُ الرِّيحِ، نَسِيبُ الرُّوحِ^(٧).

-
- (١) في أ، ب: الذي أَلْفَيْتُهُ من إنشائي.
 - (٢) في أ، ب: فأَعْلَمَ مِنْهَا عَلَى مَا اخْتَارَهُ وَتَحَفَّظَهُ إِعْجَابًا بِهِ.
 - (٣) المبهج ٢٨ رقم ٧.
 - (٤) في المبهج ٤٧ رقم ٢١١: استظهر على الدهر بظهير ملؤه كرم، وجوادٍ ظهره حرم.
 - (٥) المبهج ٧٩ رقم ٥٧٢.
 - (٦) المبهج ٧٦ رقم ٥٤١.
 - (٧) الفقرة ليست في المبهج.

البُخْلُ بالطَّعَامِ مِنْ أَخْلَاقِ الطَّغَامِ^(١).
 رُبَّمَا كَانَ التَّقَالِي، فِي [كَثْرَةِ] التَّلَاقِي^(٢).
 لَوْ كَانَتِ الْمُشَاجِرَةُ شَجَرًا، لَمْ تُثْمِرْ إِلَّا ضَجْرًا^(٣).
 مَنْ جَلَبَ دُرَّ الْكَلَامِ، حَلَبَ دُرَّ الْكِرَامِ^(٤).
 بَعْضُ النَّاسِ كَالْغِذَاءِ النَّافِعِ، وَبَعْضُهُمْ كَالسُّمِّ النَّافِعِ^(٥).
 مَا الْخَلَاصُ إِلَّا فِي الْإِخْلَاصِ^(٦).
 مَنْ افْتَقَرَ إِلَى اللَّهِ، اسْتَغْنَى بِهِ^(٧).
 ثَمَرَةُ رَأْيِ الْأَرَبِ الْمُسْتَشَارِ، أَحْلَى مِنَ الْأَرْزِيِّ الْمُشْتَارِ^(٨).
 أَكْثَرُ الْعَوَامِّ كَالْأَنْعَامِ^(٩).
 وَأَكْثَرُ الْأَغْنِيَاءِ أَغْنِيَاءُ^(١٠).
 وَرَبُّ رُقْعَةٍ، تُفْصِحُ عَنْ رُقَاعَةٍ كَاتِبِهَا^(١١).
 الْمُخَنَّثُ عَيْنَةُ الْعُيُوبِ، وَذَنُوبُ الذُّنُوبِ^(١٢).

-
- (١) المبهج ١١٢ رقم ٩٣٢.
 (٢) المبهج ٥٣ رقم ٢٨٥.
 (٣) المبهج ٧٦ رقم ٥٣٢.
 (٤) المبهج ٨٣ رقم ٦٢١.
 (٥) المبهج ٩٤ رقم ٧٤٥.
 (٦) المبهج ٢٩ رقم ٢٤.
 (٧) المبهج ٣٠ رقم ٢٨ وفيه: مَنْ افْتَقَرَ إِلَى الْخَالِقِ، فَقَدْ اسْتَغْنَى عَنِ الْخَلَائِقِ...
 (٨) المبهج ٩٤ رقم ٧٣٩. وروايته في حـ والمبهج: ... المشير، أَحْلَى مِنَ الْأَرْزِيِّ الْمَشُورِ.
 (٩) المبهج ٧٥ رقم ٥١٨.
 (١٠) المبهج ٧٥ رقم ٥١٩.
 (١١) المبهج ٧٦ رقم ٥٤٥.
 (١٢) المبهج ٧٧ رقم ٥٤٧.

لَا مُسْتَمْتَعٌ بِبَرْدِ الظَّلَالِ، مَعَ حَرِّ الْبَلْبَالِ^(١).
 مَا أَطْيَبَ الْعَيْشَ، لَوْلَا أَنَّ صَفْوَةَ مَسُوبٍ، وَعَاقِبَتَهُ مَشِيبٌ^(٢).
 لَا عُذْرَ لِمَنْ اعْتَمَّ بِالشَّيْبِ، أَنْ لَا يَزِيدَ بِالْعَقْلِ^(٣).
 حَجَرُ الْبَخِيلِ لَا يُرَوَّى، وَلَا يُورَى^(٤).
 أَنَسُ الْقِيَانِ مَنْ كَانَ الْحُسْنُ فِي خَلْقِهَا، وَالطُّيْبُ فِي حَلْقِهَا^(٥).
 الدُّنْيَا مَعْشُوقَةٌ، رِيْقُهَا الرَّاحُ^(٦).
 الْخَمْرُ كَالدُّنْيَا، وَالدُّنْيَا كَالْخَمْرِ، لَا جَمَاعَ الْمَرَارَةِ وَاللَّذَاذَةِ فِيهِمَا^(٧).
 الْخَمْرُ مِصْبَاحُ الشُّرُورِ، وَلَكِنَّهَا مِفْتَاحُ الشُّرُورِ^(٨).
 وَجْهَ الرَّبِيعِ وَسِيمٌ، وَرِيحُهُ نَسِيمٌ، وَفَضْلُهُ جَسِيمٌ^(٩).
 الدَّوَاةُ أَنْفَعُ الْأَدَوَاتِ، وَالْحَبْرُ أَجْدَى مِنَ التَّبَرِّ^(١٠).
 خَلَاصِي فِي إِخْلَاصِي^(١١).

* * *

-
- (١) المبهج ٧٨ رقم ٥٥٨.
 (٢) المبهج ٨٦ رقم ٦٤٨.
 (٣) المبهج ٨٨ رقم ٦٦٩.
 (٤) المبهج ٦٠ رقم ٣٦٧.
 (٥) المبهج ١٠٩ رقم ٩٠٢ وفيه: ... والظرف في خُلْقِهَا، والطرب في حَلْقِهَا.
 (٦) المبهج ١١٢ رقم ٩٤٠.
 (٧) المبهج ١١٢ رقم ٩٤١ وفيه: الخمر أشبه شيء بالدُّنْيَا، وذلك لاجتماع...
 (٨) المبهج ١١٣ رقم ٩٤٢.
 (٩) المبهج ١١٩ رقم ٩٨٧ وفيه: ... وفضله نعيمٌ مقيمٌ.
 (١٠) المبهج ١٠٣ رقم ٨٥٦.
 (١١) المبهج ٢٩ رقم ٢٤ وفيه: ما الخلاصُ إلَّا في الإخلاص.

البابُ الثامن^(١)

في طرائف الفلاسفة والحُكماء والرُّهَّاد والعُلماء^(٢)

١- أرسطاطاليس^٣

- ما زِلْتُ^(٣) أَشْرَبُ ولا أَرَوِي، فَلَمَّا عَرَفْتُ اللهَ رَوَيْتُ من غيرِ شُرْبٍ.
- ومن كلامه^(٤): اغصِ الهوى، وأطع مَنْ شِئْتَ.
- وكان يقول^(٥): الحِكْمَةُ سُلْمُ العُلومِ، فَمَنْ عَدِمَهَا عَدِمَ القُرْبَ من باريهِ.
- ☆ الحِكْمَةُ^(٦) شَجَرَةٌ تَنْبُتُ في القلبِ، وتُثْمِرُ في اللِّسانِ ☆.

٢- أفلاطون

- مَنْ أَيْسَ من الشَّيْءِ، اسْتَغْنَى عَنْهُ^(٧).
- وسُئِلَ^(٨) عن العِشْقِ فقال: داءٌ لا يَعْْرِضُ إِلَّا لِلْفُرَاغِ.
- وقِيلَ له^(٩): لِمَ لا تَجْتَمِعُ الحِكْمَةُ والمالُ؟ فقال: لِعِزِّ الكَمالِ.

(١) هو الباب السادس في أ. ومن هنا يبدأ الخرم في ب، ويتتهي في أثناء ترجمة ابن طباطبا في باب الشعر.

وسيبقى الرمز إلى زيادات أ. بـ ☆ - ☆ كما لو كانت النسختان أ، ب معاً..

(٢) في أ: في موجزات كلام الحكماء والأطباء.

(٣) له في تاريخ الحكماء للشهرزوري ١٧٠، وبلا نسبة في التمثيل والمحاضرة ١٧١.

(٤) له في التمثيل والمحاضرة ١٧٥.

(٥) لأفلاطون في التمثيل والمحاضرة ١٧٤.

(٦) بلا نسبة في التمثيل والمحاضرة ١٧٤.

(٧) نسب هذا القول في أ إلى أرسطو.

(٨) لأرسطو في التمثيل والمحاضرة ١٧٥.

(٩) له في التمثيل والمحاضرة ١٧٤.

● ☆ ثَمَرَةُ^(١) الْعَقْلِ، التَّمْيِيزُ بَيْنَ الْكَائِنِ وَالْمَمْتَنِعِ ☆.

٣- سُقْرَاطُ

● اسْتَهِينُوا^(٢) بِالْمَوْتِ، فَإِنَّ مَرَارَتَهُ فِي خَوْفِهِ.

● ☆ مَنْ^(٣) أَرَادَ الْعِزَّ، لَمْ يَنْلُكْهُ حَتَّى يَذِلَّ ☆.

● وَمِنْ كَلَامِهِ^(٤): فِي كُلِّ يَوْمٍ حَادِثٌ لَمْ يَكُنْ، وَكَأَنَّ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ قَدْ نَزَلَ، وَكَأَنَّ مَا نَزَلَ لَمْ يَزَلْ.

٤- ☆ ذِيوجَانِسُ ☆

● كُلُّ شَيْءٍ يُسْتَطَاعُ قَلْبُهُ إِلَّا الطَّبِيعَةُ، وَلَا يَقْدِرُ عَلَى رَدِّهِ إِلَّا الْقَضَاءُ.

● ☆ وَنَظَرَ^(٥) إِلَى امْرَأَةٍ مَصْلُوبَةٍ فِي شَجَرَةٍ، فَقَالَ: لَيْتَ كُلَّ شَجَرَةٍ أَثْمَرَتْ مِثْلَ هَذِهِ الثَّمَرَةِ ☆.

جَوَامِعُ كَلِمٍ لَهُمْ، فِي أُمُورٍ وَأَحْوَالٍ مَخْتَلِفَةٍ:

● نَظَرَ^(٦) بَعْضُهُمْ إِلَى جَارِيَةٍ حَسَنَاءَ، خَرَجَتْ يَوْمَ عِيدٍ فِي النَّظَّارَةِ، فَقَالَ: هَذِهِ لَمْ تَخْرُجْ لِتَرَى، وَلَكِنْ لِتَرَى.

● وَنَظَرَ^(٧) إِلَى صَيَّادٍ يُكَلِّمُ امْرَأَةً، فَقَالَ لَهُ: يَا صَيَّادُ، اخْذَرْ أَنْ تُصَادَ.

● وَنَظَرَ^(٨) إِلَى رَجُلٍ سُوءٍ، حَسَنَ الْوَجْهِ، فَقَالَ: أَمَّا الْبَيْتُ فَحَسَنٌ، وَأَمَّا

(١) بلا نسبة في التمثيل والمحاضرة ١٧٤.

(٢) له في التمثيل والمحاضرة ١٧٥ وتاريخ الحكماء ١٣٠.

(٣) بلا نسبة في التمثيل والمحاضرة ١٧٤.

(٤) لأفلاطون في التمثيل والمحاضرة ١٧٥-١٧٦.

(٥) نسب هذا القول في حد، د إلى سقراط. وهو بلا نسبة في التمثيل والمحاضرة ١٧٤.

(٦) بلا نسبة في التمثيل والمحاضرة ١٧٦.

(٧) التمثيل والمحاضرة ١٧٦.

السَّاكِنُ فَرَدِيءٌ.

- وقيل لبعضهم: لم لا تَطْلُبُ الْوَلَدَ؟ فقال: لِحُبِّي لَهُ.
- وقال^(١) بعضهم لما مات الإسكندر، وجُعِلَ في تابوتٍ من ذهبٍ: إِنَّ هَذَا قَدْ كَانَ يَحُبُّ الذَّهَبَ، وَقَدْ حَبَّاهُ الذَّهَبُ الْآنَ.
- وقال آخرٌ - وَالنَّاسُ يَبْكُونَ وَيَجْزَعُونَ^(٢) -: قَدْ حَرَكْنَا الْآنَ بَسُكُونَهُ.
- ☆ وَمِنْهُ أَخَذَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ قَوْلَهُ^(٣): [من الخفيف]
- قَدْ لَعَمْرِي أَذْقَنِي غُصَصَ الْمَوْتِ وَحَرَكَتَنِي لَهَا وَسَكَنَتَا ☆
- وقال آخرٌ: قَدْ كَانَ يَعِظُنَا فِي حَيَاتِهِ، وَهُوَ الْيَوْمَ أَوْعَظُ مِنْهُ أَمْسٍ.
- وقال آخرٌ: قَدْ كَانَ غَالِبًا فَصَارَ مَغْلُوبًا، وَآكِلًا فَصَارَ مَأْكُولًا.

٥- ☆ بُقْرَاط

- كُلُّ كَثِيرٍ عَدُوٌّ الطَّبِيعَةِ^(٤).
- ضَمَّنَهُ كَشَاجِمٌ، فَقَالَ^(٥): [من المتقارب]
- كَثُرْتُ عَلَيْهِ فَأَمْلَأْتُهُ وَكُلُّ كَثِيرٍ عَدُوٌّ الطَّبِيعَةِ
- وَمِنْ كَلَامِهِ: الْبَدَنُ غَيْرُ النَّفْسِ، كُلَّمَا غَدَوْتَهُ زِدْتَهُ شَرًّا.
- الدَّوَاءُ لِلْبَدَنِ، كَالصَّابُونِ لِلثَّوْبِ؛ يُنْقِيهِ وَلَكِنْ يُبِيلُهُ^(٦).

(١) انظر أقوال الحكماء أمام تابوت الإسكندر، في: مروج الذهب ٢/ ١٠- ١٢ وزهر الآداب ٦٧٤ والتمثيل والمحاضرة ١٧٦.

(٢) نسب هذا القول في أ إلى ذيوجانس.

(٣) ديوانه ٧٠.

(٤) بلا نسبة في التمثيل والمحاضرة ٢٧٩ واللفظ واللطائف ٥٢ وخاص الخاص ٧٨.

(٥) ديوانه ٢٦٨.

(٦) لعلِّي في التمثيل والمحاضرة ١٨٠.

٦- جالينوس

- أنا^(١) للمريض الذي يَشْتَهِي، أرجا من الصَّحِيح الذي لا يَشْتَهِي.
- وقال في آخر عُمره^(٢): إذا كَانَ الدَّاءُ من السَّمَاءِ، بَطَلَ الدَّوَاءُ، وإذا قَدَّرَ الرَّبُّ، بَطَلَ حَذَرُ المَرْبُوبِ.

٧- أَغْلُوْقِن

- مَنْ أَكَلَ مَا لَا يَشْتَهِي، اضْطُرَّ إِلَى الامْتِنَاعِ مِمَّا يَشْتَهِي^(٣).
- ومن كَلَامِهِ: الاسْتِقْلَالُ مِمَّا يَضُرُّ، خَيْرٌ مِنَ الاسْتِكْثَارِ مِمَّا يَنْفَعُ.

٨- أَهْرَن

- الْحُزْنُ مَرَضُ الرُّوحِ؛ كَمَا أَنَّ المَرَضَ أَلَمُ البَدَنِ^(٤).

٩- يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَقُ الْكِنْدِي

- الصَّدِيقُ^(٦) إِنْسَانٌ آخَرُ، إِلَّا أَنَّهُ أَنْتَ.

١٠- الْحَارِثُ بْنُ كَلْدَةَ، طَبِيبُ الْعَرَبِ^(٧)

- خَفَّفْ طَعَامَكَ، تَأْمَنْ سَقَامَكَ^(٨).

-
- (١) له في تاريخ الحكماء للشهرزوري ٢٧٧. ولعلي في التمثيل والمحاضرة ١٨٠.
 - (٢) نصفة الأول في التمثيل والمحاضرة ١٨٠.
 - (٣) لبقراط في التمثيل والمحاضرة ١٨١، وفي نسخة منه لأهرن.
 - (٤) بلا نسبة في التمثيل والمحاضرة ١٨١.
 - (٥) فيلسوف العرب؛ كان رأساً في حكمة الأوائل، ومنطق اليونان والهيئة والتنجيم والطب؛ وكان متهماً في دينه، بخيلاً، ساقط المروءة. (عيون الأنباء ٢٨٥ وتاريخ الحكماء للشهرزوري ٣٠٥ وسير أعلام النبلاء ١٢/٣٣٧).
 - (٦) التمثيل والمحاضرة ٤٦٢. وقد كان هذا القول ملصقاً بأقوال الحكماء أمام تابوت الإسكندر، بعد عبارة: وقال آخر!! في حـ، د.
 - (٧) الثقفي، كان من الطوائف وسافر وتعلم الطب، بقي إلى زمن معاوية، توفي في حدود ٦٠هـ. (عيون الأنباء ١٦١ ووفيات الأعيان ٦/٣٦٢ والوافي والوفيات ١١/٢٤٥).
 - (٨) القولان: بلا نسبة في التمثيل والمحاضرة ١٨٠.

● البَطْنَةُ تَذْهَبُ الْفِطْنَةَ.

١١- بُخْتِشُوعُ بْنُ جَبْرِيلَ^(١)

● أَضْلُ الْأَسْقَامِ، إِذْخَالَ الطَّعَامَ عَلَى الطَّعَامِ.

● وَمِنْ كَلَامِهِ: كُلْ قَلِيلاً، تَعَشْ طَوِيلاً.

● وَقَالَ لِلْمَأْمُونِ^(٢): مُجَالَسَةُ الثَّقِيلِ، حُمَى الرُّوحِ.

١٢- عَلِيٌّ بْنُ [سَهْلٍ] رَبَّنَ^(٣)

● الطَّيِّبُ^(٤) الْجَاهِلُ، مُسْتَحِثُّ الْمَوْتِ.

١٣- ثَابِتُ بْنُ قُرَّةَ^(٥)

● الْأَكْلُ عَلَى الشَّبَعِ دَاءٌ، وَالشَّرْبُ عَلَى الْجُوعِ رَدِيءٌ^(٦).

-
- (١) التَّصْرَانِيُّ الطَّبِيبُ، خَدِمَ الْمَأْمُونُ وَمَنْ بَعْدَهُ مِنَ الْخُلَفَاءِ؛ نَكَبَهُ الْمَتَوَكَّلُ وَسَجَنَهُ حَتَّى هَلَكَ فِي حُدُودِ ١٦٠ هـ. (عيون الأنباء ٢٠١ والوافي بالوفيات ٨٧/١٠).
- (٢) لَهُ فِي ثَمَارِ الْقُلُوبِ ٩٥١/٢ وَلَطَائِفِ اللَّطْفِ ٩٤ وَخَاصِ الْخَاصِ ٧٧ وَعَيُونَ الْأَخْبَارِ ٣٠٩/١. وَلِجَالِينُوسِ فِي التَّمَثِيلِ وَالْمَحَاضِرَةِ ١٨٠. وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي اللَّطْفِ وَاللَّطَائِفِ ٥٢.
- (٣) أَبُو الْحَسَنِ الطَّبْرِيُّ، كَانَ يَكْتُبُ لِلْمَازِيَارِ، أَسْلَمَ عَلَى يَدِ الْمُعْتَصِمِ، كَانَ بِمَوْضِعٍ مِنَ الْأَدَبِ، وَهُوَ مُعَلِّمُ الرَّازِي صِنَاعَةَ الطَّبِّ. (عيون الأنباء، ٤١٤ وَتَارِيخُ الْحُكَمَاءِ ٢٩٦ وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ ١٥١/٢).
- (٤) لَطَائِفُ اللَّطْفِ ٦٤ وَعَيُونَ الْأَنْبَاءِ ٤١٤ وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ ١٥١/٢١.
- (٥) الْحَرَّانِيُّ الطَّبِيبُ، كَانَ مُقِيمًا بِحَرَّانَ، دَخَلَ بَغْدَادَ زَمَنَ الْمُعْتَصِدِ فِي جُمْلَةِ الْمُنْجَمِينَ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ نَظِيرٌ فِي وَقْتِهِ فِي الطَّبِّ؛ تَوَفَّى سَنَةَ ٢٨٨ هـ.
- (٦) (وَفَايَاتُ الْأَعْيَانِ ٣١٣/١ وَعَيُونَ الْأَنْبَاءِ ٢٩٥ وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ ٤٦٦/١٠)
- لِبُخْتِشُوعٍ فِي لَطَائِفِ اللَّطْفِ ٩٤ وَعَيُونَ الْأَنْبَاءِ ٢٠٩ وَلَأَبِي الْحَسَنِ الْبُسْطَامِيِّ فِي تَارِيخِ حُكَمَاءِ الْإِسْلَامِ ٢٣.

١٤- محمد بن زكريا^(١)

● الطَّبُّ: حِفْظُ الصَّحَّةِ، وَمَرَمَةُ الْعِلَّةِ^(٢).

١٥- أبو الحسن الصِّمَرِيُّ^(٣)

● الْحِمِيَّةُ فِي الْعِلَّةِ، هِيَ الزَّامُ لِاِقْتِيَادِ الصَّحَّةِ ☆^(٤).

* * *

[فصل]

في موجزات كلام العلماء والزُّهاد^(٥)

١- النَّظَامُ

● الذَّهَبُ^(٦) لثِيْمٌ، لِأَنَّ الشَّيْءَ يَنْجَذِبُ إِلَى شَكْلِهِ، وَالذَّهَبُ عِنْدَ الْإِنْسَانِ أَكْثَرُ مِنْهُ عِنْدَ الْكِرَامِ.

(١) أبو بكر الرازي، الفيلسوف الطبيب، من أذكى أهل زمانه، كان واسع المعرفة، وافر الحرمة، ملخ التآليف، توفي سنة ٣١١هـ. (عيون الأنباء ٤١٤ والوافي بالوفيات ٧٥/٣ وسير أعلام النبلاء ١٤/٣٥٤).

(٢) بلا نسبة في التمثيل والمحاضرة ١٧٩؛ وله في تاريخ حكماء الإسلام ٢٢ وبرد الأكباد ١٠٨.

(٣) وكذا ورد اسمه في اللطف واللطائف ٥٢. وفي تاريخ حكماء الإسلام للبيهقي ٢٥: أبو الحسن الصميري (كذا): كان حكيماً معروفاً في زمانه.

(٤) له في تاريخ حكماء الإسلام ٢٥.

(٥) في أ: الباب السابع: في موجزات...

(٦) التمثيل والمحاضرة ١٧٨.

٢- يحيى بن عدي^(١)

● إن^(٢) الطَّبِيعَةَ تَمَلُّ الشَّيْءَ الْوَاحِدَ إِذَا دَامَ عَلَيْهَا؛ وَلِذَلِكَ اتَّخَذَتْ أَلْوَانُ الْأَطْعَمَةِ، وَأُطْلِقَ التَّزْوُجُ بِأَرْبَعِ نِسْوَةٍ، وَرُسِمَ التَّنَزُّهُ وَالتَّحَوُّلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ، وَالْإِسْتِكْثَارُ مِنَ الْإِخْوَانِ، وَالتَّفَنُّنُ فِي الْأَدَبِ، وَالْجَمْعُ بَيْنَ الْجِدِّ وَالْهَزْلِ.

٣- القاضي أبو يوسف^(٣)

● الثَّوْرُ^(٤) فِي السَّوَادِ - يَعْنِي سَوَادَ الْعَيْنِ، الَّذِي يُبْصَرُ بِهِ - ☆ وَمِنْ فَضْلِهِ أَنَّهُ لَمْ يُكْتَبْ كِتَابُ اللَّهِ إِلَّا بِهِ.

● الْأَوْزَاعِيُّ فِي ذَمِّهِ^(٥): لَا يُلَبِّي فِيهِ مُحْرِمٌ، وَلَا تُجَلَى فِيهِ عَرُوسٌ، وَلَا يَكْفَنُ فِيهِ مَيِّتٌ ☆.

٤- ☆ يحيى بن أكثم^(٦)

● الْعَاقِلُ لَا يَسْأَلُ مَا لَا يُمَكِّنُ، وَلَا يَرُدُّ عَمَّا يُمَكِّنُ ☆.

(١) أبو زكريا المنطقي، انتهت إليه رئاسة أصحابه في زمانه، قرأ على الفارابي وغيره، وكان نصرانياً يعقوبياً، نسخ بخطه الكثير، وله تأليف. (الفهرست ٣٢٢ وعيون الأنباء ٣١٧ وتاريخ حكماء الإسلام ٩٧).

قلت: من حق هذه الترجمة والتي قبلها أن تكونا في باب الفلاسفة.

(٢) لطائف اللطف ٩٣.

(٣) الإمام المجتهد، قاضي القضاة، يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الكوفي، تلميذ الإمام أبي حنيفة، بلغ من رئاسة العلم ما لا مزيد عليه؛ توفي سنة ١٨٢هـ. (وفيات الأعيان ٣٧٨/٦ وسير أعلام النبلاء ٨/٥٣٥ وتاج التراجم ٢٨٢).

(٤) اللطائف والظرائف ١٠٦ ومدح الشيء وذمه ١٧٣.

(٥) اللطائف والظرائف ١٠٧ ومدح الشيء وذمه ٧٣ ويرد الأكباد ١١٥-١١٦.

(٦) أبو محمد المروزي، قاضي القضاة؛ كان واسع العلم بالفقه، كثير الأدب، ولآه المأمون قضاء بغداد، كان يُرمى باللواط؛ توفي سنة ٢٤٢هـ. (تاريخ بغداد ١٤/١٩١ ووفيات الأعيان ٦/١٤٧ وسير أعلام النبلاء ١٢/٥).

٥- أحمد بن أبي دؤاد^(١)

- لله دَرُّ البرامكة؛ عَرَفُوا تَقَلُّبَ الدُّوَلِ، فَبَادَرُوا بِالْعُرْفِ قَبْلَ الْعَوَاقِبِ.
- وكان يقول: الاستِصْلَاحُ خَيْرٌ مِنَ الاجْتِيَا حِ.
- ويقول: مَنْ صَدَقَتْ لَهُجَّتُهُ، وَضَحَتْ حُجَّتُهُ^(٢).
- وكان يقول: خَرَقَ الإِجْمَاعَ خُرْقٌ^(٣).

٦- ابن أبي الشَّوَّارِبِ^(٤)

- أَصْدَقُ الْمَقَالِ، مَا يُحَقِّقُهُ حُسْنُ الْفَعَالِ.
 - ومن كلامه: لَا تَطْمَعُ فِي كُلِّ مَا تَسْمَعُ.
- ## ٧- أبو عُمر، قاضي المُقْتَدِرِ^(٥)
- مَنْ صَدَقَتْ لَهُجَّتُهُ، وَضَحَتْ حُجَّتُهُ^(٦).
 - ومن كلامه: أَشَدُّ مِنْ فِطَامِ الصَّغِيرِ، فِطَامُ الْكَبِيرِ.

-
- (١) أبو عبدالله القاضي، كان داعية إلى خلق القرآن، وكان شاعراً أديباً سخياً؛ مات منكوباً سنة ٢٤٠هـ. (تاريخ بغداد ٤/ ١٤١ ووفيات الأعيان ١/ ٨١ وسير أعلام النبلاء ١١/ ١٦٩)
- (٢) كذا في ح، د. وسيأتي القول منسوباً إلى أبي عمر قاضي المقتدر، في أ.
- (٣) كذا في ح، د وسيأتي منسوباً إلى سفيان بن عيينة في أ.
- (٤) أبو عبدالله محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب، الإمام المحدث الثقة، كان من جلة العلماء، وكان جواداً نبيلاً، مات سنة ٢٤٤هـ.
- (٥) تاريخ بغداد ٢/ ٢٤٤ وسير أعلام النبلاء ١١/ ١٠٣ وتهذيب التهذيب ٩/ ٣١٦.
- (٦) أبو عمر، محمد بن يوسف بن يعقوب البصري، قاضي القضاة؛ كان عديم النظير عقلاً وحلماً وذكاءً، توفي سنة ٣٢٠هـ. (تاريخ بغداد ٣/ ٤٠١ وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٥٥٥ والوافي بالوفيات ٥/ ٢٤٥).
- (٦) مضى أعلاه منسوباً إلى أحمد بن أبي دؤاد، في ح، د.

٨- مَكْحُول^(١)

● مَن^(٢) نَظَفَ ثَوْبَهُ، قَلَّ هَمُّهُ؛ وَمِنْ طَابَ رِيحُهُ، زَادَ عَقْلُهُ.

٩- سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ^(٣)

● خَرَقُ الْإِجْمَاعِ خُرْقٌ^(٤).

١٠- أَبُو إِسْحَاقَ الْمَرْوَزِي^(٥)

● مَن تَعَوَّدَ الْفَقْرَ ثُمَّ اسْتَغْنَى، فَلَا تَرْجُ فَضْلَهُ.

١١- أَبُو سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِي^(٦)

● كَفَى بِالْمُؤَاسَاةِ دَلِيلًا عَلَى صِدْقِ الْمَوَدَّةِ

١٢- الشَّيْخُ أَبُو سَهْلٍ الصُّعْلُوكِي

● إِنْ كَانَ رَضِيَ اللَّهُ مَعْسُورًا لَا يُدْرِكُ، فَمَيْسُورُهُ لَا يُتْرَكُ.

● وَمِنْ كَلَامِهِ: مَنْ تَصَدَّرَ قَبْلَ أَوَانِهِ، تَصَدَّى لِهَوَانِهِ ☆.

(١) أبو عبد الله، عالم أهل الشام، تابعي ثقة، توفي سنة ١١٦هـ، وقيل غير ذلك. (حلية الأولياء

١٧٧/٥ ووفيات الأعيان ٢٨٠/٥ وسير أعلام النبلاء ١٥٥/٥).

(٢) التمثيل والمحاضرة ٣٥ ولطائف اللطف ٣٠ وبرد الأكباد ١١٥.

(٣) أبو محمد، الهلالي الكوفي، الإمام الكبير، حافظ العصر، مات سنة ١٩٨هـ. (تاريخ بغداد

١٧٤/٩ ووفيات الأعيان ٣٩١/٢ وسير أعلام النبلاء ٤٥٤/٨).

(٤) مضت نسبة هذا القول إلى أحمد بن أبي دواد، في حـ، د.

(٥) إبراهيم بن أحمد، شيخ الشافعية، وفقه بغداد، توفي بمصر سنة ٣٤٠هـ. (تاريخ بغداد

١١/٦ ووفيات الأعيان ٢٦/١ وسير أعلام النبلاء ٤٢٩/١٥).

(٦) حمد بن محمد البُستي، الحافظ اللُّغوي، صاحب التصانيف؛ توفي سنة ٣٨٨هـ. (بتيمة

الدهر ٣٣٤/٤ ووفيات الأعيان ٢١٤/٢ وسير أعلام النبلاء ٢٣/١٧).

☆ ومن هاهنا كلامُ الرُّهَادِ ☆

١- مالكُ بنُ دينار^(١)

- إذا^(٢) رَأَيْتُمْ رِيَاضَ الْجَنَّةِ، فَارْتَعَوْا فِيهَا؛ يَعْنِي مَجَالِسَ الذِّكْرِ.
- وكان يقولُ: نِعْمَ حَاجِبُ الشَّهَوَاتِ، غَضُّ الْبَصَرِ.
- ومن كلامِهِ^(٣): صُمِّمَ عَنِ الدُّنْيَا، تُفْطَرُ بِالْآخِرَةِ.

٢- ابنُ السَّمَّاكِ^(٤)

- كُلُّ^(٥) مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا، فَهُوَ غَنِيمَةٌ.
- وكان يقولُ^(٦): الْمَذْكُورُ كَالنَّحْلَةِ، لَا تَرَالُ مِنْهَا بَيْنَ رِزْقٍ وَرِفْقٍ.

٣- ☆ عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ^(٧)

- الدُّنْيَا مِفْتَاحُ الرَّحْمَةِ، وَمِصْبَاحُ الظُّلْمَةِ ☆.

- (١) أبو يحيى، من ثقات التابعين، لم يكن أحد أزهده منه في زمانه، توفي سنة ١٣٠هـ. (حلية الأولياء/٢/٣٥٧ وسير أعلام النبلاء ٥/٣٦٢ وتهذيب التهذيب ١٠/١٤).
- (٢) له في اللطف واللطائف ٤٨، وبلا نسبة في التمثيل والمحاضرة ١٧٠ وخاص الخاص ٧٣. قلت: هو حديث مرفوع، أخرجه الترمذي برقم ٣٥٠٩ و٣٥١٠ (ط. دار الغرب) وأحمد في مسنده ٣/١٥٠.
- (٣) بلا نسبة في التمثيل والمحاضرة ١٧٠.
- (٤) أبو العباس، محمد بن صبيح العجلي الكوفي، الزاهد القدوة، سيد الوعاظ، صدوق ثقة، توفي سنة ١٨٣هـ. (حلية الأولياء ٨/٢٠٣ ووفيات الأعيان ٤/٣٠١ وسير أعلام النبلاء ٨/٣٢٨).
- (٥) التمثيل والمحاضرة ١٧٢.
- (٦) له في خاص الخاص ٧٤، وليحيى بن معاذ في اللطف واللطائف ٤٨، وبلا نسبة في التمثيل والمحاضرة ١٧٠.
- (٧) أبو ذر الهمداني الكوفي، كان ثقة بليغاً واعظاً؛ مات سنة ١٥٢هـ. وقيل غير ذلك. (مختصر تاريخ دمشق ١٩/٥٧ ووفيات الأعيان ٣/٤٤٢ وسير أعلام النبلاء ٦/٣٨٥).

٤- الفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ^(١)

● الدُّنْيَا حُلْمٌ، وَالْآخِرَةُ يَقْظَةٌ، وَالْمَوْتُ وَاسِطَةٌ، وَنَحْنُ فِي أَصْغَاتِ أَخْلَامٍ.

٥- يَحْيَى بْنُ مُعَاذٍ^(٢)

● الْفَقْرُ خَوْفُ الْفَقْرِ، وَالزُّهْدُ إِخْفَاءُ الزُّهْدِ.

● وَقَالَ لِلْعَلَوِيِّ لَمَّا زَارَهُ^(٣): إِنَّ زُرْتَنَا فَبِفَضْلِكَ، وَإِنْ زُرْنَاكَ فَلِفَضْلِكَ، فَلَكَ الْفَضْلُ زَائِراً وَمَزوراً.

٦- الشُّبْلِيُّ^(٤)

● نُورٌ^(٥) الْحَقِيقَةُ، أَحْسَنُ مِنْ نُورِ الْحَدِيقَةِ.

● وَمِنْ كَلَامِهِ^(٦): الزُّهْدُ قَطْعُ الْعَلَاتِقِ، وَهَجْرُ الْخَلَائِقِ.

● وَنَظَرَ إِلَى مُخْتَضِبٍ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ الثُّورَ أَحْسَنُ مِنَ الظُّلْمَةِ، فَلَمْ سَوِّدَتْ نُورَكَ؟

● ☆ وَشَكَا إِلَيْهِ صَدِيقٌ لَهُ الْإِضَاقَةَ، فَقَالَ: مِنْ سَاعَةٍ إِلَى سَاعَةٍ سَعَةٌ ☆

(١) أبو علي، الإمام الزاهد القدوة، كان صحيح الحديث، صدوق اللسان، ورعاً تقياً، توفي سنة ١٨٧هـ. (حلية الأولياء ٨/ ٨٤ ووفيات الأعيان ٤/ ٤٧ وسير أعلام النبلاء ٨/ ٤٢١).

(٢) الرازي الواعظ، من كبار المشايخ، له كلام جيد ومواعظ مشهورة، توفي سنة ٢٥٨هـ. (حلية الأولياء ١٠/ ٥١ ووفيات الأعيان ٦/ ١٦٥ وسير أعلام النبلاء ١٣/ ١٥)

(٣) وفيات الأعيان ٦/ ١٦٧.

(٤) أبو بكر، شيخ الصوفية، اسمه دُلْف بن جحدر، وقيل غير ذلك، كان فقيهاً عارفاً بمذهب مالك، وله ألفاظ وحكم، توفي سنة ٣٣٤هـ. (حلية الأولياء ١٠/ ٣٦٦ ووفيات الأعيان ٢/ ٢٧٣ وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٦٧).

(٥) القول لابن السَّمَاك في خاص الخاص ٧٤، وبلا نسبة في التمثيل والمحاضرة ١٧٣ واللطائف ٤٨.

(٦) بلا نسبة في التمثيل والمحاضرة ١٧٣.

٧- ☆ حامد اللّفاف^(١)

● من كانت قناعتُهُ سَمِينَةً، طابَتْ لَهُ كُلُّ مَرَقَةٍ.

٨- ابن سَمعون^(٢)

● سُبْحَانَ^(٣) مَنْ بَصَّرَ بِالشَّخْمِ، وَأَنْطَقَ بِاللَّحْمِ، وَأَسْمَعَ بِالْعَظْمِ.

٩- جَعْفَرُ الْخُلْدِيِّ^(٤)

● نَظَرَ إِلَى غُلَامٍ حَسَنِ الْوَجْهِ، فَقَالَ: إِنَّ مَنْ جَعَلَ وَجْهَكَ قَيْدًا لِعَيْنِي، قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَعْصِمَ مِنْكَ قَلْبِي.

١٠- أَبُو سَعْدِ الْوَاعِظِ^(٥)

● قَالَ لَهُ السُّلْطَانُ الْمُعْظَمُ مَحْمُودٌ^(٦) - رَحِمَهُ اللَّهُ -: عِظْنِي وَأَوْجِزْ. فَقَالَ: كَمَا تُحِبُّ أَنْ يَفْعَلَ اللَّهُ بِكَ، فَافْعَلْ بِرِعْيَتِكَ.

● وَكَانَ يَقُولُ: لِمَ أَسْمَعُ فِي الْمَوَاعِظِ أَبْلَغَ وَأَوْجَزَ مِنْ قَوْلِ مَنْ

(١) له ذكر في طبقات الصوفية ٦٣ و ٩٤ و ٩٦ ولم أقف له على ترجمة - يروي عن حاتم الأصم.

وأحال محقق الطبقات في ترجمته على غاية النهاية ٢٠٢/١ وليس به!

(٢) أبو الحسين، محمد بن أحمد بن إسماعيل البغدادي، الواعظ الكبير المحدث، شيخ زمانه ببغداد، كان أعجوبة في الوعظ، متمسكاً بالكتاب والسنة؛ توفي سنة ٣٨٧هـ. (تاريخ بغداد ٢٧٤/١ ووفيات الأعيان ٣٠٤/٤ وسير أعلام النبلاء ٥٠٥/١٦).

(٣) وفيات الأعيان ٣٠٤/٤.

(٤) أبو محمد، جعفر بن محمد بن نصير البغدادي، شيخ الصوفية، إمام محدث ثقة؛ توفي سنة ٣٤٨هـ. (حلية الأولياء ٣٨١/١٠ وتاريخ بغداد ٢٢٦/٧ وسير أعلام النبلاء ٥٥٨/١٥).

(٥) نسبت الأقوال الآتية في حـ، د إلى ابن سمعون!

وأبو سعد: أراه عبدالرحمن بن حمدان بن محمد التصروني النيسابوري، المتوفي سنة ٤٣٣هـ. (سير أعلام النبلاء ٥٥٣/١٧).

(٦) هو السلطان محمود الغزنوي، توفي سنة ٤٢١هـ.

قال^(١): إِنَّ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ يَعْمَلَانِ فِيكَ، فَاعْمَلْ فِيهِمَا.

● وحكي عن أبي تراب النّسفي^(٢)، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ^(٣): ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُجِبَّكَ اللهُ، وَفِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ يُجِبَّكَ النَّاسُ.



(١) مضى تخريج القول في ترجمة عمر بن عبدالعزيز.

(٢) أبو تراب، عسكر بن الحصين النّسفي، كتب العلم، وتفقه ثم تألّه وتعبّد، وساح وتجرّد، مات سنة ٢٤٥هـ. (حلية الأولياء ٤٥/١٠ وتاريخ بغداد ٣١٥/١٢ وسير أعلام النبلاء ٥٤٥/١١).

(٣) هو حديث شريف، أخرجه ابن ماجه ١٣٧٣/٢ رقم ٤١٠٢ من حديث سهل بن سعد الساعدي.

الباب التاسع^(١)

في مُلَح الطُّرَفَاءِ وَنَوَادِرِهِمْ^(٢)

١- ☆ أبو الحسن، ابن المُنَجِّم^(٣)

● الشُّرْبُ^(٤) على غير الدَّسَمِ سُمٌّ، وعلى غَيْرِ النَّعَمِ غَمٌّ ☆.

٢- شُرَاعَةُ بْنُ زَنْدُبُودَ^(٥)

● قَالَ لِلوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ فِي كَلَامٍ دَارَ بَيْنَهُمَا^(٦): عَجِبْتُ لِمَنْ لَمْ تَعْرِفْهُ الشَّمْسُ، وَلَمْ يُعْرِفْهُ المَطَرُ، كَيْفَ لَا يَشْرَبُ إِلَّا مُصْحَرًا؟ فَوَاللَّهِ مَا شَرِبَ النَّاسُ عَلَى أَحْسَنَ مِنْ وَجْهِ السَّمَاءِ، وَسَعَةِ الفَضَاءِ، وَرِقَّةِ الهَوَاءِ، وَخُسْرَةِ الكَلَاءِ، وَقَمَرِ الشِّتَاءِ.

● وَمِنْ كَلَامِهِ: مَا لِلْعُقَارِ وَالْوَقَارِ، إِنَّمَا الْعَيْشُ مَعَ الطَّيِّشِ^(٧).

٣- مُطِيعُ بْنُ إِيَّاسٍ^(٨)

● كَانَ يَقُولُ^(٩): إِنَّ فِي النَّبِيدِ لَمَعْنَى مِنَ الْجَنَّةِ، لِأَنَّهُ يُذْهِبُ الحَزْنَ، كَمَا

(١) هو الباب الثامن في أ.

(٢) في أ: في موجز كلام الطُّرَفَاءِ.

(٣) علي بن يحيى بن أبي منصور، الأخباري الشاعر، نديم المتوكل، كان ذافنون وتصانيف، مات سنة ٢٥٧هـ. (معجم الأدباء ٥/٢٠٠٨ ووفيات الأعيان ٣/٣٧٣ وسير أعلام النبلاء ١٣/٢٨٢).

(٤) اللطف واللطائف ٦٥ وبرد الأكباد ١٠٨. وفي خاص الخاص ٦٠ لهبة الله بن المنجم.

(٥) شُرَاعَةُ بْنُ زَنْدُبُودَ: من الممجان التَّدْمَاءِ، كان يقال له ظريف العراق، وكان ينادم مطيع بن إِيَّاس ووالبة بن الحباب وغيرهما. (ثمار القلوب ١/٣٨٢ والأغاني ١١/٣٦٤ و١٣/٣٠٩، ٣٢٩).

(٦) ثمار القلوب ١/٣٨٢ والأغاني ٧/٤٩. وبلا نسبة في لطائف اللطف ١١٣.

ومصحراً: في الصحراء.

(٧) مضى القول منسوباً إلى محمد بن عبد الله بن طاهر، في الباب الخامس، رقم ٤٠.

(٨) أبو سلمى الكناني، كان شاعراً من مخضرمي الدولتين، خليعاً ماجناً، وكان يُرمى بالزندقة، توفي سنة ١٦٩هـ. الأغاني ١٣/٢٧٥ وتاريخ بغداد ١٣/٢٢٦ ووفيات ٤/١٤٥.

(٩) البواقيت ٢٨٥ ولطائف اللطف ١١٥-١١٦ وخاص الخاص ٦١ واللطف واللطائف ٦٥.

حكى الله عز وجل عن أهلها. ☆ ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ﴾ [فاطر: ٣٤].

● وأهدى إلى حماد عجرد غلاماً، وكتب إليه^(١): قد بعثت إليك غلاماً، تتعلم عليه كظم الغيظ.

● وقال ليحيى بن زياد: لا مرحباً بعيش أنفرد به عنك، ويوم لا أكتحل فيه بك^(٢).

٤- أبو الحارث جُمَيْن^(٣)

● قيل له^(٤): مَنْ يحضر مائدة محمد بن يحيى؟ فقال: أكرم الخلق وألأمهم؛ يعني الملائكة والذباب.

● ونظر يوماً في المِراة، فاستقبح وجهه، فقال^(٥): الحمد لله الذي لا يُحمد على المكروه غيره.

٥- أبو عبدالله الجَمَارُ^(٦)

● كتب إلى صديق له يسأله شيئاً، (فاعتذر إليه)، فأجابه: إِنْ كُنْتَ كاذباً فجعلك الله صادقاً، وإِنْ كُنْتَ ملوماً فجعلك الله معذوراً.

(١) في لطائف اللطف ١٢٥: حماد عجرد أهدى إلى مطيع بن إياس غلاماً...

(٢) في أ: يحيى بن زياد: قال لمطيع: لا مرحباً...

(٣) قال الفيروزآبادي: وأبو الحارث جُمَيْن - كقبيط - المديني، ضبطه المحدثون بالثون، والصواب بالزاي المعجمة؛ أنشد أبو بكر بن مقسم:

إِنْ أَبَا الْحَارِثِ جُمَيْرًا قَدْ أَوْتَسَى الْحِكْمَةَ وَالْمَيْزَا
(القاموس ٢١٢/٤ «جمن»).

(٤) عيون الأخبار ٢٦٩/٣ والعقد الفريد ١٨١/٦ والمنقب والمثالب ٢٦٢.

ومحمد بن يحيى: هو البرمكي.

(٥) له في برد الأكياد ١٠٧. وهو لأبي شراة في الأغاني ٢٨/٢٣ ولطائف اللطف ١١٤ والتمثيل والمحاضرة ٧. وقد مضى في ترجمة أبي شراة.

(٦) محمد بن عمرو بن حماد، كان شاعراً مقلداً، مفوهاً، مطبوعاً، خبيث اللسان، وكان أكبر من أبي نواس. (تاريخ بغداد ١٢٥/٣ وطبقات ابن المعتز ٣٧٣ ووفيات الأعيان ٧٠/٧).

● وقيل: كانت أمُّه نائحةً، فجمعه المكتبُ بالبصرة وابنُ مُغْنِيَّةٍ، فتشاجرا يوماً وتشاتما، فزناه ابنُ المُغْنِيَّةِ، فضحك الجَمَّازُ، وقال للصَّبيان: أنصفوني يا قوم من هذا؛ إنَّ أمَّه تشهدُ الفجورَ والسرورَ، وأمِّي تشهدُ الأتراحَ^(١) والأحزانَ، فانظروا أيُّهما أحقُّ بالزنا؟ وبلغَ كلامه المؤدَّبَ، فتعجَّبَ منه، وقال: إنَّ عاشَ هذا، خرَجَ باقعةً في الظُّرفِ والثَّوادرِ؛ فكان كذلك.

● وقال الجَمَّازُ مرَّةً^(٢): شَمَمْتُ من دارِ فلانٍ رائحةً طيِّبةً^(٣)، أَطِيبَ من رائحةِ العروسِ الحُسناءِ، في أنفِ العاشِقِ الشَّيقِ.

● وأهدى إلى صديقي له فاكهةً على طَبَقٍ، وكتبَ إليه: مِنَ الظُّرْفِ رَدُّ الظُّرْفِ.

٦- ابنُ عائشةِ القرشيُّ^(٤)

● كان يقولُ^(٥): كُنْ لِمَا لَا تَرْجُو، أَرْجَى مِنْكَ لِمَا تَرْجُو؛ فَإِنَّ مُوسَى ذَهَبَ يَقْتَبِسُ النَّارَ، فَكَلَّمَهُ الْجَبَّارُ.

● وكان يقولُ^(٦): طَلَّقَ الدُّنْيَا ثَلَاثًا، مَنْ لَا يَشْرِبُ النَّبِيذَ.

(١) في حد: إنَّ أمَّه تشهدُ الأيورَ والسرورَ، وأمِّي تشهدُ الأتراحَ والأحزانَ.

(٢) لطائف اللطف ١١٦ وخاص الخاص ٣٩.

(٣) في حد: رائحةٌ قَدْرٍ، وفي أ: رائحةٌ أَطِيبَ.

(٤) عبيد الله بن محمد بن حفص، القرشي الأخباري، كان أحدَ الفصحاءِ؛ توفي سنة ٢٢٨ هـ.

(تهذيب التهذيب ٤٥/٧ والعر ٤٠٢/١ والإكمال ٣٧٨/٦).

(٥) التمثيل المحاضرة ٢١ ولطائف اللطف ١١٤ وثمار القلوب ١١٧/١ والمحاسنُ والمساوئُ

٤٦٤/١.

(٦) خاص الخاص ٦١. وبلا نسبة في البواقيت ٢٨٧، وفي أ: ... من لا يشرب الخمر.

٧- أبو العَمَيْثَل^(١)

● دَخَلَ يوماً عَلَى طَاهِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَبَّلَ يَدَهُ، فَقَالَ لَهُ (طَاهِر)^(٢) : قَدْ آذَتْ خُشُونَةُ شَارِبِكَ يَدِي ! فَقَالَ : كَلَّا أَيُّهَا الْأَمِيرُ، إِنَّ شَوْكَ الْقُنْفُذِ لَا يَضُرُّ بِيرُثْنِ الْأَسَدِ.

٨- عَلِيُّ بْنُ عَبِيدَةَ الرَّيْحَانِيِّ^(٣)

● قَالَ الْجَا حِظُّ^(٤) : مَرَضَ ابْنُ عَبِيدَةَ، فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ عَائِداً، وَقُلْتُ لَهُ : مَا تَشْتَهِي يَا أَبَا الْحَسَنِ ؟ فَقَالَ : عُيُونَ الرُّقَبَاءِ، وَاللُّسُنَ الْوُشَاةِ، وَأَكْبَادَ الْحُسَادِ.

● وَدَخَلَ^(٥) إِلَيْهِ صَدِيقٌ لَهُ مِنْ قَطِيعَةِ الرَّبِيعِ^(٦) فَعَاتَبَهُ عَلَى انْقِطَاعِهِ عَنْهُ طَوِيلًا، ثُمَّ قَالَ لَهُ : يَا عَجَبِي، أَعَاتَيْتُكَ عَلَى الْقَطِيعَةِ، وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْقَطِيعَةِ !

● وَكَانَ يَقُولُ : الزِّيَارَةُ عِمَارَةُ الْمَوَدَّةِ، وَقِلَّتُهَا أَمَانٌ مِنَ الْمَلَالَةِ.

٩- أَحْمَدُ بْنُ أَبِي حُذَيْفَةَ^(٧)

● كَتَبَ إِلَى وَكَلَاتِهِ بِرُسْتاقِ بُسْتِ^(٨) : اسْتَكْثَرُوا مِنْ غَرْسِ شَجَرِ الْفِرْصَادِ،

(١) عبدالله بن خُلَيْد، كان كاتب عبدالله بن طاهر وشاعره، وكان شاعراً مجيداً؛ توفي سنة ٢٤٠هـ. (الفهرست ٥٤ وطبقات ابن المعتز ١٤٠ ووفيات الأعيان ٩٠/٣).

(٢) ثمار القلوب ٥٧٤/١ وطبقات ابن المعتز ٢٨٧ والديارات ١٤٠ ووفيات الأعيان ٩٠/٣ والفهرست ٥٤.

(٣) أبو الحسن الكاتب أحد البلغاء والفصحاء، له اختصاص بالمأمون، ويسلك في تصنيفاته طريق الحكمة؛ وكان يُرمَى بالزندقة؛ وكان كاتباً بارعاً. (الفهرست ١٣٣ وتاريخ بغداد ١٨/١٢ وتوضيح المشتبه ٢٣٠/٤).

(٤) لطائف اللطف ١١٣ وبرد الأكباد ١١٩.

(٥) لطائف اللطف ١١٤.

(٦) قطيعة الربيع: محلة بكرخ بغداد، منسوبة إلى الربيع بن يونس، كانت مزارع فسكنها التجار. (معجم البلدان ٣٧٧/٤).

(٧) أحمد بن أبي حذيفة البُستي: لم أقف له على ترجمة.

(٨) خاص الخاص ١٤ واللطف واللطائف ٦٣ ولطائف اللطف ٦٨. وشجر الفرصاد: شجر الثوت.

فَإِنْ شُعْبَهَا حَطَبٌ، وَثَمَرَهَا رُطْبٌ، وَوَرَقُهَا ذَهَبٌ ☆.

١٠- مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الْأَصْفَهَانِيُّ^(١)

- كان يقول: الْهَوَى هَوَانٌ، وَمَا خُلِقَ الْفِرَاقُ إِلَّا لَتَعْدِيبِ الْعِشَاقِ.
- وَمِنْ كَلَامِهِ^(٢): نِزَاعُ النَّفْسِ، أَهْوَنُ مِنْ نِزَاعِ الشَّوْقِ؛ وَقَطْعُ الْأَوْصَالِ، أَيْسَرُ مِنْ قَطْعِ الْوِصَالِ.

١١- مَنْصُورُ الْفَقِيهِ الْمِصْرِيِّ^(٣)

- كَانَ يَوْمًا يُدْرَسُ أَصْحَابُهُ وَكَانَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ صَبِيًّا يُؤْذِيهِ، فَتَحَاهُ، ثُمَّ اشْتَغَلَ قَلْبُهُ بِهِ، وَحَنَّ إِلَيْهِ، فَاسْتَدْنَاهُ، وَقَالَ: فَدَيْتُ مَنْ يُؤْذِينِي، وَإِذَا لَمْ يُؤْذِنِي فَهُوَ يُؤْذِنِي.

- وَرَأَاهُ يَوْمًا يَغْدُو فِي دَارِهِ، وَيَلْعَبُ، فَقَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ، لَوْ عَلِمْتَ أَنَّ رَجُلَكَ مِنْ قَلْبِ أَبِيكَ، لَرَفَقْتَ بِهِ.

١٢- أَبُو الْفَتْحِ كَشَاجِمُ^(٤)

- مِنْ كَلَامِهِ^(٥): لَوْلَا أَنَّ الْمَخْمُورَ يَعْرِفُ قِصَّتَهُ، لَقَدَّمَ وَصِيَّتَهُ.

(١) الظَّاهِرِيُّ الْعَلَّامَةُ، أَبُو بَكْرٍ؛ كَانَ مُجْتَهِدًا وَلَهُ بَصَرٌ تَامٌّ بِالْحَدِيثِ وَبِأَقْوَالِ الصَّحَابَةِ؛ تَصَدَّرَ لِلْفَتْيَا بَعْدَ وَالِدِهِ، وَمَاتَ كَهْلًا سَنَةَ ٢٩٧ هـ. (تَارِيخُ بَغْدَادَ ٥/٢٥٦ وَوَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ٤/٢٥٩ وَسِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ١٣/١٠٩).

(٢) لَطَائِفُ اللَّطْفِ ١١٨.

(٣) مَنْصُورُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَبُو الْحَسَنِ، الضَّرِيرُ الشَّاعِرُ؛ كَانَ شَاعِرًا خَبِيثَ الْهَجْوِ، وَفَقِيهًا شَافِعِيًّا، تَوَفِيَ سَنَةَ ٣٠٦ هـ. (وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ٥/٢٨٩ وَنَكَتُ الْهَمِيَانِ ٢٩٧ وَسِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ١٤/٢٣٨).

(٤) مَضَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي الْبَابِ السَّابِعِ، رَقْمُ ٢٧.

(٥) مَضَى تَخْرِيجُهُ فِي التَّرْجُمَةِ السَّابِقَةِ.

● وكان^(١) أبو بكر الخوارزمي يقول: أنا أحفظ في هجاء المُغْنِين، قرابة ألف بيت، ليس فيها أبلغ وأملح وأوجز من قوله^(٢): [من مجزوء الرمل]
 ما رآه أحد في دار قوم مرتين
 ١٣- جَحْظَةُ البرمكي^(٣)

● سُئِلَ عن دَعْوَةٍ حَضَرَهَا، فقال^(٤): كُلُّ شَيْءٍ كانَ بِهَا بارِداً إِلَّا الماءُ.
 ● وكتبَ إلى ابنِ المُعْتَزِّ^(٥): كُنْتُ عازِماً على أَن أُجِيبَ داعِيَ الأميرِ، فانقطعَ شَرِيانُ الغمامِ، فَقَطَعَنِي عَنْهُ. فكتبَ إليه: إِنَّ فَاتِنِي الشُّرُورُ بِرُؤْيَاكَ لَمْ يَفْتَنِي الأُنْسُ بِلَفْظَتِكَ.
 ● وقال جَحْظَةُ لابنِ طُومارٍ: خَيَالُكَ سَمِيرُ نَفْسِي إِذَا نِمْتُ، وَذِكْرُكَ مِزَاجُهَا إِذَا انْتَبَهْتُ.

● ومن كلامِهِ: رَبُّ غَائِبٍ بِشَخْصِهِ، حَاضِرٌ بِخُلُوصِ نَفْسِهِ.
 ● وكان الشُّبْلِيُّ يَرْقِصُ على قَوْلِهِ^(٦): [من الوافر]
 وَرَقَّ الجَوْ حَتَّى قِيلَ: هَذَا عِتَابٌ بَيْنَ جَحْظَةِ والزَّمانِ

(١) خاص الخاص ٦٤ ولباب الآداب للثعالبي ١٠٢/٢.

(٢) ديوان كشاجم ٣٩٦.

(٣) مضت ترجمته في الباب السابع . رقم ٢٨.

(٤) مضى تخريجه في الترجمة السابقة.

(٥) لطائف اللطف ١٢٧ وخاص الخاص ٥٤ وثمار القلوب ١/٥١٨.

(٦) ديوان جحظة ١٧٧ وثمار القلوب ١/٣٦٩ ووفيات الأعيان ١/١٣٤.

١٤- أبو القاسم الزعفراني^(١)

- كان يقول: كُتِبَ مَوْلَانَا الصَّاحِبُ إِلَى الْآفَاقِ، سَفَاتِيحُ رَوَائِجِ^(٢).
- وكان يقول: قَدْ نَفَضْتُ غَبْرَةَ الصُّبَا، وَلَبَّيْتُ دَاعِيَ الْحِجَا.
- وقال يوماً لأبي عبد الله الحامدي^(٣): فُضِدْتُ فَصَدَّتِ الْعِلَّةُ.



(١) عمر بن إبراهيم، من أهل العراق، شيخ شعراء عصره، وواسطة عقد ندماء الصاحب؛ كان حلو المذاكرة، ممتع المؤانسة، جامعاً آداب المنادمة، واتّصل بفخر الدولة البويهية، فجنى ثمرات إكرامه. (يتيمة الدهر ٣/٣٤٢).

(٢) في ح: سوانح روائع؛ تصحيف.

(٣) لطائف اللطف ٨٣ وخاص الخاص ٥٥.

البابُ العاشرُ^(١)

في وسائطِ قلائدِ الشعراءِ^(٢)

١- امرؤ القيسِ^(٣)

● يُقالُ: إِنَّ أَمِيرَ ☆ الشَّعْرِ، شِعْرُ أَمِيرِ ☆ الشعراءِ ☆ وهو ☆ امرؤ القيسِ؛
وأَمِيرُ شِعْرِهِ قَوْلُهُ^(٤): [من الكامل]

اللهُ أَنْجَحَ مَا طَلَبْتُ بِهِ وَالْبِرُّ خَيْرُ حَقِيبةِ الرَّحْلِ
فَإِنَّ فِيهِ الاسْتِجَاحَ بِاللَّهِ، وَمَدَحَ الْبِرِّ، وَالْحَثَّ عَلَيْهِ.

● ☆ وَمَنْ عَجِيبَ قَوْلِهِ^(٥): [من الطويل]
وَهَلْ يَنْعَمَنَّ إِلَّا سَعِيدٌ مُخَلَّدٌ قَلِيلُ الْهُمُومِ مَا يَبِيتُ بِأَوْجَالِ
فَإِنَّهُ جَاءَ فِيهِ بِشَرَائِطِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ لَمْ يَعْرِفْهَا وَلَمْ يُؤْمِنْ بِهَا ☆.
● وَمَنْ جَوَامِعَ كَلِمِهِ قَوْلُهُ^(٦): [من الوافر]
وَقَدْ | طَوَّفْتُ فِي الْآفَاقِ حَتَّى رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمةِ بِالْإِيَابِ

- (١) هو الباب التاسع في أ.
- (٢) في أ: في موجز وسائط قلائد الشعراء.
- (٣) امرؤ القيس: خندج بن حُجر، شاعرٌ جاهليٌّ فحلٌّ مشهورٌ. (الأغاني ٧٧/٩ والشعر والشعراء ١٠٥/١ و١١٤ وطبقات فحول الشعراء ٥٢/١ و٨١).
- (٤) ديوان امرؤ القيس ٢٣٨.
- (٥) ديوانه ٢٧ وروايته فيه: وهل يَعمِنُ. . وهما بمعنى، وهو ثاني أبيات القصيدة، ومطلعها:
أَلَا عَمَّ صَبَاحاً أَتُّهَا الطَّلُّ الْبَالِي وهل يَعمِنُ من كان في العَصْرِ الخالي
وقال شارحه: يقال: وَعَمَّ يَعمُّ: في معنى نَعَمَ يَنعَمُ.
- (٦) ديوانه ٩٩.

● وقوله ^(١): [من البسيط]

[صُبَّتْ عَلَيْهِ وَمَا تَنْصَبُ مِنْ أَمٍّ] إِنَّ الْبَلَاءَ عَلَى الْأَشْقَيْنَ مَضْبُوبٌ

● وقوله ^(٢): [من المتقارب]

[وَلَوْ عَنْ نَثَا غَيْرِهِ جَاءَنِي] وَجُرْحُ اللِّسَانِ كَجُرْحِ الْيَدِ

● وقوله ^(٣): [من مخنّع البسيط]

[مِنْ آلٍ لَيْلَى، وَأَيْنَ لَيْلَى] وَخَيْرُ مَا رُمْتَ (مَا) يُقَالُ

● وقوله ^(٤): (في وصف فرس): [من الطويل]

[وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا] بِمُنْجَرِدٍ قَيْنِدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ

٢- زُهَيْرٌ ^(٥) ☆ بن أَبِي سُلَمَى ☆

● يُقَالُ: إِنَّهُ أَجْمَعُ النَّاسِ لِلكَثِيرِ مِنَ الْمَعَانِي، فِي الْقَلِيلِ مِنَ الْأَلْفَاظِ؛ وَأَبْيَاتُهُ

التي فِي آخِرِ قَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلُهَا ^(٦): [من الطويل]

[بِخَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ فَالْمُتَثَلِّمِ] أَمِنْ أَمْ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ تَكَلِّمْ

☆ وَمَنْ يَغْتَرِبُ يَخْسَبُ عَدُوًّا صَدِيقَهُ وَمَنْ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ لَا يُكْرَمُ

وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيُنْخَلِ بِفَضْلِهِ عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَعْنِ عَنْهُ وَيُذَمُّ ☆

تُشَبَّهُ كَلَامَ الْأَنْبِيَاءِ ☆ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ☆ وَهِيَ مِنْ أَحْكَمِ حِكَمِ الْعَرَبِ، وَمَا مِنْهَا إِلَّا غُرَّةٌ وَدُرَّةٌ.

(١) ديوانه ٢٢٧ من قصيدة تنسب إلى إبراهيم بن بشير الأنصاري؛ وانظر ٤٣٧ منه.

وفي حد: إن الشقاء... وهي رواية الديوان.

(٢) ديوانه ١٨٥. والنثا: الخير، يكون في الخير أو الشر.

(٣) ديوانه ١٨٩. وفي د: ×... تنال.

(٤) ديوانه ١٩.

(٥) زهير بن أبي سلمى: حكيم الجاهلية، فحل مشهور. (الأغاني ١٠/٢٨٨ والشعر والشعراء

١٣٧/١ و١٤١ وطبقات ابن سلام ١/٦٣).

(٦) القصيدة في ديوانه ٤ - ٣٢.

● وَمِمَّا وَقَعَ الإِجْمَاعُ عَلَى أَنَّهُ أَمْدَحُ بَيْتٍ لِلْعَرَبِ، قَوْلُهُ^(١): [من الطويل]
تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مُتَهَلِّلًا كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ

٣- النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيَّةُ^(٢)

● يُقَالُ: إِنَّهُ سَحَرَ فِي تَشْبِيهِهِ^(٣) الثُّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذِرِ مَرَّةً بِاللَّيْلِ،
☆ بقوله^(٤) ☆ [من الطويل]

فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُذْرِكِي وَإِنْ خِلْتُ أَنَّ الْمُتَّأَى عَنْكَ وَاسِعُ
وَمَرَّةً بِالشَّمْسِ، حَيْثُ قَالَ^(٥): [من الطويل]

☆ فَإِنَّكَ شَمْسٌ، وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبُ إِذَا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْهُمْ كَوَكَبُ ☆

● وَقَالَ^(٦): طَالَعْتُ فِي كِتَابِ «الْآلَاتِ وَالْوَلَائِمِ» رَوَايَةَ اللَّيْثِ عَنِ الْخَلِيلِ،
قَوْلَ النَّابِغَةِ^(٥): [من الطويل]

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً تَرَى كُلَّ مَلِكٍ دُونَهَا يَتَذَبَذَبُ
فَإِنَّكَ شَمْسٌ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبُ إِذَا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْهُمْ كَوَكَبُ

● وَمِنْ جَوَامِعِ كَلِمِهِ^(٥): [من الطويل]

فَلَسْتُ بِمُسْتَبَقٍ أَحَا لَا تَلْمُهُ عَلَى شَعْبٍ، أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبِ؟

(١) ديوانه ١٤٢، وينسب إلى زياد الأعجم في الزهرة ٦١٧/٢ والوحشيات ٢٤٧ وديوانه ١٤٢.

وإلى عبدالله بن الزبير الأسدي في الحماسة البصرية ١٣٥/١ وديوانه ١٢٢. وانظر المناقب
والمثالب لريحان الخوارزمي ١٧٣ والمستطرف ٤٩٤/١.

(٢) النابغة الذبباني: زياد بن معاوية، حكاه عكاظ، فحل مشهور.

(الآغاني ٣/١١ وطبقات ابن سلام ٥٦/١ والشعر والشعراء ١٥٧/١ و١٦٣).

(٣) في د: قال فأجاد في تشبيه النعمان... والمثبت من أ، ح.

(٤) ديوان النابغة ٥٢.

(٥) ديوانه ٧٨.

(٦) هذه الفقرة انفردت بها د، ولم أقف على ذكر كتاب الخليل هذا في غير هذا الكتاب.

● وقوله^(١): [من البسيط]

[نُبْتُ أَنْ أَبَا قَابُوسَ أَوْعَدَنِي] وَلَا قَرَارَ عَلَى زَارٍ مِنَ الْأَسَدِ

● وقوله^(٢): [من الوافر]

[إِنْ يَكُ عَامِرٌ قَدْ قَالَ جَهْلًا] فَإِنَّ مَطِيئَةَ الْجَهْلِ الشَّبَابُ

٤- أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ^(٣)

● قال أبو عمرو بن العلاء^(٤): ليس للعرب مَطْلَعُ قَصِيدَةٍ فِي الرِّثَاءِ، أَوْ جَزُ

لَفْظًا، وَأَحْسَنُ مَعْنَى، مِنْ قَوْلِهِ^(٥): [من المنسرح]

أَيُّهَا النَّفْسُ أَجْمَلِي جَزَعًا إِنَّ الَّذِي تَحْذَرِينَ قَدْ وَقَعَا

وَبَيَّتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ قَوْلَهُ:

الْأَلَمْعِيُّ الَّذِي يَظُنُّ بِكَ الظَّ ظَنَّ كَأَنْ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا

● [وله: ^(٦)] [من الطويل]

[وإِنِّكُمْ يَا ابْنَتِي جَنَابٌ وَجِدْتُمَا] ☆ كَمَنْ دَبَّ يَسْتَخْفِي وَفِي الْحَلْقِ جُلْجُلٌ ☆

٥- بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ^(٧)

● [من قوله^(٨):] [من الطويل]

(١) ديوانه ٢٥.

(٢) ديوانه ١٥٥.

(٣) أوس بن حجر: شاعر تميم في الجاهلية غير مدافع، وكان شاعر مضر حتى أسقطه النابغة وزهير. (الأغاني ١١/ ٧٠ وطبقات ابن سلام ١/ ٩٧ والشعر والشعراء ١/ ٢٠٢).

(٤) القول للأصمعي في الشعر والشعراء ١/ ٢٠٧ وذيل أمالي القاضي ٣٤ والفوائد والأخبار ٣٠.

(٥) ديوانه ٥٣.

(٦) ديوانه ٩٨.

(٧) بشر بن أبي خازم الأسدي: جاهلي قديم، كان يهجو أوس بن حارثة الطائي، ولما أسرته طيء عفا عنه أوس فصار يمدحه. (الشعر والشعراء ١/ ٢٧٠ وخزانة الأدب ٤/ ٤٤١ ونوادر المخطوطات ٢/ ٢١٤).

(٨) ديوانه ١٠٧ ولباب الأدب للثعالبي ٢/ ١٤. وروايته في حد: ... فروض. وهي رواية =

[يَكُنْ لَكَ فِي قَوْمِي يَدٌ يَشْكُرُونَهَا] وَأَيْدِي النَّدَى فِي الصَّالِحِينَ قُرُوضٌ

٦- ☆ عبيدُ بنُ الأبرص^(١)

● [من قوله: ^(٢)] [من البسيط]

الْخَيْرُ أَبْقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتَ مِنْ زَادِ ☆

٧- مَهْلَهْل^(٣)

● من أمثاله السَّائِرَةِ قَوْلُهُ ^(٤): [من الخفيف]

لَمْ أَكُنْ مِنْ جُنَاتِهَا عَلِمَ اللَّهُ وَإِنِّي بِحَرِّهَا الْيَوْمَ صَالٍ

٨- طَرْفَةٌ^(٥)

● من أمثاله السَّائِرَةِ عَلَى وَجْهِ الدَّهْرِ، قَوْلُهُ ^(٦): [من الطويل]

= المرزباني في الموشح ٨١. قال ابن طباطبا في عيار الشعر ٩٤: هذا البيت من الأبيات التي

زادت قريحة قائلها على عقولهم.

(١) عبيد بن الأبرص الأسدي: شاعرٌ فحلَّ فصيحٌ من شعراء الجاهلية، قتله المنذر بن ماء

السماء. (الأغاني ٨١/٢٢ وطبقات ابن سلام ١٣٨/١ والشعر والشعراء ٢٦٧/١).

(٢) ديوانه ٤٩. ولهذا البيت خبر مصنوع تجده في جمهرة أشعار العرب ١٧٩/١ والجليس

الأنيس ٣٦٦/٣ والأغاني ٨٥/٢٢ والمستطرف ١٢٨/٢ وبلوغ الأرب ٣٥٥/٢. والبيت

مفرداً في المناقب ٥٤.

(٣) مهلهل بن ربيعة، واسمه عدي أو امرء القيس. سُمِّيَ مهلهلاً لأنه هلهل الشعر، أي أرقَّقه؛

وهو خال امرئ القيس، وجد عمرو بن كلثوم؛ كان رئيس تغلب والقائم بالحرب، أسره

عوف بن مالك فمات في إيساره. (الأغاني ٤٨/٥ والشعر والشعراء ٢٩٧/١ وسمط اللآلئ

١١١/٢٦).

(٤) البيت للحارث بن عباد - وليس للمهلهل - في الأغاني ٥٩/٥ وذيل الأمالي ٢٦ والخزانة

٤٧٣/١. وكرر المؤلف نسبة البيت إلى مهلهل خطأً في لباب الآداب ١٦/٢.

(٥) طرفة بن العبد البكري: شاعرٌ جاهليٌّ جريءٌ، قتله عمرو بن هند وهو ابن ست وعشرين سنة.

(الشعر والشعراء ٨٥/١ وثمار القلوب ٣٥٢/١ والخزانة ٤١٩/٢).

(٦) في أ: من جوامع كلمه، قوله. والبيت في ديوانه ٤٨.

سَتُبْدِي لَكَ الْآيَاتُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزَوِّدْ
 ● وكان^(١) النَّبِيُّ ﷺ يَتَمَثَّلُ بِهِ وَلَا يُقِيمُ وَزَنَهُ؛ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنَّهُ
 كَلَامُ نَبِيِّ.

● وَمِنْ أَمْثَالِ طَرْفَةِ قَوْلِهِ^(٢): [مِنَ السَّرِيعِ]
 [كُلُّهُمْ أَرْوَغٌ مِنْ ثَغْلَابٍ] مَا أَشَبَّهُ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ
 ● وَقَوْلِهِ^(٣): [مِنَ الطَّوِيلِ]
 [وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ إِنَّهُ] إِذَا ذَلَّ مَوْلَى الْمَرْءِ فَهُوَ ذَلِيلٌ

٩- لَقِيطُ بْنُ مَعْبُدٍ^(٤)

● مِنْ أَمْثَالِهِ السَّائِرَةِ، قَوْلُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ^(٥): [مِنَ الْبَسِيطِ]
 قَوْمُوا قِيَامًا عَلَى أَمْشَاطِ أَرْجُلِكُمْ ثُمَّ أَفْزَعُوا قَدْ يَنَالُ الْأَمْنُ مَنْ فَزَعَا
 وَمِنْهَا^(٦):
 هَيْهَاتَ مَا زَالَتْ الْأَمْوَالُ مُذَابِدٍ لِأَهْلِهَا إِنْ أُصِيبُوا مَرَّةً تَبَعَا

(١) لباب الآداب للشعالبي ١٧/٢ وخاص الخاص ٩٧.

(٢) ديوانه ١١٨.

(٣) ديوانه ٨٤.

(٤) لقيط بن يعمر - أو معبد أو معمر - الإيادي: شاعر جاهلي قديم مقل، كان يعمل في بلاط كسرى، ولما علم بعزم كسرى على غزو إياد، أنذر قومه بقصيدة قُتل بسببها. (الأغاني ٣٥٥/٢٢ والشعر والشعراء ١٩٩/١ والمؤتلف والمختلف للآمدني ٢٦٦).

(٥) ديوانه ٥٥ من قصيدة هي - عدا تخريج الديوان - في المنتخب في محاسن أشعار العرب ٢٧٩/٢ وأمالى المرزوقي ٢٤٢.

(٦) ديوانه ٥٤. وروايته في ح، د: مدأبة ×.

١٠- عَنَتْرَةُ بْنُ شَدَّاد^(١)

● من قوله^(٢): [من الكامل]

[نُبْتُ عَمْرًا غَيْرَ شَاكِرٍ نِعَمَتِي] وَالْكَفْرُ مَحْبَبَةٌ لِنَفْسِ الْمُنْعَمِ

١١- طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ^(٣)

● [من قوله^(٤): [من البسيط]

إِنَّ النَّسَاءَ كَأَشْجَارٍ نَبْتَنَ لَنَا مِنْهُنَّ مَرْءٌ وَبَعْضُ الْمَرْءِ مَا كُوِّلُ
إِنَّ النَّسَاءَ مَتَى يُنْهَيْنَ عَنْ خُلُقٍ فَإِنَّهُ وَاجِبٌ لَا بُدَّ مَفْعُولُ

١٢- الْأَضْبَطُ بْنُ قُرَيْعٍ^(٥)

● [من قوله^(٦): [من المنسرح]

قَدْ يَجْمَعُ الْمَالَ غَيْرُ آكِلِهِ وَيَأْكُلُ الْمَالَ غَيْرُ مَنْ جَمَعَهُ
فَاقْبَلْ مِنَ الدَّهْرِ مَا آتَاكَ بِهِ مَنْ قَرَّرَ عَيْنًا بِعَيْشِهِ نَفْعَهُ

(١) عنترة بن شداد العبسي: شاعر جاهليّ فارس، اشتهر في حرب داحس وغبراء، وهو أحد أغربة العرب، قُتل شيخاً على يد طائيّ يُلقَّب بالأسد الرهيص. (الأغاني ٢٣٧/٨ وطبقات ابن سلام ١٥٢/١ والشعر والشعراء ٢٥٠/١).

(٢) ديوانه ٢١٤ ولباب الآداب للثعالبي ٢١/٢.

(٣) طفيل بن عوف الغنوي: شاعر جاهليّ من الفحول المعدودين؛ وهو من أوصف العرب للخيّل، حتى لقَّب بطفيل الخيل، وكان يسمّى في الجاهلية المحبّر لكثرة وصفه الخيل. (الأغاني ٣٤٩/١٥ والشعر والشعراء ٤٥٣/١ وسمط اللآليء ٢١٠/١).

(٤) ديوانه ٦٠ - ٦١ (ط. دار الكتاب الجديد) و ٨٢ (ط. دار صادر) ولباب الآداب للثعالبي ٢٢/٢ وقال أبو حاتم: هذان البيتان لمالك بن كعب، وهو أبو كعب بن مالك صاحب النبي عليه السلام.

(٥) الأضبطن بن قريع السعدي: شاعر جاهليّ قديم؛ كان مفركاً، وكان قومه أساؤوا مجاورته فانتقل عنهم، ثم اعتزل الناس منفرداً. (الشعر والشعراء ٣٨٢/١ والأغاني ١٢٨/١٨ وسمط اللآليء ١٥٤/١).

(٦) شعره ٢٥٩ (ضمن «الشعراء الجاهليون الأوائل») ولباب الآداب للثعالبي ٢٢/٢.

١٣- عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ^(١)

● من أمثاله السائرة في جوامع كلمه، قوله^(٢): [من الطويل]

كَفَى وَاِعْظَاً لِلْمَرْءِ أَيَّامَ ذَهْرِهِ تَرَوْحُ عَلَيْهِ النَّائِبَاتُ وَتَغْتَدِي
عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلُ وَسَلْ عَنْ قَرِينِهِ فَكُلُّ قَرِينٍ بِالْمُقَارِنِ يَغْتَدِي

● وقوله^(٣): [من الرمل]

لَوْ بَغَيْرِ الْمَاءِ حَلَقِي شَرْقُ كُنْتُ كَالْغَصَّانِ بِالْمَاءِ اعْتِصَارِي

١٤- الشَّنْفَرِيُّ^(٤)

● قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: لَمْ تُوصَفِ الْمَرْأَةُ بِأَوْجَزَ وَأَحْسَنَ مِنْ قَوْلِهِ^(٥): [من الطويل]

فَدَقَّتْ وَجَلَّتْ وَاسْبَكَّرَتْ وَأُكْمِلَتْ فَلَوْ جُنَّ إِنْسَانٌ مِنَ الْحُسْنِ جُنَّتْ

أَيَّ^(٦): دَقَّتْ خَاصِرَتُهَا، وَجَلَّتْ عَجِيزَتُهَا، وَامْتَدَّتْ قَوَائِمُهَا، وَاسْوَدَّتْ شَعْرُهَا.

☆ فَاتَى بِكُلِّ هَذِهِ الْأَوْصَافِ فِي نَصْفِ بَيْتٍ ☆.

(١) عدي بن زيد العبادي: شاعرٌ فصيحٌ من شعراء الجاهلية، وكان نصرانياً، اتصل بكسرى وتولى الكتابة في ديوانه؛ قتله النعمان ملك الحيرة، فكان قتله سبب وقعة ذي قار. (الأغاني ٩٧/٢ والشعر والشعراء ٢٢٥/١ وخزانة الأدب ٣٨١/١).

(٢) ديوانه ١٠٢ ولباب الآداب ٢٢/٢.

(٣) ديوانه ٩٣ ولباب الآداب ٢٢/٢.

(٤) الشنفرى الأزدي: أحد صعاليك العرب وفتاكهم، يضرب به المثل في العدو؛ نسجت حوله أسطورة غريبة. (الأغاني ١٧٩/٢١ ونوادر المخطوطات ٢٣١/٢ وخزانة الأدب ٣٤٣/٣).

(٥) من قصيدة في الأغاني ١٨٦/٢١ والمفضليات ١٠٨ وذيل أمالي القالي ١٠٣/٣ والخزانة ٣٤٣/٣.

(٦) سقط هذا الشرح من د. والمثبت من أ، ح. وهو كذلك في لباب الآداب. في أ: دق خصرها.

١٥- أَبُو الطَّمَحَانِ الْقَيْنِي^(١)

● قال دعبل: أَمْدَحُ بَيْتَ قَالَتُهُ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَوْلُ أَبِي الطَّمَحَانِ^(٢): [من

الطويل]

أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ دُجِيَ اللَّيْلُ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزَعُ ثَاقِبُهُ

١٦- الْأَعْشَى، وَاسْمُهُ مَيْمُونُ بْنُ قَيْسٍ^(٣)

● من أمثاله السَّائِرَةِ فِي جَوَامِعِ كَلِمِهِ، قَوْلُهُ فِي الْخَمْرِ^(٤): [من المتقارب]

وَكَأْسٍ شَرِبْتُ عَلَى لَذَّةٍ وَأُخْرَى تَدَاوَيْتُ مِنْهَا بِهَا

● وَوَقَعَ الْإِجْمَاعُ عَلَى أَنَّ أَهْجَى بَيْتٍ لِلجَاهِلِيَّةِ قَوْلُهُ^(٥): [من الطويل]

تَبِيتُونَ فِي الْمَشْتَى مِلَاءً بَطُونُكُمْ وَجَارَاتُكُمْ غَرْنَى يَبِيتَنَ خَمَائِصَا

وَأَنَّ أَمْدَحَ بَيْتٍ لَهُمْ قَوْلُهُ^(٦): [من الطويل]

يَبِيتُونَ فِي الْمَشْتَى خِمَاصاً وَعِنْدَهُمْ مَنْ الزَّادِ فَضْلَاتٍ تُعَدُّ لِمَنْ يَقْرَى

إِذَا ضَلَّ عَنْهُمْ ضَيْفُهُمْ رَفَعُوا لَهُ مِنَ النَّارِ فِي الظُّلُمَاءِ أَلْوِيَّةَ حُمْرَا

(١) أَبُو الطَّمَحَانِ الْقَيْنِي: حنظلة بن الشرقي، شاعر فارس صعلوك، أدرك الجاهلية والإسلام؛

كان لصاً حرباً خبيثاً. (الأغاني ١/١٣ والشعر والشعراء ١/٣٨٨ وسمط اللآلي ١/٣٣٢).

(٢) الأغاني ٩/١٣ وكامل المبرد ٦٨/١ و١٠٣٤/٢ وشرح الحماسة للمرزوقي ١٥٩٨/٤ وأشعار اللصوص ٧٤/١.

ونسبه الجاحظ في الحيوان ٩٣/٣ إلى لقيط بن زارة، وقال ابن قتيبة في الشعر والشعراء ٧١١/٢ وبعض الرواة ينحل هذا الشعر أبا الطَّمَحَانِ الْقَيْنِي، وليس كذلك، إنما هو للقيط!!.

(٣) الأعشى الكبير: أحد الأعلام من شعراء الجاهلية وفحولهم؛ مشهور.

(٤) (الأغاني ٩/١٠٨ والشعر والشعراء ١/٢٥٧ وطبقات ابن سلام ١/٦٥).

ديوانه ٢٢٣.

(٥) ديوانه ١٩٩. وفي ح: تبيت خمائصا.

(٦) ليسا في ديوانه، ولم يردها إلّا في د.

١٧- لَيْدُ بْنُ رَبِيعَةَ^(١)

- في الخبر: «إِنَّ أَصْدَقَ كَلِمَةٍ قَالَهَا شَاعِرٌ، قَوْلُ لَيْدٍ^(٢): [من الطويل]
أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ»
- وقيل لبشار بن برد^(٣): أَخْبَرْنَا يَا أَبَا مُعَاذٍ عَنْ أَجُودَ بَيْتٍ لِلْعَرَبِ؛ فَقَالَ: إِنَّ تَفْضِيلَ بَيْتٍ عَلَى أَشْعَارِ الْعَرَبِ لَشَدِيدٌ، وَلَكِنْ أَحْسَنَ كُلُّ الْإِحْسَانِ، وَأَوْجَزَ وَأَعْجَزَ لَيْدٌ، فِي قَوْلِهِ^(٤): [من الرمل]

وَأَكْذِبُ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَتْهَا إِنَّ صِدْقَ النَّفْسِ يُزِرِي بِالْأَمَلِ

- ☆ يقول: إِذَا هَمَمْتُ بِأَمْرٍ، فَلَا تُفَكِّرْ فِي عَاقِبَتِهِ، وَلَا تَتَصَوَّرِ الْخَيْبَةَ؛ بَلْ حَدِّثْ نَفْسَكَ بِالنَّجَاحِ، وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبًا؛ فَإِنَّكَ إِذَا صَدَّقْتَ نَفْسَكَ، وَفَكَّرْتَ فِي الْإِخْفَاقِ الَّذِي هُوَ أَغْلَبُ الْأَحْوَالِ، أَزَرَيْتَ بِأَمْلِكَ، وَلَمْ تَرْكَبْ سَفَرًا، وَلَمْ تُلَاقِ أَمْرًا؛ وَإِذَا اسْتَشَعَرْتَ خَوْفَ الْخَطَرِ بِالنَّفْسِ وَالْمَالِ، لَمْ تَصِبْ غَرَضًا.
- فَأَتَى بِكُلِّ هَذِهِ الْمَعَانِي فِي كَلَامٍ وَجِيزٍ، مُوزُونٍ، لَا غَايَةَ لِحُسْنِهِ ☆.

١٨- النَّمِرُ بْنُ تَوَلَبٍ^(٥)

- من أمثاله السائرة في جوامع كلمه، قَوْلُهُ^(٦): [من الطويل]

-
- (١) ليد بن ربيعة العامري: أحد شعراء الجاهلية المعدودين فيها، والمخضرمين ممن أدرك الإسلام، وهو من أشرف الشعراء المجيدين، القراء، المعتمدين. (الأغاني ٣٦١/١٥ وطبقات ابن سلام ١٣٥/١ ومنتخب من كتاب الشعراء لأبي نعيم ٢٢).
 - (٢) ديوانه ٢٥٦. والحديث في: البخاري ٢٣٦/٤ (مناقب الأنصار) ومسلم ١٧٦٨/٤ رقم ٢٢٥٦ وابن ماجه ١٢٣٦/٢ رقم ٣٧٥٧ ولباب الآداب للثعالبي ٣٢/٢.
 - (٣) لباب الآداب ٣٢/٢ وديوانه وخصائص الخاص ١٠١.
 - (٤) ديوانه ١٨٠.
 - (٥) النمر بن تولب العكلي: عاش معظم حياته في الجاهلية، ثم أدرك الإسلام فأسلم، وكتب له رسول الله كتاباً؛ كان جواداً سمحاً جيد الشعر. (الأغاني ٢٧٣/٢٢ وطبقات ابن سلام ١٥٩/١ والشعر والشعراء ٣٠٩/١).
 - (٦) ديوانه ٣٦٩ (ضمن شعراء إسلاميون) وخصائص الخاص ١٠١.

يَوَدُّ الْفَتَى طُولَ السَّلَامَةِ جَاهِدًا فَكَيْفَ تَرَى طُولَ السَّلَامَةِ يَفْعَلُ؟

● وفي معناه لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ^(١): [من الطويل]

أَرَى بَصْرِي قَدْ رَابَنِي بَعْدَ صِحَّةٍ وَحَسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَصِحَّ وَتَسْلَمَا

وَلِلْجَعْدِيِّ (أَيِ النَّابِغَةِ)^(٢): [من الكامل]

وَدَعَوْتُ رَبِّي بِالسَّلَامَةِ جَاهِدًا لِيُصَحِّنِي فَإِذَا السَّلَامَةُ دَاءٌ

● وَأَحْسَنُ وَأَوْجَزُ وَأَبْلَغُ مِنْ هَذَا كُلِّهِ، قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ^(٣): «كَفَى بِالسَّلَامَةِ

دَاءً».

١٩- ☆ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ^(٤)

● [من قوله^(٥):] [من الطويل]

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْحَرْبَ قَدْ جَدَّ جَدُّهَا لَبِسْتُ مَعَ الْبُرْدَيْنِ ثَوْبَ الْمُحَارِبِ

أَيِ: جَمَعْتُ بَيْنَ ثَوْبَيَّ وَثَوْبِ الْحَرْبِ، لِأَكُونَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِي، فِي الْأَخْذِ بِالْحَزْمِ، وَالْجَرِيِّ فِي طَرِيقِ الْأَخْتِيَاظِ.

٢٠- كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ^(٦)

● [من قوله^(٧):] [من الطويل]

(١) ديوان حميد بن ثور ٧ و خاص الخاص ١٠١.

(٢) ديوان النابغة الجعدي ١٧ و خاص الخاص ١٠١.

(٣) الحديث في: التمثيل والمحاضرة ٢٥ و خاص الخاص ١٠١، وقد مضى.

(٤) قيس بن الخطيم الأوسي: من شعراء المدينة، أدرك الإسلام ولم يُسلم؛ كان جميلاً من الرجال، قُتل قبل الهجرة. (الأغاني ١/٣ و طبقات ابن سلام ١/٢٢٨ و المؤلف والمختلف للآمدي ١٥٩).

(٥) ديوانه ٣٧.

(٦) كعب بن زهير بن أبي سلمى المزيّني: شاعرٌ مشهور، من مخضرمي الجاهلية والإسلام؛ كان حرباً على الإسلام والمسلمين، ثم أسلم عام الفتح، ومدح الرسول ﷺ فكساه بُردته. (الأغاني ١٧/٨٢ و طبقات ابن سلام ١/٩٩ و الشعر والشعراء ١/١٥٤).

(٧) ديوانه ٢٥٧. وهو لأبيه زهير بن أبي سلمى في ديوانه ٣٠٠ و الشعر والشعراء ١/١٥١. وقال =

إِذَا أَنْتَ لَمْ تُعْرِضْ عَنِ الْجَهْلِ وَالْخَنَا أَصَبْتَ حَلِيمًا أَوْ أَصَابَكَ جَاهِلٌ
يقول: إِذَا لَمْ تُمْسِكْ لِسَانَكَ عَنْ تَنَاوُلِ أَغْرَاضِ النَّاسِ، لَمْ تَخُلْ مِنْ حَلِيمٍ
يَحْتَقِرُكَ، أَوْ سَفِيهِ يَنْتَقِمُ مِنْكَ وَيُزِقُّ عِرْضَكَ ☆.

٢١- حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ^(١)

● من أَحَاسَنِ حَسَّانٍ فِي جَوَامِعِ كَلِمِهِ، قَوْلُهُ^(٢): [من الطويل]
وإنَّ امرأاً يُمسي وَيُصبح سَالِماً مِنْ النَّاسِ إِلَّا مَا جَنَى لَسَعِيدُ
فَأَجَازَهُ ابْنُهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِقَوْلِهِ: [من الطويل]
وإنَّ امرءاً نَالَ الْغِنَى ثُمَّ لَمْ يُنَلْ صَدِيقاً وَلَا ذَا حَاجَةٍ لَزْهَيْدُ
ثُمَّ أَجَازَهُ ابْنُهُ سَعِيدٌ [بن عبد الرحمن] بِقَوْلِهِ: [من الطويل]
وإنَّ امرءاً عَادَى أَنَساً عَلَى الْغِنَى وَلَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ الْغِنَى لَحْسُودُ

= ابن قتيبة: ويقال: إنه لولده كعب؛ وكذا قال المؤلف في لباب الآداب ٣٤/٢.
(١) حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ: شَاعِرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَاشَ سِتِينَ سَنَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمِثْلُهَا فِي
الْإِسْلَامِ، عَمِيَ قَبْلَ وَفَاتِهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. (الأغاني ١٣٤/٤ وطبقات ابن سلام ٢١٥/١
والشعر والشعراء ٣٠٥/١).

(٢) الْآيَاتُ الثَّلَاثَةُ لِحَسَّانٍ فِي دِيْوَانِهِ ٤١٤/١ (عرفات) ٣٥٢ (حنفي).
وَفِي شَرْحِ الْبِرْقُوقِيِّ لِديْوَانِ حَسَّانٍ ١٩٨ وَشَرْحِ شَوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ لِلْسَيُوطِيِّ ٣٣٦/١: الْأَوَّلُ
لِحَسَّانٍ، وَالثَّانِي لِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَالثَّالِثُ لِابْنِ ابْنِهِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.
وَفِي لِبَابِ الْآدَابِ لِلْمَوْصُوفِ ٣٦/٢: الْأَوَّلُ لِحَسَّانٍ، وَالثَّانِي لِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثُمَّ قَالَ: ثُمَّ
أَجَازَهُمْ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، [بقوله:]
إِنَّ امْرءاً قَدْ عَاشَ سَبْعِينَ حِجَّةً [و] لَمْ يُرْضَ فِيهَا رَبُّهُ لَطَرِيدُ
ثُمَّ أَجَازَهُمْ أَبُو الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيُّ، [بقوله:]
وإنَّ امْرءاً عَادَى أَنَساً عَلَى الْغِنَى وَلَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ الْغِنَى لَحْسُودُ
قُلْتُ: وَهَذَا قَوْلٌ غَرِيبٌ.

وَفِي ح، د: الْأَوَّلُ لِحَسَّانٍ، وَالثَّانِي لِابْنِهِ سَعِيدٍ، وَالثَّالِثُ لِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ!!!.
وَسَقَطَ الثَّانِي وَالثَّالِثُ مِنْ أ. وَرَوَايَةُ الْأَوَّلِ فِي أ: ... أَمْسَى وَأَصْبَحَ ... X. وَرَوَايَةُ الثَّانِي
فِي د: ... X. لِسَعِيدٍ!!!.

٢٢- الحُطَيْيَّةُ^(١)

● يُقَالُ: إِنَّ أَوْجَعَ هِجَاءَ الْإِسْلَامِيِّينَ، قَوْلُهُ^(٢): [من البسيط]
دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِئُغَيِّرَهَا وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي
وَأَمِيرُ شِعْرِهِ قَوْلُهُ^(٣): [من البسيط]
مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَغْدَمُ جَوَازِيَهُ لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

٢٣- أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ^(٣)

● كَانَ يُقَالُ^(٤): هُذَيْلٌ أَشْعَرُ قَبَائِلِ الْعَرَبِ (كُلُّهَا)، وَأَبُو ذُوَيْبٍ أَشْعَرُ هُذَيْلٍ،
وَأَمِيرُ شِعْرِهِ وَغُرَّةُ كَلَامِهِ قَصِيدَتُهُ فِي الرِّثَاءِ الَّتِي أَوَّلُهَا^(٥): [من الكامل]
أَمِنَ الْمَنُونِ وَرَيْبُهَا تَتَوَجَّعُ وَالذَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبٍ مَنْ يَجْزَعُ
وَأَعْمَرُ بَيُوتِهَا قَوْلُهُ^(٥):
وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغَبَتْهَا وَإِذَا تُرِدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَفْنَعُ
وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ: هُوَ أَتْبَرُ بَيْتٍ لِلْعَرَبِ.
وَأَحْسَنُ مَا فِي الْقَصِيدَةِ قَوْلُهُ^(٥):
وَتَجَلَّدِي لِلشَّامِتِينَ أَرِيهِمْ أَنِّي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَتَضَعُّعُ

(١) الحطيطية: جروول بن أوس العبيسي، أدرك الجاهلية والإسلام، كان هجاءً أذني اللسان، سجنه عمر بن الخطاب فاستعطفه بقصيدة. (الأغاني ١٥٨/٢ وطبقات ابن سلام ١٠٤/١ والشعر والشعراء ٣٢٢/١).

(٢) ديوانه ٢٨٤. ورواية الثاني في حد: ... جوائزه ×.

(٣) أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ: خويلد بن خالد، شاعر مخضرم، أدرك الإسلام فحسن إسلامه، مات له بنون فكان يرثيهم؛ شارك في فتح المغرب بقيادة عبدالله بن الزبير، فمات سنة ٢٨هـ. (الأغاني ٢٦٤/٦ وطبقات ابن سلام ١٣١/١ والشعر والشعراء ٦٥٣/٢).

(٤) القول لخلف الأحمر في خاص الخاص ١٠٤. وبلا نسبة في لباب الآداب ٣٩/٢. الأغاني ٢٥/٢١ والشعر والشعراء ٧٢٧/٢ وسمط اللآلي ٦٩/١.

(٥) ديوان الهذليين ١/١ - ٢١ وشرح أشعار الهذليين ٤١/١ - ٤١.

فإذا المنيّة أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع

٢٤- عبدة بن الطيب^(١)

● كان^(٢) عمر بن الخطاب يتعجب من جودة قوله، وحسن تقسيمه^(٣): [من

البيط]

والمرء ساع لأمر ليس يذركه والعيش شح وإشفاق وتأميل
ويقول: ما أحسن ما قسم.

● ومن أمثاله السائرة، قوله^(٤): [من الطويل]

فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكئه بئيان قوم تهدما

٢٥- عمرو بن معدي كرب^(٥)

● من أمثاله السائرة في جوامع كلمه، قوله^(٦): [من الوافر]

إذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع

● ويقال: إن أهجى شعر للعرب، قوله^(٧): [من الطويل]

(١) عبدة بن الطيب: اسمه: يزيد بن عمرو، شاعر مخضرم حكيم، قليل الشعر جيده؛ اشترك في فتوح العراق وفارس. (الأغاني ٢٥/٢١ والشعر والشعراء ٧٢٧/٢ وسمط اللالي ٦٩/١).

(٢) لباب الآداب ٤٠/٢ وخاص الخاص ١٠٤. وفي أ: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يتعجب من هذا النصف الأخير من بيت عبدة وحسن تقسيمه.

(٣) ديوانه ٧٥. وروايته في أ: ... ليس مذركه ×.

(٤) ديوانه ٨٨.

(٥) عمرو بن معدي كرب الزبيدي: شاعر مخضرم فارس مجيد، من أبطال العرب المعدودين؛ اشترك في وقعة القادسية، وتوفي في بلاد فارس.

(الأغاني ٢٠٨/١٥ والشعر والشعراء ٣٧٢/١ وسمط اللالي ٦٣/١).

(٦) ديوانه ١٤٥ و ١٤٨.

(٧) ديوانه ٧٣. وفي ح: ويقال: إن قوله: ظلمت ... من الأبيات السائرة التي يقال: إن كل =

ظَلَلْتُ كَأَنِّي لِلرَّماحِ دَرِيَّةٌ أَقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَزْمٍ وَفَرَّتْ

٢٦- أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ^(١)

● من أمثاله السائرة في جوامع كلمه قوله^(٢): [من الرمل]

لَا تُهْنِي بَعْدَ إِكْرَامِكَ لِي فَشَدِيدٌ عَادَةٌ مُتَّزَعَةٌ
لَا يَكُنْ بَرَقُكَ بَرَقًا خُلْبًا إِنَّ خَيْرَ الْبَرَقِ مَا الْغَيْثُ مَعَهُ

٢٧- الْفَرَزْدَقُ^(٣)

● من وسائط قلائده في جوامع كلمه قوله^(٤): [من الطويل]

قَوَارِصُ تَأْتِينِي وَتَحْتَقِرُونَهَا وَقَدْ يَمْلَأُ الْقَطْرُ الْإِنَاءَ فَيُنْفَعُمُ

● وقوله^(٥): [من الطويل]

وَإِنِّي وَسَعْدًا كَالْفَصِيلِ وَأُمِّهِ إِذَا وَطِئَتْهُ لَمْ يَضُرَّهُ اعْتِمَادُهَا

= واحد منها أهدى شعر العرب.

(١) أبو الأسود الدؤلي: ظالم بن عمرو بن سفيان، شاعرٌ تابعي، وهو أول من وضع علم النحو، يُعَدُّ في الشعراء والنحاة والبخلاء والعرجان والفقهاء، توفي سنة ٦٩ هـ. (الأغاني ٢٩٧/١٢ والشعر والشعراء ٧٢٩/٢ وإنباه الرواة ١٣/١).

(٢) ديوانه ٨٣ و ٢٤١ و ٣٥١. ويُنسب إلى أنس بن زعيم في المناقب والمثالب ١٦٤ والإصابة ٢٧٣/١ رقم ٢٦٧ والأغاني (ملحق الجزء الثامن) والتذكرة الحمدونية ١٦٣/٨ والخزانة ٤٧١/٧. وإلى عبدالله بن كرز في الحماسة البصرية ١٠/٢. ورواية الأول في د: × إن هذي عادة منتزعة ١١.

(٣) الفرزدق: همام بن غالب التميمي، وهو وجريرو والأخطل أشعر طبقات الإسلاميين، اشتهر بنقائضه وقوة شعره واعتداده بنسبه؛ توفي سنة ١١٢ هـ أو بعدها. (الأغاني ٣٢٤/٩ وطبقات ابن سلام ٢٩٩/١ ومنتخب من كتاب الشعراء ٢٨).

(٤) ديوانه ٧٥٦/٢ (صاوي) وفي ح: فوائد... × وفي د: ... ويحتقرونها × وقد يملأ القطر الآتي... وهي رواية الديوان.

(٥) ديوانه ٢١٦/١. وفي ح: وإني وسعدي... × وفي د: ... لم يفده...!

● وقوله ^(١): [من البسيط]

لَيْسَ الشَّفِيعُ الَّذِي يَأْتِيكَ مُؤْتَزِرًا مِثْلَ الشَّفِيعِ الَّذِي يَأْتِيكَ عُزِيَانَا

● ☆ وله ^(٢): [من البسيط]

وَكُنْتُ فِيهِمْ كَمَمْطُورٍ يَبْكُدَتُهُ يُسَرُّ أَنْ جَمَعَ الْأَوْطَانُ وَالْمَطَرَا ☆

٢٨- جَرِير ^(٣)

● يُقَالُ: إِنَّ أَغْرَلَ شِعْرًا، قَوْلُهُ ^(٤): [من البسيط]

إِنَّ الْعُيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا حَوْرٌ قَتَلْنَاهُ ثُمَّ لَمْ يُخَيِّنْ قَتْلَانَا
يَضْرَعَنَّ ذَا اللَّبِّ حَتَّى لَا حَرَاكَ بِهِ وَهُنَّ أَضْعَفُ خَلْقِ اللَّهِ إِنْسَانَا

وَأَمْدَحَ شِعْرَهُ قَوْلُهُ ^(٥): [من الوافر]

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بُطُونَ رَاحٍ؟
سَأَشْكُرُ أَنْ رَدَدْتَ عَلَيَّ رِيشِي وَأَثَبْتَ الْقَوَادِمَ فِي جَنَاحِي

وَأَفْخَرَ شِعْرَهُ قَوْلُهُ ^(٦): [من الوافر]

إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمُ غَضَابَا

وَأَهْجَى شِعْرَهُ قَوْلُهُ ^(٧): [من الوافر]

فَغَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ فَلَا كَغَبَا بَلَغْتَ وَلَا كِلَابَا

(١) ديوانه ٨٧٣/٢.

(٢) خاص الخاص ١٠٥.

(٣) جرير بن عطية بن الخطفي: من أشهر شعراء العصر الأموي، عُرف بجودة شعره في جميع فنون الشعر ونقائضه؛ توفي سنة ١١١ هـ أو بعدها. (الأغاني ٣/٨ و ٦١/١١ و ٣١٧/١٦ وطبقات ابن سلام ٣٧٤/١) ومنتخب من كتاب الشعراء (٣٥).

(٤) ديوانه ١٠٦٣/١. والخبر كاملاً والأبيات في لباب الآداب ٤٨/٢ - ٤٩.

(٥) ديوانه ٨٩/١. والثاني في حد: ... من جناحي.

(٦) ديوانه ٨٢٣/٢.

(٧) ديوانه ٨٢١/٢.

وَأَصْدَقَ شِعْرَهُ قَوْلُهُ^(١): [من الكامل]
 إِنِّي لَأَرْجُو مِنْكَ خَيْرًا عَاجِلًا
 وَالنَّفْسُ مُوَلَّعَةٌ بِحُبِّ الْعَاجِلِ
 وَأَظْرَفَ شِعْرَهُ قَوْلُهُ^(٢): [من الكامل]
 زَعَمَ الْفَرَزْدَقُ أَنَّ سَيَقْتُلُ مَرْبَعًا
 أَبَشِرُ بِطُولِ سَلَامَةٍ يَا مَرْبَعُ
 وَأَحْسَنَ أَمْثَالِهِ قَوْلُهُ^(٣): [من الكامل]
 إِنَّ الْكَرِيمَةَ يَنْصُرُ الْكَرَمَ ابْنُهَا
 وَابْنُ اللَّيْمَةِ لِلَّيْمِ نَصُورُ
 وَقَوْلُهُ^(٤): [من البسيط]
 وَابْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لَزَّ فِي قَرْنٍ
 لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُرْلِ الْقَنَاعِيسِ
 ٢٩- الْأَخْطَلُ^(٥)

● أَمِيرُ شِعْرِهِ، قَوْلُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي بَنِي أُمَيَّةَ^(٦): [من البسيط]
 شَمْسُ الْعَدَاوَةِ حَتَّى يُسْتَفَادَ لَهُمْ
 وَأَعْظَمُ النَّاسِ أَخْلَامًا إِذَا قَدَرُوا
 وَفِيهَا:
 إِنَّ الْعَدَاوَةَ تَلْقَاهَا وَإِنْ قَدُمَتْ
 كَالْعَرِّ يَكْمُنُ حِينَئِذٍ يَنْتَشِرُ
 وَفِيهَا:
 صَبَّجُوا مِنَ الْحَرْبِ إِذْ عَصَّتْ غَوَارِبُهُمْ
 وَقَيْسُ عَيْلَانَ مِنْ أَخْلَاقِهَا الضَّجَرُ

(١) ديوانه ٧٣٧/٢.

(٢) ديوانه ٩١٦/٢.

(٣) ديوانه ٣٦٦/١.

(٤) ديوانه ١٢٨/١.

(٥) الأخطل: غياث بن غوث التغلبي، شاعر نصراني، من فحول شعراء العصر الأموي، عُرف بمتانة شعره، ونقائضه مع جرير.

(الأغاني ٢٨٠/٨ و ٦١/١١ وطبقات ابن سلام ٤٥١/١ والشعر والشعراء ٤٨٣/١).

(٦) ديوانه ٢٠١-٢١١.

وفيها:

قَدْ أَقْسَمَ الْمَجْدُ حَقًّا لَا يُخَالِفُهُمْ حَتَّى يُحَالِفَ بَطْنَ الرَّاحَةِ الشَّعْرُ

وفيها:

لَقَدْ أَقْرُوا وَهُمْ مِنِّي عَلَى مَضَضٍ وَالْقَوْلُ يَنْقُذُ مَا لَا يَنْقُذُ الْإِبْرُ

● (وأهجي بيت قوله^(١)): [من البسيط]

قَوْمٌ إِذَا اسْتَنْبَحَ الْأَضْيَافُ كُلَّهُمْ قَالُوا لِأُمَّهُمْ: بُولِي عَلَى النَّارِ

● وَأَصْدَقَ بَيْتٍ لَهُ، قَوْلُهُ^(٢): [من الكامل]

وَالنَّاسُ هَمُّهُمْ الْحَيَاةُ، وَلَا أَرَى طُولَ الْحَيَاةِ يَزِيدُ غَيْرَ خَبَالٍ

وَإِذَا افْتَقَرْتَ إِلَى الذَّخَائِرِ لَمْ تَجِدْ ذُخْرًا يَكُونُ كَصَالِحِ الْأَعْمَالِ

٣٠- ☆ الْمُسَاوِرُ بْنُ هِنْدَ بْنِ قَيْسٍ^(٣)

● [من قوله: ^(٤)] [من الكامل]

شَقِيتُ بَنُو أَسَدٍ بِشَعْرِ مُسَاوِرٍ إِنَّ الشَّقِيَّ بِكُلِّ حَبْلٍ يُخْنَقُ ☆

٣١- الْقُطَامِيُّ^(٥)

● مِنْ جَوَامِعِ كَلِمِهِ، وَوَسَائِطِ فَلَائِدِهِ، قَوْلُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ^(٦): [من الكامل]

(١) ديوانه ٦٣٦/٢. وينسب لجرير في العقد الفريد ١٨٧/٦ والمستطرف ٥٣٠/١. وأغرب

ريحان الخوارزمي في نسبته إلى محمد بن حماد بن المؤمل في المناقب والمثالب ١٣١.

(٢) في حـ: وأشرف شعر له قوله: والبيتان في ديوانه ١٤٠/١.

(٣) المساور بن هند بن قيس العبسي: شاعر فارسي أعور، مخضرم، أدرك النبي ﷺ ولم يجتمع

به؛ عمّر طويلاً حتى أدرك زمن الحجاج، وهلك بعمان. (الشعر والشعراء ٣٤٨/١ والخزانة

٤١٩/١١ والإصابة ٢٢٨/٦ رقم ٨٤٢٣).

(٤) وكذا نسب المؤلف هذا البيت إلى المساور في لباب الآداب ٥٣/٢، وليس له؛ وهو للمرار

الفقعسي في الأغاني ٣١٨/١٠. وبلا نسبة في الشعر والشعراء والخزانة.

(٥) القطامي: غمير بن شبيب التغلبي، شاعر إسلامي فحل، رقيق الحواشي، حلو الشعر، كان

يمدح زفر بن الحارث الكلابي، وقيل: إنه وفد على عمر بن عبد العزيز. (طبقات ابن سلام

٥٣٥/٢ والشعر والشعراء ٧٢٣/٢ والأغاني ١٧/٢٤).

(٦) ديوانه ٣٥.

وَحَيْرُ الرَّأْيِ مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ وَلَيْسَ بِأَنْ تَتَّبَعَهُ اتِّبَاعًا
ومنها^(١):

تَرَاهُمْ يَغْمَزُونَ مَنْ اسْتَرْكُوا وَيَجْتَنِبُونَ مَنْ صَدَقَ الْمِصَاعَا
● وقوله من أخرى^(٢): [من البسيط]

وَالنَّاسُ مَنْ يَلْقَى خَيْرًا قَائِلُونَ لَهُ مَا يَشْتَهِي، وَلَا أَمُّ الْمُخْطِئِ الْهَبْلُ
قَدْ يُدْرِكُ الْمَتَانِّيَ بَعْضُ حَاجَتِهِ وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعْجِلِ الزَّلَلُ
وَرُبَّمَا فَاتَ قَوْمًا جُلُّ أَمْرِهِمْ مِنَ الثَّانِي، وَكَانَ الْحَزْمُ لَوْ عَجَلُوا
وَالْعَيْشُ لَا عَيْشَ إِلَّا مَا تَقَرَّرَ بِهِ عَيْنٌ وَلَا حَالَةٌ إِلَّا سَتَتَّقِلُ

٣٢- الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ^(٣)

● من أمثاله السَّائِرَةِ فِي أَبْيَاتٍ قَصَائِدِهِ، قَوْلُهُ^(٤): [من الطويل]

(١) ديوانه ٣٤. وروايته في د: أراهم يغمزون من استعزوا X. والمثبت من أ والديوان. وسقط البيت من ح.

(٢) ديوانه ٢٤-٢٥ عدا الثالث. وبالرواية أعلاه في لباب الآداب ٥٠/٢.
وروى أبو الفرج بسنده عن رجل كان يُدِيمُ الْأَسْفَارَ، قَالَ: سَافَرْتُ مَرَّةً إِلَى الشَّامِ، عَلَى طَرِيقِ الْبَرِّ، فَجَعَلْتُ أَتَمَثَّلُ بِقَوْلِ الْقَطَامِيِّ: (قَدْ يَدْرِكُ الْمَتَانِّيَ . .) وَمَعِيَ أَعْرَابِيٌّ قَدْ اسْتَأْجَرْتُ مِنْهُ مَرْكَبِي، فَقَالَ: مَا زَادَ قَائِلُ هَذَا الشَّعْرَ عَلَى أَنْ تُبْطِ النَّاسَ عَنِ الْحَزْمِ؛ فَهَلَّا قَالَ بَعْدَ بَيْتِهِ هَذَا: وَرُبَّمَا ضَرَّ بَعْضَ النَّاسِ بَطُؤُهُمْ وَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ لَوْ أَنَّهُمْ عَجَلُوا
وفي نسخة من الأغاني: ورؤي:

وَرُبَّمَا فَاتَ قَوْمًا جُلُّ أَمْرِهِمْ مِنَ التَّوَانِي، وَكَانَ الْحَزْمُ لَوْ عَجَلُوا
وانظر ديوان القطامي (ط. ليدن) ص ٢ (الهامش). وروايته في ح: . . بعض أمرهم X.

(٣) الكُمَيْتُ بْنُ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ: شَاعِرٌ كُوفِيٌّ أُمَوِيٌّ، مِنْ شُعْرَاءِ الشَّيْخَةِ؛ وَقَصَائِدُهُ الْهَاشِمِيَّاتُ مِنْ جَيْدِ شَعْرِهِ وَمَخْتَارُهُ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَثَارَ قِنْتَةَ الْقَيْسِيَّةِ وَالْبِمَانِيَّةِ.

(الأغاني ١/١٧ والشعر والشعراء ٥٨١/٢ وسمط اللآلي ١/١١).

(٤) ديوانه ١٨٩/٢.

فَيَا مُوقِداً ناراً لِغَيْرِكَ ضَوْؤُهَا وَبَا حَاطِباً فِي حَبْلِ غَيْرِكَ تَحْطُبُ
وقوله^(١): [من الطويل]

إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْأَسِنَّةَ مَرْكَبُ فَلَا رَأْيَ لِلْمُضْطَرِّ إِلَّا رُكُوبُهَا
وقوله^(٢): [من البسيط]

وَهَلْ ظُنُونُ امْرِئٍ إِلَّا كَأْسُهُمْ وَالتَّبَلُّ إِنْ هِيَ تُخْطِئُ مَرَّةً تُصِيبُ
٣٣- الرَّاعِي، واسمه عُبَيْدُ بْنُ حُصَيْنٍ^(٣)

● كُنْتُ^(٤) أَظُلُّ ابْنَ الْمُعْتَزِّ أَبَا عُدْرَةَ هَذَا الْقَوْلِ، (في فُصُولِهِ الْقِصَارِ): أَهْلُ
الدُّنْيَا كَسْطُورٍ فِي صَحِيفَةٍ، كُلَّمَا طُويَ بَعْضُهَا نُشِرَ بَعْضُهَا. (حَتَّى مَرَّ بِي فِي شِعْرِ
الرَّاعِي،) فَإِذَا هُوَ آخِذُهُ مِنْ شِعْرِ الرَّاعِي، فَأَلَمَّ بِهِ وَنَسَجَ عَلَى مَنَوَالِهِ، وَأَخْفَى
السَّرِيقَةَ، فَأَحْسَنَ جِداً^(٥): [من البسيط]

إِنْ الزَّمَانَ الَّذِي تَرْجُو هَوَادِيَهُ يَأْتِي عَلَى الْحَجَرِ الْقَاسِي فَيَنْقَلِقُ
مَا الدَّهْرُ وَالنَّاسُ إِلَّا مِثْلُ وَارِدَةٍ إِذَا مَضَى عَنْقٌ مِنْهَا أَتَى عَنْقُ

٣٤- عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ^(٦)

● لَا يُعْرِفُ لِأَحَدٍ مِثْلُ قَوْلِهِ فِي وَصْفِ الطَّبِيبَةِ وَالْغَزَالِ مِنْ قَصِيدَةٍ^(٧):

(١) ديوانه ١٠٢/١.

(٢) ديوانه ١٢١/١. وفي ديوانه: وهل ظنون أوس... x.

(٣) الرَّاعِي الثُميري: شاعرٌ فحلَّ من شعراء العصر الأموي؛ وكان مقدِّماً مفضَّلاً، حتى اعترض
بين جرير والفرزدق، فهجاء جرير وفضحه؛ وفد على عبد الملك دمشق ومدحه. (الأغاني
٢٤/٢٥ وطبقات ابن سلام ١/٥٠٢ والشعراء والشعراء ١/٤١٥).

(٤) خاص الخاص ١٠٦.

(٥) ديوانه ١٧٩. ورواية الثاني في ديوانه: x... أتى طبق.

(٦) عدي بن الرقاع العاملي: كان شاعراً مقدِّماً عند بني أمية، مدحاً لهم، خاصاً بالوليد بن عبد
الملك، وكان منزله بدمشق، وهو من حاضرة الشعراء لا من باديتهم؛ وقد تعرَّض لجرير وناقضه
في مجلس الوليد. (الأغاني ٩/٣٠٧ وطبقات ابن سلام ٢/٦٨١ والشعر والشعراء ٢/٦١٨).

(٧) ديوانه ٨٥.

[من الكامل]

تَزْجِي أَغْنَى كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ قَلَمٌ أَصَابَ الدَّوَاةَ مِدَادَهَا

إِلَّا قَوْلُ ابْنِ الْمُعْتَزِّ، وَمِنْهُ أَخَذَ، وَعَلَى قَالِبِهِ ضَرْبٌ^(١) : [من الكامل]

قَدْ أَطْلَعْتُ إِبْرَ الْقُرُونِ كَأَنَّهَا
وَمِنْ قَصِيدَةِ عَدِيٍّ^(٢) :

صَلَّى إِلَاهُ عَلَى أَمْرِيءَ وَدَعَّعْتُهُ وَأَتَمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِ وَزَادَهَا

● وَلَا يُعْرِفُ مِثْلَ قَوْلِهِ فِي وَصْفِ الْمَرْأَةِ^(٣) : [من الكامل]

وَكَأَنَّهَا بَيْنَ النِّسَاءِ أَعَارَهَا عَيْنِيهِ أَخَوُزٌ مِنْ جَاذِرِ جَاسِمٍ
وَسَنَانُ أَفْصَدَهُ الثُّعَاسُ فَرَنَّقَتْ فِي عَيْنِهِ سِنَّةٌ وَلَيْسَ بِنَائِمٍ

٣٥- كَثِيرٌ عَزَّةٌ^(٤)

● (قِيلَ لَهُ^(٥)) : مَا أَغْزَلُ بَيْتَ لَكَ فِي عَزَّةٍ؟ فَقَالَ : [من الطويل]

وَأَذْنَيْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا سَبَيْتَنِي بِقَوْلٍ يُحِلُّ الْعُصْمَ سَهْلَ الْأَبَاطِحِ
تَجَافَيْتَ عَنِّي حِينَ لَا لِي حِيلَةٌ وَغَادَزْتَ مَا غَادَزْتَ بَيْنَ الْجَوَانِحِ

● وَمِنْ قَلَائِدِهِ، وَغُرُرِ قَصَائِدِهِ، قَوْلُهُ^(٦) : [من الطويل]

(١) ديوان ابن المعتز ١/ ٢٥١.

(٢) ديوانه ٩١.

(٣) ديوانه ١٢٢. وانظر ثمار القلوب ١/ ٦٠٤-٦٠٦.

(٤) وجاسم : قرية من قرى حوران، بينها وبين دمشق ثمانية فراسخ؛ ولا تزال بهذا الاسم عامرة، والله الحمد. (معجم البلدان ٥/ ٣٦٢).

(٥) كثير بن عبد الرحمن بن الأسود : عُرف بمحبوبته عَزَّةٌ، وهو من فحول شعراء العصر الأموي؛ كان قصيراً متشبعاً محموقاً؛ معظم شعره في المديح والغزل.

(الأغاني ٩/ ٣ وطبقات ابن سلام ٢/ ٥٤٠ والشعر والشعراء ١/ ٥٠٣).

(٥) خاص الخاص ١٠٧ وديوانه ٥٢٦. وينسبان للمجنون، وهما في ديوانه ٩٤.

(٦) ديوانه ١٠٣.

وَأَنِّي وَتَهْيَامِي بَعْزَةً بَعْدَمَا تَخَلَّيْتُ مِمَّا بَيْنَنَا وَتَخَلَّيْتُ
لِكَالْمُرْتَجِي ظِلَّ الْغَمَامَةِ كُلَّمَا تَبَوَّأَ مِنْهَا لِلْمَقِيلِ اضْمَحَلَّتِ
ومن القصيدة قوله^(١):

فَقُلْتُ لَهَا: يَا عَزَّ كُلُّ مُصِيبَةٍ إِذَا دُلَّلْتُ يَوْمًا لَهَا النَّفْسُ ذَلَّتِ
● ومن أمثاله السائرة، وحكمه البالغة، قوله^(٢): [من الطويل]

وَمَنْ لَمْ يُعَمِّضْ عَيْنَهُ عَنْ صَدِيقِهِ وَعَنْ بَعْضِ مَا فِيهِ يَمُتُ وَهُوَ عَاتِبُ
وَمَنْ يَتَّبِعْ جَاهِدًا كُلَّ عَثْرَةٍ يَجِدْهَا، وَلَا يَسْلَمْ لَهُ الدَّهْرُ صَاحِبُ

٣٦- الْأَخْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ^(٣)

● من أمثاله السائرة في وسائط قلائده، قوله^(٤): [من الكامل]
يَا بَيْتَ عَاتِكَةِ الَّذِي أَتَعَزَّلُ حَذَرَ الْعِدَى وَبِهِ الْفَوَادُ مُوَكَّلُ
إِنِّي لَأَمْنُحُكَ الصُّدُودَ وَإِنِّي قَسَمًا إِلَيْكَ مَعَ الصُّدُودِ لَأَمِيلُ

٣٧- جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ^(٥)

● يُقَالُ: إِنَّهُ أَغَزَلَ نَظْرَائِهِ؛ وَأَغَزَلَ شِعْرَهُ قَوْلُهُ^(٦): [من الطويل]

(١) ديوانه ٩٧.

(٢) ديوانه ١٥٤.

(٣) الأخوص: قيل: اسمه عبدالله، وإنما لُقِّبَ الأخوص لِخَوْصِ كَانَ فِي عَيْنِهِ، وَالْخَوْصُ: ضَيْقٌ فِي مُؤَخَّرِ الْعَيْنَيْنِ. وَهُوَ فِي الطَّبَقَةِ السَّادِسَةِ مِنْ شُعْرَاءِ الْإِسْلَامِ، وَكَانَ قَلِيلَ الْمَرْوَةِ وَالْدِينِ، هَجَاءً لِلنَّاسِ؛ وَلشِعْرِهِ رَوْنَقٌ وَدِيَاجَةٌ صَافِيَةٌ وَحُلَاوَةٌ وَعَذُوبَةٌ؛ وَلَهُ مَعَ أُمِّ جَعْفَرٍ أَخْبَارٌ. (الْأَغَانِي ٢٢٤/٤ وَ٢٥٤/٦ وَ٩٦/٢١ وَطَبَقَاتُ ابْنِ سَلَامٍ ٦٥٥/٢ وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٥١٨/١).

(٤) ديوانه ١٦٦. وَانْظُرْ ثَمَارَ الْقُلُوبِ ٤٨٦/١.

(٥) جميل بن عبدالله بن معمر العذري: عُرفَ بِمَحَبَّتِهِ بِثِينَةٍ؛ وَهُوَ مِنْ أَشْهَرِ شُعْرَاءِ الْغَزَلِ الْعَذْرِيِّ فِي الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ، تَنَقَّلَتْ بِهِ الْأَحْوَالُ بِسَبَبِ حُبِّهِ، حَتَّى هَلَكَ فِي مِصْرَ فِي وَلايَةِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ مَرْوَانَ. (الْأَغَانِي ٩٠/٨ وَطَبَقَاتُ ابْنِ سَلَامٍ ٦٦٩/٢ وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٤٣٤/١).

(٦) ديوانه ١٧٧.

خَلِيلِي هَلْ أَبْصَرْتُمَا أَوْ سَمِعْتُمَا قَتِيلًا بَكِي مِنْ حُبِّ قَاتِلِهِ قَبْلِي؟

● ومن أمثاله السائرة^(١): [من الطويل]

كُلُّوا الْيَوْمَ مِنْ رِزْقِ الْإِلَهِ وَأَبْشِرُوا فَإِنَّ عَلَى الرَّحْمَنِ رِزْقَكُمْ عَدَا

٣٨- عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ^(٢)

● من عُيُونِ شِعْرِهِ، الجارية مَجْرَى الأمثال السائرة، قوله^(٣): [من الرمل]

لَيْتَ هِنْدًا أَنْجَزْتَنَا مَا تَعَدُّ وَشَفَتْ غُلَّتْنَا مِمَّا تَجِدُ
وَاسْتَبَدَّتْ مَرَّةً وَاحِدَةً إِنَّمَا الْعَاجِزُ مَنْ لَا يَسْتَبِيدُ

وقوله^(٤): [من البسيط]

قَالَتْ: تَرَقَّبْ عُيُونَ الْحَيِّ إِنَّ لَهَا عَيْنًا عَلَيْكَ إِذَا مَا نِمْتَ لَمْ تَنْمِ

٣٩- نُصَيْبُ^(٥)

● يُقَالُ: إِنَّ أَمِيرَ شِعْرِهِ، قوله^(٦): [من الطويل]

فَعَاجُجُوا فَأَتْنُوا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَوْ سَكَنُوا أَثْنْتَ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ

(١) ديوانه ٧٨.

(٢) عمر بن أبي ربيعه: إمام الغزلين من العصر الأموي؛ وهو أشهر من أن يُعرَف. (الأغاني ١/ ٦١ والشعر والشعراء ٢/ ٥٥٣ ووفيات الأعيان ٣/ ٤٣٦).

(٣) في ح: من غرر شعره... والبيتان في ديوانه ٣٢٠ - ٣٢١. ورواية الأول في ح والديوان: × وشفت أنفسنا...

(٤) له في لباب الآداب ٥٦/٢ والتمثيل والمحاضرة ٧٣، وليس في ديوانه.

(٥) نُصَيْبُ بْنُ رَبَاحٍ: مولى عبدالعزیز بن مروان، كان شاعراً فحلاً فصيحاً، مقدماً في التسيب والمدح، وكان عفيفاً، كبير النفس، مقدماً عند الملوك، يجيد مدائحهم ومراثيهم. (الأغاني ١/ ٣٢٤ وطبقات ابن سلام ٢/ ٦٧٥ والشعر والشعراء ١/ ٤١٠).

(٦) ديوانه ٥٩.

٤٠- إبراهيم بن هزيمة^(١)

● من غرر أمثاله السائرة، قوله^(٢): [من المتقارب]

وإني وتركِي ندى الأكرمين وقدحي بكفِّي زنداً شاحا
كتاركة يئضها بالعراء ومليسة يئض أخرى جناحا

● وقوله^(٣): [من المتقارب]

يحبُّ المديح أبو جابر ويجزغ من صلة المادح
ككبر تحبُّ لذيذ النكاح وتفرق من صولة الناكح

● ومن أحاسينه^(٤): [من الكامل]

قد يُدركُ الشرفَ الفتى وِرْدَاؤُهُ خلقٌ وجِبُّ قميصه مرقُوعُ

● ومن مُلحه^(٥): [من الوافر]

أرى طيبَ الحلالِ لَدَيَّ خُبثاً وطيبَ العيشِ في خُبثِ الحرامِ

(١) إبراهيم بن علي بن سلمة بن هرمة القرشي: خاتمة القدماء؛ كان مدمناً للشراب مغرماً به،

وكان قصيراً دميماً؛ أدرك الدولة العباسية، وبقي إلى أيام المنصور.

(الأغاني ٣٦٧/٤ والشعر والشعراء ٧٥٣/٢ وطبقات ابن المعتز ٢٠).

(٢) ديوانه ٨٧. وانظر نتائج المذاكرة ٣٤.

(٣) ديوانه ٢٣٧. ونسباً في المناقب والمثالب ٢٥١ إلى ابن بسام وليساً في ديوانه. والثاني لبشار

في ديوانه ٤١/٤. وكنيته المهجو في د والمناقب: أبو ثابت. وفي الديوان: أبو خالد. وفي

ذيل الأمالي ١٢٧: أبو مالك.

(٤) ديوانه ١٤٣.

(٥) ديوانه ٢٠٦.

٤١- أبو دَهْبِيلُ الْجُمَحِيُّ^(١)

- هو كثيرُ المُلحِ والمَحاسِنِ، وليسَ لَهُ أَحْسَنُ من قَوْلِهِ^(٢): [من البسيط]
- وَكَيْفَ أَنَسَاكَ لَا نِعْمَاكَ وَاحِدَةً عِنْدِي، وَلَا بِالَّذِي أَوْلَيْتَ مِنْ قَدَمِ
- قال القاضي أبو الحسنِ عليُّ بنُ عبدِ العزيزِ (الجرجاني)^(٣): قد نَفَى عَنْهُ
- جَمِيعُ وُجُوهِ النِّسيَانِ، بِأَوْجَزِ لَفْظٍ وَأَحْسَنِهِ.

٤٢- ☆ عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر^(٤)

- [من قَوْلِهِ^(٥)]: [من الطويل]
- وَعَيْنُ الرِّضَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ وَلَكِنْ عَيْنُ السُّخْطِ تُبْذِرُ الْمَسَاوِيَا ☆
- ٤٣- بَشَّارُ بْنُ بُرْدٍ^(٦)

- يُقَالُ: ابنُ بُرْدٍ، أستاذُ المُحدِّثِينَ، وَصَدْرُهُمْ، وَبَدْرُهُمْ، وَأَعْجَبَةُ الدُّنْيَا،
- لأنَّه كَانَ أَعْمَى أَكْمَه، وَلَدَ كَذَلِكَ، وَقَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ^(٧): [من الطويل]

- (١) أبو دهبيل الجمحي: وهب بن زمعة القرشي، كان جميلاً شاعراً، عفيفاً، سيّداً، من أشراف بني جُمَح، قال الشعر في آخر خلافة علي بن أبي طالب، ومدح معاوية وعبد الله بن الزبير، وقد كان ابن الزبير ولّاه بعض أعمال اليمن. (الأغاني ١١٤/٧ والشعر والشعراء ٦١٤/٢ والمؤتلف والمختلف للآمدي ١٦٨).
- (٢) ديوانه ١٠٢. وروايته في د: ... لا أيديك واحدة x.
- (٣) الوساطة للجرجاني ١٨٩ ولباب الآداب ٥٨/٢.
- (٤) عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر الطيّار: كان من فتيان بن هاشم وجُودائهم وشعرائهم، ولم يكن محمود المذهب في دينه، وكان قد خرج بالكوفة آخر أيام مروان بن محمد ثم انتقل إلى نواحي الجبل، ثم إلى خراسان، فأخذه أبو مسلم هناك وقتله. (الأغاني ٢١٥/١٢ ونوادر المخطوطات ١٨٩/٢ والوافي بالوفيات ٦٢٩/١٧).
- (٥) ديوانه ٩٠. وفي نسخة من التمثيل والمحاضرة ٣١٠ نسب البيت إلى المتنبي ١١.
- (٦) بشار بن بُرْد: رأس المحدثين، الشاعر العبّاسي الكبير، قتل على الزندقة. مشهور. (الأغاني ١٣٥/٢ و ٢٤٢/٦ والشعر والشعراء ٧٥٧/٢ وطبقات ابن المعتز ٢١).
- (٧) القول في لباب الآداب ٦٠/٢، والبيت في ديوانه ٣٣٥/١.

كَأَنَّ مُثَارَ النَّقْعِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ وَأَسْيَافَنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبُهُ
● وَكَقَوْلِهِ^(١): [من الكامل]

وَتَرَاهُ بَعْدَ ثَلَاثِ عَشْرَةِ قَائِماً مِثْلَ الْمُؤَذِّنِ شَكَّ يَوْمَ سَحَابِ
● وَمِنْ أَمْثَالِهِ السَّائِرَةِ الْفَاحِشَةِ، قَوْلُهُ^(٢): [من الطويل]

إِذَا كُنْتُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مُعَاتِباً صَدِيقَكَ، لَمْ تَلَقَ الَّذِي لَا تُعَاتِبُهُ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِرَاراً عَلَى الْقَدَى ظَمِئْتُ وَأَيُّ النَّاسِ تَصْفُو مَسَارِبُهُ؟
● وَقَوْلُهُ^(٣): [من الرجز]

الْحُرُّ يُلْحَى وَالْعَصَا لِلْعَبْدِ وَلَيْسَ لِلْمُلْحِفِ مِثْلُ الرَّدِّ
● وَقَوْلُهُ^(٣): [من الرجز]

وَصَاحِبِ كَالذَّمْلِ الْمُمِدِّ [أَزُقُّ مِنْهُ مِثْلَ يَوْمِ الْوَرْدِ]
حَمَلْتُهُ فِي رُقْعَةٍ مِنْ جِلْدِي [صَبِراً وَتَنْزِيهاً لِمَا يُؤْدِي]

● وَقَالَ هَارُونَ الْمُتَنَجِّمُ^(٤): أَشَعُرُ بَيْتٍ فِي الْغَزَلِ مِنْ شِعْرِ الْمُحَدِّثِينَ، قَوْلُ
بِشَارٍ^(٥): [من الخفيف]

أَنَا وَاللَّهِ أَشْتَهِي سِحْرَ عَيْنَيْكَ، وَأَخْشَى مَصَارِعَ الْعُشَاقِ
● وَمِنْ بَدَائِعِهِ قَوْلُهُ^(٦): [من البسيط]

يَا قَوْمِ أَذْنِي لِبَعْضِ الْحَيِّ عَاشِقَةٌ وَالْأُذُنُ تَعْشَقُ قَبْلَ الْعَيْنِ أَخِيَانَا

(١) ديوانه ١/٣٨٨.

(٢) ديوانه ١/٣٢٦.

(٣) ديوانه ٢/١٥٩.

(٤) لباب الآداب ٦١/٢ وخاص الخاص ١٠٨. وانظر قول أبي تمام في زهر الآداب ١/٤٢١: ما رأيتُ شعراً أغزل منه.

(٥) ديوانه ٤/١٣٧.

(٦) ديوانه ٤/٢١٧.

● وقوله^(١): [من الكامل]

تَأْتِي الْمُقِيمَ، وَمَا سَعَى، حَاجَاتُهُ
عَدَدَ الْحَصَى، وَيَخِيبُ سَعْيِي النَّاصِبِ

● وقوله^(١): [من الكامل]

وَإِذَا جَفَوْتَ قَطَعْتُ عَنْكَ مَنَافِعِي
وَالدَّرُّ يَقْطَعُهُ جَفَاءُ الْحَالِبِ

● وقال أبو نواس^(٢): [من البسيط]

أَحْبَبْتُ مِنْ شِعْرِ بَشَارٍ لِحُبُّكُمْ
بَيْتاً لَهَجْتُ بِهِ مِنْ شِعْرِ بَشَارٍ:
«يَا رَحْمَةَ اللَّهِ حُلِّي فِي مَنَازِلِنَا
وَجَاوِرِنَا فَدَتِكَ النَّفْسُ مِنْ جَارٍ»

● ✽ قال الرِّياشِيُّ: قال بشار^(٣): أَهَجَى بَيْتِ هُجَيٍّ بِهِ أَحَدٌ، بَيْتُ حَمَّادٍ
عَجْرَدٍ، الَّذِي هَجَانِي بِهِ، وَتَهَيَّأَ لَهُ مَا لَمْ يَتَهَيَّأَ لَجَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقِ، وَقَدْ تَهَاجَا أَرْبَعِينَ
سَنَةً، وَهُوَ: [من الطويل]

نُسِبْتَ إِلَى بُرْدٍ وَأَنْتَ لِغَيْرِهِ
وَهَبَكَ لِبُرْدٍ، نَكْتُ أُمَّكَ، مَنْ بُرْدُ؟ ✽

٤٤- حَمَّادُ عَجْرَدٍ^(٤)

● غُرَّةُ شِعْرِهِ^(٥)، مَا أَنْشَدَهُ لَهُ ابْنُ الْمُعْتَزِّ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ لِبَشَّارٍ؛ وَلَا يَهُمَا كَانَ فَهُوَ

(١) ديوانه ١٩٢/١. والأول فيه برواية: ...x. ويخيب سعي الخائب. ورواية المؤلف أعلاه
أعلى وأجود.

(٢) ديوان أبي نواس ٢٢٢/٤ (فاغتر). والثاني لبشار في ديوانه ١٤٦/٣.

(٣) الأغاني ٣٤٥/١٤ و٣٢٧ وخصائص الخاص ١٠٩؛ وانظر ما سيأتي في ترجمة حمَّاد بعد قليل.

(٤) حمَّاد بن يحيى بن عمر بن كليب: من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، وكان خليعاً
ماجناً، متهماً في دينه، مرمياً بالزندقة. (الأغاني ٣٢١/١٤ والشعر والشعراء ٧٧٩/٢
وطبقات ابن المعتز ٦٩).

(٥) الأبيات - عدا الأول - لحمَّاد عجرد في الشعر والشعراء وطبقات ابن المعتز: وهي - عدا
الآخر - في تاريخ بغداد ٤٩١/١٢ وديوان المعاني ١٥٤/١ منسوبة إلى العتابي.
وهي جميعاً لبشار في ديوانه ١٢١/٣ - ١٢٢.

رواية الثاني في د: ...لَمْخَفَى...x. وهي رواية الديوان. والثالث في ح، د: إذا
تكرمت...x. ! تحريف. والرابع في د: أبرق...x.

من خَيْرِ الكلام، وسِحْرِ البَيان: [من البسيط]

ظِلُّ الْيَسَارِ عَلَى الْعَبَّاسِ مَمْدُودٌ وَقَلْبُهُ أَبَدًا بِالْبُخْلِ مَعْقُودٌ
إِنَّ الْكَرِيمَ لِيُخْفِي عَنْكَ عُسْرَتَهُ حَتَّى تَرَاهُ غَنِيًّا وَهُوَ مَجْهُودٌ
إِذَا تَكَرَّهْتَ أَنْ تُغْطِيَ الْقَلِيلَ وَلَمْ تَقْدِرْ عَلَى سَعَةٍ لَمْ يَظْهَرِ الْجُودُ
أُورِقَ بِخَيْرٍ تُرَجَّى لِلنَّوَالِ فَمَا تُرَجَى الثَّمَارُ إِذَا لَمْ يُورِقِ الْعُودُ

● وقال الرياشي^(١): قال بشار: أَهْجَى بَيْتٍ هُجِيَ بِهِ أَحَدٌ، هُوَ بَيْتُ الْعَبْدِ

الذي هَجاني - يعني قولَ حَمَادٍ عَجْرَدَ -: [من الطويل]
نَسَبْتَ إِلَيَّ بُرْدَ وَأَنْتَ لِغَيْرِهِ فَهَيْهَاتَ أَنْ يُدْرَى لِمِثْلِكَ مِنْ نَسَبٍ
وقال: قد تَهَيَّأ لابنِ الفَاعِلَةِ فِي هِجَائِي بِهَذَا الْبَيْتِ مَا لَمْ يَهَيَّأَ لِجَرِيرٍ
وَالْفَرَزْدَقِ، وَقَدْ تَهَاجَا أَزْبَعِينَ سَنَةً.

● وَلَمَّا سَمِعَ قَوْلَهُ فِيهِ^(٢): [من الهزج]
شَيْئُهُ الْوَجْهَ بِالْقِرْدِ إِذَا مَا عَمِيَ الْقِرْدُ
بكى وقال: يَرَانِي ابْنُ الْفَاعِلَةِ فَيَصِفُنِي، وَلَا أَرَاهُ فَأَصِفَهُ.

٤٥- أَبُو الْعَتَاهِيَةِ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْقَاسِمِ^(٣)

● قال إِسْحَاقُ بْنُ حَفْصٍ: أَنَشَدَنِي هَارُونُ بْنُ مُخَلَّدٍ الرَّازِيُّ لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ^(٤):

[من الكامل]

-
- (١) انظر ما نص في آخر ترجمة بشار. وأما البيت فلم أقف عليه بهذه الرواية.
(٢) الأغاني ٣٢٩/١٤ وطبقات ابن المعتز ٦٧ و٢٥ والحيوان ٦/٢٢٨ و٦٦٤ وثمار القلوب ١/١٤٧ و٦٠١ والمؤتلف والمختلف ٢٣٥ والشعر والشعراء ٢/٧٥٨ وبيان الجاحظ ١/٣٠.
(٣) أبو العتاهية: شاعر الزُهَدِيَّاتِ فِي الْعَصْرِ الْعَبَّاسِيِّ؛ مشهور. (الأغاني ١/٤ والشعر والشعراء ٢/٧٩١ وطبقات ابن المعتز ٢٢٨).
(٤) ديوانه ٤٢٩ والأغاني ٤/٥٦ - ٥٧ ولباب الآداب ٢/٦١ - ٦٢ وخصائص الخاص ١٠٩ - ١١٠. وفي ح، د: قال إِسْحَاقُ الْمَوْصِلِيُّ: أَنَشَدَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مُخَلَّدٍ.!! والمثبت من الأغاني.

ما إن يطيب لذي الرعاية للـ أَيْام لا لعب ولا لهو
إذ كان يُسرف في مسرته فيموت من أجزاءه جزؤ
فقلت: ما أحسنهما! (فقال:) أهكذا تقول؟ والله إنهما روحانيتان، [يطيران]
بين السماء والأرض.

● وكان الجاحظ يقول في قول أبي العتاهية^(١): [من الرجز]
إن الشباب حجة التصابي روائح الجنة في الشباب
[إن فيه معنى] كمعنى الطرب الذي لا تقدّر على معرفته [إلا] القلوب،
وتعجز عن ترجمته الألسن، إلا بعد التطويل وإدامة التفكير؛ وخير المعاني ما كان
القلب إلى قبوله أسرع من اللسان إلى وصفه.

● ومن أمثاله السائرة الفاخرة قوله^(٢): [من مجزوء الرمل]
لو رأى الناس نبيا سائلا ما وصلوه
أنت ما استغنيت عن صا حيك الدهر أخوه
فإذا احتجت إليه ساعة مجك فوه
● وقوله^(٣): [من الطويل]

وما الموت إلا رحلة غير أنها من المنزل الفاني إلى المنزل الباقي
● ومن قوله في الغزل^(٤): [من مجزوء الكامل]

أعلمت عتبة أنني منها على شرف مطل
وشكوت ما ألقى إليها والمدمع تستهل

(١) ديوانه ٤٦٥ من أرجوزته «ذات الأمثال». وقول الجاحظ في الأغاني ٣٦/٤ وثمار القلوب

٩٨٠/٢ ولباب الآداب ٦٢/٢ وخاص الخاص ١١٠.

(٢) وفي ح: يعني الطرب...! وفي د: فمعنى الظرف...! ديوانه ٤٢٣ - ٤٢٤ ولباب
الآداب ٦٢/٢.

(٣) ديوانه ٢٥١ ولباب الآداب ٦٢/٢.

(٤) ديوانه ٥٩٨ - ٥٩٩ وطبقات ابن المعتز ٢٢٨؛ وانظر ديوان المعاني ١/١٢٥.

حَتَّى إِذَا بَرِمْتُ بِمَا أَشْكُو كَمَا يَشْكُو الْأَذَلُّ
قَالَتْ: فَأَيُّ النَّاسِ يَغْدُ لِمُ مَا تَقُولُ؟ فَقُلْتُ: كُلُّ
قال ابن المعتز: أَجْمَعَ أَهْلُ الْأَدَبِ عَلَى أَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا قَافِيَةً، أَحَقَّ بِمَكَانِهَا
من قوله: «فَقُلْتُ: كُلُّ».

● ومن أَحْسَنِ شِعْرِ قِيلَ فِي خَلِيفَةٍ، قَوْلُهُ فِي الْمَهْدِيِّ^(١): [من المتقارب]
أَتَتْهُ الْخِلَافَةُ مُنْقَادَةً إِلَيْهِ تُجَرَّرُ أَذْيَالُهَا
فَلَمْ تَكُ تَصْلُحْ إِلَّا لَهُ وَلَمْ يَكُ يَصْلُحْ إِلَّا لَهَا
وَلَوْ نَالَهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ لَزُلْزَلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا

● ومن جَوَامِعِ كَلِمِهِ، وَرَوَائِعِ غُرَرِهِ، قَوْلُهُ^(٢): [من مجزوء الكامل]
يَا رَبِّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَخَلَقْتَ لِي وَخَلَقْتَ مِنِّي
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ عَا لِمَ كُلِّ عَيْبٍ مُسْتَكِنٌ
مَا لِي بِشُكْرِكَ طَاقَةٌ يَا سَيِّدِي إِنْ لَمْ تُعِنِّي

٤٦- أَبُو نُوَّاسٍ^(٣)

● كَانَ الْمَأْمُونُ يَقُولُ: لَوْ نَطَقَتِ الدُّنْيَا، لَمَا وَصَفَتْ نَفْسَهَا، بِأَحْسَنَ مِنْ قَوْلِ
أَبِي نُوَّاسٍ^(٤): [من الطويل]
أَلَا كُلُّ حَيٍّ هَالِكٌ وَابْنُ هَالِكٍ وَذُو نَسَبٍ فِي الْهَالِكِينَ عَرِيقٍ
إِذَا امْتَحَنَ الدُّنْيَا لَبِيبٌ تَكَشَّفَتْ لَهُ عَنْ عَدُوٍّ فِي ثِيَابِ صَدِيقٍ

(١) ديوانه ٦١٢.

(٢) ديوانه ٦٥٨ وخاص الخاص ١١٠.

وفي أ: لم يرَ أَوْجَزَ وَأَجْمَعَ مِنْ قَوْلِهِ: يَا رَبِّ...

(٣) أَبُو نُوَّاسٍ، الْحَسَنُ بْنُ هَانِيٍّ الْحَكَمِيُّ: شَاعِرُ الْخَمْرِيَّاتِ فِي الْعَصْرِ الْعَبَّاسِيِّ؛ مَشْهُورٌ.

(الأغاني ٢٠/٦١ والشعر والشعراء ٢/٧٩٦ وطبقات ابن المعتز ١٩٣).

(٤) ديوانه ١٥٩/٢ (فاغتر). وقول المأمون في لباب الآداب ٢/٦٢ وديوانه ٢١/١.

● (وقال عُمر بن شُبَّة :) قال سُفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ : أَحْسَنَ - والله - وظَرْفَ شاعِرُكم

في قَوْلِهِ^(١) : [من السريع]

يَا قَمَرًا أَبْصَرْتُ فِي مَاتِمٍ يَنْدُبُ شَجَوًا يَبْنِ أَتْرَابِ
يَبْكِي فَيُذْري الدُّرَّ من نَرْجِسٍ وَيَلْطُمُ الْوَرْدَ بَعْنًا

وإذا أُعْجِبَ به سُفيانُ، مع زُهْدِهِ (وعلمه) وَوَرَعِهِ، فما الظَّنُّ بِغَيْرِهِ؟.

● وقال هارونُ بنُ عليّ المُنَجِّمُ : أَجْمَعَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالشُّعْرِ، على أَنَّ أَجودَ بَيْتٍ

لِلْمُحَدِّثِينَ فِي الْمَدْحِ، قَوْلُ أَبِي نُواسٍ فِي الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ^(٢) : [من البسيط]

لَقَدْ نَزَلَتْ أبا الْعَبَّاسِ مَنْزِلَةً ما إِنْ تَرَى خَلْفَهَا الْأَبْصَارُ مُطَّرَحًا
وَكَلَّتْ بِالذَّهْرِ عَيْنًا غَيْرَ غَافِلَةٍ من جُودِ كَفِّكَ تَأْسُو كُلُّ ما جَرَحًا

● ومن غَرَرِ مَدَائِحِهِ، قَوْلُهُ فِيهِ أَيْضًا^(٣) : [من السريع]

أَنْتَ على ما بِكَ من قُدْرَةٍ فَلَسْتُ مِثْلَ الْفَضْلِ بِالْوَاجِدِ
أَوْحَدَهُ اللهُ فَمَا مِثْلُهُ لِطَالِبٍ فِيهِ وَلَا نَاشِدِ
وَلَيْسَ لِلَّهِ بِمُسْتَنْكَرٍ أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمَ فِي وَاحِدِ

● وقَوْلُهُ فِي الْأَمِينِ^(٤) : [من الطويل]

إِذَا نَحْنُ أَثْنَيْنَا عَلَيْكَ بِصَالِحٍ فَأَنْتَ كَمَا تُثْنِي وَفَوْقَ الَّذِي تُثْنِي
وَإِنْ جَرَتْ الْأَلْفَاظُ يَوْمًا بِمَذْحَةٍ لِغَيْرِكَ إِنْسَانًا فَأَنْتَ الَّذِي نَعْنِي

(١) ديوانه ١٥/٤ . وقول سُفيان في لباب الآداب ٦٣/٢ . وانظر الأغاني ٦٩/٢٠ وديوانه ٢١/١ و١٤/٤ .

(٢) ديوانه ١٨١/١ . وقول هارون في لباب الآداب ٦٣/٢ .
رواية الأول في حـ : لما نزلت . . . x وفي د : لقد نزلنا . . . x . والمثبت من الديوان .
والثاني في د : . . . x كل من جرحا ! .

(٣) ديوانه ١٨٥/١ ، ورواية الثالث في حـ ، د : أوجده . . . x . بالمعجمة ، تصحيف .

(٤) ديوانه ١٢٩/١ .

● وقوله في الحَصِيب^(١): [من الطويل]

فَتَى يَشْتَرِي حُسْنَ الثَّنَاءِ بِمَالِهِ وَيَعْلَمُ أَنَّ الدَّائِرَاتِ تَدُورُ
فَمَا جَازَهُ جُودٌ وَلَا حَلَ دُونَهُ وَلَكِنْ يَصِيرُ الْجُودُ حَيْثُ يَصِيرُ

● ومن أمثاله السَّائِرَةِ، قوله^(٢): [من الرمل]

لَا أَذُودُ الطَّيْرَ عَنْ شَجَرٍ قَدْ بَلَوْتُ الْمُرَّ مِنْ ثَمَرِهِ

● وقوله^(٣): [من المديد]

صَارَ جِدًّا مَا مَزَحْتَ بِهِ رَبِّ جِدًّا جَرَّهُ اللَّعِبُ

● وقوله^(٤): [من الطويل]

كَفَى حَزْناً أَنَّ الْجَوَادَ مُقَتَّرٌ عَلَيْهِ وَلَا مَعْرُوفَ عِنْدَ بَخِيلٍ

٤٧- سَلَمُ بْنُ عَمْرٍو^(٥)

● من أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِي الانزِعَاجِ لِعُضْبِ الْمُلُوكِ، وَالتَّلَطُّفِ لاسْتِجْلَابِ

رِضَاهُمْ، قَوْلُ سَلَمٍ فِي الْمَهْدِيِّ^(٦): [من البسيط]

إِنِّي أَتَنِي عَنِ الْمَهْدِيِّ مَأْلَكَةً تَظَلُّ مِنْ خَوْفِهَا الْأَحْشَاءُ تَضْطَرُّ
كَيْفَ الْفِرَارُ وَلَمْ أَبْلُغْ رِضَى مَلِكٍ تَبْدُو الْمَنَايَا بِكَيْفِهِ وَتَحْتَجِبُ
إِنِّي أَعُوذُ بِخَيْرِ النَّاسِ كُلِّهِمْ وَأَنْتَ ذَاكَ بِمَا نَأْتِي وَنَجْتَنِبُ

(١) ديوانه ٢٢١/١-٢٢٢.

(٢) ديوانه ١٣٤/١.

(٣) ديوانه ١٤/٤.

(٤) ديوانه ٢٣٢/٣.

(٥) سلم بن عمرو الخاسر: من شعراء الدولة العباسية، مطبوع متصرف في فنون الشعر، وهو راوية بشار وتلميذه، ثم فسد ما بينه وبين بشار. (الأغاني ١٩/٢٦١ وطبقات ابن المعتز ٩٩ وتاريخ بغداد ٩/١٣٦).

(٦) ديوانه ٩٣ (ضمن شعراء عباسيون لغرو نباوم) ولباب الآداب ٦٤/٢.

وَأَنْتَ كَالذَّهْرِ مَبْثُوثاً حَبَائِلُهُ وَالذَّهْرُ لَا مَلْجَأَ مِنْهُ وَلَا هَرَبُ
وَلَوْ مَلَكَتْ عِنانَ الرِّيحِ أَضْرَفُهُ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ مَا فَاتَكَ الطَّلَبُ

● وَلَمَّا أَنْشَدَ الرَّشِيدَ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا^(١): [من الكامل]

مَلِكٌ كَأَنَّ الشَّمْسَ فَوْقَ جَبِينِهِ مُتَهَلِّلُ الإِمْسَاءِ وَالْإِصْبَاحِ
وَإِذَا حَلَلْتَ بِبَابِهِ وَرَوَاقِهِ فَاَنْزِلْ بِسَعْدٍ وَازْتَحِلْ بِنَجَاحِ
قَالَ: هَكَذَا فَلْيُمَدِّحِ الْمُلُوكُ؛ وَأَمَرَ لَهُ بِمِئَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ.

● وَمِنْ أَمْثَالِهِ السَّائِرَةِ قَوْلُهُ^(٢): [من مَخْلَعُ البَسِيطِ]

مَنْ رَاقَبَ النَّاسَ مَاتَ غَمًّا وَفَازَ بِاللَّذَّةِ الْجَسُورُ
لَوْ لَا مُنَى الْعَاشِقِينَ مَاتُوا غَمًّا وَيَعُضُّ الْمُنَى غُرُورُ
وقوله^(٣): [من المُنْسَرَحِ]

لَا تَسْأَلِ الْمَرْءَ عَنْ خِلَاقِهِ فِي وَجْهِهِ شَاهِدٌ مِنَ الْخَبَرِ

٤٨- مَنصُورُ النَّمْرِيِّ^(٤)

● غُرَّةُ شَعْرِهِ، (وَأَمِيرُ كَلَامِهِ) قَوْلُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي الرَّشِيدِ، وَهِيَ مِنْ أَحْسَنِ
وَأَبْدَعَ مَا قِيلَ فِي التَّأْسُفِ عَلَى الشَّبَابِ^(٥): [من البَسِيطِ]
مَا تَنْقُضِي حَسْرَةً مِنْي وَلَا جَزَعُ إِذَا ذَكَرْتُ شَبَاباً لَيْسَ يُرْتَجَعُ

(١) ليسا في ديوانه؛ وهما له في لباب الآداب ٦٥/٢.

(٢) ديوانه ١٠٤ ولباب الآداب ٦٥/٢.

(٣) ديوانه ١٠٠ ولباب الآداب ٦٥/٢.

(٤) منصور بن الزبرقان بن سلمة - وقيل: بن سلمة بن الزبرقان - النَّمْرِي: شاعرٌ من شعراء الدولة العباسية، من أهل الجزيرة، وهو تلميذ العتابي وراوته، ثم فسد ما بينهما؛ اتصل بالرَّشِيد ومدحه، وكان يتشيع؛ مات برأس العين بالجزيرة. (الأغاني ١٤٠/١٣ والشعر والشعراء ٨٥٩/٢ وتاريخ بغداد ٦٥/١٣).

(٥) ديوانه ٩٥ - ٩٦. وقول الرشيد في ثمار القلوب ٨٥٦/٢ وخاص الخاص ١١٢ ولباب الآداب ٦٥/٢.

ما كُنْتُ أوفي شَبَابِي كُنْهَ غِرَّتِهِ حَتَّى انْقَضَى فِإِذَا الدُّنْيَا لَهُ تَبَعُ
فِيحْكِي أَنَّ الرَّشِيدَ لَمَّا سَمِعَ هَذَا الْبَيْتَ بَكَى، وَقَالَ: يَا نَمْرُئِي، مَا خَيْرُ دُنْيَا لَا
يُخْطَرُ فِيهَا بَرْدَاءُ الشَّبَابِ.

● وَمِنَ الْقَصِيدَةِ (١):

إِنَّ الْمَكَارِمَ وَالْمَعْرُوفَ أَوْدِيَةٌ أَحَلَّكَ اللَّهُ مِنْهَا حَيْثُ تَجْتَمِعُ
إِنْ أَخْلَفَ الْقَطْرُ لَمْ تُخْلَفْ مَخَايلُهُ أَوْ ضَاقَ أَمْرُ ذِكْرِنَاهُ فَيَسْبِغُ
وَيُقَالُ: إِنَّ الرَّشِيدَ أَعْطَاهُ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ مِئَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ.

● وَمِنَ أَمْثَالِهِ السَّائِرَةِ، قَوْلُهُ (٢): [مِنَ الْكَامِلِ]

(جَعَلَ الْقُرْآنَ إِمَامَهُ وَدَلِيلَهُ لَمَّا تَخَيَّرَهُ الْقُرْآنُ إِمَامًا)

● وَقَوْلُهُ (٣): [مِنَ الْكَامِلِ]

أَرَى شَيْبَ الرِّجَالِ مِنَ الْغَوَانِي بِمَوْضِعِ شَيْبِهِنَّ مِنَ الرِّجَالِ

● وَقَوْلُهُ (٤): [مِنَ الْكَامِلِ]

أَقْلِلْ عِتَابَ مَنْ اغْتَرَزْتَ بِوُدِّهِ لَيْسَتْ تُنَالُ مَوَدَّةُ بِقِتَالِ

● وَقَوْلُهُ (٥): [مِنَ الْكَامِلِ]

إِنَّ الْمَيِّتَةَ وَالْفِرَاقَ لَسَوَاحِدُ أَوْ تَوْأَمَانِ تَرَاضَعَا بِلَبَانِ

(١) ديوانه، الأول في ص ١١٠ والثاني في ٩٧.

(٢) ليس في ديوانه، وهو له في لباب الآداب ٦٥/٢ وتاريخ الخلفاء ٣٤٧. وروايته عند السيوطي . . . ذماما.

(٣) ديوانه ١٢٠.

(٤) ديوانه ١٢٠. وروايته في ح: . . . من ابتليت بوَدِّهِ .

(٥) ديوانه ١٣٩.

٤٩- أشجع بن عمرو^(١)

● غَزَّ شِعْرَهُ، وَأَمِيرُ كَلَامِهِ، قَصِيدَةُ الرَّشِيدَةِ؛ وَأَحْسَنُ مَا فِيهَا قَوْلُهُ^(٢): [من

الكامل]

وَعَلَى عَدُوِّكَ يَا بَنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ رَصْدَانٍ: ضَوْءُ الصُّبْحِ وَالْإِظْلَامُ
فَإِذَا تَبَّهَ رُعْتَهُ وَإِذَا هَذَا سَلَّتْ عَلَيْهِ سُيُوفُكَ الْأَحْلَامُ

● وَكَانَ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى يَقُولُ: مَا مُدِخْتُ بِأَحَبِّ إِلَيَّ مِنْ عَيْنِيَةِ أَشْجَعٍ،

(يَعْنِي) قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا^(٣): [من المتقارب]

يُرِيدُ الْمُلُوكُ مَدَى جَعْفَرٍ وَلَا يَصْنَعُونَ كَمَا يَصْنَعُ
وَكَيْفَ يَنَالُونَ غَايَاتِهِ وَهُمْ يَجْمَعُونَ وَلَا يَجْمَعُ
وَلَيْسَ بِأَوْسَعِهِمْ فِي الْغِنَى وَلَكِنْ مَعْرُوفَهُ أَوْسَعُ
فَمَا خَلَفَهُ لِامْرِئٍ مَطْلَبٌ وَلَا لِامْرِئٍ دُونَهُ مَطْمَعُ
بِإِدْبَهِتِهِ مِثْلُ تَذْيِيرِهِ مَتَى جِئْتَهُ فَهُوَ مُسْتَجْمَعُ

● وَمَنْ غَرَّرَهُ النَّادِرَةُ، قَوْلُهُ فِي الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى^(٤): [من المنسرح]

أَنْتَجِعَ الْفَضْلَ أَوْ تَخَلَّ مِنْ الدُّ دُنْيَا فَهَاتَانِ غَايَتَا الْهِمَمِ

(١) أشجع بن عمرو السُّلَمِي: من فحول شعراء الدولة العباسية؛ مدح البرامكة، وانقطع إلى جعفر خاصة فأوصله إلى الرشيد، فأعجب به ونال حظوة تامة. (الأغاني ٢١٢/١٨ والشعر والشعراء ٨٨١/٢ وتاريخ بغداد ٤٥/٧).

(٢) ديوانه ٢٥٣ ولباب الآداب ٦٧/٢.

(٣) ديوانه ٢٢٨-٢٢٩ ولباب الآداب ٦٧/٢.

(٤) ديوانه ٢٦٢. وفي لباب الآداب ٦٧/٢ أنه قيل في الفضل بن الربيع.

٥٠- كُلْثُومُ بْنُ عَمْرِو الْعَتَّابِيِّ^(١)

● من رَوَائِعِ كَلَامِهِ، قَوْلُهُ^(٢): [من الطويل]

ذَرِينِي تَجَنُّنِي مَيْتَتِي مُطْمَئِنَّةٌ وَلَمْ أَتَجَشَّمْ هَؤُلَ تِلْكَ الْمَوَارِدِ
فَإِنَّ عَلَيَاتِ الْأُمُورِ مَشُوبَةٌ بِمُسْتَوْدَعَاتٍ مِنْ بُطُونِ الْأَسَاوِدِ

● ومن كَلَامِهِ الْكِتَابِيُّ قَوْلُهُ^(٣): [من الطويل]

وَهَا أَنَا مُغْضٍ عَنْ هَوَاكَ وَصَابِرٌ عَلَى حَدِّ مَضْقُولِ الْغِرَارَيْنِ قَاضِبِ
وَمُتَنَزِعٌ عَمَّا كَرِهْتَ وَجَاعِلٌ مِثْلَكَ نَضْبًا بَيْنَ عَيْنِي وَحَاجِبِي

٥١- أَبُو الشَّيْصِ^(٤)

● من عِيُونِ أَمْثَالِهِ السَّائِرَةِ، قَوْلُهُ^(٥): [من الكامل]

لَا تُنْكِرِي صَدِّي وَلَا إِغْرَاضِي لَيْسَ الْمُقِلُّ عَنِ الزَّمَانِ بِرَاضٍ

● ومن نَادِرِ كَلَامِهِ الَّذِي لَمْ يُسَبِّقْ إِلَيْهِ، قَوْلُهُ^(٦): [من الطويل]

كَرِيمٌ يَغْضُ الطَّرْفَ فَضْلُ حَيَاتِهِ وَيَذْنُو وَأَطْرَافُ الرَّمَاكِ دَوَانِ

(١) كلثوم بن عمرو العتّابي التغلبي: من ذرية عمرو بن كلثوم، ومن شعراء الدولة العباسية، شاعرٌ مترسلٌ بليغٌ مطبوعٌ، متصرفٌ في فنون الشعر ومُتَقَدِّمٌ؛ كان منقطعاً إلى البرامكة، فأوصلوه إلى الرشيد. (الأغاني ١٠٩/١٣ والشعر والشعراء ٨٦٣/٢ وتاريخ بغداد ٤٨٨/١٢).

(٢) الأغاني ١٢٤/١٣ ولباب الأدب ٦٦/٢ وخاص الخاص ١١٢.

ورواية الأول في حد: ذريتي تحيني المنية ساكتاً x. والثاني: ... منوطة x.

(٣) الأغاني ١٢٠/١٣.

(٤) أبو الشَّيْصِ الْخَزَاعِي: محمد بن عبدالله بن رزين، ابن عم دعلج، من شعراء العصر العباسي، متوسط المحلّ فيهم، غير نبه الذّكر؛ وكان ممّن عمي في آخر عمره، وله مرثي في عينيه. (الأغاني ٤٠٠/١٦ والشعر والشعراء ٨٤٣/٢ وطبقات ابن المعتز ٧٢).

(٥) ديوانه ٧٦.

(٦) ديوانه ١١٢. وينسب إلى ليلي الأخيلية في ديوانها ١١٩. والثاني للسهمري بن أسد في ذيل أمالي القالي ٧٦.

فَكَالسَيْفِ إِنْ لَا يَنْتَهُ لَانَ مَثْنُهُ وَحَدَاهُ إِنْ خَاشَتْهُ خَشْنَانِ

● ☆ وَمَنْ غُرِرَ قَوْلُهُ، وَجَوَامِعِ كَلِمِهِ ☆ قَوْلُهُ فِي مَوْتِ الرَّشِيدِ وَقِيَامِ
الْأَمِينِ^(١): [مَنْ الْمَسْرُوحَ]

جَرَتْ جَوَارِ بِالسَّعْدِ وَالنَّحْسِ فَتَحْنُ فِي وَحْشَةٍ وَفِي أَنْسِ
الْعَيْنُ تَبْكِي وَالسَّرُّ ضَاحِكَةٌ فَتَحْنُ فِي مَاتَمٍ وَفِي عُرْسِ
يُضْحِكُنَا الْقَائِمُ الْأَمِينُ وَتُبُّ كِينَا وَفَاءُ الرَّشِيدِ بِالْأَمْسِ
بَدْرٌ يَبْغِدَادَ بَاتَ فِي رَغْدٍ وَبَاتَ بَدْرٌ بِطُوسَ فِي الرَّمْسِ

٥٢- مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ، صَرِيحُ الْغَوَانِي^(٢)

● مِنْ فَرَائِدِ قَلَائِدِهِ، وَأَبْيَاتِ قَصَائِدِهِ، قَوْلُهُ^(٣): [مَنْ الْبَسِيطَ]

حَسْبِي بِمَا أَدَّتِ الْأَيَّامُ تَجَرِبَتِي سَعَى عَلَيَّ بِكَأْسَيْهَا الْجَدِيدَانِ
دَلَّتْ عَلَى عَيْبِهَا الدُّنْيَا وَصَدَّقَهَا مَا اسْتَرْجَعَ الدَّهْرُ مِمَّا كَانَ أَعْطَانِي

● وَقَوْلُهُ فِي الْمَرَثِيَّةِ^(٤): [مَنْ الطَّوِيلَ]

أَرَادُوا لِيُخَفُّوا قَبْرَهُ عَنْ عَدُوِّهِ فَطِيبُ تُرَابِ الْقَبْرِ دَلَّ عَلَى الْقَبْرِ

● وَقَوْلُهُ فِي الْهَجَاءِ؛ وَيُقَالُ: إِنَّهُ أَهْجَى شِعْرِ الْمُحَدِّثِينَ^(٥): [مَنْ الْكَامِلَ]

أَمَّا الْهَجَاءُ فَدَقَّ عِرْضُكَ دُونَهُ وَالْمَدْحُ عَنْكَ كَمَا عَلِمْتَ جَلِيلُ

(١) ديوانه ٦٨. والأبيات لأبي نواس في تاريخ الخلفاء ٣٥٠ وليست في ديوانه. رواية الأول في أ: × فتحن في كربة...

(٢) مسلم بن الوليد الأنصاري: شاعرٌ متقدِّمٌ من شعراء الدولة العباسية، حسن النَّمط، جيّد القول في الشَّراب والغزل، يهتم بالبدیع في شعره كثيراً؛ كان منقطعاً إلى يزيد بن مزيد، ثم قلّده الفضل بن سهل المظالم بجرجان فمات بها. (الأغاني ٣١/١٩ والشعر والشعراء ٨٣٢/٢ وطبقات ابن المعتز ٢٣٥).

(٣) ديوانه ٣٤ - ٣٥.

(٤) ديوانه ٣٢٠.

(٥) ديوانه ٣٣٤.

(فَاذْهَبْ فَأَنْتَ طَلِيقٌ عِرْضِكَ إِنَّهُ عِرْضٌ عَزَزْتَ بِهِ وَأَنْتَ ذَلِيلٌ)
ويقال: بل قوله^(١): [من الكامل]

قَبِّحْتُ مَنَاظِرُهُمْ فَحِينَ بَلَوْتُهُمْ حَسَنْتُ مَنَاظِرُهُمْ لِقُبْحِ الْمَخْبَرِ

٥٣- أَبُو يَعْقُوبَ الْخُرَيْمِيُّ^(٢)

● من غَرَّرِهِ التي لم يُسَبِّقْ إليها^(٣): [من المتقارب]

يُلامُّ أَبُو الْفَضْلِ فِي جُودِهِ وَهَلْ يَمْلِكُ الْبَحْرُ أَنْ لَا يَفِيضَا؟

● وقوله^(٤): [من الوافر]

إِذَا مَا مَاتَ بَعْضُكَ فَابُكِ بَعْضاً فَبَعْضُ الشَّيْءِ مِنْ بَعْضٍ قَرِيبٌ

● وقوله^(٥): [من الطويل]

وَأَعْدَدْتُهُ ذُخْراً لِكُلِّ مُلَمَّةٍ وَسَهْمُ الرِّزَايَا بِالذَّخَائِرِ مُوَلَّعٌ

٥٤- الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَحْنَفِ^(٦)

● كَانَ الْبُخْتَرِيُّ يَقُولُ: الْعَبَّاسُ أَغَزَلَ النَّاسَ، وَأَغَزَلَ شِعْرَهُ قَوْلُهُ^(٧): [من

المنسرح]

(١) ديوانه ٣٢١. وفي د: ... فحين بلغتهم x حبست ...!

(٢) أبو يعقوب الخريمي: إسحاق بن حسان الصُّغْدِيُّ، من شعراء العصر العباسي؛ كان شاعراً مقلداً مطبوعاً مقتدرًا على الشعر، وكان يمدح الخلفاء والوزراء، وله محاسن جمّة؛ عمي عندما أسرى. (الشعر والشعراء ٨٥٣/٢ وتاريخ بغداد ٣٢٦/٦ وطبقات ابن المعتز ٢٩٣).

(٣) ديوانه ٧٢. وينسب إلى دعلج، وهو في ديوانه ٣٩٨. وفي أ: وأمدح بيت لهم (= المحدثين) قول أبي يعقوب.

(٤) ديوانه ٦٥. وينسب إلى صالح بن عبد القدوس في نكت الهميان ٧١ وديوانه ١٢٩.

(٥) ديوانه ٤٣.

(٦) العباس بن الأحنف الحنفي: شاعرٌ غزلٌ ظريفٌ مطبوعٌ، من شعراء الدولة العباسية؛ وكان ظاهر النعمة، ملوكي المذهب، شديد التترّف؛ لم يكن هجاءً ولا مداحاً. (الأغاني ٨/٣٥٢ و١٧/٦٧ والشعر والشعراء ٨٢٧/٢ وطبقات ابن المعتز ٢٥٤).

(٧) ديوانه ١٩٧ ولباب الآداب ٧٢/٢.

أُحْرِمَ مِنْكُمْ بِمَا أَقُولُ وَقَدْ نَالَ بِهِ الْعَاشِقُونَ مَنْ عَشِقُوا
صِرْتُ كَأَنِّي ذُبَالَةٌ نُصِبْتُ تُضِيءُ لِلنَّاسِ وَهِيَ تَحْتَسِرُّ

● وَمِمَّا يَجْرِي مَجْرَى الْمَثَلِ مِنْ غَرَرِ شِعْرِهِ، قَوْلُهُ ^(١): [من البسيط]

نَزُورُكُمْ لَا نُكَافِيكُمْ بِجَفْوَتِكُمْ إِنَّ الْمُحِبَّ إِذَا لَمْ يُسْتَزَرَ زَارَا
يُقَرَّبُ الشُّوقُ دَاراً وَهِيَ نَازِحَةٌ مَنْ عَالَجَ الشُّوقَ لَمْ يَسْتَبْعِدِ الدَّارَا

٥٥- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ الْكَاتِبِ ^(٢)

● أَنْشَدَ يَوْمًا أَبَا الْعَتَاهِيَةِ قَوْلَهُ ^(٣): [من الرمل]

رَبِّ وَعْدٍ مِنْكَ لَا أَنْسَاهُ لِي وَاجِبُ الشُّكْرِ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلِ
أَقْطَعُ الدَّهْرَ بَطْنٌ حَسَنٌ وَأَجَلِي كُرْبَةٌ لَا تَنْجَلِي
كُلَّمَا أَمَلْتُ يَوْمًا صَالِحًا عَرَضَ الْمَكْرُوهُ دُونَ الْأَمَلِ
وَأَرَى الْأَيَّامَ لَا تُذْنِي الَّذِي أَرْتَجِي مِنْكَ وَتُذْنِي أَجَلِي
فَجَعَلَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ يَبْكِي، وَيُقَبِّلُ رَأْسَهُ، وَيَقُولُ: بُوْدِي أَنَّهُ لِي بِأَلْفِ بَيْتٍ مِنْ
شِعْرِي.

٥٦- الْحَكَمُ بْنُ قَنْبَرٍ ^(٤)

● لَا يُعْرِفُ لِأَحَدٍ مِثْلَ قَوْلِهِ ^(٥): [من البسيط]

- (١) ديوانه ١٢٥ ولباب الآداب ٧١/٢.
- (٢) محمد بن أمية بن أبي أمية: كان كاتباً شاعراً ظريفاً، وكان ينادم إبراهيم بن المهدي، ويكتب بين يديه؛ وهو من أهل بيت شعر وطرفة وكتبة وأدب، وهو أشعرهم. (الأغاني ١٢/١٤٥ وتاريخ بغداد ٨٥/٢ ومعجم الشعراء ٣٥٤).
- (٣) الأبيات له في الأغاني ١٢/١٤٤ والوافي بالوفيات ٢/٢٣٠ والديارات ٣٠ والوزقة ٥١ وتاريخ بغداد ٨٦/٢.
- (٤) الحكم بن محمد بن قنبر المازني: شاعرٌ بصريٌّ ظريفٌ، من شعراء الدولة العباسية؛ كان يهاجي مسلم بن الوليد مدةً، ثم غلبه مسلم. (الأغاني ١٤/١٦٢ والوافي بالوفيات ١٣/١٢٥ والإكمال ٧/١٠٠).
- (٥) قُلْتُ: ضَبُطَ «قَنْبَرٌ» من الإكمال؛ وضُبطَ في الأغاني «قَنْبَرٌ» خطأً.
- (٥) لباب الآداب ٧٢/٢.

مُسْتَقْبَلٌ بِالَّذِي يَهْوَى وَإِنْ كَثُرَتْ مِنْهُ الذُّنُوبُ وَمَعْدُورٌ بِمَا صَنَعَا
فِي وَجْهِهِ شَافِعٌ يَمْحُو إِسَاءَتَهُ مِنْ الْقُلُوبِ وَجِيَةٌ حَيْثُمَا شَفَعَا

● ومن أمثاله السَّائِرَةِ قَوْلُهُ^(١): [من السريع]

وَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى ذَمِّهِ ذَمُّهُ بِالْحَقِّ وَبِالْبَاطِلِ
مَقَالَةُ الشُّوءِ إِلَى أَهْلِهَا أَسْرَعُ مِنْ مُنْخَلِّدِ سَائِلِ

٥٧- الْمُخْتَمُّ الرَّاسِيُّ^(٢)

● كان مُنْقَطِعاً إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ زِيَادٍ^(٣)، فَكَسَبَ مَعَهُ^(٤) ☆ أَلْف ☆

(١) لباب الآداب ٧٢/٢. والأول في الأغاني ١٦٨/١٤.

(٢) الْمُخْتَمُّ الرَّاسِيُّ: شاعرٌ مجيدٌ من أهل بغداد، كان يصحب محمد بن منصور بن زياد صاحب ديوان الخراج، وكانت أشعاره كلها فيه. (الورقة ٩٨ والوزراء والكتاب ١٩٣ والفهرست ١٨٨) قلت: اسمه في الأصول والورقة والفهرست ولباب الآداب ٧٩/٢: «مُخْتَمٌّ» بالياء المثناة من تحت، وفي الوزراء والكتاب: «مُخْتَمٌّ» بالتاء المثناة من فوق، وهو الصواب إن شاء الله.

قال أبو نواس يهجوّه ضمن قصيدة في هجاء شاعر يُعرف بزُبُور (١٢٣/٢):
وَكُنْتُ قَدْ شِئْتُ لِمُخْتَمِّكُمْ سَحَابَةً تَبْرُقُ إِبْرَاقًا
وقال حمزة الأصفهاني في شرحه: ومختوم: رجلٌ شاعرٌ، كان يُسَمَّى «مُخْتَمُّ الرَّاسِي» فغَيَّرَ بناء اسمه ليستوي وَزْنُ شِعْرِهِ، وهو القائل [المُخْتَمُّ]:

أَنَا الْمُخْتَمُّ أَعْلَى شَاعِرٍ ضَحَكَتْ عَنْهُ الْعِرَاقُ وَبَاهَى بِاسْمِهِ الْبَشَرُ
عَلَيَّ نَحْتُ الْقَوَافِي مِنْ مَعَادِنِهَا وَمَا عَلَيَّ إِذَا لَمْ تَفْهَمْ الْبَقَرُ
(٣) في الأصول: محمد بن يزيد بن منصور! وصوابه: محمد بن منصور بن زياد، صاحب ديوان الخراج، وكان الرشيد يُلقِّبُهُ «فتى العسكر». (الورقة ٩٨ وتلخيص مجمع الآداب ٤٨/٣/٤ (ط دمشق) و ٥٠٨/٢ (ط طهران)).

وفي لباب الآداب: محمد بن يزيد بن منصور بن زناد!!.

(٤) في مصادر الخبر: مئة ألف درهم. والمثبت من أ ولباب الآداب.

أَلْفَ دَرْهَمٍ؛ فَلَمَّا مَاتَ اتَّصَلَ بِمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ، فَأَسَاءَ صُحْبَتُهُ، فَقَالَ
فِيهِ، وَهُوَ أَحْسَنُ وَأَجْوَدُ وَأَسِيرُ مَا قِيلَ فِي مَعْنَاهُ^(١): [من الكامل]

شَتَّانَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدٍ حَيٍّ أَمَاتٍ وَمَيِّتٍ أَخِيَانِي
فَصَحِبْتُ حَيًّا فِي عَطَايَا مَيِّتٍ فَبَقِيتُ مُشْتَمَلًا عَلَى الْخُسْرَانِ

٥٨- أَحْمَدُ بْنُ الْحَجَّاجِ^(٢)

● كَانَ الْمُطَّلَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ الْخَزَاعِيُّ مُتَوَفِّرًا عَلَيْهِ، مُذْ قَالَ فِيهِ^(٣):

[من البسيط]

مَا زُرْتُ مُطَّلِبًا إِلَّا لِمُطَّلَبٍ وَهَمَّةٌ بَلَّغْنِي أَوْ كَدَ السَّبَبِ
أَفْرَدْتُهُ بِرَجَائِي أَنْ تَشَارِكُهُ فِيِّ الْوَسَائِلُ أَوْ أَلْقَاهُ بِالْكُتُبِ

● فَلَمَّا مَاتَ الْمُطَّلَبُ قَالَ فِيهِ^(٤): [من الكامل]

زَمَنِي بِمُطَّلَبٍ سَقَيْتَ زَمَانَا مَا كُنْتُ إِلَّا رَوْضَةً وَجَنَانَا
مَنْ جَادَ بَعْدَكَ كَانَ جَوْدُكَ فَوْقَهُ لَمْ أَزُضْ بَعْدَكَ كَائِنًا مَنْ كَانَ
أَصْلَحْتَنِي بِالْجُودِ بَلْ أَفْسَدْتَنِي فَتَرَكْتَنِي أَتَسَخَّطُ الْإِحْسَانَا

(١) الخبر والبيتان له في لباب الآداب والورقة والجهشياري. وهما لأبي الأسود ثبانة بن عبدالله، في تلخيص مجمع الآداب.

(٢) أحمد بن الحجَّاج: من موالى المنصور، شاعرٌ بغدادى، محسنٌ، مدح المطلب بن عبدالله الخزاعي والى مصر، وفيه أكثر شعره. (طبقات ابن المعتز ٣٠١ والوافي بالوفيات ٣٠٣/٦ والأغاني ١٥٩/٢١ ضمن ترجمة دعبل).

(٣) طبقات ابن المعتز والوافي بالوفيات والأغاني ولباب الآداب ٦٨/٢. وفي ورواية الأول في ح: x زيارة بلَّغْنِي... والثاني في المصادر: x في الرسائل... تحريف.

(٤) لباب الآداب ٦٨/٢ والوافي بالوفيات ٣٠٤/٦.

٥٩- أبو عِيْنَةَ [بن] محمد بن [أبي] عِيْنَةَ المَهْلَبِيُّ (١)

● من مُلَحِّ غُرَرِهِ، قَوْلُهُ (٢): [من البسيط]

جِسْمِي مَعِيَ غَيْرَ أَنَّ الرُّوحَ عِنْدَكُمْ فالرُّوحُ فِي غُرْبَةٍ وَالْجِسْمُ فِي وَطَنِ
فَلْيَعْجَبِ النَّاسُ مِنِّي أَنَّ لِي بَدَنًا لَا رُوحَ فِيهِ وَلِي رُوحٌ بِلا بَدَنِ

● وَقَوْلُهُ (٣): [من الطويل]

أَرَى عَهْدَهَا كَالْوَرْدِ لَيْسَ بِدَائِمٍ وَلَا خَيْرَ فَيَمَنْ لَا يَدُومُ لَهُ عَهْدُ
وَعَهْدِي لَهَا كَالْأَسِ حُسْنًا وَنُضْرَةً لَهُ بِهَجَةٍ تَبْقَى إِذَا مَا مَضَى الْوَرْدُ

● وَمِنْ سَوَائِرِ أَمْثَالِهِ، قَوْلُهُ فِي خَالِدِ ابْنِ عَمِّهِ (٤): [من مجزوء الرمل]

خَالِدٌ لَوْلا أَبُوهُ كَانَ وَالْكَلْبَ سَوَاءً
لَوْ كَمَا يَنْقُصُ يَزْدَا دُ، إِذَا نَالَ السَّمَاءَ

● ☆ أَحْسَنُ وَأَوْجَزُ مَا قِيلَ فِي مَدْحِ وَالِدِ، وَدَّمَ وَلَدٍ ☆ قَوْلُهُ (٥): [من الطويل]

أَبُوكَ لَنَا غَيْثٌ نَعِيشُ بِسَيِّبِهِ وَأَنْتَ جَرَادٌ لَسْتَ تُبْقِي وَلَا تَذُرُ
لَهُ أَثَرٌ فِي كُلِّ عَامٍ يَسُرُّنَا وَأَنْتَ تُعْقِي دَائِمًا ذَلِكَ الْأَثَرَ

(١) أبو عيينة بن محمد بن أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة: شاعرٌ مطبوعٌ ظريفٌ، غزلٌ، هجاءٌ، وكان من شعراء الدولة العباسية، من ساكني البصرة؛ هجا نزاراً فنذر المأمون دمه، فهرب إلى عُمان حتى مات المأمون. (الأغاني ٧٥/٢٠ ومعجم الشعراء ١٠٩ وطبقات ابن المعتز ٢٨٨).

(٢) الأغاني ١٠٢/٢٠ ولباب الآداب ٧٣/٢.

(٣) الأغاني ٩٣/٢٠ ولباب الآداب ٧٣/٢.

(٤) الأغاني ١١٦/٢٠ وطبقات الشعراء ٢٨٩ ومعجم الشعراء ١١٠ ولباب الآداب ٧٣/٢ والشعر والشعراء ٨٧٦/٢.

(٥) الأغاني ١١٥/٢٠ والشعر والشعراء ٨٧٥/٢ والحامسة البصرية ٢٦٥/٢ ولباب الآداب ٧٤/٢ والمناقب والمناقب ٢٨٩.

٦٠- أخوه، عبد الله بن محمد بن [أبي] عيينة^(١)

● من وسائط قلائده، قوله^(٢): [من الطويل]

هُوَ الصَّبْرُ والتَّسْلِيمُ لله والرِّضَى إِذَا نَزَلْتُ بِي خُطَّةٌ لَا أَشَاؤُهَا
إِذَا نَحْنُ أَبْنَا سَالِمِينَ بِأَنْفُسِ كِرَامِ رَجَتْ أُمراً فَخَابَ رَجَاؤُهَا
فَأَنْفُسَنَا خَيْرُ الْغَنِيمَةِ إِنَّهَا تَوُوبٌ وَفِيهَا مَاؤُهَا وَحَيَاؤُهَا

● وقوله^(٣): [من المنسرح]

مَا أَنْتَ إِلَّا كَلْخَمٍ مَيِّتٍ دَعَا إِلَى أَكْلِهِ اضْطِرَارُّ

٦١- عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، اللَّجْلَاجُ^(٤)

● أَمِيرُ شِعْرِهِ، الذي لم يُقَلْ مثله، ☆ في حُسْنِ اللَّفْظِ وَوَجَازَتِهِ، وجودة المعنى وبراعته ☆^(٥): [من الطويل]

وَمَا زُرْتُكُمْ عَمْدًا، وَلَكِنْ ذَا الْهَوَى إِلَى حَيْثُ يَهْوَى الْقَلْبُ تَهْوِي بِهِ الرَّجُلُ

(١) عبد الله بن محمد بن أبي عيينة المهلبى: كان مختصاً بصحبة طاهر بن الحسين، وكان من رؤساء من أخذ البصرة للمأمون في أيام المخلوع، ثم ولاه طاهر اليمامة والبحرين وغوص البحر، ولما عُزِلَ عاتبه وهجاه. (الأغاني ٨٥/٢٠ و ١٠٤ والشعر والشعراء ٨٧٢/٢ وكامل المبرد ٥٤٠/٢).

(٢) الشعر والشعراء ٨٧٤/٢ وكامل المبرد ٥٤٢/٢ ولباب الآداب ٧٤/٢.

(٣) الأغاني ١٠٥/٢٠ ولباب الآداب ٧٤/٢.

(٤) عبد الملك بن عبد الرحيم، المعروف باللجلاج الحارثي: كان يسكن الفلجة من أرض دمشق، وكان شاعراً مقلداً مفوهاً مقتدراً مطبوعاً، وكان لا يشبه شعره شعر المحدثين الحضريين، وكان نمطه نمط الأعراب؛ وهو أحد من نسخ شعره بماء الذهب. (طبقات ابن المعتز ٢٧٦ وصفة جزيرة العرب للهمداني ٢٤٤ وشرح أبيات مغني اللبيب للبغدادى ٢٠٧/٤).

(٥) ديوانه ٨٧. ونسب هذا البيت في حـ، د إلى صالح بن عبد القدوس، ونسب بيت صالح الآتي إلى اللجلاج !! والمثبت من أ.

٦٢- صالح بن عبد القدوس^(١)

● من غرره السائرة الفاخرة، ☆ هذا البيت السائر، الجامع بين وجازة اللفظ ويسط المعنى ☆^(٢): [من السريع]

لا يبلُغُ الأعداءُ من جاهلٍ ما يبلُغُ الجاهلُ من نفسه

٦٣- أبو محمد التيمي^(٣)

● من غرر كلامه، قوله^(٤): [من الطويل]

إذا ما مضى القرن الذي أنتَ فيهِمُ وخُلِفْتَ في قرنٍ فأنتَ غريبٌ
وإنَّ امرأً قد سارَ سبعينَ حِجَّةً إلى منهلٍ من وزده لقريبٌ

● وقوله في الفضل بن سهل^(٥): [من الطويل]

تَرى عُظماءَ الناسِ لِلْفَضْلِ خُشْعاً إذا ما بدا، والفضلُ لله خاشِعٌ
تواضعَ لما زاده اللهُ رِفْعَةً فكلُّ رَفِيعٍ عِنْدَهُ مُتَواضِعٌ

٦٤- محمد بن عبيد الله العنبي^(٦)

● من أمثاله السائرة (الفاخرة)، قوله^(٧): [من البسيط]

(١) صالح بن عبد القدوس: شاعرٌ عباسيٌّ حكيمٌ، اتهمه المهديُّ بالزندقة فقتله. (طبقات ابن المعتز ٩٠ وتاريخ بغداد ٣٠٣/٩ ونكت الهميان ١٧١).

(٢) ديوانه ١٤٢.

(٣) أبو محمد، عبدالله بن أيوب، مولى بني تميم: شاعرٌ كوفيٌّ خليعٌ ماجنٌ، من شعراء الدولة العباسية، اتصل بالبرامكة ومدحهم، واستنفذ شعره أو أكثره في الخمر. (الأغاني ٤٤/٢٠ وتاريخ بغداد ٤١١/٩ والوافي بالوفيات ٧٩/١٧).

(٤) الأغاني ٥٤/٢٠ وقراصة الذهب ٩٩ ولباب الآداب ٧٨/٢ والثاني في ذيل أمالي القاضي ١.

(٥) الأغاني ٥٣/٢٠ وتاريخ بغداد ٣٤١/١٢ والوزراء والكتاب ٢٦٣ والمناقب والمثالب ٣٨٦ وابن خلكان ٤٣/٤ والوافي بالوفيات ٤٣/٢٤.

(٦) محمد بن عبيد الله بن عمرو، من ذرية عتبة بن أبي سفيان: بَصْرِيٌّ صاحب أخبار؛ كان من أفصح الناس، راوية للآداب؛ مات سنة ٢٢٨ هـ. (تاريخ بغداد ٣٢٤/٢ وطبقات ابن المعتز ٣١٤ ووفيات الأعيان ٣٩٨/٤).

(٧) معجم الشعراء ٣٥٧ ولباب الآداب ٧٧/٢ ووفيات الأعيان ٣٩٩/٤.

قَالَتْ: رَأَيْتُكَ مَجْنُونًا، فَقُلْتُ لَهَا: إِنَّ الشَّبَابَ جُنُونٌ بُرْؤُهُ الْكِبَرُ

٦٥- مُحَمَّدُ بْنُ كُنَاسَةَ^(١)

● غُرَّةُ كَلَامِهِ، قَوْلُهُ^(٢): [من البسيط]

فِيَّ انْقِبَاضٌ وَحِشْمَةٌ، فَإِذَا لَقِيتُ أَهْلَ الْوَفَاءِ وَالْكَرَمِ
أَرْسَلْتُ نَفْسِي عَلَى سَجِيَّتِهَا وَقُلْتُ مَا شِئْتُ غَيْرَ مُخْتَشِمٍ

٦٦- الْمُؤَمِّلُ بْنُ أُمَيْلٍ^(٣)

● أَمِيرُ شِعْرِهِ، وَدُرَّةُ تَاجِهِ، قَوْلُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ^(٤): [من البسيط]

إِذَا مَرَضْنَا أَتَيْنَاكُمْ نَعُودُكُمْ وَتُذْنِبُونَ فَنَأْتِيَكُمْ فَنَعْتَزِرُ
لَا تَحْسَبُونِي غَنِيًّا عَنْ مَوَدَّتِكُمْ إِنِّي إِلَيْكُمْ وَإِنْ أَثْرَيْتُ مُفْتَقِرُ

٦٧- الْحُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ، الْخَلِيعُ^(٥)

● مِنْ غَرَرِ مُلَحِّهِ، قَوْلُهُ فِي الْعِتَابِ (وَالِاسْتِزَادَةِ)^(٦): [من الخفيف]

(١) محمد بن كناسة واسم كناسة: عبدالله بن عبد الأعلى -: شاعرٌ من شعراء الدولة العباسية، كوفيُّ المولد والمنشأ، روى شيئاً من الحديث، وكان إبراهيم بن أدهم خاله، وكان امرأً صالحاً لا يتصدى لمذح ولا هجاء. (الأغاني ٣٣٧/١٣ والورقة ٨٦ ووفيات الأعيان ٢/٢١٠).

(٢) الأغاني ٣٤١/١٣ والورقة ٨٧ ولباب الآداب ٧٧/٢؛ وانظر مزيد تخريج في أسرار الحكماء ٩١.

(٣) المؤمل بن أميل بن أسيد المحاربي: شاعرٌ كوفيٌّ، من مخضرمي الدولتين، ولكن شهرته في الدولة العباسية أكثر، لأنه كان من الجند، وهو صالح المذهب في شعره، وفي شعره لينٌ، وله طبع صالح. (الأغاني ٢٢/٢٤٥ ومعجم الشعراء ٢٩٨ وتاريخ بغداد ١٣/١٧٧).

(٤) في أ: لم يسبق إلى قوله، ولم يلحق فيه. والبيتان في: معجم الشعراء ولباب الآداب ٧٨/٢ والتمثيل والمحاضرة ٩٠ وبهجة المجالس ١/٢٦٣ وسراج الملوك ١/٣١٣ والمستطرف ١/٥٧٨.

(٥) الحسين بن الضحَّاك: مولى باهلة، من شعراء الدولة العباسية، وأحد ندماء الخلفاء؛ وهو شاعرٌ ظريفٌ أديبٌ مطبوعٌ، حسن التصرف في الشعر، حلو المذهب؛ عُمر طويلاً، ومات في خلافة المستعين أو المنتصر. (الأغاني ٧/١٤٦ وطبقات ابن المعتز ٢٦٨ وتاريخ بغداد ٨/٥٤).

(٦) ديوانه ٢٧.

أَيْنَ عَطَفُ الْأَدِيبِ فِي بَلَدِ الْغُرِّ بَةِ جُوداً عَلَى ذَوِي الْأَدَابِ
أَنَا فِي ذِمَّةِ السَّحَابِ وَأَظْمَأُ! إِنَّ هَذَا لَوَصْمَةٌ فِي السَّحَابِ

٦٨- محمود بن الحسن، الوراق^(١)

● من أمثاله السائرة، قوله^(٢): [من الكامل]

تَعْصِي الْإِلَهَ وَأَنْتَ تَظْهَرُ حُبَّهُ هَذَا مُحَالٌ فِي الْقِيَاسِ بَدِيعُ
لَوْ كَانَ حُبُّكَ صَادِقاً لَأَطَعْتَهُ إِنَّ الْمُحِبَّ لِمَنْ يُحِبُّ مُطِيعُ

● وقوله^(٣): [من الطويل]

فَلَوْ كَانَ يَسْتَغْنِي عَنِ الشُّكْرِ مَا جِدُّ لِعِزَّةِ نَفْسٍ أَوْ غُلُوِّ مَكَانِ
لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ الْعِبَادَ بِشُكْرِهِ فَقَالَ: اشْكُرُونِي أَيُّهَا الثَّقَلَانِ

٦٩- خالد الكاتب^(٤)

● زُبْدَةُ كَلَامِهِ، قوله^(٥): [من المتقارب]

(١) محمود بن الحسن، الوراق: من شعراء الدولة العباسية، معظم شعره في الأمثال والحكم والمواعظ والأدب؛ توفي في حدود ٢٣٠ هـ. (طبقات ابن المعتز ٣٦٧ وتاريخ بغداد ٨٧/١٣ وفوات الوفيات ٤/٧٩).

(٢) ديوانه ٢٢٧ ولباب الأدب ٨٠/٢. وينسب إلى الإمام الشافعي في ديوانه ٤٨ وإلى عبد الله بن المبارك في ديوانه ٨٣ وإلى ذي الرمة في المحاسن والأضداد ١٥٦ وليس في ديوانه، وإلى أبي العتاهية في المحاسن والمساوي ٥٠/٢ وديوانه ٥٧٥.

(٣) ديوانه ١٩٦.

(٤) خالد بن يزيد الكاتب، أبو الهيثم: خراساني الدار، بغداديّ المنشأ؛ كان أحد كتّاب الجيش، وكان يُهاجى أبا تمام؛ وشعره كله في الغزل، وعاش دهرًا طويلاً حتى اختلط. (طبقات ابن المعتز ٤٠٥ وتاريخ بغداد ٣٠٨/٨ والديارات ١٥).

(٥) مصادر ترجمته والتمثيل والمحاضرة ٢١٠ و٢٤٢ ومن غاب عنه المطرب ٩٤ (الخانجي) وخاص الخاص ١١٥ وثمار القلوب ٩٠٣/٢، ونُسب في سرور النفس ٣٠ إلى العباس بن الأحنف، وهما في ديوانه ١٥٤.

ورواية الأول في حد: ولم أدر... ×. وفي د: × ما فعل الدهر...

رَقَدْتَ فَلَمْ تَرُثِ لِلسَّاهِرِ وَلَيْلُ الْمُحِبِّ بِلاَ آخِرِ
وَلَمْ تَدْرِ بَعْدَ ذَهَابِ الرُّقَا دِ مَا فَعَلَ الدَّمْعُ بِالتَّاطِرِ

٧٠- إبراهيم بن المَهْدِيِّ^(١)

● من أحسنِ قلائدهِ الفاخِرةِ، قوله في المأمون^(٢): [من الكامل]

ما إِنْ عَصَيْتُكَ وَالْعُورَةُ تَمُدُّنِي أَسْبَابُهَا إِلَّا بِنَيْتِ طَائِعِ
فَعَفَوْتَ عَمَّنْ لَمْ يَكُنْ عَنْ مِثْلِهِ عَفْوٌ، وَلَمْ يَشْفَعْ إِلَيْكَ بِشَافِعِ
(وَرَحِمْتَ أَطْفَالاً كَأَفْرَاحِ الْقَطَا وَحَيْنَ وَالْهَيْةِ كَقَوْسِ النَّازِعِ)

● وقوله^(٣): [من المجتث]

ذَنْبِي إِلَيْكَ عَظِيمٌ وَأَنْتَ لِلْعَفْوِ أَهْلٌ
فَإِنْ عَفَوْتَ فَفَضْلٌ وَإِنْ أَخَذْتَ فَعَذْلٌ

٧١- عبد الصَّمَد بن المَعْدَلِ^(٤)

● من أحسنِ كَلَامِهِ، قوله^(٥): [من الطويل]

تَكَلَّفْنِي إِذْ لَالَ نَفْسِي لِعِزِّهَا وَهَانَ عَلَيْهَا أَنْ أَهَانَ لِتُكْرَمَا
تَقُولُ: سَلِ الْمَعْرُوفَ يَخِي بِنَ أَكْثَمِ فَقُلْتُ: سَلِيهِ رَبِّ يَخِي بِنَ أَكْثَمَا

(١) مضت ترجمته في الباب الخامس، رقم ٣٢.

(٢) الأغاني ١١٧/١٠ والأوراق، قسم أشعار أولاد الخلفاء - ١٩ ولباب الآداب ٩٤/٢ وأمالى

يموت بن المزرع ٥٤ - ٥٥ وخاص الخاص ١١٦ والورقة ٢٢.

(٣) لم أقف عليهما.

(٤) عبد الصَّمَد بن المَعْدَلِ بن غيلان: شاعرٌ فصيحٌ من شعراء الدولة العباسية، بصريُّ المولد

والمنشأ، وكان هجاءً خبيث اللسان، شديد العارضة. (الأغاني ٢٢٦/١٣ وطبقات ابن

المعتمر ٣٦٨ وفوات الوفيات ٢/٣٣٠).

(٥) ديوانه ١٦٩. ورواية الثاني في د: x فقلت: سلي المفضل...!!.

٧٢- بَكْرُ بْنُ النَّطَّاحِ^(١)

● من أحاسن كلامه، قوله من قصيدة^(٢): [من الكامل]

فَرَعَاءُ تَسْحَبُ مِنْ قِيَامٍ شَعْرَهَا وَتَغِيبُ فِيهِ وَهَوٌ وَخَفٌ أَسْحَمُ
فَكَأَنَّهَا فِيهِ نَهَارٌ مُشْرِقٌ وَكَأَنَّهُ لَيْلٌ عَلَيْهَا مُظْلِمٌ

● ومنها^(٣): [من الكامل]

يَا طَالِباً لِلْكَيمِيَاءِ وَنَفْعِهَا مَدَحُ ابْنِ عِيسَى الْكِيمِيَاءِ الْأَعْظَمُ
لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا دِزْهَمٌ وَمَدَحَتُهُ لِأَتَاكَ ذَاكَ الدِّزْهَمُ

٧٣- عَلِيُّ بْنُ جَبَلَةَ الْعَوَّكُ^(٤)

● أمير شعره، قوله في أبي دلف^(٥): [من المديد]

إِنَّمَا الدُّنْيَا أَبُو دَلْفٍ بَيْنَ مَغْزَاهُ وَمُخْتَضِرِهِ
فَإِذَا وَلَّى أَبُو دَلْفٍ وَلَّتِ الدُّنْيَا عَلَى أَثَرِهِ

● وقوله في حميد الطوسي^(٦): [من السريع]

دَجَلَةٌ تَسْقِي وَأَبُو غَانِمٍ يُطْعِمُ مَنْ تَسْقِي مِنَ النَّاسِ
وَالنَّاسُ جِسْمٌ وَإِمَامُ الْهُدَى رَأْسٌ وَأَنْتَ الْعَيْنُ فِي الرَّأْسِ

(١) بكر بن النطاح الحنفي: كان صعلوكاً يصيب الطريق، ثم أقصر عن ذلك، فجعله أبو دلف من الجند، وكان شجاعاً بطلاً، فارساً، شاعراً، حسن الشعر والتصرف. (الأغاني ١٩/١٠٦ وتاريخ بغداد ٧/٩٠ وطبقات ابن المعتز ٢١٧).

(٢) ديوانه ٢٦١ - ٢٦٢ (ضمن شعراء مقلون).

(٣) ديوانه ٢٦٣ برواية مختلفة.

(٤) علي بن جبلة بن عبدالله: خراساني من أهل بغداد، كان ضريباً؛ وهو شاعر مطبوع، عذب اللفظ جزله، مداح حسن التصرف، اختص بمدح أبي دلف فأفرط، فطلبه المأمون فتواري حتى مات. (الأغاني ٢٠/١٤ وطبقات ابن المعتز ١٧١ والشعر والشعراء ٢/٨٦٤).

(٥) ديوانه ٦٨.

(٦) ديوانه ٧٤.

٧٤- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيُّ^(١)

● من غَرِرَ شِعْرُهُ، قَوْلُهُ^(٢): [من الخفيف]

لَا مَلُومٌ مُسْتَقْصِرٌ أَنْتَ فِي الْبِرِّ وَلَكِنْ مُسْتَغْطَفٌ مُسْتَزَادٌ
قَدْ يَهَزُّ الْحُسَامُ وَهُوَ الْحُسَامُ وَيُحْكُ الْجَوَادُ وَهُوَ جَوَادٌ

● وقوله في معنى آخر، وهو غاية في بابه^(٣): [من الكامل]

لَا يُؤْنِسُكَ أَنْ تَرَانِي ضَاحِكًا كَمْ ضُحْكَةٍ فِيهَا عُبُوسٌ كَامِنٌ

٧٥- إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَمْدُونِيُّ^(٤)

● له في طَيْلَسَانَ بْنِ حَرْبٍ^(٥) قرابة أربعين مقطوعة، لا تخلو واحدة منها من معنى نادرٍ ومثلٍ سائرٍ.

ومن أحاسن محاسنها قوله^(٦): [من الخفيف]

يَا ابْنَ حَرْبٍ كَسَوْتَنِي طَيْلَسَانًا مَلَّ مِنَ صُحْبَةِ الزَّمَانِ وَصَدَى

(١) محمد بن سلامة بن أبي زُرْعَةَ، الكنانى الدمشقى الشاعر: شاعرٌ محسنٌ؛ هو وديك الجن شاعرا الشام. (معجم الشعراء ٣٦٩ ومختصر تاريخ دمشق ٢٢/٢١٥ والوافى بالوفيات ١١٦/٣ والمحمدون ٤٧٦).

(٢) لباب الآداب ٨٣/٢.

(٣) معجم الشعراء والوافى بالوفيات والمحمدون ولباب الآداب ٨٣/٢.

(٤) إسماعيل بن إبراهيم بن حمدويه: أبو علي، بصريٌّ مليح الشعر، حسن التضمن؛ اشتهر بقوله في طيلسان ابن حرب.

قلت: الأولى أن تكون نسبته: الحمدويٌّ أو الحمدوييٌّ؛ وانظر الأنساب ٤/٢١٥ الحاشية.

(طبقات ابن المعتز ٣٧١ وفوات الوفيات ١/١٧٣ والوافى بالوفيات ٩/٧٥).

وفي د: إبراهيم بن محمد الحمدوني !!.

(٥) اسمه في ثمار القلوب ٢/٨٦٠: محمد بن حرب. وفي الوافي بالوفيات ٩/٧٦ وزهر الآداب

٢/١٠٤٥ وابن خلكان ٧/٩٥ وإنباه الرواة ٣/٢٤٣: أحمد بن حرب بن أخي يزيد المهلبى.

(٦) الأغاني ٢٠/١١٦ وطبقات ابن المعتز ٣٧١ وديوان المعاني ٢/٢٥٠ ولباب الآداب ٢/٨٣

وثمار القلوب ٢/٦٣٦ و٨٦٣ وفيه مزيد تخريج.

طَالَ تَرْدَادُهُ إِلَى الرَّفْوِ حَتَّى لَوْ بَعَثْنَاهُ وَخَدَهُ لَتَهَدَى

● وقوله^(١): [من الخفيف]

طَيْلَسَانُ لَوْ كَانَ لَفْظاً إِذَا مَا شَكَ خَلَقَ فِي أَنَّهُ بُهْتَانُ
كَمْ رَفُونَاهُ إِذْ تَمَزَّقَ حَتَّى بَقِيَ الرَّفْوُ وَانْقَضَى الطَيْلَسَانُ

٧٦- إِسْحَاقُ الْمَوْصِلِيُّ^(٢)

● من أحاسن مُلَحِّهِ، قوله^(٣): [من الوافر]

أَحْبُّ إِلَيَّ الْأَصْبِييَةِ الصَّغَارِ وَهَاجَ لِي الْهَوَى قُرْبُ الْمَزَارِ
وَكُلُّ مُسَافِرٍ يَزْدَادُ شَوْقاً إِذَا دَنَّتِ الدِّيَارُ مِنَ الدِّيَارِ

٧٧- مُحَمَّدُ بْنُ وَهَيْبِ الْحِمَيْرِيِّ^(٤)

● كان ابن عائشة القرشي يقول: لَأَنَا بوجدان ضالّة الكَلِمِ أَسْرُ مَنِّي بوجدان
ضالّة النّعم؛ فإذا قيل له: ☆ مثل ☆ ماذا؟ قال: ☆ مثل ☆ قول ابن وهب^(٥):

[من الطويل]

(١) ثمار القلوب ٢/ ٨٦١ ووفيات الأعيان ٧/ ٩٧ والوافي بالوفيات ٩/ ٧٩ وخاص الخاص ١١٩.

(٢) إسحاق بن إبراهيم الموصلي: كان عالماً أديباً راويةً، متقدماً في الشعر، وكان الغناء أصغر علومه فنسب إليه، لأنه كان له في سائر علومه نظراء، ولم يكن له في الغناء نظير؛ وكان المأمون يحب أن يوليّه القضاء، لولا ما شُهر به من الغناء. (الأغاني ٥/ ٢٦٨ و ١٧/ ١١١ و ٢٠/ ٣٢١ وطبقات ابن المعتز ٣٦٠ وتاريخ بغداد ٦/ ٣٣٨).

(٣) لباب الآداب ٢/ ٨٤ والأغاني ٥/ ٣٥٨.

ورواية الأول في ح: طربت... x. وفي الأغاني: حننت.

(٤) محمد بن وهيب الحميري: شاعر من أهل بغداد، من شعراء الدولة العباسية؛ كان يتكسب بشعره، أوصله الحسن بن سهل إلى المأمون، فما زال يمدحه حتى مات؛ كان يتشيع، وله مران في أهل البيت. (الأغاني ١٩/ ٧٤ وطبقات ابن المعتز ٣١٠ ومعجم الشعراء ٣٥٧).

(٥) ديوانه ٨٠ (ضمن شعراء عباسيون) ولباب الآداب ٢/ ٨٤. وقول ابن عائشة في خاص الخاص ١١٩.

وإني لأرجو الله دوماً كَأَنِّي أرى بِجَمِيلِ الظَّنِّ ما اللهُ صَانِعُ

● ومن أمثاله السائرة، قوله^(١): [من المتقارب]

إذا ما بقيت على قَرْحَةٍ فكلُّ بلاءٍ بها مُولَعٌ

٧٨- دَعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ^(٢)

● أَحْسَنُ بَيْتٍ لَهُ، وَبِهِ سَارَ ذِكْرُهُ وَعَلَا أَمْرُهُ، قَوْلُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ^(٣): [من الكامل]

لا تَعْجَبِي يَا سَلَمُ مِنْ رَجُلٍ ضَحِكَ الْمَشِيبُ بِرَأْسِهِ فَبَكَى

ومنها:

لا تَأْخُذْ بِظُلَامَتِي أَحَدًا طَرْفِي وَقَلْبِي فِي دَمِي اشْتَرَكَا

● ومن غررِ شعره، قوله^(٤): [من الطويل]

سَأَقْضِي بِبَيْتٍ يَحْمَدُ النَّاسُ أَمْرَهُ وَيَكْثُرُ مِنْ أَهْلِ الرِّوَايَةِ حَامِلُهُ

يَمُوتُ رَدِيءُ الشُّعْرِ مِنْ قَبْلِ أَهْلِهِ وَجَيِّدُهُ يَبْقَى وَإِنْ مَاتَ قَائِلُهُ

٧٩- أَبُو سَعْدٍ الْمَخْزُومِيُّ^(٥)

● مِنْ طَرَفِ أَمْثَالِهِ السَّائِرَةِ، قَوْلُهُ^(٦): [من المنسرح]

(١) ديوانه ٨١. ونسبه المؤلف في التمثيل والمحاضرة ٨٨ إلى الحمدوني برواية: إذا ما اتَّقَيْتَ.

(٢) دَعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَزَاعِيُّ: شاعرٌ هَجَاءٌ خَبِيثُ اللِّسَانِ، هجا المأمونَ ومَن دونه؛ وكان من الشيعة المشهورين، فبقي طيلة حياته هارباً متوارياً. (الأغاني ٢٠/١٢٠ والشعر والشعراء ٨٤٩/٢ وتاريخ بغداد ٣٨٢/٨ ومنتخب من كتاب الشعراء ٤٢).

(٣) ديوانه ٢٠٤-٢٠٥.

(٤) ديوانه ٢٣٠. ورواية الثاني في أ: ... من قبل رَبِّهِ X.

(٥) أبو سعد المخزومي: عيسى بن خالد بن الوليد، من ولد الحارث بن هشام المخزومي، وقيل: كان لقيطاً دعياً، وكان من أشعر أهل زمانه، وأفصحهم لهجة؛ وكان يهاجي دَعْبِلَ بْنَ عَلِيٍّ الْخَزَاعِيَّ، وله مديح للمأمون. (معجم الشعراء ٩٨ وطبقات ابن المعتز ٢٩٥ و٤٤٤ والأغاني ٢٠/١٦٤ (ضمن ترجمة دَعْبِلَ)).

(٦) لباب الآداب ٨٥/٢ والتمثيل والمحاضرة ٨٨.

ما أعجبَ الدَّهْرَ في تَصَرُّفِهِ والدَّهْرُ لا تَنْقُضِي عَجَائِبُهُ
وَكَمْ رَأَيْنَا فِي الدَّهْرِ مِنْ أَسَدٍ بَالَتْ عَلَى رَأْسِهِ ثَعَالِبُهُ
وقوله^(١): [من مجزوء الخفيف]

لَيْسَ لُبْسُ الطَّيَالِسِ مِنْ لِيَّاسِ الْفَوَارِسِ
لَا وَلَا حَوْمَةُ السَّوْغَى كَصُدُورِ الْمَجَالِسِ
وَوُظْهُورُ الْجِيَادِ غَيْدٌ رُظْهُورِ الطَّنَافِسِ
لَيْسَ مَنْ مَارَسَ الْحُرُوفَ بَ كَمَنْ لَمْ يُمَارِسِ

٨٠- أَبُو تَمَامٍ، حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ^(٢)

● أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي تَحْسِينِ الْحِجَابِ، قَوْلُهُ^(٣): [من البسيط]
يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ النَّائِي بِرُؤْيَيْهِ وَجُودُهُ لِمُرَاعِي جُودِهِ كَثْبُ
لَيْسَ الْحِجَابُ بِمُقْصٍ مِنْكَ لِي أَمَلًا إِنَّ السَّمَاءَ تُرْجَى حِينَ تُحْتَجَبُ

● وَأَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي الْحَثِّ عَلَى الْإِغْتِرَابِ، قَوْلُهُ^(٤): [من الطويل]
وَطُولُ مُقَامِ الْمَرْءِ فِي الْحَيِّ مُخْلِقٌ لِإِدْيَاجَتَيْهِ فَاغْتَرَبَ تَتَجَدَّدُ
فَإِنِّي رَأَيْتُ الشَّمْسَ زِيدَتْ مَحَبَّةً إِلَى النَّاسِ أَنْ لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ بِسَرْمَدُ

● وَأَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي حُسْنِ الْعَهْدِ، قَوْلُهُ^(٥): [من البسيط]

-
- (١) الأغاني ١٦٦/٢٠ ولباب الآداب ٨٥/٢.
(٢) أبو تَمَامٍ: حبيب بن أوس الطائي، من أشهر شعراء العصر العباسي. (الأغاني ٣٨٣/١٦ وطبقات ابن المعتز ٢٨٣ وأخباره للصولي).
(٣) ديوانه ٤٤٦/٤.
(٤) ديوانه ٢٣/٢.
(٥) ليسا في ديوانه، وهما لدعلبل في عيون الأخبار ٢٠/٣ والحماسة البصرية ٣/٢ والشعر والشعراء ٧٣٠/٢ ولطائف اللطف ١٣٧ وديوانه ٤٦٢، وهما لإبراهيم بن العباس الصولي أو لأبي تمام في التذكرة الحمدونية ٢٧١/١، وانظرهما في ديوانه الصولي ١٧٧ (ضمن الطرائف الأدبية).

وإنَّ أَوْلَى الْبَرَايَا أَنْ تُوَاسِيَهُ لَدَى الشُّرُورِ لَمَنْ وَاسَاكَ فِي الْحَزَنِ
إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا مَا أَيْسَرُوا ذَكَرُوا مَنْ كَانَ يَأْلَفُهُمْ فِي الْمَنْزِلِ الْحَشَنِ

● وَأَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي ذَمِّ الشَّيْبِ عَلَى كَثْرَتِهِ قَوْلُهُ ^(١): [من الطويل]

غَدَا الشَّيْبُ مُخْتَطًّا بِفُودَيَّ خِطَّةً طَرِيقُ الرَّدَى مِنْهَا إِلَى النَّفْسِ مَهْبِغٌ
هُوَ الزَّوْرُ يُجْفَى، وَالْمُعَاشَرُ يُجْتَوَى وَذُو الْإِلْفِ يُقْلَى، وَالْجَدِيدُ يُرْفَعُ
لَهُ مَنْظَرٌ فِي الْعَيْنِ أَبْيَضٌ نَاصِعٌ وَلَكِنَّهُ فِي الْقَلْبِ أَسْوَدُ أَسْفَعُ

● وَسُئِلَ عَنْ أَمْدَحِ بَيْتٍ لَهُ فَأَشَارَ إِلَى قَوْلِهِ ^(٢): [من الوافر]

فَلَوْ صَوَّرْتَ نَفْسَكَ لَمْ تَزِدْهَا عَلَى مَا فِيكَ مِنْ كَرَمِ الطُّبَاعِ

وَيَقَالُ: بَلْ قَوْلُهُ ^(٣): [من البسيط]

لَوْ أَنَّ إِجْمَاعَنَا فِي وَصْفِ سُودِّهِ فِي الدِّينِ لَمْ يَخْتَلَفْ فِي الْمِلَّةِ اثْنَانِ

● وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الْأَمْدِيُّ: هُوَ أَشْعَرُ النَّاسِ فِي الْمَرَاثِي، وَلَيْسَ لَهُ أَجُود

وَأَحْسَنُ مِنْ قَوْلِهِ فِيهَا ^(٤): [من الطويل]

أَلَا إِنَّ فِي كَفِّ الْمَيِّتَةِ مُهْجَةً تَظَلُّ لَهَا عَيْنُ الْعُلَى وَهِيَ تَدْمَعُ
هِيَ النَّفْسُ إِنْ تَبَكَ الْمَكَارِمُ فَقَدْهَا فَمِنْ بَيْنِ أَخْشَاءِ الْمَكَارِمِ تُنْزَعُ

● وَأَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي اسْتِثْمَامِ الصَّنَائِعِ، قَوْلُهُ ^(٥): [من الكامل]

إِنَّ ابْتِدَاءَ الْعُرْفِ مَجْدٌ سَابِقٌ وَالْمَجْدُ كُلُّ الْمَجْدِ فِي اسْتِثْمَامِهِ
هَذَا الْهَلَالُ يَرُوقُ أَبْصَارَ الْوَرَى حُسْنًا وَلَيْسَ كَحُسْنِهِ لِتِمَامِهِ

= ورواية الثاني في ح: X... في الموطن الخشن.

(١) ديوانه ٣٢٤/٢، ورواية الثاني في د: ... والمعاشر ينزوي X!.

(٢) ديوانه ٣٤٠/٢.

(٣) ديوانه ٣١١/٣.

(٤) ديوانه ٩٧/٤. وقول الأمدي في خاص الخاص ١٢١. ورواية الثاني في أ: X فمن بين

أحناء...

(٥) ديوانه ٢٦٩/٣.

٨١- أبو عُبَادَة، الْبُحْتَرِيُّ^(١)

● كان أبو بكر الخوارزمي يقول^(٢): غُرِرُ الْبُحْتَرِيُّ، وَوَسَائِطُ قَلَائِدِهِ، وَأَبْيَاتُ قَصَائِدِهِ، أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى.

وعندي أَنَّ أَفْصَحَ أَيْبَاتِهِ وَأَبْلَغَهَا، وَأَجْمَعَهَا لِلكَثِيرِ مِنَ الْمَعَانِي بِالْقَلِيلِ مِنَ الْأَلْفَاظِ^(٣)، قَوْلُهُ فِيمَنْ يَرْضَى بَعْدَ الشُّخْطِ، وَفِي نَفْسِهِ بَقِيَّةٌ مِنَ الْعَتَبِ^(٤): [من الطويل]

تَبَلَّجَ عَنْ بَعْضِ الرِّضَى وَأَنْطَوَى عَلَى بَقِيَّةِ عَتَبٍ شَارَفَتْ أَنْ تَصَرَّمَا
● وكان عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: أَبْلَغُ بَيْتٍ لَهُ ☆ وَأَفْصَحُهُ ☆ قَوْلُهُ^(٥): [من الخفيف]

وَتَمَاسَكْتُ حِينَ زَعَزَعَنِي الدَّهْدُ سُرَّ التِمَاسَا مِنْهُ لِيَتَغَسِّي وَتُكْسِي

● وكان الصَّاحِبُ بْنُ عَبَادٍ يَقُولُ: أَمْدَحُ شَعْرَ لَهُ قَوْلُهُ^(٦): [من الوافر]
دَنَوْتُ تَوَاضِعاً وَعَلَوْتُ مَجْداً فَشَأْنَاكَ أَنْجِدَا وَارْتِفَاعُ
كَذَاكَ الشَّمْسُ تَبْعُدُ أَنْ تُسَامَى وَيَدْنُو الضُّوءُ مِنْهَا وَالشُّعَاعُ
● ☆ وكان القاضي عليُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجُرْجَانِيُّ، يَقُولُ: أَشَدُّ شَعْرِهِ

(١) أبو عبادَة: الوليد بن عُبيد البحتري، من أشهر شعراء العصر العباسي.

(الأغاني ٣٧/٢١ وطبقات ابن المعتز ٣٩٤ وأخباره للصولي).

(٢) لباب الآداب ٨٧/٢. ونُسب هذا القول في خاص الخاص ١٢٢ إلى القاضي الجرجاني.

(٣) أوردت د بعد هذا، هذين البيتين: [من الطويل]

فَمَنْ يَرْضَى بَعْدَ الشُّخْطِ كَانَ عَلَى هُدًى وَلَيْسَ لِمَنْ بَعْدَ الرِّضَى يَسْخَطُ اهْتِدَا

فَإِنَّ الرِّضَى بَعْدَ الْعَدَى يَكْشِفُ الْقَلَى وَإِنَّ الْعَدَى بَعْدَ الرِّضَى يَجْلِبُ الرَّدَى

قلت: وليس في ديوان البحتري. وأثبت ما في أ، ح.

(٤) ديوانه ١٩٧٩/٣.

(٥) ديوانه ١١٥٢/٢.

(٦) ديوانه ١٢٤٧/٢.

إطراباً ✱، قوله^(١): [من الوافر]

يُذَكِّرُنِيكَ وَالذُّكْرَى عَنَاءُ مَسَابُهُ فِيكَ طَيِّبَةُ الشُّكُولِ
نَسِيمُ الرِّوْضِ فِي رِيحِ شِمَالٍ وَصَوْبُ الْمُزْنِ فِي رَاحِ شَمُولِ

وقوله^(٢): [من الكامل]

أَخْجَلْتَنِي بِنَدَى يَدَيْكَ فَسَوَّدَتْ مَا بَيْنَنَا تِلْكَ الْيَدُ الْبَيْضَاءُ
وَقَطَعْتَنِي بِالْبِرِّ حَتَّى إِنَّنِي مُتَخَوِّفٌ إِلَّا يَكُونُ لِقَاءُ

● وكان أبو القاسم الأمدِيُّ، يقول: قد أَكْثَرَ الشُّعْرَاءُ فِي ذِكْرِ الطُّلُولِ
وَالدَّمَنِ، وَلَيْسَ فِيهَا أَحْسَنُ وَأَرْقُ مِنْ قَوْلِ الْبُحْتَرِيِّ^(٣): [من الكامل]

دَمْنٌ مَوَائِلُ كَالنُّجُومِ، فَإِنْ عَفَتْ فَبِأَيِّ نَجْمٍ فِي الصَّبَابَةِ نَهْتَدِي؟

٨٢- عَلِيُّ بْنُ الْجَهْمِ^(٤)

● ✱ من غَرِرِ أَمْثَالِهِ، قوله^(٥): [من الطويل]

هِيَ النَّفْسُ مَا حَمَلَتْهَا تَحَمَّلُ وَلِلدَّهْرِ أَيَّامٌ تَجُورُ وَتَعْدِلُ
وَعَاقِبَةُ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ جَمِيلَةٌ وَأَفْضَلُ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ التَّفَضُّلُ

● يُقَالُ: إِنَّهُ لَمَّا شَبَّهَ نَفْسَهُ فِي الْحَبْسِ بِالسَّيْفِ الْمَغْمُودِ، فَقَالَ^(٦): [من الكامل]
قَالُوا: حُبِسْتَ؟ فَقُلْتُ: لَيْسَ بِضَائِرِي حَبْسِي، وَأَيُّ مُهَنَّدٍ لَا يُغَمَّدُ؟

(١) ديوانه ١٧٣٣/٣. ورواية الأول في أ: وذكرك. ... ×. وانظر قول أبي بكر الخوارزمي
حول هذين البيتين في خاص الخاص ١٢٢.

(٢) ديوانه ٢٠/١.

(٣) ديوانه ٥٤٤/١. وقول الأمدى في خاص الخاص ١٢٢.

(٤) علي بن الجهم بن بدر، من بني سامة بن لؤي بن غالب، شاعرٌ فصيحٌ مطبوعٌ، اختصَّ
بالمُتَوَكِّلِ حتى صار من جلسائه، ثم أبغضه وحبسه مدةً، ثم نَفَاهُ. (الأغاني ٢٠٣/١٠
وطبقات ابن المعتز ٣١٩ وتاريخ بغداد ١١/٣٦٧).

(٥) ديوانه ١٦٢-١٦٣.

(٦) ديوانه ٤١.

وشبه نفسه في حال الصلْب، وهو عزيان، بالسيف المسلول؛ حُكِمَ له بآئه
أشعر الناس، فأذعنت له الشعراء، وهابتة الأمراء.

● ومن أفراد معانيه، قوله في تحسين الحبس^(١): [من الكامل]

قالوا: حُبِسْتَ؟ فَقُلْتُ: لَيْسَ بِضَائِرِي حَبْسِي، وَأَيُّ مَهْنَدٍ لَا يُغَمَدُ؟
أَوْ مَا رَأَيْتَ اللَّيْثَ يَأْلَفُ غَيْلَهُ كِبْرًا، وَأَوْبَاشُ السَّبَاعِ تُبَدَّدُ
وَالْحَبْسُ مَا لَمْ تَغْشَهُ بِدَيَّيَّةٍ شَنْعَاءَ، نِعَمَ الْمَنْزِلِ الْمُتَوَرَّدُ
بَيْتٌ يُجَدِّدُ لِلْكَرِيمِ مَحَلَّهُ وَيُزَارُ فِيهِ وَلَا يَزُورُ وَيُحْمَدُ ☆

● ويُقال^(٢): إنه في المُحَدِّثِينَ، كالتَّابِغَةِ فِي الْمُتَقَدِّمِينَ، لَأَنَّهُ اعْتَذَرَ إِلَى
الْمُتَوَكِّلِ بِمَا لَا يَقْصُرُ عَنْ اعْتِذَارَاتِ التَّابِغَةِ إِلَى التَّعْمَانِ.

● ومن غرره في ذلك، قوله^(٣): [من المتقارب]

عَفَا اللَّهُ عَنْكَ أَمَا حُرْمَةٌ تَعُودُ بِعَفْوِكَ أَنْ أُبْعَدَا
أَلَمْ تَرَ عَبْدًا عَدَا طَوْرَهُ وَمَوْلَى عَفَا وَرَشِيدًا هَدَى؟
وَمُفْسِدًا أَمْرًا تَلَا فَيَّئُهُ فَعَادَ فَأَصْلَحَ مَا أَفْسَدَا
أَقْلَنِي أَقَالَكَ مَنْ لَمْ يَزَلْ يَبْقِيكَ وَيُضْرِفُ عَنْكَ الرَّدَى

● وقوله^(٤): [من الخفيف]

إِنْ دُونَ السُّؤَالِ وَالْإِعْثَارِ خُطَّةٌ صَعْبَةٌ عَلَى الْأَخْرَارِ
فَارْضَ لِلْسَّائِلِ الْخُضُوعَ، وَلِلْمُذْ نِيبِ ذَنْبًا غَضَاظَةً الْإِعْثَارِ
وَاسْتَعِذْ مِنْهُمَا فَيَسَّسَ الْمَقَامَا نِ الْأَهْلِ الْعُقُولِ وَالْأَخْطَارِ

(١) ديوانه ٤٠ - ٤٥ .

(٢) خاص الخاص ١٢٤ .

(٣) ديوانه ٧٧ . ورواية الأول في د: . . . لنا حرمة X .

(٤) الأبيات من القطعة ٥٤ «تكملة الديوان» وقد سقطت بدايتها وبقيت بقيتها في ص ١٥٠ . ثم
رأيت القطعة كاملة في ط . دار صادر ١٤٤ . والثلاثة في لباب الآداب ٩٠ / ٢ . وفي د فصل
بين البيت وتاليه بكلمة : وقال . ولا لزوم لها .

٨٣- يزيد بن محمد المهلب^(١)

● من أبيات قصائده، قوله^(٢): [من الطويل]

وَمَنْ ذَا الَّذِي تُرْضِي سَجَايَاهُ كُلُّهَا؟ كَفَى الْمَرْءَ نُبْلًا أَنْ تُعَدَّ مَعَايِيهِ

● و☆ من غُررِ موجزاته ☆ قوله^(٣): [من الرجز]

إِنِّي لَرَحَّالٌ إِذَا الْهَمُّ بَرَكَ رَحْبُ اللَّبَانِ عِنْدَ ضَيْقِ الْمُعْتَرِكِ
عُسْرِي عَلَى نَفْسِي وَيُسْرِي مُشْتَرِكُ لَا تُهْلِكِ النَّفْسَ عَلَى شَيْءٍ هَلَكَ
فَلَيْسَ لِلْهَمِّ إِذَا فَاتَ دَرَكُ لَا تُنْكَرَنَّ ضَرَاعَتِي لَا أُمَّ لَكَ
رُبَّ زَمَانٍ ذُلُّهُ أَرْفَقُ بِكَ لَا عَارَ إِنْ ضَامَكَ دَهْرٌ أَوْ مَلَكَ

٨٤- ☆ أحمد بن أبي فنن^(٤)

● [من قوله^(٥)] [من المتقارب]

أَرَى الدَّهْرَ يُخْلِقُنِي كُلَّمَا لَيْسْتُ مِنَ الدَّهْرِ ثَوْبًا جَدِيدًا ☆

(١) يزيد بن محمد، أبو خالد، من ذرية المهلب بن أبي صفرة: كان يتزل الشام ثم انتقل إلى مدينة السلام؛ كان من فحولة المحدثين ومجيديهم، وشعره قليل جداً. (طبقات ابن المعتز ٣١٣ وتاريخ بغداد ٣٤٨/١٤ والموشح ٥٢٥).

(٢) زهر الآداب ٥٥ ولباب الآداب ٩٤/٢ والتمثيل والمحاضرة ٩٣. وبلا نسبة في التذكرة الحمدونية ٢/٢٤٥ وديوانه ١/٢٥٣ (ضمن شعراء عباسيون).

(٣) لباب الآداب ٩٤/٢ وديوانه ١/٢٦٤. ورواية الشطر الثاني في اللباب: رجب الجنان...

(٤) أحمد بن أبي فنن، واسم أبيه صالح: مولى بني هاشم؛ كان شاعراً أسود اللون، مجوداً، نقي اللفظ، مقلداً مطبوعاً؛ أكثر المدح للفتح بن خاقان. (طبقات ابن المعتز ٣٩٦ وتاريخ بغداد ٢٠٢/٤ وفوات الوفيات ١/٧٠).

(٥) ديوانه ١٥٠ (ضمن شعراء عباسيون) ولباب الآداب ٩٠/٢.

٨٥- أحمد بن أبي طاهر^(١)

- من أحسن شعره، قوله^(٢): [من المنسرح]
حَسْبُ الْفَتَى أَنْ يَكُونَ ذَا حَسَبٍ مِنْ نَفْسِهِ لَيْسَ حُسْنُهُ حَسْبُهُ
لَيْسَ الَّذِي يُبْتَدَى بِهِ نَسَبٌ مِثْلُ الَّذِي يَنْتَهِي بِهِ نَسَبُهُ
- ومن أبيات قصائده، قوله^(٣): [من الطويل]
وَدَيْنُ الْفَتَى بَيْنَ التَّماسِكِ وَالنَّهْيِ وَدُنْيَا الْفَتَى بَيْنَ الْهَوَى وَالتَّغْزُلِ

٨٦- أبو هِفَان^(٤)

- من مُلَحِّ قَلَائِدِهِ، قوله في جارية اسمها دُرٌّ^(٥): [من البسيط]
تَعَجَّبْتُ دُرٌّ مِنْ شَيْبِي، فَقُلْتُ لَهَا: لَا تَعْجَبِي، فَطُلُوعُ الْبَدْرِ فِي السُّدَفِ
وَزَادَهَا عَجَبًا أَنْ رُحْتُ فِي سَمَلٍ وَمَا دَرْتُ دُرٌّ أَنَّ الدَّرَّ فِي الصَّدَفِ
- وقوله^(٦): [من البسيط]
إِنْ أُمِسَ مُنْفَرِدًا فَالَلَيْثُ مُنْفَرِدٌ وَالسَّيْفُ مُنْفَرِدٌ، وَالْبَدْرُ مُنْفَرِدٌ

- (١) أحمد بن أبي طاهر طيفور: أبو الفضل الكاتب، كان أحد البلغاء الشعراء الرواة، ومن أهل الفهم المذكورين بالعلم، وله كتاب «بغداد» المصنّف في أخبار الخلفاء وأيامهم، توفي سنة ٢٨٠ هـ. (تاريخ بغداد ٢١١/٤ وطبقات ابن المعتز ٤١٦ والوافي بالوفيات ٨/٧).
- (٢) ديوانه ٢٩٧ (ضمن أربعة شعراء عباسيون) ولباب الآداب ٩٠/٢. ورواية الأول في ح: ... ليس حسبه حسبه.
- والثاني في د: ليس الذي يقتدي ... !!
- (٣) ديوانه ٣١٨ ولباب الآداب ٩٠/٢ وروايته في د: ... ودين الفتى ... !
- (٤) أبو هِفَان: عبدالله بن أحمد بن حرب، المهزومي الشاعر، سكن بغداد، وكان له محل كبير في الأدب توفي سنة ٢٥٧ هـ. (تاريخ بغداد ٣٧٠/٩ ونزهة الألباء ٢٠٤ وطبقات ابن المعتز ٤٠٩).
- (٥) ديوانه ١٩٦ [ضمن مجلة المورد العراقية مج ١٤٩] ولباب الآداب ٩١/٢. ورواية الثاني في د: ... في شمل ... صادفت دُرًّا فَإِنَّ الدَّرَّ فِي الصَّدَفِ.
- (٦) ديوانه ١٩٠.

٨٧- مَنْصُورُ بْنُ بَاذَانَ^(١)

● أَمِيرُ شِعْرِهِ، وَأَشْهَرُهُ، وَأَذْهَبُهُ فِي طَرِيقِ الْمَثَلِ، قَوْلُهُ^(٢): [من الطويل]
فَسِرْ فِي بِلَادِ اللَّهِ وَالتَّمَسِ الْغِنَى فَمَا الْكَرْجُ الدُّنْيَا وَلَا النَّاسُ قَاسِمٌ
● وَقَوْلُهُ: [من الطويل]

أَبَا دُلْفٍ، يَا أَكْذَبَ النَّاسِ كُلَّهُمْ سِوَايَ، فَإِنِّي فِي مَدِيحِكَ أَكْذَبُ

٨٨- أَبُو عَلِيٍّ الْبَصِيرُ^(٣)

● لَهُ مُلَحٌ وَطُرْفٌ فِي هَدْمِ الْمَطَرِ دَارِهِ، وَأَخْسَنُهَا وَأَمْلَحُهَا قَوْلُهُ^(٤): [من الخفيف]

مَنْ تَكُنْ هَذِهِ السَّمَاءُ عَلَيْهِ نِعْمَةً أَوْ يَكُنْ بِهَا مَسْرُورًا
فَلَقَدْ أَضْبَحْتَ عَلَيْنَا عَذَابًا وَلَقِينَا مِنْهَا أَذًى وَشُرُورًا
أَيْهَا الْغَيْثُ كُنْتَ بُؤْسًا وَفَقْرًا إِلَيَّ وَلِلنَّاسِ حِنْطَةٌ وَشَعِيرَا

(١) منصور بن باذان الأصهباني: كان من المجيدين لا سيما للهجو، فإنه كان أهجى الناس. (طبقات ابن المعتز ٣٤٤).

(٢) البيت بهذه الرواية له في ثمار القلوب ٧١/١، وله أو لبكر بن النطاح في وفيات الأعيان ٧٦/٤ والوافي بالوفيات ١٤٤/٢٤، وانظره في ديوان بكر ٢٦٣ (ضمن شعراء مقلون)، وهو لابن أخت أبي دلف في معجم ما استعجم ١١٢٣/٢ والروض المعطار ٤٩١؛ وهو للعكوك في الرسالة الموضحة ١٧ وليس في ديوانه.

وروايته في د: x فما للورى في الأرض إلا التَّطَلُّبُ. والمثبت من أ، ح.

قلت: ولعل البيت برواية د والبيت الآتي (أبا دلف) من قصيدة واحدة لابن باذان.

(٣) أبو علي البصير: الفضل بن جعفر النخعي، كان من أهل الكوفة وسكن بغداد، امتدح المعتصم والمتوكل والفتح بن خاقان؛ كان أعمى، وكان كاتباً رسالياً، شاعراً جيد الشعر؛ وبقي إلى أيام المعتز. (طبقات ابن المعتز ٣٩٨ ونكت الهميان ٢٢٥ والوافي بالوفيات ٣٢/٢٤).

(٤) لباب الأدب ٩١/٢ واليواقيت في بعض المواقيت ٣٠٧ وخاص الخاص ١٢٦ وتحسين القبيح ١١٢ واللطائف والظرائف ٨٩ وديوانه ٢٥١/٢ (ضمن شعراء عباسيون).

● ومن أحاسن أمثاله السائرة، قوله^(١): [من الوافر]

لَعَمْرُ أَبِيكَ مَا نُسِبَ الْمُعَلَّى إِلَى كَرَمٍ وَفِي الدُّنْيَا كَرِيمٌ
وَلَكِنَّ الْبِلَادَ إِذَا أَفْشَعَرَتْ وَصَوَّحَ نَبْهَهَا رُعْيَى الْهَشِيمِ

● وقوله^(٢): [من الخفيف]

قَدْ أَطْلَنَّا بِالْبَابِ أَمْسَ الْقُعُودَا وَحَفَفْنَا بِهِ حَفَاءً شَدِيدَا
وَذَمَمْنَا الْعَبِيدَ حَتَّى إِذَا نَحَا مِنْ بَلَوْنَا الْمَوَالِي حَمَدْنَا الْعَبِيدَا

● ومن مُلَحِّه في أبي هَفَّانٍ^(٣): [من الخفيف]

لِي حَبِيبٌ فِي خِلْقَةِ الشَّيْطَانِ وَعُقُولِ النَّسَاءِ وَالصَّيَّانِ
مَنْ تَطُنُّونَهُ؟ فَقَالُوا جَمِيعاً: لَيْسَ هَذَا إِلَّا أَبُو هَفَّانِ

٨٩ - ☆ أحمد بن يوسف^(٤)

● أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي إِهْدَاءِ الْأَصَاغِرِ إِلَى الْأَكَابِرِ، قوله للمأمون^(٥): [من

الطويل]

عَلَى الْعَبْدِ حَقٌّ فَهُوَ لَا بُدَّ فَاعِلُهُ وَإِنْ عَظَّمَ الْمَوْلَى وَجَلَّتْ فَوَاضِلُهُ
أَلَمْ تَرْنَا نُهْدِي إِلَى اللَّهِ مَالَهُ وَإِنْ كَانَ عَنْهُ ذَا غِنَى فَهُوَ قَابِلُهُ

(١) ديوانه ٢٨٣/٢ ولباب الآداب ٩١/٢ وخاص الخاص ١٢٦ والتمثيل والمحاضرة ٩١ وعيون الأخبار ٣٦/٢ ومعجم الشعراء ١٨٥. وفي معجم الأدباء ٢٨٣/١ لدعبل أو للبصير، وانظرهما في ديوان دعبل ٤١٦.

والمعلّى: هو المعلّى بن أيوب، صاحب العرض والجيش في أيام المأمون. (معجم الأدباء). ورواية الثاني في د: X وصوّح بقلها...

(٢) من قصيدة في كتاب الحجاب (ضمن رسائل الجاحظ) ٥٤/٢ وديوانه ٢٤٠/٢ وهما بلا نسبة في عيون الأخبار ٨٧/١.

(٣) ثمار القلوب ١٥١/١ وخاص الخاص ١٢٦ ولطائف اللفظ ١٣٨ وديوانه ٢٩٣/٢. ويلا نسبة في التمثيل والمحاضرة ٤٥٨.

(٤) أحمد بن يوسف: مضت ترجمته في الباب السادس، برقم ١٤.

(٥) لباب الآداب ٩٣/٢ وديوان المعاني ٩٥/١ والوافي بالوفيات ٢٨٠/٨.

٩٠- إبراهيم بن العباس الصُّولي^(١)

● يُقال: إِنَّهُ أَشْعَرُ النَّاسِ، فِي مُعَابَةِ الْإِخْوَانِ وَشِكَايَتِهِمْ؛ فَمَنْ غَرَّهِ فِيهَا قَوْلُهُ فِي مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ^(٢): [مَنْ الْمُتَقَارِبُ]

وَكُنْتُ أَخِي بِإِخَاءِ الزَّمَانِ فَلَمَّا نَبَا صِرْتَ حَرْباً عَوَانَا
وَكُنْتُ أَذُمُّ إِلَيْكَ الزَّمَانِ فَأَصْبَحْتُ فِيكَ أَذُمُّ الزَّمَانَا
وَكُنْتُ أَعِدُّكَ لِلنَّائِبَاتِ فَهَا أَنَا أَطْلُبُ مِنْكَ الْأَمَانَا

● وقوله^(٣): [مَنْ الْخَفِيفُ]

مَنْ رَأَى فِي الْأَنَامِ مِثْلَ أَخٍ لِي كَانَ أَتْسَى مِنَ الْعِبَادِ وَخِلِّي
رَفَعْتُهُ حَالاً فَحَاوَلَ حَطِّي وَأَبَى أَنْ يَعْزَّزَ إِلَّا بِذُلِّي

٩١- الْحَسَنُ بْنُ وَهْبٍ^(٤)

● أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي شِكَايَةِ الْمَطَرِ، لِمَنْعِهِ مِنَ الْخِدْمَةِ، قَوْلُهُ^(٥): [مَنْ الْخَفِيفُ]
لَسْتُ أَذْرِي مَاذَا أَذُمُّ وَأَشْكُو مِنْ سَمَاءٍ تَعَوَّقُنِي عَنْ سَمَاءِ
غَيْرِ أَنِّي أَدْعُو عَلَى تِلْكَ بِالثُّكُ لِي وَأَدْعُو لَهُذِهِ بِالْبَقَاءِ ☆

٩٢- الْعَطَوِيُّ، وَاسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٦)

● مِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِي مَدْحِ الصُّبُوحِ، قَوْلُهُ^(٧): [مَنْ الْخَفِيفُ]

(١) إبراهيم بن العباس الصُّولي: مضت ترجمته في الباب السابع، برقم ٤.

(٢) ديوانه ١٦٦ (ضمن الطرائف الأدبية) ولباب الآداب ٩٢/٢.

(٣) ديوانه ١٦٣ ولباب الآداب ٩٢/٢.

(٤) الحسن بن وهب: مضت ترجمته في الباب السابع، برقم ٦.

(٥) لباب الآداب ٩٣/٢ والأغاني ٦٣/٢٣ وخصائص الخاص ١٢٦ ولطائف اللطف ١٣٩.

(٦) العطوي: محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطية، بصري المولد والمنشأ؛ كان شاعراً كاتباً، من شعراء الدولة العباسية، اتصل بأحمد بن أبي دؤاد، وله في مدائح يسيرة ومراثٍ كثيرة.

(الأغاني ١٢٣/٢٣ وطبقات ابن المعتز ٣٩٥ وتاريخ بغداد ٣/١٣٧).

(٧) لباب الآداب ٩١/٢ وخصائص الخاص ١٢٧.

إِنَّ شُرْبَ الْمَدَامِ سَيْرٌ إِلَى اللَّهِ وَخَيْرُ الْمَسِيرِ صَدْرُ النَّهَارِ
● وقوله^(١): [من الخفيف]

مَا تَرَى يَوْمَنَا وَحُسْنَ ابْتِدَائِهِ وَنَدَى أَرْضِهِ وَهَظْلَ سَمَائِهِ
إِنَّ صَدْرَ النَّهَارِ أَنْضَرُ شَطْرَيْهِ كَمَا نَضْرَةُ الْفَتَى فِي فِتَائِهِ
● وَمَنْ غَرَّرَ أَحَاسِنَهُ، ذَمُّ كَثْرَةِ الْأَصْدِقَاءِ، قَوْلُهُ^(٢): [من الخفيف]

لَمْ أَجِدْ كَثْرَةَ الْأَخِلَاءِ إِلَّا تَعَبَ النَّفْسِ فِي قَضَاءِ الْحُقُوقِ
فَاصْرِفِ النَّفْسَ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ، سِ، فَمَا كُلُّ مَنْ تَرَى بِصَدِيقِ
● وَمَنْ فَلَانْدِهِ^(٣): [من الطويل]

يَقُولُونَ: قَبْلَ الدَّارِ جَارٌ مُوَافِقٌ وَقَبْلَ طَرِيقِ الْمَرْءِ أُنْسٌ رَفِيقٌ
فَقُلْتُ: وَنَدْمَانُ الْفَتَى قَبْلَ كَاسِهِ فَمَا حَتَّ كَأْسَ الْمَرْءِ مِثْلُ صَدِيقِ

● وَلَمْ أَسْمَعْ فِي الْاسْتِزَادَةِ أَلْطَفَ وَأَظْرَفَ وَأَخَفَّ مِنْ قَوْلِهِ: [من المجتث]

كُنْتُ الْمُعَزَّى بِفَقْدِي وَعَشْتُ مَا شِئْتُ بَعْدِي
أَهْدَى إِلَيَّ أَحْ لِي سُلَيْلَ مِسْكِ وَوَزْدِ
أَرْقٌ مِنْ لَفْظِ صَبٍّ يَشْكُو حَرَارَةَ وَجْدِ
كَأَنَّكَ إِنْ تَجَنَّى بِلا انْتِظَارٍ وَوَعْدِ
فَاخْلَعْ عَلَيَّ سُرُوراً بِكَوْنِكَ الْيَوْمَ عِنْدِي

(١) لباب الآداب ٩١/٢.

(٢) لباب الآداب ٩٢/٢ وأحسن ما سمعت ٣٦.

(٣) لباب الآداب ٩٢/٢ وخاص الخاص ١٢٦ ولطائف اللطف ١٣٩.

ورواية الأول في ح: ... طريق البر ...

٩٣- عوف بن مُحَلِّم الشَّيبَانِي^(١)

● أميرُ شعره قوله من قصيدة في عبد الله بن طاهر^(٢): [من السريع]
يا بنَ الذي دانَ لَهُ المَشْرِقا نِ وألْبَسَ العَدْلَ بِهِ المَغْرِبانِ
إِنَّ الثَّمَانينَ - وبُلِّغَتْهَا - قد أَخَوَجْتُ سَمْعِي إلى تَرْجُمانِ
قوله: وبُلِّغَتْهَا، حَشُو أَحْسَنُ مِنَ البَيْتِ؛ وله نظائرٌ قليلةٌ قد جَمَعْتُها في بعضِ
كُتُبِي^(٣).

٩٤- عَتَابُ بنُ ورقاء^(٤)

● أميرُ شعره، قصيدته التي أَوَّلُها: [من الرجز]
أما صَحَا، أما ائْتَهَى، أما ازْعَوَى أما رَأَى الشَّيْبَ بِفَوْدَيْهِ بَدا؟
وأميرُ هذه القصيدة، قوله في التَّأْسِفِ على الشَّبَابِ:
سَقِيًّا لَأَيَّامِ الشَّبَابِ، وَلَهُ غَادَرَنِي مِنْ بَعْدِهِ بَادِي الأَسَى
أَكَّانَ رَبْعًا ذَا أَنيسٍ فَعَفَا أَم كانَ بُرْداً ذَا شَبَابٍ فَتَضَا
(بَلْ كانَ مُلكاً فانْقَضَى، وخَفُضَ عَيْدُ شَيْ فَمَضَى، وَجَدَّ سَعْدٍ فَكَبَا)

(١) عوف بن محَلِّم الشَّيبَانِي: كان أحد الأدباء، ومعدوداً من الشعراء الطُّرفاء المحدثين، وكان صاحب أخبار ونوادر ومعرفة بأيام الناس؛ وكان طاهر بن الحسين اختصه بمناذمته ثم اختاره من بعده ابنه عبد الله. (طبقات ابن المعتز ١٨٦ وتاريخ بغداد ٤٨٦/٩ وفوات الوفيات ١٦٢/٣).

(٢) هما في مظان ترجمته، وأمالِي القالي ٥٠/١ ولطائف اللطف ١٤٠ وثمار القلوب ٨٧١/٢ ووقفه اللغة ٣٦٤ وفوات الأعيان ٣٣٠/١.

(٣) هو كتاب «حشو اللوزينج» ذكره في ثمار القلوب ٨٧٢/٢.

(٤) عتاب بن ورقاء الشَّيبَانِي: كان أخبارياً؛ طلبه المأمون لحضور مجلسه، فاعتذر لكبر سنه، فأعفاه؛ توفي في حدود ٢٥٠ هـ. (ذيل تاريخ بغداد ١٨١/٢ ومعجم الأدباء ١٥٨٤/٤ والوفائي بالوفيات ٤٣٧/١٩).

● وقوله^(١): [من الكامل]

إِنَّ اللَّيَالِيَّ لِلْأَنَامِ مَنَاهِلُ تُطْوَى وَتُبْسَطُ بَيْنَهَا الْأَعْمَارُ
فَقِصَارُهُنَّ مَعَ الْهُمُومِ طَوِيلَةٌ وَطَوَالُهُنَّ مَعَ الشُّرُورِ قِصَارُ

٩٥- ديك الجن، واسمه: عبد السلام بن رغبان^(٢)

● قوله من قصيدة، هي غُرَّةُ شعره^(٣): [من الوافر]

أَبَا عُثْمَانَ مَعْتَبَةً وَظَنًّا وَشَافِي النَّضْحَ يُعَدِّلُ بِالْأَشَافِي
إِذَا شَجَرُ الْمَوَدَّةِ لَمْ تَجُدْهُ سَمَاءُ الْبِرِّ أَسْرَعَ بِالْجَفَافِ

● وقوله في غلام دخل في الماء^(٤): [من الخفيف]

دَقَّ حَتَّى حَسِبْتُهُ وَرَقَ الْوَرْدِ دِ جَنِيًّا يَرِفُ بَيْنَ الرِّيَّاحِ
وَرَدَ الْمَاءِ ثُمَّ رَاحَ وَقَدْ أَضْ لَدَرَهُ الْمَاءُ فِي غُلَالَةٍ رَاحِ

٩٦- ابن الرومي، واسمه علي بن العباس^(٥)

● من وسائط فلائده، وأفراد معانيه، قوله في استحالة الصديق عدواً^(٦):

[من الوافر]

-
- (١) مَنْ غَاب عَنْهُ الْمَطْرَبُ ٩٣ (شعلان) ١٢٠ (سامرائي) والوافي بالوفيات ٤٣٨/١٩.
- (٢) ديك الجن: عبد السلام بن رغبان الحمصي، شاعر مفلق في المحدثين؛ من شعراء الدولة العباسية، كان ماجناً خليعاً، وشعره في غاية الجودة؛ توفي سنة ٢٣٦ هـ. (الأغاني ٥١/١٤ ووفيات الأعيان ٣/١٨٤ وثمار ١/١٤٤ و٢/٦٨٦).
- وانظر سبب تلقيبه بديك الجن في مختصر تاريخ دمشق ١١٢/١٥ وهامش ثمار القلوب ٦٨٦/٢.
- (٣) ديوانه ١٣٧-١٣٨ ولباب الآداب ٩٥/٢.
- (٤) ديوانه ٨٠.
- (٥) ابن الرومي: علي بن العباس بن جريج، الشاعر العباسي المشهور، كان كثير الطيرة، وهو صاحب أكبر ديوان بين شعراء العربية، توفي سنة ٢٨٣ مسموماً. (معجم الشعراء ١٤٥ وتاريخ بغداد ٢٣/١٢ ووفيات الأعيان ٣/٣٥٨).
- (٦) ديوانه ٢٣١/١ ولباب الآداب ٩٥/٢.

عَدُوُّكَ مِنْ صَدِيقِكَ مُسْتَفَادٌ فَلَا تَسْتَكْثِرَنَّ مِنَ الصُّحَابِ
فَإِنَّ الدَّاءَ أَكْثَرُ مَا تَرَاهُ يَكُونُ مِنَ الطَّعَامِ أَوْ الشَّرَابِ

● ومن وسائط فلائده، قوله^(١): [من الطويل]

لِمَا تُؤْذِنُ الدُّنْيَا بِهِ مِنْ صُرُوفِهَا يَكُونُ بُكَاءُ الطِّفْلِ سَاعَةً يُوَلَّدُ
وَالَا فَمَا يُبْكِيهِ مِنْهَا وَإِنَّهَا لَأَفْسَحُ مِمَّا كَانَ فِيهِ وَأَزْغَدُ
إِذَا أَبْصَرَ الدُّنْيَا اسْتَهْلَ كَأَنَّهُ بِمَا سَوْفَ يَلْقَى مِنْ أَذَاهَا يُهَدَّدُ

● وقوله للقاسم بن عبيد الله^(٢): [من الخفيف]

إِنَّ اللَّهَ غَيْرَ مَرْعَاكَ مَرْعَى يَرْتَعِيهِ وَغَيْرَ مَائِكَ مَاءٍ
إِنَّ اللَّهَ بِالْبَرِّيَّةِ لَطَفَاءٌ سَبَقَ الْأُمَّهَاتِ وَالْآبَاءَ

● وقوله في التَّهْيِ عَنْ تَرْكِ الْعِتَابِ عِنْدَ وُجُوبِهِ^(٣): [من الخفيف]

يَا أَخِي أَئِنَّ رَيْعُ ذَاكَ الْإِخَاءِ أَئِنَّ مَا كَانَ بَيْنَنَا مِنْ صَفَاءِ؟
أَنْتَ عَيْنِي وَلَيْسَ مِنْ حَقِّ عَيْنِي غَضُّ أَجْفَانِهَا عَلَى الْأَقْدَاءِ

● وقوله فيمن يفتني السلاح ولا يدافع عن ماله به ولا يستعمله^(٤): [من

الطويل]

رَأَيْتُكُمْ تُبْذَوْنَ لِلْحَرْبِ عُدَّةً وَلَا يَمْنَعُ الْأَسْلَابَ مِنْكُمْ مُقَاتِلُ
فَأَنْتُمْ كَمَثَلِ النَّخْلِ يَشْرَعُ شَوْكُهُ وَلَا يَمْنَعُ الْخُرَافَ مَا هُوَ حَامِلُ

● وقوله في الاستزادة^(٥): [من الرمل]

أَيُّهَا الْمُنْصِفُ إِلَّا رَجُلاً وَاحِداً أَصْبَحْتَ مَنْ قَدْ ظَلَمَهُ
كَيْفَ تَرْضَى الْفَقْرَ عِزْساً لِمَرِيءٍ وَهوَ لَا يَرْضَى لَكَ الدُّنْيَا أَمَةً

(١) ديوانه ٥٨٦/٢ ولباب الآداب ٩٥/٢.

(٢) ديوانه ٨٨ ولباب الآداب ٩٥/٢.

(٣) ديوانه ٦٤/١ - ٦٦ ولباب الآداب ٩٥/٢.

(٤) ديوانه ٢٠١١/٥.

(٥) ديوانه ٢٤٠٠/٦. ورواية الأول في أوالديوان: ... أصبحت ممن ظلمه.

● وقوله في هجاء سليمان بن عبد الله بن طاهر، وهو أبلغ ما قيل فيه^(١): [من

المنسرح]

قَرْنُ سُلَيْمَانَ قَدْ أَضَرَّ بِهِ شَوْقٌ إِلَى وَجْهِهِ سَيَذْنِفُهُ
لَا يَعْرِفُ الْقَرْنَ وَجْهَهُ وَيَرَى قَفَاهُ مِنْ فَرْسَخٍ فَيَعْرِفُهُ

● وقوله في الاستمتاع بالشباب^(٢): [من الخفيف]

قَصْرُكَ الشَّيْبُ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ مِنْ هَوَى الْبَيْضِ وَالْعُيُونِ الْمِرَاضِ
إِنَّ شَرْخَ الشَّبَابِ فَرَضُ اللَّيَالِي فَتَصَرَّفَ فِيهِ قُبَيْلَ التَّقَاضِي

● وقوله في الشُّرْبِ عَلَى التَّرْجِسِ^(٣): [من الكامل]

أَدْرِكْ ثِقَاتَكَ إِنَّهُمْ وَقَعُوا فِي نَرْجِسٍ مَعَهُ ابْنَةُ الْعَنْبِ
رِيحَانُهُمْ ذَهَبٌ عَلَى دُرٍّ وَشَرَابُهُمْ دُرٌّ عَلَى ذَهَبٍ

٩٧- عبد الله بن المعتز^(٤)

● قد تقدّم ذكره في باب المُلُوكِ والأُمراء، وهذا مكانُ ذكره في باب الشعراء.

● من غرر أوصافه وتشبيهاته في الخمر والمزاج^(٥): [من البسيط]

وَأَمْطَرَ الْكَأْسُ مَاءً مِنْ أَبَارِقِهِ فَأَنْبَتَ الدُّرُّ فِي أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ
وَسَبَّحَ الْقَوْمُ لَمَّا أَنْ رَأَوْا عَجَباً نُوراً مِنَ الْمَاءِ فِي نَارٍ مِنَ الْعَنْبِ

(١) ديوانه ١٥٦٤/٤.

(٢) ديوانه ١٤١٧/٤.

(٣) ديوانه ١٤٧/١ والتوفيق ١١٩.

(٤) عبد الله بن المعتز: مضت ترجمته في الباب الخامس، برقم ٥٥.

(٥) ديوانه ٢١٩/٢.

● وقوله^(١): [من المتقارب]

وَحَمَّارَةٌ مِنْ بَنَاتِ الْيَهُودِ
وَزَنَّا لَهَا ذَهَباً جَامِداً

● وقوله في الغزل^(٢): [من الكامل]

طَبِيٍّ يَتِيهِ بِحُسْنِ صُورَتِهِ
وَكَأَنَّ عَقْرَبَ صُدْغِهِ اخْتَرَقَتْ

● وقوله^(٣): [من الرمل]

لِي مَوْلَى لَا أَسْمِيهِ
وَيَكَادُ الْبَذْرُ يُشْبِهُهُ
كَيْفَ لَا يَخْضُرُ عَارِضُهُ

● وقوله في الهلال^(٤): [من الكامل]

أَهْلًا يَفْطُرُ قَدْ أَنْارَ هِلَالُهُ
وَانْظُرْ إِلَيْهِ كَزَوْرَقٍ مِنْ فِضَّةٍ

● وقوله في الربيع^(٥): [من الخفيف]

اسْقِنِي الرَّاحَ فِي شَبَابِ النَّهَارِ
مَا تَرَى نِعْمَةَ السَّمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ
وَعِغَاءَ الطُّيُورِ كُلِّ صَبَاحٍ
وَكَأَنَّ الرَّبِيعَ يَجْلُو عَرُوساً

(١) ديوانه ٢/ ٢٩٢. ورواية الأول في د: ... مائلاً.

(٢) ديوانه ١/ ٣٢٦.

(٣) ديوانه ١/ ٤٤٠. ورواية الثالث في ح: ... شاربه.

(٤) ديوانه ٢/ ٢٦٦.

(٥) ديوانه ٢/ ٢٥٩. ورواية الثالث في ح والديوان: ... وانفتاق.

● ☆ وقوله في الرِّيح اللَّيْنَةُ^(١): [من البسيط]

وَالرِّيحُ تَجْدِبُ أَطْرَافَ الرِّدَاءِ كَمَا أَفْضَى الشَّقِيقُ إِلَى تَنْبِيهِ وَسَنَانِ ☆

● وقوله في العِمَارَةِ^(٢): [من المتقارب]

أَلَا مَن لَتَفْسٍ وَأَحْزَانِهَا وَدَارٍ تَدَاعَتْ بِحِيطَانِهَا
أَظْلُ نَهَارِي فِي شَمْسِهَا شَقِيًّا لَقِيًّا بِبُيُوتَانِهَا
أَسْوَدُ وَجْهِي بِتَبْيِضِهَا وَأَخْرَبُ كَيْسِي بِعُمْرَانِهَا

● وقوله في الْوَحْشَةِ^(٣): [من الوافر]

أَطَالَ الدَّهْرُ فِي بَغْدَادَ هَمِّي وَقَدْ يَشْقَى الْمُسَافِرُ أَوْ يَفُوزُ
ظَلَلْتُ بِهَا عَلَى رُغْمِي مُقِيمًا كَعَيْنٍ تَضَاجَعُهُ عَجُوزُ

٩٨- عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ^(٤)

● من غرر طُرفه، قوله^(٥): [من الطويل]

سَقَتْنِي فِي لَيْلٍ شَبِيهِ بِشَعْرِهَا شَبِيهَةً خَدَيْهَا بِغَيْرِ رَقِيبِ
فَمَا زِلْتُ فِي لَيْلَيْنِ: شَعْرٍ وَمِنْ دُجَى وَشَمْسَيْنِ: مِنْ رَاحٍ وَوَجْهِ حَيِّبِ

● وقوله^(٦): [من البسيط]

(١) ديوانه ٢٩٤/١.

(٢) ديوانه ٢٠٦/٢ والتوفيق ٧٥.

(٣) ديوانه ١٨٧/٢.

(٤) عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرِ الْخَزَاعِي: له محلٌّ من الأدب، والتَّصَرُّفُ في فنونه، ورواية الشعر وقوله، والعلم باللُّغة وآثام النَّاسِ، وعلوم الأوائل من الفلاسفة في الموسيقى والهندسة وغير ذلك، ممَّا يجلُّ عن الوصف. (الأغاني ٤٠/٩ والديارات ١١٠ وتاريخ بغداد ٣٤٠/١٠).

(٥) لباب الآداب ٩٧/٢ وخاص الخاص ١٣٢ ولطائف اللطف ٤٦ و ١٤٢. ورواية الأول في د: × شبيهاً بخديها... والثاني في أ: ... ليلين بالشَّعر والدُّجى ×.

(٦) لباب الآداب ٩٨/٢. والأول في ح: ... اليوم تعيدي ×.

عَيِّدْ بِنَا إِنْ هَذَا يَوْمٌ تَعْيِيدِ واشْرَبْ عَلَى الْأَخَوَيْنِ النَّايِ وَالْعُودِ
رَاحاً تَسُوغُ فَتَجْرِي مِنْ لَطَائِفِهَا فِي بَاطِنِ الْجِسْمِ جَزْيَ الْمَاءِ فِي الْعُودِ

● وقوله في الْحِكْمَةِ^(١): [من الطويل]

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَهْدِمُ مَا بَنَى وَيَأْخُذُ مَا أَعْطَى وَيُفْسِدُ مَا أَسَدَّى
فَمَنْ سَرَّهُ أَنْ لَا يَرَى مَا يَسُوؤُهُ فَلَا يَتَّخِذْ شَيْئاً يَخَافُ لَهُ فَقْداً

● وقوله في الإِخْوَانِيَّاتِ^(٢): [من الطويل]

يَقُولُونَ: آفَاتٌ وَشَتَّى مَصَائِبِ فَقُلْتُ: اسْمَعُوا قَوْلًا عَلَيْهِ عِيَارُ
إِذَا سَلِمْتَ لِلْمَرَّةِ فِي النَّاسِ نَفْسُهُ وَإِخْوَانُهُ فَالْحَادِثَاتُ جُبَارُ

● وقوله في قُوَّةِ الْوَسِيلَةِ^(٣): [من الكامل]

إِنِّي أُمْتُ إِلَى الَّذِي وَدِّي لَهُ بِجَمِيعِ مَا عَقَدَ الْحُقُوقَ وَأَكْداً
إِنِّي لَشَاكِرُ أَمْسِيهِ، وَوَلِيِّهُ فِي يَوْمِهِ، وَمُؤَمِّلُ مِنْهُ غداً

٩٩- أَبُو عُثْمَانَ النَّاجِمُ^(٤)

● أَحْسَنُ شِعْرِهِ فِي وَصْفِ السَّمَاعِ قَوْلُهُ^(٥): [من مجزوء الكامل]

شَدُوُّ أَلَدٍ مِنْ ابْتِدا عِ الْعَيْنِ فِي إِغْفَائِهَا
أَخْلَى وَأَشْهَى مِنْ مُنَى نَفْسٍ وَصِدْقٍ رَجَائِهَا

(١) لباب الآداب ٩٨/٢ وخصال الخاص ١٣٢. والثاني في د: . . . يجيز له فقداً.

(٢) لباب الآداب ٩٨/٢ ولطائف اللطف ٤٦.

(٣) لباب الآداب ٩٨/٢ وخصال الخاص ١٣٣.

(٤) أبو عثمان الناجم: سعيد بن الحسن بن شداد المسمعي؛ كان يصحب ابن الرُّومي، ويروي أكثر شعره، وله معه أخبار؛ كان أديباً فاصلاً شاعراً؛ توفي سنة ٣١٤هـ.

(معجم الأدباء ١٣٤٨/٣ والرافعي بالوفيات ٢٠٨/١٥ وفوات الوفيات ٥١/٢).

(٥) لباب الآداب ٩٨/٢ ومعجم الأدباء وخصال الخاص ٤٢ وديوانه ٣٩٧/٣ (ضمن شعراء عباسيون). ورواية الثاني في ح، د: × نفسي . . .

● وقوله في عاتب؛ قَيْنَةُ لِأَبِي يَحْيَى بْنِ طَرْخَانَ^(١): [من الكامل]

أَحْيَا أَيَا يَحْيَى الْإِلَهَ فَإِنَّهُ بِسَمَاعِنَا مِنْ عَاتِبٍ يُحْيِينَا
طَفِقَتْ تَغْنِينًا فَخَلْنَا أَنَّهَا لِسُرُورِنَا بِغِنَائِهَا تُغْنِينَا

● وقوله فيها^(٢): [من مجزوء الكامل]

تَأْتِي أَغَانِي عَاتِبٍ أَبَدًا بِأَفْرَاحِ الثُّمُوسِ
تَشْدُو فَتَرْقُصُ بِالرُّو سِ لَهَا وَنَزْمُ بِالْكُؤُوسِ

١٠٠- أَبُو الْحَسَنِ، ابْنُ طَبَاطَبَا الْعَلَوِيُّ^(٣)

● من غرر شِعْرِهِ، وَأَحْسَنِ مُلَحِّهِ، قَوْلُهُ^(٤): [من الكامل]

نَفْسِي الْفِدَاءُ لِغَائِبٍ عَنْ نَاطِرِي وَمَحَلُّهُ فِي الْقَلْبِ دُونَ حِجَابِهِ
لَوْلَا تَمَتُّعُ مُقَلَّتِي بِلِقَائِهِ لَوَهَبْتُهَا لِمُبَشَّرِي بِإِيَابِهِ
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَمَعَ الْعِدَى وَأَقَرَّ أَعْيُنَنَا بِعَوْدِ رِكَابِهِ

● وقوله^(٥): [من الطويل]

وَفِي خَمْسَةِ مِنِّي حَلَّتْ مِنْكَ خَمْسَةٌ فَرِيقُكَ مِنْهَا فِي فَمِي طَيْبُ الرَّشَفِ
وَوَجْهُكَ فِي عَيْنِي وَلَمْسُكَ فِي يَدِي وَنُطْقُكَ فِي سَمْعِي وَعَرْفُكَ فِي أَنْفِي

(١) لباب الآداب ٩٨/٢ وديوانه ٤٤٦/٣ .

(٢) ديوانه ٤٢٤/٣ .

(٣) أبو الحسن، محمد بن أحمد، ابن طباطبا العلوي: شاعرٌ مفلقٌ، وعالمٌ محققٌ؛ شائع الشعر، نبيه الذكر؛ مولده بأصبهان، وبها مات سنة ٤٢٢ هـ. (معجم الأدباء ٥/٢٣١٠ والمحمدون ٩ والوافي بالوفيات ٧٩/٢).

(٤) ديوانه ٢٨. ولباب الآداب ٩٩/٢ .

(٥) ديوانه ٧٦ ولباب الآداب ٩٩/٢ والتوفيق ٨٤.

● ☆ ومن أفراد معانيه ☆، قوله^(١): [من الخفيف]

لَيْتَ شِعْرِي مَا عَاقَ عَنِّي حَبِيْباً قَدْ تَوَقَّعْتُ فِي الظَّلَامِ طُرُوقَهُ
بَاتَ قَلْبِي الْمَشُوقُ يَخْلُطُ فِيهِ ظَنٌّ غَيْرِي بِظَنِّ أُمِّ شَفِيْقِهِ

● وقوله في الزُّهْدِ وَالْقَنَاعَةِ^(٢): [من الرمل]

كُنْ بِمَا أُوتِيْتَهُ مُغْتَبِطاً تَسْتَدِمُ عَيْشَ الْقَنُوعِ الْمُكْتَفِي
إِنَّ فِي نَيْلِ الْمُنَى وَشَكِّ الرَّدَى وَقِيَاسِ الضُّدِّ عِنْدَ السَّرَفِ
كَسِرَاجٍ دُھْنُهُ قُوْتُ لَهُ فَإِذَا غَرَّقْتَهُ فِيهِ طَفِي

١٠١- مَنْصُورٌ، الْفَقِيْهُ الْمِصْرِيُّ^(٣)

● من طَرَفِهِ وَمُلَحِّهِ الَّذِي يَأْخُذُ بِمَجَامِعِ الْقُلُوبِ، قوله^(٤): [من الرجز]

مُنْذُ ثَلَاثٍ لَمْ نَرَكَ فَقُلْ لَنَا: مَا أَخْرَكَ؟
أَعْلَلَهُ فَتَعَذَّرَكَ أَمْ سُوءُ دَهْرٍ غَيْرَكَ؟

● وقوله^(٥): [من مجزوء الكامل]

قَدْ قُلْتُ لَمَّا أَنْ شَكْتُ تَرْكِي زِيَارَتَهَا خَلُوبُ:
إِنَّ التَّبَاعُدَ لَا يَضُرُّ رُ إِذَا تَقَارَبَتِ الْقُلُوبُ

(١) نهاية الخرم في ب، والبيتان في ديوانه ٨٠. ورواية الثاني في ب: ... يلحظ فيه X.

(٢) ديوانه ٧٦ ولباب الآداب ٩٩/٢. ورواية الثاني في ح، د: X وقياس القصد...!

(٣) منصور بن إسماعيل بن عمر، أبو الحسن التميمي المصري الضرير؛ كان إماماً في فقه الشافعية، أديباً شاعراً مجيداً متفنناً؛ أصله من رأس العين بالجزيرة، وقدم مصر فتوفي بها سنة ٣٠٦ هـ. (معجم الشعراء ٢٨٠ ومعجم الأدباء ٦/٢٧٢٣ ووفيات الأعيان ٥/٢٨٩).

(٤) ديوانه ١٨٤ (ضمن مجلة المجمع العلمي الهندي مج ٢ ع ١ - ٢) ولباب الآداب ٩٩/٢. ورواية الثاني في د: أَشْرَدَاءُ غَدْرِكَ X.

وفي ح، أ: X أم دهر سوء غيرك.

(٥) ديوانه ١٧٦.

● وقوله^(١): [من المنسرح]

يَا مَنْ تَوَلَّى فَأُبْدِ
أَلَيْسَ مِنْكَ سَمْعَنَا
لَنَا الْجَفَا وَتَبَدَّلْ
مَنْ لَمْ يَمُتْ فَسَيُعْزَلْ

● وقوله^(٢): [من مجزوء الرجز]

شَاهِدْ مَا فِي مُضْمَرِي
فَمَا أَرَدْتُ وَصَفَّهُ
مِنْ صِدْقٍ وَدُّ مُضْمَرُكَ
قَلْبُكَ عَنِّي يُخْبِرُكَ

● وقوله^(٣): [من المجتث]

النَّاسُ بَحْرٌ عَمِيقٌ
وَقَدْ نَصَحْتُكَ فَاَنْظُرْ
وَالْبُعْدُ عَنْهُمْ سَفِينَةٌ
لِنَفْسِكَ الْمِسْكِينَةِ

● وقوله^(٤): [من مجزوء الرمل]

كُلُّ مَذْكُورٍ مِنَ النَّاسِ
صَارَ فِي حُكْمِ حَدِيثٍ
سِ إِذَا مَسَا فَقَدُوهُ
حَفِظُوا فَنَسُوهُ

● وقوله^(٥): [من مجزوء الرجز]

مَنْ قَالَ: لَا، فِي حَاجَةٍ
وَلِأَمَّا الظَّالِمُ مَنْ
مَطْلُوبَةٍ فَمَا ظَلَمَ
يَقُولُ: لَا، بَعْدَ نَعَمَ

● وقوله^(٦): [من مجزوء الرجز]

قَالَ: فَلَانَّ مَا فَعَلْ
قُلْتُ: أَبُوهُ مَا فَعَلْ

(١) ديوانه ١٨٥ ولباب الآداب ٩٩/٢.

(٢) ديوانه ١٨٤ ولباب الآداب ٩٩/٢ - ١٠٠.

(٣) ديوانه ١٦٨ ولباب الآداب ١٠٠/٢.

(٤) ديوانه ١٨٧ ولباب الآداب ١٠٠/٢.

(٥) ديوانه ١٦٦ ولباب الآداب ١٠٠/٢.

(٦) ديوانه ١٨٥ وطبقات الملوك ٢ ب.

وكانَ فسي سؤَالِه جَوَابُهُ عَمَّا سَأَلَ

● وقوله^(١): [من مخلع البسيط]

إِذَا تَخَلَّفْتَ عَنْ صَدِيقٍ وَلَمْ يُعَاتِبْكَ فِي التَّخَلُّفِ
فَلَا تُعَذِّبْ بَعْدَهَا إِلَيْهِ فَإِنَّمَا وَدُّهُ تَكْلُفٌ

● وقوله^(٢): [من مجزوء الرمل]

كُلُّ مَنْ أَصْبَحَ فِي دَهْ رِكَ مِمَّنْ قَدْ تَرَاهُ
هُوَ مِنْ خَلْفِكَ مِقْرًا ضُ وَفِي الْوَجْهِ مِرَاهُ

● وقوله^(٣): [من المنسرح]

مَاذَا أَرْتَنَا اللَّيَالِي مِمَّا أَتَيْنَ إِلَيْنَا
فِي كُلِّ يَوْمٍ نُعْزِي بِمَنْ يَعِزُّ عَلَيْنَا

● وقوله^(٤): [من الكامل]

قَدْ قُلْتُ إِذْ مَدَحُوا الْحَيَاةَ فَاسْرَفُوا: فِي الْمَوْتِ أَلْفُ فَضِيلَةٍ لَا تُعْرِفُ
مِنْهَا أَمَانٌ لِقَائِهِ بِلِقَائِهِ وَفِرَاقُ كُلِّ مُعَاشِرٍ لَا يُنْصِفُ

١٠٢- أَبُو الْمُعْتَصِمِ الْأَنْطَاكِيُّ^(٥)

● لم أَسْمَعْ لَهُ أَحْسَنَ مِنْ قَوْلِهِ^(٦): [من المتقارب]

وَلَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَ السَّمَاءِ بِهِ مَقْلٌ رَنَقَتْ لِلْهُجُوعِ
تَرَى الْغَيْمَ مِنْ دُونِهَا حَاجِبًا كَمَا احْتَجَبَتْ مَقْلٌ بِالْدُّمُوعِ

(١) ديوانه ١٥٨ ولباب الآداب ٢/ ١٠٠.

(٢) ديوانه ١٨٨ ولباب الآداب ٢/ ١٠٠ وأنس المسجون ١٨٧. ورواية الثاني في حد: × وفي وجهك ماه !.

(٣) ديوانه ١٦٨. ورواية الأول في حد: × ماذا أتينا إلينا.

(٤) ديوانه ١٨٣.

(٥) لم أقف له على ترجمة.

(٦) هما له في من غاب عنه المطرب ١٧ (سامرائي) و ٩١ (شعلان).

١٠٣- أَبُو الْفَتْحِ كَسَاجِمُ^(١)

● ☆ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ الْخَوَارِزْمِيُّ، قَالَ^(٢): لَعَلِّي أَحْفَظُ فِي هِجَاءِ الْمُغْنَيْنِ، أَكْثَرَ مِنْ مِثِّي بَيْتٍ، وَلَيْسَ فِيهَا أَبْدَعُ وَلَا أَوْجُزُ مِنْ قَوْلِهِ: [من مجزوء الرمل]

وَمُغْنِنٌ، بَارِدِ النَّغْ مَمَّةٌ مُخْتَلُّ الْيَدَيْنِ
مَا رَأَاهُ أَحَدٌ فِي دَارِ قَوْمٍ مَرَّتَيْنِ ☆

● من أحاسن محاسنِهِ، وطرائف بدائعِهِ، قَوْلُهُ^(٣): [من الكامل]

بِأَبِي وَأُمِّي زَائِرٌ مُتَقَنَّعٌ لَمْ يَخَفْ ضَوْءُ الْبَدْرِ تَحْتَ قِنَاعِهِ
لَمْ أَسْتَمِ عِنَاقَهُ لِقُدُومِهِ حَتَّى ابْتَدَأْتُ عِنَاقَهُ لِوَدَاعِهِ

● وَقَوْلُهُ فِي الشَّيْبِ^(٤): [من الطويل]

تَفَكَّرْتُ فِي شَيْبِ الْفَتَى وَشَبَابِهِ يُصَاحِبُنِي شَرُّ الشَّبَابِ فَيَنْقُضِي
فَأَيْقَنْتُ أَنَّ الْحَقَّ لِلشَّيْبِ وَاجِبُ وَشَيْبِي إِلَى حِينِ الْمَمَاتِ مُصَاحِبُ

● وَلَهُ فِي الْعِتَابِ^(٥): [من المتقارب]

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أَخَا جَافِيًا إِذَا مَا الْوُشَاةُ سَعَوْا بِي إِلَيْهِ
كُتِرَتْ عَلَيْهِ فَأَمْلَأْتُهُ وَلَكِنْ نَفْسِي إِذَا أَكْرَهَتْ
بُضِيعُ وَأَحْفَظُ فِيهِ الصَّنِيعَةَ أَصَاخُ إِلَيْهِمْ بِأُذُنِ سَمِيعَةٍ
وَكُلُّ كَثِيرٍ عَدُوُّ الطَّبِيعَةِ عَلَى الْهَجْرِ لَيْسَتْ لَهُ مُسْتَطِيعَةُ

● وَقَالَ فِيهِ^(٦): [من الوافر]

(١) مضت ترجمته في الباب السابع برقم ٢٧.

(٢) ديوانه ٣٩٥.

(٣) ديوانه ٢٦٧.

(٤) ديوانه ٤٣ - ٤٤ ولباب الآداب ١٠٢/٢.

(٥) ديوانه ٢٦٨.

(٦) ديوانه ٣٨، وينسبان إلى ابن الرومي في ديوانه ٣٥١/١، وإلى علي بن محمد السهواجي في=

إلى المِرْآة رُخْتُ فَرَوَّعْتَنِي طَوَالِحُ قَدْ أَرَتْ عَيْنِي مَشَابِي
فَأَمَّا شَيْبَةٌ فَفَزَعْتُ مِنْهَا إِلَى الْمِقْرَاضِ عُجْبًا بِالتَّصَابِي
وَأَمَّا شَيْبَةٌ فَعَدَلْتُ عَنْهَا إِلَى شَرْخِ الشَّيْبَةِ بِالْخَضَابِ
فِيَا لَكَ ثُمَّ يَا لَكَ مِنْ مَشِيبٍ أَقَمْتُ بِهِ الدَّلِيلَ عَلَى الشَّبَابِ

● وقال في كافور الخادم^(١): [من المتقارب]

أَكَا فَوْرُ قُبَّحْتَ مِنْ خَادِمٍ وَلَا تَنْكَ مُسْرِعَةً جَائِحَةً
حَكَيْتَ سَمِيَّكَ فِي بَرْدِهِ وَأَخْطَاكَ اللَّوْنُ وَالرَّائِحَةُ

● وقال في المَدْحِ^(٢): [من الكامل]

يَا كَامِلَ الْآدَابِ مُنْفَرِدَ الْعُلَى وَالْمَكْرُمَاتِ، وَيَا كَثِيرَ الْحَاسِدِ
شَخَصَ الْأَنَامُ إِلَى كَمَالِكَ فَاسْتَعِذْ مِنْ شَرِّ أَعْيُنِهِمْ بِعَيْبِ وَاحِدِ

١٠٤- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَسَامِيُّ^(٣)

● من وسائط وبدائع نوادره، قوله في موت أحد ابني عبيد الله بن سليمان

= بهجة المجالس ٢/ ٢١٠. ورواية الأول في حـ:

طربست إلى العِناسِ فَرَوَّعْتَنِي طَوَالِحُ شَيْبَتِي حَتَّى الْمَتَابِ
والثالث:

وَأَمَّا شَيْبَةٌ فَصَفَحْتَ عَنْهَا لِتَشْهَدَ بِالْعِناسِ مِنَ الْخَضَابِ
قلت: والعِناس: ككتاب: المرأة.
وللديوان رواية أخرى فيهما.

(١) ديوانه ٩٥ ولياب الآداب ٢/ ١٠٢. وكافور: غلام له.

(٢) ديوانه ١٠٤ ولياب الآداب ٢/ ١٠٢.

(٣) ابن بسام: أبو الحسن علي بن محمد بن نصر بن منصور بن بسام، كان من أعيان الشعراء ومحاسن الظرفاء، مطبوعاً في الهجاء؛ توفي سنة ٣٠٢ هـ.

(تاريخ بغداد ١٢/ ٦٣ ووفيات الأعيان ٢/ ٣٦٣ ومعجم الأدباء ٤/ ١٨٥٩).

الوزير^(١): [من المنسرح]

قُلْ لِأَبِي الْقَاسِمِ الْمُرَجِّي: قَابَلَكَ الدَّهْرُ بِالْعَجَائِبِ
مَاتَ لَكَ ابْنٌ وَكَانَ زَيْنًا وَعَاشَ ذُو النَّقْصِ وَالْمَعَايِبِ
حَيَاءُ هَذَا كَمَوْتِ هَذَا فَلَسْتَ تَخْلُو مِنَ الْمَصَائِبِ

● وقوله في أبيه^(٢): [من المتقارب]

بَلَوْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُدَّةً فَالْفَيْتُ مِنْهُ بِخِيَلَا سَخِيفَا
وَلَوْلَا الضَّرُورَةُ لَمْ آتِسِهِ وَعِنْدَ الضَّرُورَةِ آتَى الْكَنِيفَا

● وقوله في هذا المعنى فيه^(٣): [من المنسرح]

قُلْ لِوَزِيرِ الْأَنَامِ عَنِّي وَنَادِ: يَا ذَا الْمُصِيبَتَيْنِ
يَمُوتُ حِلْفُ النَّدَى وَيَخِيَا حِلْفُ الْمَخَازِي أَبُو الْحُسَيْنِ
حَيَاءُ هَذَا كَمَوْتِ هَذَا فَالْطُّمُ عَلَى الرَّأْسِ بِالْيَدَيْنِ

● (ولغيره في معناه: [من المنسرح])

يَا ابْنَ الْمُعَلَّى وَلَيْسَ عَيْبُهُ أَفْعَالُهُ كُلُّهَا مُعِيَّةُ
مَوْتُ أَخِيهِ وَعَيْشُ هَذَا كِلَاهُمَا عِنْدَنَا مُصِيَّةُ

● وقوله في وزير^(٤): [من الوافر]

سَنْصَبِرُ إِذْ وَلَيْتَ فَكَمْ صَبَرْنَا لِمِثْلِكَ مِنْ أَمِيرٍ أَوْ وَزِيرٍ
وَلَمَّا لَمْ نَنْلِ مِنْهُمْ سُورًا رَأَيْنَا فِيهِمْ كُلَّ الشُّرُورِ

(١) معجم الشعراء ١٥٥ ومعجم الأدباء ٤/ ١٨٦٠ وخصائص الخاص ١٣٦ وديوانه ٢/ ٣٩٠ (ضمن شعراء عباسيون).

(٢) لباب الآداب ٢/ ١٠٠ وخصائص الخاص ١٣٦ وديوانه ٢/ ٤٦٤.

(٣) معجم الأدباء ٤/ ١٨٦٢ وديوانه ٢/ ٥٠٦.

(٤) لباب الآداب ٢/ ١٠٠ وخصائص الخاص ١٣٦ وديوانه ٢/ ٤٣٩. ورواية الأول في أ، ب: سنصبر ما وليت... X. والثاني في ح: X رأينا عزلهم...

١٠٥- أبو الحسن ، جَحْظَةُ الْبَرْمَكِيِّ (١)

● مِنْ غُرَرِهِ وَمُلْجِهِ قَوْلُهُ (٢): [من الخفيف]

قُلْتُ لَمَّا رَأَيْتُهُ فِي قُصُورٍ مُشْرِفَاتٍ وَنِعْمَةٍ لَا تُعَابُ:
رَبِّ مَا أَبْيَنَ التَّبَائِنَ فِيهِ! مَنْزِلٌ عَامِرٌ وَعَقْلٌ خَرَابُ

● وَقَوْلُهُ (٣): [من مجزوء الكامل]

وَإِذَا جَفَانِي بِاخِلٍّ لَمْ أَسْتَجِزْ مَا عِشْتُ قَطْعَهُ
وَتَرَكْتُهُ مِثْلَ الْقَبْوِ رِ أَزُورُهَا فِي كُلِّ جُمُعَةٍ

● وَقَوْلُهُ (٤): [من السريح]

أَنْتَ أَمْرٌ شُكْرِي لَهُ وَاجِبٌ وَلَمْ أَكُنْ قَصَرْتُ فِي وَاجِبِهِ
وَكَيفَ لَا أَشْكُرُ مَنْ لَا أَرَى فِي مَنْزِلِي إِلَّا الَّذِي جَادَ بِهِ

١٠٦- أبو بكر الصَّنَوْبَرِيُّ (٥)

● مِنْ أَحَاسِنِ مَحَاسِنِهِ الرَّبْعِيَّاتِ ، وَمِنْ غُرَرِهِ ، قَوْلُهُ (٦): [من البسيط]

مَا الدَّهْرُ إِلَّا الرَّبِيعُ الْمُسْتَنِيرُ إِذَا جَاءَ الرَّبِيعُ أَتَاكَ النُّورُ وَالنُّورُ
فَالْأَرْضُ يَاقُوتَةٌ وَالْجَوُّ لَوْلُؤَةٌ وَالنَّبْتُ فَيَرْوِجُ وَالْمَاءُ بَلُورُ

(١) جحظة البرمكي: مضت ترجمته في الباب السابع، برقم ٢٨.

(٢) ديوانه ٤٢ ولباب الآداب ١٠١/٢.

(٣) ديوانه ١٢١ ولباب الآداب ١٠١/٢.

(٤) ديوانه ٤٦.

(٥) الصنوبري: أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن الضبي، شاعرٌ حَلَبِيٌّ محسنٌ، أكثر شعره في وصف الرياض والأنوار. (تاريخ دمشق ٢٠٦/٧ والوافي بالوفيات ٣٧٩/٧ ومختصر تاريخ دمشق ٢٣٧/٣).

(٦) ديوانه ٤٢-٤٣ ولباب الآداب ١٠٣/٢.

مَنْ شَمَّ طِيبَ رِيَّاحِينَ الرَّبِيعِ يَقُلْ: لَا الْمِسْكَ مِسْكٌ وَلَا الْكَافُورُ كَافُورٌ

● ومن طَرَفِهِ فِي الْخِتَانِ^(١): [من الوافر]

أَرَى طُهْرًا سَيَمُرُّ بَعْدَ عُرْسٍ كَمَا قَدْ تَثْمَرُ الطَّرَبُ الْمُدَامَةُ
وَمَا قَلَمٌ بِمُغْنٍ عَنْكَ إِلَّا إِذَا مَا أُلْقِيَتْ مِنْهُ الْقُلَامَةُ

● وقوله من اسْتِهْدَاءِ الْمِسْكِ^(٢): [من البسيط]

الطِّيبُ يُهْدَى وَتُسْتَهْدَى طَرَائِفُهُ وَأَشْرَفُ النَّاسِ يُهْدَى أَشْرَفَ الطِّيبِ
وَالْمِسْكَ أَشْبَهُ شَيْءٍ بِالشَّبَابِ فَهَبْ شِبْهَ الشَّبَابِ لِبَعْضِ الْعُصْبَةِ الشَّيْبِ
١٠٧- القاضي أَبُو الْقَاسِمِ التَّنُوخِي^(٣)

● من لَطَائِفِ كَلَامِهِ، وَطَرَائِفِهِ، قَوْلُهُ^(٤): [من الطويل]

رِضَاكَ شَبَابٌ لَا يَلِيهِ مَشِيبٌ وَسُخْطُكَ دَاءٌ لَيْسَ مِنْهُ طَبِيبٌ
كَأَنَّكَ مِنْ كُلِّ الثُّقُوسِ مُرْكَبٌ فَأَنْتَ إِلَى كُلِّ الثُّقُوسِ حَبِيبٌ

● وَمَنْ غَرَّرَ خَمْرِيَّاتِهِ، قَوْلُهُ^(٥): [من المتقارب]

وَرَّاحٍ مِنَ الشَّمْسِ مَخْلُوقَةٌ بَدَتْ لَكَ فِي قَدَحٍ مِنْ نَهَارٍ
هَوَاءٌ وَلَكِنَّهُ سَاكِئٌ وَمَاءٌ وَلَكِنَّهُ غَيْرُ جَارٍ
كَأَنَّ الْمُدِيرَ لَهَا بِالْيَمِينِ إِذَا مَالَ لِلسَّقْفِي أَوْ بِالْيَسَارِ

(١) ديوانه ٤٣٧.

(٢) ديوانه ٣٩٨.

(٣) القاضي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي الْفَهْمِ، التَّنُوخِي الْحَنْفِي: كَانَ مَعْتَزِلِيًّا مُنَازِعًا، مَنْجَمًا، شَاعِرًا، أَدِيبًا، وَلِي قِضَاءِ الْأَهْوَاءِ، تَوَفِيَ سَنَةَ ٣٤٢ هـ. (يَتِيْمَةُ الدَّهْرِ ٣٣٥/٢ وَوَفَايَاتُ الْأَعْيَانِ ٣/٣٦٦ وَنَاجِ التَّرَاجِمِ ١٥٧).

(٤) يَتِيْمَةُ الدَّهْرِ ٣٤٤/٢ وَلِبَابُ الْأَدَابِ ١١٢/٢ وَخَاصُ الْخَاصِ ١٣٩ وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ١٨٧٦/٤.

(٥) يَتِيْمَةُ الدَّهْرِ ٣٣٨/٢ وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ١٨٨٥/٤. وَرَوَايَةُ الثَّانِي فِي د: . . . وَلَكِنَّهُ جَامِدٌ X.

تَدَرَّعَ ثَوْباً مِنَ الْيَاسَمِينِ لَهُ فَزَرْدُكُمْ مِنَ الْجُلْنَارِ

● ومن أَحَاسِنِ إِخْوَانِيَّاتِهِ، قَوْلُهُ ^(١): [من الطويل]

أَسِيرُ وَقَلْبِي فِي هَوَاكَ أَسِيرُ وَحَادِي رِكَابِي لَوَعَةٌ وَزَفِيرُ
وَلِي أَدْمُعُ غُرُزُ تَفِيضُ كَانَهَا نَدَى فَاضٍ فِي الْعَافِينَ مِنْكَ غَزِيرُ

١٠٨- ابْنُهُ أَبُو عَلِيٍّ، الْمُحَسَّنُ ^(٢)

● من مُلَحِّهِ وَطُرْفِهِ، قَوْلُهُ ^(٣): [من الطويل]

خَرَجْنَا لِنَسْتَسْقِي بِئْمَنِ دُعَائِهِ وَقَدْ كَادَ هَذَبُ الْغَيْمِ أَنْ يَبْلُغَ الْأَرْضَا
فَلَمَّا بَدَا يَدْعُو تَقَشَّعَتِ السَّمَاءُ فَمَا تَمَّ إِلَّا وَالْغَمَامُ قَدْ انْفَضَّا

١٠٩- ابْنُ لَنَكِّكَ الْبَصْرِيِّ ^(٤)

● من مُلَحِّهِ وَطُرْفِهِ وَغُرَرِهِ وَدُرَرِهِ ☆ فِي شِكَايَةِ الزَّمَانِ ☆، قَوْلُهُ ^(٥): [من

مجزوء الرمل]

يَا زَمَانَا أَلْبَسَ الْأَخْ — رَارَ ذُلًّا وَمَهَانَةً
لَسْتُ عِنْدِي بِزَمَانٍ إِنَّمَا أَنْتَ زَمَانُهُ

(١) يَتِيْمَةُ الدَّهْرِ ٢/٣٤٣ وَخَاصُ الْخَاصِ ١٣٩ وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ٤/١٨٧٦.

(٢) أَبُو عَلِيٍّ، الْمُحَسَّنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ، التَّنُوخِيُّ الْقَاضِي: كَانَ أَدِيبًا شَاعِرًا، لَهُ مِنَ التَّصَانِيفِ: نَشْوَارُ الْمَحَاضِرَةِ وَالْفَرَجُ بَعْدَ الشَّدَةِ وَدِيْوَانُ شِعْرِهِ؛ تَوَلَّى الْقَضَاءَ بَعْدَهُ نَوَاحٍ، تُوُفِيَ سَنَةَ ٣٨٤ هـ. (يَتِيْمَةُ الدَّهْرِ ٢/٣٤٥ وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ٥/٢٢٨٠ وَتَاجُ التَّرَاجِمِ ٢٦٢).

(٣) لِبَابِ الْأَدَابِ ٢/١١٢ وَخَاصُ الْخَاصِ ١٣٩ وَوَفَايَاتُ الْأَعْيَانِ ٣/٣٠٢ وَيَتِيْمَةُ الدَّهْرِ ٢/٣٤٥-٣٤٦. وَرَوَايَةُ الثَّانِي فِي حَدٍّ: فَلَمَّا ابْتَدَأَ... X.

(٤) أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ لَنَكِّكَ الْبَصْرِيِّ: كَانَ مِنَ الثُّحَاةِ الْقَضَلَاءِ، وَالْأَدْبَاءِ الثُّبَلَاءِ، وَلَهُ أَشْعَارٌ حَسَنَةٌ. قَالَ الثُّعَالِبِيُّ: فَرَدُّ الْبَصْرَةِ، وَصَدَرَ أَدْبَائُهَا، وَبَدَرُ ظُرْفَائِهَا فِي زَمَانِهِ. (يَتِيْمَةُ الدَّهْرِ ٢/٣٤٧ وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ ١/١٥٦ وَبَغِيَّةُ الدَّعَاةِ ١/٢١٩).

(٥) يَتِيْمَةُ الدَّهْرِ ٢/٣٤٧-٣٤٨ وَلِبَابُ الْأَدَابِ ٢/١١٣ وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ٦/٢٦٢١.

● وقوله^(١): [من مجزوء الخفيف]

عَدِيًّا فِي زَمَانِنَا عَنْ حَدِيثِ الْمَكَارِمِ
مَنْ كَفَى النَّاسَ شَرَّهُ فَهُوَ فِي جُودِ حَاتِمِ

● وقوله^(٢): [من المنسرح]

عَجِبْتُ لِلدَّهْرِ فِي تَصَرُّفِهِ وَكُلُّ أَحْوَالِ دَهْرِنَا عَجَبُ
يُعَانِدُ الدَّهْرُ كُلَّ ذِي أَدَبٍ كَأَنَّهُ نَاكَ أُمُّهُ الْأَدَبُ

● وقوله^(٣): [من الخفيف]

نَحْنُ وَاللَّهِ فِي زَمَانٍ غُشُومٍ لَوْ رَأَيْنَاهُ فِي الْمَنَامِ فَرَعْنَا
أَصْبَحَ النَّاسُ فِيهِ مِنْ سُوءِ حَالٍ حَقٌّ مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ أَنْ يَهَنَّا

● وقوله^(٤): [من الطويل]

تَعِسْتُمْ جَمِيعاً مِنْ وُجُوهِ لِبَلَدَةٍ تَكْتَفُهُمْ لُؤْمٌ وَجَهْلٌ فَأَفْرَطَا
أَرَاكُمْ تَعْيُونَ اللَّئَامَ وَأَنْتُمْ أَرَاكُمْ «بِطَرْقِ اللَّؤْمِ أَهْدَى مِنَ الْقَطَا»

● وقوله في أبي رِياشٍ، وقد وَلِيَ عَمَلًا^(٥): [من الكامل]

قُلْ لِلْوَضِيعِ أَبِي رِياشٍ: لَا تُبَلِّ تَهْ، كُلَّ تِيهَكَ بِالْوِلَايَةِ وَالْعَمَلِ
مَا أَزْدَدْتَ حِينَ وَلَيْتَ إِلَّا خِسَةً كَالْكَلْبِ أَنْجَسَ مَا يَكُونُ إِذَا اغْتَسَلَ

● وقوله فيه^(٦): [من الوافر]

(١) يتيمة الدهر ٣٥١/٢ ولباب الآداب ١١٣/٢.

(٢) يتيمة الدهر ٣٤٨/١.

(٣) يتيمة الدهر ٣٤٩/١.

(٤) يتيمة الدهر ٣٥٠/١ وثمار القلوب ٧٠٣/٢.

وعجز الثاني تضمين من قول الطرماع: [ديوانه ٥٩]

تميم بطرق اللؤم أهدي من القطا ولو سلكت سبل المكارم ضلّت

(٥) يتيمة الدهر ٣٥٢/١ ولباب الآداب ١١٣/٢.

(٦) يتيمة الدهر ٣٥١/١ - ٣٥٢.

يَطِيرُ إِلَى الطَّعَامِ أَبُو رِيَّاشٍ مُبَادَرَةً وَلَوْ وَاِرَاهُ قَبْرُ
أَصَابِعُهُ مِنَ الْحَلَوَاءِ صَفْرُ وَلَكِنَّ الْأَخَادِعَ مِنْهُ حُمْرُ

١١٠- سِيدُوكُ الْوَاسِطِيِّ^(١)

● له في ضَعْفِ شُرْبِهِ^(٢): [من الوافر]

فَدَيْتُكَ لَوْ عَلِمْتَ بِضَعْفِ شُرْبِي لَمَّا جَرَّعْتَنِي إِلَّا بِمُسْغُطٍ
وَحَسْبُكَ أَنْ كَرَمًا فِي جَوَارِي أَمْرٌ بِبَابِهِ فَأَكَادُ أَسْقُطٍ

١١١- [أَبُو الْحَسَنِ، مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الثُّغْرِيِّ^(٣)]

● قَوْلُهُ فِي الْبَاقِلِيِّ الرَّطْبِ^(٤): [من الوافر]

فُصُوصُ زَبَرْجَدٍ فِي غُلْفِ دُرِّي بِأَقْمَاعٍ حَكَتْ تَقْلِيمَ ظُنْفَرٍ
وَقَدْ خَاطَ الرِّبْعُ لَهَا ثِيَابًا لَهَا لَوْنَانِ مِنْ بَيْضٍ وَحُمْرٍ
رَبِيعٌ لِلرَّبْرِيعِ بِكُلِّ أَرْضٍ وَنَقْلٌ مَا يَمْلُ لَشَرْبِ خَمْرٍ

● [وَأَمِيرُ شِعْرِهِ،] قَوْلُهُ^(٥): [من الخفيف]

لِي حَبِيبٌ يُزْهِى بِحُسْنِ عَجِيبٍ وَبَقْدٌ مِثْلُ الْقَضِيبِ الرَّطِيبِ
أُحْرِقْتُ بِالسَّوَادِ فِضَّةً خَدِيدٍ هِ فَقَدْ أَحْرِقْتُ سَوَادَ الْقُلُوبِ

(١) أبو طاهر عبد العزيز بن حامد بن الخضر، المعروف بسيدوك الواسطي: شاعرٌ من شعراء واسط المشهورين، انتقل أبوه من البصرة إلى واسط، وفيها ولد الشاعر، ونشأ محباً للعلم، وتأدب، ثم دخل البادية فأقام عشر سنين، ولقي الناس؛ وكان يفهم من اللغة والنحو طرفاً؛ كان حياً سنة ٣٦٣ هـ. (يتمة الدهر ٣٧١/٢ وفوات الوفيات ٣٣١/٢ والوافي بالوفيات ٤٧٠/١٨ ونشوار المحاضرة ١٧٥/٨ و ٢٣١).

قلت: سترجم له المؤلف ثمانية برقم ١٥٤.

(٢) لباب الآداب ١١٣/٢ و خاص الخاص ١٤١ (وسقطت ترجمة سيدوك منه).

(٣) أبو الحسين محمد بن عمر الثغري الكاتب: أحمد المقلين المحسنين. قال الثعالبي: ولم أسمع له إلا مُلْحَأً نادرة. (يتمة الدهر ٣٧٥/٢).

(٤) يتمة الدهر ٣٧٥/٢. ورواية الثاني في ح: ... × بيض وخضر.

(٥) يتمة الدهر ٣٧٥/٢ ولباب الآداب ١١٣/٢ و خاص الخاص ١٤١.

١١٢- أبو الفتح، ابن الكاتب، البكتمري^(١)

● من طَرَفِهِ وَغَرَرَهُ قَوْلُهُ^(٢): [من الرجز]

وَرَوْضَةٌ رَاضِيَةٌ عَنِ الدَّيْمِ وَطِئْتُهَا بِنَاطِرِي دُونَ الْقَدَمِ
وَصُتُّهَا صَوْنِي بِالشُّكْرِ النَّعَمِ

● وَقَوْلُهُ^(٣): [من الكامل]

قَالُوا: بِكَيْتَ دَمَاءٍ؟ فَقُلْتُ ت: مَسَحْتُ مِنْ خَدِّي خُلُوقًا
أَبْصَرْتُ لَوْلُو تَغْرِه فَتَكَرْتُ مِنْ عَيْنِي عَقِيْقًا
لَوْلَا التَّمَسُّكُ بِالْهَوَى لَغَدَوْتُ فِي دَمْعِي غَرِيْقًا

١١٣- أبو فراس، الحارث بن سعيد بن حمدان^(٤)

● مِنْ أَحَاسَنِ غُرَرِهِ، قَوْلُهُ^(٥): [من الخفيف]

لَمْ أُوَاخِذْكَ بِالْجَفَاءِ لِأَنِّي وَاثِقٌ مِنْكَ بِالْوَفَاءِ الصَّحِيحِ
فَجَمِيلُ الْعَدُوِّ غَيْرُ جَمِيلٍ وَقَبِيحُ الصَّدِيقِ غَيْرُ قَبِيحِ

● وَقَوْلُهُ^(٦): [من الطويل]

أَسَاءَ فَزَادَتْهُ الْإِسَاءَةُ حُظُوءَةً حَبِيبٌ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ، حَبِيبُ

(١) أبو الفتح البكتمري: يُعرف بابن الكاتب، الشامي: له شعر يُتَغَنَّى بِأَكْثَرِهِ مِلَاحَةً وَلَطَافَةً. (يتيمة الدهر ١/١٠٤).

(٢) يتيمة الدهر ١/١٠٥.

(٣) يتيمة الدهر ١/١٠٥. ورواية الثالث في حـ:

لَوْلَا التَّمَسُّكُ فِي الْهَوَى لَحَمَلْتُ فِي دَمْعِي غَرِيْقًا
(٤) أبو فراس الحمداني: الحارث بن سعيد، ابن عم سيف الدولة، شاعر، فارس، أسرته الرُّوم في بعض وقائعها، وله في الأسر أشعارٌ سُمِّيَتْ بِالرُّومِيَّاتِ؛ قُتِلَ سَنَةَ ٣٥٧ هـ. (يتيمة الدهر ١/٣٥ ووفيات الأعيان ٢/٥٨ ومختصر تاريخ دمشق ٦/١٥٠).

(٥) ديوانه ٧٣ ولباب الآداب ٢/١٠٤.

(٦) ديوانه ٤٧.

يَعُدُّ عَلَيَّ الْوَاشِيَانِ ذُنُوبَهُ وَمِنْ أَيْنَ لِلْوَجْهِ الْمَلِيحِ ذُنُوبُ؟

● وقوله ^(١): [من الكامل]

وَكُنِيَ الرَّسُولُ عَنِ الْجَوَابِ تَطَرُّفًا وَلَيْسَ كُنِيَ فَلَقَدْ عَلِمْنَا مَا عَنَى
قُلْ يَا رَسُولُ وَلَا تُحَاشِرْ فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْهُ أَسَا بِنَا أَمْ أَحْسَنَا

● وقوله ^(٢): [من الوافر]

عَدْتَنِي عَنْ زِيَارَتِهِ عَوَادٍ أَقَلُّ مَخُوفِهَا سُمُرُ الرِّمَاحِ
وَلَوْ أَنِّي أَطَعْتُ رَسِيْسَ شَوْقِي رَكِبْتُ إِلَيْهِ أَغْنَاكَ الرِّيحَ

● وقوله في الأسر ^(٣): [من السريع]

ازِثْ لِيَصِبْ بِكَ قَدْ زِدْتَهُ عَلَى بَلَايَا أَسْرِهِ أَشْرَا
فَهُوَ أَسِيرُ الْجِسْمِ فِي بَلَدَةٍ وَهُوَ أَسِيرُ الْقَلْبِ فِي أُخْرَى

● وقوله في سيف الدولة ^(٤): [من مجزوء الكامل]

بِالْكُفْرِ مِنِّي وَاخْتِيَارِكَ أَلَا أَكُونُ حَلِيفَ دَارِكَ
يَا تَارِكِي إِنْني لَشُكُّ رِكَ مَا حَيْثُ لَغَيْرُ تَارِكَ

● وقوله في وصف ناقية، وقد وجد من ذلك ما أضلته العرب ^(٥): [من الطويل]

فِيَا بُعْدَ مَا بَيْنَ الْكَلَالِ وَبَيْنَهَا وَيَا قُرْبَ مَا يَرْجُو عَلَيْهَا الْمُسَافِرُ

● ومن غرر حكمه، قوله ^(٦): [من الكامل]

الْمَرْءُ نَضْبُ مَصَائِبٍ لَا تَنْقُضِي حَتَّى يُسَوِّرَى جِسْمُهُ فِي رَمْسِهِ

(١) ديوانه ٢٩٠.

(٢) ديوانه ٧٧.

(٣) ديوانه ١١١ ولباب الآداب ١٠٥/٢.

(٤) ديوانه ٢١٠.

(٥) ديوانه ١٢٠.

(٦) ديوانه ١٧٣ ولباب الآداب ١٠٤/٢.

فَمَوْجَلٌ يَلْقَى الرَّدَى فِي أَهْلِهِ وَمُعْجَلٌ يَلْقَى الرَّدَى فِي نَفْسِهِ
● وقوله^(١): [من الطويل]

إِذَا كَانَ غَيْرُ اللَّهِ لِلْمَرْءِ عُدَّةً أَتَتْهُ الرِّزَايَا مِنْ وُجُوهِ الْفَوَائِدِ
١١٤- أَبُو الْعِشَائِرِ الْحَمْدَانِيُّ^(٢)

● لَمْ أَسْمَعْ أَظْرَفَ مِنْ قَوْلِهِ فِي الْغَزْلِ^(٣): [من الكامل]
لِلْعَبْدِ مَسْأَلَةٌ لَدَيْكَ جَوَابُهَا إِنْ كُنْتُ تَذْكُرُهُ فَهَذَا وَقْتُهِ
مَا بَالُ رَيْفِكَ لَيْسَ مِلْحًا طَعْمُهُ وَيَزِيدُنِي عَطْشًا إِذَا مَا ذُقْتُهِ

١١٥- أَبُو الْمُطَاعِ، ذُو الْقَرْنَيْنِ بْنِ نَاصِرِ الدَّوْلَةِ أَبِي مُحَمَّدٍ^(٤)

● مِنْ غُرَرِهِ، قَوْلُهُ^(٥): [من البسيط]
أَفْدَى الَّذِي زُرْتُهُ بِالسَّيْفِ مُشْتَمِلًا وَلَخِظْتُ نَاطِرِهِ أَمْضَى مَضَارِيهِ
فَمَا خَلَعْتُ نِجَادًا لِلْعِنَاقِ بِهِ حَتَّى لَبِسْتُ نِجَادًا مِنْ ذَوَائِبِهِ

-
- (١) ديوانه ١٠٠ ولباب الآداب ١٠٥/٢. وروايته في د: ... في وجوه المكاسب!!
(٢) أبو العشائر الحمداني: الحسين بن علي بن الحسين بن حمدان، أمير فارس مشهور، شاعر مجيد، ولأه سيف الدولة أنطاكية، وله مع الروم وقائع؛ توفي أسيراً في يد الروم بالقسطنطينية سنة ٣٥٢ هـ. (بغية الطلب في تاريخ حلب ٦/٢٥٢٧ وزبدة الحلب ١/١٢٦ وبيتمة الدهر ٨٩/١).
(٣) لباب الآداب ١٠٥/٢ ولطائف اللطف ١٤٧ وخاص الخاص ١٤٤. وبلا نسبة في البيتمة ٩٠/١.
(٤) ذو القرنين بن الحسن بن عبدالله بن حمدان: كان أديباً فاضلاً، سائساً مدبراً، ولي الإمارة بدمشق مرات للمصريين، وولي الإسكندرية، ورجع إلى دمشق فمات بها سنة ٤٢٨ هـ. (مختصر تاريخ دمشق ٨/٢٣٠ ووفيات الأعيان ٢/٢٧٩ والوافي بالوفيات ١٤/٤٢).
(٥) مختصر تاريخ دمشق ووفيات الأعيان وبيتمة الدهر ١/٩٢ والوافي بالوفيات ١٤/٤٥ ومعجم الأدباء ٣/١٢٩٧ وأخبار مصر ١٠٢.
ورواية الأول في ج: ... ولحظ عينيه ...

وكان أسعدنا في نيل بُغيته من كان في الحب أشقانا بصاحبه

● وقوله^(١): [من البسيط]

لَمَّا التَقِينَا مَعَاً وَاللَّيْلُ يَسْتُرُنَا مِنْ جُنْحِهِ ظَلَمَ فِي طَيْهَا نِعْمُ
بَنَّا أَعْفَ مَبِيتَ بَاتَهُ بَشَرُ وَلَا مُرَاقِبَ إِلَّا الظَّرْفُ وَالْكَرَمُ
فَلَا مَشَى مَنْ وَشَى عِنْدَ الْعَدُولِ بِنَا وَلَا سَعَى بِالَّذِي يَسْعَى بِنَا قَدَمُ

١١٦- أبو محمد الفيّاضي، كاتب سيف الدولة^(٢)

● من طُرفه ومُلحه، قوله في غلامٍ أثيرٍ لديه استَوْحَشَ مِنْهُ لِمَيْلِهِ إِلَى غُلامٍ آخَرَ
له اسمه إقبال^(٣): [من الكامل]

أَنْكَرْتَ إِبْقَالِي عَلَى إِبْقَالِ وَخَشِيتَ أَنْ تَسَاوِيَا فِي الْحَالِ
هَيْهَاتَ، لَا تَجْزَعُ، فَكُلُّ طَرِيفَةٍ رِيحُ تَهْبُ، وَأَنْتَ رَأْسُ الْمَالِ

● وقوله^(٤): [من البسيط]

قُمْ فَاسْقِنِي بَيْنَ خَفَقِ النَّايِ وَالْعُودِ وَلَا تَبِعْ طَيْبَ مَوْجُودٍ بِمَفْقُودِ
نَحْنُ الشُّهُودُ وَخَفَقُ الْعُودِ خَاطِبُنَا نُزَوِّجُ ابْنَ سَحَابٍ بِنْتَ عُنُقُودِ

(١) تيمة اليتيمة ٣/١ ودمية القصر ١٨٧/١ (ألتونجي) و ١٤٧/١ (العاني) ووفيات الأعيان ٢/٢٨٠ ولباب الآداب ٢/١١٤.

ورواية الثالث في ح: ... عند الغدوّ بنا X.

(٢) أبو محمد، عبد الله بن عمرو بن محمد الفيّاضي: كاتب سيف الدولة ونديمه، معروف ببعد المدى في مضمار الأدب وحلبة الكتابة، أخذ بطرفي النظم والنثر؛ كان سفير سيف الدولة إلى الحضرة ببغداد، لحسن عبارته وقوة بيانه. (يتيمة الدهر ١/١٠١).

(٣) يتيمة الدهر ١/١٠٣. ورواية الثاني فيه: X ربح يهون...

(٤) يتيمة الدهر ١/١٠٣ والتوفيق ٤٠ و ٨١ وخاص الخاص ١٤٥ وثمار القلوب ١/٤٢٩ ومن غاب عنه المطرب ١٩٥ (سامرائي). ونسبهما الجرجاني في المنتخب ٨٩ - ٩٠ إلى الخبزري. ونسبا في مطبوعة لطائف اللطف ١٤٦ إلى أبي الفتح نديم سيف الدولة!

١١٧- أَبُو الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي (١)

● من وسائط قلائده، وأبيات قصائده، ومُعْجَزَاتِ فرائده، قوله لِسَيْفِ
الدَّوْلَةِ (٢): [من الخفيف]

كُلَّ يَوْمٍ لَكَ اَزْتِحَالٌ جَدِيدٌ وَمَسِيرٌ لِلْمَجْدِ فِيهِ مُقَامٌ
وَإِذَا كَانَتْ النُّفُوسُ كِبَاراً تَعَبَتْ فِي مُرَادِهَا الْأَجْسَامُ
● وقوله (٣): [من الوافر]

رَأَيْتُكَ فِي الَّذِينَ أَرَى مُلُوكاً كَأَنَّكَ مُسْتَقِيمٌ فِي مُحَالٍ
فَإِنْ تَفَقَّى الْأَنَامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ فَإِنَّ الْمِسْكَ بَعْضُ دَمِ الْغَزَالِ
● وقوله (٤): [من الوافر]

يُجَسِّمُكَ الزَّمَانُ هَوًى وَحُبّاً وَقَدْ يُؤْذِي مِنَ الْمَقَةِ الْحَبِيبُ
وَكَيْفَ تُعَلِّكَ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ وَأَنْتَ بَعْلَةُ الدُّنْيَا طَبِيبُ
وَجِسْمُكَ فَوْقَ هِمَّةٍ كُلِّ دَاءٍ فَقُرْبُ أَقْلَهَا مِنْهُ عَجِيبُ
● وقوله (٥): [من الطويل]

نَهَبْتَ مِنَ الْأَعْمَارِ مَا لَوْ حَوَيْتَهُ لَهَبَّتِ الدُّنْيَا بِأَنَّكَ خَالِدُ
● وقوله لِغَيْرِهِ: [من البسيط]

قَدْ شَرَّفَ اللَّهُ أَرْضاً أَنْتَ سَاكِنُهَا وَشَرَّفَ النَّاسَ إِذْ سَوَّاكَ إِنْسَانَا

(١) أَبُو الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي: أحمد بن الحسين، مَالِيُّ الدُّنْيَا وشَاغِلُ النَّاسِ. (مصادر ترجمته كثيرة جداً، لا تدخل تحت حصر).

(٢) ديوانه ٣/ ٣٤٤.

(٣) ديوانه ١/ ٢٠.

(٤) ديوانه ١/ ٧٢.

(٥) ديوانه ١/ ٢٧٧.

● وقوله^(١): [من الكامل]

ذُكِرَ الْأَنَامُ لَنَا فَكَانَ قَصِيدَةً كُنْتَ الْبَدِيعَ الْفَرْدَ مِنْ أَيْاتِهَا

● وقوله^(٢): [من الطويل]

فَإِنْ يَكُ سَيَّارُ بْنُ مُكْرَمٍ انْقَضَى فَإِنَّكَ مَاءُ الْوَرْدِ إِنْ ذَهَبَ الْوَرْدُ

● وكان أبو بكر الخوارزمي يقول: أمير الشعراء العصريين: أبو الطيب،

وأمير شعره قصيدته التي أولها^(٣): [من البسيط]

مَنْ الْجَاذِرُ فِي زِيِّ الْأَعَارِبِ [حُمُرُ الْحُلَى وَالْمَطَايَا وَالْجَلَابِيبِ]

● وأمير هذه القصيدة قوله^(٤): [من البسيط]

أَزُورُهُمْ وَسَوَادُ اللَّيْلِ يَشْفَعُ لِي وَأَنْثَنِي وَيَبَاضُ الصُّبْحُ يُغْري بِي

● ومن غرر أمثاله التي لا مثال لها، قوله^(٥): [من الطويل]

وَمِنْ نَكِدِ الدُّنْيَا عَلَى الْحُرِّ أَنْ يَرَى عَدُوًّا لَهُ مَا مِنْ صَدَاقَتِهِ بُدُّ

● وقوله^(٦): [من المتقارب]

وَمَنْ رَكِبَ الثَّوْرَ بَعْدَ الْجَوَا دِ أَنْكَرَ أَظْلَافُهُ وَالْغَبَبِ

● وقوله^(٧): [من البسيط]

لَوْلَا الْمَشَقَّةُ سَادَ النَّاسُ كُلُّهُمْ الْجُودُ يُفْقِرُ وَالْإِقْدَامُ قَتَالُ

● وقوله^(٨): [من البسيط]

(١) ديوانه ٢٣١/٤.

(٢) ديوانه ٢٣٥/١.

(٣) ديوانه ٣٨٠/١.

(٤) ديوانه ١٥٩/١ و ١٦١.

(٥) ديوانه ٣٧٥/١.

(٦) ديوانه ٩٨/١.

(٧) ديوانه ٢٨٧/٣.

(٨) ديوانه ١٦٢/٤.

هَوْنٌ عَلَى بَصَرٍ مَا شَقَّ مَنْظَرُهُ فَإِنَّمَا يَقْطُاتُ الْعَيْنِ كَالْحُلْمِ
وَلَا تَشْكُ إِلَى خَلْقٍ فَتُشِمَّتَهُ شَكَاىَ الْجَرِيحِ إِلَى الْعَرْبَانِ وَالرَّحِمِ

● وقوله^(١): [من الطويل]

وَكُلُّ أَمْرٍ يُؤَلِّي الْجَمِيلَ مُحَبَّبٌ وَكُلُّ مَكَانٍ يُنْبِتُ الْعِزَّ طَيِّبٌ

● وكان الخوارزمي يقول: أَغْزَلُ بَيْتٍ لِلْعَصْرِينِ، قوله^(٢): [من البسيط]

قَدْ كُنْتُ أَشْفَقُ مِنْ دَمْعِي عَلَى بَصْرِي فَالْيَوْمَ كُلُّ عَزِيزٍ بَعْدَكُمْ هَانَا

١١٨- أَبُو الْحَسَنِ، النَّاشِئُ الْأَصْغَرُ^(٣)

● لَمْ أَسْمَعْ فِي ذَمِّ الْمُلُوكِ، أَحْسَنَ مِنْ قَوْلِهِ^(٤): [من الطويل]

إِذَا أَنَا عَاتَبْتُ الْمُلُوكَ فَإِنَّمَا أَخْطُ بِأَقْلَامِي عَلَى الْمَاءِ أَحْرُفًا
وَهَبْهُ أَزْعَوَى بَعْدَ الْعِتَابِ أَلَمْ يَكُنْ تَوَدُّدُهُ طَبْعاً فَصَارَ تَكَلُّفًا

١١٩- أَبُو الْقَاسِمِ الزَّاهِي^(٥)

● أَمِيرُ طَرَائِفِهِ، قَوْلُهُ فِي النَّسِيبِ^(٦): [من الطويل]

(١) ديوانه ١٨٣/١.

(٢) ديوانه ٢٢٢/٤.

(٣) أبو الحسن - وقيل: أبو الحسين - علي بن عبدالله بن وصيف: الناشئ الأصغر، الشاعر المشهور؛ كان متكلماً بارعاً، وكان من كبار الشيعة، وله في أهل البيت قصائد كثيرة، توفي سنة ٣٦٦ هـ. (يتيمة الدهر ٢٣٢/١ ووفيات الأعيان ٣/٣٦٩ ومعجم الأدباء ٤/١٧٨٤).

(٤) اليتيمة وابن خلكان وسير أعلام النبلاء ٢٢٢/١٦ والتذكرة الحمدونية ٥٢/٥ والمستطرف ٥٩٧/١.

(٥) أبو القاسم الزاهي - وقيل: أبو الحسن -: علي بن إسحاق بن خلف البغدادي، الشاعر المشهور، كان وصافاً محسناً، كثير المُلح، حسن الشعر في التشبيهات وغيرها؛ توفي سنة ٣٥٢ هـ وقيل غير ذلك. (يتيمة الدهر ٢٣٣/١ ووفيات الأعيان ٣/٣٧١ وتاريخ بغداد ١١/٣٥٠ والأنساب ٦/٢٣١).

(٦) اليتيمة وابن خلكان والتوفيق ٤٦ وخصائص الخاص ١٤٩ وفقه اللغة ٣٤٤.

سَفَرْنَ بُدُوراً وَانْتَقَبْنَ أَهْلَةً وَمَسْنَ غُصُوناً وَالتَفَشْنَ جَاذِراً
وَأَطْلَعْنَ فِي الْأَجْيَادِ بِالْذُّرِّ أَنْجُمًا جُعِلْنَ لِحَبَّاتِ الثُّغُورِ ضَرَائِراً

١٢٠- أَبُو الْفَرَجِ الْبَيْغَاءُ^(١)

● من غَرَّرَ أَحَاسِيْنَه فِي الْغَزَلِ، قَوْلُهُ^(٢): [من الكامل]

أَوَلَيْسَ مِنْ إِحْدَى الْعَجَائِبِ أَنَّنِي فَارَقْتُهُ وَحِينْتُ بَعْدَ فِرَاقِهِ؟
يَا مَنْ يُحَاكِي الْبَدْرَ عِنْدَ تَمَامِهِ أَرْحَمَ فَتًى يَحْكِيهِ عِنْدَ مُحَاقِهِ

● وَقَوْلُهُ فِي الْوَدَاعِ^(٣): [من البسيط]

يَا سَادَتِي هَذِهِ نَفْسِي تُودِّعُكُمْ إِذْ كَانَ لَا الصَّبْرُ يُسْلِيهَا وَلَا الْجَزَعُ
قَدْ كُنْتُ أَطْمَعُ فِي رَوْحِ الْحَيَاةِ لَهَا وَالْآنَ إِذْ بِنْتُمْ لَمْ يَبْقَ لِي طَمَعُ
لَا عَذَّبَ اللَّهُ نَفْسِي بِالْحَيَاةِ فَمَا أَظُنُّنِي بَعْدَكُمْ بِالْعَيْشِ أَنْتَفِعُ

● وَقَوْلُهُ فِي رَمِدِ الْحَبِيبِ^(٤): [من الطويل]

بِنَفْسِي مَا يَشْكُوهُ مِنْ رَاحِ طَرْفِهِ وَنَزَجِسِهِ مِمَّا دَهَى حُسْنَهُ الْوَرْدُ
أَرَأَيْتَ دَمِي ظُلُمًا مَحَاسِنُ وَجْهِهِ فَأَضْحَى وَفِي عَيْنَيْهِ أَنْارُهُ تَبْدُو
غَدَتْ عَيْنُهُ كَالْحَدِّ حَتَّى كَأَنَّمَا سَقَى عَيْنَهُ مِنْ مَاءِ تَوْرِيدِهِ الْحَدُّ
لَحْنُ أَصْبَحَتْ رَمْدَاءَ مُقْلَةٍ مَالِكِي لَقَدْ طَالَمَا اسْتَشْفَتْ بِهَا ثَقُلُ رُمْدُ

● وَقَوْلُهُ مِنْ قَصِيدَةِ سَيْفِيَّةٍ^(٥): [من الكامل]

(١) أَبُو الْفَرَجِ الْبَيْغَاءُ: عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ نَصْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَخْزُومِي، مِنْ أَهْلِ نَصِيبِينَ؛ أَكْثَرَ شَعْرِهِ جَيْدٌ، وَمَقَاصِدُهُ فِيهِ جَمِيلَةٌ، وَكَانَ قَدْ خَدَمَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ مَدَّةً، ثُمَّ تَنَقَّلَ فِي الْبِلَادِ بَعْدَ وَفَاتِهِ؛ تُوُفِيَ سَنَةَ ٣٩٨ هـ. (يَتِيْمَةُ الدَّهْرِ ١/٢٣٦ وَتَارِيخُ بَغْدَادَ ١١/١١ وَوَفِيَّاتُ الْأَعْيَانِ ٣/١٩٩).

(٢) الْيَتِيْمَةُ ١/٢٥٩ وَلِبَابُ الْأَدَابِ ٢/١٠٥.

(٣) الْيَتِيْمَةُ ١/٢٥٧ وَابْنُ خُلَكَانَ ٣/٢٠١ وَخَاصُ الْخَاصِ ١٥٠. وَرَوَايَةُ الثَّالِثِ فِي حَدِّ: × أَظُنُّهَا بَعْدَكُمْ بِالْعَيْشِ تَنْتَفِعُ.

(٤) الْيَتِيْمَةُ ١/٢٦٠ وَالتَّوْفِيقُ ١٠٥ وَخَاصُ الْخَاصِ ١٥٠.

(٥) الْيَتِيْمَةُ ١/٢٦٧ وَابْنُ خُلَكَانَ ٣/٢٠٢ وَخَاصُ الْخَاصِ ١٥٠.

وَكَاثِمًا نَقَشَتْ حَوَافِرُ حَيْلِهِ لِلنَّاطِرِينَ أَهْلَةً فِي الْجَلَمَدِ
وَكَانَ طَرْفُ الشَّمْسِ مَطْرُوفٌ وَقَدْ جَعَلَ الْغُبَارَ لَهُ مَكَانَ الْإِثْمَدِ

١٢١- أبو الفرج، الوأواء الدمشقي^(١)

● أَمِيرُ شِعْرِهِ، قَوْلُهُ فِي جَمْعِ خَمْسَةِ تَشْبِيهَاتٍ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ^(٢): [من البسيط]
وَأَمْطَرْتُ لَوْلُؤًا مِنْ نَرْجِسٍ، وَسَقَتُ وَزَدَا، وَعَصَصْتُ عَلَى الْعُنَابِ بِالْبَرْدِ
● وَقَوْلُهُ^(٣): [من الوافر]

أَتَانِي زَائِرًا مَنْ كَانَ يُبْدِي لِي الْهَجَرَ الطَّوِيلَ وَلَا يَزُورُ
فَقَالَ النَّاسُ لَمَّا أَبْصَرُوهُ: لِيَهْنِكَ زَارَكَ الْقَمَرُ الْمُنِيرُ
مَتَى أَرَعَى رِيَاضَ الْحُسْنِ فِيهِ وَعَيْنِي قَدْ تَضَمَّنَهَا غَدِيرُ

● وَقَوْلُهُ فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ^(٤): [من المنسرح]

مَنْ قَاسَ جَدُوكَ بِالْغَمَامِ فَمَا أَنْصَفَ فِي الْحُكْمِ بَيْنَ شَكْلَيْنِ
أَنْتَ إِذَا جُدْتَ ضَاحِكًا أَبَدًا وَهُوَ إِذَا جَادَ دَامِعُ الْعَيْنِ

١٢٢- أبو عمارة الصوري^(٥)

● أَنَشَدَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْمَضْيِصِيُّ الدَّلْفِيُّ، قَالَ: أَنَشَدَنِي أَبُو عُمَارَةَ بِصُورٍ،

(١) الوأواء: أبو الفرج محمد بن أحمد الغساني الدمشقي، شاعر مطبوع، منسجم الألفاظ، عذب العبارة، حسن الاستعارة، جيد التشبيه؛ توفي بعد ٣٩٠هـ. (يتممة الدهر ١/ ٢٧٢ والوافي بالوفيات ٢/ ٥٣ وفوات الوفيات ٣/ ٢٤٠).

(٢) ديوانه ٨٤. وروايته في ح: أ، ب: وأسبلت... X.

(٣) ديوانه ١١٠. ورواية الثاني في ح: X لتهنأ..

(٤) ديوانه ٢٢٢-٢٢٣.

(٥) أبو عمارة الصوري: ذكره الثعالبي في اليتيمة ٢٨٩/١ باسم: أبو عمارة الصوفي؛ تحريف. وذكر على الصواب في لباب الآداب ١٠٦/٢ وخصائص الخاص ١٥١، وذكره على الصواب ابن عساكر في مختصر تاريخ دمشق ٧٥/٢٩ وأنشد له بيتين هما في اليتيمة.

وهو أَبْلَغُ ما قِيلَ في الثَّقِيلِ^(١): [من الطويل]

ثَقِيلٌ بَرَأَهُ اللهُ أَنْثَقَلَ مِنْ بَرَى ففِي كُلِّ قَلْبٍ بُغْضَةٌ مِنْهُ كَامِنَةٌ
مَشَى فَدَعَا مِنْ ثِقَلِهِ الْحَوْتُ رَبَّهُ وَقَالَ: إِلَهِي، زَادَتْ الْأَرْضُ ثَامِنَهُ

١٢٣- تَمِيمُ بْنُ مَعَدٍّ صَاحِبِ مِصْرَ^(٢)

● من غُرِّهِ، قَوْلُهُ^(٣): [من الكامل]

ما بَانَ عُدْرِي فِيهِ حَتَّى أَعْدَرَا وَمَشَى الدُّجَى فِي وَجْهِهِ فَتَبَخَّرَا
هَمَّتْ تُقَبِّلُهُ عَقَارِبُ صُدْغِهِ فَاسْتَلَّ نَاطِرُهُ عَلَيْهَا خَنْجَرَا

١٢٤- السَّرِيُّ الرَّفَاءُ الْمَوْصِلِيُّ^(٤)

● من وسائط قلائده في سِخْرِ شِعْرِهِ قَوْلُهُ^(٥): [من الوافر]

بِنَفْسِي مَنْ أَجُودُ لَهُ بِنَفْسِي وَيَبْخُلُ بِالتَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ
(وَيَلْقَانِي بِعِزَّةٍ مُسْتَطِيلِ وَالْقَاهُ بِذِلَّةٍ مُسْتَهَامِ)
وَحَتَفِي كَامِنٌ فِي مُقْلَتَيْهِ كُمُونَ الْمَوْتِ فِي حَدِّ الْحُسَامِ

(١) يتيمة الدهر ٢٩٠/١ ولباب الآداب ١٠٦/٢.

(٢) تميم بن معد - ومعد: هو المعز لدين الله الفاطمي - أبو علي؛ كان أبوه صاحب الديار المصرية، وهو الذي بنى القاهرة؛ وكان تميم فاضلاً شاعراً ماهراً، لطيفاً ظريفاً، ولم يل المملكة لأنها كانت لأخيه، توفي سنة ٣٧٤هـ. (يتيمة الدهر ٢٩٢/١ والحلة السيرة ٢٩١/١ ووفيات الأعيان ٣٠١/١ والوافي بالوفيات ٤١١/١٠). وفي حـ، د: معد بن تميم!!.

(٣) ديوانه ٤٦٤ ويتيمة الدهر ٢٩٢/١ ودمية القصر ١١٥/١ (ألتونجي) و ١٠٢/١ (العاني) ووفيات الأعيان ٣٠١/١. ورواية الأول في حـ: ... عذرا x ... فتحيراً.

(٤) السري الرفاء: أبو الحسن السري بن أحمد الكندي الموصلي، الشاعر المشهور، كان شاعراً مطبوعاً، عذب الألفاظ، مليح المأخذ، كثير الافتتان في التشبيهات والأوصاف؛ توفي سنة ٣٦٢هـ. (يتيمة الدهر ١١٧/٢ ووفيات الأعيان ٣٥٩/٢ والوافي بالوفيات ١٣٦/١٥).

(٥) ديوانه ٢٦٠ ولباب الآداب ١٠٦/٢.

● وقوله^(١): [من الطويل]

بِنَفْسِي مَن رَدَّ التَّحِيَّةَ ضَاحِكاً وَحَالَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
فَجَدَّدَ بَعْدَ الْيَأْسِ فِي الْوَصْلِ مَطْمَعِي كَأَنَّ دُمُوعَ الْعَيْنِ تَغْشَاهُ مَعِي

● وقوله في وَصْفِ يَوْمٍ مُتَلَوِّنٍ جَاءَ بِالْبَرْدِ^(٢): [من مجزوء الكامل]

يَوْمٌ خَلَعْتُ بِهِ عِذَارِي وَضَحِكْتُ فِيهِ إِلَى الصَّبَا
وَالشَّيْبُ يَضْحَكُ فِي عِذَارِي مُتَلَوِّنٌ يُبْدِي لَنَا
طُرْفاً بِأَطْرَافِ النَّهَارِ فَهَوَاؤُهُ سَكَبُ الرُّدَا
وَعَيْنُهُ جَافِي الْإِزَارِ يَبْكِي فَيَجْمُدُ دَمْعُهُ
وَالْبَرْقُ يَكْحَلُهُ بِنَارِ

● وقوله^(٣): [من البسيط]

قُمْ فَانْتَصِفْ مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ وَالثُّوبِ وَاجْمَعْ بِكَأْسِكَ شَمْلَ اللَّهْوِ وَالطَّرَبِ
أَمَا تَرَى الصُّبْحَ قَدْ قَامَتْ عَسَاكِرُهُ فِي الشَّرْقِ تَنْشُرُ أَعْلَاماً مِنَ الذَّهَبِ؟
جَرَيْتُ فِي حَلَبَةِ الْأَهْوَاءِ مُجْتَهِداً وَكَيْفَ أَقْصِرُ وَالْأَيَّامُ فِي طَلْبِي؟
تَوَجَّ بِكَأْسِكَ قَبْلَ الْحَادِثَاتِ يَدِي فَالْكَأْسُ تَاجُ يَدِ الْمُثْرَى مِنَ الْأَدَبِ

● وقوله في ذَمِّ إِنْسَانٍ بَخِيلٍ بِالشَّرَابِ، وَلَمْ أَسْمَعْ فِيهِ غَيْرَهُ^(٤): [من البسيط]

الْكَأْسُ تُهْدِي إِلَى شُرَابِهَا فَرَحاً فَمَا لِهَذَا الْفَتَى صِفْراً مِنَ الْفَرَحِ؟

(١) ديوانه ١٧٠.

(٢) ديوانه ١٣٥ ولباب الآداب ١٠٦/٢.

ورواية الرابع في د: فهوأوه مسكي الردا x... .

(٣) ديوانه ٢٦. ورواية الأول في ح: ...x. واللعب.

(٤) ليسا في ديوانه. وفي أ، ب: وقد أكثر الشعراء في هجاء البخيل بالطعام، ولم أسمع في

هجاء البخيل بالشراب، غير قول السري الموصلي:

يَصْفَرُّ إِنْ صَبَّ سَاقِيهِ لَنَا قَدَحًا كَأَنَّمَا دَمُهُ يَنْصَبُ فِي الْقَدَحِ

● وقوله في وَصْفِ مُزَيْنٍ^(١) : [من المتقارب]

هَلِ الْحَذَقُ إِلَّا لِعَبْدِ الْكَرِيمِ حَوَى فَضْلُهُ حَادِثًا عَنْ قَدِيمِ؟
لَهُ رَاحَةٌ سَيْرُهَا رَاحَةٌ تَمُرُّ عَلَى الرَّأْسِ مَرَّ النَّسِيمِ
إِذَا لَمَعَ الْبَرْقُ فِي كَفِّهِ أَفَاضَ عَلَى الرَّأْسِ مَاءَ النَّعِيمِ
جَهْلُ الْخُسَامِ وَلَكِنَّهُ يَرُوحُ وَيَغْدُو بِكَفِّي حَلِيمِ

● وقوله في الْخَمْرِيَّاتِ^(٢) : [من البسيط]

هَاتِ التِّي هِيَ يَوْمَ الْحَشْرِ أَوْزَارُ كَالنَّارِ فِي الْحُسْنِ عُقْبَى شُرْبِهَا النَّارُ
أَمَا تَرَى الْوَرْدَ قَدْ بَاحَ الرَّيِّعُ بِهِ مِنْ بَعْدِ أَنْ كَانَ حَوْلًا وَهُوَ إِضْمَارُ

١٢٥- أبو بكر، مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ، الْخَالِدِيُّ الْأَكْبَرُ^(٣)

● مِنْ غُرَرِ أَحَاسِنِهِ، قَوْلُهُ فِي الْخَمْرِيَّاتِ^(٤) : [من الكامل]

مَا عُدُّنَا فِي حَبْسِنَا الْأَكْوَابِ سَقَطَ النَّدى وَصَفَا الْهَوَاءُ وَطَابَا
وَكَأَنَّمَا الصُّبْحُ الْمُنِيرُ وَقَدْ بَدَا بَارِزَ أَطَارَ مِنَ الظَّلَامِ غُرَابَا

(١) ديوانه ٢٤٧ والثاني والثالث في لباب الآداب ١٠٧/٢ .

(٢) ديوانه ١٤١ .

(٣) أبو بكر، محمد بن هاشم الخالدي: كان وأخوه أبو عثمان سعيد - الآتي - شاعرين اشتركا في كثير من الشعر، ونُسب إليهما معاً، وكلاهما من خواص سيف الدولة الحمداني؛ ونسبتهما إلى الخالدية: قرية من قرى الموصل. توفي أبو بكر محمد سنة ٣٨٠هـ تقريباً. وتوفي أبو عثمان سعيد سنة ٣٧١هـ.

أبو بكر محمد: (يتيمة الدهر ١٨٣/٢ والوافي بالوفيات ١٤٩/٥ وفوات الوفيات ٥٢/٤).

أبو عثمان سعيد: (يتيمة الدهر ١٨٣/٢ ومعجم الأدباء ١٣٧٧/٣ وفوات الوفيات ٥٢/٢).

(٤) ديوان الخالدين ١٦ .

فَأَدِمَ لَذَاذَةَ عَيْشِنَا بِمُدَامَةٍ زَادَتْ عَلَى هَرَمِ الزَّمَانِ شَبَابَا
سَفَرَتْ فَعَارَ حَبَابُهَا مِنْ لَحْظِنَا فَعَلَا مَحَاسِنَهَا فَصَارَ نِقَابَا

● وقوله في السَّحَابِ^(١) : [من الخفيف]

وَسَحَابٍ يَجُرُّ فِي الْأَرْضِ ذَيْلِي مُطَرَفٍ زَرَهُ عَلَى الْأَرْضِ زَرَا
كَخَلِيلٍ مُوَافِقٍ لِلَّذِي يَهْـ سَوَاهُ يَبْكِي جَهْرًا وَيَضْحَكُ سِرًّا

● وقوله في ☆ الْبَدْرِ تَحْتَ ☆ الْغَيْمِ الرَّقِيقِ، وهو مما لم يُسَبِّحْ إِلَيْهِ^(٢) : [من

الكامل]

وَالْبَدْرُ مُتَتَقِبٌ بِغَيْمٍ أَيْضٍ هُوَ فِيهِ يَبْنِ تَخْفُورٍ وَتَبْرُجٍ
كَتَنَّقُسِ الْحَسَنَاءِ فِي الْمِرَاةِ إِذْ كَمُلْتَ مَحَاسِنُهَا وَلَمْ تَتَزَوَّجِ

١٢٦- أَخُوهُ أَبُو عَثْمَانَ، سَعِيدُ بْنُ هَاشِمٍ، الْخَالِدِيُّ الْأَصْغَرُ^(٣)

● مِنْ بَدَائِعِ سِحْرِهِ، قَوْلُهُ^(٤) : [من مجزوء الرمل]

يَا شَبِيهَ الْبَدْرِ حُسْنًا وَضِيَاءً وَمِثَالًا
وَشَبِيهَ الْغُصْنِ لِينًا وَقَوَامًا وَاعْتِدَالًا
أَنْتَ مِثْلُ الْوَرْدِ لَوْنًا وَنَسِيمًا وَمَلَالًا
زَارْنَا حَتَّى إِذَا مَا سَرْنَا بِالْقُرْبِ زَالًا

● وقوله^(٥) : [من الكامل]

(١) ديوان الخالدين ٥٤ . ورواية الثاني في ح: كخليّ موافق . . . × .

وفي الديوان: كخليّ منافق .

(٢) ديوان الخالدين ٣٤ . ورواية الأول في أ: × . . . بين تَسْتُرٍ وَتَبْرُجٍ .

(٣) انظر ترجمته مع أخيه أعلاه .

(٤) ديوان الخالدين ٨٢ ضمن مجموعة أبي بكر محمد، وكذا في لباب الآداب ١٠٧/٢ . ورواية

الرابع في أ: × . . . ما لا .

(٥) ديوان الخالدين ١٠ ضمن مجموعة أبي بكر محمد، وكذا في لباب الآداب ١٠٧/٢ . ورواية =

وَمُدَامَةً حَمْرَاءَ فِي قَارُورَةٍ زَرْقَاءَ تَحْمِلُهَا يَدٌ بَيْضَاءُ
وَالرَّاحُ شَمْسٌ وَالْحَبَابُ كَوَاكِبُ وَالْكَفُّ قُطْبٌ وَالْإِنَاءُ سَمَاءُ

● وقوله^(١): [من البسيط]

أَمَا تَرَى الْغَيْمَ يَا مَنْ قَلْبُهُ قَاسٍ كَأَنَّهُ أَنَا مِقْيَاسٌ بِمِقْيَاسِ
قَطَرٌ كَدَمْعِي وَبَرْقٌ مِثْلُ نَارِ هَوَى فِي الْقَلْبِ مِنِّي وَرِيحٌ مِثْلُ أَنْفَاسِي

١٢٧- أبو محمد، المهلبی الوزير^(٢)

● من غُرره، قوله^(٣): [من الوافر]

أَرَانِي اللَّهُ وَجْهَكَ كُلَّ يَوْمٍ صَبَاحاً لِلتَّيْمَنِ وَالشُّرُورِ
وَأَمْتَحَ نَاطِرِي بِصَحِيفَتَيْهِ لِأَقْرَا الْحُسْنَ مِنْ تِلْكَ السُّطُورِ

● وقوله^(٤): [من الخفيف]

رُبَّ يَوْمٍ قَطَعْتُ فِيهِ خِمَارِي بَغْزَالٍ كَأَنَّهُ مَخْمُورُ
(وَمَصَادٍ سَرَحْتُ فِيهِ، وَنَضْرُ بَازِيَارِي مُظْفَرٌ مَنْصُورُ
بِصُقُورٍ مِثْلِ الثُّجُومِ إِذَا انْقَضَ ضَتْ، وَغُضْفٍ كَأَنَّهُنَّ صُقُورُ)

● وقوله في خَادِمٍ مُطْرَبٍ^(٥): [من الخفيف]

= الأول في حـ: .. في قافرة X.

(١) ديوان الخالدين ١٣٥ ولباب الآداب ١٠٧/٢.

(٢) أبو محمد، الحسن بن محمد المهلبی الوزير: كان رفيع القدر، واسع الصدر، نبيل الهمة، أديباً، مترسلاً، بليغاً، يُضرب بحسن شعره المثل، مات على وزارة معز الدولة البويهی سنة ٣٥٢هـ. (يتيمة الدهر ٢٢٣/٢ ووفيات الأعيان ١٢٤/٢ ومعجم الأدباء ٩٧٦/٣).

(٣) اليتيمة ٢٣٦/٢ ولباب الآداب ١٠٨/٢ وخاص الخاص ١٥٧. ورواية الثاني في حـ: X لأقرأ حسنه من ذي السطور.

(٤) اليتيمة ٢٣٧/٢ وخاص الخاص ١٥٧، والغُضْفُ: الكلاب التي تثنت أعالي آذانها. (القاموس).

(٥) اليتيمة ٢٣٨/٢ ومعجم الأدباء ٩٨٦/٣ وخاص الخاص ١٥٧.

يا هِلَلاً يَبْدُو فَيَزْدَادُ شَوْقِي وَهَزَاراً يَشْدُو فَيَزْدَادُ عِشْقِي
زَعَمَ النَّاسُ أَنَّ رِقِّكَ مُلْكِي كَذَبَ النَّاسُ أَنَّ مَالِكَ رِقِّي

● وقوله ^(١): [من الطويل]

أَلَا يَا مُنَى نَفْسِي وَإِنْ كُنْتُ حَتَفَهَا وَمَعْنَايَ فِي سِرِّي وَمَغْزَايَ فِي جَهْرِي
تَصَارَمَتِ الْأَجْفَانُ مُنْذُ صَرَمْتَنِي فَمَا نَلْتَقِي إِلَّا عَلَى عَبْرَةٍ تَجْرِي

١٢٨- أبو الفضل، ابن العميد ^(٢)

● من غُرِّ كلامِهِ ونَظْمِهِ، قوله في غَلامٍ لَهُ قامَ على رَأْسِهِ، يُظَلِّلُهُ مِنَ الشَّمْسِ ^(٣): [من الكامل]

ظَلَّلْتُ تُظَلِّلُنِي مِنَ الشَّمْسِ نَفْسٌ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْ نَفْسِي
كَمْ قُلْتُ: يَا عَجَبِي، وَمِنْ عَجَبٍ شَمْسٌ تُظَلِّلُنِي مِنَ الشَّمْسِ!

● وقوله في مِدَادٍ أَهْدَاهُ لَهُ بَعْضُ أَصْدِقَائِهِ ^(٤): [من المجث]

يَا سَيِّدِي وَعِمَادِي أَمْدَدْتَنِي بِمِدَادٍ
كَمَسَكْنَيْكَ جَمِيعاً مِنْ نَاطِرِي وَفُؤَادِي
أَوْ كَاللِّبَالِي اللَّوَاتِي رَمَيْتَنَا بِالْبِعَادِ

● وقوله في الْأَقَارِبِ ^(٥): [من مجزوء الكامل]

أَخَ الرَّجَالِ مِنَ الْأَبَا عِدِ، وَالْأَقَارِبِ لَا تُقَارِبِ
إِنَّ الْأَقَارِبَ كَالْعَقَا رَبِّ، بَلْ أَضُرُّ مِنَ الْعَقَارِبِ

(١) اليتيمة ٢٣٨/٢ وخاص الخاص ١٥٧.

(٢) ابن العميد: مضت ترجمته في الباب السادس، برقم ٣٩.

(٣) اليتيمة ١٧٨/٣ ولباب الآداب ١٠٩/٢ وخاص الخاص ١٥٨.

(٤) اليتيمة ١٧٤/٣ - ١٧٥ وخاص الخاص ١٥٨.

(٥) اليتيمة ١٧٩/٣ - ١٨٠ ولباب الآداب ١٠٩/٢ وابن خلكان ١٠٩/٥ وخاص الخاص ١٥٨.

١٢٩- أبو الفتح، ابنه، ذو الكفایتین^(١)

● من غرر شِعْره، قوله من تَبْرُوزِيَّة في أبيه^(٢): [من الكامل]

اسْعَدْ بِنُورِ أَتَاكَ مُبَشِّرًا بِسَعَادَةٍ وَزِيَادَةٍ وَدَوَامٍ
وَأَشْرَبَ فَقَدْ حَلَّ الرَّبِيعُ نِقَابَهُ عَنْ مَنَظَرٍ مُتَهَلِّلٍ بِسَامٍ

● وقوله من قصيدة عَصْدِيَّة أَوَّلُهَا^(٣): [من الطويل]

أَفْضَتْ عُقُودُ أُمِّ أُفِضَتْ مَدَامِعُ وَهَذِي دُمُوعُ أُمِّ نُفُوسٍ هَوَامِعُ؟
ومنها في ذكر الأعداء:

وَكَانَ لَهُمْ لُبْسُ الْمُعْصَفِرِ عَادَةً فَخَاطَتْ لَهُمْ مِنْهَا الشُّيُوفُ الْقَوَاطِعُ
ومنها:

بَطَرْتُمْ فَطَرْتُمْ وَالْعَصَا زَجْرٌ مِّنْ عَصَى وَتَقْوِيمٌ عَبْدِ الْهُونِ بِالْهُونِ رَادِعُ
● وقوله لَمَّا اسْتَوَزَرَ^(٤): [من المتقارب]

دَعَوْتُ الْغِنَى، وَدَعَوْتُ الْمُنَى فَلَمَّا أَجَبَنَ دَعَوْتُ الْقَدَحَ
إِذَا بَلَغَ الْمَرْءُ أَمَالَهُ فَلَيْسَ لَهُ بَعْدَهَا مُقْتَرَحُ

١٣٠- أبو علي، مَشْكُونُهُ الْخَازِنُ^(٥)

● أَحْسَنَ وَأَبْدَعَ فِي قَوْلِهِ لَابِنِ الْعَمِيدِ، يُهَنِّئُهُ بِقَصْرِ جَدِيدٍ بَنَاهُ وَانْتَقَلَ

(١) ذو الكفایتین: مضت ترجمته في الباب السادس، برقم ٤٠.

(٢) البيئمة ١٨٤/٣.

(٣) البيئمة ١٨٥/٣ - ١٨٦ و خاص الخاص ١٥٩. والثالث فقط في لباب الآداب ١٠٩/٢.

ورواية الثالث في البيئمة واللباب: ...x. نافع.

(٤) البيئمة ١٨٤/٣ ولباب الآداب ١٠٩/٢ و خاص الخاص ١٥٩.

(٥) أبو علي الخازن: أحمد بن محمد بن يعقوب، الملقب مسكويه؛ كان في الذورة العليا من الفضل والأدب، والبلاغة والشعر؛ وكان في ريعان شبابه متصلاً بابن العميد، مختصاً به؛ ثم تنقلت به أحوال، وعظم شأنه؛ توفي سنة ٤٢١ هـ. (تتمة البيئمة ٩٦/١ ومعجم الأدباء ٤٩٣/٢ والوافي بالوفيات ١٠٩/٨).

إليه^(١): [من البسيط]

لا يُعْجِبُكَ حُسْنُ الْقَصْرِ تَنْزِلُهُ فَضِيلَةُ الشَّمْسِ لَيْسَتْ فِي مَنَازِلِهَا
لو زِيدَتِ الشَّمْسُ فِي أَبْرَاجِهَا مِثَّةً مَا زَادَ ذَلِكَ شَيْئاً فِي فَضَائِلِهَا

١٣١- أَبُو الْعَلَاءِ السَّرُويُّ^(٢)

● من طَرَفٍ مُلَحٍ، قَوْلُهُ^(٣): [من الطويل]

مَرَزْنَا عَلَى الرُّوضِ الَّذِي قَدْ تَبَسَّمتْ دُرَاهُ وَأَزْوَاحُ الْأَبَارِيقِ تُسْفَكُ
فَلَمْ نَرَ شَيْئاً كَانَ أَحْسَنَ مَنْظَرًا مِنَ الرُّوضِ يَجْرِي دَمْعُهُ وَهُوَ يَضْحَكُ

● ☆ وَأَمِيرُ شِعْرِهِ، قَوْلُهُ^(٤): [من البسيط]

أَمَا تَرَى قُضِبَ الْأَشْجَارِ [قَدْ لَيْسَتْ أَنْوَارُهَا تَتَشَكَّى بَيْنَ جُلَاسِ
مَنْظُومَةٍ كَسُمُوطِ الدُّرِّ] لَا بَسَّةً حُسْنًا يُبِيحُ دَمَ الْعُنُقُودِ لِلْحَاسِي
وَعَرَدَتْ خُطْبَاءُ الطَّيْرِ سَاجِعَةً عَلَى مَنَابِرَ مِنْ وَرْدٍ مِنْ آسِ ☆

١٣٢- ☆ أَبُو أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْكَاتِبُ^(٥)

● من غُرَرِهِ، قَوْلُهُ^(٦): [من مخْلَعُ البسيط]

-
- (١) اليتيمة ١٥٩/٣ وتتمة اليتيمة ٩٦/١ ومعجم الأدباء ٤٩٤/٢ والوافي بالوفيات ١٠٩/٨.
(٢) أبو العلاء السروي: واحد طبرستان أدباً وفضلاً، ونظماً ونثراً؛ وله مع ابن العميد مساجلات أدبية، وله كتب وشعر مشهور، كثير الظرف والمُلَح. (يتيمة الدهر ٥٠/٤).
(٣) اليتيمة ٥٠/٤، وخصائص الخاص ١٦٠.
(٤) اليتيمة ٥٠/٤-٥١ والتوفيق ١٥١ وخصائص الخاص ١٦٠.
(٥) أبو أحمد بن أبي بكر الكاتب: كان أبوه كاتب الأمير إسماعيل بن أحمد الساماني، ووزير ابنه أحمد بن إسماعيل من بعده، فنشأ أبو أحمد ربيب النعمة، وغذي الدولة؛ فتأدب وتظرف وبرع في قرض الشعر على طريقة أهل العراق، في العبث وشكوى الزمان وهجاء السادة والإخوان. (يتيمة الدهر ٦٤/٤).
(٦) يتيمة الدهر ٦٥/٤.

قَطَعْتُ مِنْ أَمَلِ الْمَفَازَةِ قَطَعاً بِهِ أَمَلُ الْمَفَازَةِ ☆

١٣٣- الصَّاحِبُ أَبُو الْقَاسِمِ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبَّادٍ^(١)

● مِنْ أَمْثَالِهِ السَّائِرَةِ^(٢): [مِنَ الْمُتَقَارِبِ]

وَقَائِلَةٍ: لِمَ عَرَّتْكَ الْهُمُومُ وَأَمْرُكَ مُمْتَثِلٌ فِي الْأُمَمِ؟
فَقُلْتُ: ذَرِنِي عَلَى غَضَّتِي فَإِنَّ الْهُمُومَ بِقَدْرِ الْهِمَمِ

● وَقَوْلُهُ فِي الْغَزَلِ^(٣): [مِنَ الْخَفِيفِ]

لَا تُرْجُوا صَلَاحَ قَلْبِي بَلْوَمِ حَلَفَ الْجَفْنُ لَا اسْتَقَلَ بِنَوْمِ
وَهَوَاهُ لَئِنْ تَأَخَّرَ عَنِّي طُولَ يَوْمِي إِنَّي سَيَخْضُرُ يَوْمِي

● وَقَوْلُهُ^(٤): [مِنَ السَّرِيعِ]

قُلْ لِأَبِي الْقَاسِمِ إِنْ جِئْتُهُ هُنَيْتَ مَا أُعْطِيتَ هُنَيْتُهُ
كُلُّ جَمَالٍ فَائِقٍ رَائِقٍ أَنْتَ بِرَغَمِ الْبَدْرِ أُوتِيتُهُ

● وَقَوْلُهُ^(٥): [مِنَ مَجْزُوءِ الرَّمْلِ]

قَالَ لِي: إِنَّ رَقِيبِي سَيِّءُ الْخُلُقِ فَادَارِهِ
قُلْتُ: دَغْنِي وَجْهُكَ الْجَنَدِ نَهْ حَقَّتْ بِالْمَكَارِهِ

(١) الصَّاحِبُ: أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبَّادٍ الطَّالِقَانِي، اتَّصَلَ بِابْنِ الْعَمِيدِ فِي أَوَائِلِ شَبَابِهِ، فَاصْبَحَ كَاتِباً لَهُ، ثُمَّ وَزَرَ لِفَخْرِ الدَّوْلَةِ الْبُوَيْهِي حَتَّى وَفَاتَهُ سَنَةَ ٣٨٥ هـ. كَانَ أَدِيباً شَاعِراً مُصَنِّقاً، جَلِيلَ الْقَدْرِ، عَالِي الْمَنْزَلَةِ، سَرِيّاً نَبِيلاً. (يَتِيْمَةُ الدَّهْرِ ١٨٨/٣ وَوَفَايَاتُ الْأَعْيَانِ ٢٢٨/١ وَمَعْجَمُ الْأَدْيَاءِ ٦٦٢/٢ وَالطَّبَقَاتُ السَّنِيَّةُ ١٢٠/٤).

(٢) دِيَوَانُهُ ٢٨٠ وَلِبَابُ الْأَدَابِ ١٠٩/٢. وَرَوَايَةُ الثَّانِي فِي أ، ب: فَقُلْتُ: دَعِينِي... X.

(٣) دِيَوَانُهُ ٢٨٢.

(٤) دِيَوَانُهُ ١٩٧.

(٥) دِيَوَانُهُ ٢٣٠.

● وقوله^(١): [من المتقارب]

عَزَمْتُ عَلَى الْفُضْدِ يَا سَيِّدِي
فَلَمَّا تَأَخَّرْتُ عَنْ مَجْلِسِي
لِفَضْلِ دَمٍ كَطَنِي مُؤْلِمٌ
أَرْقُتُ بِغَيْرِ افْتِصَادٍ دَمِي

● وقوله^(٢): [من مجزوء الرجز]

وَشَادِنِ جَمَالُهُ
أَهْوَى لِتَقْيِيلِ يَدِي
تَقْصُرُ عَنْهُ صِفَتِي
فَقُلْتُ: لَا، بَلْ شَفَتِي

● وقوله في الخمرات^(٣): [من الكامل]

رَقَّ الزُّجَاجُ وَرَاقَتْ الْخَمْرُ
فَكَأَنَّهُ خَمْرٌ وَلَا قَدَحٌ
وَتَشَابَهَا فَتَشَاكَلَ الْأَمْرُ
وَكَأَنَّهَا قَدَحٌ وَلَا خَمْرُ

● وقوله في الثلج^(٤): [من الخفيف]

أَقْبَلَ الْجَوُّ فِي غَلَائِلِ نُورٍ
فَكَأَنَّ السَّمَاءَ صَاهَرَتْ الْأَرْضُ
وَتَهَادَى بِلُؤْلُؤٍ مَثُورٍ
ضَ وَصَارَ النَّارُ مِنْ كَافُورٍ

● وقوله في الوخل^(٥): [من البسيط]

إِنِّي رَكِبْتُ وَكَفْتُ الْأَرْضَ كَاتِبَةً
فَالْأَرْضُ مِخْبَرَةٌ وَالْجَوُّ مِنْ لَثَقٍ
عَلَى ثِيَابِي سُطُوراً لَيْسَ تَنْكَتُمُ
وَالطَّرْسُ ثَوْبِي وَأَيْدِي الْأَشْهَبِ الْقَلَمُ

١٣٤- أبو إسحاق الصَّابِي^(٦)

● من غرر شعره ومُلَحِّه، قوله في الغزل^(٧): [من الطويل]

(١) ديوانه ٢٨١.

(٢) ديوانه ١٧٥.

(٣) ديوانه ١٧٦. ورواية الأول في د: × وتشابها فتقارب الأمر.

(٤) ديوانه ٢٢٩ ولباب الآداب ١١٠/٢.

(٥) ديوانه ٢٨٠ والتوفيق ٤١.

(٦) أبو إسحاق الصَّابِي: مضت ترجمته في الباب السابع، برقم ٣٢.

(٧) اليتيمة ٢/٢٥٦ ولباب الآداب ١١٠/٢ وخاص الخاص ١٦٢ - ١٦٣.

تَوَرَّدَ دَمْعِي إِذْ جَرَى وَمُدَامَتِي فَمِنْ مِثْلِ مَا فِي الْكَأْسِ عَيْنِي تَسْكُبُ
فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي أَبَا الْخَمْرِ أَسْبَلْتُ جُفُونِي أَمْ مِنْ مَدْمَعِي كُنْتُ أَشْرَبُ؟

● وقوله^(١): [من المنسرح]

قَبَّلْتُ مِنْهُ فَمَا مُجَاجَتُهُ تَجَمَّعُ مَعْنَى الْمُدَامِ وَالشَّهْدِ
كَأَنَّ مَجْرَى سِوَاكِهِ بَرَدٌ وَرَيْقَهُ ذَوْبٌ ذَلِكَ الْبَرَدِ

● ومن وسائط قلائده في المدح، قوله لِلْمَهَلِّي الْوَزِيرِ^(٢): [من الكامل]
لَكَ فِي الْمَحَافِلِ مَنْطِقٌ يَشْفِي الْجَوَى وَيَسُوعُ فِي أُذُنِ الْأَدِيبِ سُلَافُهُ
فَكَأَنَّ لَفْظَكَ لَوْلُو مُتَّحِلٌ وَكَأَنَّمَا آذَانُنَا أَضْدَافُهُ

● وقوله أَيْضًا فِيهِ^(٣): [من البسيط]

لَهُ يَدٌ بَرَعَتْ جُودًا بِنَائِلِهَا وَمَنْطِقٌ دُرُّهُ فِي الطَّرْسِ يَنْتَشِرُ
فَحَاتِمٌ كَامِنٌ فِي بَطْنِ رَاحَتِهَا وَفِي أَنَامِلِهَا سَحْبَانٌ مُسْتَرِرُّ

● وقوله لِلصَّاحِبِ^(٤): [من مجزوء الكامل]

لَمَّا وَضَعْتُ صَحِيفَتِي فِي بَطْنِ كَفِّ رَسُولِهَا
وَتَسَوَّدَ عَيْنِي أَنَّهَا أَفْ تَرَنْتُ بِيَغْضِ فُصُولِهَا
قَبَّلْتُهَا لَتَمْسَهَا يُمْنَاكَ عِنْدَ وَصُولِهَا
حَتَّى تَرَى فِي وَجْهِكَ الـ حَمِيمُونَ غَايَةَ سُورِهَا

● وقوله لِبَعْضِ الْوُزَرَاءِ يَهْنَثُهُ بَعِيدُ الْأَضْحَى^(٥): [من الهزج]

(١) البيهقي ٢٥٨/٢ وخصائص الخاص ١٦٣.

(٢) البيهقي ٢٧٣/٢ ولباب الآداب ١١٠/٢ وخصائص الخاص ١٦٣.

(٣) خصائص الخاص ١٦٣.

(٤) البيهقي ٢٧٥/٢ وخصائص الخاص ١٦٣ - ١٦٤.

(٥) البيهقي ٢٧٩/٢. وقوله: لِبَعْضِ الْوُزَرَاءِ، خطأ؛ إذ الأبيات في الشريف الرضي، ولم يكن =

مُرَجِّيكَ وصاييكا بهذا الأضحى يُهَيِّيكَا
وقد أَوْجَزَ إِذْ قَالَ مَقَالاً وَهُوَ يَكْفِيكََا
أَرَانِي اللهُ أَعْدَاءَ كَ فِي حَالِ أَضَاحِيكََا

● وقوله في تَهْنِئَةِ وَزِيرٍ مُعَادٍ إِلَى عَمَلِهِ^(١): [من الكامل]

قَدْ كُنْتُ طَلَقْتُ الْوِزَارَةَ بَعْدَمَا زَلَّتْ بِهَا قَدَمٌ وَسَاءَ صَنِيعُهَا
فَعَدْتُ بِغَيْرِكَ تَسْتَعِينُ ضَرُورَةً كَيْمَا يَحِلُّ إِلَى ذَرَاكَ رُجُوعُهَا
فَالآنَ قَدْ عَادَتْ وَأَلَّتْ حِلْفَةً أَنْ لَا يَبِيتَ سِوَاكَ وَهُوَ ضَجِيعُهَا

● وقوله في فاصِدٍ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ^(٢): [من الطويل]

تَبَّعَ جُودٌ لَا دَمٌ مِنْ يَمِينِهِ فَأَضْحَى لِكَيْ يُعْطِيَ الْأَطِبَّاءَ فَاصِداً
وَلَيْسَ بِهِ أَنْ يَفْصِدَ الْعِرْقَ حَاجَةً وَلَكِنَّهُ يَنْحُو الْمَحَامِدَ قَاصِداً

● وقوله في وَزِيرٍ مُتَوَارٍ ظَهَرَ^(٣): [من الخفيف]

صَحَّ أَنَّ الْوَزِيرَ بَدُرٌ مُنِيرٌ إِذْ تَوَارَى كَمَا تَوَارَى الْبُدُورُ
غَابَ لَا غَابَ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْأُفِّ سَقَى كَمَا كَانَ طَالِعاً يَسْتَنِيرُ

= وزيراً. ورواية الثاني في د: ... إذ ذاك .×

والثالث:

أَرَانِي اللهُ مَنَّ عَادَا لَكَ فِسِي الدُّنْيَا أَعَادِيكََا

(١) البيتة ٢/ ٢٨٤. ورواية الثاني في ح: ... تستجلُّ ضرورة .×

(٢) البيتة ٢/ ٢٧٤. ورواية الأول في ح: تَبَّعَ . . . فَأَثَّرَ أَنْ يُعْنِي مِنَ الْقَوْمِ فَاصِداً.

(٣) البيتة ٢/ ٢٨٤. والوزير هو أبو نصر سابور بن أردشير.

ورواية الثاني في ح: غاب ما غاب. . . .×

١٣٥- أبو العباس، أحمد بن إبراهيم الضبي^(١)

- من أفراد معانيه في المُلح والطَّرْف، قوله^(٢): [من الكامل]
وَمَقْرَظِي قَالَ الْجَمَالُ لِوَجْهِهِ: كُنْ نُزْهَةً فِي الْعَالَمِينَ، فَكَانَهُ
زَعَمَ الْبَنَفْسُجُ أَنَّهُ كَعِذَارِهِ حُسْنًا فَسَلُّوا مِنْ قَفَاهُ لِسَانَهُ
لَمْ يَظْلِمُوا فِي الْحُكْمِ إِذْ مَثَلُوا بِهِ فَلَشِدَّ مَا رَفَعَ الْبَنَفْسُجُ شَانَهُ
- وقوله^(٣): [من الوافر]

- أَلَا يَا لَيْتَ شِعْرِي مَا مُرَادُكَ؟ فَجِئْتَنِي قَدْ أَضَرَّ بِهِ بَعَادُكَ
وَأَيُّ مَحَاسِنٍ لَكَ قَدْ سَبَانِي: جَمَالُكَ أَمْ كَمَالُكَ أَمْ وَدَادُكَ؟
وَأَيُّ ثَلَاثَةٍ أَوْفَى سَوَادًا: أَخَالُكَ أَمْ عِذَارُكَ أَمْ فُؤَادُكَ؟
- وقوله^(٤): [من مجزوء الكامل]

- لَا تَرْكَنْنَ إِلَى الْفِرَا ق؛ فَإِنَّهُ مُرُّ الْمَذَاقِ
فَالشُّمْسُ عِنْدَ مَغِيْبِهَا تَضْفَرُ مِنْ فَرْقِ الْفِرَاقِ

١٣٦- أبو الحسن، ابن سكرة الهاشمي^(٥)

- من أحاسين مُلَحِّهِ، قوله في غلام بيده غُصْنُ نَوْرٍ^(٦): [من الخفيف]

- (١) أبو العباس، أحمد بن إبراهيم الضبي، الملقب بالكافي الأوحَد، الوزير بعد الصَّاحب لفخر الدولة البويهية؛ مات في سنة ٣٩٩هـ. (يَتِيْمَةُ الدَّهْرِ ٣/٣٨٧ ومَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ١/١٧٥ والوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ ٦/٢٠٤).
- (٢) لبَابُ الْأَدَابِ ١١١/٢ وِخَاصُ الْخَاصِ ١٦٦.
- (٣) الْيَتِيْمَةُ ٣/٣٩١ وَلِبَابُ الْأَدَابِ ١١١/٢ وِخَاصُ الْخَاصِ ١٦٦.
- (٤) الْيَتِيْمَةُ ٣/٣٩١ وَلِبَابُ الْأَدَابِ ١١٢/٢ وِخَاصُ الْخَاصِ ١٦٦ ومَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ١/١٧٦.
- (٥) ابن سكرة: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيّ، قَالَ الثَّعَالِبِيُّ: شَاعِرٌ مَتَّسِعٌ الْبَاعِ فِي أَنْوَاعِ الْإِبْدَاعِ، فَاتَّقَى فِي قَوْلِ الطَّرْفِ وَالْمُلْحِ، جَارٍ فِي مِيدَانِ الْمَجُونِ وَالشُّخْفِ مَا أَرَادَ؛ تَوَفَّى سَنَةَ ٣٨٥هـ. (يَتِيْمَةُ الدَّهْرِ ٣/٣ وِوَفِيَّاتُ الْأَعْيَانِ ٤/٤١٠ والوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ ٣/٣٠٨).
- (٦) الْيَتِيْمَةُ ٣/٣ وِوَفِيَّاتُ الْأَعْيَانِ وَلِبَابُ الْأَدَابِ ١١٥/٢ وِخَاصُ الْخَاصِ ١٦٧.

غُضُنْ بَانَ أَتَى فِي يَدِ مِنْهُ غُضُنْ فِيهِ لَوْلَوْ مَنْظُومٌ
(فَتَحَيَّرْتُ بَيْنَ غُضَيْنَيْنِ، فِي ذَا قَمَرٌ طَالِعٌ، وَفِي ذَا نُجُومٌ)

● وقوله في الغزل المؤنث^(١): [من المنسرح]

فِي وَجْهِ إِنْسَانَةٍ كَلَّفْتُ بِهَا أَرْبَعَةً مَا اجْتَمَعْنَ فِي أَحَدٍ:
الْخَدُّ وَزْدٌ، وَالصُّدْغُ غَالِيَةً وَالرِّيْقُ خَمَرٌ، وَالثَّغْرُ مِنْ بَرْدٍ

● وقوله في مُهْدِي دَوَاةٍ^(٢): [من البسيط]

أَخْ مَزَجْتُ بِرُوحِي رُوحَهُ فَجَرَى مِنِّي كَمَجَرَى دَمِي فِي الْجِسْمِ أَفْذِيهِ
أَهْدَى إِلَيَّ دَوَاةً لَوْ كَتَبْتُ بِهَا دَهْرِي أَيَادِيهِ لَمْ تَنْقُذْ أَيَادِيهِ

١٣٧- أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ابْنُ الْحَجَّاجِ^(٣)

● من أفراد معانيه، قوله في الجَمْعِ بَيْنَ السَّرَابِ وَالسِّبَاخِ^(٤): [من الوافر]

دَعَاؤُكَ نَدَاكَ مِنْ ظَمَأٍ إِلَيْهِ فَعَنَانِي بِقَيْعَتِكَ السَّرَابُ
سَرَابٌ لَاحَ يَلْمَعُ فِي سِيبَاخٍ فَلَا مَاءَ لَدَيْهِ وَلَا شَرَابُ

● ومن طُرْفِ نَوَادِرِهِ، قوله فِي رَجُلٍ دَعَاهُ وَأَخَّرَ طَعَامَهُ^(٥): [من مجزوء الكامل]

يَا صَاحِبَ الْبَيْتِ الَّذِي قَدْ مَاتَ ضَيْفَاؤُهُ جَمِيعًا
حَصَلْتُنَا حَتَّى نَمُوتَ تَبَدُّدْنَا عَطْشًا وَجُوعًا

(١) البيتمة ٧/٣ ولباب الآداب ١١٥/٢ وخاص الخاص ١٦٧.

(٢) البيتمة ٢٦/٣ ولباب الآداب ١١٥/٢ وخاص الخاص ١٦٧.

(٣) ابن الحجَّاج: الحسن بن أحمد بن الحجَّاج، من سَحَرَةِ الشَّعْرِ، وعجائب العصر، وفرد زمانه في السُّخْفِ والمجون، وله في الجَدِّ أشياء مستحسنة ولكنها قليلة؛ توفي سنة ٣٩١هـ. (بيتمة الدهر ٣١/٣ ومعجم الأدباء ١٠٤٠/٣ ووفيات الأعيان ١٦٨/٢).

(٤) البيتمة ٥١/٣ ولباب الآداب ١١٥/٢ وخاص الخاص ١٦٨. ورواية الثاني في حد: ...x. ولا تراب.

(٥) البيتمة ٧٧/٣ وخاص الخاص ١٦٨.

مَا لِي أَرَى فَلَكَ الرَّغِيْدَ فَمَا لَدَيْكَ مُشْتَرَفًا رَفِيعًا؟
كَالْبَذْرِ لَا نَرْجُو إِلَى وَقَدْ الْمَسَاءَ لَهُ طُلُوعًا؟

● وَقَوْلُهُ فِيهِ ^(١): [من السريع]

يَا رَائِحًا فِي بَيْتِهِ جَائِيًا مِنْ غَيْرِ مَا مَعْنَى وَلَا فَائِدَةً
قَدْ جُنَّ أَضْيَافُكَ مِنْ جُوعِهِمْ فَافْرَأْ عَلَيْهِمْ سُورَةَ الْمَائِدَةِ

● وَمِنْ أَحَاسِنِ الْخَالِيَةِ مِنَ الْفُحْشِ، قَوْلُهُ ^(٢): [من الكامل]

يَا صَاحِبِي اسْتَيْقِظَا مِنْ رَقْدَةٍ تُزْرِي عَلَى عَقْلِ اللَّيْلِ الْأَكْبَسِ
هَذِي الْمَجْرَّةُ وَالنُّجُومُ كَأَنَّهَا نَهْرٌ تَدْفُقُ فِي حَدِيقَةِ نَرْجِسِ
(وَأَرَى الصَّبَا قَدْ غَلَسَتْ بِنَسِيمِهَا فَعَلَامَ شُرْبِي الرَّاحَ غَيْرَ مُغْلَسِ)
قُومَا اسْقِيَانِي قَهْوَةَ رُومِيَّةٍ مِنْ عَهْدٍ قَيْصَرَ دَنْهَا لَمْ يُمَسِّسِ
صِرْفًا تُضِيفُ إِذَا تَسَلَّطَ حُكْمُهَا مَوْتَ الْعُقُولِ إِلَى حَيَاةِ الْأَنْفُسِ

١٣٨- أَبُو نَصْرٍ، ابْنُ نُبَاتَةَ السَّعْدِيُّ ^(٣)

● مِنْ أَحَاسِنِ مَحَاسِنِهِ، قَوْلُهُ ^(٤): [من المتقارب]

(١) الْيَتِيمَةُ ٧٧/٣ وَلِبَابُ الْأَدَابِ ١١٥/٢ وَخَاصُ الْخَاصِ ١٦٨ وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ١٠٤٧/٣ وَبِخْلَاءِ الْخَطِيبِ ١٤١ وَالْمُسْتَطَرَفُ ٥٣٢/١.

(٢) الْيَتِيمَةُ ٦٥/٣ وَخَاصُ الْخَاصِ ١٦٨-١٦٩.

(٣) ابْنُ نُبَاتَةَ السَّعْدِيُّ: أَبُو نَصْرٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نُبَاتَةَ، مِنْ فُحُولِ شُعْرَاءِ عَصْرِهِ وَآحَادِهِمْ، وَصُدُورُ مَجِيدِيهِمْ؛ وَشِعْرُهُ قَرِيبُ الْفَلْظِ بَعِيدُ الْمَرَامِ، مَدَحُ الْمُلُوكِ وَالْوُزَرَاءِ؛ وَلَهُ فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ غَرَرُ الْقِصَائِدِ؛ وَلَمْ يَكُنْ يُعَابِ بِغَيْرِ الْكِبَرِ؛ تَوَفَّى سَنَةَ ٤٠٥ هـ. (يَتِيمَةُ الدَّهْرِ ٣٧٩/٢ وَوَفِيَاتُ الْأَعْيَانِ ١٩٠/٣ وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ ٥٣٢/١٨).

(٤) الْيَتِيمَةُ ٣٩٥/٢ وَلِبَابُ الْأَدَابِ ١١٤/٢ وَخَاصُ الْخَاصِ ١٦٩. وَرَوَايَةُ الثَّانِي فِي أ، ب...: تَجَدَّدُ... x.

ولا تحقِرَنَّ عَسْدُوا رَمَاكَ وإن كان في ساعديهِ قِصْرُ
فإنَّ الشُّيُوفَ تُحْزِرُ الرُّقَا بَ وتَعْجِزُ عَمَّا تَنَالُ الإِبْرُ

● وقوله في وَصْفِ فَرَسٍ أَغْرَ مُحَجَّلٍ^(١): [من الكامل]

قد جاءنا الطَّرْفُ الذي أَهْدَيْتَهُ هادِيهِ يَعْقِدُ أَرْضَهُ بِسَمَائِهِ
فكأنما لَطَمَ الصَّبَاحُ جَبِينَهُ فاقْتَصَرَ مِنْهُ فَخَاضَ فِي أَحْشَائِهِ

● وقوله من أبياتٍ^(٢): [من مجزوء الكامل]

وَبَسَّتْ بِنَا أَرْضُ الْعِرا قِ وما أَصَابَتْنا بِمِخْنَةٍ
غَيْرَ الرَّحِيلِ، كَفَى الْبِلا دَ بِثِقَلَةِ الْفَضْلَاءِ هُجْنَةً

١٣٩- أبو الحسن السَّلَامِيُّ^(٣)

● أَمِيرُ شِعْرِهِ، وَغُرَّةُ كَلَامِهِ، قَوْلُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ^(٤): [من الوافر]

وَنَحْنُ الْآلُ نُطَلِّبُ مِنْ بَعِيدٍ لِعِزَّتِنَا وَنُذِرُكَ مِنْ قَرِيبِ
تَبَسَّطْنَا عَلَى الْأَثَامِ لَمَّا رَأَيْنَا الْعَفْوَ مِنْ ثَمَرِ الدُّنُوبِ

● ☆ كان الصَّاحِبُ يُعْجِبُ بهذا البيتِ، وَيَتَعَجَّبُ مِنْ حُسْنِهِ، ويقول: هذا - والله - مَعْنَى، قد كان يَدُورُ فِي خَوَاطِرِ النَّاسِ، فَيَحُومُونَ حَوْلَهُ، وَيُرْفِرُونَ عَلَيْهِ، وَلَا يَصِلُونَ إِلَيْهِ؛ عَلَى قُرْبِ مَاخِذِهِ، حَتَّى جَاءَ السَّلَامِيُّ فَأَفْصَحَ عَنْهُ، وَأَحْسَنَ مَا شَاءَ، فِي إِيجَازِ اللَّفْظِ وَبَسْطِ الْمَعْنَى، وَلَمْ يَكُنْ يَدْرِي مَا رَمَى بِهِ ☆.

(١) اليتيمة ٣٩١/٢ ولباب الآداب ١١٤/٢ وخاص الخاص ١٦٩ والوافي بالوفيات ٥٣٣/١٨.

ورواية الأول في ح: ... الذي من حسنه X. والثاني في د: ... أمعائه.

(٢) اليتيمة ٣٨٤/٢ وخاص الخاص ١٧٠. ورواية الأول في ح: ... فما النوى عنها بمحنه.

(٣) أبو الحسن محمد بن عبد الله السَّلَامِيُّ المخزومي: ولد في كرخ بغداد، وقال الشعر وهو صبي،

اعترف بشاعريته كبار شعراء عصره، واختص بالصاحب بن عباد مدة، ثم اتصل بعضد الدولة؛

توفي سنة ٣٩٤هـ. (يتيمة الدهر ٣٩٥/٢ ووفيات الأعيان ٤٠٣/٤ والوافي بالوفيات ٣١٧/٣).

(٤) اليتيمة ٣٩٧-٣٩٨ ولباب الآداب ١١٤/٢ وخاص الخاص ١٧٠.

● وقوله من قصيدة عضدية^(١): [من الكامل]

والتَّقْعُ ثُوبٌ بِالشُّورِ مُطَيَّرٌ وَالْأَرْضُ فَرَشٌ بِالْجِيَادِ مُخَيَّلٌ
يَهْفُو الْعُقَابُ عَلَى الْعُقَابِ فَيَلْتَقِي بَيْنَ الْفَوَارِسِ أَجْدَلٌ وَمُجَدَّلٌ

١٤٠- أَبوالحسن، الأحنف العُكْبَرِيُّ^(٢)

● من طُرفِه ومُلجِه، قوله^(٣): [من البسيط]

العَنَكَبُوتُ بَنَتْ بَيْتاً عَلَى وَهْنٍ تَأْوِي إِلَيْهِ وَمَالِي مِثْلُهُ وَطَنُ
وَالْخُنْفَاءُ لَهَا مِنْ جِنْسِهَا سَكَنٌ وَلَيْسَ لِي مِثْلُهُ إِلَّا الْفُ وَلَا سَكَنُ

١٤١- عَبْدَانُ الْأَصْفَهَانِيُّ (المعروفُ بِالْخُوزِيِّ)^(٤)

● لَمْ أَسْمَعْ فِي الْاِعْتِذَارِ مِنَ الْخِضَابِ، مِثْلَ قَوْلِهِ^(٥): [من الخفيف]

فِي مَشِيبِي شِمَاتَةٌ لِعِدَاتِي وَهُوَ نَاعٌ مُنْعَصٌ لِحَيَاتِي
وَيَعِيبُ الْخِضَابَ قَوْمٌ فِيهِ لِي أَنْسٌ إِلَى حُضُورِ وَفَاتِي
لَا وَمَنْ يَعْلَمُ السَّرَائِرَ مِنِّي مَا بِهِ رُمْتُ خُلَّةَ الْغَانِيَاتِ
إِنَّنِّي رُمْتُ أَنْ يُعَيِّبَ عَنِّي مَا تُرِينِيهِ كُلَّ يَوْمٍ مِرَاتِي
فَهُوَ نَاعٌ إِلَيَّ تَفْسِي وَمَنْ ذَا سَرَّهُ أَنْ يَرَى وَجُوهَ الثُّعَاةِ

(١) البيتة ٤٢٢/٢ ولباب الآداب ١١٥/٢ وخاص الخاص ١٧١.

ورواية الأول في د: ... مطرّز X.

(٢) الأحنف العكبري: أبو الحسن، عقيل بن محمد، شاعر المكديين وظيفهم، مليح الجملة والتفصيل منهم؛ حسن الطريقة في الشعر. (بيتة الدهر ١١٧/٣).

(٣) البيتة ١١٨/٣ ولباب الآداب ١١٧/٢ وثمار القلوب ٦٣٦/٢ والتوفيق ٦٧ وخاص الخاص ١٧٢ والتمثيل والمحاضرة ٣٧٩.

(٤) عبدان الأصفهاني: هو على سياقة المولدين، وفي مقدمة العصرين؛ خفيف روح الشعر، كثير المُلح والظُرف؛ خفيف الحال، متخلّف المعيشة. (بيتة الدهر ٢٩٦/٣).

(٥) البيتة ٢٩٦/٣ ولباب الآداب ١١٧/٢ وخاص الخاص ١٧٢.

ورواية الرابع في ح: X ما ترينيه دائماً مرآتي.

١٤٢- أبو سعيد الرُّسْتَمِي الأصفهاني^(١)

● من وسائط قلائده، وأبيات قصائده، قوله من قصيدة^(٢): [من الطويل]
بِنَفْسِي حَيْبٌ زَارَ بَعْدَ أَزْوَارِهِ وَعَاوَدَنِي بِالْأُنْسِ بَعْدَ نِفَارِهِ
وَلَمَّا اسْتَعَارَ الْجَلْنَارُ بِخَدِّهِ أَعَارَ الْحَشَا مِنْ خَدِّهِ جُلَّ نَارِهِ

● وقوله من أخرى^(٣): [من الطويل]
يَسِيلُ عَلَى الْعَافِينَ عَفْوُ نَوَالِهِ فَيَكْفِي ابْتِدَالَ الْوَجْهِ لِلْبَدَلِ سَائِلُهُ
وَلَمْ تَجْتَمِعْ كَفَّاهُ وَالْمَالُ سَاعَةً كَأَنَّ سَحَابَ الْغَيْثِ حَقًّا أَنَامِلُهُ

● ومن أخرى^(٤): [من الطويل]
أَفِي الْحَقِّ أَنْ يُعْطَى ثَلَاثُونَ شَاعِرًا وَيُحْرَمَ مَا دُونَ الرِّضَا شَاعِرٌ مِثْلِي؟
كَمَا أُلْحِقْتُ وَאוُّ بِعَمْرٍو زِيَادَةً وَضُوقَ «بِاسْمِ اللَّهِ» فِي أَلْفِ الْوَصْلِ

● ومن أخرى في وصف شعره^(٥): [من المتقارب]
قَوَافٍ إِذَا مَا رَأَاهَا الْمَشُورُ قُ هَزَّتْ لَهَا الْغَانِيَاتِ الْقُدُودَا
كَسَوْنٌ عَيْدًا ثِيَابَ الْعَيْدِ وَأَضْحَى لَيْدٌ لَدَيْهَا بَلِيدَا

(١) أبو سعيد الرُّسْتَمِي: محمد بن محمد بن الحسن بن محمد، من أبناء أصبهان وأهل بيوتاتها، وفي الطبقة الكبرى من شعراء عصره. (اليتيمة ٣/٣٠٠).

(٢) اليتيمة ٣/٣٠٤ وخصائص الخاص ١٧٣ ولباب الآداب ١١٧/٢.

ورواية الثاني في ح: إذا ما استعار... ×.

(٣) اليتيمة ٣/٣١٣ وخصائص الخاص ١٧٣ ولباب الآداب ١١٧/٢.

ورواية الثاني في ح: كأني وليني ماله وأنامله.

(٤) اليتيمة ٣/٣٢٠ ولباب الآداب ١١٧/٢ والتوفيق ١٤٠ وثمار القلوب ٢٦٦/١ وفيه مزيد تخريج.

ورواية الثاني في أ: كما سامحوا عمراً بواو زيادة ×.

(٥) اليتيمة ٣/٣١٩ وخصائص الخاص ١٧٤.

١٤٣- أبو القاسم، غانم بن أبي العلاء الأصبهاني^(١)

● من دُرِّ تاجِه، وغرر بدائعِه، قوله للصاحب في الشكوى والاستزادة^(٢):
[من الطويل]

فإن قيل لي: صَبْرًا، فلا صَبْرَ لِلَّذِي غدا بيد الأيَّام تَقْتُلُهُ صَبْرًا
وإن قيل لي عُدْرًا فوالله ما أرى لِمَن مَلَكَ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ يَجِدْ عُدْرًا

● وقوله في الاستبشار بالبُشرى^(٣): [من الكامل]

وَرَدَ الْبَشِيرُ بِمَا أَقَرَّ الْأَعْيُنَا فَشَفَى الْقُفُوسَ وَنَلَّنَا غَايَاتِ الْمُنَى
وَتَقَسَّمَ النَّاسُ الْمَسْرَةَ بَيْنَهُمْ قِسْمًا فَكَانَ أَجَلُهُمْ حَظًّا أَنَا

● ولم يرث أحدًا الصاحب، بأحسن من قوله^(٤): [من البسيط]

يا كافي المُلْكِ ما وُفِّتَ حَقُّكَ مِنْ قَوْلٍ، وَإِنْ طَالَ تَقْرِيطُ وَتَأْيِينُ
فَتِ الصِّفَاتِ فَمَا يَزِيكَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَتَزِينُهُ إِيَّاكَ تَهْجِينُ
مَا مِتَّ وَخَذَكَ بَلْ قَدْ مَاتَ مَنْ وَلَدَتْ حَوَاءَ طَرًّا بَلِ الدُّنْيَا بَلِ الدِّينُ
هَذِي نَوَاعِي الْعُلَى مُذْ مِتَّ نَادِيَةً مِنْ بَعْدِ مَا نَدَبْتُكَ الْخُرْدُ الْعَيْنُ
تَبْكِي عَلَيْكَ الْعَطَايَا وَالصَّلَاتُ كَمَا تَبْكِي عَلَيْكَ الرَّعَايَا وَالسَّلَاطِينُ
قَامَ السُّعَاءُ وَكَانَ الْخَوْفُ أَقْعَدَهُمْ وَاسْتَيْقَظُوا بَعْدَ مَا نَامَ الْمَلَاعِينُ
لَا يُنْكِرُ النَّاسُ مِنْهُمْ إِنْ هُمْ انْتَشَرُوا مَضَى سُلَيْمَانُ، فَانْحَلَّ الشَّيَاطِينُ

(١) أبو القاسم، غانم بن أبي العلاء الأصبهاني: قال الثعالبي: شاعرٌ ملءُ ثوبه، محسن ملءِ فمه، مرغوبٌ في ديباجة كلامه، متنافسٌ في سحر شعره. (يتيمة الدهر ٣/ ٣٢٠).

(٢) البيتة ٣٢١/٢ ولباب الآداب ١١٨/٢ وخاص الخاص ١٧٤.

(٣) البيتة ٣٢١/٣ وخاص الخاص ١٧٤ - ١٧٥. ورواية الأول في حد: ورد البريد... x.

والثاني: ... البشائر بينهم x.

(٤) البيتة ٢٨٠/٣ والتوفيق ٥٥ وثمار القلوب ١٢٧/١ وخاص الخاص ١٧٥.

١٤٤- أبو محمد، عبد الله بن أحمد، الخازن الأصفهاني^(١)

● من غرر ملحه، قوله في غبار المؤكِب^(٢): [من الخفيف]

إِنَّ هَذَا الْغَبَارَ أَلْبَسَ عِطْفِي عَسَلِيًّا، وَدِينِي التَّوْحِيدُ
وَكَسَا عَارِضِي ثَوْبَ مَشِيبٍ وَرِثَاءُ الشَّبَابِ غَضٌّ جَدِيدُ

● وقوله في نسيب قصيدة^(٣): [من الخفيف]

كُلُّ غَيْدَاءٍ لَا تَخُونُ وَلَا تَخُ فِرُّ عَهْدًا مِنْ نِسْوَةِ خَفَرَاتِ
ذَاكَ ثَنِي نَاتٍ وَطَبَعَ مُوَاتٍ وَرُضَابِ شَاتٍ وَرَدَفِ عَاتِ

● وقوله من قصيدة صاحبة في الاعتذار^(٤): [من الوافر]

لِنَارِ الْهَمِّ فِي قَلْبِي لَهَبٌ فَعَفُوكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمَهِيْبُ
وَأَحْسِنُ إِنَّنِي أَحْسَنْتُ ظَنِّي وَأَزْجُو أَنَّ ظَنِّي لَا يَخِيْبُ
(فَأَيُّهُ طَرْبَةٌ لِلْعَفْوِ إِنَّ الـ كَرِيمَ - وَأَنْتَ مَعْنَاهُ - طَرُوبُ)

(١) أبو محمد، عبد الله بن أحمد، الخازن: من حسانت أصبهان، وأعيان أهلها في الفضل، ونجوم أرضها وأفرادها في الشعر؛ اتصل بالصاحب بن عباد وتولى خزانة كتبه، ثم عزله صاحب لهفة كانت منه، فانتقل في البلدان بضع سنين، ثم عاد مستعطفًا نادمًا. (يتيمة الدهر ٣/٣٢١).

(٢) اليتيمة ٣/٣٢٥ ولباب الآداب ١١٨/٢ وخاص الخاص ١٧٦. ورواية الأول في د: x سوادًا. واللباس العسلي: خاص باليهود في ذلك العصر.

(٣) خاص الخاص ١٧٦.

(٤) اليتيمة ٣/٣٢٧-٣٢٨ ولباب الآداب ١١٨/٢ وخاص الخاص ١٧٦. ورواية الثالث في ح: فأبها طربة... x. والمثبت من اليتيمة.

١٤٥- أبو الحسن، البديهي الشَّهْرُزُورِيُّ^(١)

● أميرُ شِعْرِهِ، قولُهُ من مَقْطُوعَةٍ^(٢): [من الخفيف]

مَرَّ مَنْ كُنْتُ أَصْطَفِيهِ وَلِلدَّهْرِ
أَتَمَّنِّي عَلَى الزَّمَانِ مُحَالاً أَنْ تَرَى مُقَلَّتَايَ طَلْعَةَ حُرٍّ

● وقولُهُ^(٣): [من البسيط]

يَا شَهْرُزُورَ سُقَيْتِ الْغَيْثَ مِنْ بَلَدٍ نَوْدٌ - وَجَدَا بِهِ - أَنَا نُقَابِلُهُ
طَالَ الْفِرَاقُ فَلَا وَافٍ يُرَاسِلُنَا عَلَى الْبِعَادِ وَلَا آتٍ نُسَائِلُهُ

١٤٦- أبو القاسم، عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الرَّعْفَرَانِيُّ^(٤)

● مِنْ دُرَرِهِ وَغُرَرِهِ، قولُهُ^(٥): [من الخفيف]

لِي لِسَانٌ كَأَنَّهُ لِي مُعَادِي لَيْسَ يُنْبِي عَنْ كُنْهِ مَا فِي فُؤَادِي
حَكَّمَ اللَّهُ لِي عَلَيْهِ فَلَوْ أَنَّهُ صَفَّ قَلْبِي عَرَفْتَ قَدْرَ وَدَادِي

● وقولُهُ من قَصِيدَةٍ، فِي تَهْنِئَةِ الصَّاحِبِ بِالذَّارِ الْجَدِيدَةِ^(٦): [من الخفيف]

سَرَّهُ اللَّهُ بِالْبِنَاءِ الْجَدِيدِ نِلْتَ حَالَ الشُّكُورِ لَا الْمُسْتَزِيدِ
هَذِهِ الدَّارُ جَنَّةُ الْخُلْدِ فِي الدُّنْدا يَا فَصْلَهَا وَأَخْتَهَا فِي الْخُلُودِ

(١) أبو الحسن، علي بن محمد البديهي: من شهرزور، كثير الشعر، نابه الذكر؛ اتصل بالصاحب بن عباد. (يَتِيْمَةُ الدَّهْرِ ٣/٣٣٩).

(٢) الْيَتِيْمَةُ ٣/٣٣٩ - ٣٤٠.

(٣) الْيَتِيْمَةُ ٣/٣٤٠.

(٤) أبو القاسم، عمر بن إبراهيم الرَّعْفَرَانِيُّ: من أهل العراق، شيخ شعراء العصر، وبقية ممن تقدمهم، واسطة عقد ندماء الصاحب؛ وكان ممتع المؤانسة، حلو المذاكرة، جامعاً آداب المنادمة. (يَتِيْمَةُ الدَّهْرِ ٣/٣٤٢).

(٥) الْيَتِيْمَةُ ٣/٣٥٢ ولِبابِ الْآدَابِ ٢/١١٩ وِخَاصُ الْخَاصِ ١٧٧.

(٦) الْيَتِيْمَةُ ٣/٢٠٨ ولِبابِ الْآدَابِ ٢/١١٩ وِخَاصُ الْخَاصِ ١٧٧.

١٤٧- علي بن هارون بن علي بن يحيى المنجم^(١)

- من غرر شعره، ما أنشده له الصاحب في كتاب رُوزنامجته^(٢): [من الكامل]
- بَيْنِي وَبَيْنَ الدَّهْرِ فَيْكَ عِتَابُ سَيَطُولُ إِنْ لَمْ يَمُحْهُ الْإِعْتَابُ
يَا غَائِباً بِمَرَارَةٍ وَكَآبَةٍ هَلْ يُرْتَجَى مِنْ غَيْبَتِكَ إِيَابُ؟
لَوْلَا التَّعَلُّلُ بِالرَّجَاءِ تَقَطَّعَتْ نَفْسٌ عَلَيْكَ شِعَارُهَا الْأَوْصَابُ
لَا يَأْسَ مِنْ فَرَجِ الْإِلَهِ فَرُبَّمَا يَصِلُ الْقَطُوعُ وَيَقْدُمُ الْغِيَابُ
- وما أنشده له أبو إسحاق الصَّابي في ابن [أبي] الحواري، وقد وثقت رجله من عثرته^(٣): [من الخفيف]

كَيْفَ نَالَ الْعِشَارُ مَنْ لَمْ يَزَلْ مِنْهُ هُوَ مَقِيلٌ فِي كُلِّ خَطْبٍ جَسِيمٍ
أَفَيْرَقَى الْأَذَى إِلَى قَدَمٍ لَمْ تَخْطُ إِلَّا إِلَى مَقَامِ كَرِيمٍ

- (١) أبو الحسن، علي بن هارون بن علي المنجم: شاعر مشهور، ذو نسب عريق في ظرفاء الأدباء وندماء الخلفاء والوزراء، وله مع الصاحب بن عباد مجالس؛ توفي سنة ٣٥٢هـ. (يتيمة الدهر ٣/ ١١٤ ووفيات الأعيان ٣/ ٣٧٥ والوافي بالوفيات ٢٢/ ٢٧٦).
- (٢) الروزنامجة ٩٥ وبيتمة الدهر ٣/ ١١٦ وخاص الخاص ١٧٧ ووفيات الأعيان ٣/ ٣٧٥ والوافي بالوفيات ٢٢/ ٢٧٨.
- (٣) البيتمة ٣/ ١١٧ ولباب الآداب ٢/ ١١٦ وخاص الخاص ١٧٨ وثمار القلوب ١٠/ ١٠٣ والوافي بالوفيات ٢٢/ ٢٧٨ ووفيات الأعيان ٣/ ٣٧٥.
- وابن أبي الحواري: من رجال الدولة العباسية، وانظر ثمار القلوب ١/ ١٠٣ وعيون الأخبار ٢/ ٣٦٣.
- وهو في حد: ابن الخواري. وفي د: الحواري. وفي البيتمة: أبي الحواري. والمثبت من ثمار القلوب.
- ووثت رجله: الوثء: توجع في العظم بلا كسر، أو هو الفك. (القاموس).

١٤٨- أبو الحسن، ابن المنجم، الأصغر^(١)

● من مُلحه، قوله^(٢): [من الطويل]

يَقُولُونَ: لِمَ لَا تَسْتَجِدُّ غَزَالَةً تُفِيدُ بِهَا بَعْدَ الصُّدُودِ وَصَالَا
فَقُلْتُ لَهُمْ: أَخْشَى الْغَزَالَةَ إِنْ رَأَتْ فَنَا شَيْخَهَا أَنْ تَسْتَجِدَّ غَزَالَا

١٤٩- هبة الله بن المنجم^(٣)

● أمير شعره، قوله^(٤): [من مجزوء الرجز]

شَكََا إِلَيْكَ مَا وَجَدُ مَن خَانَهُ فِيكَ الْجَلْدُ
خَيْرَانُ لَوْ شِئْتَ اهْتَدَى ظَمَانُ لَوْ شِئْتَ وَرَدُ
يَا أَيُّهَا الطَّبِيُّ الَّذِي أَلْحَاطَهُ تُرْدِي الْأَسَدُ
أَمَّا لِأَسْرَاكَ فِدَى أَمَّا لِقَتْلِكَ قَوْدُ؟
الرَّاحُ فِي إِبْرِيْقِهَا أَحْسَنُ رُوحٍ فِي جَسَدُ
فَهَاتِهَا نُضْلِحْ بِهَا مَن الزَّمَانِ مَا فَسَدُ

(١) أبو الحسن، أحمد بن يحيى بن علي بن يحيى بن أبي منصور، المنجم: كان أديباً شاعراً، فاضلاً عالماً، أحد رؤساء زمانه في علم الكلام وعلوم الدين والافتنان في الآداب، وله مع الراضي أخبار؛ توفي سنة ٣٢٧هـ. (وفيات الأعيان ١٩٨/٦ مع ترجمة أبيه، ومعجم الأدباء ٥٥٤/٢ والوافي بالوفيات ٢٤٦/٨).

(٢) خاص الخاص ١٧٨: ورواية الثاني في ح: × ضنى شيخها...

(٣) هبة الله بن محمد بن يوسف بن يحيى بن علي بن يحيى، أبو العبّاس النديم، ابن المنجم: كان له معرفة بالفقه والجدل والشعر؛ توفي سنة ٣٧٧هـ. (يتيمة الدهر ٣٨٩/٣ والوافي بالوفيات ٣٢٤/٢٧).

(٤) اليتيمة ٣٨٩/٣ - ٣٩٠ وخاص الخاص ١٧٨. ورواية الثاني في ح: × صَادِ إِلَيْكَ وَوَرَد [صوابه: لَوْ وَرَد].

١٥٠- أبو النصر الهزيمي، الأبيوزدي^(١)

● أمير شعره (قوله)^(٢): [من مخلع البسيط]

لَمَّا رَأَيْتُ الزَّمَانَ نِكْسًا وَفِيهِ لِلرَّفْعَةِ اتِّضَاعُ
كُلُّ رَيْسٍ بِهِ مَلَالُ وَكُلُّ رَأْسٍ بِهِ صُدَاعُ
لَزِمْتُ بَيْتِي وَصُنْتُ نَفْسًا بِهَا عَنِ الذَّلَّةِ امْتِنَاعُ
أَشْرَبُ مِمَّا نَبَذْتُ راحًا لَهَا عَلَى راحتي شُعَاعُ
لِي مِنْ قَوَارِيرِهَا نَدَامَى وَمِنْ قَرَارِيرِهَا سَمَاعُ
وَأَجْتَنِي مِنْ عَقُولِ قَوْمٍ قَدْ أَقْفَرَتْ مِنْهُمْ الْبَقَاعُ
(بِشْرٍ وَكَغَبٍّ أَمَامَ عَيْنِي هَذَا يَغُوثٌ وَذَا سُوعُ)

١٥١- أبو محمد، ابن مطران الشاشي^(٣)

● من أحاسن محاسنه، قوله في نسيب قصيدة^(٤): [من الطويل]

غَوَانٍ أَعَارَتْهَا الْمَهَا حُسْنَ مَشِيهَا كَمَا قَدْ أَعَارَتْهَا الْعُيُونُ الْجَاذِرُ
فَمِنْ حُسْنِ ذَاكَ الْمَشْيِ جَاءَتْ وَقَبَلْتُ مَوَاطِيءَ مِنْ أَقْدَامِهِنَّ الضَّفَائِرُ

● وقوله في جارية سمراء^(٥): [من الوافر]

مُهْمَهَقَةً لَهَا نِصْفٌ قَضِيفٌ كَخُوطِ الْبَانِ فِي نِصْفِ رَدَاحِ

(١) أبو النصر الهزيمي: المعافى بن هزيم. أديب أبيورد وشاعرها، كان يكثر المقام ببخارى، ويخدم فضلاء رؤسائها، ثم يعود إلى بلده؛ وقد دُون شعره، وله مصنفات. (يتيمة الدهر ١٢٩/٤).

(٢) اليتيمة ١٣٢/٤ وخاص الخاص ١٨٠ ولباب الآداب ١٢٢/٢.

(٣) أبو محمد، الحسن بن علي بن مطران الشاشي: شاعر الشاش وحسنتها وواحدها. والشاش: مدينة في بلاد الترك. كان يرد حضرة بخارى بالمدح، وينصرف بالمنح، وتصرف في أعمال البريد؛ وشعره كثير اللطائف. (يتيمة الدهر ١١٥/٤).

(٤) اليتيمة ١١٨/٤ وخاص الخاص ١٨١. ورواية الأول في ح، د: غوان... x. بالمهملة.

(٥) اليتيمة ١١٨/٤ ولباب الآداب ١٢٢/٢ والتوفيق ٣٢.

حَكَتْ لَوْنًا وَلَيْنًا وَاعْتَدَالًا وَلَحْظًا قَاتِلًا سُمْرَ الرِّمَاحِ

● وقوله في الشَّرابِ المَطْبُوخِ^(١): [من الوافر]

وَرَا حَ عَذَّبَتْهَا النَّارُ حَتَّى يُذِيبَ الْهَمَّ قَبْلَ الشُّرْبِ لَوْنٌ
وَقَتَّ شُرَابُهَا نَارَ الْعَذَابِ لَهَا كَشْعَاعٌ يَاقُوتِ مُذَابِ

● ☆ وَأَوْجَزُ مِنْهُ قَوْلُ ابْنِ الْمُعْتَزِّ^(٢): [من الطويل]

وَقَتَّنِي مِنْ نَارِ الْجَحِيمِ بِنَفْسِهَا ☆ [وذلك معروف لها ليس يُجْحَدُ]

● وقوله في نَيْرُوزِيَّةِ^(٣): [من الخفيف]

قَدْ أَتَاكَ التَّيْرُوزُ وَهُوَ بَعِيدٌ مَرٌّ مِنْ قَيْلِهِ قَرِيبٌ رَسِيلٌ
سَلَّ سَبِيلًا بِهِ إِلَى رَاحَةِ التَّفِّ سِسِ بِرَاحٍ كَأَنَّهَا سَلْسَبِيلٌ
وَاشْتِمَالٌ عَلَى الشُّرُورِ وَهَلْ يَجُ مَعَ شَمْلِ الشُّرُورِ إِلَّا الشُّمُولُ؟

١٥٢- أَبُو الْحَسَنِ، اللَّحَامُ الْحَرَّانِيُّ^(٤)

● مِنْ مُلَحِّحِ أَحَاسِنِهِ، قَوْلُهُ^(٥): [من الرمل]

كُنْتُ مِنْ فَرْطِ ذِكَاءٍ وَاشْتَعَالٍ كَتَلَّظِي النَّارِ فِي جَزَلِ الْيَبِيسِ
فَتَبَلَّدْتُ وَلَا غُرُورٍ إِذَا خَفَّ كَيْسُ الْمَرْءِ مَعَ خَفَّةِ كَيْسِ

● وَمِنْ سِخْرِهِ فِي حُسْنِ التَّضْمِينِ، قَوْلُهُ^(٦): [من الكامل]

يَا سَائِلِي عَنْ جَعْفَرٍ عِلْمِي بِهِ رَطْبُ الْعِجَانِ وَكُفُّهُ كَالْجَلْمِدِ

(١) اليَتِيْمَةُ ١١٦/٤ ولباب الآداب ١٢٢/٢ وخاص الخاص ١٨١.

(٢) ديوان ابن المعتز ٢٤٦/٢.

(٣) اليَتِيْمَةُ ١١٧/٤ - ١١٨ وخاص الخاص ١٨٢.

(٤) أَبُو الْحَسَنِ، عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ اللَّحَامُ الْحَرَّانِيُّ: مِنْ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ، وَرِيَاحِينَ الْأَنْسِ، كَانَ غَزِيرَ الْحِفْظِ، حَسَنَ الْمَحَاضِرَةِ، سَاحِرَ الشَّعْرِ، خَبِيثَ اللِّسَانِ، لَا يَسْلُمُ أَحَدٌ مِنْ هِجَائِهِ، وَكَانَ لَا يَهْجُو إِلَّا الصُّدُورَ، عُمَرُ طَوِيلًا، وَمَاتَ طَرِيدًا بَنِيْسَابُورَ. (يَتِيْمَةُ الدَّهْرِ ١٠٢/٤).

(٥) اليَتِيْمَةُ ١٠٢/٤ ولباب الآداب ١٢١/٢ وخاص الخاص ١٨٣.

(٦) اليَتِيْمَةُ ١٠٥/٤ وخاص الخاص ١٨٢. وَالْبَيْتُ الثَّانِي لِلنَّابِغَةِ الذِّبْيَانِي، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ٣٧.

«كَالْأَقْحَوَانِ غَدَاةَ غِبِّ سَمَائِهِ جَفَّتْ أَعَالِيهِ وَأَسْفَلُهُ نَدِي»
(البيت للنابعة).

● ومن كُنَايَاتِهِ قَوْلُهُ لِأَبِي مَازِنٍ^(١): [من المتقارب]
أَبُو مَازِنٍ لَا زِمٌ مَنَزَلُهُ قَدْ أُنْسِيَ فِي النَّاسِ لَا ذِكْرَ لَهُ
رَمَاهُ الزَّمَانُ بِأَحْدَاثِهِ وَمِنْ حَيْثُ أَخْرَجَهُ أَدْخَلَهُ

١٥٣- أَبُو جَعْفَرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْحَسَنِ الْوَزِيرِ^(٢)

● غُرَّةُ شِعْرِهِ، فَصِيدَتُهُ الْمَعْرُوفَةُ السَّاقِرَةُ الَّتِي أَوَّلُهَا^(٣): [من الهزج]
لَيْسَ أَصْبَحْتُ مَبُودًا بِأَطْرَافِ خُرَاسَانَ
وَمِنْ أَحَاسِنِهَا قَوْلُهُ:

سَأَسْتَرْفِدُ صَبْرِي إِنْ	نَهْ مِنْ خَيْرِ أَعْوَانِي ^(٤)
وَأُنْجُو بِنَجَاتِي إِنْ	قَضَاءُ اللَّهِ نَجَانِي ^(٥)
إِلَى أَرْضِي الَّتِي أَرْضَى	وَتَرْضِيَنِي وَتَرْضَانِي
إِلَى أَرْضِ جَنَاهَا مِنْ	جَنَى جَنَّةِ رِضْوَانِ
هَوَاءٍ كَهَوَى النَّفْسِ	تَصَافَاهُ صَفِيَّانِ
رُخَاءٍ كَرُخَاءِ شَرِّ	رَدِّ الشُّدَّةِ عَنْ عَانِ
وَمَاءٍ مِثْلُ قَلْبِ الصَّبِّ	بِ قَدْ رُبْعَ بِهِجْرَانِ

(١) الْيَتِيمَةُ ٤/ ١١٠ وخصاص الخاص ١٨٢.

(٢) مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْحَسَنِ، أَبُو جَعْفَرٍ: كَانَ وَالِدُهُ وَزِيرًا لِلْمَكْتَفِيِّ وَالْمُقْتَدِرِ، وَأَبُو جَعْفَرٍ هَذَا كَاتِبٌ بَلِيغٌ، حَسَنُ التَّصْرِيفِ فِي النَّظْمِ وَالتَّثَرُّعِ؛ دَخَلَ بِلَادَ خُرَاسَانَ وَمَا وَرَاءَ النَّهْرِ. (يَتِيمَةُ الدَّهْرِ ٤/ ١٢٣ وَالْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ ٣/ ١٩٦).

(٣) الْيَتِيمَةُ وَالْوَافِي وَخصاص الخاص ١٨٣.

(٤) فِي د: إِذَا اسْتَرْفَدْتُ مِنْ صَبْرِي × فَصَبْرِي خَيْرُ أَعْوَانِي.

(٥) فِي ح: وَأَنْحُو فِي انْتِمَائِي إِنْ ×.

رَقِيقُ الْآلِ كَالْآلِ وَفِيهِ أَمْنٌ إِيْمَانٌ^(١)
وَتُرْبٌ هُوَ وَالْمِسْكُ لَدَى التَّشْيِيهِ تَرْبَانِ
فَإِنْ سَلَّمَنِي اللَّهُ وَبِالصُّنْعِ تَوَلَّانِي^(٢)
وَأَوْطَانِي أَوْطَانِي وَأَعْطَانِي أَعْطَانِي^(٣)
وَأَخْلَى ذَرْعِي الدَّهْرُ وَخَلَّانِي وَخَلَّانِي
فَإِنِّي لَا أَجِدُ الْعَو دَ مَا عَادَ الْجَدِيدَانِ^(٤)
إِلَى الْغُرْبَةِ حَتَّى تَغْ رُبَّ الشَّمْسِ بِشَرَوَانِ^(٥)
فَإِنْ عُدْتُ لَهَا يَوْمًا فَسَجَّانِي سَجَّانِي
وَلِلْمَوْتِ الْوَحْيِ الْأَخْ مَرِ الْقَانِي أَلْقَانِي

١٥٤- أبو طاهر، سِيدُوْكَ الْوَاسِطِيَّ^(٦)

- أَنَشِدَنِي مَيْمُونُ بْنُ سَهْلٍ، الْفَقِيهُ الْوَاسِطِيُّ، لِبَلَدِيَّةِ سِيدُوْكَ^(٧): [من البسيط]
- عَهْدِي بِهِمْ وَرِدَاءُ الْوَضَلِ يَجْمَعُنَا وَاللَّيْلُ أَطْوَلُهُ كَاللَّمْحِ بِالْبَصَرِ
فَالآنَ لَيْلِي مُذْ غَابُوا فَدَيْتُهُمْ لَيْلُ الضَّرِيرِ، وَصُبْحِي غَيْرُ مُنْتَظَرِ
- وَأَنَشِدَنِي سَهْلُ بْنُ الْمَرْزَبَانِ لَهُ^(٨): [من الوافر]
- أَرَاكَ اللَّهُ نَفْسِي مَنْ فُؤَادِ أَقَامَ عَلَى اللَّجَاجَةِ وَالْخِلَافِ

- (١) في ح: رَقِيقُ آلِ كَالْآلِ ×.
- (٢) في ح: × وباللُّطْفِ تَوَلَّانِي.
- (٣) أي أَوْطَانِي أَوْطَانِي. والأَعْطَان: مبارك الإبل؛ ويقصد بلاده.
- (٤) في ح: ×... مادام الجديدان.
- (٥) شروان: مدينة من نواحي باب الأبواب، على بحر الخزر، وتسميه القرس: الذَّرْبَنْد. (معجم البلدان ٣/ ٣٣٩).
- (٦) الترجمة مكررة، وقد مضت ترجمته برقم ١١٠.
- (٧) اليتيمة ٣٧١/ ٢ ومن غاب عنه المطرب ٩٤ (شعلان) و ١٢١ (سامرائي) والوافي بالوفيات ٤٧١/ ١٨ وفوات الوفيات ٣٣٢/ ٢.
- (٨) اليتيمة ٣٧١/ ٢.

وَمِنْ مَمْلُوكَةٍ مَلَكَتْ رُقَاهَا ذَوِي الْأَلْبَابِ بِالْخُدَعِ اللَّطَافِ
كَأَنَّ جَوَانِحِي شَوْقًا إِلَيْهَا بَنَاتُ الْمَاءِ تَرْقُصُنَّ فِي جَفَافِ

١٥٥- أبو طالب، عبد السلام بن الحسين المأموني^(١)

● من معجزات سحره في شعره، قوله في نظم قصّة يوسف، في بيت شعر
من قصيدة له صاحبة، أولها^(٢): [من البسيط]

يَا رُبُّعَ لَوْ كُنْتُ دَمْعًا فِيكَ مُسْكِبًا قَضَيْتُ نَحْبِي وَلَمْ أَقْضِ الَّذِي وَجَبَا
ومنها:

وَعُصْبَةٌ بَاتَ فِيهَا الْغَيْظُ مُتَقِدًّا إِذْ شِدَّتْ لِي فَوْقَ أَعْنَاقِ الْوَرَى رُتْبَا
فَكُنْتُ يُوسُفَ، وَالْأَسْبَاطُ هُمْ، وَأَبُو الْ- لَأَسْبَاطِ أَنْتَ، وَدَعَوَاهُمْ دَمًّا كَذِبَا

● ومن غرر مدحه، قوله في الوزير أبي الحسن المُرَني من قصيدة^(٣): [من الكامل]
لِمُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ كَفَّ بِهَا يَخِيَا الرَّجَاءُ وَيُدْبِرُ الْإِعْسَارُ^(٤)
وَحَلَائِقُ كَالْخَمْرِ ذَاتَ عَجَائِبِ حَبَبٌ لَهُنَّ وَمَا لَهُنَّ خُمَارُ
(حَقَقْتُ يَدَاهُ دَمَ الْمَكَارِمِ إِذْ غَدَا دَمَ كُلِّ مَا حَوَتَاهُ وَهُوَ جُبَارُ)
حَفَّتْ بِهِ كُلُّ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى فَكَأَنَّهَا حَقًّا لَهُ أَسْوَارُ
يَا مَنْ إِذَا أَطْرَى الْقَبَائِلَ شَاعِرٌ صَلَّتْ عَلَى أَبْوَابِهِ الْأَشْعَارُ^(٥)

(١) أبو طالب، عبد السلام بن الحسين: من أولاد الخليفة المأمون، كان أحد أفراد الزمان، شرف
نفس ونسب، وبراعة فضل وأدب؛ اتصل بالصاحب بن عباد، فكاد له حساده حتى أزعجوه،
فتنقل في البلدان حتى توفي سنة ٣٨٣ هـ. (يتيمة الدهر ٤/ ١٦١ والوافي بالوفيات ١٨/ ٤٢٠
وفوات الوفيات ٢/ ٣٢٠).

(٢) اليتيمة والوافي والفوات ولباب الآداب ١٢٣/٢ وخاص الخاص ١٨٥. ورواية الثاني في
أ: ... أعناق العدى رتبا. وفي ب: ... أعناق العلى ...

(٣) اليتيمة ٤/ ١٦٥ وخاص الخاص ١٨٦ والتوفيق ١٣٢.

(٤) في ج: ... ويقتل الإعسار.

(٥) في ح: ... وصلت إلى آبائه الأشعار.

(أَزْحَمَ بِمَنْكَبِكَ السَّمَاءَ، فَمَا يُرَى لِسِوَاكَ فِي خُطْطِ التُّجُومِ جَوَاوُزُ
وَالْأَرْضُ مُلْكُكَ، وَالْوَرَى لَكَ غِلْمَةٌ وَالذَّهْرُ عَبْدُكَ، وَالْعُلَى لَكَ دَائِرُ)

١٥٦- ☆ أبو جعفر الزّامي^(١)

● من غرر شعره، قوله في جارية له تُوفِّيت^(٢): [من مجزوء الكامل]

لِي فِي الْمَقَابِرِ ذُرَّةٌ أَضْحَى الثُّرَابَ لَهَا صَدَفٌ
لَمَّا غَدَتْ هَدَفَ الْبَلَى أَصْبَحَتْ لِلْبَلَوَى هَدَفٌ

١٥٧- عَدِيّ بن محمّد^(٣)

● لَمْ أَسْمَعْ فِي الْاِعْتِذَارِ مِنْ هَفْوَةِ الشُّكْرِ، أَحْسَنَ مِنْ قَوْلِهِ^(٤): [من الطويل]

مَتَى أَشْرِبْتَ مَاءَ الْحُمَيَا وَجَوْهَنَا تَنْقَلَّ عَنْهَا مَاؤُهَا وَحَيَاؤُهَا
إِذَا كَانَتْ الصُّهْبَاءُ شَمْسًا فَإِنَّمَا تَكُونُ أَحَادِيثُ الرِّجَالِ هَبَاؤُهَا ☆

(١) أبو جعفر، محمّد بن موسى بن عمران الزّامي: من أفراد الأدباء والشعراء بخراسان عامّة، وحسنات نيسابور خاصّة؛ ونسبته إلى الزّام، أحد رساتيق نيسابور؛ وترقّت حاله من التأديب إلى التصفّح في ديوان الرّسائل ببخارى؛ وله شعر غلب عليه التجنيس. (يتيمة الدهر ١٥١/٤ والوافي بالوفيات ٨٩/٥ والأنساب ٢٢٤/٦).

قلت: نسبته في أ، ب واليتيمة وخاص الخاص ولباب الآداب والتوفيق: الزّامي، بالمهملة، تصحيف. والتصويب من الأنساب والوافي.

(٢) اليتيمة وخاص الخاص ١٨٥ ولباب الآداب ١٢٧/٢ والتوفيق ١٢١.

(٣) أبو محمّد، عديّ بن محمّد الجرجاني: من ذوي الفضل، الطّالّبين للفضل ببخارى، والمتصرّفين على عمل البريد منها؛ وله شعر حسن مشهور. (يتيمة الدهر ١٥٤/٤).

(٤) اليتيمة.

١٥٨- القاضي أبو الحسن، علي بن عبدالعزيز الجرجاني^(١)

● من مُلَحِه وطُرْفِه، قوله^(٢): [من السريع]

أَفْدِي الَّذِي قَالَ وَفِي كَفِّهِ مِثْلُ الَّذِي أَشْرَبُ مِنْ فِيهِ:
الْوَزْدُ قَدْ أَتْنَعَ فِي وَجْنَتِي قُلْتُ: فَمَيِّ بِاللَّثَمِ يَجْنِيهِ
● وقوله - ولم أسمع في التعريض بالالتحاء، أحسن وأملح منه^(٣): [من

[السريع]

قَدْ بَرَّحَ الْحُبُّ بِمُشْتَاكِكَ فَأَوَّلِهِ أَحْسَنَ أَخْلَاقِكَ
لَا تَجْفُهُ وَازْعَ لَهُ حَقُّهُ فَإِنَّهُ آخِرُ عُشَّاقِكَ

● وقوله في فضد الحبيب^(٤): [من المنسرح]

يَا لَيْتَ عَيْنِي تَحَمَّلَتْ أَلَمَكَ بَلْ لَيْتَ نَفْسِي تَقَسَّمَتْ سَقَمَكَ
وَلَيْتَ كَفَّ الطَّيِّبِ إِذْ فَصَدَتْ عِرْقَكَ أَجَرَتْ مِنْ نَاطِرِي دَمَكَ
أَعَزَّتْهُ صِبْغٌ وَجَنْتِيكَ كَمَا تُعِيرُهُ إِنْ لَثَمْتَ مَنْ لَثَمَكَ
طَرَفُكَ أَمْضَى مِنْ حَدِّ مِضْعِهِ فَالْحِظْ بِهِ الْعِرْقَ وَازْبَحْنِ أَلَمَكَ

● ومن وسائط قلائده، قوله من قصيدة صاحبة^(٥): [من الطويل]

(١) أبو الحسن، علي بن عبدالعزيز بن الحسن الجرجاني: قاضي الرِّي في أيام الصَّاحِب بن عبَّاد؛ وكان أديباً أريباً كاملاً، فقيهاً عالماً شاعراً؛ توفي سنة ٣٩٢هـ. (يتيمة الدهر ٣/٤ ووفيات الأعيان ٣/٢٧٨ ومعجم الأدباء ٤/١٧٩٦).

(٢) اليتيمة ٩/٤ وخصائص الخاص ١٨٦ ولباب الآداب ٢/١٢٣ ومعجم الأدباء، وديوانه (القطعة رقم ٨٧).

(٣) اليتيمة ١٠/٤ وخصائص الخاص ١٨٦ ومعجم الأدباء ووفيات الأعيان، وديوانه (القطعة رقم ٥٣).

(٤) اليتيمة ١٠/٤ وخصائص الخاص ١٨٦ وديوان المعاني ٢/١٦٨ وديوانه (القطعة رقم ٧٤).

(٥) اليتيمة ١٧/٤ وخصائص الخاص ١٨٧ ومعجم الأدباء ٤/١٨٠ وديوانه (القطعة رقم ٢٧).

ولا ذَنْبَ لَلْأَفْكَارِ أَنْتَ تَرَكْتَهَا
سَبَقْتُ بِأَفْرَادِ الْمَعَانِي وَالْفَتْ
وإنْ نَحْنُ حَاوَلْنَا اخْتِرَاعَ بَدِيعَةٍ
إذا اخْتَشَدْتَ لَمْ تَنْتَفِعْ بِاخْتِشَادِهَا
خَوَاطِرُكَ الْأَلْفَاظَ بَعْدَ شِرَاقِهَا
حَصَلْنَا عَلَى مَسْرُوقِهَا وَمُعَادِهَا

● ومن سائر معانيه، قوله من أخرى^(١): [من الطويل]

يَقُولُونَ لِي: فِيكَ انْقِبَاضٌ، وَإِنَّمَا
إذا قِيلَ: هَذَا مَوْرِدٌ، قُلْتُ: قَدْ أَرَى
وَلَمْ أَقْضِ حَقَّ الْعِلْمِ إِنْ كُنْتُ كُلَّمَا
وَلَمْ أَبْتَذِلْ فِي خِدْمَةِ الْعِلْمِ مُهْجَتِي
أَشْقَى بِهِ غَرْسًا وَأَجْنِيهِ ذِلَّةٌ؟
رَأَوْا رَجُلًا عَنْ مَوْقِفِ الدَّلِّ أَحْجَمًا
وَلَكِنَّ نَفْسَ الْحُرِّ تَحْتَمِلُ الظُّلْمَا
بَدَا طَمَعُ صَيَّرْتُهُ لِي سُلْمًا
لَاخُدْمَ مَنْ لَاقَيْتُ لَكِنْ لَاخُدْمَا
إذا فَاتَبَاعَ الْجَهْلُ قَدْ كَانَ أَسْلَمًا

● ومن أخرى^(٢): [من الطويل]

وَقَالُوا: اضْطَرِبْ فِي الْأَرْضِ، فَالرُّزْقُ وَاسِعٌ
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ حُرٌّ يُغِيثُنِي
وَمَنْ لِي بِمَا قَالُوا وَرَزَقِي ضَيِّقٌ؟
وَلَمْ يَكْ لِي كَسْبٌ فَمِنْ أَيْنَ أَرْزُقُ؟

١٥٩- أَبُو الْحَسَنِ، عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، الْجَوْهَرِيُّ الْجُرْجَانِيُّ^(٣)

● من وسائط فلائده، قوله من قصيدة^(٤): [من الكامل]

جَنَحَ الظَّلَامُ فَبَادِرِي بِمُدَامَةٍ
صَهْبَاءُ لَوْ مَرَّتْ بِهَا قُمْرِيَّةٌ
رَعَتْ الزَّمَانَ رَبِيعَةً وَخَرِيفَةً
بَسَطْتَ إِلَيْكَ مِنَ الْعَقِيقِ جَنَاحَا
أَذَكْتَ لَدَيْكَ بِرِيشِهَا مِضْبَاحَا
فَأَتَتْكَ تَهْدِي الْوَرْدَ وَالثَّقَاحَا

(١) من قصيدة مشهورة، ديوانه (القصيدة رقم ٧٠).

(٢) البيتة ٢٣/٤ والتمثيل والمحاضرة ٢٤ ومعجم الأدباء ١٧٩٨/٤ وديوانه (القطعة رقم ٥٠).

ورواية الأول في ح: × فقلت: ولكن مطلب الرزق ضيق.

(٣) أبو الحسن، علي بن أحمد الجوهري: نجم جرجان في صنائع الصاحب ونُدُمائه وشعرائه،

وكان سفيره إلى الحواضر المجاورة؛ وكان الصاحب يعجب بتناسب وجهه وشعره حُسْنًا،

وتشابه روحه وشماله خِفَّةَ وظرفاً. (بيتة الدهر ٢٧/٤).

(٤) البيتة ٤٣/٤ وخاص الخاص ١٨٩. ورواية الأول في ح: ... فوافني بمدامة ×.

● وقوله من أخرى^(١): [من البسيط]

يا لَيْلَةَ غَمَضْتُ عَنِّي كَوَاكِبُهَا تَرَفَّقَ بِي بِجُفُونٍ غَمَضُهَا رَمَدُ
بَكَيتُ بَعْدَ دُمُوعِي فِي الْهَوَى جَلْدِي وَهَلْ سَمِعْتَ بِبَاكِ دَمْعُهُ جَلْدُ؟
تَذُوبُ نَارُ فُؤَادِي فِي الْهَوَى بَرْدًا وَهَلْ سَمِعْتَ بِنَارِ ذَوْبِهَا بَرْدُ؟

● ومن أخرى صَاحِبِيَّة^(٢): [من الطويل]

قَدَرْتَ عَلَى قَتْلِي بِعَدْلِكَ فَاقْتَصِدْ وَكُنْتَ عَلَى قَتْلِي بِسَيْفِكَ أَقْدَرَا
وَأُقْسِمُ لَوْ رَوَيْتَ سَيْفَكَ مِنْ دَمِي لِأُورِقَ بِالْوُدِّ الصَّرِيحِ وَأُثْمَرَا

● وقوله^(٣): [من الكامل]

مَا إِنْ لَثُمْتُ بِسَاطِ دَارِكَ خَادِمًا إِلَّا لِيُلْثِمَ فِي ذَرَاكِ رِكَابِي

● وقوله في الغَزَلِ^(٤): [من الكامل]

وَمُغْلَفٍ بِالْمِسْكِ فِي خَدَّيْهِ سَطْرًا يَشُوقُ الْعَاشِقِينَ إِلَيْهِ
مَا جَاءَهُ أَحَدٌ لِيَسْرِقَ نَظْرَةً إِلَّا تَصَدَّقَ بِالْفُؤَادِ عَلَيْهِ

● وقوله^(٥): [من الكامل]

مَنْ عَاصِمِي يَا ابْنَ أَبِي عَاصِمٍ مِنْ لَحْظِكَ الْمُقْتَدِرِ الظَّالِمِ؟
يَا خَاتِمَ الْحُسْنِ أَغَثُ مُدْنَفًا صَارَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ كَالْخَاتِمِ

(١) البيّمة ٤١/٤ - ٤٢ ولباب الآداب ١٢٣/٢ - ١٢٤ وخاص الخاص ١٨٩. ورواية الأول في

حد: يا ليلة غمضت عيني كواكبها ×.

(٢) البيّمة ٣٥/٤.

(٣) خاص الخاص ١٨٩.

(٤) البيّمة ٣٠/٤ وخاص الخاص ١٨٩.

(٥) البيّمة ٣٠/٤.

١٦٠- أبو الفياض، سعد بن أحمد الطبري^(١)

● من غرره ومُلحه، قوله في الصَّاحِبِ^(٢): [من مجزوء الرجز]

يَدُ تَرَاهَا أَبَدًا فَوْقَ يَدٍ وَتَحْتَ فَمٍ
مَا خُلِقْتُ إِذْ خُلِقْتُ إِلَّا لِسِنْفٍ وَقَلَمٍ

١٦١- أبو علي، [الحسين] بن أبي القاسم القاشاني^(٣)

● من طُرفه ومُلحه، قوله^(٤): [من البسيط]

يَا لَيْلَةً جَمَعْتَنِي وَالْمُدَامَ وَمَنْ أَهْوَاهُ فِي رَوْضَةٍ تَخْكِي الْجِنَانَ لَنَا
لَأَشْكُرَنَّكَ مَا عَنَّتْ مُطَوَّقَةٌ عَلَى الْغُصُونِ فَقَدْ طَوَّقَتْنَا مِنَّا

● ومن أفراد معانية، قوله في أَكُلِ الْعِنَبِ^(٥): [من الطويل]

نَهَانِي عَذُولِي بَلْ لَحَانِي إِذْ رَأَى وَلُوعِي بِالْأَغْنَابِ أَكْثَرُ قَضَمَهَا
فَقُلْتُ لَهُ: الصُّهْبَاءُ كَانَتْ عَشِيقَتِي وَقَدْ أَلْزَمْتَنِي رِقَّةَ الْحَالِ صَرَمَهَا
فَعَلَّلْتُ بِالْأَغْنَابِ نَفْسِي كَمُنْعِظٍ نَأَتْ عِرْسُهُ عَنْهُ فَوَاقَعَ أُمَّهَا

(١) أبو الفياض، سعد بن أحمد الطبري: شاعر مفلق، محسن مبدع. (يتيمة الدهر ٥٢/٤).

(٢) لباب الآداب ١٢٠/٢ وخص الخاص ١٨٩-١٩٠. ورواية الثاني في أ، ب:

مَا خُلِقْتُ بِنَانِهَا إِلَّا لِبِذَلٍ وَقَلَمٍ

في ب: أو قلم.

(٣) أبو علي، الحسين بن أبي القاسم القاشاني: شاعر حسن الشعر، كثير المُلح والنكت.

(يتيمة الدهر ٤١٠/٣ ولأبيه ترجمة في ٣٢٩/٢).

(٤) اليتيمة ٤١١/٣ وخص الخاص ١٩٠.

(٥) اليتيمة: ٤١٠/٣ وخص الخاص ١٩٠.

١٦٢- أبو بكر، محمد بن العباس الخوارزمي^(١)

● من وسائط فلائده، قوله من قصيدة^(٢): [من الوافر]

وَشَمْسٍ مَا بَدَتْ إِلَّا أَرْتَنَا بِأَنَّ الشَّمْسَ مَطْلَعُهَا فُضُولُ
تَزِيدُ عَلَى السَّنِينَ ضِيَاءً وَحُسْنًا كَمَا رَقَّتْ عَلَى الْعِثْقِ الشُّمُولُ

● وقوله من أخرى^(٣): [من الكامل]

مَضَتْ الشَّيْبَةُ وَالْحَبِيبَةُ فَالتَّقَى دَمْعَانِ فِي الْأَجْفَانِ يَزْدَحِمَانِ
مَا أَنْصَفْتَنِي الْحَادِثَاتُ رَمَيْتَنِي بِمُودَّعَيْنِ وَلَيْسَ لِي قَلْبَانِ

● وقوله من أخرى^(٤): [من الطويل]

☆ خَلِيلِي عَهْدِي بِاللَّيَالِي صَوَافِيَا فَمَا بِأَلْهَا أَبْدَلَنَ جِيماً بِصَادِهَا ☆
خَلِيلِي هَلْ أَبْصَرْتُماً مِثْلَ أَدْمَعِي نَفَذَنَ وَحَقَّ اللَّهُ قَبْلَ نَفَادِهَا

● وقوله من أخرى^(٥): [من الخفيف]

قُلْتُ لِلْعَيْنِ حِينَ شَامَتْ جَمَالاً مِنْ بُرُوقِ كَوَاذِبِ الْإِيمَاضِ
لَا تَغُرَّنْكَ هَذِهِ الْأَوْجُهُ الْغُرُ رُ، فَيَا رَبَّ حَيَّةٍ فِي رِيَاضِ

● وقوله من قصيدة عضدية^(٦): [من الوافر]

بِحَمْدِكَ لَا بِحَمْدِ النَّاسِ أَضْحَى وَكَيْلِي لَيْسَ يَكْفِيهِ وَكَيْلُ

(١) أبو بكر، محمد بن العباس الخوارزمي: الشاعر المشهور، يقال له: الطبرخزي، لأنه أمه كانت من خوارزم وكان أبوه من طبرستان؛ كان أوحده عصره في حفظ اللغة والشعر، أقام بالشام مدة وسكن حلب، وتوفي بنيسابور سنة ٣٨٣هـ.

(يتيمة الدهر ٤/ ١٩٤ ووفيات الأعيان ٤/ ٤٠٠ ومعجم الأدباء ٦/ ٢٥٤٣)

(٢) ديوانه ٣٧١. ورواية الأول في د: وشمس ما نبت ×.

(٣) ديوانه ٤١٣.

(٤) ديوانه ٣٣٠.

(٥) ديوانه ٣٦٠.

(٦) ديوانه ٢٧٤.

وَكَانُوا كُلُّمَا كَالُوا وَزَنَّا
وَزِدْتُ مِنَ الْعِيَالِ وَذَاكَ أَنِّي
وَعِشْتُ وَنَاقِصٌ رِزْقِي فَأُضْحَى

● وقوله من أخرى^(١): [من الطويل]

لَعَمْرُكَ لَوْلَا آلُ بُوَيْهَ فِي الْوَرَى
هُمْ جَعَلُونِي بَيْنَ عَبْدٍ وَقَيْنَةٍ
وَهُمْ خَالَفُوا إِنْ أَوَّطَاوْا فِي صَلَاتِهِمْ

● وقوله من أخرى صاحبيّة^(٢): [من الطويل]

أَقْبَلُ أَشْعَارِي إِذْ اسْمُكَ حَشَوَهَا
وَأَخْطَرُ فِي حَافَاتِ دَارِ مَلَأْتُهَا
وَأَشْتَمُ مَلْبُوسِي لِأَنَّكَ بَاذِلُهُ
طَرَائِفُ بَاقِي الْعَيْشِ مِنْهَا وَحَاصِلُهُ

● وقوله ☆ في دار الصاحب ☆^(٣): [من الهزج]

بَنَيْتَ الدَّارَ عَالِيَةً
فَلَا زَالَتْ رُؤُوسُ عِدَا
كَمِثْلِ بِنَائِكَ الشَّرَفَا
كَ فِي جِطَانِهَا شَرَفَا

● ☆ ومن غَرَرِ مُلَحِّهِ، قوله^(٤): [من السريع]

يَبْكِي مِنَ الْمُلْكِ أَبُو طَيْبٍ
وَيَسْتَكِي مَا يَسْتَهِي غَيْرُهُ
دَمْعٌ لَعْمَرِي غَيْرُ مَرْحُومٍ
شِكَايَةُ الْخَيْرِ مِنَ الثُّومِ ☆

● وقوله^(٥): [من البسيط]

يَا مَنْ يُحَاوِلُ صِرْفَ الرَّاحِ يَشْرِبُهَا
الكَاسُ وَالْكِيسُ لَمْ يُقْضَ امْتِلَاؤُهُمَا
وَلَا يَلْفُ لِمَا يَهْوَاهُ قِرْطَاسَا
فَفَرَّغَ الْكِيسَ حَتَّى تَمْلَأَ الْكَاسَا

(١) ديوانه ٣٨٩. ورواية الثالث في ح: وهم غمروني دائماً بصلاتهم x. والمثبت من د.

(٢) ديوانه ٣٧٥. ورواية الأول في ح: x وألثم.

(٣) ديوانه ٣٦٣.

(٤) ديوانه ٣٩٩ وفيه: يبكي من الموت... x.

(٥) ديوانه ٣٥٨. ورواية الأول في ح: أمّن... x. والثاني: اجتماعهما x.

● وقوله^(١): [من الطويل]

عَلَيْكَ بِإِظْهَارِ التَّجَلُّدِ لِلْعَدَى وَلَا يَظْهَرَنَّ مِنْكَ الذُّبُولُ فَتُحْقَرَا
أَلَسْتَ تَرَى الرَّيْحَانَ يُشْتَمُّ نَاضِراً وَيُطْرَحُ فِي الْمِضَا إِذَا مَا تَغَيَّرَا؟

١٦٣- أَبُو الْفَضْلِ، أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، الْبَدِيعُ الْهَمْدَانِيُّ^(٢)

● من وسائط قلائده، قوله من قصيدة^(٣): [من الكامل]

يَا ذَهْرُ إِنْ تَكُ لَا مَحَالَةَ مُزْعِجِي عَنْ خُطَّتِي وَلِكُلِّ ذَهْرٍ شَانُ
فَاعْمَدْ بِرَاحِلَتِي هَرَاةً فَإِنَّهَا عَدَنُ وَإِنْ رَأَيْسَهَا عَدَنَانُ

● ومن أخرى في الأمير أبي علي^(٤): [من البسيط]

وَكَاذَ يَحْكِيكَ صَوْبُ الْغَيْثِ مُنْسَكِبًا لَوْ كَانَ طَلَقَ الْمُحْيَا يُمِطُّرُ الذَّهْبَا
وَالذَّهْرُ لَوْ لَمْ يَخُنْ وَالشَّمْسُ لَوْ نَطَقَتْ وَاللَّيْثُ لَوْ لَمْ يُصَدِّ وَالْبَحْرُ لَوْ عَذَّبَا

١٦٤- أَبُو الْحُسَيْنِ، أَحْمَدُ بْنُ فَارَسٍ^(٥)

● من مُلَحِّ لَمَعِهِ، قوله^(٦): [من الطويل]

سَقَى هَمْدَانَ الْغَيْثُ، لَسْتُ بِقَائِلٍ سِوَى ذَا وَفِي الْأَخْشَاءِ نَارٌ تَضَرَّمُ

(١) ديوانه ٣٤٩. ورواية الأول في د: X... فتعثرنا.

والثاني في ح: X وي طرح في الميضاة إما تغيرا.

(٢) أبو الفضل، أحمد بن الحسين بن يحيى، بديع الزمان الهمداني: من مفاخر بلده، أحد الفضلاء الفصحاء، كان فرد دهره وغرّه عصره، ذكاء وسرعة خاطر، وشرف طبع وصفاء ذهن وقوة نفس، شاعراً أديباً كاتباً، توفي سنة ٣٩٨ هـ. (يتيمة الدهر ٢٥٦/٤ ووفيات الأعيان ١٢٧/١ ومعجم الأدباء ٢٣٤/١).

(٣) ديوانه ١٣٧.

(٤) ديوانه ٣٤. ورواية الأول في د: X... يهطل الذّهبَا.

(٥) أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا: اللّغوي الأديب المصنّف، كان فقيهاً جواداً شاعراً؛ توفي سنة ٣٩٥ هـ. (يتيمة الدهر ٣/٣٩٧ وإنباه الرواة ١/٩٢ ومعجم الأدباء ١/٤١٠).

(٦) اليتيمة ٣/٤٠٢ وإنباه الرواة ١/٩٣ ومعجم الأدباء ١/٤١٣ وخصائص الخاص ١٩٤.

وما لي لا أضفي الدُّعاءَ لبَلَدَةٍ
نَسِيتُ الَّذِي أَحْسَنَتْهُ، غَيْرَ أَنَّنِي
● وقوله (١): [من المتقارب]

إِذَا كُنْتُ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلًا
فَأَرْسِلُ حَكِيمًا وَلَا تُوصِيهِ
● وقوله (٢): [من مجزوء الكامل]

اسْمَعْ مَقَالَـةً نَاصِحَـةً
إِيَّاكَ وَاحْذَرْ أَنْ تَكُو
جَمَعَ النَّصِيحَةَ وَالْمَقَالَةَ:
نَ مِنَ الثَّقَاتِ عَلَى ثِقَةٍ

١٦٥- بَرَكَوِيهِ الزَّنْجَانِي (٣)

● من (غُرَرِ مُلَحِّهِ) قَوْلُهُ (٤): [من الوافر]

مَضَى الْعُمُرُ الَّذِي لَا يُسْتَعَادُ
بَلِيتُ وَذِكْرُهَا عِنْدِي جَدِيدُ
وَلَمَّا يُقْضَ مِنْ لَيْلَى مُرَادُ
وَشَابَ الرَّأْسُ وَاسْوَدَّ الْفُؤَادُ

● وقوله (٥): [من الوافر]

وَأَهْيَفَ نَالَتِ الْأَيَّامُ مِنْهُ
تَعَرَّضَ لِي وَمَرَّضَ مُقْلَتَيْهِ
وَقُلْتُ: ارْجِعْ وَرَاءَكَ فَابْغِ نُورًا
فَغَيَّرَكَ مَنْ يَصِيدُ بِمُقْلَتَيْهِ
غَدَاةً أَظْلَلْ عَارِضُهُ السَّوَادُ
فَمَا وَرَيْتُ لَهُ عِنْدِي زِنَادُ
أَجِئْتُ الْآنَ إِذْ ظَهَرَ الْفَسَادُ
وَعُجِّنْهُمَا، وَغَيَّرِي مَنْ يُصَادُ

(١) البيّمة ٤٠٣/٣ ومعجم الأدباء ٤١٣/١ ولباب الألباب ١٢٠/٢ وخاص الخاص ١٩٤.

(٢) البيّمة ٤٠٣/٣ ومعجم الأدباء ٤١٤/١ ولباب الألباب ١٢٠/٢ وخاص الخاص ١٩٤.

(٣) بَرَكَوِيهِ الزَّنْجَانِي، المعروف بالثلول: قال الثعالبي: كُلُّ مَا سَمِعْتُ مِنْ شِعْرِهِ مُلَحٌّ وَظَرَفٌ وَنُكْتُ لَا يَسْقُطُ مِنْهَا بَيْتٌ. (بيّمة الدهر ٤٠٤/٣).

(٤) البيّمة ٤٠٤/٣ وخاص الخاص ١٩٤.

(٥) البيّمة ٤٠٤/٣ وخاص الخاص ١٩٥.

١٦٦- أبو الفتح، علي بن محمد البُستي الكاتب^(١)

● من وسائط قلائده، قوله^(٢): [من البسيط]

لَمَّا أَتَانِي كِتَابٌ مِنْكَ مُبْتَسِمٌ عَنْ كُلِّ فَضْلٍ وَبِرٍّ غَيْرٍ مَخْدُودٍ
حَكَتُ مَعَانِيهِ فِي أَثْنَاءِ أَسْطُرِهِ أَثَارَكَ الْبَيْضُ فِي أَحْوَالِي السُّودِ

● وقوله^(٣): [من المتقارب]

إِذَا مَلِكٌ لَمْ يَكُنْ ذَاهِبَةً فَدَعُهُ فَدَوَّلَتْهُ ذَاهِبَةً

● وقوله في مؤلف هذا الكتاب^(٤): [من الطويل]

أَخْ لِي زَكِيٌّ الْأَصْلُ وَالنَّفْسُ وَالطَّبْعُ يَحُلُّ مَحَلَّ الْعَيْنِ مِنِّي وَالسَّمْعُ
تَمَسَّكَتُ مِنْهُ إِذْ بَلَّوْتُ إِخَاءَهُ عَلَى حَالَتِي رَفَعَ التَّوَاتُبِ وَالْوَضْعُ

● وقوله^(٥): [من مخلع البسيط]

إِذَا أزدري ساقِطٌ كَرِيمًا فَلَا يَطُولَنَّ ضَيْقُ صَدْرِهِ
فَأَكْثَرُ النَّاسِ مُنْذُ كَانُوا ﴿ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾

● وقوله^(٦): [من البسيط]

إِذَا تَحَدَّثْتَ فِي قَوْمٍ لِتُؤْنِسَهُمْ بِمَا تُخَبِّرُ عَنْ مَاضٍ وَعَنْ آتٍ
فَلَا تُعَيِّنَنَّ قَوْلًا إِنْ طَبَعَهُمْ مُوَكَّلٌ بِمُعَادَاةِ الْمُعَادَاتِ

(١) أبو الفتح، علي بن محمد البُستي: الكاتب الشاعر، صاحب الطريقة الأنيقة في التجنيس؛ توفي سنة ٤٠٠هـ. (يتيمة الدهر ٣٠٢/٤ ووفيات الأعيان ٣٧٦/٣ والوافي بالوفيات ١٦٨/٢٢).

(٢) ديوانه ٢٤١-٢٤٢ ولباب الآداب ١٢٥/٢.

(٣) ديوانه ٤٠ ولباب الآداب ١٢٦/٢.

(٤) ديوانه ١٢٠ ولباب الآداب ١٢٦/٢.

(٥) ديوانه ٢٥٧ ولباب الآداب ١٢٦/٢.

والاقتباس من سورة الأنعام ٦: ٩١ والحج ٢٢: ٧٤ والزمر ٣٩: ٦٧.

(٦) ديوانه ٥٢ ولباب الآداب ١٢٦/٢.

● وقوله^(١): [من الوافر]

أَرَانِي اللَّهَ وَجْهَكَ كُلَّ يَوْمٍ
فَوَجْهَكَ حِينَ الْحَظَّةِ بَعَيْنِي
لَأَسْعَدَ بِالْأَمَانِ وَبِالْأَمَانِي
يُرِينِي الْبِشْرَ فِي وَجْهِ الزَّمَانِ

● وقوله^(٢): [من الكامل]

لَا يَسْتَخْفَنَّ الْفَتَى بَعْدُوهُ
إِنَّ الْقَذَى يُؤْذِي الْعُيُونَ قَلِيلُهُ
أَبْدَأْ وَإِنْ كَانَ الْعَدُوُّ ضَيْلًا
وَلَرُبَّمَا جَرَحَ الْبَعُوضُ الْفِيلًا

● وقوله^(٣): [من السريع]

قَدْ قُلْتُ لَمَّا أَنْ قَضَى مَالِكُ
أَمَّا وَقَدْ فَارَقْتَنِي فَانْتَقِلْ
لَا رَدَّكَ الرَّحْمَنُ مِنْ هَالِكِ
مَنْ مَلَكَ الْمَوْتَ إِلَى مَالِكِ

١٦٧- أبو النصر، محمد بن عبد الجبار العبتي^(٤)

● من غرر أحاسينه؛ قوله في الغزل^(٥): [من الوافر]

بِنَفْسِي مَنْ غَدَا ضَيْفًا عَزِيزًا
يَنَالُ هَوَاهُ مِنْ كَيْدِي كِبَابًا
عَلَيَّ، وَإِنْ لَقِيتُ بِهِ عَذَابًا
وَيَشْرَبُ مِنْ دَمِي أَبْدَأُ شَرَابًا

● وقوله في الاستزادة^(٦): [من الكامل]

(١) ديوانه ١٧٩ ولباب الآداب ١٢٦/٢ .

(٢) ديوانه ٢٧٩ ولباب الآداب ١٢٦/٢ .

(٣) ديوانه ١٤١ ولباب الآداب ١٢٧/٢ .

(٤) أبو النصر، محمد بن عبد الجبار العبتي: جامع لمحاسن الآداب، وبدائع النثر، ولطائف النظم، مع أصل كريم، وخُلُق عظيم؛ فارق وطنه الرّيّ وقدم خراسان، فتنقلت به أحوال وأسفار، واستوطن نيسابور، توفي سنة ٤١٣ هـ. (يتيمة الدهر ٣٩٧/٤ والوافي بالوفيات ٢١٥/٣).

(٥) اليتيمة ٤٠٢/٤ - ٤٠٣ ولباب الآداب ١٢٧/٢ وخاص الخاص ١٩٩ - ٢٠٠ .

(٦) اليتيمة ٤٠٤/٤ ولباب الآداب ١٢٧/٢ وخاص الخاص ٢٠٠ .

ورواية الثاني في د: ... بِرَّكَ إِنِّي × بلسان ...

لَا تَحْسِنَ بِشَاسْتِي لَكَ عَنْ رَضَى فَسَوْحَقٌ فَضْلِكَ إِنَّنِي أَتَمَلَّقُ
وَلَئِنْ نَطَقْتُ بِشُكْرِ بَرِّكَ مُفْصِحاً فَلِسَانُ حَالِي فِي الشَّكَايَةِ أَنْطَقُ

● ☆ وله في الشَّيْبِ^(١): [من الكامل]

لَمَّا سُئِلْتُ عَنِ الْمَشِيبِ أَجَبْتُهُمْ قَوْلَ امْرِئٍ فِي الْوُدِّ مِنْهُ مُحَقِّقُ
طَحَنَ الْأَمَانُ بِرَيْبِهِ وَصُرُوفِهِ عُمْرِي، فَتَارَ طَحِينُهُ فِي مَفْرِقِي ☆

● وقوله^(٢): [من الطويل]

أَيَا ضَرَّةَ الشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ بِالضُّحَى وَمَنْ عَجَزَتْ عَنْ كُنْهِ أَوْصَافِهِ الْوَرَى
عَذَرْتُكَ إِذْ لَمْ أَخْظَ مِنْكَ بِنَظَرَةٍ فَأَنْتَ لَعْمَرِي الرُّوحُ، وَالرُّوحُ لَا تُرَى

● وقوله لأبي الطَّيِّبِ سَهْلٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الصُّغْلُوكِيِّ، يُعْزِيهِ عَنْ ابْنِهِ^(٣): [من البسيط]

مَنْ مَبْلَغُ شَيْخِ أَهْلِ الْعِلْمِ قَاطِبَةً عَنِّي رِسَالَةَ مَخْزُونٍ وَأَوَاهِ
أُولَى الْبَرَائِيَا بِحُسْنِ الصَّبْرِ مُنْتَحَنًا مَنْ كَانَ فُتْيَاهُ تَوْقِيعاً مِنَ اللَّهِ

١٦٨- عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ بَابَكٍ^(٤)

● من وسائط قلائده، قوله من قصيدة صاحبيته^(٥): [من الوافر]

أَرْزُتُكَ يَا ابْنَ عِبَادِ ثَنَاءٍ كَأَنَّ نَسِيمَهُ شَرِيقُ بِرَاحِ
وَلَفْظاً نَاهَبَ الْحَلِيِّ الْغَوَانِي وَأَهْدَى السَّحَرِ لِلْحَدَقِ الْمِلَاحِ

● وقوله^(٦): [من الوافر]

-
- (١) اليتيمة ٤/٤٠٥ وخص الياص ٢٠٠.
(٢) اليتيمة ٤/٤٠٣ وخص الخاص ٢٠٠. ورواية الأول في حـ: ... عن كنهه صفة الوري.
(٣) اليتيمة ٤/٤٠٦ ولباب الآداب ٢/١٢٧.
(٤) أبو القاسم، عبد الصمد بن منصور بن بابك: الشاعر المشهور، بغداديّ محسنّ، مجيد القول، طوّف البلاد، ومدح الكبار، مدح عضد الدولة والصاحب بن عباد وغيرهما؛ توفي سنة ٤١٠هـ. (يتيمة الدهر ٣/٣٧٤ ووفيات الأعيان ٣/١٩٦ والوافي بالوفيات ١٨/٤٥٦).
(٥) اليتيمة ٣/٣٧٤ وخص الخاص ١٩٥. ورواية الثاني في د: ... وأهدى منه ...
(٦) لم أقف عليهما.

أَنَا نَشْوَانٌ مِنْ خَمْرِ الْأَمَانِي وَنَشْوَانُ الْأَمَانِي غَيْرُ صَاحٍ
وَمَا قَصَّرْتُ فِي طَلَبٍ وَلَكِنْ سَلِ الْحَسَنَاءَ عَنِ بَخْتِ الْقَبَاحِ

● وقوله من أخرى^(١): [من المنسرح]

يَا قَلْبُ لَا تَأْسَ فَاَلْغِنِي عَرْضُ وَاللَّهُ مِنْ كُلِّ فَائِتٍ خَلْفُ
أَمْوَتُ صَبْرًا وَلَا أَرَى مَلِكًا يَرْفُضُ فِي جِلْدِ أَنْفِهِ الصَّلَفُ

● وقوله^(٢): [من الوافر]

شَرِبْتُ عَلَى الْقَدَى مَاءَ الْأَمَانِي مُعَاقِرَةً فَأَشْرَقَنِي بِرِيقِي
وَكُنْتُ أَذْمُ صَرْفَ الدَّهْرِ حَتَّى عَرَفْتُ بِهِ عِدْوِي مِنْ صَدِيقِي

● وله من قصيدة^(٣): [من الكامل]

لِلَّهِ هِمَّتُكَ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا جَرُّ الرِّمَاحِ عَلَى السَّمَاءِ الرَّمِاحِ

١٦٩- أبو الحسن، ابن الموسوي النقيب^(٤)

● من وسائط قلائده، قوله لأبي إسحاق الصابي، من قصيدة^(٥): [من البسيط]
لَقَدْ تَمَازَجَ قَلْبَانَا كَأَنَّهُمَا تَرَاضَعَا بِدَمِ الْأَحْشَاءِ لَا اللَّبَنِ
أَنْتَ الْكَرَى مُؤَنَسًا طَرْفِي، وَبَعْضُهُمْ مِثْلُ الْقَدَى، مَا نِعَا عَيْنِي مِنَ الْوَسَنِ
● وقوله^(٦): [من مجزوء الكامل]

(١) خاص الخاص ١٩٦.

(٢) لم أقف عليهما، وهما يشبهان بيتين لابن بشران في معجم الأدباء ٥/ ٢٣٥٠، وانظر بيتي أبي زبيد الطائي على القافية والوزن في المستطرف ١/ ٣٧٩.

(٣) البيتمة ٣/ ٣٧٧.

(٤) الشريف الرضي: أبو الحسن، محمد بن الحسين بن موسى، المعروف بالموسوي، يتحلى مع محتدة الشريف ومفخره المنيف، بأدب ظاهر وفضل باهر، وهو أشعر الطالبين، توفي سنة ٤٠٦هـ. (بيتمة الدهر ٣/ ١٣١ ووفيات الأعيان ٤/ ٤١٤ والوافي بالوفيات ٢/ ٣٧٤).

(٥) ديوانه ٢/ ٥٤٤-٥٤٥.

(٦) ديوانه ٢/ ٢٤٤ ورواية الثالث في حد: × مشترعاً بمال.

اشْتَرِ الْعِزَّ بِمَا يَنْدُ عَ فَمَا الْعِزُّ بِغَالٍ
بِالْقِصَارِ الضُّفْرِ إِنْ شُدَّ سَتْ أَوْ السُّمْرِ الطَّوَالِ
لَيْسَ بِالْمَغْبُونِ عَقْلًا مُشْتَرِي عِزٍّ بِمَالٍ
إِنَّمَا يُدْخِرُ الْمَا لُ لِحَاجَاتِ الرِّجَالِ
وَالْفَتَى مَنْ جَعَلَ الْأَمَدَ وَالْأَثْمَانَ الْمَعَالِي^(١)

● وقوله في مَرَضٍ وَزِيرٍ^(٢): [من المنسرح]

يَا دَهْرُ مَاذَا الطُّرُوقُ بِالْأَلَمِ حَامٍ لَنَا عَنْ بَقِيَّةِ الْكَرَمِ
إِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ آخِذًا عِوَضًا فَخُذْ حَيَاتِي وَدَعْ حَيَا الْأُمَمِ
لَا دَرَّ دَرُّ السَّقَامِ كَيْفَ رَمَى طَيِّبَ آمَالِنَا مِنَ السَّقَمِ؟

● وقوله^(٣): [من الكامل]

مَا عُدُّ مَنْ ضَرَبَتْ بِهِ أَعْرَاقُهُ حَتَّى بَلَغْنَ إِلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
أَنْ لَا يَمُدَّ إِلَى الْمَكَارِمِ بَاعُهُ وَيَنَالَ غَايَاتِ الْمُنَى وَالشُّؤْدِيدِ
مُتَحَلِّقًا حَتَّى تَكُونَ ذِيولُهُ أَبَدَ الزَّمَانِ عَمَائِمًا لِلْفَرْقَدِ

١٧٠- أَبُو الْفَرَجِ، ابْنُ هِنْدُو^(٤)

● مِنْ غَرَرِ مُلَحِّهِ، قَوْلُهُ^(٥): [من مخلع البسيط]

(١) البيت من أ فقط.

(٢) ديوانه ٣١١/٢. ورواية الأول في د: × حَامٍ لَنَا عَنْ مصدر الكرم.

والثالث: × طَيِّبَ أَعْمَالِنَا مِنَ السَّقَمِ.

(٣) ديوانه ٣٥٣/١ ورواية الثاني في د: ... دَرَعَهُ ×

والثالث: × ... دَعَائِمًا لِلْفَرْقَدِ.

(٤) أَبُو الْفَرَجِ، الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ هِنْدُو: مِنْ أَصْحَابِ الصَّاحِبِ، وَمِمَّنْ تَخَرَّجُوا بِمِجَازِهِ وَصَحْبَتِهِ، فَظَهَرَ عَلَيْهِمْ حُسْنُ أَثَرِ الدَّخُولِ فِي خِدْمَتِهِ. (يتيمة الدهر ٣/٣٩٤).

(٥) اليتيمة ٣/٣٩٤-٣٩٥ ولباب الآداب ٢/١٢٩.

ورواية الأول في د: ... فَقُلْتُ لَهُمْ ×

عَبُّهُمْ وَغِبُّهُمْ عَنِ الْجَمَالِ
تَوَلَّدُ الْمِسْكُ فِي الْغَزَالِ؟

عَابُوهُ لَمَّا التَّحَى، فَقُلْنَا
هَذَا غَزَالٌ، وَهَلْ عَجِيبٌ

● وقوله ^(١): [من البسيط]

فَإِنَّ لِلْمَجْدِ تَدْرِيجاً وَتَرْتِيباً
تَنُمُو وَتَنْبُتُ أَنْبُوباً وَأَنْبُوباً

لَا يُؤَيِّسُنَّكَ مِنْ مَجْدٍ تَبَاعُدُهُ
إِنَّ الْقَنَاةَ الَّتِي شَاهَدْتَ رَفَعَتْهَا

● وقوله ^(٢): [من الطويل]

وَأَنْفُ أَنْ أَعَزَى إِلَيْهِ لِجَهْلِهِ
فَتَأْخِيرُهَا الْإِنْسَانَ بُرْهَانَ فَضْلِهِ
تَقَلَّدَهُ الْأَبْطَالُ قُدَّامَ نَصْلِهِ

يَسُرُّ زَمَانِي أَنْ أُنَاطَ بِأَهْلِهِ
وَيُعْجِبُنِي أَنْ أَخَرْتَنِي ضُرُوفُهُ
وَقَدْ مَرَّ رَأَيْنَا قَائِمَ السَّيْفِ كُلَّمَا

١٧١- أَبُو سَعْدٍ، ابْنُ خَلْفِ الْهَمْدَانِيِّ ^(٣)

● من أَحَاسِنِ مُلَحِّهِ، قَوْلُهُ ^(٤): [من الطويل]

إِذَا أَنْتَ لَمْ تُجَمِّلْ فَلِمَ أَتَجَمَّلُ؟
عَلَيَّ، وَمِنِّي كُلُّ يَوْمٍ تَحْمَلُ؟
وَإِنْ كَانَ مِنْ أَدْنَاهُ يَذْبُلُ يَذْبُلُ
«هِيَ النَّفْسُ مَا حَمَلَتْهَا تَتَحَمَّلُ»

أَصْرَحُ بِالشُّكْوَى وَلَا أَتَأَوَّلُ
أَفِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ هَوَاكَ تَحَامُلُ
وَإِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ، لَصَابِرُ
وَمَا أَدْعَى أَنِّي جَلِيدٌ وَإِنَّمَا

(١) البيهقي ٣/ ٣٩٤ ولباب الآداب ٢/ ١٢٩ .

(٢) البيهقي ٣/ ٣٩٤ والأول فقط في لباب الآداب ٢/ ١٢٩ .

ورواية الثالث في د: × تقلده الإنسان . .

(٣) أبو سعد، علي بن محمد بن خلف الهمداني: قال الثعالبي: أحد أفراد الزمان الذين ملكوا القلوب بفضلهم، يرجع إلى أدب غزير وفضل كثير، ويقول شعراً بارعاً. (بيته الدهر ٣/ ٤٠٩) .

(٤) البيهقي ٣/ ٤١٠ وخاص الخاص ٢١٢ ولباب الآداب ٢/ ١٢٨-١٢٩ .

ورواية الثالث في ح: وإني على ما سُمِّتَني لصابِر × .

ويذبل: جبل ورد ذكره في شعر امرئ القيس .

وعجز الرابع تضمين من قول علي بن الجهم:

هِيَ النَّفْسُ مَا حَمَلَتْهَا تَتَحَمَّلُ وللدهر أيام تجور وتعدل

[ديوانه ١٧٢ ط. صادر.]

١٧٢- القاضي أبو روح، ظفر بن عبد الله الهروي^(١)

● من غرر ملحه، قوله^(٢): [من الكامل]

بأبي وأمي من شمائله ریح الشمال تنقست سحرا
وإذا امتطى قلم أنامله سحر العقول وما به سحرا

● وقوله من قصيدة^(٣): [من الطويل]

ولا تأمنن الناس إنني أمنتهم فلم يند لي منهم سوى الشر فاعلم
فإن تلق ذنباً فاطلب الخير عنده وإن تلق إنساناً فقل: رب سلم

● ومن أفراد معانيه، قوله في (مدح) الطفيلي^(٤): [من السريع]

إن الطفيلي له حرمة زادت على حرمة نذماني
لأنه جاء ولم أذعه مبتدئاً منه بإحسان
أحب بمن أنساه لا عن قلبي وهو ذكور ليس ينساني
مائدتي للناس منصوبة فليأتها الباعد والداني

١٧٣- القاضي أبو القاسم الداودي^(٥)

● من غرر شعره، قوله في الاعتذار من قلة المبرة^(٦): [من الخفيف]

(١) أبو روح، ظفر بن عبد الله الهروي: فاضل بحقه وصدقه؛ كاتب شاعر فقيه ملء ثوبه؛ ولي قضاء عدّة من بلاد خراسان، وله شعر كثير. (يتمية الدهر ٤/ ٣٤٧).

(٢) اليتيمة ٤/ ٣٤٨ ولباب الآداب ٢/ ١٢٩ وخاص الخاص ٢١٦.

ورواية الثاني في ح: وإذا امتطت قلماً... x.

(٣) لباب الألباب ٢/ ١٣٠.

(٤) اليتيمة ٤/ ٤٣٧ ولباب الآداب ٢/ ١٣٠ وخاص الخاص ٢١٥ والتطفيل ٩٤.

ورواية الرابع في ح: ... الخاصي مع الداني.

(٥) أبو القاسم الداودي: قال الثعالبي: هو اليوم صدر أهل الفضل، وفرد أعيان الأدب والعلم بهرة، يضرب في المحاسن بالقدح المعلى، ويسمو منها إلى الشرف الأعلى، وأخباره في الكرم مذكورة ومآثره في الرئاسة مأثورة. (يتمية الدهر ٤/ ٣٤٥).

(٦) اليتيمة ٤/ ٣٤٥ ولباب الآداب ٢/ ١٣٠.

رُبَّمَا قَصَّرَ الصَّدِيقُ الْمُقِلُّ فِي حُقُوقِي بِهِنَّ لَا يَسْتَقِلُّ
وَلَيْسَ قَلَّ نَائِلٌ فَصَفَاءُ فِي وِدَادٍ وَخَلَّةٍ لَا تَقَلُّ
أَرْخَ سِتْرًا عَلَى حَقَارَةِ بَرِّي هَتَكَ سِتْرَ الصَّدِيقِ لَيْسَ يَحِلُّ

● وقوله^(١) : [من الكامل]

إِنَّ الْوِدَادَ لَدَى أَنْاسٍ خِدْعَةٌ كَوْمِضٍ بَرَقَ فِي جَهَامِ غَمَامِ
فَهُوَ الْمَقَالُ الْفَرْدُ عِنْدَ الْقَوْمِ كَالِ إِيْمَانٍ عِنْدَ مُحَمَّدٍ بِنِ كِرَامِ

١٧٤- القاضي أَبُو أَحْمَدَ، مَنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٢)

● الْمُتَقَدِّمُ ذَكَرَهُ فِي بَابِ الْكِتَابِ وَالْبُلْغَاءِ، وَهَذَا مَكَانُ تَشْرِيفِ الشُّعْرَاءِ بِذِكْرِهِ فِيهِمْ.

● فَمِنْ دُرَرِ سِخْرِهِ، قَوْلُهُ^(٣) : [من مجزوء الخفيف]

يَوْمٌ دَجْنٍ هَوَاؤُهُ	فَاخْتِي رِدَاؤُهُ
مَطَرْتَنَا مَسْرَةً	حِينَ صَابَتْ سَمَاؤُهُ
دَاوٍ بِالْقَهْوَةِ الْخُمَا	رَ، فَفِيهِمَا دَوَاؤُهُ
لَا تُعَاتِبْ زَمَانَنَا	إِنْ عَرَانَا جَفَاؤُهُ
شِدَّةُ الدَّهْرِ تَنْقُضِي	ثُمَّ يَأْتِي رَحَاؤُهُ
كَدَرُ الْعَيْشِ لِلْفَتَى	يَقْتَفِيهِ صَفَاؤُهُ
وَكَذَا الْمَاءِ يَسْبِقُ الصَّد	صَفْوُ مِنْهُ جُفَاؤُهُ

● وقوله في غُلامٍ تُرْكِي^(٤) : [من البسيط]

-
- (١) لباب الآداب ٢/ ١٣٠ .
(٢) زادت ح. بعد هذا قوله : «المخدوم بهذا الكتاب» .
وقد مضت ترجمة القاضي أبي أحمد في الباب السابع ، برقم ٤٨ .
(٣) اليتيمة ٤/ ٣٤٨ ولباب الآداب ٢/ ١٣٠ - ١٣١ .
(٤) اليتيمة ٤/ ٣٤٩ ولباب الآداب ٢/ ١٣١ ومعجم الأدباء ٦/ ٢٧٢٨ .

خَشَفَ مِنَ التَّرَكِّ مِثْلَ الْبَدْرِ طَلْعَتُهُ
كَأَنَّ عَيْنَيْهِ وَالتَّفْتِيرُ كُحْلُهُمَا
يَحُوزُ ضِدَّيْنِ مِنْ لَيْلٍ وَإِضْبَاحٍ
آثَارُ ظُفْرِ بَدَتْ فِي صَحْنِ تَفَاحٍ

● وقوله من قصيدة^(١): [من المتقارب]

شَمَائِلُ مُشْرِقَةٍ عَذْبَةٌ
فَهْنُ الْعِتَابِ وَهْنُ الدَّمُوعِ
تَعَادَلَ رِقَّتُهَا وَالصَّفَاءُ
وَهْنُ الْمُدَامِ وَهْنُ الْهَوَاءِ

● وقوله^(٢): [من الوافر]

فِدَاؤُكَ مُهْجَتِي لَوْ أَنَّ كُتُبِي
إِذَا لَجَعَلْتُ أَقْلَامِي عِظَامِي
بِحَسْبِ تَكَثُّرِي بِكَ وَاعْتِدَادِي
وِطْرَسِي نَاطِرِي وَدَمِي مِدَادِي

● وقوله من قصيدة^(٣): [من المتقارب]

وَأَسْكَرَنِي بَدْرُ تَمِّ غَدَتْ
بِخَمْرِ الدَّنَانِ وَخَمْرِ الْجَفُونِ
مِنَ الْوَرْدِ وَجَنَّتْهُ فِي نِقَابِ
وَخَمْرِ الْمُحَيَّا وَخَمْرِ الرُّضَابِ

● وقوله من أبيات^(٤): [من الوافر]

كَتَبْتُ وَلَسِي بِذِكْرَاكَ انْتِعَاشُ
وَلِلشَّادِي نَشَاطٌ وَأَنْبِسَاطُ
وَمَا يَرَوِي الْعِطَاشُ بَغِيرَ مَاءٍ
فَإِنْ تُسْرِعْ فَوَجْهِي وَالنَّدَامَى

● وقوله^(٥): [من البسيط]

نَظَّمْتُ لَوْلَوْ دَمْعِي ثُمَّ بِنْتُ فَخُذْ
وَأَنْتَ قُوْتُ لِرُوحٍ لَا بَقَاءَ لَهُ
بِكُلِّ لَوْلُوَّةٍ إِنْ شِئْتَ يَاقُوتَهُ
إِلَّا بِهِ فَعَلَامَ الْهَجَرُ يَاقُوتَهُ

(١) لباب الأداب ١٣١/٢ وتتمة اليتيمة ٥٣/٢.

(٢) لباب الأداب ١٣١/٢ والتوفيق ٤٢ و ٨٧ وتتمة اليتيمة ٥٣/٢.

(٣) لباب الأداب ١٣١/٢.

(٤) لباب الأداب ١٣١/٢ - ١٣٢ وتتمة اليتيمة ٥٠/٢.

(٥) لباب الأداب ١٣٢/٢.

١٧٥- أبو سهل، محمد بن الحسن^(١)

- من غرر شعره، قوله في الشراب^(٢): [من مجزوء الرمل]
كُشْعَاعٌ فِي هَوَاءٍ تَتَوَقَّاهُ الْعُيُونُ
هِيَ فِي الذَّنْ جَنِينٌ وَهِيَ فِي الرَّأْسِ جُنُونٌ

١٧٦- أبو بكر، علي بن الحسن ☆ القهستاني ☆^(٣)

- من أفراد معانيه، قوله من أبيات^(٤): [من البسيط]
أَقَمْتُ لِي قِنَمَةً مَذْ صِرْتُ تَلْحَظُنِي شَمْسُ الْكُفَاةِ بَعَيْنِي مُحْسِنِ النَّظَرِ
كَذَا الْيَوَاقِيتُ فِيمَا قَدْ سَمِعْتُ بِهِ مِنْ حُسْنِ تَأْثِيرِ عَيْنِ الشَّمْسِ فِي الْقَمَرِ
- ومن مُلَحَّ تشبيهاته^(٥): [من السريع]
يَا حَبْذَا وَجْهُ الْعَزَالِ الَّذِي أَصْبَحَ مِنْ عِلَّتِهِ نَاقَهَا
كَوَزْدَةٍ يَبْضَاءَ لَمْ تَنْفَتِحْ مُضْفَرَّةً أَطْرَافُ أَوْرَاقِهَا

١٧٧- أبو الفتح، مسعود بن محمد بن الليث^(٦)

- من غرره قوله^(٧): [من الوافر]
حَيْبُ زَارَنِي وَاللَّيْلُ دَاجٍ وَفِي عَيْنَيْهِ تَفْتِيرُ الْمُدَامِ

(١) الشيخ العميد أبو سهل، محمد بن الحسن: قال الثعالبي: صدرٌ يملأ الصدر جمالاً وكمالاً، كما يتشابه محلّه وهنّته علوّاً، وتكاثر فضائله وأياديه وفوراً، كما يتبارى نثره ونظمه براءة. (تتمّة اليتيمة ٢/ ٦٥ ودمية القصر ٢/ ١٣٩١ (ألتونجي)).

(٢) تتمّة اليتيمة ٢/ ٦٦ ولباب الآداب ٢/ ١٣٢ وخاص الخاص ٢٢٣.

(٣) مضت ترجمته في الباب السابع. برقم ٤٧.

(٤) تتمّة اليتيمة ٢/ ٧٣ ولباب الآداب ٢/ ١٣٢ وخاص الخاص ٢٢٢.

ورواية الثاني في د واللباب: × من حسن تأثيرها كالشمس في الحجر.

(٥) لباب الآداب ٢/ ١٣٢.

(٦) أبو الفتح، مسعود بن الليث: قال الثعالبي: قد لبس بُرد شبابه على عقل الشيخ الأفضل، وحاز في حداثة سنّه آداب المبرز الأكمل، وفاز بالحظوة الثّامة عند السلطان الأعظم [=محمود] فهو من خلّص ثقافته. (تتمّة اليتيمة ٢/ ٧١).

(٧) تتمّة اليتيمة ٢/ ٧٢ ولباب الآداب ٢/ ١٣٢ - ١٣٣ وخاص الخاص ٢٢٠.

وَقَدْ نَالَ الْكَرَى مِنْ مُقْلَتَيْهِ مَنَالَ الْحَادِثَاتِ مِنَ الْكِرَامِ
● وقوله^(١): [من الكامل]

يَا رَامِيًّا عَنْ لَحْظِ طَرْفِكَ أَشْهُمَا تَقْبِيلُ وَزْدَةَ وَجْتَيْكَ شِفَائِي
عَجَبًا لَطَرْفِكَ كَيْفَ دَائِي كَامِنٌ فِيهِ وَتَغْرُكَ كَيْفَ فِيهِ دَوَائِي

١٧٨- الأمير أبو الفضل، عبيد الله بن أحمد الميكالي^(٢)

● من وسائط قلائده، وأبيات قصائده، وقوله^(٣): [من البسيط]
أَلْفَانِي الدَّهْرُ لَمَّا مَسَّنِي حَجْرًا أَذْكَى مِنَ الْمِسْكِ لَمَّا مَسَّهُ الْحَجَرُ
● وقوله^(٤): [من الخفيف]

عَيَّرْتَنِي تَرْكَ الْمُدَامِ وَقَالَتْ: هَلْ جَفَاهَا مِنَ الْكِرَامِ أَدِيبُ؟
هِيَ تَحْتَ الظَّلَامِ نُورٌ وَفِي الْخُدُودِ لَهَيْبُ
قُلْتُ: يَا هَذِهِ، عَدَلْتُ عَنِ النَّصْبِ سَحَ وَمَا لِلرَّشَادِ مِنْكَ نَصِيبُ
إِنَّهَا لِلشُّوْرِ هَتَكَ وَبِالْأَلْ

● وقوله^(٥): [من البسيط]
عُمُرُ الْفَتَى ذِكْرُهُ لَا طُولُ مُدَّتِهِ وَمَوْتُهُ حُزْنُهُ لَا يَوْمُهُ الدَّانِي
فَأَحْيِ ذِكْرَكَ بِالْإِحْسَانِ تَزْرَعُهُ تُجْمَعُ بِهِ لَكَ فِي الدُّنْيَا حَيَاتَانِ
● وقوله^(٦): [من السريع]

كَمْ وَالِدٍ يَحْرِمُ أَوْلَادَهُ وَخَيْرُهُ يَخْطَلِي بِهِ الْأَبْعَدُ
كَالْعَيْنِ لَا تُبْصِرُ مَا حَوْلَهَا وَلَحْظُهَا يُدْرِكُ مَا يَنْعُدُ

* * *

- (١) تنمة البيتمة ٧٢/٢ ولباب الآداب ١٣٣/٢ وخاص الخاص ٢١٩-٢٢٠.
- (٢) مضت ترجمته في الباب السادس، فصل السادة والكبراء، برقم ١٧؛ والباب السابع برقم ٤٢.
- (٣) ديوانه ١٠٠ والتوفيق ١٥٤ ولباب الآداب ١٣٣/٢.
- (٤) ديوانه ٣٤ ولباب الآداب ١٣٣/٢.
- (٥) ديوانه ٢٢١ ولباب الآداب ١٣٣/٢.
- (٦) ديوانه ٨١ ولباب الآداب ١٣٣/٢.

الباب الحادي عشر^(١)

☆ في جوامع الأدعية^(٢)

- بعضُ السَّلف: اللَّهُمَّ، لَا تَكِلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا فَنَعْجَزَ، وَلَا إِلَى النَّاسِ فَتَضَيَّعَ.
- آخر: اللَّهُمَّ، فَكَمَا دَلَّسْتَنِي عَلَيْكَ، فَكُنْ شَفِيعِي إِلَيْكَ.
- آخر: اللَّهُمَّ، اجْعَلْنِي مِنَ الشَّاكِرِينَ لَأَلَّا تُكَ، الصَّابِرِينَ عَلَى بَلَائِكَ، النَّاصِرِينَ لِأَوْلِيَائِكَ.
- آخر: اللَّهُمَّ، لَا تَحْرِمْ نِي خَيْرَ مَا عِنْدَكَ، لِشَرِّ مَا عِنْدِي^(٣).
- [آخر]: اللَّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ عَيْشًا قَارًا، وَرِزْقًا دَارًا، وَعَمَلًا بَارًا.
- آخر: اللَّهُمَّ، أَغْنِنِي بِالْإِفْتِقَارِ إِلَيْكَ، وَلَا تُقْفِرْنِي بِالْإِسْتِغْنَاءِ عَنْكَ.
- آخر: اللَّهُمَّ، اسْتُرْ عَوْرَتِي، وَأَمِنْ رَوْعَتِي، وَخَفِّفْ حَوْبَتِي^(٤).
- آخر: اللَّهُمَّ، أَجْرِنِي عَلَى أَحْسَنِ عِبَادَتِكَ^(٥)، وَوَفِّقْنِي لِاسْتِفْتِاحِ أَبْوَابِ رَحْمَتِكَ، وَاسْتِمْطَارِ مَاءِ^(٦) نِعْمَتِكَ.
- مُؤَلَّفُ الْكِتَابِ: اللَّهُمَّ، سَلِّمْنَا وَلَا تُسَلِّمْنَا، وَامْنَحْنَا وَلَا تَمْنَحْنَا.
- اللَّهُمَّ، اجْعَلْنَا فِي ضَمَانِكَ، وَأَمَانِكَ وَإِحْسَانِكَ.
- اللَّهُمَّ، وَفِّرْ حَظِّي مِنْ صُنْعِكَ الْحَفِيِّ، وَلُطْفِكَ الْخَفِيِّ.
- اللَّهُمَّ، حَسْبِي مِنْ سُؤَالِي، عِلْمُكَ بِحَالِي.

(١) هذا الباب من زيادات أ، ب. وهو فيهما: الباب العاشر.

(٢) زادت ب: المبركة.

(٣) في ب: لسوء ما عندي.

(٤) في ب: وخفف لوعتي.

(٥) في ب: عادتك.

(٦) ماء: من ب.

وَمِنْ هَا هُنَا أَدْعِيَةُ الْمُكَاتِبَاتِ وَالْمُخَاطَبَاتِ

● قال الجاحظُ: أَحْسَنُ الْأَدْعِيَةِ وَأَوْجَزُهَا وَأَجْمَعُهَا، قَوْلُهُمْ: أَدَامَ اللَّهُ لَكَ السُّرُورَ.

● وقال الصَّاحِبُ: بَلْ قَوْلُهُمْ: عِشْ مَا شِئْتَ، كَمَا شِئْتَ.

● وقال الصَّابِي: لَمْ يَخْضُرْنِي فِي مُدَّةِ سِتِّينَ سَنَةً، مَارَسْتُ فِيهَا الْكِتَابَةَ وَالْبَلَاغَةَ، أَحْسَنَ وَأَوْجَزَ مِنْ قَوْلِي: جَعَلَ اللَّهُ الْأَيَّامَ مَطَايَاكَ إِلَى أَمَالِكَ.

● وقال ابنُ الْمُعْتَزِّ لِنَاقِهِ مِنْ عِلَّةٍ: رَوَاكَ اللَّهُ مِنَ الْعَافِيَةِ الَّتِي ذَوَّنَكَ.

● وقال غيره: جَعَلَ اللَّهُ مَا نَالَكَ أَدَبًا لَا غَضَبًا، وَتَذَكِيرًا لَا تَنْكِيرًا، وَتَمْحِصًا لَا تَنْغِصًا.

● الصَّابِي: أَطَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ الْبَقَاءَ، طَوَّلَ يَدِهِ بِالْعَطَاءِ، وَمَدَّ لَهُ فِي الْعُمُرِ، كَامِتِدَادِ ظِلِّهِ عَلَى الْحُرِّ^(١).

● الصَّاحِبُ: أَدَامَ اللَّهُ لَهُ الْمَوَاهِبَ، كَمَا أَفَاضَ بِهِ الرِّغَائِبَ؛ وَحَرَسَ لَهُ الْفَوَاضِلَ، كَمَا عَوَّدَ بِهِ السَّائِلَ.

● ابنُ الْمُعْتَزِّ: أَمْتَعَكَ اللَّهُ بِنِعْمَةِ الصَّحَّةِ، وَلِبَاسِ الْعَافِيَةِ.

● الْبَيْغَاءُ: آنَسَ اللَّهُ الدُّنْيَا بِبِقَائِكَ، وَأَدَامَ بِهَجَّتِهَا بِدَوَامِ نِعْمَائِكَ.

● عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَوْسُفَ: جَعَلَ اللَّهُ الْبَرَكَاتِ غِذَاءَ مُدَّتِكَ، وَفَقًّا نَوَاطِرِ الْأَيَّامِ عَنْ عَرَصَتِكَ.

● أَبُو الْعَبَّاسِ الضَّبِّيُّ: وَاللَّهُ يُدِيمُ أَيَّامَهُ، لِإِحْسَانِ يَنْتَهِي إِلَى قَاصِيَّتِهِ، وَإِنْعَامِ يَقُودُ بِنَاصِيَّتِهِ.

● أَبُو النَّضْرِ الْعُتْبِيُّ: أَعَادَهُ اللَّهُ مِنْ عَيْنِ الْكَمَالِ، وَحَرَسَ كَرَمَهُ مِنْ لُؤْمِ الزَّمَانِ.

(١) فِي ب: فِي الْحَرِّ.

● ابن حَسول^(١): لَا أَبْكِي اللَّهَ عَيْنُهُ إِلَّا مِنْ الشَّرُورِ.

لَا زَالَتْ أَيْادِيهِ قَلَائِدَ فِي أَغْنَاكِ الرِّجَالِ.

● مُؤَلَّفُ الْكِتَابِ: عَاوَدْتُكَ الشُّعُودُ، مَا عَادَ عِيدٌ، وَاخْضَرَّ عُودٌ.

● وَلَهُ: لَا زَالَ ظِلُّهُ مَالُوفًا، وَمَعْرُوفُهُ مَعْرُوفًا.

● وَلَهُ: جَمَعَ اللَّهُ الْعُلُوفَ لِرَأْيِهِ وَيَدِهِ، وَقَرَنَ الشُّعُودَ بِيَوْمِهِ وَغَدِهِ.

● وَلَهُ: لَا زَالَتْ الْعَافِيَةُ شِعَارَكَ وَدِثَارَكَ، وَالنَّعْمَةُ غِطَاءَكَ وَوِطَاءَكَ، وَالتَّوْفِيقُ حَلِيفَكَ وَأَلِيفَكَ.

● وَلَهُ فِي التَّهْنِئَةِ بِشَهْرِ رَمَضَانَ: عَرَفَكَ اللَّهُ مِنْ بَرَكَاتِهِ، مَا يُرَبِّي عَلَى عَدَدِ الصَّائِمِينَ وَالْقَائِمِينَ؛ فَائِزًا بِالْمَثُوبَةِ مِنَ الْخَالِقِ، وَالشُّكْرَ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ ☆.

☆ ☆ ☆

تَمَّ كِتَابُ «الْإِعْجَازِ وَالْإِيْجَازِ»

(١) فِي ب: ابْنُ حَوْسَلَةَ.

خاتمة نسخة د: تمّ الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه، والحمد لله ربّ العالمين. وكتبه العبد الفقير إلى الله تعالى جمال سبط الشيخ صفى بن أبي المنصور، عفا الله عنهم أجمعين.

☆ ☆ ☆

خاتمة نسخة ح: وافق الفراغ منه بكرة السبت ثاني غرة شوال، من سنة سبع وستمئة. والحمد لله حقّ حمده، وصلاته على خيرته من خلقه، محمّد النّبى وآله وصحبه.

☆ ☆ ☆

خاتمة نسخة أ: تمّ كتاب الإعجاز والإيجاز، كتبه أضعف الضّعفاء درويش إبراهيم ابن حافظ خليل، حامداً لله تعالى، ومصلّياً على نبيّه محمّد وآله الطيّبين الطاهرين أجمعين، سنة ستة (كذا) وعشرين وألف.

☆ ☆ ☆

خاتمة نسخة ب: تمّ الكتاب، والله الموقّق للصّواب، والحمد لله، وصلى الله على سيّدنا محمد وآله وصحبه وسلّم^(١).

☆ ☆ ☆

(١) يقول محققه: وكان الفراغ من تحقيق هذا الكتاب المبارك، وتعليق حواشيه، صبيحة السبت، التاسع والعشرين من شهر ذي القعدة، من سنة ١٤٢٠ من هجرة سيّد الأنام عليه أفضل الصّلاة والسّلام؛ الموافق للرابع من شهر آذار، من سنة ٢٠٠٠ من ولادة المسيح عليه السلام.

والحمد لله الذي فضله تمّ الصّالحات
وكتب العبد الفقير إلى رحمة ربه إبراهيم بن حسين بن صالح، حامداً لله، ومصلّياً على نبيّه محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومسلماً.

الفهارس العامة
لكتاب
الإعجاز والإيجاز
للشَّعالي

فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	السورة والآية	الصفحة
	سورة البقرة (٢)	
١٦٤	﴿وَالْفُلْكَ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ يَمَّا يَنْفَعُ النَّاسَ﴾	٢٣
١٧٩	﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ﴾	٢٤
٢٢٨	﴿وَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْنَّ﴾	٢٤
	سورة آل عمران (٣)	
١٨٥	﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾	٢٦
	سورة المائدة (٥)	
١	﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾	٢٣
٦٦	﴿لَا تَكُونُوا مِنَ الْفَاقِينَ وَمَنْ تَحْتَ أَزْجُلِهِمْ﴾	٢٣
	سورة الأنعام (٦)	
٦٧	﴿لِكُلِّ نَبَلٍ مُّسْتَقَرٌّ﴾	٢٦
٨٢	﴿هُمْ الْأَمْنُ وَهُمْ مُّهْتَدُونَ﴾	٢٢
٩١	﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾	٣٠١
١٦٤	﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾	٢٦
	سورة الأنفال (٨)	
٥٨	﴿وَأَمَّا تَخَافُ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةٍ فَانْذِرْهُمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾	٢٥
	سورة يونس (١٠)	
٢٣	﴿إِنَّمَا بَغَيْتُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾	٢٦
٦٢	﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾	٢٢
٨١	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ﴾	٧٨

رقم الآية	السورة والآية	الصفحة
	سورة هود (١١)	
٤٤	﴿ وَقِيلَ يَتَّزِقُ آبَايَ مَاءَ لِي وَيَسْمَاءَ أَقْلِي وَغِيصَ الْمَاءِ وَفُضِيَ الْأَمْرُ وَأَسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بَعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾	٢٥
	سورة يوسف (١٢)	
٨٠	﴿ فَلَمَّا اسْتَلْتَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا ﴾	٢٤
٨٤	﴿ يَتَأَسَفَى عَلَى يُوسُفَ ﴾	٢٦
	سورة الحجر (١٥)	
٩٤	﴿ فَأَصْدَعَ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾	٢٣
	سورة الإسراء (١٧)	
٨٤	﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ ﴾	٢٥ ، ٢٦
	سورة الكهف (١٨)	
١١	﴿ فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ ﴾	٢٦
١٠٤	﴿ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُخَيَّضُونَ صُنْعًا ﴾	٢٦
	سورة الحج (٢٢)	
٢٩	﴿ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴾	٢٥
	سورة المؤمنون (٢٣)	
٥٣	﴿ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾	٢٦
	سورة القصص (٢٨)	
٧٧	﴿ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ﴾	٢٦
	سورة فاطر (٣٥)	
٣٤	﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ ﴾	١٦٨

رقم الآية	السورة والآية	الصفحة
٤٣	﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾	٢٥ ، ٢٦
	سورة فصلت (٤١)	
٣٠	﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفْتَمُوا﴾	٢٢
	سورة الزخرف (٤٣)	
٧١	﴿وَفِيهَا مَا نَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ﴾	٢٣
	سورة الرحمن (٥٥)	
٢٦	﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾	٢٦
	سورة الواقعة (٥٦)	
١٩	﴿لَا يَصْدَعُونَ عنها وَلَا يُزِفُونَ﴾	٢٣
	سورة الحشر (٥٩)	
١٤	﴿تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى﴾	٢٥ ، ٢٦
	سورة المنافقون (٦٣)	
٤	﴿يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ﴾	٢٥ ، ٢٦
	سورة نوح (٧١)	
٢٥	﴿أَعْرِضُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا﴾	٢٦
	سورة المائدة (٧٤)	
٣٨	﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾	٢٥ ، ٢٦

* * *

فهرس الأحاديث الشريفة

الحديث	الصفحة
« ابدأ بمن تقول »	٣٣
« اتقوا دعوة المظلوم ... »	٣٠
« اتقوا فراسة المؤمن ... »	٣٠
« اتقوا الملاعن »	٣٣
« احذروا من لا يرجئ خيره ... »	٣١
« إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه »	٣٤
« الاستماع إلى الملهوف صدقة »	٣٠
« أصحابي كالنجوم ، بأيهم اقتديتم اهتديتم »	٢٨
« أكثروا ذكر هادم اللذات »	٣١
« اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع ... »	٣٤
« أمتي كالبنيان يشد بعضه بعضاً »	٣٢
« أمتي كالمطر ، لا يدري أوله خير أم آخره »	٢٨
« آمن من آمن بالله »	٣٢
« إن أصدق كلمة قالها شاعر ، قول لبيد »	١٨٣
« إن الله يبغيض البخيل في حياته ... »	٣١
« إن الله يحب معالي الأمور ... »	٣٣
« إن ذا الوجهين لا يكون وجيهاً عند الله »	٣٢
« إن العقد بيننا كشرج العيبة »	٢٩
« إن للقلوب صدأ كصدأ الحديد ... »	٢٨
« إن الثنبت لا أرضاً قطع ... »	٢٧
« انتظار الفرج بالصبر عبادة »	٣٣
« أنزلوا الناس منازلهم »	٣٤

- « انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً » ٣٣
- « انظروا إلى مَنْ تحتكم ... » ٣١
- « إنكم لتكثرون عند الفزع ... » ٣١
- « إياك وما يُعْتَذِرُ منه » ٣٣
- « إياكم وخضراء الدّمن » ٢٧
- « البركة في البكور » ٣٣
- « بلّوا أرحامكم ولو بالسّلام » ٣٣
- « تخيروا النطفكم » ٣٣
- « ترك الشّرّ صدقة » ٣٣
- « تمسّحوا بالأرض ، فإنّها بكم برّةٌ » ٣٠
- « تهادوا تحابّوا » ٣٢
- « التّوبة تهدم الحوبة » ٣٠
- « جبلت القلوب على حبّ مَنْ أحسن إليها ... » ٣١
- « جنة الرّجل داره » ٢٩
- « حدّث عن البحر ولا حرج » ٣٣
- « الحرب خدعة » ٣٢
- « حصّنوا أموالكم بالزّكاة » ٢٩
- « حُفّت الجنة بالمكاره ، والنّار بالشّهوات » ٣١
- « الحكمة ضالّة المؤمن » ٣٠
- « الحمى رائد الموت ، وسجن الله في الأرض » ٣٠
- « الحياء شعبة من الإيمان » ٣٣
- « الخلافة بعدي ثلاثون سنة ، ثمّ تعود ملكاً » ٧١
- « الخمر مفتاح كلّ شرٍّ » ٣١
- « خير الأمور أوسطها » ٣٣
- « خير المال عين ساهرة لعين نائمة » ٣٤
- « الدّالّ على الخير كفاعله » ٢٨

- « داووا مرضاكم بالصدقة » ٢٩
- « دع ما يريك إلى ما لا يريك » ٣٣
- « دفن البنات من المكرمات » ٢٩
- « الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر » ٣٠
- « زر غباً تزدد حباً » ٣٢
- « السعيد من وعظ بغيره » ٣٣
- « سمنها معاش ، وصوفها ريش » ٣٤
- « الشتاء ربيع المؤمن ... » ٣٠
- « صدقة السر تطفئ غضب الرب » ٢٩
- « الظلم ظلمات يوم القيامة » ٣٢
- « ظهورها حرز ، وبطونها كنز » ٣٤
- « العلماء ورثة الأنبياء » ٣٠
- « عمالكم أعمالكم ، وكما تكونون يؤلى عليكم » ٢٨
- « قد جدع الحلال أنف الغيرة » ٢٩
- « القلوب تشاهد » ٣٣
- « كاد الفقر أن يكون كفراً » ٣٣
- « كرم العهد من الإيمان » ٣٣
- « كفى بالسلامة داءً » ١٨٤ ، ٣١
- « كلٌ ميسرٌ لما خُلق له » ٣٣
- « لا إيمان لمن لا أمانة له » ٣٢
- « لا ترفع عصاك عن أهلك » ٢٧
- « لا جباية إلا بحماية » ٣٢
- « لا خير في بدنٍ لا يألم » ٣٤
- « لا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف » ٣٤
- « لا يكون المؤمن طعاناً ولا لعاناً » ٣٣
- « لا يلدغ المؤمن من حجرٍ مرتين » ٢٧

- « لولا شيوخٌ رُكِّعَ . . . » ٣٤
- « اللَّيْلُ أَمَانٌ » ٣٣
- « ما عال مَنْ اقتصد » ٣٢
- « مَا لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَنْتَ . . . » ٣٤
- « مثل أبي بكرٍ كالغيث ، أينما وقع نفع » ٢٨
- « مثل أصحابي كالملح ، لا يصلح الطعام إلاّ به » ٢٨
- « مثل عترتي كسفينة نوح . . . » ٢٨
- « المجالسُ بالأمانات » ٣٣
- « المرأةُ على دين خليله » ٣٣
- « المستشير معان ، والمستشار مؤتمن » ٣٤
- « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده » ٣٢
- « مظل الغني ظلمٌ » ٣٣
- « ملعونٌ من هدم بنيان الله » ٣٠
- « مَنْ بدا جفا » ٣٣
- « مَنْ ضحكك ضحكةً ، معجٌّ من العقل مجّةٌ » ٣٠
- « مَنْ غشنا فليس منا » ٣٣
- « مَنْ كثر سواد قوم فهو منهم » ٣٣
- « مَنْ مات غريباً ، فقد مات شهيداً » ٣٤
- « من كنوز البرِّ ، كتمان الصدقة والمرض والمصيبة » ٢٩
- « منى مناخٌ من سبق » ٣٢
- « الموت راحةٌ » ٣٣
- « المؤمن مرآة أخيه » ٢٩
- « المؤمن من آمنه الناس . . . » ٣٢
- « المؤمنون عند شروطهم » ٣٢
- « المؤمنون كالبيان يشدُّ بعضهم بعضاً » ٢٨
- « النَّاسُ كإبلٍ مثوّ ، لا تكاد تجد فيها راحلةً » ٢٧

الصفحة	الحديث
٣١	« النَّاسُ نِيَامٌ ، فَإِذَا مَاتُوا انْتَبَهُوا »
٣٣	« النَّدَمُ تَوْبَةٌ »
٢٩	« نَعَمْ الْخَتَنُ الْقَبْرِ »
٣٢	« الْهَدِيَّةُ مَشْرُوكَةٌ »
٣٣	« الْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ السَّوِّءِ »
٢٩	« الْوُدَّ وَالْعِدَاوَةَ يَتَوَارَثَانِ »
٢٨	« وَعَدُ الْمُؤْمِنِ كَأَخَذٍ بِالْيَدِ »
٣٢	« يَدُ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ »
٣٤	« الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى »
٣٣	« الْيَمِينُ حَنْتٌ أَوْ مَنْدَمَةٌ »

* * *

فهرس الأعلام

- الآمدي ٢٢٦ ، ٢٢٨
 إبراهيم الحراني ٨٣
 إبراهيم بن حمزة ١٢٣
 إبراهيم بن سيابة ١٤٠
 إبراهيم بن العباس الصولي ١٣٢ ، ٢٣٤
 إبراهيم بن عبد الله بن حسن ١٢٧
 إبراهيم بن محمد ٨٠
 إبراهيم بن المهدي ٨٤ ، ٢٢٠
 إبراهيم النظام ١٣٨ ، ١٥٩
 إبراهيم بن هرمة ١٩٧
 ابنة أبرويز ٣٥
 أبرويز بن هرمز ٦٦ ، ٦٨
 أحمد بن إبراهيم الضبي ١٢١ ، ٢٧٦
 أبو أحمد الأرباعي ١٢٤
 أبو أحمد بن أبي بكر الكاتب ٢٧١
 أحمد بن الحجّاج ٢١٤
 أحمد بن أبي حذيفة ١٧٠
 أحمد بن الحسن ١٢٢
 أحمد بن الخصيب ١١١
 أحمد بن أبي دواد ١٦١
 أحمد بن سليمان بن وهب ١٣٤
 أحمد بن صالح بن شيرزاد ١١٣
 أحمد بن أبي طاهر ٢٣١
 أحمد بن طولون ٩٢ ، ١١٥
 أحمد بن الطيب السرخسي ٩١
 أحمد بن علي الميكالي ١٣٠ ، ١٤٧
 أحمد بن فارس ٢٩٩
 أحمد بن أبي فتن ٢٣٠
 أحمد بن يوسف ١٠٩ ، ١٣٢ ، ٢٣٣
 الأحنف العكبري ٢٨٠
 الأحنف بن قيس ٧٣
 الأحوص بن محمد الأنصاري ١٩٥
 الأخطل ١٩٠
 أرجاسف التركي ٥٥
 أردشير بن بابك ٥٨ ، ٦٢
 أردشير بن هرمز ٦١
 أردوان الأصغر ٥٧
 أردوان الأكبر ٥٧
 ارسطاطاليس ١٥٤
 إسحاق بن إبراهيم المصعبي ٨٨
 إسحاق بن حفص ٢٠١
 أبو إسحاق الصابي = الصابي
 أبو إسحاق المروزي ١٦٢
 إسحاق الموصللي ١٣٧ ، ٢٢٣

أسفنديار ٤٩ ، ٥٠	أوس بن حجر ١٧٧
الإسكندر ٥١ ، ٥٣ ، ١٥٦	أم أوفى ١٧٥
إسماعيل بن إبراهيم الحمدوني ٢٢٢	بالاش بن فيروز ٦٣
إسماعيل بن أحمد الساماني ٩٢	البيغاء ١٤٦ ، ٢٦٢ ، ٣١٣
إسماعيل بن بلبل ١١٤ ، ١٣٩	البحثري ٢١١ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨
إسماعيل بن صبيح ٨٣ ، ١٠٦ ، ١٣١	بختيشوع بن جبريل ١٥٨
إسماعيل بن عباد = الصاحب بن عباد	البديع الهمداني ١٤٥ ، ٢٩٩
إسماعيل بن القاسم = أبو العتاهية	البيهي الشهرزوري ٢٨٤
أبو الأسود الدؤلي ١٨٨	البرقي ٤٧
أشجع بن عمرو السلمي ٢٠٨	براكويه الزنجاني ٣٠٠
ابن أبي الشوارب ١٦١	ابن بسام ١١٢ ، ٢٤٨
الأصمعي ١٣٦ ، ١٨١ ، ١٨٦	البيستي ٨٦ ، ١٤٨ ، ٣٠١
الأضبط بن قريع ١٨٠	بشار بن برد ١٨٣ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠١
ابن الأعرابي ١١٠	بشر بن أبي خازم ١٧٧
الأعشى ميمون بن قيس ١٨٢	بشتاسف ٤٩
أغلوقن ١٥٧	بشنك التركي ٤٧
أفراسياب ٤٧	البصير ١٤٢ ، ٢٣٢
أفريدون ٤٦	بطليموس الأخير ٥٤
أفلاطون ١٥٤	بطليموس الأول ٥٣
إقبال (غلام الفياضي) ٢٥٨	بطليموس الثاني ٥٤
أقفور شاه الأشكاني ٥٦	بقراط ١٥٦
امرؤ القيس بن حجر ٦٨ ، ١٧٤	البكتمري ٢٥٥
الأمين العباسي ٨٤ ، ١٠٧	أبو بكر الخالدي ٢٦٦
أنس بن مالك ١٤٤	أبو بكر الخوارزمي ١٤٤ ، ١٧٢ ، ٢٢٧ ،
أنوشروان العادل ٦٤	٢٤٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٩٧
أهرن ١٥٧	أبو بكر الصديق ٢٨ ، ٣٥
أوس بن حارثة ١٢٥	بكر بن النطاح ٢٢١

جمال بن مامر ١٩٥	بلال بن رباح ١٤٤
ابنا جنا ب ١٧٧	بلهرا الهندي ٥٣
جودرز بن سابور ٥٦	بهرام جور ٦٢ ، ٦٥
الجهاني الكبير ١١٧	بهرام بن هرمز ٦٠
حاتم الطائي ١٢٤ ، ٢٥٣ ، ٢٧٤	بهمن بن اسفندياذ ٥٠
أبو الحارث جمين ١٦٨	أبو تراب النسفي ١٦٦
الحارث بن سعيد الحمداني ٢٥٥	أبو تمام ٧٦ ، ١٢٥ ، ٢٢٥
الحارث بن أبي شمر الغساني ٦٩	تميم بن معد ٢٦٤
الحارث بن كلدة ١٥٧	التنوشي القاضي ٢٥١
الحاكم الجليل ١١٨	تور بن أفريدون ٤٦ ، ٤٧
حامد اللّفاف ١٦٥	ثابت بن قرّة ١٥٨
حبيب بن أوس = أبو تمام	ثعلب ١٤٠
ابن الحجاج ٢٧٧	الثغري ، محمد بن عمر ٢٥٤
الحجاج بن يوسف ٤٥ ، ٧٤ ، ٧٥	أبو جابر (في الشعر) ١٩٧
حجر بن عمرو الكندي ٦٨	الجاحظ ٣٨ ، ١٣٧ ، ١٧٠ ، ٢٠٢ ، ٣١٣
ابن حرب ٢٢٢	جالينوس ١٥٧
حسان بن تبع الحميري ٦٩	جحظة البرمكي ١٤٢ ، ١٧٢ ، ٢٥٠
حسان بن ثابت ١٤٤ ، ١٨٥	جذيمة الأبرش ٦٧
أبو الحسن الأهوازي ١٢٣ ، ١٤٦	جرير ١٨٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١
الحسن البصري ٤٤	أبو جعفر (في الشعر) ٢٤٩
الحسن بن بويه ٩٩	جعفر الخلدي ١٦٥
أبو الحسن السّلامي ٢٧٩	أبو جعفر الزامي ٢٩٢
الحسن بن سهل ١٠٨	جعفر بن سليمان الهاشمي ١٢٨
أبو الحسن الصّيمري ١٥٩	جعفر بن محمد الصادق ١٢٦
الحسن بن عبد الله الحمداني ٩٨	أبو جعفر المنصور ٨٢
الحسن بن علي ٤٣	جعفر بن يحيى ١٠٥ ، ١٠٦ ، ٢٠٨
الحسن بن علي الأطروش ٩٦	الجمّاز ١٦٨ ، ١٦٩

الحسن بن علي بن الفرات ١١٦	خشنواز ٦٣
الحسن بن محمد المهلب ١١٨	الخصيب ٢٠٥
الحسن بن مخلد ١١٤	خلف الأحمر ١٣٥
أبو الحسن المزني ٢٩١	ابن خلف الهمداني ٣٠٦
أبو الحسن المصيصي الدلفي ٢٦٣	خلوب (في الشعر) ٢٤٤
أبو الحسن ابن المنجم الأصغر ٢٨٦	الخليل بن أحمد ١٣٥ ، ١٦٢ ، ١٧٦
الحسن بن وهب ١٣٣ ، ٢٣٤	الخوارزمي = أبو بكر الخوارزمي
ابن حسول ٩١٤	دارا الأصغر ٥١
الحسين بن الضحاك ٢١٨	دارا الأكبر ٥١
الحسين بن علي ٤١ ، ٤٣ ، ٧١	در ، جارية أبي هفان ٢٣١
الحسين بن أبي القاسم القاشاني ٢٩٦	دعل الخزاعي ١٨٢ ، ٢٢٤
الحطينة ١٨٦	دقريطاس الرومي ٥٥
الحكم بن قنبر ٢١٢	أبو دلف ٢٢١ ، ٢٣٢
حماد عجرد ١٦٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠١	أبو دهبل الجمحي ١٩٨
ابن حمدون ٨٧	ديك الجن ٢٣٧
حميد بن ثور ١٨٤	أبو ذر الغفاري ٤٤ ، ١٢٠
حميد الطوسي ٢٢١	ذو الأذعار ٤٨
ابن أبي الحوار ٢٨٥	ذو القرنين الحمداني ٢٥٧
ابن حولة الهمداني ١٤٨	ذو الكفائتين ١١٩ ، ٢٧٠
ابن خازم السلمي ٧٥	أبو ذؤيب الهذلي ١٨٦
الخازن الأصفهاني ٢٨٣	ذيوجانس ١٥٥
خاقان الخزري ٥٥	الراضي بالله ٩٥ ، ١١٦
خاقان ملك الترك ٧٩	الراعي النميري ١٩٣
خالد الكاتب ٢١٩	رافع بن هرثمة ٩٢
خالد المهلب ٢١٥	الربيع بن يونس ١٠٤
الخريمي ٢١١	رجاء بن أبي الضحاك ١٢٨
خسرو بن فيروز ٥٧	رستم ٤٨ ، ٤٩

- الرستمي ٢٨١
 رشاً جارية الفتح ٨٨
 ركن الدولة البويهبي ٩٩ ، ١١٩
 أبو روح الهروي ٣٠٧
 ابن الرومي ١٢٧ ، ٢٣٧
 أبو رياش ٢٥٣
 الرياشي ٢٠٠ ، ٢٠١
 زال بن سام ٤٩
 الزامي ٢٩٢
 الزاهي ٢٦١
 زرادشت ٤٩
 زهير بن أبي سلمى ١٧٥
 زوّ بن طهماسف ٤٨
 زياد بن أبيه ٧٣
 سابور بن أردشير ٥٩
 سابور بن أففور شاه ٥٦
 سابور ذو الأكتاف ٦١
 سابور بن سابور ٦٢
 سحبان ٢٧٤
 السّروي ، أبو العلاء ٢٧١
 السّري الرّفاء ٢٦٤
 سعد (في الشعر) ١٨٨
 سعد بن أحمد الطبري ٢٩٦
 أبو سعد الهمذاني ٣٠٦
 أبو سعد المخزومي ٢٢٤
 أبو سعد الواذاري ١١٩ ، ١٤٤
 أبو سعد الواعظ ١٦٥
 سعيد بن حميد ١٣٣
 أبو سعيد الرستمي ٢٨١
 سعيد بن سلم بن قتيبة ١٢٨
 سعيد بن العاص ١٢٥
 سعيد بن عبد الرحمن ١٨٥
 سعيد بن هاشم الخالدي ٢٦٧
 السّفّاح ٨١ ، ١٠٣
 سفيان بن عيينة ١٦٢ ، ٢٠٤
 سقراط ١٥٥
 ابن سكرّة الهاشمي ٢٧٦
 السّلامي ٢٧٩
 سلم بن أفريدون ٤٦
 سلم بن عمرو الخاسر ٢٠٥
 سلم بن قتيبة ٨٣ ، ١٢٧
 أبو سلمة الخلال ١٠٣
 سلمى (في الشعر) ٢٢٤
 سلمان الفارسي ١٤٤
 سليمان (عليه السلام) ٢٨٢
 أبو سليمان الخطابي ١٦٢
 سليمان بن عبد الله بن طاهر ٢٣٩
 سليمان بن عبد الملك ٧٧
 سليمان بن وهب ١١٣
 ابن السّمّاك ١٦٣
 ابن سمعون الواعظ ١٦٥
 أبو سهل الصعلوكي ١٦٢
 سهل بن محمد الصعلوكي ٣٠٣
 سهل بن المرزبان ٢٩٠

صريع الغواني = مسلم بن الوليد	سهيل بن عمرو ٢٩
أبو الصقر = إسماعيل بن بلبل	سيار بن مكرم ٢٦٠
الصعلوكي ، أبو سهل ١٦٢	سياوش بن كيكافوس ٤٨
الصنوبري ٢٥٠	سيدوك الواسطي ٢٥٤ ، ٢٩٠
أبو الطالب المأموني ٢٩١	سيف بن ذي يزن ٦٥
طاهر بن عبد الله بن طاهر ٨٨ ، ١٧٠	سيف الدولة الحمداني ٩٨ ، ٢٥٦ ،
ابن طباطبا العلوي ٢٤٣	٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠
ابن طرخان ٢٤٣	الشبلي ١٦٤ ، ١٧٢
طرفة بن العبد ١٧٨ ، ١٧٩	أبو شراعة ١٤١
طفيل الغنوي ١٨٠	شراعة بن الزنديب ١٦٧
أبو الطمخان القيني ١٨٢	الشريف الرضي ٣٠٤
ابن طومار ٢٩٨	الشعبي ٤٥
أبو الطيب الطاهري ٩٦	الشنفري ١٨١
ظفر بن عبد الله الهروي ٣٠٧	شهر فرند بنت فيروز ٧٩
ابن عائشة القرشي ١٦٩ ، ٢٢٣	ابن أبي الشوارب ٩٠
عائب ، قينة ابن طرخان ٢٤٣	شيرويه بن أبرويز ٦٦ ، ٧٩
عاتكة (في الشعر) ١٩٥	أبو الشيص ٢٠٩
ابن أبي عاصم ٢٩٥	الصاحبي ، أبو إسحاق ١٤٣ ، ٢٧٣ ،
عامر (في الشعر) ١٧٧	٢٨٥ ، ٣٠٤ ، ٣١٣
العبّاس (في الشعر) ٢٠١	صاحب الجيش ، نصر بن ناصر الدين
ابن عباس ٤٤ ، ١٧٩	١٠١ ، ١٠٢
العباس بن الأحنف ٢١١	الصاحب بن عبّاد ٥٨ ، ١١٢ ،
أبو العباس الإقليدسي ١٤٤	١٢٠ ، ١٢١ ، ١٧٣ ، ٢٢٧ ،
العبّاس بن الحسن ١١٥	٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ،
أبو العباس السفاح ٨١	٢٨٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٣ ، ١١٣
أبو العباس الضبي ٣١٣	صاعد بن مخلد ١١٤
العبّاس بن عبد المطلب ١٢٩	صالح بن عبد القدوس ٢١٧

- العباس بن عبيد الله العلوي ١٢٩
 العباس بن محمد بن علي ١٢٦
 عبدان الأصفهاني ٢٨٠
 عبدة بن الطبيب ١٨٧
 عبد الله بن أحمد الخازن ٢٨٣
 عبد الله بن إسماعيل الميكالي ١٢٩
 عبد الله بن أيوب التيمي ، أبو محمد ٢١٧
 عبد الله بن أبي بكر ١٢٦
 أبو عبد الله الحامدي ١٧٣
 أبو عبد الله بن أبي حفص الكبير ١٢٩
 عبد الله بن الزبير ٧٣
 عبد الله بن طاهر ٨٥ ، ١١٠ ، ٢٣٦
 عبد الله بن علي ٨٢
 عبد الله المأمون ٨٥
 عبد الله بن محمد بن عزيز ١٢٣
 عبد الله بن محمد بن أبي عينة ٢١٦
 عبد الله بن محمد بن يزداد ١١٢
 عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ١٩٨
 عبد الله بن المعتز ٩٤ ، ٢٣٩
 عبد الله بن المقفع ١٣٦
 عبد الحميد بن يحيى ١٠٣ ، ١٣١
 عبد الرحمن بن حسان ١٨٥
 عبد السلام بن الحسن المأموني ٢٩١
 عبد السلام بن رغبان ٢٣٧
 عبد الصمد بن بابك ٣٠٣
 عبد الصمد بن المعذل ٢٢٠
 عبد العزيز بن يوسف ١٤٣ ، ٣١٣
 عبد الكريم المزين ٢٦٦
 عبد الملك بن صالح الهاشمي ١٢٧
 عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي ٢١٦
 عبد الملك بن مروان ٧٤
 عبيد بن الأبرص ١٧٨ ، ٢٨١
 عبيد الله بن أحمد الميكالي ١٣٠ ، ١٤٧
 ٣١١ ،
 أبو عبيد الله الأشعري ١٠٤
 عبيد بن حصين = الراعي
 عبيد الله بن سليمان ١١٣ ، ١١٥ ، ١٣٩ ،
 ٢٤٨ ، ٢٤٩
 عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ٨٩ ، ٢٤١ ،
 ٢٢٧
 عبيد الله بن يحيى بن خاقان ١١١ ، ٢٤٠
 أبو عبيدة التيمي ١٣٥
 عتاب بن ورقاء ٢٣٦
 العتابي ١٣٧
 أبو العتاهية ١٥٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢١٢
 عتبة (في الشعر) ٢٠٢
 أبو عثمان (في الشعر) ٢٣٧
 أبو عثمان الخالدي ٢٦٧
 عثمان بن عفان ٣٦
 أبو عثمان الناجم = الناجم
 عدي بن الرقاع ١٩٣ ، ١٩٤
 عدي بن زيد العبادي ١٨١
 عدي بن محمد الجرجاني ٢٩٢

- عزة (صاحبة كثير) ١٩٥
أبو العشائر الحمداني ٢٥٧
عصام بن شهبر ٩٢ ، ٩٣
عضد الدولة البويهى ٩٩
العطوي ٢٣٤
أبو العلاء السّروي ٢٧١
علي بن أحمد الجوهري ٢٩٤
أبو علي البصير = البصير
علي بن جبلة العكوك ٢٢١
علي بن الجهم ٤٨ ، ٢٢٨
علي بن الحسن القهستاني ١٤٩ ، ٣١٠
علي بن سهل بن رّين ١٥٨
أبو علي السيمجوري ١٢٣ ، ٢٩٩
علي بن أبي طالب ٣٦ ، ٣٨ ، ٨٥
علي بن العباس ٢٣٧
علي بن عبد الله بن العباس ١٢٦
علي بن عبد العزيز الجرجاني ١٤٨ ،
١٩٨ ، ٢٢٧ ، ٢٩٣
علي بن عبيدة الريحاني ١٧٠
علي بن عيسى ١١٦
علي بن محمد البسامي ٢٤٨
علي بن محمد البستي ٨٦ ، ١٤٨ ، ٣٠١
أبو علي بن محمد بن المظفر ٩٧
علي بن موسى الرّضا ١٢٨
علي بن هارون المنجم ٢٨٥
العلوي ١٦٤
أبو عمارة الصوري ٢٦٣
عمر بن إبراهيم الزعفراني ٢٨٤
عمر بن الخطاب ٣٥ ، ٤٥ ، ١٨٧
عمر بن ذر ١٦٣
عمر بن شبة ٢٠٤
عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ١٩٦
عمر بن عبد العزيز ٧٧
أبو عمر القاضي ١٦١
عمرو بن بحر الجاحظ ٣٨
عمرو بن العاص ٧٢
أبو عمرو بن العلاء ١٣٥ ، ١٧٧
عمرو بن الليث ٩٢ ، ٩٣
عمرو بن مسعدة ١٣٢
عمرو بن معدي كرب ١٨٧
عمرو بن هند ٦٨
أبو العميثل ١٧٠
ابن العميد ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٤٤ ، ٢٦٩
عترة بن شداد ١٨٠
عوف بن محمّل الشيباني ٢٣٦
عيسى بن فرخان شاه ١١٢
أبو العيّن ١٣٩
أبو عينة بن محمد المهلبّي ٢١٥
غانم بن أبي العلاء الأصفهاني ٢٨٢
غسان بن عبّاد ١٠٩
أبو الفتح البستي ٨٦ ، ١٤٨ ، ٣٠١
أبو الفتح البكتمري ٢٥٥
الفتح بن خاقان ٨٧
أبو الفتح بن العميد ١١٩ ، ٢٧٠

قابوس بن وشمكير ١٠٠ ، ١٥١	أبو الفتح كشاجم = كشاجم
قباذ بن فيروز ٦٤	فخر الدولة البويهى ٩٩ ، ١٢٠
قبيحة ٩٠	ابن الفرات ١١٦
قتيبة بن مسلم ٧٥	أبو فراس الحمداني ٢٥٥
قسطنطين الرومي ٥٤	أبو الفرج البيغاء = البيغاء
القطامي ١٩١	الفرزدق ٩١ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠١
قيس بن الخطيم ١٨٤	فغفور الصيني ٥٥
قيس بن عاصم ١٨٧	الفضل بن الربيع ١٠٧ ، ٢٠٤
قيصر ٦١ ، ٧٩	الفضل بن سهل ١٠٧
كافور الخادم ٢٤٨	الفضل بن مروان ٨٦ ، ١١٠
كثير عزة ١٩٤	الفضل بن يحيى ١٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢١٧
كرسيوز ٤٨	الفضيل بن عياض ١٦٤
الكسائي ١٣٦	فتاحسرو البويهى ٩٩
كشاجم ١٤١ ، ١٥٦ ، ١٧١ ، ٢٤٧	فور الهندي ٥٢
كعب بن زهير ١٨٤	أبو الفياض الطبري ٢٩٦
كلثوم بن عمرو العتابي ١٣٧ ، ٢٠٩	الفياضي ٢٥٨
الكميت بن زيد ١٩٢	فيروز بن يزدجرد ٦٣
كيخسرو بن سياوش ٤٩	الفيض بن أبي صالح ١٠٤
كيد الهندي ٥٣	أبو القاسم (في الشعر) ٢٧٢
كيكاوس ٤٨	أبو القاسم الإسكافي ١٤٢
لبيد بن ربيعة ١٨٣ ، ٢٨١	أبو القاسم التنوخي ٢٥١
اللجلج الحارثي ٢١٦	أبو القاسم الداودي ٣٠٧
اللحام الحراني ٢٨٨	أبو القاسم الزعفراني ١٧٣
لقيط بن معبد ١٧٩	القاسم بن عبيد الله ٩٣ ، ١١٥ ، ٢٣٨
ابن لنكك البصري ٢٥٢	القاسم بن عيسى ٢٢١ ، ٢٣٢
ليلي (في الشعر) ١٧٥	القاهر بالله ٩٥ ، ١١٦
المأمون ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ،	

١٧٢ ، ٢٢٧ ، ٢٤٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ،
٢٩٧

محمد بن عبد الله بن حسن ١٢٧
محمد بن عبد الله بن طاهر ٨٨
محمد بن عبد الجبار العتبي ١١٣ ، ١٥٠ ،
٣٠٢

محمد بن عبد الرحمن العطوي ٢٣٤
محمد بن عبد الملك الزيات ١١٠ ، ٢٣٤
محمد بن عبيد الله البلعمي ١١٧
محمد بن عبيد الله العتبي ٢١٧
محمد بن عمر الثغري ٢٥٤

محمد بن عيسى الدامغاني ١٢٢
محمد بن الفضل الجرجرائي ١١١
محمد بن كناسة ٢١٨
محمد بن محمد المزني ١٢٢ ، ٢٩١
محمد بن مروان ٧٤

أبو محمد المزني الهروي ١٢٩
محمد بن المظفر بن محتاج ٩٧
محمد بن مكرم ١٣٣
محمد بن منصور الجولكي ١٣٠

محمد بن منصور بن زياد ٢١٣ ، ٢١٤
محمد بن منصور الفقيه ١٧١
محمد بن هاشم الخالدي ٢٦٦
محمد بن وهيب الحميري ٢٢٣
محمد بن يحيى البرمكي ١٦٨ ، ٢١٤

محمد بن يزداد ١٠٩
أبو محمد اليزيدي ١٣٦

١٠٩ ، ١٣٢ ، ١٣٧ ، ١٥٨ ، ٢٠٣ ،
٢٣٣

مأمون بن مأمون خوارزم شاه ١٠١

أبو مازن ٢٨٩

ماكان بن كاكي ٩٧

مالك بن دينار ١٦٣

الميرد ١٤٠

المتقي لله ٩٧

المتنبي ٢٥٩

المتوكل على الله ٨٧ ، ١١١ ، ١٣٢ ،
١٣٩

المحسن بن إبراهيم ١٤٧

المحسن بن علي التنوخي ٢٥٢

محمد بن إبراهيم بن سيمجور ١٠٠

محمد بن أحمد بن غسان ٢٠

محمد بن أبي أمية ٢١٢

محمد الأمين ٨٤ ، ٢٠٤ ، ٢١٠

أبو محمد التيمي ٢١٧

محمد بن الحسن ، أبو سهل ١٤٩ ، ٣١٠

محمد بن الحنفية ٤٤

محمد بن داود الأصفهاني ١٧١

محمد بن أبي زرعة الدمشقي ٢٢٢

محمد بن زكريا الرازي ١٥٩

محمد بن زيد الداعي ٩٦

محمد بن شیرزاد ١١٧

محمد بن العباس بن الحسن الوزير ٢٨٩

محمد بن العباس الخوارزمي ١٤٤ ،

- محمود بن الحسن الوراق ٢١٩
محمود الغزنوي ١٠١ ، ١٢٤ ، ١٦٥
المختّم الرّاسبي ٢١٣
مربع ١٩٠
مروان بن الحكم ٧٩
مروان بن محمد ٧٩ ، ٨٢ ، ١٠٣ ، ١٣١
مريم بنت قيصر ٧٩
المساور بن هند ١٩١
المستعين بالله ٨٩ ، ٩٠ ، ١١٢ ، ١٣٧
المستكفي ١١٧
ابن مسعود ٤٤
مسعود بن محمد بن الليث ٣١٠
أبو مسلم الخراساني ٨٠ ، ٨١
مسلم بن الوليد ٢١٠
مسلمة بن عبد الملك ٧٨
مشكويه الخازن ٢٧٠
مصعب بن الزبير ٧٤
أبو المطاع الحمداني ٢٥٧
ابن مطران الشاشي ١٢٨ ، ٢٨٧
المطلب بن عبد الله بن مالك ٢١٤
مطيع بن إياس ١٦٧
المطيع لله ٩٨
معاذ بن جبل ٤٤
معاوية بن أبي سفيان ٧١ ، ٧٣
ابن المعتز ١٣٤ ، ١٧٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤
٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٨٨ ، ٣١٣
المعتز بالله ٨٩ ، ٩٠ ، ١١٢
- أبو المعتصم الأنطاكي ٢٤٦
المعتصم بالله ٨٦ ، ١١٠ ، ١٣٢
المعتضد بالله ٩١ ، ٩٣ ، ١١٥
المعتمد على الله ٩١ ، ١١١ ، ١١٣ ،
١١٤
معز الدولة البويهبي ١١٨
ابن المعلّى (في الشعر) ٢٤٩
المغيرة بن شعبة ٧٢
المقتدر بالله ٩٤ ، ١١٥ ، ١١٦
ابن مقلة ١١٦
المكتفي بالله ٩٣ ، ١١٥
مكحول الشامي ١٦٢
ابن مكرم ١٣٩
المتنصر بالله ٨٩ ، ١١١
ابن المنجم ، أبو الحسن ١٦٧
ابن المنجم الأصغر ٢٨٦
المنذر بن ماء السماء ٦٧
منصور بن باذان ٢٣٢
المنصور العباسي ٨٢ ، ١٠٤ ، ١٢٧
منصور الفقيه ١٧١ ، ٢٤٤
منصور بن محمد الأزدي ١٧ ، ١٩ ،
١٥٠ ، ٣٠٨
منصور النمري ٢٠٦
منوهر ٤٦ ، ٤٧
المهتدي بالله ٩٠ ، ١١٣
المهدي العباسي ٨٢ ، ١٠٤ ، ٢٠٣ ،
٢٠٥

- المهلب بن أبي صفرة ٧٦
 المهلب بن الوزير ٢٦٨ ، ٢٧٤
 مهلهل بن ربيعة ١٧٨
 المؤمل بن أميل ٢١٨
 موسى الهادي ٨٣
 ابن الموسوي النقيب ٣٠٤
 الموفق ٩١ ، ١١٤
 ميمون بن سهل ٢٩٠
 النابغة الجعدي ١٨٤
 النابغة الذبياني ١٧٦ ، ٢٢٩ ، ٢٨٩
 الناجم ١٤١ ، ٢٤٢
 الناشئ الأصغر ٢٦١
 ناصر الدولة الحمداني ٩٨
 ناصر الدولة السيمجوري ١٠٠ ، ١٢٢
 ابن نباتة السعدي ٢٧٨
 النجاشي ٧٠
 نرسي بن إيران ٥٧
 نرسي بن بهرام ٦٠
 نصر بن أحمد الساماني ٩٦ ، ٩٧ ، ١١٧
 أبو نصر بن أبي زيد ١٢٣
 نصر بن سيار ٨٠
 نصر بن ناصر الدين ١٠١ ، ١٠٢
 نصيب بن رباح ١٩٦
 النعمان بن المنذر ٦٨ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٢٢٩
 تقفور ملك الروم ٨٤
 النمر بن تولب ١٨٣
 أبو نواس ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤
 نوح عليه السلام ٢٨
 نوح بن نصر ١١٨ ، ١٢٩
 نوح بن منصور ١٢٢ ، ١٢٣
 الهادي العباسي ٨٣
 هارون الرشيد ٨٣ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٢٦ ، ١٣١ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢٠٨
 هارون بن زياد ٨٧
 هارون بن علي المنجم ١٩٩ ، ٢٠٤
 هارون بن مخلد الرازي ٢٠١
 هبة الله بن المنجم ٢٨٦
 أبو الهذيل ١٣٨
 هرمز بن أنوشروان ٦٥
 هرمز بن سابور ٥٩ ، ٦١
 هرمز بن نرسي ٦٠
 أبو هريرة ١٤٤
 الهزيمي الأبيوردي ٢٨٧
 هشام بن عبد الملك ٧٨
 أبو هفان ٢٣١ ، ٢٣٣
 هند (في الشعر) ١٩٦
 ابن هندو ٣٠٥
 الواثق بالله ٨٧ ، ١١٠ ، ١٢٩ ، ١٣٢
 الوأواء الدمشقي ٢٦٣
 الوليد بن عبد الملك ٧٧ ، ٧٩
 الوليد بن يزيد ٧٨ ، ١٦٧
 وهرز الديلمي ٦٥

يزيد بن عبد الملك ٧٨	يحيى بن أكنم ١٦٠ ، ٢٢٠
يزيد بن محمد المهلب ٢٣٠	أبو يحيى الحمادي ١٤٣
يزيد بن المهلب ٧٦	يحيى بن خالد البرمكي ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٢٧
يزيد بن الوليد ٧٩	يحيى بن زياد ١٦٨
يعقوب بن إسحاق الكندي ١٥٧	يحيى بن علي ١٦٠
أبو يعقوب الخريمي ٢١١	يحيى بن معاذ ١٦٤
يوسف عليه السلام ٢٦ ، ٢٩١	يزدجرد بن بهرام ٦٢
أبو يوسف القاضي ١٦٠	يزدجرد بن شهریار ٦٧
يونس النحوي ١٣٤	

* * *

فهرس القبائل

العرب ٦٧ ، ١٣٦ ، ١٥٧ ، ١٧٥ ،
 ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ،
 ١٨٧
 عرب الشام ٦٩
 الفرس ٣٥ ، ٦٦ ، ٦٧
 قريش ٩١
 قيس عيلان ١٩٠
 كعب ١٨٩
 كلاب ١٨٩
 آل ليلى ١٧٥
 ملوك بني مروان ٧٩
 المهالبة ٩١
 نمير ١٨٩
 بنو هاشم ١٣٨
 هذيل ١٨٦
 الهياطلة ٦٣
 ولد علي بن أبي طالب ٨٥
 اليهود ٢٤٠

أبناء جرم ١٨٨
 الأتراك ٩٠
 الأسباط ٢٩١
 بنو أسد ٦٨ ، ١٩١
 بنو أمية ٩٧ ، ١٩٠
 الأنصار ٣١
 أهل السواد ٧٤
 أهل القطيعة ١٧٠
 البرامكة ١٦١
 بنات اليهود ٢٤٠
 الترك ٤٨ ، ٣٠٩
 بنو تميم ١٨٩
 جرم ١٨٨
 الحبشة ٦٥
 الروم ٨٤
 بنو سامان ٩٦
 السامانية ١٠٢
 بنو العباس ٨١

فهرس الأماكن

الرّي ٩٧	آمل ٢٧٢
سمرقند ٧٥	اصطخر ٦٠
السّواد ٧٤	إيران شهر ٤٧
الشّام ٦٩ ، ٧٧	بُست ١٧٠
شروان ٢٩٠	البصرة ٧٥ ، ٩١ ، ١٦٩
شهرزور ٢٨٤	بغداد ١٢٠ ، ٢١٠ ، ٢٤١
صور ٢٦٣	بلاك الثّرك ٤٨
الصّين ٥٥	بيت عاتكة ١٩٥
طبرستان ٩٦	جاسم ١٩٤
طوس ٢١٠	الجوزجان ١٠٢
القطيعة ١٧٠	الحبيشة ٧٠
الكرج ٢٣٢	حمص ٧٧
الكوفة ٧٥	حومانة الدّراج ١٧٥
المثلم ١٧٥	الحيرة ٨٠
منى ٣٢ ، ٤١	خراسان ٧٥ ، ٩٩ ، ٢٨٩
نيسابور ٢٠	خوارزم ٧٥
هراة ٢٩٩	دجلة ٢٢١
همدان ٢٩٩	دور المهالبة ٩١
اليمن ٤٨ ، ٦٩ ، ٩١	رستاق بُست ١٧٠

فهرس الكتب الواردة في المتن

الصفحة	اسم الكتاب
١٧٦	الآلات والولائم ، للخليل بن أحمد
٢٣٦	حشو اللوزينج ، للثعالبي
٢٨٥	الرؤزنامجة ، للصاحب بن عبّاد
١٧	اللّطيف في الطّيب ، للثعالبي
١٥١	المبهج ، للثعالبي

* * *

فهرس القوافي

أول البيت قافيته بحر عدد الأبيات الشاعر الصفحة

قافية الهمزة

« الهمزة المضمومة »

هو	لا أشاؤها	الطويل	٣	عبد الله المهلبى	٢١٦
متى	وحياؤها	الطويل	٢	عدي بن محمد	٢٩٢
ودعوت	داء	الكامل	١	النابعة الجعدي	١٨٤
أخجلتني	البيضاء	الكامل	٢	البحترى	٢٢٨
ومدامة	بيضاء	الكامل	٢	أبو عثمان الخالدي	٢٦٨
يوم	رداؤه	مجزوء الخفيف	٧	منصور الهروى	٣٠٨
شمائل	والصفاء	المتقارب	٢	منصور الهروى	٣٠٩

« الهمزة المفتوحة »

خالد	سواء	مجزوء الرمل	٢	أبو عيينة المهلبى	٢١٥
إن	ماء	الخفيف	٢	ابن الرومى	٢٣٨

« الهمزة المكسورة »

قد	بسمائه	الكامل	٢	ابن نباتة	٢٧٩
يا رامياً	شفائي	الكامل	٢	مسعود بن الليث	٣١١
شدو	إغفائها	مجزوء الكامل	٢	النّاجم	٢٤٢
لست	سماء	الخفيف	٢	الحسن بن وهب	٢٣٤
يا أخى	صفاء	الخفيف	٢	ابن الرومى	٢٣٨
ما ترى	سمائه	الخفيف	٢	العطوى	٢٣٥

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أول البيت
	قافية الباء				
	« الباء المضمومة »				
١٧٦	النابعة الذبياني	٢	الطويل	يتذبذبُ	ألم
١٧٦	النابعة الذبياني	١	الطويل	المهذبُ	فلستُ
١٩٣	الكميت بن زيد	١	الطويل	تحطبُ	فيا
١٩٥	كثير عزة	٢	الطويل	عاتبُ	ومن
١٩٦	نصيب	١	الطويل	الحقائبُ	فعاجوا
٢١٧	التيمي	٢	الطويل	غريبُ	إذا
٢٣٢	منصور بن باذان	١	الطويل	أكذبُ	أبا دلفٍ
٢٣٢	منصور بن باذان	١	الطويل	التَّطْلُبُ	فسر
٢٤٧	كشاجر	٢	الطويل	واجبُ	تفكرتُ
٢٥١	القاضي التنوخي	٢	الطويل	طيب	رضاك
٢٥٥	أبو فراس الحمداني	٢	الطويل	حيبُ	أساءَ
٢٦١	المتنبي	١	الطويل	طيبُ	وكلُّ
٢٧٤	الصابي	٢	الطويل	تسكبُ	تورّد
١٨٢	أبو الطمحان	١	الطويل	ثاقبةُ	أضاءت
١٩٩	بشار	٣	الطويل	كواكبه	كانَ
٢٣٠	يزيد المهلبى	١	الطويل	معايبه	ومن
١٩٣	الكميت بن زيد	١	الطويل	ركوبها	إذا
١٧٥	امرؤ القيس	١	البسيط	مصبوبُ	صُبَّتْ
٢٠٥	سلم الخاسر	٥	البسيط	تضطربُ	إني
٢٢٥	أبو تمام	٢	البسيط	كثبُ	يا أيُّها
١٧٧	النابعة الذبياني	١	الوافر	الشبابُ	إنَّ
٢١١	الخريمي أو	١	الوافر	قريبُ	إذا
٢٥٩	المتنبي	٣	الوافر	الحبيبُ	يجشّمك

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أول البيت
٢٧٧	ابن الحجاج	٢	الوافر	السَّرابُ	دعوتُ
٢٨٣	الخازن	٣	الوافر	المهيبُ	لنارِ
٢٨٥	علي المنجم	٥	الكامل	الإعتابُ	بيني
٢٥٣	ابن لنكك	٢	المنسرح	عجبُ	عجبتُ
٢٢٥	المخزومي	٢	المنسرح	عجائبه	ما أعجب
٢٣١	أحمد بن أبي طاهر	٢	المنسرح	حَسَبه	حسبُ
٢٥٠	جحظة	٢	الخفيف	لا تُعابُ	قلتُ
٣١١	الميكالي	٤	الخفيف	أديبُ	عيرتني

« الباء المفتوحة »

٢٩١	المأموني	٣	البيسط	وجبا	يا ربُّع
٢٩٩	البديع	٢	البيسط	الذُّهبا	وكادَ
٣٠٦	ابن هندو	٢	البيسط	وترتِبا	لا يؤيسنكَ
١٨٩	جرير	٢	الوافر	غضابا	إذا
٣٠٢	العتبي	٢	الوافر	عذابا	بنفسي
٢٦٦	أبو بكر الخالدي	٤	الكامل	وطابا	ما عُدُّرنا
٢٤٩	كشاجم	٢	المنسرح	معيه	يا ابنَ
٣٠١	البُستي	١	المتقارب	ذاهبه	إذا

« الباء المكسورة »

١٨٤	قيس بن الخطيم	١	الطويل	المحاربِ	ولمّا
٢٠٩	العتابي	٢	الطويل	قاصِبِ	وها
٢٤١	عبيد الله بن عبد الله بن طاهر	٢	الطويل	رقيِبِ	سقتني
٢٠٥	أبو نواس	١	المديد	اللَّعِبِ	صار
١٩٣	الكميت بن زيد	١	البيسط	نُصِبِ	وهل
٢١٤	أحمد بن الحجاج	٢	البيسط	السَّبِبِ	ما زرتُ
٢٣٩	ابن المعتز	٢	البيسط	الذَّهَبِ	وأمطرَ

أَوَّل البيت	قافيته	بحره	عدد الأبيات	الشاعر	الصفحة
الطَّيِّب	الطَّيِّب	البسيط	٢	الصَّنوبري	٢٥١
مَنْ	والجلايبِ	البسيط	٢	المتني	٢٦٠
قم	والطَّرِبِ	البسيط	٤	السَّريِّ الرِّفَاء	٢٦٥
أفدي	مضاربه	البسيط	٣	أبو المطاع الحمداني	٢٥٧
وأسكرني	نقابِ	المتقارب	٢	منصور الهروي	٣٠٩
وقد	بالإيابِ	الوافر	١	امرؤ القيس	١٧٤
عدوُّك	الصُّحابِ	الوافر	٢	ابن الرومي	٢٣٨
ونحن	قريبِ	الوافر	٢	السَّلامي	٢٧٩
وراحِ	العذابِ	الوافر	٢	ابن مطران	٢٨٨
إلى	مشابي	الوافر	٤	كشاجم أو	٢٤٨
وتراءُ	سحابِ	الكامل	١	بشار	١٩٩
تأتي	النَّاصِبِ	الكامل	٢	بشار	٢٠٠
أدرك	العنبِ	الكامل	٢	ابن الرومي	٢٣٩
نفسي	حجابِ	الكامل	٣	ابن طباطبا	٢٤٣
ما إن	ركابي	الكامل	١	علي الجوهري	٢٩٥
إنَّ	التَّصابي	الرجز	٢	أبو العتاهية	٢٠٢
يا قمرأ	أترابِ	السريع	٢	أبو نواس	٢٠٤
أنت	واجبه	السريع	٢	جحظة	٢٥٠
أين	الآدابِ	الخفيف	٢	الخليع	٢١٩
لي	الرَّطيبِ	الخفيف	٢	الثغري	٢٥٤

« الباء الساكنة »

نُسبت	نَسَبَ	الطويل	١	حمَّاد عجرد	٢٠١
قد	خلوبُ	مجزوء الكامل	٢	منصور الفقيه	٢٤٤
آخِ	لا تُقاربُ	مجزوء الكامل	٢	ابن العميد	٢٦٩
قل	بالعجائبِ	المنسرح	٣	ابن بَسَّام	٢٤٩

الصفحة	أول البيت	قافيته	بحره	عدد الأبيات	الشاعر
٢٦٠	ومن	والغَبَب	المتقارب	١	المتنبي

قافية التاء

« التاء المضمومة »

٢٥٧	للعبد	وقته	الكامل	٢	أبو العشائر الحمداني
-----	-------	------	--------	---	----------------------

« التاء المفتوحة »

٣٠٩	نظمت	ياقوته	البسيط	٢	منصور الهروي
١٣٥	وعائب	وقته	مخلع البسيط	٢	ابن المعتز
٢٧٢	قل	هَيْئَتِهِ	السريع	٢	الصاحب
١٥٦	قد	وسكتا	الخفيف	١	أبو العتاهية

« التاء المكسورة »

١٨١	فدقت	جُنَّتِ	الطويل	١	الشنفري
١٨٨	ظللْتُ	وَفَرَّتِ	الطويل	١	عمرو بن معدي كرب
١٩٥	وإنِّي	وتخلَّتِ	الطويل	٣	كثير عزة
٣٠١	إذا	آتِ	البسيط	٢	البُستي
٢٤٠	ظبي	مقلته	الكامل	٢	ابن المعتز
٢٦٠	ذكر	أبياتها	الكامل	١	المتنبي
٢٧٣	وشادين	صفتي	مجزوء الرجز	٢	الصاحب
٢٨٣	كلُّ	خفرات	الخفيف	٢	الخازن
٢٨٠	في	لحياتي	الخفيف	٥	عبدان الخوزي

قافية الجيم

« الجيم المكسورة »

٢٦٧	والبدْرُ	وتبرُّج	الكامل	٢	أبو بكر الخالدي
-----	----------	---------	--------	---	-----------------

أَوَّلُ الْبَيْتِ قَافِيَتُهُ بَحْرُهُ عَدَدُ الْأَبْيَاتِ الشَّاعِرُ الصَّفْحَةُ

قافية الحاء

« الحاء المفتوحة »

لقد	مطّرحا	البيسط	٢	أبو نواس	٢٠٤
جنح	جناحا	الكامل	٣	علي الجوهري	٢٩٤
كلهم	بالبارخه	السريع	١	طرفة	١٧٩
وإني	شماحا	المتقارب	٢	إبراهيم بن هرمة	١٩٧
أكافور	جائحه	المتقارب	٢	كشاجم	٢٤٨

« الحاء المكسورة »

وأدنيّتي	الأباطح	الطويل	٢	كثير عزة	١٩٤
الكأس	الفرح	البيسط	٢	السري الرفاء	٢٦٥
خشف	وإصباح	البيسط	٢	منصور الهروي	٣٠٩
ألستم	راح	الوافر	٢	جرير	١٨٩
عدتني	الرماح	الوافر	٢	أبو فراس الحمداني	٢٥٦
مهفهفة	رداح	الوافر	٢	ابن مطران	٢٨٧
أزرتك	براح	الوافر	٢	ابن بابك	٣٠٣
أنا	صاح	الوافر	٢	ابن بابك	٣٠٤
ملك	والإصباح	الكامل	٢	سلم الخاسر	٢٠٦
له	الرامح	الكامل	١	ابن بابك	٣٠٤
دق	الرياح	الخفيف	٢	ديك الجن	٢٣٧
لم	الصحيح	الخفيف	٢	أبو فراس الحمداني	٢٥٥
يحب	المادح	المتقارب	٢	إبراهيم بن هرمة	١٩٧

« الحاء الساكنة »

دعوت	القدح	المتقارب	٢	ذو الكفایتين	٢٧٠
------	-------	----------	---	--------------	-----

أَوَّلُ الْبَيْتِ قَافِيَتُهُ بَحْرُهُ عَدَدُ الْآيَاتِ الشَّاعِرُ الصَّفْحَةُ

قَافِيَةُ الدَّالِ

« الدَّالُ الْمَضْمُومَةُ »

وَإِنَّ	لسعيد	الطويل	١	حسان بن ثابت	١٨٥
وَإِنَّ	لزهد	الطويل	١	عبد الرحمن بن حسان	١٨٥
وَإِنَّ	لحسود	الطويل	١	سعيد بن عبد الرحمن	١٨٥
نُسِبَتْ	بُرْدُ	الطويل	١	حماد عجرد	٢٠٠
أَرَى	عهد	الطويل	٢	أبو عينة المهلي	٢١٥
لِما	يولد	الطويل	٣	ابن الرومي	٢٣٨
نَهَيْتَ	خالد	الطويل	١	المتنبي	٢٥٩
فَإِنَّ	الورد	الطويل	١	المتنبي	٢٦٠
وَمِنْ	بُدُ	الطويل	١	المتنبي	٢٦٠
بِنَفْسِي	الورد	الطويل	٤	البيضاء	٢٦٢
وَقَتْنِي	يجحد	الطويل	١	ابن المعتز	٢٨٨
وَإِنِّي	اعتمادها	الطويل	١	الفرزدق	١٨٨
ظِلُّ	معقود	البيسيط	٤	حماد عجرد أو	٢٠١
إِنَّ	منفرد	البيسيط	١	أبو هفان	٢٣١
يَا لَيْلَةَ	رمد	البيسيط	٣	علي الجوهري	٢٩٤
وَأَهَيْفَ	السواد	الوافر	٤	براكويه الزنجاني	٣٠٠
مَضَى	مراد	الوافر	٢	براكويه الزنجاني	٣٠٠
أَلَا	بعادك	الوافر	٣	الضبي	٢٧٦
قَالُوا	لا يغمد	الكامل	٤	علي بن الجهم	٢٢٨ ، ٢٢٩
شَبِيهُ	القرد	الهمزج	١	حماد عجرد	٢٠١
كَمْ	الأبعد	السريع	٢	الميكالي	٣١١
قَبِلْتُ	والشهد	المنسرح	٢	الصابي	٢٧٤
لَا مَلُومَ	مستزاد	الخفيف	٢	محمد بن أبي زرعة	٢٢٢

أَوَّلُ الْبَيْتِ	قَافِيَتُهُ	بَحْرُهُ	عَدَدُ الْآيَاتِ	الشَّاعِرُ	الصفحة
إِنَّ	التَّوْحِيدُ	الخفيف	٢	الخازن	٢٨٣

« الدَّالُّ الْمَفْتُوحَةُ »

كلوا	غدا	الطويل	١	جميل	١٩٦
تَنَبَّعَ	فاصدا	الطويل	٢	الصَّابِي	٢٧٥
إِنِّي	وَأَكَّدَا	الكامِل	٢	عبيد الله بن عبد الله بن طاهر	٢٤٢
ترجي	مداذها	الكامِل	٢	عدي بن الرَّقَّاع	١٩٤
يا رائحاً	فائدَه	السريع	٢	ابن الحجاج	٢٧٨
قد	شديدا	الخفيف	٢	البصير	٢٣٣
عفا	أبعدا	المتقارب	٤	علي بن الجهم	٢٢٩
أَرَى	جديدا	المتقارب	١	ابن أبي فنن	٢٣٠
قوافٍ	القدودا	المتقارب	٢	الرَّسَمِي	٢٨١

« الدَّالُّ الْمَكْسُورَةُ »

ستبدي	تَرَوِّدُ	الطويل	١	طرفة	١٧٩
ذريني	المواردِ	الطويل	٢	العتابي	٢٠٩
وطولُ	تتجددُ	الطويل	٢	أبو تمام	٢٢٥
إذا	الفوائدِ	الطويل	١	أبو فراس الحمداني	٢٥٧
ولا	باحثاؤها	الطويل	٣	القاضي الجرجاني	٢٩٤
خليلي	بصاوها	الطويل	٢	الخوارزمي	٢٩٧
كفى	وتغتدي	الطويل	٢	عدي بن زيد	١٨١
نبئتُ	الأسدِ	البسيط	١	النابعة الذبياني	١٧٧
الخيرُ	زادِ	البسيط	١	عبيد بن الأبرص	١٧٨
عيدُ	والعودِ	البسيط	٢	عبيد الله بن عبد الله بن طاهر	٢٤٢
قم	بمفقودِ	البسيط	٢	الفياضي	٢٥٨
وأمطرت	بالبرِّدِ	البسيط	١	الوَأَوَاءُ	٢٦٣
لَمَّا	محدودِ	البسيط	٢	البُستِي	٣٠١

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أول البيت
٣٠٩	منصور الهروي	٢	الوافر	واعتماد دي	فداؤك
١٩٤	ابن المعتز	١	الكامل	الإثمد	قد
٢٤٨	كشاجم	٢	الكامل	الحاسد	يا كامل
٢٦٢	البيغاء	٢	الكامل	الجلمد	وكأنما
٢٨٨	اللحام	١	الكامل	كالجلمد	يا سائلي
٣٠٥	الشريف الرضي	٣	الكامل	محمّد	ما عذر
٢٢٨	البحري	١	الكامل	نهدي	دمي
٢٨٩	النابعة الذبياني	١	الكامل	ندي	كالأقحوان
١٩٩	بشار	٦	الرجز	للعبد	الحر
٢٠٤	أبو نواس	٣	السريع	بالواجد	أنت
٢٧٧	ابن سكرة	٢	المنسرح	أحد	في
٢٨٤	الرّعفراني	٢	الخفيف	المستزيد	سرّه
٢٨٤	الرّعفراني	٢	الخفيف	فؤادي	لي
٢٣٥	العطوي	٥	المجث	وورد	كنت
٢٦٩	ابن العميد	٣	المجث	بمداد	يا سيدي
١٧٥	امرؤ القيس	١	المتقارب	اليدي	ولو

« الدال الساكنة »

٢٨٦	هبة الله بن المنجم	٦	مجزوء الرجز	الجلد	شكا
١٩٦	عمر بن أبي ربيعة	٢	الرميل	تجد	ليت

قافية الدال

« الدال الساكنة »

١٢٨	ابن مطران	٢	المتقارب	لذيذ	ألا
-----	-----------	---	----------	------	-----

قافية الراء

« الراء المضمومة »

٢٠٥	أبو نواس	٢	الطويل	تدور	فتي
-----	----------	---	--------	------	-----

أَوَّل البيت	قافيته	بحره	عدد الأبيات	الشاعر	الصفحة
يقولون	عيارُ	الطويل	٢	عبيد الله بن عبد الله بن طاهر	٢٤٢
أسيرُ	وزفيرُ	الطويل	٢	القاضي التنوخي	٢٥٢
فيا بُعد	المسافرُ	الطويل	١	أبو فراس الحمداني	٢٥٦
غوانِ	الجاذرُ	الطويل	٢	ابن مطران	٢٨٧
قالت	الكبرُ	البسيط	١	العتبي	٢١٨
إذا	فنعتذرُ	البسيط	٢	المؤمل بن أميل	٢١٨
ما الدهرُ	والثورُ	البسيط	٣	السنوبري	٢٥٠
هات	النارُ	البسيط	٢	السري الرفاء	٢٦٦
له	يتثرُ	البسيط	٢	الصّابي	٢٧٤
ألفاني	الحجرُ	البسيط	١	الميكالي	٣١١
شُمس	قدروا	البسيط	٥	الأخطل	١٩٠
من	الجسورُ مخّلع البسيط		٢	سلم الخاسر	٢٠٦
يطيرُ	قبرُ	الوافر	٢	ابن لنكك	٢٥٤
أتاني	يزورُ	الوافر	٣	الوأواء	٢٦٣
إنَّ	نصورُ	الكامل	١	جرير	١٩٠
إنَّ	الأعمارُ	الكامل	٢	عتّاب بن ورقاء	٢٣٧
رقّ	الأمُرُ	الكامل	٢	الصّاحب	٢٧٣
لمحمّد	الإعسارُ	الكامل	٧	المأموني	٢٩١
شاهدُ	مضمركُ	مجزوء الرجز	٢	منصور الفقيه	٢٤٥
ما أنت	اضطراؤُ	المنسرح	١	عبد الله المهلب	٢١٦
ربّ	مخمورُ	الخفيف	٣	المهلب الوزير	٢٦٨
صحّ	البدورُ	الخفيف	٢	الصّابي	٢٧٥

« الرّاء المفتوحة »

سفرنَ	جاذرا	الطويل	٢	الزّاهي	٢٦٢
فإن	صبرا	الطويل	٢	غانم الأصفهاني	٢٨٢

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أول البيت
٢٩٥	علي الجوهري	٢	الطويل	أقدرا	قدرت
٢٩٩	الخوارزمي	٢	الطويل	فتحقرا	عليك
١٨٩	الفرزدق	١	البيسط	والمطرا	وكنت
٢١٢	العباس بن الأحنف	٢	البيسط	زارا	نزوركم
٢٦٤	تميم بن معد	٢	الكامل	فتبخترا	ما بان
٣٠٧	أبو روح الهروي	٢	الكامل	سحرا	بأبي
٢٥٦	أبو فراس الحمداني	٢	السريع	أسرا	ارث
٢٣٢	البصير	٣	الخفيف	مسرورا	من
٢٦٧	أبو بكر الخالدي	٢	الخفيف	زرا	وسحاب

« الرءاء المكسورة »

٢١٠	مسلم بن الوليد	١	الطويل	القبر	أرادوا
١٨١	الرستمي	٢	الطويل	نقاره	بنفسي
٢٦٩	المهلي الوزير	٢	الطويل	جهرى	ألا
٢٢١	العكوك	٢	المديد	ومحتضره	إنما
١٩١	الأخطل	١	البيسط	النار	قوم
٢٠٠	أبو نواس	١	البيسط	بشار	أحببت
٢٠٠	بشار	١	البيسط	جار	يا رحمة
٢٩٠	سيدوك	٢	البيسط	بالبصر	عهدي
٣١٠	القُهستاني	٢	البيسط	النظر	أقمت
٣٠١	البُستي	٢	مخلع البيسط	صدره	إذا
٢٢٣	إسحاق الموصلي	٢	الوافر	المزار	أحن
٢٤٩	كشاجم	٢	الوافر	وزير	سنصبر
٢٥٤	الثغري	٢	الوافر	ظفر	فصوص
٢٦٨	المهلي الوزير	٢	الوافر	والسرور	أراني

أَوَّل البيت	قافيته	بحره	عدد الأبيات	الشاعر	الصفحة
قُبِحت	المخبِر	الكامل	١	مسلم بن الوليد	٢١١
أَهلاً	وبكّر	الكامل	٢	ابن المعتز	٢٤٠
يَوْمٌ	الوقار	مجزوء الكامل	٥	السريّ الرّقاء	٢٦٥
بالكره	دارك	مجزوء الكامل	٢	أبو فراس الحمداني	٢٥٦
ولي	بإخبار	الهنّج	٢	-	١٣٩
لا أذود	ثمره	الرمل	١	أبو نواس	٢٠٥
لو	اعتصاري	الرمل	١	عدي بن زيد	١٨١
قال	فداره	مجزوء الرمل	٢	الصّاحب	٢٧٢
لا تسأل	الخبر	المنسرح	١	سلم الخاسر	٢٠٦
إِنَّ	الأحرار	الخفيف	٣	علي بن الجهم	٢٢٩
إِنَّ	النّهار	الخفيف	١	العطوي	٢٣٥
اسقني	العقار	الخفيف	٤	ابن المعتز	٢٤٥
أقبل	منثور	الخفيف	٢	الصّاحب	٢٧٣
مرّ	بمّر	الخفيف	٢	البديهي	٢٨٤
رقدت	آخر	المتقارب	٢	خالد الكاتب	٢٢٠
وراح	نهار	المتقارب	٤	القاضي التنوخي	٢٥١
وما	أخطارها	المتقارب	١	علي بن الجهم	٤٨

« الرّاء الساكنة »

أَبوك	تذرّ	الطويل	٢	أبو عينة المهلبّي	٢١٥
ولا	قصر	المتقارب	٢	ابن نباتة	٢٧٨

قافية الرّاي

« الرّاي المضمومة »

أطال	يفورّ	الوافر	٢	ابن المعتز	٢٤١
------	-------	--------	---	------------	-----

« الرّاي المفتوحة »

قطعتُ	المفازة	مخلّع البسيط	١	أبو أحمد الكاتب	٢٧٢
-------	---------	--------------	---	-----------------	-----

أَوَّلُ الْبَيْتِ قَافِيَتُهُ بَحْرُهُ عَدَدُ الْأَبْيَاتِ الشَّاعِرُ الصَّفْحَةُ

قَافِيَةُ الشَّيْنِ

« الشَّيْنِ الْمَفْتُوحَةِ »

يَا مَنْ قَرطاسا البسيط ٢ الخوارزمي ٢٩٨

« الشَّيْنِ الْمَكْسُورَةِ »

١٩٠	وابنُ	القناعيسِ	البسيط	١	جرير
٢٦٨	أما	بمقياسِ	البسيط	٢	أبو عثمان الخالدي
٢٧١	أما	جلّاسِ	البسيط	٣	السّروي
١٨٦	دع	الكاسي	البسيط	٢	الحطيئة
٢٤٣	تأتي	النّفوسِ مجزوء	الكامل	٢	النّاجم
٢٧٨	يا صاحبي	الأكيسِ	الكامل	٥	ابن الحجّاج
٢٥٦	المرءُ	رمسِه	الكامل	٢	أبو فراس الحمداني
٢٦٩	ظلّت	نفسِي	الكامل	٢	ابن العميد
٢٨٨	كنتُ	اليبيسِ	الرمل	٢	اللدحام
٢٢١	دجلة	النّاسِ	السريع	٢	العكوك
٢١٧	لا يبلغُ	نفسِه	السريع	١	صالح بن عبد القدّوس
٢١٠	جرت	أنسِ	المنسرح	٤	أبو الشيّص
٢٢٧	وتماسكتُ	ونكسي	الخفيف	١	البحثري
٢٢٥	ليس	الفوارسِ مجزوء	الخفيف	٤	المخزومي

« الشَّيْنِ السَّائِكَةِ »

إذا ملبسٌ مخلّع البسيط ٢ البُستي ٨٦

قَافِيَةُ الشَّيْنِ

« الشَّيْنِ الْمَضْمُومَةِ »

كتبْتُ ارتعاشُ الوافر ٤ منصور الهروي ٣٠٩

أَوَّلُ الْبَيْتِ قَافِيَتُهُ بَحْرُهُ عَدَدُ الْأَبْيَاتِ الشَّاعِرُ الصَّفْحَةُ

« الشِّينُ الْمَكْسُورَةُ »

فَهْلًا الْمَوَاشِي الْمُتَقَارِبُ ١ الْبَرْقَعِيُّ ٤٧

قَافِيَةُ الصَّادِ

« الصَّادُ الْمَفْتُوحَةُ »

تَيْتُونُ خَمَائِصًا الطَّوِيلُ ١ الْأَعَشِيُّ ١٨٢

« الصَّادُ السَّاكِنَةُ »

إِنَّ الْمُقْتَنَصُ الرَّجَزُ ٢ - ٩٩

قَافِيَةُ الضَّادِ

« الضَّادُ الْمَضْمُومَةُ »

يَكُنْ قُرُوضُ الطَّوِيلُ ١ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ ١٧٨

« الضَّادُ الْمَفْتُوحَةُ »

يُلَامُ لَا يَفِيضَا الْمُتَقَارِبُ ١ الْخَرِيمِيُّ ٢١١

خَرَجْنَا الْأَرْضَا الطَّوِيلُ ٢ الْمُحَسِّنُ التَّنُوحِيُّ ٢٥٢

« الضَّادُ الْمَكْسُورَةُ »

وَمَا بَعْضُ الطَّوِيلُ ٢ ابْنُ الرَّومِيِّ ١٢٧

لَا تَنْكَرِي بَرَاضِي الْكَامِلُ ١ أَبُو الشَّيْصِ ٢٠٩

قَصْرُكَ الْمَرَاضِي الْخَفِيفُ ٢ ابْنُ الرَّومِيِّ ٢٣٩

قَلْتُ الْإِيْمَاضِي الْخَفِيفُ ٢ الْخَوَارِزْمِيُّ ٢٩٧

قَافِيَةُ الطَّاءِ

« الطَّاءُ الْمَفْتُوحَةُ »

تَعَسْتُمْ فَأَقْرَطَا الطَّوِيلُ ٢ ابْنُ لَنْكَكٍ ٢٥٣

« الطَّاءُ السَّاكِنَةُ »

فَدَيْتُكَ بِمَسْعَطَ الْوَافِرُ ٢ سِيدُوكُ ٢٥٤

أَوَّلُ الْبَيْتِ قَافِيَتُهُ بَحْرُهُ عَدَدُ الْأَبْيَاتِ الشَّاعِرُ الصَّفْحَةُ

قَافِيَةُ الْعَيْنِ

« الْعَيْنُ الْمَضْمُومَةُ »

١٧٦	الْتَابِغَةُ الذَّبْيَانِي	١	الطَوِيلُ	وَاسِعٌ	فَإِنَّكَ
٢١١	الْخَرِيمِي	١	الطَوِيلُ	مَوْلَعٌ	وَأَعَدَدْتُهُ
٢١٧	الْتَيْمِي	٢	الطَوِيلُ	خَاشِعٌ	تَرَى
٢٢٦	أَبُو تَمَامٍ	٢	الطَوِيلُ	تَدْمَعٌ	أَلَا
٢٢٦	أَبُو تَمَامٍ	٣	الطَوِيلُ	مَهِيْعٌ	غَدَا
٢٢٤	مُحَمَّدُ بْنُ وَهِيْبٍ	١	الطَوِيلُ	صَانِعٌ	وَإِنِّي
٢٧٠	ذُو الْكِفَايَتَيْنِ	٣	الطَوِيلُ	هُوَامِعٌ	أَفْضَتْ
٢٠٦	مَنْصُورُ النَّمْرِي	٤	الْبَسِيطُ	يَرْتَجِعُ	مَا تَنْقُضِي
٢٦٢	الْبَيْغَاءُ	٣	الْبَسِيطُ	الْجَزْعُ	يَا سَادَتِي
٢٨٧	الْهَزِيمِي	٧	مَخْلَعُ الْبَسِيطِ	اتِّضَاعٌ	لَمَّا
١٨٧	عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرْبٍ	١	الْوَافِرُ	مَا تَسْتَطِيعُ	إِذَا
٢٢٧	الْبَحْتَرِي	٢	الْوَافِرُ	وَارْتِفَاعٌ	دَنَوْتُ
١٨٦	أَبُو ذَوْيْبٍ	٤	الْكَامِلُ	يَجْزَعُ	أَمِنْ
١٩٠	جَرِيرٌ	١	الْكَامِلُ	يَا مَرِيعٌ	زَعَمَ
١٩٧	إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَرْمَةَ	١	الْكَامِلُ	مَرْقُوعٌ	قَدْ
٢١٩	مُحَمَّدُ الْوَرَّاقُ أَوْ	٢	الْكَامِلُ	بَدِيعٌ	تَعْصِي
٢٧٥	الصَّابِي	٣	الْكَامِلُ	صَنِيعُهَا	قَدْ
٢٠٨	أَشْجَعُ السَّلْمِي	٥	الْمُتْقَارِبُ	يَصْنَعُ	يَرِيدُ
٢٢٤	مُحَمَّدُ بْنُ وَهِيْبٍ	١	الْمُتْقَارِبُ	مَوْلَعٌ	إِذَا

« الْعَيْنُ الْمَفْتُوحَةُ »

١٧٩	لَقِيطٌ	٢	الْبَسِيطُ	فَزَعَا	قَوْمُوا
٢١٣	الْحَكَمُ بْنُ قَنْبَرٍ	٢	الْبَسِيطُ	صَنَعَا	مُسْتَقْبِلُ
١٩٢	الْقَطَامِي	٢	الْكَامِلُ	اتَّبَاعَا	وَخَيْرُ

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الأبيات	الشاعر	الصفحة
يا صاحب	جميعا	مجزوء الكامل	٤	ابن الحجاج	٢٧٧
خلعوا	ورفعه	الكامل	٢	ابن بسام	١١٢
وإذا	قطعه	مجزوء الكامل	٢	جحظة	٢٥٠
لا تهني	منتزعه	الرمل	٢	أبو الأسود	١٨٨
أيتها	وقعا	المنسرح	٢	أوس بن حجر	١٧٧
قد	جمعه	المنسرح	٢	الأضبط بن قريع	١٨٠
كثرت	الطبيعة	المتقارب	١	كشاجم	١٥٦
إلى	الصنعة	المتقارب	٤	كشاجم	٢٤٧

« العين المكسورة »

أخ	والسمع	الطويل	٢	البستي	٣٠١
بنفسي	مطمعي	الطويل	٢	السري الرفاء	٢٦٥
فلو	الطباع	الوافر	١	أبو تمام	٢٢٦
ما إن	طائع	الكامل	٣	إبراهيم بن المهدي	٢٢٠
بأبي	قناعه	الكامل	٢	كشاجم	٢٤٧
وليل	للهجوع	المتقارب	٢	الأنطاكي	٢٤٦

قافية الفاء

« الفاء المضمومة »

قد	لا تعرف	الكامل	٢	منصور الفقيه	٢٤٦
لك	سلاقه	الكامل	٢	الصباي	٢٧٤
يا قلب	خلف	المنسرح	٢	ابن بابك	٣٠٤
قرن	سيدنفه	المنسرح	٢	ابن الرومي	٢٣٩

« الفاء المفتوحة »

إذا	أحرفا	الطويل	٢	الناسي الأصغر	٢٦١
بنيت	الشرفا	الهجز	٢	الخوارزمي	٢٩٨

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أول البيت
٢٤٩	كشاجم	٢	المتقارب	سخيفا	بلوث

« الفاء المكسورة »

٢٤٣	ابن طباطبا	٢	الطويل	الرَّشَفِ	وفي
٢٣١	أبو هفان	٢	البسيط	الشَّدَفِ	تعجبت
٢٩٠	سيدوك	٣	الوافر	والخلافِ	أراح
٢٣٧	ديك الجنث	٢	الوافر	بالأشافي	أبا
٢٤٤	ابن طباطبا	٣	الرمل	المكتفي	كن

« الفاء الساكنة »

٢٤٦	منصور الفقيه	٢	مخلع البسيط	التَّخْلَفِ	إذا
٢٩٢	الزَّامي	٢	مجزوء الكامل	صدف	لي

قافية القاف

« القاف المضمومة »

١٩٣	الرَّاعي	٢	البسيط	فينلقُ	إنَّ
٢٩٤	القاضي الجرجاني	٢	الطويل	ضيُّقُ	وقالوا
١٩١	المرَّار الفقعسي أو	١	الكامل	يُخْنَقُ	شقيت
٣٠٢	العُتبي	٢	الكامل	أتملقُ	لا تحسبن
٢١٢	العبَّاس بن الأحنف	٢	المنسرح	عشقوا	أحرمُ

« القاف المفتوحة »

٢٥٥	البكتمري	٣	الكامل	خَلوقا	قالوا
٢٤	ابن طباطبا	٢	الخفيف	طروقَه	ليت

« القاف المكسورة »

٢٠٣	أبو نواس	٢	الطويل	عريق	ألا
٢٣٥	العطوي	٢	الطويل	رفيق	يقولون

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أول البيت
٢٠٢	أبو العتاهية	١	الطويل	الباقي	وما
٣٠٤	ابن بابك	٢	الوافر	بريقي	شربتُ
٣٠٣	العتبي	٢	الكامل	محقّق	لَمَّا
٢٦٢	البيّعاء	٢	الكامل	فراقه	أوليس
٢٧٦	الضبيّ	٢	مجزوء الكامل	المذاق	لا تركننّ
٢٩٣	القاضي الجرجاني	٢	السريع	أخلاقك	قد
١٩٩	بشار	١	الخفيف	العشّاق	أنا
٢٣٥	العطوي	٢	الخفيف	الحقوق	لم
٢٦٩	المهلبّي الوزير	٢	الخفيف	عشقي	يا هلالاً

قافية الكاف

« الكاف المضمومة »

٢٧١	السّروي	٢	الطويل	تُسفكُ	مررنا
-----	---------	---	--------	--------	-------

« الكاف المفتوحة »

٢٢٤	دعبل	٢	الكامل	فبكى	لا تعجبي
٢٧٥	الصّابي	٣	الهمز	يُهنيكا	مرجّيك

« الكاف المكسورة »

٣٠٢	البُستي	٢	السريع	هالك	قد
-----	---------	---	--------	------	----

« الكاف الساكنة »

٢٣٠	يزيد المهلبّي	٨	الرجز	بركُ	إنّي
٢٤٤	منصور الفقيه	٤	الرجز	نركُ	منذ

قافية اللّام

« اللّام المضمومة »

١٧٧	أوس بن حجر	١	الطويل	جُلجلُ	وإنكما
-----	------------	---	--------	--------	--------

أَوَّل البيت	قافيته	بحره	عدد الأبيات	الشاعر	الصفحة
وأَعْلَمُ	ذليلٌ	الطويل	١	طرفة	١٧٩
أَلَا	زائلٌ	الطويل	١	لبيد	١٨٣
يوذُ	يفعلُ	الطويل	١	النمر بن تولب	١٨٤
إذا	جاهلٌ	الطويل	١	كعب بن زهير أو	١٨٥
وما	الرَّجُلُ	الطويل	١	اللعلاج	٢١٦
هي	وتعدلُ	الطويل	٢	علي بن الجهم	٢٢٨
أَصْرَحُ	أَتَجَمَّلُ	الطويل	٤	ابن خلف الهمداني	٣٠٦
تراهُ	سائلةٌ	الطويل	١	زهير	١٧٦
سأقضي	حاملهُ	الطويل	٢	دعبل	٢٢٤
على	فواضلُهُ	الطويل	٢	أحمد بن يوسف	٢٣٣
يسيلُ	سائلُهُ	الطويل	٢	الرستمي	٢٨١
أُقْبِلُ	باذلُهُ	الطويل	٢	الخوارزمي	٢٩٨
إِنْ	مأكولٌ	البيسط	٢	طفيل الغنوي	١٨٠
والمرءُ	وتأميلُ	البيسط	١	عبدة بن الطبيب	١٨٧
والناسُ	الهيلُ	البيسط	٤	القطامي	١٩٢
لولا	قتالُ	البيسط	١	المتنبي	٢٦٠
يا شهرزورُ	نُقابلهُ	البيسط	٢	البيدي	٢٨٤
من	ما يُنالُ	مخلَع البيسط	١	امرؤ القيس	١٧٥
وشمسٍ	فضولُ	الوافر	٢	الخوارزمي	٢٩٧
بحمدك	وكيلُ	الوافر	٤	الخوارزمي	٢٩٧
يا بيتَ	موكلُ	الكامل	٢	الأحوص	١٩٥
أَعْلَمْتُ	مطلُ	مجزوء الكامل	٤	أبو العتاهية	٢٠٢
أَمَّا	جليلُ	الكامل	٢	مسلم بن الوليد	٢١٠
والنَّعْ	مخيلُ	الكامل	٢	السَّلامي	٢٨٠
قد	رسيلُ	الخفيف	٣	ابن مطران	٢٨٨
رَبِّمَا	لا يستقلُ	الخفيف	٣	الداودي	٣٠٨

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أول البيت
٢٢٠	إبراهيم بن المهدي	٢	المجتث	أهلُ	ذنبِي

« اللّام المفتوحة »

٢٨٦	ابن المنجم الأصغر	٢	الطويل	وصالاً	يقولون
٣٠٢	البُستي	٢	الكامل	ضئلاً	لا يستخفنَ
٢٦٧	أبو عثمان الخالدي	٤	مجزوء الرمل	ومثلاً	يا شبّية
٢٠٣	أبو العتاهية	٣	المتقارب	أذيالها	أتتهُ
٢٤٠	ابن المعتزّ	٢	المتقارب	شائلاً	وخمارةُ
٢٨٩	اللّحّام	٢	المتقارب	لا ذكر له	أبو مازن

« اللّام المكسورة »

١٧٤	امرؤ القيس	١	الطويل	بأوجالٍ	وهل
١٧٥	امرؤ القيس	١	الطويل	هيكِل	وقد
٢٠٥	أبو نواس	١	الطويل	بخيلٍ	كفى
٢٣١	أحمد بن أبي طاهر	١	الطويل	والتّعزّل	ودينُ
٢٣٨	ابن الرومي	٢	الطويل	مقاتِل	رأيتكم
٣٠٦	ابن هندو	٣	الطويل	لجهله	يسرُّ
١٩٦	جميل	١	الطويل	قبلي	خليليّ
٢٨١	الرّسّامي	٢	الطويل	مثلي	أخي
٢٧١	مشكويه	٢	البيسيط	منازلها	لا يعجبنيك
٣٠٦	ابن هندو	٢	مخلّع البيسيط	الجمالِ	عابوهُ
٢٢٨	البحّزي	٢	الوافر	الشّكولِ	يذكرنيك
٢٥٩	المتنبي	٢	الوافر	محالٍ	رأيتك
١٧٤	امرؤ القيس	١	الكامل	الرّحلِ	الله
١٩٠	جرير	١	الكامل	العاجلِ	إنّي
١٩١	الأخطل	٢	الكامل	خبالٍ	والناسُ
٢٠٧	منصور النمري	٢	الكامل	الرّجالِ	أرى

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أول البيت
٢٥٨	الفياضي	٢	الكامل	الحال	أنكرت
٣٠٥	الشريف الرضي	٥	مجزوء الكامل	بغال	اشتر
٢٧٤	الصّابي	٤	مجزوء الكامل	رسولها	لما
٢١٢	محمد بن أبي أمية	٤	الرمل	تفعل	رب
٢١٣	الحكم بن قنبر	٢	السريع	بالباطل	ومن
١٧٨	مهلهل	١	الخفيف	صال	لم
٢٣٤	إبراهيم الصولي	٢	الخفيف	وخلي	من

« اللام الساكنة »

٢٥٣	ابن لنكك	٢	الكامل	والعمل	قل
١٨٣	لييد	١	الرمل	بالأمل	واكذب
٢٤٥	منصور الفقيه	٢	مجزوء الرجز	ما فعل	قال
٢٤٥	منصور الفقيه	٢	المنسرح	وتبدل	يا من

قافية الميم

« الميم المضمومة »

١٨٨	الفرزدق	١	الطويل	فيفعم	قوارص
٢٣٢	منصور بن باذان	١	الطويل	قاسم	فسر
٢٩٩	ابن فارس	٣	الطويل	تضرّم	سقى
٢٥٨	أبو المطاع الحمداني	٣	البيسط	نعم	لما
٢٧٣	الصّاحب	٢	البيسط	تنكتّم	إني
٢٣٣	البصير	٢	الوافر	كريم	لعمر
٢٠٨	أشجع السلمي	٢	الكامل	والإظلام	وعلى
٢٢١	بكر بن النّطّاح	٢	الكامل	الأعظم	يا طالباً
٢٢١	بكر بن النّطّاح	٢	الكامل	أسحم	فرعاء
١٣٢	عمرو بن مسعدة	١	الرمل	حرام	كل
٢٥٩	المتنبي	٢	الخفيف	مقام	كل

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أول البيت
٢٧٧	ابن سكرة	٢	الخفيف	منظوم	غصن
٣٠٠	ابن فارس	٢	المتقارب	مغرم	إذا

« الميم المفتوحة »

١٨٤	حميد بن ثور	١	الطويل	وتسلما	أرى
١٨٧	عبد بن الطيب	١	الطويل	تهدما	فما
٢٢٠	عبد الصمد بن المعذل	٢	الطويل	لتكرما	تكلّفني
٢٢٧	البحثري	١	الطويل	تصرّما	تبليج
٢٩٤	القاضي الجرجاني	٥	الطويل	أحجما	يقولون
٢٩٦	القاشاني	٣	الطويل	قضمها	نهاني
٢٥١	الصنوبري	٢	الوافر	المدامة	أرى
٢٠٧	منصور النمري	١	الكامل	إماما	جعل
٩٣	النابعة الذبياني	٣	الرجز	عصاما	نفس
٢٣٨	ابن الرومي	٢	الرمل	ظلمة	أيها
٢٩٣	القاضي الجرجاني	٤	المنسرح	سقمك	يا ليت

« الميم المكسورة »

٦٩	معبد بن علقمة	١	الطويل	بالتكلم	وتسفة
١٧٥	زهير	٣	الطويل	فالمثلّم	أمن
٢٩٨	الخوارزمي	٣	الطويل	المتيم	لعمرك
٣٠٧	أبو روح الهروي	٢	الطويل	فاعلم	ولا
١٩٦	عمر بن أبي ربيعة	١	البيسط	تنم	قالت
١٩٨	أبو دهب	١	البيسط	قدم	وكيف
٢١٨	محمد بن كناسة	٢	البيسط	والكرم	في
٢٦١	المتنبي	٢	البيسط	كالحلم	هوّن
١٩٧	إبراهيم بن هرمة	١	الوافر	الحرام	أرى
٢٦٤	السري الرقاء	٣	الوافر	والسلام	بنفسي

أَوَّلُ الْبَيْتِ	قَافِيَتُهُ	بَحْرُهُ	عَدَدُ الْأَبْيَاتِ	الشَّاعِرُ	الصفحة
حَبِيبٌ	المدام	الوافر	٢	مسعود بن الليث	٣١٠
نَبَتْ	المنعم	الكامل	١	عترة	١٨٠
وكانَّها	جاسم	الكامل	٢	عدي بن الرقاع	١٩٤
اسعدُ	ودوام	الكامل	٢	ذو الكفائتين	٢٧٠
مَنْ	الظالم	الكامل	٢	علي الجوهري	٢٩٥
إِنَّ	غمام	الكامل	٢	الداودي	٣٠٨
إِنَّ	استتمامه	الكامل	٢	أبو تمام	٢٢٦
ييكى	مرحوم	السريع	٢	الخوارزمي	٢٩٨
انتجع	الهمم	المنسرح	١	أشجع السلمي	٢٠٨
يا دهرُ	الكرم	المنسرح	٣	الشریف الرّضي	٣٠٥
لا تُرْجُوا	بنوم	الخفيف	٢	الصاحب	٢٧٢
كيف	جسيم	الخفيف	٢	علي المنجم	٢٨٥
عدّيا	المكارم	مجزوء الخفيف	٢	ابن لنكك	٢٥٣
هل	قديم	المتقارب	٤	السريّ الرّفاء	٢٦٦
عزمتُ	مؤلم	المتقارب	٢	الصاحب	٢٧٣

« الميم الساكنة »

وروضة	الدَّيْمُ	الرجز	٣	البكتمري	٢٥٥
مَنْ	ظلم	مجزوء الرجز	٢	منصور الفقيه	٢٤٥
يدٌ	فَمَ	مجزوء الرجز	٢	أبو الفياض الطبري	٢٩٦
عاونٌ	فتندم	المجث	١	المهتدي بالله	٩٠
وقائلةٌ	الأُممُ	المتقارب	٢	الصاحب بن عباد	٢٧٢

قافية النون

« النون المضمومة »

العنكبوتُ	وطنُ	البسيط	٢	الأحنف العكبري	٢٨٠
يا كافي	وتأبينُ	البسيط	٧	غانم الأصفهاني	٢٨٢

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أول البيت
٢٢٢	محمد بن أبي زرعة	١	الكامل	كامنٌ	لا يؤنسك
٢٩٩	البديع	٢	الكامل	شانٌ	يا دهر
٣١٠	محمد بن الحسن	٢	مجزوء الرمل	العيونُ	كشعاع
٢٢٣	الحمدوني	٢	الخفيف	بهتانٌ	طيلسان

« النون المفتوحة »

٢٦٤	أبو عمارة الصوري	٢	الطويل	كامنةٌ	ثقلٌ
٢١	عمر بن أبي ربيعة	١	البسيط	آميناً	يا رب
١٨٩	الفرزدق	١	البسيط	عريانا	ليس
١٨٩	جرير	٢	البسيط	قتلانا	إن
١٩٩	بشار	١	البسيط	أحيانا	يا قوم
٢٥٩	المتنبي	١	البسيط	إنساناً	قد
٢٦١	المتنبي	١	البسيط	هانا	قد
٢٩٦	القاشاني	٢	البسيط	لنا	يا ليلة
٢٥٢	ابن لنكك	٢	مجزوء الرمل	ومهانةٌ	يا زماناً
٢١٤	أحمد بن الحجاج	٣	الكامل	وجناناً	زمني
٢٤٣	التاجم	٢	الكامل	يُحيينا	أحيا
٢٧٦	الضبي	٣	الكامل	فكانةٌ	ومقرطق
٢٧٩	ابن نباتة	٢	مجزوء الكامل	بمحنةٌ	ونبتٌ
٢٤٦	منصور الفقيه	٢	المنسرح	إلينا	ماذا
٢٥٣	ابن لنكك	٢	الخفيف	فرعنا	نحن
٢٤٥	منصور الفقيه	٢	المجثث	سفينه	الناسُ
٢٣٤	إبراهيم الصولي	٣	المتقارب	عوانا	وكنت

« النون المكسورة »

٢٠٩	أبو الشيص	٢	الطويل	دوانٍ	كريم
٢١٩	محمود الوراق	٢	الطويل	مكان	فلو
٢٠٤	أبو نواس	٢	الطويل	نثني	إذا

أَوَّلُ الْبَيْتِ	قَافِيَتُهُ	بَحْرُهُ	عَدَدُ الْأَيَّاتِ	الشَّاعِرُ	الصفحة
وإنَّ	الحزن	البيسيط	٢	أبو تمام أو	٢٢٦ ، ١٢٥
حسبي	الجدیدان	البيسيط	٢	مسلم بن الوليد	٢١٠
جسمي	وطن	البيسيط	٢	أبو عيينة المهلبی	٢١٥
لو	اثنان	البيسيط	١	أبو تمام	٢٢٦
والريح	وسنان	البيسيط	١	ابن المعتز	٢٤١
لقد	لا اللب	البيسيط	٢	الشریف الرضي	٣٠٤
عمر	الداني	البيسيط	٢	الميكاني	٣١١
ورق	والزمان	الوافر	١	جحظة	١٧٢
أراني	وبالأماني	الوافر	٢	الbstي	٣٠٢
إن	بلبان	الكامل	١	منصور النمري	٢٠٧
مضت	يزدحمان	الكامل	٢	الخوارزمي	٢٩٧
شتان	أحياني	الكامل	٢	المختم الراسبي	٢١٤
يا رب	مني مجزوء	الكامل	٣	أبو العتاهية	٣٠٣
لئن	خراسان	الهمزج	١٧	محمد بن العباس الوزير	٢٨٩
ما رآه	مرتین	مجزوء الرمل	١	كشاجم	١٧٢
ومغر	اليدين	مجزوء الرمل	٢	كشاجم	٢٤٧
يا ابن	ندماني	السريع	٤	أبو روح الهروي	٣٠٧
قل	المصبيتين	المنسرح	٣	كشاجم	٢٤٩
من	شككين	المنسرح	٢	الوأواء	٢٦٣
لي	والصبيان	الخفيف	٢	البصير	٢٣٣
ألا	بحيطانها	المتقارب	٣	ابن المعتز	٢٤١

« التَّوْنُ السَّاكِنَةُ »

أنا	مروان	الرجز	٢	يزيد بن الوليد	٧٩
-----	-------	-------	---	----------------	----

قافية الهاء

« الهاء المضمومة »

لو	وصلوه	مجزوء الرمل	٣	أبو العتاهية	٢٠٢
----	-------	-------------	---	--------------	-----

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أول البيت
٢٤٥	منصور الفقيه	٢	مجزوء الرمل	ما فقدوه مجزوء الرمل	كلُّ
٢٤٦	منصور الفقيه	٢	مجزوء الرمل	تراه مجزوء الرمل	كلُّ

« الهاء المفتوحة »

٣١٠	القَهْستاني	٢	السريع	ناقها	يا حبذا
١٨٢	الأعشى	١	المتقارب	بها	وكأسٍ

« الهاء المكسورة »

٢٧٧	ابن سكرة	٢	البيسط	أفديه	أخ
٣٠٣	العتبي	٢	البيسط	وأواه	من
٢٩٥	علي الجوهري	٢	الكامل	إليه	ومغلف
٢٤٠	ابن المعتز	٣	الرمل	فيه	لي
٢٩٣	القاضي الجرجاني	٢	السريع	فيه	أفدي

« الهاء الساكنة »

٣٠٠	ابن فارس	٢	مجزوء الكامل	والمقة	اسمع
٢٧٨	ابن الحجاج	٢	السريع	فائدة	يا رائحاً

قافية الواو

« الواو المضمومة »

٢٠٢	أبو العتاهية	٢	الكامل	لهو	ما إن
-----	--------------	---	--------	-----	-------

قافية الياء

« الياء المفتوحة »

١٩٨	عبد الله بن معاوية	١	الطويل	المساويا	وعين
-----	--------------------	---	--------	----------	------

قافية الألف اللينة

١٨٢	الأعشى	٢	الطويل	يقرئ	يبيتون
٢٤٢	عبيد الله بن عبد الله بن طاهر	٢	الطويل	ما أسدى	ألم

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أول البيت
٣٠٣	العتبي	٢	الطويل	الوري	أيا
٢٥٦	أبو فراس الحمداني	٢	الكامل	ما عني	وكني
٢٨٢	غانم الأصفهاني	٢	الكامل	المني	ورد
٢٣٦	عتاب بن ورقاء	٤	الرجز	بدا	أما
٢٢٢	الحمدوني	٢	الخفيف	وصدي	يا ابن

* * *

فهرس أبواب الكتاب

الصحيفة

١٧	مقدمة المؤلف في د
١٩	مقدمة المؤلف في ح
٢٠	مقدمة المؤلف في أ ، ب
٢٢	الباب الأول : في بعض ما نطق به القرآن من الكلام الموجز المعجز
٢٦	فصل : فيما يجري مجرى المثل من ألفاظ القرآن
٢٧	الباب الثاني : في جوامع الكلم عن النبي ﷺ
٢٩	فصل : في استعاراته ﷺ
٣١	فصل : فيما يُروى في مطابقاته عليه السلام
٣٢	فصل : فيما يُروى من جوامع كلمه في التجنيس ، عليه السلام
٣٢	فصل : في سائر أمثاله ، وروائع أقواله
٣٥	الباب الثالث : فيما صدر منها عن الخلفاء الراشدين ، والصحابة والتابعين
٣٥	١ - أبو بكر الصديق رضي الله عنه
٣٥	٢ - عمر بن الخطاب رضي الله عنه
٣٦	٣ - عثمان بن عفان رضي الله عنه
٣٦	٤ - علي بن أبي طالب كرم الله وجهه
٤٣	٥ - الحسن بن علي رضي الله عنه
٤٣	٦ - الحسين بن علي رضي الله عنه
٤٤	٧ - ابن عباس رضي الله عنه
٤٤	٨ - ابن مسعود رضي الله عنه
٤٤	٩ - أبو ذر الغفاري رضي الله عنه
٤٤	١٠ - معاذ بن جبل رضي الله عنه
٤٤	١١ - محمد ابن الحنفية رضي الله عنه

الصحيفة

- ١٢ - الحسن البصري رحمه الله ٤٤
- ١٣ - الشعبي ٤٥
- الباب الرابع : فيما جاء منها عن ملوك الجاهلية ٤٦
- ١ - أفريدون ٤٦
- ٢ - منو جهر ٤٦
- ٣ - بشنك التركي من ولد تور بن أفريدون ٤٧
- ٤ - أفراسياب ٤٧
- ٥ - زو بن طهماسف ٤٨
- ٦ - كيكائوس ٤٨
- ٧ - زال بن سام ٤٩
- ٨ - رستم بن زال ٤٩
- ٩ - كيخسرو بن سياوش ٤٩
- ١٠ - بشتاسف ٤٩
- ١١ - إسفندياذ ٥٠
- ١٢ - بهمن بن اسفندياذ ٥٠
- ١٣ - دارا الأكبر ٥١
- ١٤ - دارا الأصغر ٥١
- ١٥ - الإسكندر ٥١
- ١٦ - فور الهندي ٥٢
- ١٧ - كيد الهندي ٥٣
- ١٨ - بلهرا ملك الهند ٥٣
- ١٩ - بطليموس ملك الروم ٥٣
- ٢٠ - بطليموس الثاني ٥٤
- ٢١ - بطليموس الأخير ٥٤
- ٢٢ - قسطنطين الرومي ٥٤
- ٢٣ - دقليطاس الرومي ٥٥

الصحيفة

- ٢٤ - أرجاسف ملك التُّرك ٥٥
- ٢٥ - خاقان ملك الخزر ٥٥
- ٢٦ - فغفور ملك الصين ٥٥
- ٢٧ - أقفور شاه الأشكاني ، أول ملوك الطوائف ٥٦
- ٢٨ - سابور بن أقفور شاه ٥٦
- ٢٩ - جودرز بن سابور ٥٦
- ٣٠ - نرسي بن إيران ٥٧
- ٣١ - خسرو بن فيروز ٥٧
- ٣٢ - أردوان الأكبر ٥٧
- ٣٣ - أردوان الأصغر ٥٧
- ٣٤ - أردشير بن بابك ، أول الأكاسرة ٥٨
- ٣٥ - سابور بن أردشير ٥٩
- ٣٦ - هرمز بن سابور ٥٩
- ٣٧ - بهرام بن هرمز ٦٠
- ٣٨ - نرسي بن بهرام ٦٠
- ٣٩ - هرمز بن نرسي ٦٠
- ٤٠ - سابور ذو الأكتاف ٦١
- ٤١ - هرمز بن سابور ٦١
- ٤٢ - أردشير بن هرمز ٦١
- ٤٣ - سابور بن سابور ٦٢
- ٤٤ - يزدجرد الأئيم ٦٢
- ٤٥ - بهرام جور ٦٢
- ٤٦ - يزدجرد بن بهرام ٦٢
- ٤٧ - فيروز بن يزدجرد ٦٣
- ٤٨ - خشنواز ملك الهياطلة ٦٣
- ٤٩ - بالاش بن فيروز ٦٣

الصحيفة

- ٥٠ - قباذ بن فيروز ٦٤
- ٥١ - أنوشروان العادل ٦٤
- ٥٢ - هرمز بن أنوشروان ٦٥
- ٥٣ - أبرويز بن هرمز ٦٦
- ٥٤ - شيزويه بن أبرويز ٦٦
- ٥٥ - يزدجرد بن شهريار ، آخر ملوك الفرس ٦٧
- ٥٦ - جذيمة الأبرش ، أول ملوك العرب ٦٧
- ٥٧ - المنذر بن ماء السماء ٦٧
- ٥٨ - التَّعْمان بن المنذر ٦٨
- ٥٩ - حُجر بن عديّ الكندي ٦٨
- ٦٠ - عمرو بن هند ٦٨
- ٦١ - الحارث بن أبي شمر الغساني ، ملك عرب الشام ٦٩
- ٦٢ - حسان بن ثُبَع الحميري ، أحد ملوك اليمن ٦٩
- ٦٣ - النَّجاشي ، أحد ملوك الحبشة ٧٠
- الباب الخامس : في روائع كلام ملوك الإسلام وأمرائه ٧١
- ١ - معاوية بن أبي سفيان ، أول ملوك الإسلام ٧١
- ٢ - عمرو بن العاص ٧٢
- ٣ - المغيرة بن شعبة ٧٢
- ٤ - زياد بن أبيه ٧٣
- ٥ - الأحنف بن قيس ٧٣
- ٦ - عبد الله بن الزُّبير ٧٣
- ٧ - مصعب بن الزُّبير ٧٤
- ٨ - عبد الملك بن مروان ٧٤
- ٩ - الحجاج بن يوسف ٧٤
- ١٠ - قتيبة بن مسلم ٧٥
- ١١ - المهلب بن أبي صفرة ٧٦

الصحيفة

- ١٢ - يزيد بن المهلب ٧٦
- ١٣ - الوليد بن عبد الملك ٧٧
- ١٤ - سليمان بن عبد الملك ٧٧
- ١٥ - عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ٧٧
- ١٦ - يزيد بن عبد الملك ٧٨
- ١٧ - هشام بن عبد الملك ٧٨
- ١٨ - مسلمة بن عبد الملك ٧٨
- ١٩ - الوليد بن يزيد ٧٨
- ٢٠ - يزيد بن الوليد ٧٩
- ٢١ - مروان بن محمد بن مروان ، آخر ملوك بني أمية ٧٩
- ٢٢ - نصر بن سيار ٨٠
- ٢٣ - إبراهيم بن محمد الإمام ٨٠
- ٢٤ - أبو مسلم الخراساني ، صاحب الدولة ٨١
- ٢٥ - أبو العباس السفاح ، أول خلفاء بني العباس ٨١
- ٢٦ - أبو جعفر المنصور ٨٢
- ٢٧ - عبد الله بن علي ، عم المنصور ٨٢
- ٢٨ - المهدي ٨٢
- ٢٩ - موسى الهادي ٨٣
- ٣٠ - هارون الرشيد ٨٣
- ٣١ - محمد الأمين ٨٤
- ٣٢ - إبراهيم بن المهدي ٨٤
- ٣٣ - عبد الله المأمون ٨٥
- ٣٤ - عبد الله بن طاهر ٨٥
- ٣٥ - المعتصم بالله ٨٦
- ٣٦ - الواثق بالله ٨٧
- ٣٧ - المتوكل على الله ٨٧

الصحيفة

- ٣٨ - الفتح بن خاقان ٨٧
- ٣٩ - إسحاق بن إبراهيم المصعبي ٨٨
- ٤٠ - محمد بن عبد الله بن طاهر ٨٨
- ٤١ - طاهر بن عبد الله بن طاهر ٨٨
- ٤٢ - عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ٨٩
- ٤٣ - المنتصر بالله ٨٩
- ٤٤ - المستعين بالله ٨٩
- ٤٥ - المعتز بالله ٩٠
- ٤٦ - المهتدي بالله ٩٠
- ٤٧ - المعتمد على الله ٩١
- ٤٨ - الموفق ٩١
- ٤٩ - المعتضد بالله ٩١
- ٥٠ - عمرو بن الليث ٩٢
- ٥١ - أحمد بن طولون ٩٢
- ٥٢ - إسماعيل بن أحمد ٩٢
- ٥٣ - المكتفي بالله ٩٣
- ٥٤ - المقتدر بالله ٩٤
- ٥٥ - عبد الله بن المعتز ٩٤
- ٥٦ - القاهر بالله ٩٥
- ٥٧ - الراضي بالله ٩٥
- ٥٨ - نصر بن أحمد ٩٦
- ٥٩ - الحسن بن علي الأطروش ، صاحب طبرستان ٩٦
- ٦٠ - محمد بن زيد الداعي ٩٦
- ٦١ - أبو بكر محمد بن المظفر بن محتاج الصغاني ٩٧
- ٦٢ - ابنه أبو علي ٩٧
- ٦٣ - الممتقي لله ٩٧

الصحيفة

- ٦٤ - ناصر الدولة ، الحسن بن عبد الله الحمداني ٩٨
- ٦٥ - سيف الدولة الحمداني ٩٨
- ٦٦ - المطيع لله ٩٨
- ٦٧ - ركن الدولة ، الحسن بن بويه ٩٩
- ٦٨ - ابنه عضد الدولة ، فتاحسرو ٩٩
- ٦٩ - أخوه فخر الدولة ، أبو الحسن ٩٩
- ٧٠ - ناصر الدولة ، محمد بن إبراهيم بن سيمجور ١٠٠
- ٧١ - قابوس بن وشمكير ١٠٠
- ٧٢ - مأمون بن مأمون خوارزم شاه ١٠١
- ٧٣ - صاحب الجيش ، نصر بن ناصر الدين ١٠١
- ٧٤ - السلطان المعظم ، محمود الغزنوي ١٠١
- الباب السادس : في لطائف كلام الوزراء والسادات والكبراء ١٠٣
- ١ - عبد الحميد بن يحيى ، وزير مروان بن محمد ١٠٣
- ٢ - أبو سلمة الخلال ، وزير السفاح ١٠٣
- ٣ - الربيع بن يونس ، وزير المنصور ١٠٤
- ٤ - أبو عبيد الله ، وزير المهدي ١٠٤
- ٥ - الفيض بن أبي صالح ، وزيره أيضاً ١٠٤
- ٦ - يحيى بن خالد البرمكي ، وزير الرشيد ١٠٥
- ٧ - الفضل بن يحيى ، وزيره أيضاً ١٠٥
- ٨ - جعفر بن يحيى ، وزيره أيضاً ١٠٦
- ٩ - إسماعيل بن صبيح ، كاتب الرشيد ١٠٦
- ١٠ - الفضل بن الربيع ، وزير الرشيد والأمين ١٠٧
- ١١ - الفضل بن سهل ، وزير المأمون ١٠٧
- ١٢ - أخوه : الحسن بن سهل ، وزير المأمون ١٠٨
- ١٣ - أحمد بن أبي خالد ، وزير المأمون ١٠٨
- ١٤ - أحمد بن يوسف ، وزيره أيضاً ١٠٩

الصحيفة

- ١٥ - محمد بن يزداد ، وزيره أيضاً ١٠٩
- ١٦ - الفضل بن مروان ، وزير المعتصم ١١٠
- ١٧ - محمد بن عبد الملك ، وزيره أيضاً ووزير الواثق ١١٠
- ١٨ - محمد بن الفضل الجرجرائي ، وزير المتوكل ١١١
- ١٩ - عبيد الله بن يحيى بن خاقان ، وزير المتوكل والمعتد ١١١
- ٢٠ - أحمد بن الخصيب ، وزير المنتصر ١١١
- ٢١ - عبد الله بن محمد بن يزداد ، وزير المستعين ١١٢
- ٢٢ - عيسى بن فرُّخانشاه ، وزير المعتز بالله ١١٢
- ٢٣ - سليمان بن وهب ، وزير المهدي والمعتد ١١٣
- ٢٤ - أحمد بن صالح بن شیرزاد ، وزير المعتد ١١٣
- ٢٥ - الحسن بن مخلد ، وزير المعتد ١١٤
- ٢٦ - صاعد بن مخلد ، وزير المعتد والموفق ١١٤
- ٢٧ - إسماعيل بن بلبل ، وزيرهما أيضاً ١١٤
- ٢٨ - عبيد الله بن سليمان ، وزير المعتضد ١١٥
- ٢٩ - القاسم بن عبيد الله ، وزير المعتضد والمكتفي ١١٥
- ٣٠ - العباس بن الحسن ، وزير المكتفي والمقتدر ١١٥
- ٣١ - ابن الفرات ، وزير المقتدر ١١٦
- ٣٢ - علي بن عيسى ، وزيره أيضاً ١١٦
- ٣٣ - ابن مقلة ، وزير المقتدر والقاهر والراضي ١١٦
- ٣٤ - محمد بن شیرزاد ، وزير المستكفي ١١٧
- ٣٥ - محمد بن عبيد الله البلعمي ، وزير نصر بن أحمد ١١٧
- ٣٦ - الجيهاني الكبير ، وزيره أيضاً ١١٧
- ٣٧ - المعروف بالحاكم الجليل ، وزير نوح بن نصر ١١٨
- ٣٨ - الحسن بن محمد المهلب ، وزير معز الدولة البويهبي ١١٨
- ٣٩ - ابن العميد ، وزير ركن الدولة ١١٩
- ٤٠ - ابنه أبو الفتح ، ذو الكفائتين ١١٩

الصحيفة

- ٤١ - الصاحب إسماعيل بن عباد ، وزير فخر الدولة ١٢٠
- ٤٢ - أحمد بن إبراهيم الضبي ، وزيره أيضاً ١٢١
- ٤٣ - محمد بن محمد المزني ، وزير نوح بن منصور ١٢٢
- ٤٤ - محمد بن عيسى الدامغاني ، وزيره أيضاً ١٢٢
- ٤٥ - أبو نصر ، ابن أبي زيد ، وزير الرضي وناصر الدين ١٢٣
- ٤٦ - عبد الله بن محمد بن عزيز ١٢٣
- ٤٧ - إبراهيم بن حمزة ، وزير السيمجوري ١٢٣
- ٤٨ - أبو الحسن الأهوازي ، وزير صاحب الصغانيان ١٢٣
- ٤٩ - أحمد بن الحسن ، وزير السلطان محمود ١٢٤
- فصل : كلام السادة والكبراء ١٢٤
- ١ - حاتم الطائي ١٢٤
- ٢ - أوس بن حارثة ١٢٥
- ٣ - سعيد بن العاص ١٢٥
- ٤ - عبد الله بن أبي بكر ١٢٦
- ٥ - علي بن عبد الله بن العباس ١٢٦
- ٦ - العباس بن محمد بن علي ١٢٦
- ٧ - جعفر بن محمد الصادق ١٢٦
- ٨ - سلم بن قتيبة بن مسلم ١٢٧
- ٩ - عبد الملك بن صالح الهاشمي ١٢٧
- ١٠ - جعفر بن سليمان الهاشمي ١٢٨
- ١١ - سعيد بن سلم ١٢٨
- ١٢ - علي بن موسى الرضا ١٢٨
- ١٣ - العباس بن عبيد الله بن الحسن العلوي ١٢٩
- ١٤ - أبو عبد الله بن أبي حفص الكبير ١٢٩
- ١٥ - أبو محمد المزني الهروي ١٢٩
- ١٦ - عبد الله بن إسماعيل الميكالي ١٢٩

الصحيفة

- ١٧ - أحمد بن علي الميكالي ١٣٠
- ١٨ - عبيد الله بن أحمد الميكالي ١٣٠
- ١٩ - محمد بن منصور الجولكي ١٣٠
- الباب السابع : في بدائع الكتاب والبُلغاء ١٣١
- ١ - عبد الحميد بن يحيى ، كاتب مروان ١٣١
- ٢ - إسماعيل بن صبيح ، كاتب الرّشيد ١٣١
- ٣ - عمرو بن مسعدة ، كاتب المأمون ١٣٢
- ٤ - إبراهيم بن العباس الصّولي ، كاتب المعتصم والواثق والمتوكل ١٣٢
- ٥ - سعيد بن حميد ، كاتب المستعين ١٣٣
- ٦ - الحسن بن وهب ١٣٣
- ٧ - أحمد بن سليمان ١٣٤
- ٨ - يونس النحوي ١٣٤
- ٩ - أبو عمرو بن العلاء ١٣٥
- ١٠ - الخليل بن أحمد ١٣٥
- ١١ - خلف الأحمر ١٣٥
- ١٢ - أبو عبيدة ١٣٥
- ١٣ - الأصمعي ١٣٦
- ١٤ - الكسائي ١٣٦
- ١٥ - أبو محمد اليزيدي ١٣٦
- ١٦ - عبد الله بن المقفع ١٣٦
- ١٧ - العتّابي ١٣٧
- ١٨ - إسحق الموصلي ١٣٧
- ١٩ - أبو عثمان الجاحظ ١٣٧
- ٢٠ - أبو إسحق إبراهيم النّظام ١٣٨
- ٢١ - أبو العيّن ١٣٩
- ٢٢ - أبو العباس المبرّد ١٤٠

الصحيفة

- ٢٣ - أبو العباس ثعلب ١٤٠
- ٢٤ - إبراهيم بن سيابة ١٤٠
- ٢٥ - أبو شراعة ١٤١
- ٢٦ - أبو عثمان الناجم ١٤١
- ٢٧ - أبو الفتح كشاجم ١٤١
- ٢٨ - جحظة البرمكي ١٤٢
- ٢٩ - أبو علي البصير ١٤٢
- ٣٠ - أبو القاسم الإسكافي ١٤٢
- ٣١ - أبو يحيى الحمادي ١٤٣
- ٣٢ - أبو إسحق الصابي ١٤٣
- ٣٣ - أبو القاسم عبد العزيز بن يوسف ١٤٣
- ٣٤ - أبو سعد الواذاري ١٤٤
- ٣٥ - أبو العباس الإقليدسي ١٤٤
- ٣٦ - أبو بكر الخوارزمي ١٤٤
- ٣٧ - أبو الفضل البديع الهمداني ١٤٥
- ٣٨ - أبو الحسين الأهوازي ١٤٦
- ٣٩ - أبو الفرج البيهقي ١٤٦
- ٤٠ - أبو الفتح المحسن بن إبراهيم ١٤٧
- ٤١ - أحمد بن علي الميكالي ١٤٧
- ٤٢ - عبيد الله بن أحمد الميكالي ١٤٧
- ٤٣ - أبو القاسم ابن حولة الهمداني ١٤٨
- ٤٤ - القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني ١٤٨
- ٤٥ - أبو الفتح علي بن محمد البستي ١٤٨
- ٤٦ - أبو سهل محمد بن الحسن ١٤٩
- ٤٧ - أبو بكر علي بن الحسن القهستاني ١٤٩
- ٤٨ - أبو أحمد منصور بن محمد ١٥٠
- ٤٩ - أبو النصر محمد بن عبد الجبار العتيبي ١٥٠

الصحيفة

- فصل في المختار من كتاب « المبهج » ١٥١
- الباب الثامن : في طرائف الفلاسفة والحكماء والزهاد والعلماء ١٥٤
- ١ - أرسطاطاليس ١٥٤
- ٢ - أفلاطون ١٥٤
- ٣ - سقراط ١٥٥
- ٤ - ذيوجانس ١٥٥
- ٥ - بقراط ١٥٦
- ٦ - جالينيوس ١٥٧
- ٧ - أغلوقن ١٥٧
- ٨ - أهرن ١٥٧
- ٩ - يعقوب بن إسحق الكندي ١٥٧
- ١٠ - الحارث بن كلدة ، طبيب العرب ١٥٧
- ١١ - بختيشوع بن جبريل ١٥٨
- ١٢ - علي بن سهل بن ربن ١٥٨
- ١٣ - ثابت بن قرة ١٥٨
- ١٤ - محمد بن زكريا ١٥٩
- ١٥ - أبو الحسن الصيمري ١٥٩
- فصل : في موجزات كلام العلماء والزهاد ١٥٩
- ١ - النظام ١٥٩
- ٢ - يحيى بن عدي ١٦٠
- ٣ - القاضي أبو يوسف ١٦٠
- ٤ - يحيى بن أكثم ١٦٠
- ٥ - أحمد بن أبي دواد ١٦١
- ٦ - ابن أبي الشوارب ١٦١
- ٧ - أبو عمر قاضي المقتدر ١٦١

الصحيفة

- ٨ - مكحول ١٦٢
- ٩ - سفضيان بن عُيينة ١٦٢
- ١٠ - أبو إسحق المروزي ١٦٢
- ١١ - أبو سليمان الخطّابي ١٦٢
- ١٢ - الشيخ أبو سهل الصعلوكي ١٦٢
- ومن هاهنا كلام الرُّهَاد ١٦٣
- ١ - مالك بن دينار ١٦٣
- ٢ - ابن السَّمَاك ١٦٣
- ٣ - عمر بن ذر ١٦٣
- ٤ - الفضيل بن عياض ١٦٤
- ٥ - يحيى بن معاذ ١٦٤
- ٦ - الشُّبلي ١٦٤
- ٧ - حامد اللِّقَاف ١٦٥
- ٨ - ابن سمعون ١٦٥
- ٩ - جعفر الخُلدي ١٦٥
- ١٠ - أبو سعد الواعظ ١٦٥
- الباب التاسع : في مُلح الظرفاء ونواديرهم ١٦٧
- ١ - أبو الحسن ابن المنجّم ١٦٧
- ٢ - شراعة بن الزّندبود ١٦٧
- ٣ - مطيع بن إياس ١٦٧
- ٤ - أبو الحارث جَمّين ١٦٨
- ٥ - أبو عبد الله الجَمّاز ١٦٨
- ٦ - ابن عائشة القرشي ١٦٩
- ٧ - أبو العميثل ١٧٠
- ٨ - علي بن عبيدة الرّيحاني ١٧٠
- ٩ - أحمد بن أبي حذيفة ١٧٠

الصحيفة

- ١٠ - محمد بن داود الأصفهاني ١٧١
- ١١ - منصور الفقيه المصري ١٧١
- ١٣ - جحظة البرمكي ١٧٢
- ١٤ - أبو القاسم الزعفراني ١٧٣
- البابُ العاشر : في وسائط قلائد الشعراء ١٧٤
- ١ - امرؤ القيس ١٧٤
- ٢ - زهير بن أبي سلمى ١٧٥
- ٣ - النابغة الذبياني ١٧٦
- ٤ - أوس بن حجر ١٧٧
- ٥ - بشر بن أبي خازم ١٧٧
- ٦ - عبيد بن الأبرص ١٧٨
- ٧ - مهلهل بن ربيعة ١٧٨
- ٨ - طرفة بن العبد ١٧٨
- ٩ - لقيط بن معبد ١٧٩
- ١٠ - عترة بن شدّاد ١٨٠
- ١١ - طفيل الغنوي ١٨٠
- ١٢ - الأصبط بن قريع ١٨٠
- ١٣ - عدي بن زيد ١٨١
- ١٤ - الشنفري ١٨١
- ١٥ - أبو الطّمحان القيني ١٨٢
- ١٦ - الأعشى ميمون بن قيس ١٨٢
- ١٧ - لبيد بن ربيعة ١٨٣
- ١٨ - النّمر بن تولب ١٨٣
- ١٩ - قيس بن الخطيم ١٨٤
- ٢٠ - كعب بن زهير ١٨٤
- ٢١ - حسان بن ثابت ١٨٥

الصحيفة

- ٢٢ - الحطيئة ١٨٦
- ٢٣ - أبو ذؤيب الهذلي ١٨٦
- ٢٤ - عبدة بن الطبيب ١٨٧
- ٢٥ - عمرو بن معدى كرب ١٨٧
- ٢٦ - أبو الأسود الدؤلي ١٨٨
- ٢٧ - الفرزدق ١٨٨
- ٢٨ - جرير ١٨٩
- ٢٩ - الأخطل ١٩٠
- ٣٠ - المساور بن هند بن قيس ١٩١
- ٣١ - القطامي ١٩١
- ٣٢ - الكميت بن زيد ١٩٢
- ٣٣ - الراعي ، عبدة بن حصين ١٩٣
- ٣٤ - عدي بن الرقاع ١٩٣
- ٣٥ - كثير عزة ١٩٤
- ٣٦ - الأحوص بن محمد الأنصاري ١٩٥
- ٣٧ - جميل بن معمر ١٩٥
- ٣٨ - عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ١٩٦
- ٣٩ - نصيب بن رباح ١٩٦
- ٤٠ - إبراهيم بن هرمة ١٩٧
- ٤١ - أبو دهب الجمحي ١٩٨
- ٤٢ - عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ١٩٨
- ٤٣ - بشار بن برد ١٩٨
- ٤٤ - حماد عجرد ٢٠٠
- ٤٥ - أبو العتاهية ٢٠١
- ٤٦ - أبو نواس ٢٠٣
- ٤٧ - سلم بن عمرو الخاسر ٢٠٥

الصحيفة

- ٤٨ - منصور التمرى ٢٠٦
- ٤٩ - أشجع بن عمرو ٢٠٨
- ٥٠ - كلثوم بن عمرو العتّابي ٢٠٩
- ٥١ - أبو الشيص ٢٠٩
- ٥٢ - مسلم بن الوليد ، صريع الغواني ٢١٠
- ٥٣ - أبو يعقوب الخريمي ٢١١
- ٥٤ - العباس بن الأحنف ٢١١
- ٥٥ - محمد بن أبي أمية الكاتب ٢١٢
- ٥٦ - الحكم بن قنبر ٢١٢
- ٥٧ - المختّم الرّاسبي ٢١٣
- ٥٨ - أحمد بن الحجاج ٢١٤
- ٥٩ - أبو عينة بن محمد المهلبى ٢١٥
- ٦٠ - عبد الله بن محمد المهلبى ٢١٦
- ٦١ - عبد الملك بن عبد الرّحيم ، اللّجلاج ٢١٦
- ٦٢ - صالح بن عبد القدّوس ٢١٧
- ٦٣ - أبو محمد التّيمي ٢١٧
- ٦٤ - محمد بن عبيد الله العتبي ٢١٧
- ٦٥ - محمد بن كناسة ٢١٨
- ٦٦ - المؤمل بن أميل ٢١٨
- ٦٧ - الحسين بن الضّحّاك ، الخليع ٢١٨
- ٦٨ - محمود بن الحسن الورّاق ٢١٩
- ٦٩ - خالد الكاتب ٢١٩
- ٧٠ - إبراهيم بن المهدي ٢٢٠
- ٧١ - عبد الصّمد بن المعذل ٢٢٠
- ٧٢ - بكر بن النّطّاح ٢٢١
- ٧٣ - علي بن جبلة ، العكوك ٢٢١

الصحيفة

- ٧٤ - محمد بن أبي زرعة الدمشقي ٢٢٢
- ٧٥ - إسماعيل بن إبراهيم الحمدوني ٢٢٢
- ٧٦ - إسحاق الموصلي ٢٢٣
- ٧٧ - محمد بن وهيب الحميري ٢٢٣
- ٧٨ - دعلج بن عليّ ٢٢٤
- ٧٩ - أبو سعد المخزومي ٢٢٤
- ٨٠ - أبو تمام ، حبيب بن أوس ٢٢٥
- ٨١ - أبو عبادة البحتري ٢٢٧
- ٨٢ - عليّ بن الجهم ٢٢٨
- ٨٣ - يزيد بن محمد المهلب ٢٣٠
- ٨٤ - أحمد بن أبي فتن ٢٣٠
- ٨٥ - أحمد بن أبي طاهر ٢٣١
- ٨٦ - أبو هفان ٢٣١
- ٨٧ - منصور بن باذان ٢٣٢
- ٨٨ - أبو عليّ البصير ٢٣٢
- ٨٩ - أحمد بن يوسف ٢٣٣
- ٩٠ - إبراهيم بن العباس الصولي ٢٣٤
- ٩١ - الحسن بن وهب ٢٣٤
- ٩٢ - العطوي ، محمد بن عبد الرحمن ٢٣٤
- ٩٣ - عوف بن محلم الشيباني ٢٣٦
- ٩٤ - عتاب بن ورقاء ٢٣٦
- ٩٥ - ديك الجنّ ، عبد السلام بن رغبان ٢٣٧
- ٩٦ - ابن الرومي ، عليّ بن العباس ٢٣٧
- ٩٧ - عبد الله بن المعتز ٢٣٩
- ٩٨ - عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ٢٤١
- ٩٩ - أبو عثمان الناجم ٢٤٢

الصحيفة

- ١٠٠ - ابن طباطبا العلوي ٢٤٣
- ١٠١ - منصور الفقيه المصري ٢٤٤
- ١٠٢ - أبو المعتصم الأنطاكي ٢٤٦
- ١٠٣ - أبو الفتح كشاجم ٢٤٧
- ١٠٤ - علي بن محمد البسامي ٢٤٨
- ١٠٥ - جحظة البرمكي ٢٥٠
- ١٠٦ - الصنوبري ٢٥٠
- ١٠٧ - القاضي أبو القاسم التنوخي ٢٥١
- ١٠٨ - ابنه ، أبو علي المحسن ٢٥٢
- ١٠٩ - ابن لنكك البصري ٢٥٢
- ١١٠ - سيدوك الواسطي ٢٥٤
- ١١١ - محمد بن عمر الثغري ٢٥٤
- ١١٢ - أبو الفتح ، ابن الكاتب ، البكتمري ٢٥٥
- ١١٣ - أبو فراس ، الحارث بن سعيد بن حمدان ٢٥٥
- ١١٤ - أبو العشائر الحمداني ٢٥٧
- ١١٥ - أبو المطاع ، ذو القرنين الحمداني ٢٥٧
- ١١٦ - أبو محمد الفيضاني ٢٥٨
- ١١٧ - أبو الطيب المتنبّي ٢٥٩
- ١١٨ - الناشئ الأصغر ٢٦١
- ١١٩ - أبو القاسم الزاهي ٢٦١
- ١٢٠ - أبو الفرج البيهقي ٢٦٢
- ١٢١ - الوأواء الدمشقي ٢٦٣
- ١٢٢ - أبو عمارة الصوري ٢٦٣
- ١٢٣ - تميم بن معد ٢٦٤
- ١٢٤ - السري الرفاء الموصلّي ٢٦٤
- ١٢٥ - أبو بكر ، محمد بن هاشم ، الخالدي الأكبر ٢٦٦
- ١٢٦ - أبو عثمان ، سعيد بن هاشم ، الخالدي الأصغر ٢٦٧

الصحيفة

- ١٢٧ - أبو محمّد ، المهلبّي الوزير ٢٦٨
- ١٢٨ - أبو الفضل ، ابن العميد ٢٦٩
- ١٢٩ - أبو الفتح ، ذو الكفایتین ٢٧٠
- ١٣٠ - أبو علي ، مشكويه الخازن ٢٧٠
- ١٣١ - أبو العلاء السّروي ٢٧١
- ١٣٢ - أبو أحمد بن أبي بكر الكاتب ٢٧١
- ١٣٣ - صاحب إسماعيل بن عبّاد ٢٧٢
- ١٣٤ - أبو إسحاق الصّابي ٢٧٣
- ١٣٥ - أبو العباس ، أحمد بن إبراهيم الضّبيّ ٢٧٦
- ١٣٦ - ابن سكّرة الهاشمي ٢٧٦
- ١٣٧ - ابن الحجّاج ٢٧٧
- ١٣٨ - ابن نباتة السّعدي ٢٧٨
- ١٣٩ - أبو الحسن السّلامي ٢٧٩
- ١٤٠ - الأحتف العكبري ٢٨٠
- ١٤١ - عبدان الأصفهاني الخوزي ٢٨٠
- ١٤٢ - أبو سعيد الرّستمي ٢٨١
- ١٤٣ - أبو القاسم غانم بن أبي العلاء الأصفهاني ٢٨٢
- ١٤٤ - عبد الله بن أحمد ، الخازن الأصفهاني ٢٨٣
- ١٤٥ - أبو الحسن ، البديهي الشّهرزوري ٢٨٤
- ١٤٦ - أبو القاسم ، عمر بن إبراهيم الرّعفراني ٢٨٤
- ١٤٧ - علي بن هارون بن علي بن يحيى المنجّم ٢٨٥
- ١٤٨ - أبو الحسن ، ابن المنجّم الأصغر ٢٨٦
- ١٤٩ - هبة الله بن المنجّم ٢٨٦
- ١٥٠ - أبو النّصر الهزيمي الأبيوردي ٢٨٧
- ١٥١ - أبو محمّد ، ابن مطران الشّاشي ٢٨٧
- ١٥٢ - أبو الحسن ، اللّخام الحرّاني ٢٨٨
- ١٥٣ - أبو جعفر ، محمّد بن العباس بن الحسان الوزير ٢٨٩

الصحيفة

- ١٥٤ - سيدوك الواسطي ٢٩٠
- ١٥٥ - أبو طالب ، عبد السلام بن الحسين المأموني ٢٩١
- ١٥٦ - أبو جعفر الزامي ٢٩٢
- ١٥٧ - عدي بن محمد ٢٩٢
- ١٥٨ - القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني ٢٩٣
- ١٥٩ - علي بن أحمد الجوهري الجرجاني ٢٩٤
- ١٦٠ - أبو الفياض ، سعد بن أحمد الطبري ٢٩٦
- ١٦١ - الحسين بن أبي القاسم القاشاني ٢٩٦
- ١٦٢ - أبو بكر ، محمد بن العباس الخوارزمي ٢٩٧
- ١٦٣ - أبو الفضل ، البديع الهمداني ٢٩٩
- ١٦٤ - أحمد بن فارس ٢٩٩
- ١٦٥ - براكويه الزنجاني ٣٠٠
- ١٦٦ - أبو الفتح ، علي بن محمد البستي الكاتب ٣٠١
- ١٦٧ - أبو النصر ، محمد بن عبد الجبار العتيبي ٣٠٢
- ١٦٨ - عبد الصمد بن بابك ٣٠٣
- ١٦٩ - أبو الحسن ، ابن الموسوي النقيب ٣٠٤
- ١٧٠ - أبو الفرج ، ابن هندو ٣٠٥
- ١٧١ - أبو سعد ، ابن خلف الهمداني ٣٠٦
- ١٧٢ - القاضي أبو روح ، ظفر بن عبد الله الهروي ٣٠٧
- ١٧٣ - القاضي أبو القاسم الداودي ٣٠٧
- ١٧٤ - القاضي أبو أحمد ، منصور بن محمد الهروي ٣٠٨
- ١٧٥ - أبو سهل ، محمد بن الحسن ٣١٠
- ١٧٦ - أبو بكر ، علي بن الحسن القهستاني ٣١٠
- ١٧٧ - أبو الفتح ، مسعود بن محمد بن الليث ٣١٠
- ١٧٨ - الأمير أبو الفضل ، عبيد الله بن أحمد الميكالي ٣١١
- الباب الحادي عشر : في جوامع الأدعية ٣١٢

* * *

فهرس المصادر المعتمدة في الحواشي

- آداب الملوك ، للثعالبي ، تحقيق : د. جليل العطية ، ط. دار الغرب الإسلامي ، بيروت ١٩٩٠ م .
- أحسن ما سمعت ، للثعالبي ، تحقيق : أحمد تمام وسيد عاصم ، ط. مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ١٩٨٩ م .
- إحكام صنعة الكلام ، للكلاعي ، تحقيق : د. رضوان الداية ، ط. دار الثقافة ، بيروت ١٩٦٩ م .
- إحياء علوم الدين ، للغزالي ، ط. عالم الكتب ، بلا تاريخ (مصورة عن ط. الحلبي بمصر ١٣٤٧ هـ .
- أخبار أبي تمام ، للصولي ، تحقيق : خليل عساكر وزملائه ، ط. المكتب التجاري ، بيروت (مصورة عن ط. لجنة التأليف) .
- أخبار الأذكياء ، لابن الجوزي ، تحقيق : د. محمد مرسي الخولي ، ط. القاهرة ١٩٧٠ م .
- أخبار البحري ، للصولي ، تحقيق ، د. صالح الأشر ، ط. دار الفكر بدمشق ١٩٦٤ م .
- أخبار الراضي بالله والمتقي لله ، (من كتاب الأوراق) للصولي ، تحقيق : ج. هيورث ، ط. دار المسيرة ، بيروت ١٩٧٩ م .
- أخبار مصر ، للمسبحي ، تحقيق : وليم ج. ميلورد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٠ م .
- أدب الكتاب ، للصولي ، تحقيق : محمد بهجة الأثري ، ط. دار الباز (بلا تاريخ) .
- أسرار الحكماء ، لياقوت المستعصي ، تحقيق : سميح صالح ، ط. دار البشائر ، دمشق ١٩٩٤ م .
- أسماء المغتالين من الأشراف ، لابن حبيب (ضمن نواذر المخطوطات) تحقيق : عبد السلام هارون ط. لجنة التأليف ١٩٥٤ م .

- أشعار أولاد الخلفاء ، للصولي (من كتاب الأوراق) تحقيق : ج. هيوث دن ، ط. دار المسيرة ، بيروت ١٩٧٩ م .
- أشعار اللصوص وأخبارهم ، عبد المعين الملوحي ، ط. دار الحضارة الجديدة ، بيروت ١٩٩٣ م .
- الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود وزميله ، ط. دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٩٥ م .
- إعتاب الكتاب ، لابن الأبار ، تحقيق : د. صالح الأشر ، ط. دار الأوزاعي ، بيروت ١٩٨٦ م .
- الأغاني ، لأبي الفرج الأصبهاني ، تحقيق : مجموعة من الأساتذة (مصورة عن ط. دار الكتب المصرية) .
- الإكمال ، لابن ماكولا ، تحقيق : عبد الرحمن المعلمي ، مصورة حيدرآباد - الهند ١٩٦٢ م .
- الأمالي ، للقاللي ، تحقيق : محمد عبد الجواد الأصمعي ، ط. المكتب التجاري (مصورة دار الكتب) .
- الأمالي ، للمرزوقي ، تحقيق : د. يحيى الجبوري ، ط. دار الغرب الإسلامي ، بيروت ١٩٩٥ م .
- أمالي يموت بن المزرع ، تحقيق : إبراهيم صالح (ضمن نوادر الرسائل) ط. دار البشائر - دمشق ٢٠٠٠ م .
- إنباه الرواة على أنباه النحاة ، للقفطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط. دار الكتب المصرية ١٩٥٠ م .
- الأنساب ، للسمعاني ، تحقيق : عبد الرحمن المعلمي ، الناشر محمد أمين دميح ، بيروت ١٩٨٠ م .
- أنس المسجون وراحة المحزون ، لصفى الدين الحلبي ، تحقيق : محمد أديب الجادر ، ط. دار البشائر دمشق ١٩٩٧ م .
- البخلاء ، للجاحظ ، تحقيق : طه الحاجري ، ط. دار المعارف ، القاهرة ١٩٤٨ م .
- البداية والنهاية ، لابن الأثير ، مصورة عن الطبعة الأولى ، بيروت .
- البديع ، لابن المعتز ، تحقيق : كراتشكوفسكي ، ط. دار الحكمة ، دمشق (مصورة عن ط. ليدن) .

- برد الأكباد في الأعداد ، للتعالي ، ط. الجوائب ، الأستانة ١٣٠١هـ (ضمن خمس رسائل) .
- بغية الطلب في تاريخ حلب ، لابن العديم ، تحقيق : د. سهيل زكار ، ط. دار البعث ، دمشق ١٩٨٨ م .
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للسيوطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة الحلبي ١٩٦٤ م .
- بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب ، للألوسي ، تحقيق : محمد بهجة الأثري ، ط. أمين دمج ، بيروت بلا تاريخ .
- بهجة المجالس وأنس المجالس ، لابن عبد البر القرطبي ، تحقيق : محمد مرسي الخولي ، ط. القاهرة ١٩٦٢ م .
- البيان والتبيين ، للجاحظ ، تحقيق : عبد السلام هارون ، ط. القاهرة ١٩٦١ م .
- تاج التراجم فيمن صنف من الحنفية ، لابن قطلوبغا ، تحقيق : إبراهيم صالح ، ط. دار المأمون ، دمشق ١٩٩٢ م .
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، للذهبي ، تحقيق : د. عمر عبد السلام التدمري ، ط. دار الكتاب العربي ، بيروت ١٩٨٥ م (لم يتم) .
- تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، ط. المكتبة السلفية ، المدينة المنورة (بلا تاريخ) .
- تاريخ جرجان ، للسهمي ، تحقيق : عبد الرحمن المعلمي ، ط. عالم الكتب ، بيروت ١٩٨١ م .
- تاريخ الحكماء ، للشهرزوري ، تحقيق : عبد الكريم أبو شوירب ، ط. جمعية الدعوة الإسلامية العالمية ليبيا ، ١٩٨٧ م .
- تاريخ حكماء الإسلام ، للبيهقي ، تحقيق : محمد كردعلي ، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٦ م .
- تاريخ الخلفاء ، للسيوطي ، تحقيق : إبراهيم صالح ، ط. دار البشائر ، دمشق ١٩٩٧ م .
- تاريخ دمشق ، لابن عساكر ، تحقيق : مجموعة من الأساتذة ، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق ، (لم يتم) .

- تاريخ الرسل والملوك ، للطبري ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط . دار المعارف ، القاهرة ١٩٦٧ م .
- تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء ، لحمزة الأصفهاني ، ط . دار مكتبة الحياة ، بيروت ، بلا تاريخ .
- تنمة اليتيمة ، للثعالبي ، عني بنشره ، عباس إقبال ، ط . طهران ١٣٥٣ هـ .
- تحسين القبيح وتقييح الحسن ، للثعالبي ، تحقيق : شاهر عاشور ، ط . وزارة الأوقاف ، بغداد ١٩٨١ م .
- تحفة الوزراء ، للثعالبي ، تحقيق : حبيب الراوي وابتسام الصفار ، مطبعة العاني ، بغداد ١٩٧٧ م .
- تذكرة الحفاظ ، للذهبي ، تحقيق : عبد الرحمن المعلمي ، ط . دار إحياء التراث ، بيروت ١٩٨٧ م .
- التذكرة الحمدونية ، لابن حمدون ، تحقيق : د . إحسان عباس وبكر عباس ، ط . دار صادر بيروت ١٩٩٦ م .
- التطفيل وحكايات الطفيليين ، للخطيب البغدادي ، تحقيق : د . عبد الله عسيان ، ط . دار المدني ، جدة ١٩٨٦ م .
- التعازي ، للمدائني ، تحقيق : ابتسام الصفار وبدر فهد ، ط . مطبعة النعمان ، النجف ١٩٧١ م .
- التعازي والمراثي ، للمبرد ، تحقيق : محمد الديباجي ، ط . مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٦ م .
- تلخيص مجمع الآداب ، لابن الفوطي ، تحقيق : د . مصطفى جواد ، ط . وزارة الثقافة بدمشق ١٩٦٣ م .
- تلخيص مجمع الآداب ، لابن الفوطي ، تحقيق : محمد الكاظم ، ط . مؤسسة الطباعة والنشر ، طهران ١٤١٦ هـ .
- تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، دار صادر ، بيروت (بلا تاريخ) مصورة عن ط . حيدرآباد - الهند .
- توضيح المشتبه ، لابن ناصر الدين ، تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي ، ط . مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٩٣ م .
- التوفيق للتلفيق ، للثعالبي ، تحقيق : إبراهيم صالح ، ط . دار الفكر المعاصر ، بيروت ١٩٩٠ م .

- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، للثعالبي ، تحقيق : إبراهيم صالح ، ط. دار البشائر ، دمشق ١٩٩٤ م .
- ثمرات الأوراق ، لابن حجة الحموي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط. مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٧١ م .
- الجماهر في الجواهر ، للبيروني ، تحقيق : يوسف الهادي ، ط. شركة النشر العلمي والثقافي ، طهران ١٩٩٥ م .
- جمع الجواهر ، للقيرواني ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط. دار الجيل ، بيروت (بلا تاريخ) .
- جمهرة أشعار العرب ، للقرشي ، تحقيق : د. محمد علي الهاشمي ، ط. دار القلم ، دمشق ١٩٨٦ م .
- جمهرة الأمثال ، للعسكري ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش ، ط. مطبعة المدني ١٩٦٤ م .
- جمهرة أنساب العرب ، لابن حزم ، تحقيق : عبد السلام هارون ، ط. دار المعارف ، القاهرة ١٩٧٧ م .
- المجلس والأنيس ، للمعافى بن زكريا ، تحقيق : د. محمد مرسي الخولي ود. إحسان عباس ، ط. عالم الكتب بيروت ١٩٩٣ م .
- الحلة السراء ، لابن الأبار ، تحقيق : د. حسين مؤنس ، ط. لجنة التأليف والنشر ، القاهرة ١٩٦٣ م .
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، لأبي نعيم الأصبهاني ، ط. دار الكتاب العربي ، بيروت ١٩٨٥ م .
- الحماسة البصرية ، للبصري ، تحقيق : مختار الدين أحمد ، ط. عالم الكتب ، بيروت (مصورة حيدرآباد) .
- الحيوان ، للجاحظ ، تحقيق : عبد السلام هارون ، ط. مطبعة الحلبي ، القاهرة ١٩٦٥ م .
- خاص الخاص ، للثعالبي ، ط. دار مكتبة الحياة ، بيروت ١٩٦٦ م .
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، للبغداد ، تحقيق : عبد السلام هارون ، ط. دار الكتاب العربي والهيئة المصرية العامة ١٩٦٧ م .

- دمية القصر وعصرة أهل العصر ، للباخزري ، تحقيق : د. محمد التونجي ، توزيع دار الفكر (بلا تاريخ) .
- دمية القصر وعصرة أهل العصر ، للباخزري ، تحقيق : سامي العاني ، ط. دار العروبة ، الكويت ١٩٨٥ م .
- الديارات ، للشابستي ، تحقيق ، كوركيس عواد ، مطبعة المعارف ، بغداد ١٩٦٦ م .
- ديوان إبراهيم بن العباس الصولي (ضمن الطرائف الأدبية) تحقيق : عبد العزيز الميمني ، ط. دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ديوان إبراهيم بن هرمة ، تحقيق : محمد نفاع وحسين عطوان ، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٩ م .
- ديوان أحمد بن أبي طاهر (ضمن أربعة شعراء عباسيون) تحقيق : هلال ناجي ، ط. دار الغرب الإسلامي ، بيروت ١٩٩٤ م .
- ديوان أحمد بن أبي قنن (ضمن شعراء عباسيون) د. يونس السامرائي ، ط. عالم الكتب ، بيروت ١٩٩٠ م .
- ديوان الأحوص الأنصاري ، جمعه وحققه : عادل سليمان جمال ، ط. الهيئة المصرية للتأليف ١٩٧٢ م .
- ديوان الأخطل ، للسكري ، تحقيق : د. فخر الدين قباوة ، ط. دار الآفاق الجديدة ، بيروت ١٩٨١ م .
- ديوان أبي الأسود الدؤلي ، للسكري ، تحقيق : محمد حسن آل ياسين ، ط. دار مكتبة الهلال ، بيروت ١٩٩٨ م .
- ديوان أشجع السلمي ، د. خليل الحسون ، ط. دار المسيرة ، بيروت ١٩٨١ م .
- ديوان الأعشى الكبير ، تحقيق : محمد محمد حسين ، ط. مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٣ م .
- ديوان امرئ القيس ، للأعلم الشتمري ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط. دار المعارف ، القاهرة ١٩٦٤ م .
- ديوان أوس بن حجر ، تحقيق : د. محمد يوسف نجم ، ط. دار صادر ، بيروت ١٩٦٧ م .
- ديوان البحتري ، تحقيق : حسن كامل الصيرفي ، ط. دار المعارف ، القاهرة ١٩٧٧ م .

- ديوان ابن بسام (ضمن شعراء عباسيون) د. يونس السامرائي ، ط. عالم الكتب ، بيروت ١٩٩٤ م .
- ديوان بشر بن أبي خازم ، تحقيق : عزة حسن ، ط. وزارة الثقافة بدمشق ١٩٦٠ م .
- ديوان بشار بن برد ، تحقيق : محمد الطاهر بن عاشور ، ط. الشركة التونسية ، تونس ١٩٧٦ م .
- ديوان أبي بكر الخوارزمي ، تحقيق : د. حامد صدقي ، ط. نشر التراث المخطوط ، طهران ١٩٩٧ م .
- ديوان بكر بن النطاح (ضمن شعراء مقلون) صنعة : د. حاتم الضامن ، ط. عالم الكتب بيروت ١٩٨٧ م .
- ديوان أبي تمام ، شرح التبريزي ، تحقيق : محمد عبده عزام ، ط. دار المعارف ، القاهرة ١٩٥١ م .
- ديوان جحظة البرمكي ، تحقيق : جان عبد الله توما ، ط. دار صادر ، بيروت ١٩٩٦ م .
- ديوان جرير ، بشرح ابن حبيب ، تحقيق : د. نعمان طه ، ط. دار المعارف بمصر ١٩٧٧ م .
- ديوان جميل ، جمع وتحقيق : د. حسين نصار ، ط. دار مصر للطباعة ١٩٦٧ م .
- ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق : د. وليد عرفات ، ط. دار صادر ، بيروت ١٩٧٤ م .
- ديوان حسان بن ثابت ، لابن حبيب ، تحقيق : د. سيد حنفي حسنين ، ط. دار المعارف بمصر ١٩٧٣ م .
- ديوان الحسين بن الضحاك ، جمع وتحقيق : عبد الستار فراخ ، ط. دار الثقافة ، بيروت ١٩٦٠ م .
- ديوان الحطيئة ، للسكري وابن السكيت والسجستاني ، تحقيق : نعمان طه ، طبعة الحلبي ، القاهرة ١٩٥٨ م .
- ديوان حميد بن ثور ، جمع وتحقيق : عبد العزيز الميمني ، ط. الدار القومية ١٩٦٥ م .
- ديوان الخالدين ، جمعه وحققه : د. سامي الدهان ، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٩ م .
- ديوان الخريمي ، جمعه وحققه : علي جواد الطاهر ومحمد جبار المعبيد ، ط. الكتاب الجديد ، بيروت ١٩٧١ م .

- ديوان دعبل الخزاعي ، جمعه وحققه : د. عبد الكريم الأشر ، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٣ م .
- ديوان أبي دهب الجمحي ، للزبير بن بكار ، تحقيق : عبد العظيم عبد المحسن ، ط. مطبعة القضاء في النجف الأشرف ١٩٧٢ م .
- ديوان ديك الجن الحمصي ، جمعه وحققه : مظهر الحجى ، ط. وزارة الثقافة بدمشق ١٩٨٧ م .
- ديوان ذي الرمة ، بشرح أبي نصر الباهلي ، تحقيق : عبد القدوس أبو صالح ، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٢ م .
- ديوان الراعي النميري ، جمعه وحققه : راينهرت فايبرت ، ط. فيسبادن ، بيروت ١٩٨٠ م .
- ديوان ابن الرومي ، تحقيق : د. حسين نصار ، ط. دار الكتب المصرية ١٩٧٧ م .
- ديوان زياد الأعجم ، جمع وتحقيق : د. يوسف حسين بكار ، ط. وزارة الثقافة بدمشق ١٩٨٣ م .
- ديوان سلم الخاسر (ضمن شعراء عباسيون) لغرونهاوم ، ترجمة وتحقيق : د. محمد يوسف نجم ، ط. دار ومكتبة الحياة ، بيروت ١٩٥٦ م .
- ديوان السري الرفاء ، تحقيق : القدسي ، ط. دار الجيل ، بيروت ١٩٩١ م .
- ديوان الشافعي ، تحقيق محمود بييجو ، دمشق .
- ديوان الشريف الرضي ، ط. وزارة الإرشاد الإسلامي ، إيران ١٤٠٦ هـ .
- ديوان صاحب بن عباد ، تحقيق : محمد حسن آل ياسين ، ط. مكتبة النهضة ، بغداد ١٩٦٥ م .
- ديوان صالح بن عبد القدوس ، جمع وتحقيق : عبد الله الخطيب ، ط. دار البصري ، بغداد ١٩٦٧ م .
- ديوان الصنوبري ، تحقيق : د. إحسان عباس ، ط. دار الثقافة ١٩٧٠ م .
- ديوان ابن طباطبا العلوي ، جمع وتحقيق : جابر الخاني ، ط. دار الحرية ، بغداد ١٩٧٥ م .
- ديوان طرفة بن العبد ، بشرح الشستري ، تحقيق : درية الخطيب ولطفي الصقال ، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٥ م .

- ديوان الطرماح ، تحقيق : د. عزة حسن ، ط. وزارة الثقافة بدمشق ١٩٦٨ م .
- ديوان طفيل الغنوي ، تحقيق : محمد عبد القادر أحمد ، ط. دار الكتاب الجديد ، بيروت ١٩٨٦ م .
- ديوان العباس بن الأحنف ، رواية الصولي ، تحقيق : د. عائكة الخزرجي ، ط. دار الكتب المصرية ١٩٥٣ م .
- ديوان عبدة بن الطبيب ، جمع وتحقيق : د. يحيى الجبوري ، ط. دار التريية ، بغداد ١٩٧١ م .
- ديوان عبد الله بن الزبير الأسدي ، جمع وتحقيق : د. يحيى الجبوري ، ط. وزارة الإعلام بغداد ١٩٧٤ م .
- ديوان عبد الله بن المبارك ، جمع وتحقيق : د. مجاهد بهجت ، ط. دار الوفاء ، المنصورة ١٩٨٩ م .
- ديوان عبد الله بن المعتز ، تحقيق : د. محمد بديع شريف ، ط. دار المعارف ، القاهرة ١٩٧٧ م .
- ديوان عبد الصمد بن المعدل ، تحقيق : زهير زاهد ، ط. دار صادر - بيروت .
- ديوان عبيد بن الأبرص ، تحقيق : د. حسين نصار ، ط. مطبعة الحلبي ، مصر ١٩٥٧ م .
- ديوان أبي العتاهية ، تحقيق : د. شكري فيصل ، ط. مطبعة جامعة دمشق ١٩٦٥ .
- ديوان أبي عثمان الناجم (ضمن شعراء عباسيون) صنعة : د. يونس السامرائي ، ط. عالم الكتب ، بيروت ١٩٩٠ م .
- ديوان عدي بن الرقاع العاملي ، لثعلب ، تحقيق : د. نوري القيسي ود. حاتم الضامن ، ط. المجمع العلمي العراقي ١٩٨٧ م .
- ديوان عدي بن زيد العبادي ، تحقيق : محمد جبار المعيد ، ط. وزارة الثقافة العراقية ١٩٦٥ م .
- ديوان أبي علي البصير (ضمن شعراء عباسيون) صنعة : د. يونس السامرائي ، ط. عالم الكتب ، بيروت ١٩٩٠ م .
- دينوان علي بن جبلة (العكوك) ، جمع وتحقيق : د. حسين عطوان ، ط. دار المعارف ، القاهرة ١٩٧٢ م .

- ديوان علي بن الجهم ، تحقيق : خليل مردم ، ط. دار الآفاق الجديدة ، بيروت (بلا تاريخ) .
- ديوان علي بن الجهم ، تحقيق : خليل مردم ، ط. دار صادر ، بيروت ١٩٩٦ م .
- ديوان عمر بن أبي ربيعة ، بشرح محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط. المكتبة التجارية الكبرى بمصر ١٩٦٠ م .
- ديوان عمرو بن معدى كرب الزبيدي ، جمعه وحققه : مطاع الطرايشي ، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٤ م .
- ديوان عنترة ، بشرح الشتمري ، تحقيق : محمد سعيد المولوي ، ط. المكتب الإسلامي ١٩٧٠ م .
- ديوان أبي الفتح البستي ، تحقيق : لطفي الصقال ودرية الخطيب ، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٩ م .
- ديوان أبي فراس الحمداني ، تحقيق : د. محمد ألتونجي ، ط. المستشارية الإيرانية بدمشق ١٩٨٧ م .
- ديوان الفرزدق ، تحقيق : الصاوي ، ط. دار الصاوي ، القاهرة ١٩٣٦ م .
- ديوان القاضي الجرجاني (علي بن عبد العزيز) جمعه وحققه : سميح صالح (قيد الطبع) .
- ديوان القطامي ، تحقيق : إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب ، ط. دار الثقافة ، بيروت .
- ديوان كثير عزة ، تحقيق : د. إحسان عباس ، ط. وزارة الثقافة ، بيروت ١٩٧١ م .
- ديوان كشاجم (محمود بن الحسين) تحقيق : د. النبوي شعلان ، ط. مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٩٧ م .
- ديوان الكميّ بن زيد الأسدي ، جمع وتحقيق : د. داود سلوم ، ط. عالم الكتب ، بيروت ١٩٩٧ م .
- ديوان لقيط بن يعمر ، حققه : د. عبد المعيد خان ، ط. مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٧ م .
- ديوان ليلى الأخيلية ، جمع وتحقيق : جليل العطية و خليل العطية ، ط. دار الجمهورية ، بغداد ١٩٦٧ م .

- ديوان مجنون ليلئى ، جمع وتحقيق : عبد الستار فراج ، دار مصر للطباعة (بلا تاريخ) .
- ديوان محمد بن وهيب الحميري ، صنعة : د. يونس السامرائي (ضمن شعراء عباسيون) ط. عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٦ م .
- ديوان محمود الرزاق ، جمع وتحقيق : د. وليد قصاب ، ط. مطابع البيان ، دبي ١٩٩١ م .
- ديوان المعاني ، لأبي هلال العسكري ، ط. مكتبة القدسي ، القاهرة (بلا تاريخ) .
- ديوان منصور الفقيه (ضمن مجلة المجمع العلمي الهندي مج ٢ ، ١٤ - ٢) جمع ودراسة : مقتدي حسن ، ١٩٧٧ م .
- ديوان منصور النمري ، جمع وتحقيق : الطيب العشاش ، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧١ م .
- ديوان النابغة الجعدي ، جمع وتحقيق : د. واضح الصمد ، ط. دار صادر - بيروت ١٩٩٨ م .
- ديوان النابغة الذبياني ، صنعة ابن السكيت ، تحقيق : د. شكري فيصل ، ط. دار الفكر بدمشق ١٩٨٠ م .
- ديوان نصيب بن رباح ، جمع وتحقيق : د. داود سلوم ، ط. مكتبة الأندلس ، بغداد ١٩٦٨ م .
- ديوان النمر بن تولب (ضمن شعراء إسلاميون) صنعة : د. نوري القيسي ، ط. عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٤ م .
- ديوان أبي نواس ، رواية حمزة الأصفهاني ، تحقيق إيفالد فاغندر ، ط. لجنة التأليف وفيسبادن ، بيروت (لم يتم) .
- ديوان الهذليين ، الدار القومية للنشر ١٩٦٥ م (مصورة دار الكتب المصرية) .
- ديوان أبي هفان (ضمن مجلة المورد العراقية مج ٩ ، ١٤) جمع وتحقيق : هلال ناجي .
- ديوان الوأواء الدمشقي ، تحقيق : د. سامي الدهان ، ط. دار صادر ، بيروت ١٩٩٣ م .
- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، لابن بسام ، تحقيق : د. إحسان عباس ، ط. دار الثقافة ، بيروت ١٩٧٩ م .

- ذيل الأمالي والنوادر ، لأبي علي القالي ، ط. المكتب التجاري للطباعة والنشر ، بيروت (بلا تاريخ) .
- ذيل تاريخ بغداد ، لابن النجار ، تحقيق : د. قيصر أبو فرح ، ط. دار الكتب العلمية ، بيروت (بلا تاريخ) .
- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار ، للزمخشري ، تحقيق : د. سليم النعيمي ، ط. دار الذخائر للمطبوعات إيران (بلا تاريخ) .
- رسائل الجاحظ ، تحقيق : عبد السلام هارون ، ط. مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٦٤ م .
- رسائل سعيد بن حميد وشعره ، صنعة : د. يونس السامرائي ، ط. مطبعة الإرشاد ، بغداد ١٩٧١ م .
- الرسالة الموضحة ، للحاتمي ، تحقيق : د. محمد يوسف نجم ، ط. دار بيروت ١٩٦٥ م .
- الروض المعطار في خبر الأقطار ، للحميري ، تحقيق : د. إحسان عباس ، ط. مكتبة لبنان ، بيروت ١٩٧٥ م .
- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء ، لأبي حاتم البستي ، تحقيق : مصطفى السقا ، مطبعة الحلبي ، القاهرة ١٩٥٥ م .
- روضات الجنّات ، للخوانساري ، ط. طهران .
- زبدة الحلب من تاريخ حلب ، لابن العديم ، تحقيق : د. سامي الدهان ، ط. المعهد الفرنسي بدمشق ١٩٥٤ م .
- زهر الآداب وثمر الألباب ، للحصري ، تحقيق : علي البجاوي ، ط. دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٩ م .
- الزهرة ، لابن داود ، تحقيق : إبراهيم السامرائي ، ط. دار المنار ، الزرقاء ، الأردن ١٩٨٥ م .
- سحر البلاغة وسر البراعة ، للثعالبي ، تحقيق : عبد السلام الحوفي ، ط. دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٨٤ م .
- سراج الملوك ، للطوطوشي ، تحقيق : محمد فتحي أبو بكر ، ط. الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ١٩٩٤ م .

- شرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون ، لابن نباته ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط . دار الفكر العربي ، القاهرة ١٩٦٤ م .
- سرور النفس بمدارك الحواس الخمس ، للتيفاشي ، اختصار : ابن منظور ، تحقيق : د . إحسان عباس ، ط . المؤسسة العربية للدراسات ، بيروت ١٩٨٠ .
- سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ، للبكري ، تحقيق : عبد العزيز الميمني ، ط . دار الحديث ، بيروت ١٩٨٤ م .
- سنن الترمذي ، تحقيق : الشيخ أحمد محمد شاكر ، ط . دار الكتب العلمية ، بيروت (بلا تاريخ) .
- سنن أبي داود ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط . دار إحياء السنة النبوية ، بيروت (بلا تاريخ) .
- سنن ابن ماجه ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، ط . المكتبة الإسلامية ، استانبول (بلا تاريخ) .
- سنن النسائي ، اعتنى به : الشيخ عبد الفتاح أبو غدة ، ط . دار البشائر الإسلامية ، بيروت ١٩٨١ م .
- سير أعلام النبلاء ، للذهبي ، تحقيق : مجموعة من الأساتذة ، ط . مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨١ م .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لابن العماد ، تحقيق : محمود الأرنؤوط ، ط . دار ابن كثير دمشق ١٩٨٦ م .
- شرح أبيات مغني اللبيب ، للبغدادى ، تحقيق : عبد العزيز رباح ويوسف دقاق ، ط . دار البيان ، دمشق ١٩٧١ م .
- شرح أشعار الهذليين ، للسكري ، تحقيق : عبد الستار فراج ، ط . دار العروبة ، القاهرة ١٩٦٥ م .
- شرح ديوان حسان بن ثابت ، للبرقوقي ، ط . دار الأندلس ، بيروت ١٩٦٦ م .
- شرح ديوان الحماسة ، للمرزوقي ، تحقيق : أحمد أمين وعبد السلام هارون ، ط . لجنة التأليف والترجمة ، القاهرة ١٩٦٨ م .
- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ، الدار القومية للنشر ، ط . القاهرة ١٩٦٤ م (مصورة دار الكتب المصرية) .

- شرح ديوان صريع الغواني (مسلم بن الوليد) تحقيق : د. سامي الدهان ، ط. دار المعارف بمصر ١٩٧٠ م .
- شرح ديوان كعب بن زهير ، ط. الدار القومية للنشر ، القاهرة ١٩٦٥ م (مصورة دار الكتب المصرية) .
- شرح ديوان لبيد بن ربيعة ، تحقيق : د. إحسان عباس ، مطبعة حكومة الكويت ١٩٨٤ م .
- شرح ديوان المتنبي ، المنسوب للعكبري ، تحقيق : مصطفى السقا وغيره ، ط. الحلبي بمصر ١٩٧١ م .
- شرح شواهد المغني ، للسيوطي ، تحقيق : أحمد ظافر كوجان ، ط. لجنة التراث العربي ، دمشق ١٩٦٦ م .
- شرح نهج البلاغة ، لابن أبي الحديد ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط. مطبعة الحلبي ، القاهرة ١٩٦٥ م .
- شعر الأضبط بن قريع (ضمن الشعراء الجاهليون الأوائل) صنة : د. عادل الفريجات ، ط. دار المشرق ، بيروت ١٩٩٤ م .
- شعراء إسلاميون ، صنة : د. نوري القيسي ، ط. عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٤ م .
- الشعراء الجاهليون الأوائل ، صنة : د. عادل الفريجات ، ط. دار المشرق ، بيروت ١٩٩٤ م .
- شعراء عباسيون ، لغرونبوم ، ترجمة وتحقيق : د. محمد يوسف نجم ، ط. دار مكتبة الحياة ، بيروت ١٩٥٩ م .
- شعراء عباسيون ، صنة : د. يونس السامرائي ، ط. عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٦ م .
- شعراء مقلون ، صنة : د. حاتم الضامن ، ط. عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٧ م .
- الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، ط. دار المعارف ، القاهرة ١٩٦٦ م .
- صحيح البخاري ، تحقيق : الشيخ محمد ذهني ، ط. المكتبة الإسلامية ، استانبول (بلا تاريخ) .
- صحيح مسلم ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، ط. دار الحديث ، القاهرة ١٩٩١ م .
- صفة جزيرة العرب ، للهمذاني ، تحقيق : محمد علي الأكوع ، ط. مركز الدراسات والبحوث اليمني ، صنعاء ١٩٨٣ م .

- الطبقات السنية في تراجم الحنفية ، للتميمي ، تحقيق : د. عبد الفتاح الحلز ، ط. دار الرفاعي ، الرياض ١٩٨٣ م (لم يتم) .
- طبقات الشافعية ، للإسنوي ، تحقيق : عبد الله الجبوري ، ط. وزارة الأوقاف ، بغداد ١٣٩٠ هـ .
- طبقات الشعراء ، لابن المعتز ، تحقيق : عبد الستار فراج ، ط. دار المعارف ، القاهرة ١٩٥٦ م .
- طبقات الصوفية ، للسلمي ، تحقيق : نور الدين شريعة ، ط. دار الكتاب النفيس ، حلب ١٩٨٦ م .
- طبقات فحول الشعراء ، لابن سلام الجمحي ، تحقيق : محمود شاكر ، ط. مطبعة المدني ، القاهرة ١٩٧٤ م .
- طبقات الملوك ، للشعالبي ، مخطوطة الأحمديّة بحلب ، تحتفظ بها مكتبة الأسد بدمشق .
- الطرائف الأدبية ، لعبد العزيز الميمني ، ط. دار الكتب العلمية ، بيروت (مصورة عن طبعة لجنة التأليف) .
- العبر في خبر من عبر ، للذهبي ، تحقيق : د. صلاح الدين المنجد وفؤاد سيد ، مطبعة حكومة الكويت ١٩٨٤ م .
- العقد الفريد ، لابن عبد ربه ، تحقيق : أحمد أمين وزملائه ، ط. دار الكتاب العربي ، بيروت ١٩٨٢ م .
- عهد أردشير ، تحقيق : د. إحسان عباس ، ط. دار صادر ، بيروت ١٩٦٧ م .
- عيار الشعر ، لابن طباطبا ، تحقيق : د. طه الحاجري ، ود. محمد زغلول ، ط. المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة ١٩٥٦ م .
- عيون الأخبار ، لابن قتيبة ، ط. المؤسسة المصرية ١٩٦٣ (مصورة عن طبعة دار الكتب) .
- عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، لابن أبي أصيبعة ، تحقيق : د. نزار رضا ، ط. دار مكتبة الحياة ، بيروت (بلا تاريخ) .
- عيون التواريخ ، لابن شاكر الكتبي ، نسخة الظاهرية .
- غرر أخبار ملوك الفرس ، للشعالبي ، ط. مكتبة الأسد ، طهران ١٩٦٣ م .

- الفاضل ، للمبرد ، تحقيق : عبد العزيز الميمني ، ط . دار الكتب المصرية ١٩٦٥ م .
- الفخري في الآداب السلطانية ، لابن طباطبا ، ط . دار صادر ، بيروت (بلا تاريخ) .
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ، للبكري ، تحقيق : د . إحسان عباس وزميله ، ط . دار الأمانة ، بيروت ١٩٧١ م .
- فصول التماثيل في تبشير السرور ، لابن المعتز ، تحقيق : جورج قنازع وزميله ، ط . مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٩ م .
- فقه اللغة وسر العربية ، للثعالبي ، تحقيق : مصطفى السقا ورفاقه ، مطبعة الحلبي ، القاهرة ١٩٥٤ م .
- الفهرست ، للنديم ، تحقيق : رضا تجدد ، طهران ١٩٧١ م .
- الفوائد والأخبار ، لابن دريد (ضمن نواذر الرسائل) تحقيق : إبراهيم صالح ، ط . دار البشائر - دمشق .
- فوات الوفيات ، لابن شاکر الکتبی ، تحقيق : د . إحسان عباس ، ط . دار صادر ، بيروت ١٩٧٣ م .
- القاموس المحيط ، للفيروزآبادي ، تحقيق : نصر الهوريني ، مطبعة الحلبي : القاهرة ١٩٥٢ م .
- قراصة الذهب ، لابن رشيق ، تحقيق : الشاذلي بويحيى ، ط . الشركة التونسية للتوزيع ١٩٧٢ م .
- الكامل ، للمبرد ، تحقيق : د . محمد الدالي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٩٣ م .
- الكامل في التاريخ ، لابن الأثير ، ط . دار صادر ، بيروت ١٩٧٩ م .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لحاجي خليفة ، تحقيق : يالتقايا وكليسي ، ط . مكتبة المثنى ، بيروت (بلا تاريخ) .
- الكناية والتعريض ، للثعالبي ، تحقيق : أسامة البحيري ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٩٣ م .
- لباب الآداب ، لأسامة بن منقذ ، تحقيق : أحمد شاكر ، مطبعة الرحمانية ، القاهرة ١٩٣٥ م .
- لباب الآداب ، للثعالبي ، تحقيق : د . قحطان صالح ، ط . وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد ١٩٨٧ م .

- لسان العرب ، لابن منظور ، تحقيق : محمد علي الكبير ورفاقه ، ط. دار المعارف ، القاهرة ١٩٨١م .
- اللطف واللطف ، للثعالبي ، تحقيق : د. محمود الجادر ، ط. دار العروبة ، الكويت ١٩٨٤م .
- لطائف اللطف ، للثعالبي ، تحقيق : د. عمر الأسعد ، ط. دار المسيرة ، بيروت ١٩٨٠م .
- لطائف المعارف ، للثعالبي ، تحقيق : إبراهيم الأبياري وحسن كامل الصيرفي ، ط. الحلبي ، ١٩٦٠م .
- اللطائف والظرائف ، للثعالبي ، المطبعة العامرة الشرقية ، القاهرة ١٣٠٠هـ .
- المبهج ، للثعالبي ، تحقيق : إبراهيم صالح ، ط. دار البشائر ، دمشق ١٩٩٩م .
- المتشابه ، للثعالبي ، تحقيق : د. إبراهيم السامرائي ، مطبعة الحكومة ، بغداد ١٩٦٧م .
- المجازات النبوية ، للشريف الرضي ، تحقيق : د. محمد رضوان الداية ومروان العطية ، ط. المستشارية الإيرانية بدمشق ١٩٨٧م .
- المحاسن والمساوئ ، لليهقي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط. مكتبة نهضة مصر (بلا تاريخ) .
- المحمدون من الشعراء وأشعارهم ، للقفطي ، تحقيق ، رياض مراد ، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٥م .
- مختصر تاريخ دمشق ، لابن منظور ، تحقيق : مجموعة من الأساتذة ، ط. دار الفكر بدمشق ١٩٨٤م .
- مدح الشيء وذمه ، للثعالبي ، نسخة الجمعية الغراء بدمشق .
- مرآة الجنان ، لليافعي ، طبعة حيدرآباد - الهند .
- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، للمسعودي ، تحقيق : شارل بلا ، ط. الجامعة اللبنانية ١٩٦٥م .
- المستطرف في كل فن مستظرف ، للأشبهى ، تحقيق : إبراهيم صالح ، ط. دار صادر ، بيروت ١٩٩٩م .
- مسند أحمد بن حنبل ، ط. دار صادر ، بيروت (بلا تاريخ) .

- المعارف ، لابن قتيبة ، تحقيق : د. ثروت عكاشة ، ط. دار الكتب المصرية ١٩٦٠م .
- معجم الأدباء ، لياقوت الحموي ، تحقيق : د. إحسان عباس ، ط. دار الغرب الإسلامي ، بيروت ١٩٩٣م .
- معجم البلدان ، لياقوت الحموي ، ط. دار صادر ، بيروت ١٩٧٧م .
- معجم الشعراء ، للمرزباني ، تحقيق : عبد الستار فراج ، مطبعة الحلبي ، القاهرة ١٩٦٠م .
- المعمرون والوصايا ، للسجستاني ، تحقيق : عبد المنعم عامر ، مطبعة الحلبي ، القاهرة ١٩٦١م .
- المفضليات ، تحقيق : عبد السلام هارون وأحمد محمد شاكر ، ط. دار المعارف ، القاهرة ١٩٦٣م .
- المقتطف من أزاهر الطرف ، لابن سعيد الأندلسي ، تحقيق : د. سيد حنفي حسنين ، ط. الهيئة المصرية العامة ١٩٨٤م .
- مكارم الأخلاق ، لابن أبي الدنيا ، تحقيق : ياسين السواس ، ط. دار البشائر ، دمشق ١٩٩٩م .
- المناقب والمثالب ، للخوارزمي ، تحقيق : إبراهيم صالح ، ط. دار البشائر ، دمشق ١٩٩٩م .
- من غاب عنه المطرب ، للثعالبي ، تحقيق : د. الشوي شعلان ، ط. مكتبة الخانجي ، القاهرة . ١٩٨٤م .
- من غاب عنه المطرب ، للثعالبي ، تحقيق : د. يونس السامرائي ، ط. عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٧م .
- المنتخب من السياق (تاريخ نيسابور) ، لعبد الغافر الفارسي ، انتخاب : محمد بن الأزهر الصريفي إعداد : محمد كاظم المحمودي ، ط. منشورات الحوزة العلمية في قم ١٤٠٣هـ .
- منتخب من كتاب الشعراء ، لأبي نعيم الأصبهاني ، تحقيق : إبراهيم صالح ، ط. دار البشائر ، دمشق ١٩٩٤م .
- المنتخب من كنايات الأدباء ، للرجزاني ، ط. دار صعب ، بيروت (بلا تاريخ) .
- المنتخب في محاسن أشعار العرب ، لمجهول ، تحقيق : د. عادل سليمان جمال ،

- ط. مكتبة الخانجي القاهرة ١٩٩٣ م .
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، لابن الجوزي ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا وزميله ، ط. دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٩٢ م .
- المؤلف والمختلف ، للآمدي ، تحقيق : عبد الستار فراج ، ط. مطبعة الحلبي ، القاهرة ١٩٦١ م .
- الموشح ، للمرزباني ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط. دار نهضة مصر ١٩٦٥ م .
- الموفقيات ، للزبير بن بكار ، تحقيق : د. سامي مكّي العاني ، ط. مطبعة العاني ، بغداد ١٩٧٢ م .
- نتائج المذاكرة ، لابن الصيرفي ، تحقيق : إبراهيم صالح ، ط. دار البشائر ، دمشق ١٩٩٩ م .
- ثر الدر ، للآبي ، تحقيق : محمد علي قرنة وغيره ، ط. الهيئة المصرية العامة ١٩٨٠ م .
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، لابن تغري بردي ، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية .
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، للأنباري ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط. دار نهضة مصر ١٩٦٧ م .
- نسب قريش ، لمصعب الزبيري ، تحقيق : ليفي بروفنسال ، ط. دار المعارف ١٩٥٣ م .
- نشوار المحاضرة ، للتنوخى ، تحقيق : عبود الشالجي ، ط. دار صادر ، بيروت ١٩٧١ م .
- نكت الهميان في نكت العميان ، للصفاي ، تحقيق : أحمد زكي ، ط. المطبعة الجمالية بالقاهرة ١٩١١ م .
- النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير ، تحقيق : محمود الطناحي وزميله ، ط. دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- نوارد المخطوطات ، تحقيق : عبد السلام هارون ، ط. لجنة التأليف والنشر ، القاهرة ١٩٥١ م .
- هواتف الجنان ، للخرائطي ، تحقيق : إبراهيم صالح ، ط. دار البشائر - دمشق .

- الوافي بالوفيات ، للصفدي ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، مطابع مختلفة .
- الوحشيات ، لأبي تمام ، تحقيق : عبد العزيز الميمني ، ط. دار المعارف ، القاهرة ١٩٦٣ م .
- الورقة ، لابن الجراح ، تحقيق : عبد الستار فراج وعبد الوهاب عزام ، ط. دار المعارف ، القاهرة (بلا تاريخ) .
- الوزراء والكتاب ، للجهشياري ، تحقيق : إسماعيل الصاوي ، ط. دار الصاوي ١٩٣٨ م .
- الوساطة بين المتنبي وخصومه ، للقاضي الجرجاني ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم وزميله ، مطبعة الحلبي ، القاهرة ١٩٦٦ م .
- وفيات الأعيان ، لابن خلكان ، تحقيق : د. إحسان عباس ، ط. دار صادر ، بيروت ١٩٦٨ م .
- يثيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، للثعالبي ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط. دار الفكر بيروت ١٩٧٣ م .
- اليواقيت في بعض المواقيت ، للثعالبي ، تحقيق : جاسم الحديثي ، ط. دار الشؤون الثقافية بغداد ١٩٩٠ م .

* * *

فهرس الفهارس

فهرس الآيات القرآنية	٣١٩
فهرس الأحاديث الشريفة	٣٢٢
فهرس الأعلام	٣٢٧
فهرس القبائل والجماعات	٣٤٠
فهرس الأماكن	٣٤١
فهرس الكتب الواردة في المتن	٣٤٢
فهرس القوافي	٣٤٣
فهرس أبواب الكتاب	٣٧٠
فهرس المصادر المعتمدة في الحواشي	٣٩٠
فهرس الفهارس	٤١٠

* * *

من آثار المحقق

- ١ - كتاب «التوفيق للتلفيق» للثعالبي . ط ١ : مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٣ م .
ط ٢ : دار الفكر بدمشق ١٩٩١ م .
- ٢ - كتاب «تاريخ دُنيسر» لابن اللمش . ط ١ : مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٦ م .
ط ٢ : دار البشائر بدمشق ١٩٩٢ م .
- ٣ - مختصر تاريخ دمشق (ج ٤) اختصار وتحقيق ، ط . دار الفكر بدمشق ١٩٨٧ م .
- ٤ - مختصر تاريخ دمشق (ج ١٩) اختصار وتحقيق ، ط . دار الفكر بدمشق ١٩٨٩ م .
- ٥ - مختصر تاريخ دمشق (ج ٢٤) اختصار وتحقيق ، ط . دار الفكر بدمشق ١٩٨٩ م .
- ٦ - مختصر تاريخ دمشق (ج ٢٣) تحقيق ، ط . دار الفكر بدمشق ١٩٨٩ م .
- ٧ - كتاب «الإشارة إلى وفيات الأعيان» للذهبي ، ط . دار ابن الأثير ، بيروت ١٩٩١ م .
- ٨ - كتاب «تاج التراجم فيمن صَنَّف من الحنفية» لابن قطلوبغا ، ط : دار المأمون بدمشق ١٩٩٢ م .
- ٩ - كتاب «التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم» للمقدّمي ، ط : دار العروبة بالكويت ١٩٩٢ م .
- ١٠ - كتاب «ثمار القلوب في المضاف والمنسوب» للثعالبي ، ط . دار البشائر بدمشق ١٩٩٤ م .
- ١١ - كتاب «المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد» للعلّيمي (ج ٤) ط . دار صادر ، بيروت ١٩٩٧ م .
- ١٢ - كتاب «تاريخ الخلفاء» للسيوطي ، ط . دار البشائر ودار صادر ١٩٩٧ م .
- ١٣ - كتاب «تاريخ الرِّقّة» للقسيري ، ط . دار البشائر ١٩٩٨ م .

١٤ - كتاب « المستطرف في كل فن مستظرف » للأبشيبي ، ط . دار صادر - بيروت
١٩٩٩ م .

١٥ - كتاب « المناقب والمثالب » لريحان الخوارزمي ، ط . دار البشائر بدمشق
١٩٩٩ م .

١٦ - كتاب « المبهج » للثعالبي ، ط . دار البشائر بدمشق ١٩٩٩ م .

١٧ - كتاب « الإعجاز والإيجاز » للثعالبي ، ط . دار البشائر بدمشق ٢٠٠٠ م .

* * *

سلسلة نواذر الرسائل

- ١ - كتاب « الفوائد والأخبار » لابن دريد ، ط ٢ . دار البشائر بدمشق ٢٠٠٠ م .
- ٢ - كتاب « أمالي يموت بن المززع » ، ط ٢ . دار البشائر بدمشق ٢٠٠٠ م .
- ٣ - كتاب « هواتف الجنان » للخرائطي ، ط ٢ . دار البشائر بدمشق ٢٠٠٠ م .
- ٤ - كتاب « الديباج » للختلي ، ط . دار البشائر بدمشق ١٩٩٤ م .
- ٥ - كتاب « أخبار وحكايات » للغساني ، ط . دار البشائر بدمشق ١٩٩٤ م .
- ٦ - كتاب « المتقى من طبقات أبي عروبة الحراني » ط . دار البشائر بدمشق ١٩٩٤ م .
- ٧ - كتاب « مجلس من أمالي ابن الأنباري » ط . دار البشائر بدمشق ١٩٩٤ م .
- ٨ - كتاب « المنتخب من كتاب الشعراء » لأبي نعيم الأصفهاني ، ط . دار البشائر بدمشق ١٩٩٤ م .
- ٩ - كتاب « حديث الإفك » لعبد الغني المقدسي ، ط . دار البشائر بدمشق ١٩٩٤ م .
- ١٠ - كتاب « من مناقب الصحايات » لعبد الغني المقدسي ، ط . دار البشائر بدمشق ١٩٩٤ م .
- ١١ - كتاب « أخبار المصنفين » لأبي أحمد العسكري ، ط . دار البشائر بدمشق ١٩٩٥ م .
- ١٢ - كتاب « وفيات قوم من المصريين » للجمال ، ط . دار البشائر بدمشق ١٩٩٥ م .
- ١٣ - كتاب « مشيخة أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم المقدسي الحنبلي » ط . دار البشائر بدمشق ١٩٩٦ م .
- ١٤ - كتاب « مجلس في ختم السيرة النبوية » لابن ناصر الدين الدمشقي ، ط . دار البشائر بدمشق ١٩٩٨ م .

- ١٥ - كتاب « نتائج المذاكرة » لابن الصيرفي ، ط. دار البشائر بدمشق ١٩٩٩ م .
١٦ - كتاب « وفيات جماعة من المحدثين » للحاجي الأصبهاني ، ط. دار
البشائر بدمشق ١٩٩٩ م .

* * *